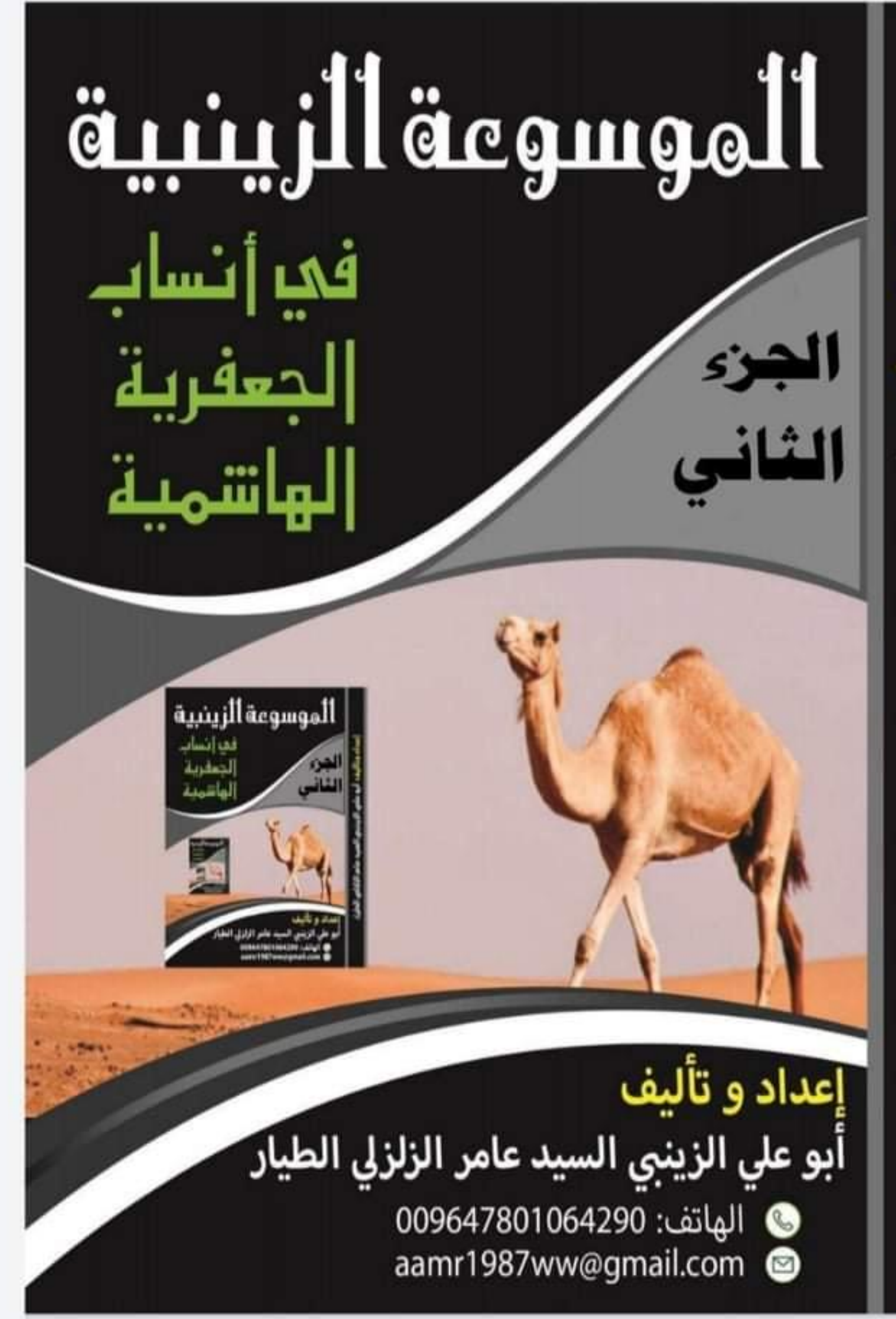

الموسوعة الزينبية
في أنساب الجعفرية الهاشمية
الجزء الثاني
إعداد وتأليف أبو علي الزينبي السيد عامر الزلزلي الطيار
إعداد و تأليف
أبو علي الزينبي السيد عامر الزلزلي الطيار
الهاتف: 009647801064290
aamr1987ww@gmail.com


جعفر الطيار
عليه السلام

الموسوعة الزينبية

في الأنساب

الجعفرية الهاشمية

الجـــزء الـثـانـي

إعــداد وتـألـيــف

العبد الفقير أبا علي الزينبي الكربلائي

السيد عامر بن صغير بن جابر آل شلشة الزلزلي العمري الأكرع الجعفري الطيار


جعفر الطيار
عليه السلام

عنوان الكتاب : الموسوعة الزينبية في أنساب الجعفرية الهاشمية / الجزء _ ٢ .

اسم المؤلف : السيد عامر صغير جابر (آل شلشة) الزلزلي العمري الجعفري الطيار

اسم المطبعة : مطبعة الكوفة التاريخية _ محافظة النجف الأشرف .

تاريخ الطبع : الطبعــة الـثـالـثـة _ لسـنـة _ ١٤٤٤ هـ _ ٢٠٢٢ م

الجـمـهـوريـة الـعـراقـيـة

وزارة الثقافــة العراقيــة _ دائرة الوقائع والوثائق العراقية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد (٢٣١٩) لسنة ٢٠٢٢ م


جعفر الطيار
عليه السلام

قال الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

﴿أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تصير﴾



صورة المؤلف

أباعلي الزينبي الكربلائي السيد عامر بن صغير بن جابر بن حسون آل شلشة الزلزلي العمري الأكرع الجعفري الطيار


جعفر الطيار
عليه السلام

مقدمة – ج / ٢ :

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمدلله ((الذي بعث في الامين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم)) (١) .

الحمدلله الواحد الأحد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، والصلوات الزاكيات على ذلك الرسول التالي للآيات المزكي للنفوس المستعدات ، وعلى آله الآيات البينات والحجج النيرات والإعلام الواضحات ، وسلم تسليما كثيرا .

والحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله ، اللهم صل على محمد وآل محمد .

أمـا بعـد :

أن للقلم مسؤولية أكبر بكثير من مسؤولية اللسان هذه المسؤولية التي حذر منها الرسول الكريم (ﷺ) بقوله لأبي ذر: وهل يكب الناس على منخرهم في النار إلا حصاد ألسنتهم فما بالك بمن سطر أفكاره ومعتقداته على القراطيس لتحفظها السنون وتتوارثها الأجيال فرب قول يمكن نسيانه أو تجاهله ولكن أي عذر لمن ثبت كلامه رسميا يصعب معه التراجع عنه ، وربما يتصور البعض أن توثيق الأنساب هو بالأمر السهل ، لا يحتاج سوى القليل من المعلومات نسطرها بلغة بسيطة وأنتهى الأمر ، بل أن التوثيق أصعب من ذلك بالكثير كونه يحتاج الى وثائق وحجج وبراهين وشهود

---

(١) سورة الجمعة : اية ٢ واية ٣ .

ومصادر كثيرة الأمر الذي عانيته في تثبيت نسب السادة آل جعفر الطيار مدعوما بالوثائق والتواقيع والمشجرات من أصحاب الشأن ، إني نظرت إنه لابد لكل علم من مدخل ومقدمة ، يرتاض بها المبتدئ ويستذكر به المنتهي ، فعملت كتابي هذا (الموسوعة الزينبية في أنساب الجعفرية الهاشمية /ج٢) . على وجه الأختصار ما فإتنا في الجزء ١ . وتصحيح بعض الأخطأ وحذف المتكرر وإضافة من سقط منا سهوا وإدراج كل من ألتحق وزودنا بمعلوماته ، من وثائق ومشجرات ومستندات وشهادات خطية تخص انسابهم وما يترتب عليهم من الأثار التي كانت تهم النقباء والنقابات خاصه . ولم يرد من أحوال المذكورين هنا إلا الشي اليسير من تدوينهم ، وقد جمعت مادة هذه الموسوعة أيضا من مختلف المصادر والمراجع المكتوبة والمخطوطة المتوفرة ، إضافة الى الروايات المتوارثة عن الأباء والأجداد الشفوية المستفيضة في معرفة الأنساب والتاريخ خصوصا في العشائر العراقية العربية الأصيلة ، من المتحالفة مع قبيلة شمر فخذ عبدة وغيرها من القبائل العربية الأخرى . وبعد التوكل على الله سبحانه وتعالى العلي العظيم ومن أجل التوثيق لأبنائنا وأبناء عمومتنا الطالبين شرعنا في إعداد هذه الموسوعة الجزء / ٢ ، تثبيتا لجميع آل جعفر الطيار والبعض من أسر وعوائل الطالبيين ، وخصوصا العلويين من الحسنية والحسينية والموسوية ، وكان الدافع إلى المساهمة في حفظ أنساب أحد فروع الدوحة النبوية الشريفة ، إلا وهو الفرع الطالبي المتحالفين مع القبائل القحطانية والعدنانية العربية لبيان ومعرفتها وصلة الأرحام المؤكدة بين هذه الأنساب الكريمة ، الممتدة منه التي حض عليها الشرع ورغب فيها وتوعد قاطعها ، وتشتمل هذه الموسوعة على ثلاث فصول وإضافة ستة ملاحق منها المبسوط ومنها يختص ببعض الأسر من السادة الحسنية والحسينية والموسوية ، ومنها اختص ببعض المشجرات النسبية الخاصة ببعض الأسر والبيوت والحمائل والعشائر آل جعفر الطيار ، أما الثلاثة فصول فهي كل من :

*** الفصل السابع : حياة وتاريخ السيدة زينب رائدة الجهاد الأسلامي (عليها السلام) .**

*** الفصل الثامن : مصطلحات النسابيين والباحثين في علم انساب الرجال .**

*** الفصل التاسع : تحالفات الاشراف مع القبائل القحطانية والعدنانية العربية .**

*** ملحق الاول : إمارة قبيلة الجشعم الغزية نسبها وتاريخها وتحالفاتها .**

*** ملحق الثاني : آل رزين الشريفي الحسيني ، وآل ناجي الأعرجي الحسيني .**

*** ملحق الثالث : الموسوية المولى المشعشعية ، والمغيزلات المعاصرة .**

*** ملحق الرابع : مبسوط أعقاب وفروع آل أبي طالب .**

*** ملحق الخامس : تكملة مبسوط أعقاب وفروع آل جعفر الطيار .**

*** ملحق السادس : يحتوي على ببعض الوثائق والمخطوطات والمشجرات النسبية .**

واحيط القارئ الكريم بأننا أجرينا بعض التصحيحات والأضافات التي أيداها بعض الأخوة العارفين من ذوي الخبرة الثقاة وارجعت الوسائط النسبية إلى أصلها الحقيقي لتكون أدق . وقد عانيت من أجل جمع وتنسيق وتحقيق المعلومات استمرت لمدة سنة كاملة ورغم كل ذلك فلم أعرف الكلل حتى أخرجت هذه الموسوعة / ج ٢ ، إلى حيز الوجود ولا أقول وصلت إلى درجة الكمال فالكمال لله وحده ، ولله الفضل أولا وآخرا الذي وفقني لخدمة أبناء عمومتنا في العراق وخارج العراق والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أباالقاسم محمد (صلى الله عليه وآله) .

المؤلف أبا علي الزينبي الكربلائي

السيد عامر صغير آل شلشة الزلزلي العمري الأكرع الجعفري

آمين عام أنساب الأشراف الزينبيون آل جعفر الطيار في العراق .



زيارة المؤلف الى مضيف عام السادة الزينبيين آل جعفر الطيار في الفرات الأوسط ولقائه بالعميد العام في الفرات ابو اركان العلي السيد عباس بن ياسين بن حمد بن عيسى بن جلد بن رحم بن ربيع بن حمود بن علي بن حمد بن علي بن رحم الله بن بليبول بن عبود بن علي بن جريز بن علي بن عبود بن محمد بن علي بن اسحاق بن عبدالله بن الامير محمد المدار بن جعفر الجريم بن الامير احمد بن الامير عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد (امير الحجاز) بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئسش بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار .

وبحضور العميد العام في الجنوب السيد أمجد علي سلوم البوعبدالله الزينبي .

وعميد السادة آل عبدالعزيز العلي الزينبي السيد صباح عبدالامير عبدالحسين العلي الزينبي والسيد صلاح خزعل طاهر العلي الزينبي والسيد ابو حنين شقيق سيد امجد من محافظة البصرة ـ الهارثة منطقة أم مسجد .



الـفـصــل الــســابــع

﴿ السيدة زينب (عليها السلام) تاريخها ونسبها وكناها وزواجها ﴾



زيارة المؤلف الى محافظة الديوانية الدغارة في مضيف الحاج الاستاذ الكبير ابو باسم الشيخ عبد بن محمد بن شناوة بن شاهر بن علي بن خزيم بن شاهر بن خلف بن ابو حميد بن عبدالله بن قيس بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله الاصغر بن عبدالله الاكبر بن الامير عبدالله بن الامير اسحاق (امير المدينة المنورة الذي بنى سورها) بن الامير يوسف (ابو الامراء) بن الامير جعفر السيد (امير الحجاز) .

وبحضور سماحة السيد محمد عواد راضي حسون العميشي الهلالي الاكرع الزينبي .

وبحضور سماحة السيد جعفر ديوان راضي طعمة الحمادي الهلالي الاكرع الزينبي .

وبحضور الاستاذ السيد هادي حميدي عبدعلي رهيف العميش الهلالي الاكرع الزينبي .

كـلمـة بـحـق أمنا الـعقيلـة زيـنـب (عليها السلام) :

السيدة زينب هي رائدة الجهاد في الاسلام (عليها السلام) بطلة كربلاء ، العالمة ، المؤمنة ، الصابرة ، العابدة ، المجاهدة ، المحدثة . وهي السيدة التي تجسدت في خلقها جميع الصفات الشريفة ، والمثل العليا من مثل جدها النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) .

وهي الشعلة المضيئة التي تعطي الدروس للمرأة على مر الأجيال ، في مقارعة الظلم والطغيان ، ورفع راية الحق .

لقد حلت بها المصائب والرزايا في واقعة كربلاء ، فما استكانت ولا وهنت ، وانما زادتها ايمانا وعزما في الدفاع عن دين جدها الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) أمام الانحراف الأموي ، الذي أراد اعادة الجاهلية الوثنية .

لقد سجل التاريخ بكل اعتزاز وفخر مواقفها البطولية ، اذ وقفت بوجه الطاغيتين : ابن مرجانة ويزيد بن معاوية ، بكل صلابة وعزم وايمان ، فاستهانت بهم واحتقرتهم ، وخرجت منتصرة على الطغيان ، فقلبت الأفكار والمفاهيم المضللة من قبل الأمويين ، وأيقظت الجماهير من سباتها ، فعليها آلاف التحية والسلام .

السيدة زينب حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله) هي أول سيدة في دنيا الاسلام صنعت التاريخ ، وأقامت صروح الحق والعدل ، ونسفت قلاع الظلم والجور ، وسجلت في مواقفها المشرفة شرفا للاسلام وعزا للمسلمين على امتداد التاريخ . لقد أقامت سيدة النساء صروح النهضة الفكرية ، ونشرت الوعي السياسي والديني في وقت تلبدت فيه أفكار الجماهير وتخدرت وخفي عليها الواقع ، وذلك من جراء ما تنشره وسائل الحكم الاموي من ان الامويين أعلام الاسلام وحماة الدين وقادة المتقين ، فأفشلت مخططاتهم وأبطلت وسائل اعلامهم ، وأبرزت بصورة ايجابية واقعهم الملوث بالجرائم والموبقات وانتهاك حقوق الانسان ، كما دللت على خيانتهم وعدم شرعية حكمهم ، وأنهم سرقوا الحكم من أهله ، وتسلطوا على رقاب المسلمين بغير رضا ومشورة منهم . لقد أعلنت ذلك كله بخطبها الثورية الرائعة التي وضعت فيها النقاط على الحروف ،

وسلطت الأضواء على جميع مخططاتهم السياسية وجردتها من جميع المقومات الشرعية . فقد ضارعتها العقيلة في هذه الظاهرة ، وقد روى المؤرخون عن ايمانها صورا مذهلة كان منها أنها صلت ليلة الحادي عشر من محرم ، وهي أقسى ليلة في تاريخ الاسلام ، صلاة الشكر لله تعالى على هذه الكارثة الكبرى التي حلت بهم والتي فيها خدمة للاسلام ورفع لكلمة التوحيد .

وكان من عظيم إيمانها وإنابتها إلى الله تعالى أنها في اليوم العاشر من المحرم وقفت على جثمان أخيها ، وقد مزّقته سيوف الكفر ومثّلت به العصابة المجرمة ، فقالت كلمتها الخالدة التي دارت مع الفلك وارتسمت فيه قائلةً : «اللّهمّ تقبّل هذا القربان ، و أثبه على عمله . . .» .

تدول الدول وتفنى الحضارات وهذا الإيمان أحقّ بالبقاء و أجدر بالخلود من هذا الكوكب الذي نعيش عليه .

وأقسى كارثة مدمرة مني بها العالم الاسلامي في جميع مراحل تاريخه اقصاء أهل بيت النبوة ومعدن الرحمة عن المسرح السياسي ، وتسلم قيادة الامة ومقدراتها الى غيرهم ، فقد اندفع قادة الانقلاب بعد وفاة النبي (ﷺ) ، فيما أجمع عليه المؤرخون ، رافعين عقيرتهم قائلين : لا تجتمع النبوة والخلافة في بيت واحد . ولم يحفلوا بوصايا النبي (ﷺ) في حق أهل بيته من أنهم سفن نجاة الامة وأعلام ،
هدايتها وباب حطتها ، وقال فيهم : « لا تَتَقَدَّموهُمْ فَتَهْلَكوا ، وَلَا تُعَلِّموهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ » .

وقرنهم بمحكم التنزيل فقال مكرراً : «إِنِّي تَرَكْتُ فيكُمْ ما إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلّوا بَعْدي أَبَداً: كِتابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدودٌ مِنَ السَّماءِ إِلى الْأَرْضِ ، وَعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتي ، وَلَنْ يَفْتَرِقا حَتّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُروا كَيْفَ تَخْلُفوني فيهِما... »[١] .

---

(١) معجم الكبير (الطبراني) : ٥ : ١٦٦ ـ ٤٩٧/١٦٧ ، مجمع الزوائد : ٩ : ١٦٣ ـ ١٦٤ .

ان الامعان والتدبر في الوثائق السياسية التي ذكرها المؤرخون بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) تبدو فيها بصورة واضحة حقيقة المؤامرة ودوافعها التي دبرت ضد أهل البيت ، والتي كان من أظهرها الحسد لعترة النبيّ صلى الله عليه وآله على ما منحهم الله من الفضل وما خصّهم من المنزلة والكرامة . مضافاً إلى التهالك على السلطة والاستيلاء على مقدّرات الدولة ، وتُلقي هذه الدراسة الأضواء على ذلك بصورة أمينة وبعيدة عن المؤثرات التقليدية .

وحرمت الامة بجميع شرائحها من الانتهال من نمير علوم أهل البيت الذين هم خزنة علم النبي (صلى الله عليه وآله) وسدنة حكمته ، فكان سيد العترة وعملاق الفكر الاسلامي الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) بمعزل تام عن الحياة السياسية والعلمية طيلة حكم الخلفاء .

ولما آل اليه الامر وتقلد زمام الحكم ثارت عليه الرأسمالية القرشية التي ناجزت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ، كما ثار عليه الطامعون والمنحرفون عن نهج الحق ، فجرعوه الغصص والآلام وشغلوه حتى عن تفسه ، ومني العالم الاسلامي بخسارة عظمى ، فلم يفسح المجال لهذا الامام الملهم العظيم أن ينشر علومه بين الناس .

ومن المؤسف حقاً أن الأئمّة من بعده واجهوا المصير الذي لاقاه جدّهم الإمام أمير المؤمنين ؛ فقد عمد الأُمويون والعباسيون إلى حجبهم عن الأوساط الشعبية حتّى لا تعرف قدراتهم العلمية ، وكلّ هذه الضربات القاسية التي عانتها الأُمّة من جراء فصل القيادة العامة عن آهل البيت (عليهم السلام) . ومن النتائج المؤسفة والمحزنة بعد اقصاء العترة الطاهرة عن شؤون الحكم أن آلت الخلافة الاسلامية التي هي ظل الله في الأرض الى (بني أمية) ، الذين هم الشجرة الملعونة في القرآن ، فأتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا ، وآشاعوا ، وكانت الأحداث المفزعة التي مني بها العالم الاسلامي في أيام معاوية وولده يزيد بمرأى ومسمع من الامام الحسين (عليه السلام) ، فقد رأى باطلاّ يحيى ، وصادقا يكذب ، وكاذبا يصدق ، ومفسد يعظم ، وأثرة بغير تقي ، قد عطلت حدود الله ، وجمدت أحكام الاسلام ، لا آمر بمعروف ، ولا ناه عن منكر ، فلم يستطع سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الصبر على هذه الكوارث التي مني بها العالم الاسلامي ، فأعلن

سلام الله عليه ثورته الكبرى على الحكم الآموي مستهينا بالموت ، عازما على الشهادة ، وأعلن كلمته الخالدة التي هي وسأم شرف وفخر للاسلام ، ونشيد لأحرار العالم في كل زمان ومكان قائلاً : « لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعادَةً ، وَالْحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إِلَّا بَرَماً... » . واستقبل الموت هو و أهل بيته و أصحابه بثغورٍ باسمة ونفوس مطمئنّة لإنقاذ المسلمين من استعباد الامويين وظلمهم ، واعادة الحياة الاسلامية الى مجراها الصحيح . وساهمت حفيدة الرسول (ﷺ) السيدة زينب (عليها السلام) في الثورة الحسينية ، وشاركت في جميع ملاحمها وفصولها مشاركة ايجابية وفاعلة ، فقد وقفت الى جانب شقيقها في أول مرحلة من مراحل جهاده ، وهي على علم لا يخامره أدنى شك من شهادته ، وما يجري عليه وعليها من صنوف الكوارث والخطوب ، أخبرها بذلك أبوها الامام أميرالمؤمنين باب مدينة علم النبي (ﷺ) ، كما أسر اليها بذلك أخوها الامام الحسين (عليه السلام) ، فانطلقت سلام الله عليها بارادة وعزم وتصميم الى مساندة أخيها ومشاركته في ثورته الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ ، وأمدت العالم الاسلامي بجميع عوامل النهوض والارتقاء . لقد آمنت حفيدة الرسول (ﷺ) بثورة أخيها أبي الأحرار ، وجاهدت جهاداً لم يعرف التاريخ مثله في مرارته وأهله ، وتبنت جميع مخططات الثورة وأهدافها ، وهي التي أبرزت قيمها الأصولية في خطبها التاريخية في أروقة الحكم الاموي ، فبلورت الرأي العام ، وأوجدت وعيا أصيلا كان من نتائجه الثورات الشعبية المتلاحقة التي أطاحت بالحكم الاموي وأزالت ذلك الكابوس المظلم عن الامة الاسلامية . وليس في العالم الاسلامي وغيره امرأة تضارع سيدة النساء السيدة زينب في قوة شخصيتها ، وصلابة عزيمتها ، وعظيم ايمانها ، فقد رأت ما حل بأهلها من الرزايا والكوارث التي تميد من هولها الجبال ، وهي صامدة قد تسلحت بالصبر ، وسلمت أمرها الى الله تعالى . ومن بين أهل البيت الذين رفعوا كلمة الله عالية في الأرض سيدة النساء السيدة زينب ، فهي أول سيدة مجاهدة في الاسلام ، وقد عانت أشق وأقسى أنواع المحن والخطوب ، فقد سبيت بعد مقتل أخيها من كربلاء الى

الكوفة ، ومعها باقي بنات رسول الله (ﷺ) وادخلن على ابن مرجانة الذي هو ارهابي مجرم عرفه التاريخ ، فجرت مشادة بينه وبين السيدة زينب فاستهانت به واحتقرته ، فاستشاط الخبيث الدنس غضبا وهم بضرب حفيدة النبي (ﷺ) ، الا أنه امتنع ، فقد عذله بعض الحاضرين مخافة الفتنة والاضطراب . ثم حملن الى الشام سبايا فآدخلن على يزيد حفيد أبي سفيان ، فخطبت السيدة زينب في بلد يزيد خطابها التاريخي الخالد الذي نعت فيه قتله لسيد الشهداء وأسره لبنات رسول الله (ﷺ) ، يتصفح وجوههن القريب والبعيد ، وقد بلورت فيه الرأي العام ، وأيقظت الجماهير من سباتها ، وجردت الحكم القائم من كل شرعية ودعت المسلمين الى الاطاحة به .

لقد تجرعت حفيدة الرسول (ﷺ) الغصص والمصائب التي تذوب من هولها الجبال ، كل ذلك من أجل الاسلام والحفاظ على مبادئه وقيمه ومناهضة الظلم والاستبداد .

ان السيدة زينب سلام الله عليها بمواقفها البطولية وكفاحها المشرف ضد الظلم والطغيان يجب أن تكون قدوة فذة لجميع السيدات من نساء المسلمين ، وأن يتخذنها قائدة لمقارعة الظلم ونشر العدل في الأرض . وفي ختام هذه الكلمة أرجو أن أكون قد أديت في هذه الدراسة عن حفيدة النبي الاكرم محمد (ﷺ) ، بعض فروض المحبة والولاء لأهل بيت النبوة الذين فرض الله مودتهم في كتابه الكريم ، وأن أكون قد ساهمت في ابراز بعض قيم هذه السيدة الجليلة التي هي أسمى وأرفع امرأة في الاسلام بعد أمها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

آملاً من الله تعالى أن تنالني شفاعتها يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم .

إنه تعالى وليُّ التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الحوراء زينب (عليها السلام) :

الحمد لله الذي حبانا بمودة أهل بيت نبيه المختار ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي وآله الاطهار ، ما دجا ليل واضاء نهار ، فان من اظهر مورد التعظيم لشعائر الله تعالى هو تعظيم من أمر عباده بمودتهم وطلب من اوليائه الانحياز الى ، حوزتهم وهم نبيه الامين واهل بيته الغر الميامين صلوات الله عليهم أجمعين ، وان خير ما يعظم به هؤلاء الكرام ، هو بث مناقبهم ونشر فضائلهم بين الخاص والعام ، لذلك ألف العلماء الأبرار ، وحفظة الأخيار في كل قرن من القرون الاسلامية المؤلفات المعتبرة ، والمصنفات المطولة والمختصرة في تواريخهم وسيرهم وأحوالهم ، عليهم الصلاة والسلام ولمالم اجد مؤلفا خاص بالمعصومة الصغرى ، امنا وسيدتنا ومولاتنا الحوراء زينب الكبرى بنت الامام أمير المؤمنين صلوات الله عليها وعلى أبيها ، يبين تفصيل احوالها ، وبشرح فضائلها ومناقبها ، ومزاياها التي خصها بها الباري تعالى ، الفت كتابي هذا في شرح سيرتها وبيان فضلها ورفعة شأنها وجلالتها (عليها السلام) طالبا من الباري جل شأنه المعونة والتوفيق ، وهو حسبي ونعم الوكيل .



نـسبـهـا صـلـوات الله عـلـيـهـا :

أما أبوها فهو أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، الى جنات النعيم أبو الحسن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عبدمناف ابن عم رسول الله الذي رباه النبي (صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) طفلا وعلمه علم ما كان وما يكون شابا ، ونصبه من بعده علما لامته كهلا ، وفضائله لا تحصى ، ومناقبه لا تستقصى وبحار علمه لا ننزف ، واطواد حلمه لا نتزعزع ، أعلم الناس بعد رسول الله (صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأحلمهم وأجودهم وأكرمهم وأزهدهم وأشجعهم وأعبدهم وأوفاهم وأورعهم وأقضاهم ، ولد في مكة المكرمة داخل البيت الحرام . لا يرتاب كل من قرأ التاريخ وجوامع الحديث في ولادة أمير المؤمنين في الكعبة المقدسة ، ولذلك قال الحاكم في المستدرك على الصحيحين / ج ٣ _ ص ٤٨٣ ، تواترت الاخبار فيه ، وتابعه جمع من علماء العامة منهم شاه ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي في ازالة الخفاء ، والسيد محمود الالوسي المفسر في شرح عينيه عبدالباقي العمري ص ١٥ ، وحمد الله المستوفي في تاريخ كزيدة طبع اوربا فارسي ، والمؤرخ نشبانج زادة محمد بن احمد بن محمد بن رمضان في مرئاة الكائنات ج ١ _ ص ٣٨٣ طبع تبريد بالتركية ، والكنجي الشافعي في كفابة الطالب ص ٢٦ طبع النجف ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة طبع ايران ، وعبدالحميد الدهلوي في سيرة الخلفاء ج ٨ بالهندية وسبط ابن الجوزي في التذكرة طبع ايران _ يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب المرجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواء (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وذلك اكراما من الله تعالى له ، واجلالا لمحله في التعظيم ، وكانت امامته بعد النبي (صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثلاثين سنة ، منها اربع وعشرون سنة وأشهر أيام الخلفاء الثلاثة ومنها خمس سنين وأشهر ممتحنا بجهاد الناكثين والقاسطين والمارقين . وكانت وفاته (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قبيل الفجر ليلة الجمعة في احدى وعشرين من شهر رمضان ، سنة أربعين من الهجرة قتيلا بسيف الخارجي عبدالرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله في

مسجد الكوفة ، وقد خرج (عليه السلام) يوقض الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشر من شهر رمضان ، (١) . وكان هذا اللعين أرصده في أول الليل لذلك فلما مر به (عليه السلام) في المسجد وهو مستخف بامره متناوم بين النائمين في المسجد وانتظره حتى اذا دخل في صلاته قام اليه فضربه على أم رأسه بالسيف وكان مسموما ، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها ليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه شهيدا ولقى ربه مظلوما ، وبعد ما غسله وكفنه ولداه الحسنان (عليهما السلام) حملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك ، عفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في ذلك ، لما كان (عليه السلام) يعلمه من دولة أمية والذي أضهر قبره الشريف للناس هو الامام الصادق (عليه السلام) روى محمد بن جرير الطبري (الامامي) في الدلائل عن حبيب بن الحسين عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف عن الامام الصادق (عليه السلام) في حديث زيارته لجده الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال هاهنا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) اما انه لا تذهب الايام حتى يبعث رجلا ممتحنا في نفسه بالقتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا قال حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث قبل أن يبني

---

(١) انظر : الشبلنجي في نور الابصار طبع مصر ، واحمد بن منصور الكازروني في مفتاح الفتوح فارسي ، وعبدالرحمن الجامي في شواهد النبوة ، والشيخ عبدالحق الدهلوي في مدارج النبوة ، ومحمد صالح ابن عبدالله الكشفي الترمذي الاكبر آبادي في منافبه مطبوع ، وميرزا محمد ابن رستم معتمد خان الحارثي البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المدرس بالازهر في كفاية الطالب في مناقب علي (ع) ص ٣٧ ، وصد الدين احمد البردواني في روائح المصطفى ص ١٠ ، هذا ما اوقفنا البحث في كتب العامة على الاعتراف والتصديق بولادته (ع) في الكعبة ، وقد اكتفينا بذلك عن ذكر كتب الخاصة البالغة الى عدد لا منتهي له في الكثرة وكلهم نصوا على ولادته فيها تركنا ذكر اسمائهم لعدم تحمل هذا المختصر (نقلا عن رسالة كتبها العلامة الميرزا محمد علي الاوردبادي في هذه المسالة خاصة مع تحقيقات رشيقة) .

على الموضع شيء ثم ان محمد بن زيد (الداعي العلوي صاحب طبرستان) وجه فبنى عليه فلم تمض الايام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل (انتهى) وقد توفي محمد بن زيد الداعي سنة ٢٨٧ هـ ، على اثر جراحات اصابته في محاربته مع عسكر اسماعيل الساماني (في قصة طويلة) انظر تاريخ أبي الفداء في حوادث سنة ٢٨٧ هـ ، وروى ايضا في كتاب الزيارات من كتابه من لا يحضره الفقيه رواية فيها تعيين الامام الصادق (عليه السلام) قبر جده في موضعه المعروف في النجف لما زاره مع بعض أصحابه وفي بعض الروايات عن بعض الأئمة الهداة (عليهم السلام) أنه لما كان أيام السفاح وجاء ابو عبدالله الصادق (عليه السلام) الى الحيرة واقام بها صار يزور قبر أميرالمؤمنين (عليه السلام) مع خواص الشيعة فصاروا يعرفونه ويدلون عليه الخواص ولم يعرفه العامة وسائر الناس حتى أظهره الرشيد بالبناء عليه ايام خلافته او محمد بن زيد الداعي العلوي على خلاف في ذلك بين أهل التواريخ وكان سن أميرالمؤمنين يوم وفاته ثلاثا وستين سنة على اصح الاقوال .



جـدهـا الـنبـي الأكـرم محمد (صلى الله عليه وآله) :

أما جد السيدة زينب فهو سيد الكائنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، الذي فجر ينابيع العلم والحكمة في الأرض ، وأسس معالم الحضارة والتطور ، وبنى مجتمعا كريما تسوده العدالة والقانون ، وسحق خرافات الجاهلية وعاداتها ودمر أصنامها وأوثانها ، ودعا الى توحيد الله خالق الكون وواهب الحياة ، وجاء بالخير العميم لأمته ، ولكل ما تسمو به من التقاليد والعادات ، فما أعظم عائدته عليها وعلى البشرية جمعاء ، لقد أرسله الله تعالى رحمة للعالـمين ، ومنـار هـدايـة لخلقـه أجمعين ، فكـان صـلـوات ، الله عليه كما قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[1] ، فـهو رحـمة للناس جميعاً على اختلاف ألسنتهم وألوانهم ، حريصٌ على هدايتهم وإسعادهم ، قال تعالى : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[2] .

لقد تشرفت الانسانية برسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشرقت الدنيا بدعوته ، وتوطدت أركان العدالة بدينه ، فهو (صلى الله عليه وآله) القائد الملهم لقضايا الفكر والوعي في الأرض . هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ونبي الرحمة جد سيدة النساء زينب (عليها السلام) ، وقد ورثت منه خصائصه ومميزاته ، والتي منها الدفاع عن الحق ، ورفع كلمة الله عالية في الأرض .

---

(١) الأنبياء ٢١ : ١٠٧ .
(٢) التوبة ٩ : ١٢٨ .

جـدتـها فهـي الـسيدة خـديـجـة (عليها السلام) :

أما جدة السيدة زينب فهي أم المؤمنين وسيدة نساء النبي (صلى الله عليه وآله) خديجة الكبرى التي نصرت الاسلام في أيام محنته وغربته ، وجاهدت في سبيل الله أعظم ما يكون الجهاد ، وقد بذلت جميع ما تملكه في نصرة الاسلام ، وكانت من أثرى قريش ، فلم تعد بعد ثرائها العريض تملك ما تجلس عليه سوى حصير بال ، فكانت رضوان الله عليها من أهم الدعائم لاقامة دين الاسلام . وهي التي أمدت النبي (صلى الله عليه وآله) ومن كان معه طوال المدة التي اعتقلتهم فيها طغاة قريش في (الشعب) ، وكانت تهون على النبي (صلى الله عليه وآله) المصاعب والمصائب التي كان يعانيها من جهال قريش وأوغادها . وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يشكر أياديها البيضاء ، وما أسدته عليه من عظيم اللطف والفضل فكان يذكرها دوما بعد وفاتها ويترحم عليها ، وكان اذا ذبـح شاة بعث بأطيب ما فيها الى صديقاتها وفاء لها . وكانت عائشة يثقل عليها ذلك ، فكانت تندد بها وتقول لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيرا منها) .

فيردّ النبيّ صلى الله عليه وآله ويقول : **«ما أَبْدَلَني اللهُ خَيْراً مِنْها ، آمَنَتْ بي حينَ كَفَرَ بيَ النّاسُ ، وَواسَتْني بِمالِها حينَ حَرَمَني النّاسُ ، وَرُزِقْتُ مِنْها الْوَلَدُ وَقَدْ حُرِمْتُهُ مِنْ غَيْرِها»** .

لقد رزقه الله منها سيدة نساء العالمين الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي هي نفحة من روح الله تعالى . ان السيدة خديجة أسمى امرأة مجاهدة في الاسلام هي جدة الصديقة زينب (عليها السلام) ، وقد ورثت صفات جدتها التي منها الاندفاع في نصرة الحق والذب عن المثل العليا ، وقد ظهرت هذه الصفات بوضوح عند العقيلة ، فقد وقفت الى جانب أخيها الامام الحسين (عليه السلام) فهي شريكته في نهضته وجهاده ، وهي التي أمدت ثورته الجبارة الخالدة بعناصر البقاء والخلود .

أمـها الـسيدة فـاطـمـة (عليها السلام) :

أما أم السيدة زينب فهي البتول الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، سيدة نساء العالمين في فضلها وعفتها وطهارتها من الزيغ والرجس ، وهي الصديقة الكبرى بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وريحانته وأعز أبنائه وبناته عنده ، وبلغ من عظيم حبه لها أنه اذا سافر جعلها آخر من يودعها لتكون صورتها ماثلة أمامه ، كما أنه اذا قدم من سفره كان أول من يستقبلها (١) ، وذلك لسمو مكانتها وعظيم شأنها ، وقد عنى بها عناية بالغة فغذاها بمكرماته ، وأفاض عليها أشعة من روحه التي ملأ سناها الكون ، وغرس في نفسها عناصر حكمته وفضائله ، فكانت صورة تحكيه ومثالاً صادقا عته ، فهي بنت رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف (صلى الله عليه وآله) وهي أصغر بنات النبي (صلى الله عليه وآله) ولدت لسنتين من المبعث (وقيل) لخمس بعد المبعث (وقيل) قبله ، وتزوجها أميرالمؤمنين (عليه السلام) بعد الهجرة بسنة واحدة وتوفيت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس وتسعين يوما (وقيل) بأربعين (وقيل) بستة أشهر (وقيل) غير ذلك والاصح الاول . وفضائل فاطمة (عليها السلام) كثيرة ومناقبها لا تعد (روي) ابن حجر في الاصابة باسناده عن عمرو بن دينار قالت عائشة ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها (وفيه) عن ابن عباس أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية (وفيه) عن الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو على المنبر يقول فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها (وفيه) عن علي (عليه السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك . وكانت فاطمة (عليها السلام) تالية أبيها وبعلها في العبادة والتقوى والزهد والعلم والفضل والحلم والوقار وغير ذلك من الصفات الممتازة كما هو غير خفي على من نظر في تاريخ حياتها صلوات الله عليها .

---

(١) انظر : مسند أحمد بن حنبل : ٥ : ٢٧٥ . والمستدرك على الصحيحين : ٣ : ١٥٦ . والسنن الكبرى / البيهقي : ١ : ٢٦ .

أبــوهــا عــلــي أمــيرالــمؤمنين (عليه السلام) :

أما أبو الصديقة الطاهرة زينب (عليها السلام) فهو الامام أميرالمؤمنين رائد الحكمة والعدالة في الاسلام ، أخو النبي (صلى الله عليه وآله) وباب مدينة علمه ، ومن كان منه بمنزلة هارون من موسى ، وهو فيما أجمع عليه الرواة ، أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) واعتنق مبادئه وأهدافه ، وقام الى جانبه كأعظم قوة ضاربة ، يحمي دعوته ويصون رسالته ويخمد بسيفه نار الحروب التي أشعلتها قريش لتطفئ نور الله وتقضي على الاسلام في مهده ، فوهب سلام الله عليه روحه لله تعالى ، فحصد ببتاره رؤوس الطغاة من القريشين وأنصارهم المشركين . لقد كان الامام أبرز بطل في جيوش المسلمين نازل ببسالة وصمود قوى الكفر والالحاد ، وأنزل بها الخسائر حتى فلت وشلت جميع فعالياتها العسكرية وباءت بالهزيمة والخسران ، ولولا جهاد الامام وكفاحه لما قام الاسلام على سوقه عبل الذراع مفتول الساعد ، فما أعظم عائدته على الاسلام والمسلمين . وكان من عظيم ايمان الامام ونصرته للاسلام مبيته على فراش النبي (صلى الله عليه وآله) ووقايته له بنفسه ، حينما أجمعت قريش على قتله ، وكانت هذه المواساة الرائعة أعظم نصر للاسلام ، فقد نجا النبي (صلى الله عليه وآله) من أخطر مؤامرة دبرت لاغتياله ، فقد فشلت ، وأنقذ الله تعالى نبيه من تلك الوحوش الكاسرة التي أرادت أن تطفئ نور الاسلام وتعيد الظلام للأرض . لقد صحب الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) منذ نعومة أظفاره النبي (صلى الله عليه وآله) ، وتخلق بطباعه وأفكاره ، وتغذى بحكمه وعلمه ، فكان باب مدينة علمه ، وقد أثرت عنه من العلوم ما يبهر العقول ، يقول العقاد : انه فتح ما يربو على ثلاثين علما لم تكن معروفة قبله كعلم الكلام والفلسفة والقضاء والحساب وغيرها ، وهو القائل : ((سلوني قبل أن تفقدوني)) ، ولم يفه أحد بمثل هذه الكلمة غيره . وقد أخبر عن علمه واحاطته بأسرار الكون والفضاء ، فقال : (سلوني عن طرق السماء فاني أعرف بها من طرق الأرض) . كما تحدث عن درايته بما احتوت عليه الكتب السماوية من أحكام قائلا :

«لَوْ ثُنِيَتْ لي الْوِسادَةُ لَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْإِنْجيلِ بِإِنْجيلِهِمْ ، وَأَهْلَ الزَّبورِ بِزَبورِهِمْ ، وَأَهْلَ الْفُرْقانِ بِفُرْقانِهِمْ ، وَأَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ» .

لقد كان الامام (عليه السلام) أعظم عملاق في الميادين العلمية عرفته الانسانية بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ، ويدل على طاقاته العلمية الهائلة كتابه نهج البلاغة الذي هو من أعظم ما تملكه الانسانية من تراث بعد القرآن الكريم . ومن مظاهر شخصية الامام (عليه السلام) زهده في الدنيا وعدم احتفائه بأي زينة من زين الحياة ، فقد تقلد الحكم وتشرفت الدولة الاسلامية بقيادته ، فزهد في جميع مظاهر السلطة ، وجعل الحكم وسيلة لاقامة الحق والعدل ونشر المساواة بين الناس ، ولم يستخدم السلطة لتنفيذ رغباته ، والظفر بالثراء العريض ، ومن المقطوع به انه ليس في تاريخ الشرق العربي وغيره حاكم كالامام أمير المؤمنين (عليه السلام) قد عنى بالصالح العام ، وتجرد عن كل منفعة شخصية له .

وهو القائل لابن عباس ، وكان يصلح نعله الذي هو من ليف :

«يابْنَ عَبّاسٍ ما قيمَةُ هـذَا النَّعْلِ ؟» .

ـ لا قيمة له يا أمير المؤمنين !

«وَاللهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ من إِمْرَتِكُمْ ، إِلَّا أَن أُقِيمَ حَقّاً ، أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلاً» .

لقد تبنى العدل الخالص والحق المحض في جميع مراحل حكمه ، فالقريب والبعيد عنده سواء ، والقوي عنده ضعيف حتى يأخذ منه الحق ، والضعيف عنده قوي حتى يأخذ له بحقه ، وقد أوجد في أيام خلافته وعيا سياسيا أصيلا وهو التمرد على الظلم ومقارعة الجبابرة والطغاة . وكان أبرز من تغذى بهذا الوعي ولده أبو الاحرار الامام الحسين (عليه السلام) وبطلة الاسلام ابنته سيدة النساء زينب (عليها السلام) ، وكوكبة من مشاهير أصحابه كحجر بن عدي وعمرو بن الحمق الخزاعي وميثم التمار وغيرهم من بناة

المجد الاسلامي الذين ثاروا على الظالمين . وعلى أي حال ، فهذا العملاق العظيم هو أبو الصديقة الطاهرة زينب (عليها السلام) ، فقد غذاها بمثله ومكوناته النفسية ، وأفراغ عليها أشعة من روحه الثائرة على الظلم والطغيان ، فكانت تحكيه في انطباعاته واتجاهاته ، فقارعت الظالمين ، وناجزت الطغاة المستبدين ، وأذلت الجبابرة المتكبرين ، وألحقت بهم الخزي والعار . لقد وقفت حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله) ، ومفخرة الاسلام الى جانب أخيها أبي الاحرار حينما فجر ثورته الكبرى التي هي أعظم ثورة اصلاحية عرفها التاريخ الانساني ، وقد شابهت بذلك أباها رائد العدالة الاجتماعية حينما وقف الى جانب جدها الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) حينما أعلن دعوته الخالدة الهادفة الى تحرير الفكر البشري من عوامل الانحطاط والتأخر ، وانارته بالعلوم والعرفان ودفعه الى اقامة مجتمع متوازن في سلوكه وارادته . لقد كانت هذه السيدة العظيمة في سيرتها وسلوكها من أشيه الناس بأبيها الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) ، فقد تبنت بصورة ايجابية جميع أهدافه ومخططاته ومواقفه التي منها نصرته للاسلام في أيام محنته وغربته ، وكذلك هذه السيدة العملاقة نصرت الاسلام حينما عاد غريبا في ظل الحكم الاموي الذي استهدف قلع جذور الاسلام ولف لوائه ، واعادة الحياة الجاهلية بأوثانها وأصنامها ، ولكنها مع أخيها سلام الله عليها قد أفسدت مخططات الامويين ، وأعادت للاسلام نضارته ومجده .

جـدهـا (عليها السلام) **لأبـيـهـا** (عليه السلام) **:**

أما جد السيدة الزكية زينب لأبيها فهو حامي الاسلام وبطل الجهاد المقدس ، أبو طالب (مؤمن قريش) الذي نافح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وجاهد في سبيله كأعظم ما يكون الجهاد ، ولولا حمايته للنبي وقيامه بدور مشرق في الذب عنه لأتت عليه قريش وقضت على الدعوة في مهدها . لقد كان أبوطالب من أوثق المسلمين ايمانا ، ومن أكثرهم اخلاصا لدين التوحيد ، وهو القائل :

وَلَقَد عَلِمْتُ بِأَنَّ دينَ مُحَمَّدٍ　　　مِنْ خَيرِ أَديـانِ الْـبَرِيَّةِ ديـناً

وحكى هذا البيت ايمانه العميق بأن دين النبي (صلى الله عليه وآله) من خير أديان البرية ، ولهذا اندفع كأعظم قوة ضاربة الى حماية النبي (صلى الله عليه وآله) وحراسته من ذئاب الاسر القريشة التي أجمعت أن تلف لواء الاسلام وتطوي رسالته . لقد وقف هذا العملاق العظيم محاميا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهو القائل :

وَاللهِ لَنْ يَصِلوا إِلَـيْكَ بِـجَمْعِهِمْ　　　حَتّىٰ أُوسَّدَ فـي التُّـرابِ دَفـيناً

وظل رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت حراسة أبي طالب وحمايته ، ينشر دعوته ويذيع مبادئه آمنا عزيزا مهابا ، وقد جند أولاده لخدمة النبي (صلى الله عليه وآله) وألزمهم بالذب عنه ، فكان ولده الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) من أقوى حرسه ، ومن أكثرهم دفاعا عنه ، فخاض أعنف الحروب وأقساها لحمايته ، ونشر مبادئه وأهدافه . ولما انتقل هذا الصرح العظيم الى حظيرة القدس حزن عليه النبي (صلى الله عليه وآله) كأعظم ما يكون الحزن ، فلقد فقد بموته المحامي والناصر ، وأعز ما كان يحنو عليه ويعطف ، وأطلق على العام الذي توفي فيه مع أم المؤمنين خديجة (عام الحزن) (١) ، وقد أجمعت قريش بعد موت .

---

(١) من العجيب ما ذكره بعض السذج من المؤلفين أن أبا طالب حامي الاسلام مات غير مسلم ، وليس ذلك الا من وضع الامويين الذين كادوا للاسلام وطعنوا في أعظم حماته ورجاله ، ولو مات غير مسلم لما حزن عليه النبي (ص) فانه لا يخضع بأي حال من الاحوال لأي مؤثر لا يمت الى الحق والواقع بصلة ، فحزنه عليه مع كونه غير مسلم موجب للطعن بشخصية النبي (ص) ولولاه لأقبرت قريش الدعوة الاسلامية من أول بزوغها فجزاه الله عن الاسلام خيرا وأجزل له المزيد من رحمته .

أبي طالب على قتل النبي ، فاضطر (صلى الله عليه وآله) الى الهرب من مكة في غلس الليل البهيم بعد أن ترك أخاه وابن عمه الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) في فراشه ، فرحم الله أبا طالب فما أعظم عائدته على الاسلام والمسلمين ، وما أكثر ألطافه وأياديه على النبي (صلى الله عليه وآله) . ان هذا العملاق العظيم هو جد سيدة النساء زينب (عليها السلام) لأبيها ، وقد ورثت منه خصائصه وذاتياته التي من أبرزها التفاني في الحق ونكران الذات .



جـدتــها (عليها السلام) لأبــيــهــا (عليها السلام) :

وجدة السيدة زينب (عليها السلام) لأبيها هي السيدة الزكية فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف زوجة أبي طالب ، وهي من سيدات النساء في ايمانها وطهارتها ، وقد برت بالنبي (صلى الله عليه وآله) ، وتولت تربيته وكانت ترعاه وتعطف عليه أكثر مما تعطف على أبنائها ، وقدمت له أعظم الخدمات ، وقد قطع (صلى الله عليه وآله) شوطا من حياته تحت رعاية هذه السيدة الزكية التي ما تركت لونا من ألوان الرعاية وابر الا قدمتها الى الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وكانت من أعز الناس عنده ، ولما فجع بوفاتها ألبسها قميصه واضطجع معها في قبرها فبهر أصحابه وقالوا له : يا رسول الله ، مارأيناك صنعت بأحد ماصنعت بهذه ؟ .

فأخبرهم النبيّ صلى الله عليه وآله عن عظيم برّها ومعروفها قائلاً:

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبي طالِبٍ أَبَرَّ بي مِنْها ، إِنَّما أَلْبَسْتُها قَميصي لِتُكْسى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، وَاضْطَجَعْتُ مَعَها في قَبْرِها لِيُهَوَّنَ عَلَيْها»[١] .

ان هذه الاصول العملاقة التي اتسمت بالايمان والشرف والكرامة وبكل ما يسمو به الانسان من القيم والمبادئ الكريمة ، قد تفرعت منها بطلة الاسلام وصانعة التاريخ السيدة زينب (عليها السلام) ، فقد ورثت جميع نزعات آبائها وخصائصهم وصفاتهم ، حتى صارت صورة مشرقة عنهم .

---

(١) توجد ترجمتها في : الطبقات الكبرى ، الاستيعاب ، أعيان الشيعة ، أعلام النساء ، تنقيح المقال ، وغيرها .

أخـوانـهـا (عليهم السلام) (سلام الله عليهم) :

ويجدر بنا بعد هذا العرض الموجز لشؤون الأسرة الكريمة التي تفرعت منها سيدة النساء زينب (عليها السلام) أن نذكر _ بايجاز اخوانها الذين عاشرتهم وهم الذين ملأوا فم الدنيا بفضائلهم ومآثرهم ، وفيما يلى ذلك :

١ _ الامـام الـحســن الـسبـط (عليه السلام) :

هو ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيد شباب أهل الجنة ، وسبطه الأول ، وكانت ولادته في النصف من شهر رمضان المبارك للسنة الثالثة من الهجرة (١) . وقد شوهدت في طلعته شمائل النبوة وأنوار الامامة ، وهو أول مولود سعدت به الاسرة النبوية ، فقد عمها السرور بهذا المولود المبارك . وقد سارع النبي (صلى الله عليه وآله) الى البيت بضعته وحبيبته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فهناها بوليدها ، وأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، فكان أول صوت اخترق سمعه صوت جده العظيم داعية الله في الأرض ، وأنشودة ذلك الصوت : الله أكبر ، لا اله الا الله) . وهل في دنيا الوجود كلمات هي أسمى وأعظم من هذه الكلمات ، وقد غرسها النبي (صلى الله عليه وآله) في قلب وليده لتكون منهجا له في حياته . وفي اليوم السابع من ولادته عق عنه النبي (صلى الله عليه وآله) بكبش ، وحلق رأسه ، وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وكان ذلك (٢) سنة في الاسلام لكل وليد .

---

(١) الإصابة : ١ : ٣٣٨ . الاستيعاب : ١ : ٣٦٨ .

(٢) تاريخ الخميس : ١ : ٤٧٠ . نور الأبصار : ٢٣٧ . صحيح الترمذي : ١ : ٢٨٦ ، وجاء فيها : «إنّ زنة شعره كانت درهماً أو بعض درهم» .

٢ _ الامـام الـحسـين الـسبـط (عليه السلام) :

أما الامام الحسين فهو الشقيق الثاني لسيدة النساء زينب (عليها السلام) ، وقد نشأت معه وتطبعت بطباعه ، وكانت بينها أعمق المودة ، وهو عندها أعز من الحياة ، وكانت تشاركه في آماله وآلامه ، وهي من أبر أهله به ، وقد احتلت عواطفه ومشاعره ، وذلك بما تملكه من أصالة الرأي ، وسمو الآداب ، ومعالي الأخلاق ، فقد تجسدت فيها مواريث النبوة والامامة ، وكانت صورة صادقة لأمها بضعة الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وسيدة نساء العالمين السيدة الزكية فاطمة الزهراء سلام الله عليها . لقد كانت سيدة النساء زينب (عليها السلام) موضع أسرار أخيها الامام الحسين (عليه السلام) ، والعالمة بجميع شؤونه ، وكان يستشيرها في جميع أموره ، وقد رافقته في ثورته الخالدة وأمدتها بعناصر البقاء والخلود ، ولولا جهادها وجهودها ومواقفها المشرفة في أروقة بلاط الحكم الاموي لضاعت ثورة أخيها ، وذهبت أدراج الرياح . وبلغ من سمو مكانتها عند الحسين أنه لما ودعها الوداع الأخير يوم الطف طلب منها أن لا تنساه من الدعاء في نافلة الليل (١) .

---

(١) زينب الكبرى : ٦٠ .

٣ _ الامـام الـعـبـاس (عليه السلام) :

هو (قمر بني هاشم) ، وفخر الاسلام ، ومجد المسلمين ، وهو أخو سيدة النساء زينب لأبيها ، وأمه أم البنين ، وهي من سيدات نساء المسلمين في فضلها وشرفها وطهارتها ، تزوجها الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة الصديقة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، وقد قامت بدور ايجابي في خدمة السبطين وشقيقتهما السيدة زينب ، فكانت تقدمهم في الرعاية والعطف على أبنائها ، لأنهم ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي ألزم الله المسلمين بمودتهم ومحبتهم ، زكان أول مولود لها : أبا الفضل العباس (عليه السلام) ، وقد ترعرع ونشأ مع أخوية سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، فغذياه بالفضائل والآداب ، وغرسا في نفسه تقوى الله ، فكان من أروع أمثلة الايمان ، وكانت علاقته مع أخية الامام الحسين (عليه السلام) وثيقة للغاية ، فكان منذ نعومة أظفاره يتسابق لخدمه ، ويبادر لقضاء حوائجه ، ولا يفارقه في حله وترحاله ، وكان من أشفق الناس عليه وأبرهم به . وكان العباس من أحب الناس لأخته العقيلة زينب (عليها السلام) ، فقد وجدت فيه من الرعاية والبر والعطف مالم تجده في السادة من اخوتها لأبيها ، فقد كان ملازما لخدمتها كما كان ملازما لخدمة أخيه الامام الحسين (عليه السلام) ، وقد قدم لها جميع ألوان البر والاحسان ، ولما ارتحلت مع أخيها أبي الشهداء من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء كان العباس هو الذي يقوم بخدمتها ولم يدع أحدا من السادة العلويين أن يتولى رعايتها سواه ، ولما استشهد سلام الله عليه في كربلاء ذابت نفسها عليه أسى وحسرات ، ووردت أن المنية قد وافتها قبله وشعرت بالوحدة والضياع من بعده (١) .

---

(١) انظر : كتاب السيدة زينب رائدة الجهاد في الاسلام : تأليف الشيخ باقر شريف القرشي _ تحقيق الشيخ مهدي باقر القرشي _ الطبعة العاشرة : الناشر دار المعرفة مؤسسة الامام الحسن (ع) . النجف الاشرف .

٤ _ محمد بن الحنفية :

محمد ابن الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) هو المعروف بـ(ابن الحنفية) (١) ، وكان من أفذاذ العلويين ومن ساداتهم ، وكان يجل ويعظم السيدة زينب (عليها السلام) ، لأنها حفيدة النبي (صلى الله عليه وآله) وسيدة نساء المسلمين ، كما كانت تكن له أعظم الود والاخلاص . وكان محمد من المعارضين لابن الزبير والناقمين عليه ، ولا يراه آهلا لقيادة الامة فامتنع عن بيعته ، وتبعه على ذلك بقية الهاشميين ، فأمر بحبسهم في (قبة زمزم) وضرب لهم أجلا مسمى فان لم يبايعوه فيه والا أحرقهم بالنار ، ودل ذلك على تجرده من كل نزعة اسلامية وانسانية ، وقد شابه بذلك قرينه يزيد بن معاوية ولو تم له الأمر لزاد على جرائمه . وأرسل محمد رسالة الى المجاهد العظيم بطل الاسلام المختار الثقفي عرفه فيها بما جرى عليه من ابن الزبير ، وكتب في آخرها : (يا أهل الكوفة لا تخذلونا كما خذلتم حسينا) . ولما انتهت اليه أجهش بالبكاء وقرأها أهل الكوفة وخاطبهم قائلا : (هذا كتاب مهديكم وسيد أهل بيت نبيكم ، وقد تركهم الرسول ينتظرون القتل والحريق) . وأخذ يتهدد ابن الزبير قائلا : (لست أبا اسحاق ان لم أنصرهم) ، وأسرب الخيل اثر الخيل كالسيل حتى يحل بابن الكاهلية الويل .

---

(١) اسم أمه خوله بنت جعفر بن قيس ، من بني حنيفة ، ولد في خلافة أبي بكر ، وقيل : في خلافة عمر ، يكنى أبا القاسم . روى عن أبيه وعن جماعة من الصحابة ، وذهب فريق من المسلمين الى امامته كان منهم : كثير عزة ، وله فيه أشعار ، وقال بامامته السيد الحميري الا أنه عدل عنه وقال بامامة الامام الصادق (ع) ، وتوفي سنة ٧٣ هـ ، وقيل : سنة ثمانين ، وقيل غير ذلك _ تهذيب التهذيب : ٩ : ٣٥٤ .

وجهز جيشا قوامه ألف فارس بقيادة عبدالله الجدلي ثم أتبعه بثلاثة آلاف فارس ، وأخذوا يجدون السير حتى انتهوا الى (مكة) وهم ينادون : (يا لثارات الحسين) .

وهجموا على (قبة زمزم) فراوا الحطب قد وضع عليها ولم يبق من الاجل الذي حدده الطاغية لاحراقهم سوى يومين فأخرجوهم من القبة وطلبوا من محمد ابن الحنفية أن يناجزوا ابن الزبير الحرب فأعرب له محمد عن سمو ذاته وطهارة فسه قائلا :

« لا أستحلّ القتال في حرم الله » .

يقول كُثَيِّر عزّة (توفّي سنة ١٠٥هـ) وهو من الكيسانية يخاطب ابن الزبير :

يُخَبِّرُ مَنْ لاقَيتُ أَنَّكَ عائِذٌ ... بَلِ الْعائِذُ المَظلومُ في حَبسِ عارِمِ
وَمَنْ يَرَ هذا الشَّيخَ في الخَيْفِ وَالمِنىٰ ... مِنَ النّاسِ يَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ ظالِمِ
سَمِيُّ نَبيِّ اللهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ ... وَفَكّاكُ أَغْلالٍ وَقاضي المَغارِمِ

وتعتقد الكيسانية إمامته وأنّه مقيم بجبل (رضوى) وإلى هذا أشار كُثَيِّر عزّة ، بقوله :

وَسِبْطٌ لَا يَذوقُ الْمَوْتَ حَتّىٰ ... يَقودَ الخَيْلَ يَقْدِمُها اللِّواءُ
تَغَيَّبَ لَا يُرىٰ فيهِمْ زَماناً ... بِرَضْوىٰ عِنْدَهُ عَسَلٌ وَماءُ

توفي سنة (٨١هـ) وقيل غير ذلك[1] .

وبهذا ينتهي بنا المطاف عن بعض أشقّاء العقيلة .

---

(١) وفيات الأعيان : ٣ : ١١٠ ـ ١١٣ .

تـاريـخ ولادتـهـا الـمباركـة (عليها السلام) :

ووضعت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وليدتها المباركة التي لم تولد مثلها امرأة في الاسلام ايمانا وشرفا وطهارة وعفة وجهادا ، وقد استقبلها أهل البيت وسائر الصحابة بمزيد من الابتهاج والفرح والسرور . وأجرى الامام أميرالمؤمنين على وليدته المراسيم الشرعية ، فأذن في أذنها اليمنى ، وأقام في اليسرى . لقد كان أول صوت قرع سمعها هو : ((الله أكبر ، لا اله الا الله)) وهذه الكلمات أنشودة الانبياء ، وجوهر القيم العظيمة في الأكوان . وانطبعت هذه الانشودة في أعماق قلب حفيدة الرسول فصارت عنصرا من عناصرها ، ومقوما من مقوماتها . وحينما علم النبي (صلى الله عليه وآله) بهذه المولودة المباركة سارع الى بيت بضعته ، وهو خائر القوى حزين النفس ، فأخذها ودموعه تتبلور على سحنات وجهه الكريم ، وضمها الى صدره ، وجعل يوسعها تقبيلا ، وبهرت سيدة النساء فاطمة (عليها السلام) من بكاء أبيها فانبرت قائلة :

«ما يُبْكيكَ يا أَبَتي ؟ لَا أَبْكَى اللهُ لَكَ عَيْناً» .

فأجابها بصوت خافت حزين النبرات : «يا فاطِمَةُ ، اعْلَمي أَنَّ هٰذِهِ الْبِنْتَ بَعْدي وَبَعْدَكِ سَوْفَ تَنْصَبُّ عَلَيْها الْمَصائِبَ وَالرَّزايا»(١) .

لقد أستشف النبي (صلى الله عليه وآله) ما يجري على حفيدته من الرزايا القاصمة التي تذوب من هولها الجبال ، وسوف تمتحن بما لم تمتحن به أي سيدة من بنات حواء . ومن الطبيعي أن بضعته وباب مدينة علمه قد شاركا النبي في آلامه وأحزانه وأقبل سلمان الفارسي الصديق الحميم للأسرة النبوية يهنئ الامام أميرالمؤمنين بوليدته المباركة فألفاه حزينا واجما ، وهو يتحدث عما تعانيه ابنته من المآسي وخطوب (٢) وشارك

---

(١) الطراز المذهّب : ٣٨ .

(٢) بطلة كربلاء : ٢١ .

سلمان أهل البيت في آلامهم وأحزانهم . أما السنة التي ولدت فيها عقيلة آل أبي طالب ، فقد اختلف المؤرخون والرواة فيها ، وهذه بعض أقوالهم : يقال كانت ولادتها في الخامس من شهر جمادي الأولى في السنة الخامسة او السادسة للهجرة على ما حققه بعض الا فاضل وقيل في شعبان السنة السادسة للهجرة ، وقيل في السنة الرابعة ، وقيل في أواخر شهر رمضان في السنة التاسعة للهجرة وهذا القول باطل لا يمكن القول بصحته لان فاطمة (عليها السلام) توفيت بعد والدها في السنة العاشرة او الحادية عشرة للهجرة على اختلاف الروايات فاذا كانت ولادة زينب في السنة التاسعة وهي كبرى بناتها فمتى كانت ولادة ام كلثوم ومتى حملت بالمحسن وأسقطته لستة أشهر ، لان المدة الباقية من ولادة زينب على هذا القول الى حين وفاة امها غير كافية ، والذي يترجح عندنا هو أن ولادة زينب كانت في الخامس من الهجرة وذلك حسب الترتيب الوارد في اولاد الزهراء (عليها السلام) أضف الى ذلك ان الخبر المروي في البحار عن العلل في باب معاشرة فاطمة مع علي (عليهما السلام) جاء فيه حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة أبيها (صلى الله عليه وآله) وأم كلثوم هذه ان كانت هي زينب (عليها السلام) فذلك دليل على انها كانت كبيرة ، وان كانت اختها فذاك دليل على ان امها (عليها السلام) تركت زينب لتنوب منابها في الشؤون المنزلية فهي كانت كبيرة اذن ، وقد (روى صاحب ناسخ التواريخ في كتابه) ان زينب اقبلت عند وفاة امها وهي تجر رداءها وتنادي ياابتاه يارسول الله الأن عرفنا الحرمان من النظر اليك (وروى) هذه الرواية صاحب البحار عن الروضة بهذا اللفظ وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة تجر ذيلها متجلببة برداء عليها تسحبهما وهي تقول يا أبتاه يا رسول الله الآن حقا فقد ناك فقدا لا لقاء بعده أبدا وأم كلثوم هذه هي زينب (عليها السلام) من غير شك كما صرح باسمها في رواية صاحب الناسخ ولكنها اكبر بنات فاطمة (عليها السلام) ، وهذا دليل واضح على انها كانت عند وفاة امها في السادسة أو السابعة من عمرها ، ولهذا الخبر نظائر ومؤيدات منها ما نقله في الطراز المذهب عن

بحر المصائب عن بعض الكتب لما دنت الوفاة من النبي (ﷺ) رأى كل من أميرالمؤمنين والزهراء (عليهما السلام) رؤيا تدل على وفاته (ﷺ) فأخذا بالبكاء والنحيب فجاءت زينب الى جدها رسول الله (ﷺ) وقالت ياجداه رأيت البارحة رؤويا انها انبعثت ريح عاصفة سودت الدنيا وما فيها واظلمتها وحركتني من جانب الى جانب فرأيت شجرة عظيمة فتعلقت بها من شدة الريح فاذا بالريح قلعتها والفتها على الارض ثم تعلقت على غصن قوي من أغصان تلك الشجرة فقطعتها أيضا فتعلقت بفرع اخر فكسرته أيضا فتعلقت على أحد الفرعين من فروعها فكسرته أيضا فاستيقظت من نومي فبكى (ﷺ) وقال الشجرة جدك والفرع الاول امك فاطمة والثاني أبوك علي والفرعان الآخران هما أخواك الحسنان تسود الدنيا لفقدهم وتلبسين لباس الحداد في رزيتهم ، وسيأتي أنها روت عن امها الاخبار .



تسميتها وكناها وألقابها (عليها السلام) :

لما ولدت زينب (عليها السلام) جاءت بها أمها الزهراء (عليها السلام) الى أبيها أميرالمؤمنين (عليه السلام) وقالت سم هذه المولودة فقال ما كنت لا سبق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان في سفر له ، ولما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) وسأله علي (عليه السلام) عن اسمها فقال ما كنت لا سبق ربي تعالى ، فهبط جبرئيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل وقال له سم هذه المولودة زينب فقد اختار الله لها هذا الاسم ، ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب فبكى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على اخويها الحسن والحسين ، وتكنى بام كلثوم كما تكنى بام الحسن أيضا ولم نقف له على حقيقة ويقال لها زينب الكبرى للفرق بينها وبين من سميت باسمها من أخواتها ، وكنيت بكنيتها كما انها تلقب بالصديقة الصغرى للفرق بينها وبين امها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتلقب بالعقيلة وعقيلة بني هاشم وعقيلة الطالبيين ، والعقيلة هي المرأة الكريمة على قومها العزيزة في بيتها وزينب فوق ذلك ، وبالموثقة والعارفة ، والعالمة غير المعلمة ، والفاضلة ، والكاملة ، وعابدة آل علي وغير ذلك من الصفات الحميدة والنعوت الحسنة ، وهي أول بنت لفاطمة صلوات الله عليها في أشهر الاقوال ، وهو القول الذي نعتمد عليه ونختاره ، ومما يدلنا على انها اكبر بنات فاطمة ان الرواة في أيام الاضطهاد كانوا اذا ارادوا الرواية عن علي (عليه السلام) يقول الرجل منهم هذه الرواية عن أبي زينب كما نقل ذلك ابن ابي الحديد في شرح النهج ، وانما كنوا أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الكنية لان زينب (عليها السلام) كانت الاكبر من ولده بعد الحسنين (عليهما السلام) ولم يكن يعرف بهذه الكنية عند أعدائه .

فـضـائلـهـا ومـنـاقـبـهـا (عليها السلام) :

قال شهاب الدين بن حجر في الاصابة زينب بنت علي بن ابي طالب ابن عبدالمطلب الهاشمية سبطة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمها فاطمة الزهراء قال ابن الاثير انها ولدت في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) وكانت عاقلة لبيبة جزلة زوجها أبوها ابن أخية عبدالله بن جعفر الطيار فولدت له أولاد وكانت مع أخيها لما قتل فحملت الى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي اختها فاطمة مشهور يدل على عقل وقوة جنان (أقول) وسيأتي ان شاء الله هذا الكلام الذي عناه فيما نذكره من بلاغتها ، وقال العلامة البرغاني في مجالس المتقين ان المقامات العرفانية الخاصة بزينب (عليها السلام) تقرب من مقامات الامامة ، رأت حالة زين العابدين (عليه السلام) حين رأى أجساد أبيه واخوته وعشيرته وأهل بيته الثرى صرعى مجزرين كالاضاحي وقد اضطرب قلبه واصفر وجهه ، أخذت (عليها السلام) في تسليته وحدثته بحديث أم ايمن من أن هذا عهد من الله تعالى (أقول) وسيأتي حديث أم أيمن ان شاء الله تعالى فيما نذكره من الاخبار المروية عنها (عليها السلام) في (الطراز المذهب) ان شؤنات زينب الباطنية ومقاماتها المعنوية كما قيل فيها أن فضائلها وفواضلها وخصالها وجلالها وعلمها وعملها وعصمتها وعفتها ونورها وضياءها وشرفها وبهاءها تالية أمها (عليها السلام) ونائبتها (عليها السلام) . وفي (مقاتل الطالبيين) لأبي الفرج الاصبهاني ، زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة (عليها السلام) في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي وفي (جنات الخلود) ما معناه كانت زينب الكبرى في البلاغة والزهد والتدبير والشجاعة قرينة أبيها وأمها (عليهما السلام) فان انتظام امور أهل البيت بل الهاشميين بعد شهادة الحسين (عليه السلام) وقال ابن عنبه في (أنساب الطالبيين) زينب الكبرى بنت أميرالمؤمنين علي (عليه السلام) كنيتها أم الحسن تروى عن أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد امتازت بمحاسنها الكثيرة وأوصافها الجلية وخصالها الحميدة وشيمها السعيدة ومفاخرها البارزة

وفضائلها الظاهرة (وعن الحافظ) جلال الدين السيوطي في رسالته الزينبية ولدت زينب في حياة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت لبيبة جزلة عاقلة لها قوة جنان فان الحسن ولد قبل وفاة جدة بثمان سنين والحسين بسبع سنين وزينب الكبرى بخمس سنين ، وعن (النيسابوري) في رسالته العلوية كانت زينب ابنة علي (عليها السلام) في فصاحتها وبلاغتها وزهدها وعبادتها كابيها المرتضى (عليه السلام) وأمها الزهراء (عليها السلام) قال عمر ابو النصر اللبناني في كتابه (فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) المطبوع ببيروت حديثا) ، وأما زينب بنت فاطمة (عليها السلام) فقد أظهرت انها من اكثر آل البيت جرأة وبلاغة وفصاحة ، وقد استطارت شهرتها بما أظهرت يوم كربلاء وبعده من حجة وقوة وجرأة وبلاغة حتى ضرب بها المثل وشهد لها المؤرخون والكتاب ، وقال أيضا في كتابه (الحسين بن علي المطبوع حديثا أيضا) الى ذكره في هذا الباب ما ظهر من زينب بنت فاطمة واخت الحسين (عليهم السلام) من جرأة وثبات جأش في مواقفها هذه يوم المعركة وعند ابن زياد وفي قصر يزيد الى اخر ما قال . (وقال) البحاثة فريد وجدي على ما نقله عنه بعض الاجلاء السيدة زينب بنت علي (عليهما السلام) عنها كانت من فضليات النساء وشريفات العقائل ذات تقى وطهر وعبادة هاجرت الى مصر وتوفيت بها . والذي رأيته في كتابه كنز العلوم واللغة ، زينب بنت الحسين بن علي ، ولعل الاصل اخت الحسين ابن علي وتبديله الاخت بالبنت غلط مطبعي . (وقال) الفاضل الاديب حسن قاسم في كتابه (السيدة زينب) ، السيدة الطاهرة الزكية زينب بنت علي بن ابي طالب عم الرسول (صلى الله عليه وآله) وشقيقة ريحانتيه لها أشرف نسب وأجل حسب واكمل نفس وأطهر قلب فكأنها صيغت في قلب ، ضمخ بعطر الفضائل فالمستجلى آثارها يتمثل أمام عينبه رمز الحق ، رمز الفضيلة ، رمز الشجاعة ، رمز المروءة وفصاحة اللسان ، قوة الجنان ، مثال الزهد والورع ، مثال العفاف والشهامة ، ان في ذلك لعبرة ....

نشأتها وتربيتها (عليها السلام) :

نشأت الصديقة الطاهرة زينب (عليها السلام) في بيت النبوة ومهبط الوحي والتنزيل ، وقد غذتها أمها سيدة نساء العالمين بالعفة والكرامة ومحاسن الأخلاق والآداب ، وحفظتها القرآن ، وعلمتها أحكام الاسلام ، وأفرغت عليها أشعة من مثلها وقيمها حتى صارت صورة صادقة عنها . لقد قطعت شوطا من طفولتها في بيت الشرف والكرامة والرحمة والمودة ، فقد شاهدت أباها الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) يشارك أمها زهراء الرسول في شؤون البيت ، ويعينها في مهامها ، ولم تتردد في أجواء البيت أية كلمة من مر القول وهجره ، وشاهدت جدها الرسول (صلى الله عليه وآله) يغدق عليهم بفيض من تكريمه وتبجيله وعطفه وحنانه ، كما شاهدت الانتصارات الباهرة التي أحرزها الاسلام في الميادين العسكرية ، والقضاء على خصومه القرشيين وأتباعهم من عبدة الأوثان والأصنام ، فقد ساد الاسلام ، وارتفعت كلمة الله عالية في الأرض ، ودخل الناس في دين الله أفواجا أواجا . لقد ظفرت حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله) بأروع وأسمى ألوان التربية الاسلامية ، فقد شاهدت أخاها الامام الحسين يعظم أخاه الامام الحسن (عليه السلام) ويبجله ، وشاهدت أخوتها من أبيها ، وهم يعظمون أخويها الحسن والحسين ، ويقدمون لهما آيات التكريم والتبجيل ، وكانت هي بالذات موضع احترام اخوتها ، فكانت اذا ازارت أخاها الامام الحسين (عليه السلام) قام لها اجلالا واكبارا وأجلسها في مكانه . وهذه التربية هي من أهم الامور للاطفال الذين يراد تثقيفهم وتهذيبهم على الوجه الصحيح لأنها أساس كل فضيلة ودعامة كل منقبة وأول شيء يحتاج اليه في التربية هو اختيار المربى الكامل العامل بالدروس التي يلقبها على من يراد تربيته ، ولذلك ترى الامم الناهضة في كل دور من أدوار التأريخ يتنخبون لتربية ناشئتهم من يرون فيه الكفاءة والمقدرة من ذوي الاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة علما منهم ان الناشيء يتخلق باخلاق مربيه ويتأدب بآدابه مهما كانت . ولقد كانت نشأة هذه الطاهرة الكريمة ، وتربية تلك الدرة اليتيمة السيدة زينب (عليها السلام) في حضن النبوة ، ودرجت في بيت الرسالة رضعت لبان

الوحي من ثدي الزهراء البتول ، وغذيت بغذاء الكرامة من كف ابن عم الرسول ، فنشأت نشأة قدسية ، وربيت تربية روحانية ، متجلبية جلابيب الجلال والعظمة ، متردية رداء العفاف والحشمة ، فالخمسة اصحاب العباء (عليهم السلام) هم الذين قاموا بتربيتها وتثقيفها وتهذيبها وكفاك بهم مؤوٰدبين ومعلمين . ولما غربت شمس الرسالة ، وغابت الانوار الفاطمية ، وتزوج أميرالمؤمنين بامامة بنت أبي العاص وامهازينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوصية من فاطمة (عليها السلام) اذا قالت وأوصيك ان تتزوج بامامة بنت اختي زينب تكون لولدي مثلي قامت أمامة بشؤون زينب خير قيام ، كما كانت تقوم بشؤون بقية ولد فاطمة وكانت أمامة هذه من النساء الصالحات القانتات العابدات ، وكانت زينب (عليها السلام) تأخذ التربية الصالحة والتأديب القويم من والدها الكرار وأخويها الكريمين الحسن والحسين (عليهما السلام) الى أن بلغت من العلم والفضل والكمال مبلغا عظيما سيأتي في بيان علمها وفضلها . كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحب امامة بنت أبي العاص بن الربيع حبا شديدا وكان يفضلها على أهل بيته فيما يهدى اليه . قالت عائشة اهديت له هدية فيها قلائدة من جزع فقال (صلى الله عليه وآله) لأدفعنها الى أحب أهلي الي فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمامة بنت زينب فاعلقها في عنقها وعن عائشة أيضا ان النجاشي أهدى الى النبي (صلى الله عليه وآله) حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشي فاعطاه أمامة ، خطبها المغيرة بن نوفل بن الحرث ابن عبدالمطلب ثم أبو الهياج ابن أبي سفيان ابن الحرث فروت عن علي (عليه السلام) انه لا يجوز لازواج النبي والوصي ان يتزوجن بغيره بعده ، هذا هو صحيح وأما ما رواه النوفلي وأمثاله فلا نصيب له من الصحة ، وكان أبو العاص أبو أمامة هذه ابن اخت خديجة ام زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) واسم امه هاله بنت خويلد ، أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر ، ومات في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

شـــرفــهـــا ومـــجــدهـــا (عليها السلام) :

الشرف في اللغة هو العلو ، وشرف شرافة وشرفا أي علا في دين أو دنيا فهو شريف أي ذو شرف ، والشرق في النسب اتصاله بعظيم من العظماء وأظهر أفراد هذا النوع هم الذرية الطاهرة من آل الرسول والمجد لغة يطلق على الشرف الواسع ، ويطلق على الكرم والعز والجاه والمجد المؤثل هو الشرف المؤصل ، يقال تأثل الشيء أي تأصل وتعظيم ، وعن الشيخ ابي علي : المجد هو العلو والكمال والرفعة والتمجيد ان ينسب الانساب الى المجد كما ينسب الى الشرف في الأباء او الى عمله الشريف فهو التشريف والتعظيم ، فاذا سمعت هذا فاستمع لما يوحي اليك ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل بني أم ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم وقد (روي) هذا الحديث (١) بالاسناد الى فاطمة بنت الحسين (عليها السلام) عن فاطمة الكبرى (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورواه الطبراني وغيره باسانيدهم المختلفة . كما في الشرف المؤبد للنبهاني (٢) عنه (صلى الله عليه وآله) ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب والروايات بهذا المعنى كثيرة ، وهذا الشرف الحاصل لزينب (عليها السلام) شرف لا مزيد عليه ، فاذا ضممنا الى ذلك ان أباها علي المرتضى وأمها فاطمة الزهراء وجدتها خديجة الكبرى وعمها جعفر الطيار في الجنة وعمتها أم هاني بنت أبي طالب وأخواها سيدا شباب أهل الجنة وأخوالها وخالاتها .

---

(١) أورده النبهاني في الشرف المؤبد _ ص ٥١ ، وقال الصباني في اسعاف الراغبين هذه الخصوصية لاولاد فاطمة (ع) فقط دون اولاد بقية بناته (ص) فلا يطلق عليه (ص) انه أب لهم وانهم بنوه كما يطلق ذلك على أولاد فاطمة (ع) ، نعم يطلق عليهم أنهم من ذريته وعقبه .
(٢) النبهاني في الشرف المؤبد _ ص ٥٣ ، طبع بيروت سنة ١٣٠٩ هـ .

أبناء رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فماذا يكون هذا الشرف والى اين ينتهي شأوه ويبلغ مداه ، واذا ضممنا الى ذلك أيضا علمها وفضلها وتقواها وكمالها وزهدها وورعها وكثرة عبادتها ومعرفتها بالله تعالى كان شرفها شرفا خاصا بها وبامثالها من أهل بيتها ، ومجدها مجدا مؤثلا لا يليق الا بها وبهم (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ، ومما زاد في شرفها ومجدها ان الخمسة الطاهرة أهل العباء (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كانوا يحبونها حبا شديدا . (وحدث) يحيى المازني قال كنت في جوار أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في المدينة مدة مديدة وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته فلا والله ما رأيت لها شخصا ولا سمعت لها صوتا ، وكانت اذا ارادت الخروج لزيارة جدها رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تخرج ليلا والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأميرالمؤمنين أمامها فاذا قربت من القبر الشريف سبقها أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فاخمد ضوء القناديل فسأله الحسن مرة عن ذلك فقال أخشى أن ينظر أحد الى شخص اختك زينب (وورد) عن بعض المطلعين ان الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لما وضع الطشت بين يديه وصار يقذف كبده سمع بان اخته زينب تريد الدخول عليه أمر وهو في تلك الحال برفع الطشت اشفاقا عليها . وجاء في بعض الاخبار ان الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كان اذا زارته زينب يقوم اجلالا لها وكان يجلسها في مكانه ، ولعمري ان هذه منزلة عظيمة لزينب لدى أخيها الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كما انها كانت أمينة أبيها على الهدايا الآلهية ، ففي حديث مقتل أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الذي نقله المجلسي (ره) في تاسع البحار نادى الحسن اخته زينب (١) أم كلثوم هلمي بحنوط جدي رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فبادرت زينب (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مسرعة حتى أتته به فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب . وجاء ذكر زينب (عَلَيْهَا السَّلَامُ) في احاديث نبوية منها الحديث الذي ذكره الشيخ سليمان الحنفي في كتابه ينابيع المودة في الباب الثامن

---

(١) في بعض نسخ البحار زينب وأم كلثوم وما نقلناه أصح .

والخمسين عن ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة فسئالته عن أشياء فقال اسمع مني وعه وبلغ الناس اني رأيت رسول الله (ﷺ) وسمعته باذني وقد جاء الحسين بن علي (عليه السلام) على المنبر فجعله على منكبيه ثم قال أيها الناس هذا الحسين خير الناس جدا وجدة جده رسول الله سيد ولد ادم وجدته خديجة سابقة الى الايمان من كل الامة وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القاسم وعبدالله وابراهيم وخالته زينب ورقية وأم كلثوم وهذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه حمزة وجعفر وعقيل وعمته أم هاني وهذا الحسين خير الناس أبا وأما وأخا وأختا ، أبوه علي وأمه فاطمة وأخوه الحسن وأخته زينب ورقية ، ثم وضعه عن منكبه فاجلسه في جنبه فقال أيها الناس هذا الحسين جده في الجنة وجدته في الجنة وأخواله في الجنة وخالاته في الجنة وأعمامه في الجنة وعماته في الجنة وأبوه في الجنة وأمه في الجنة وأخوه في الجنة وأختاه في الجنة وهو في الجنة ، ثم قال يا أيها الناس انه لم يعط أحد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ، يا أيها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل قال في الينابيع ، أخرجه أبو الشيخ بن حيان في كتابه التنبيه الكبير كذا أخرجه الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في درر السمطين ا هـ . ومن هذا يظهر ان أم كلثوم الوارد ذكرها مكررا في هذه الرواية هي زينب (عليها السلام) . أقول : هذا الحديث يثبت لك ما حققناه من أن زينب (عليها السلام) هي اكبر بنات فاطمة (عليها السلام) ويثبت ايضا ان ام كلثوم اسمها رقية . ومن الشرف الذي لم يقابله شرف لزينب (عليها السلام) ان الحسين (عليه السلام) ائتمنها على اسرار الامامة كما في الخبر الذي (رواه) الصدوق في كتاب اكمال الدين واتمام النعمه (١) قال حدثنا علي بن احمد بن

---

(١) أنظر : ص 275 طبع ايران سنة 1301 هـ ، و رواه ايضا ص 278 عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبدالله ابن جعفر الحميري عن محمد بن جعفر عن أحمد بن ابراهيم ، و ذكر الخبر .

مهزيار قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري (عليه السلام) في سنة ٢٦٢ هـ ، بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن (عليه السلام) فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد (عليه السلام) كتب به الى امه فقلت لها فاين المولود فقالت مستور فقلت فالى من تفرع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد (عليه السلام) فقلت لها اقتدى بمن في وصيته الى المرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ان الحسين بن علي (عليهما السلام) أوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي طالب (عليهم السلام) في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب الى زينب بنت علي سترا على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم أصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين يقسم ميراثه وهو في الحياة (أقول) قد روى هذا الخبر شيخ الطائفة الطوسي (ق . س) في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي عن احمد بن ابراهيم الا انه قال فيه دخلت على خديجة بنت ابن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) وذكر الحديث ولعل تبديل الاسم بخديجة من قلم الناسخ (وروى) المجلسي في البحار الخبر عنهما بلفظ حكيمة وفي هذا الخبر من الفضل لزينب (عليها السلام) ما لا يخفي على من عرف منزلة هذه الوظيفة السامية التي وظفها بها الامام (عليه السلام) مما يدل على شرف قدرتها وعلو منزلتها ما نقله بعض المتتبعين للآثار ان بعض النساء تلقت كتابا من أختها في أثناء وقعة الجمل وفيه ما الخبر ما الخبر ان عليا كالاشقر ان تقدم عقر وان تأخر نحو فجمعت هذه المرأة نساء قومها وصرن يضربن بالدفوف ويرددن ذلك الكلام فاخبرت زينب (عليها السلام) بذلك فعمدت الى توبيخهن ، فقالت لها أم سلمة زوجة النبي أنت ابنة أميرالمؤمنين وعقيلة آل أبي طالب قري في مكانك ودعيني أخرج اليهن وأوبخهن فابت الا أن تخرج بنفسها اليهن وتزيت بزي الجواري وخرجت تحف بها الاماء ومعها أم سلمة وأم أيمن حتى دخلت على النسوة فلما رأتها المرأة

استحيت وفرقت النساء وقالت لها انهن فعلن ذلك بجهل ، فقالت لها زينب (عليها السلام) ان تظاهرتما على أبي فلقد تظاهرتما على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من قبل وعادت الى بيتها ، ونقل شيخنا المفيد (طاب ثراه) هذه الرواية في كتاب النصرة في حرب البصرة قال فيه : لما بلغها نزول أميرالمؤمنين (عليه السلام) بذي قار كتبت الى الاخرى أما بعد فلما نزلنا البصرة نزل علي بذي قار والله داق عنقه كدق البيضة في الصفا بمنزلة الاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر . فلما وصلها الكتاب استبشرت بذلك ودعت الصبيان وأعطت جواريها دفوفا وأمرتهن ان يضربن الدفوف ويلقن ((ما الخبر ما الخبر علي في ذقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر)) فبلغ أم سلمة (ر . ه) اجتماع النسوة على ما اجتمعن عليه فبكت وقالت اعطوني ثيابي حتى أخرج اليهن واقع بهن فقالت أم كلثوم بنت علي (عليها السلام) وهي زينب بقرينة النقل الاول ((انا أنوب عنك فأنني اعرف منك بهن فلبست ثيابها وتنكرت وتخفرت واستصحبت جواريها متخفيات وجاءت حتى دخلت عليهن كانها من النظارة فلما رأت ما هن فيه من العبث والسفه كشفت نقابها وابرزت لها وجهها ثم قالت ان تظاهرت واختك على أميرالمؤمنين (عليه السلام) فقد تظاهرتما على اخيه رسول الله من قبل فأنزل الله عز وجل فيكما ما أنزل ومن وراء حربكما فانكسرت تلك المرأة المكتوب اليها واظهرت خجلا وقالت انهن فعلن هذا بجهل وفرقتهن في الحال وانصرفن من المكان)) . وفي البحار نقلا عن ابي مخنف ان الذي قلنه في غنائهن ((ما الخبر ما الخبر علي في سفر كالفرس الاشقر ان تقدم عقر وان تأخر نحر)) ، وفي الطراز المذهب عن ناسخ التواريخ انه قال من معجزات رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه كان يضع لسانه في فم اولاد فاطمة الرضع فيغنيهم عن اللبن قال والاولاد الرضع يشمل الذكور والاناث ، فزينب وام كلثوم يشار كان الحسنين (عليهما السلام) في هذه الفضيلة ، ومن المعلوم ان من التقم لسان رسول الله عقل العقول ووارث علوم الاولين والآخرين وارتوى بمصه كيف يحصل على المراتب العالية وكيف يأخذ مقامات العلم والشرف .

زواجــهــا (عليها السلام) بــابــن عــمــهــا :

ولما تقدمت سيدة النساء زينب (عليها السلام) في السن انبرى الاشراف والوجوه الى خطبتها ، والتشرف بالاقتران بها ، فامتنع الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) من اجابتهم ، وتقدم لخطبتها فتى من أنبل فتيان بني هاشم وأحبهم الى الامام وأقربهم اليه ، وهو ابن أخيه : عبدالله بن جعفرالطيار ، من أعلام النبلاء والكرماء في دنيا العرب والاسلام ، فأجابه الامام الى ورحب به ، ونعرض بايجاز الى بعض شؤونه . أبوه جعفرالطيار ، أما جعفر فقد كان ،، فيما يقول الرواة : ((من أشبه الناس خلقا وخلقا بالنبي (صلى الله عليه وآله) (١))) . يقول فيه أبو هريرة : ((ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ، ولا وطأ التراب بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل من جعفرالطيار بن أبي طالب)) (٢) . وهو من السابقين للاسلام وقد رآه أبوه أبو طالب يصلي مع أخيه الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) خلف النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له : ((صل جناح ابن عمك ، وصل عن يساره ، وكان علي يصلي عن يمينه)) (٣) . وله هجرتان : هجرة الى الحبشة ، وهجرة الى المدينة ، وكان من أبر الناس بالفقراء والضعفاء ، وقد بر بأبي هريرة وأحسن اليه أيام بؤسه وفقره ، وقد تحدث عن ذلك ، قال : كنت لألصق بطني بالحصباء من الجوع ، وان كنت لأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني ، وكان أبر الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب فيطعمنا ما كان في بيته حتى كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها (٤) . وقدم الى المدينة من هجرته الى الحبشة فاستبشر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفرح فقد صادف قدومه فتح خيبر ، فقال (صلى الله عليه وآله) : ((ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر .)) (٥) . واختط له النبي (صلى الله عليه وآله) داراً الى

---

(١) انظر : الاستيعاب : ١ : ٢٤٢ ، وجاء فيه أن النبي (ص) قال له : (أشبهت خلقي وخلقي ياجعفر) .
(٢) انظر : الاستيعاب : ١ : ٢٤٣ .
(٣) – (٤) انظر : أسد الغابة : ١ : ٢٨٧ .
(٥) انظر : الاستيعاب : ١ : ٢٤٢ ، كان قدوم جعفر الطيار الى يثرب في السنة السابعة من الهجرة .

جنب المسجد ، وكان أثيرا عنده ، لا لأنه ابن عمه فحسب ، وانما لايمانه الوثيق وتفانيه في نشر كلمة الاسلام ، واشاعة مبادئه وأحكامه . بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جيش الى مؤته في السنة الثامنه من الهجرة فاستشهد فيها ، ويقول الرواة : ان اللواء كان بيده اليمنى فقطعت ، فرفعه بيده اليسرى ، فلما قطعت رفعه بيديه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((وان الله عز وجل أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء)) (١) . ولهذا لقب بـ (ذي الجناحين) وبـ (الطيار) . وحزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جعفرالطيار ، فقصد داره ليواسي زوجته وأبناءه بمصابهم الأليم ، فقال لزوجته أسماء : ((ائتيني ببني جعفر)) ، فأتته بهم ، فجعل يوسعهم تقبيلا ودموعه تتبلور على سحنات وجهه الكريم ، وفهمت أسماء نبأ شهادة زوجها فقالت له : ((يارسول الله ، أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء)) . فأجابها بنبرات تقطر أسى وحزنا قائلا : ((نعم اصيب هذا اليوم)) . وأخذت أسماء تنوح على زوجها ، وأقبلت السيدات من نساء المسلمين يعزينها بمصابها الأليم ، وأمر النبي (صلى الله عليه وآله) أن يصنع طعام لآل جعفر الطيار (٢) . وأقبلت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) على أسماء تعزيها وهي باكية العين ، وقد رفعت صوتها قائلة : ((واعماه)) . وطفق رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : ((على مثل جعفر فلتبك البواكي)) (٣) . لقد كانت شهادة جعفر الطيار من أقسى النكبات على النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقد فقد بشهادته أعز أبناء عمومته وأخلصهم اليه .. أما ((أم عبدالله)) فهي السيدة الشريفة أسماء بنت عميس ، وهي من السابقات الى اعتناق الاسلام ، هاجرت مع زوجها الشهيد الخالد ((جعفر الطيار)) الى الحبشة ، وقد ولدت فيها ((عبدالله وعونا ومحمدا)) ، ثم هاجرت الى المدينة . ولما استشهد جعفر الطيار

---

(١) انظر : الاستيعاب : ١ : ٢٤٢ .
(٢) انظر : أسد الغابة : ١ : ٢٨٩ .
(٣) انظر : أسد الغابة : ١ : ٢٨٩ .

تزوجها أبو بكر فولدت له ((محمدا)) ، وهو من أعلام الاسلام ، ثم توفي أبو بكر فتزوجها الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) ، فولدت له ((يحيى)) . وقد أخلصت لأهل البيت (عليهم السلام) فكانت من حزبهم ، ولها علاقة وثيقة مع سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، فقد قامت بخدمتها ، وقد عهدت اليها في مرضها أن لا تدخل عليها عائشة بنت أبي بكر ، فجاءت عائشة عائدة لها فمنعتها أسماء ، فاغتاظت وشكتها الى أبي بكر فعاتبها ، فأخبرته بعدم رضاء الزهراء في زيارتها (١) . لقد كانت أسماء من خيرة نساء المسلمين في عفتها وطهارتها وولائها لأهل بيت النبوة ، كما كانت من الراويات للحديث ، ويقول المؤرخون : (انها روت عن النبي (صلى الله عليه وآله) ستين حديثا . وعلى أي حال ، فان أسماء حينما تزوجها الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) قامت بخدمة الحسنين وأختهما زينب (عليها السلام) ، وصارت لهم اماً رؤوما ، ترعاهم كما ترعى أبناءها ، لأنهم البقية الباقية من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وقد أخلصوا لها كأعظم ما يكون الاخلاص وشكروا لها رعايتها وعطفها .

.



---

(١) انظر : كتاب حياة الامام الحسين بن علي (ع) : ١ : ٢٧١ .

عبدالله بـن جعـفـر الـطـيـار (عليهما السلام) :

نعود للحديث عن عبدالله بن جعفرالطيار ، فقد كان فذا من أفذاذ الاسلام ، وسيدا من سادات بني هاشم . يقول فيه معاوية : (هو أهل لكل شرف ، والله ما سبقه أحد الى شرف الا وسبقه) (١) . وكان يسمى (بحر الجود) (٢) . ويقال : لم يكن في الاسلام أسخى منه (٣) . مدحه نصيب فأجزل له العطاء ، فقيل له : ((تعطي لهذا الأسود مثل هذا ؟! ، فقال : ان كان أسود فشعره أبيض ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطيناه إلا ما يبلى ، وأعطانا مدحا يروى ، وثناء يبقى)) (٤) . ((وعوتب على كثرة بره وإحسانه الى الناس ، فقال : إن الله عودني عادة ، وعودت الناس عادة ، فأخاف إن قطعتها قطعت عني (٥) . وأنشد :

لَسْتُ أَخْشىٰ قِـلَّةَ الْـعَدَم ما اتَّقَيْتُ اللهَ فـي كَـرَمي
.
كُــلَّما أَنْــفَقْتُ يُــخلفُهُ لي رَبٌّ واسِعُ النِّـعَم » (٦) .

ونقل الرواة بوادر كثيرة من كرمه وسخائه ، قد وسع الله عليه لدعاء النبي (صلى الله عليه وآله) له فكان من أثرى أهل المدينة ، ومضافا الى سخائه فقد كان من ذوي الفضيلة ، فقد روى عن عمه الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) وعن الحسن والحسين (عليهما السلام) . ورزق هذا السيد الجليل من سيدة النساء زينب (عليها السلام) كوكبة من السادة الأجلاء وهم :

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب : ٥ : ١٧١ .
(٢) انظر : اسد الغابة : ٣ : ١٣٤ .
(٣) انظر : الاستيعاب : ٣ : ٢٨٨ .
(٤) – و- (٥) انظر : الاستيعاب : ٣ : ٢٨٨ .
(٦) انظر : عمدة الطالب : ٣٧ _ ٣٨ .

لوعة السيدة زينب (عليها السلام) :

وفزعت عقيلة بني هاشم أشد ما يكون الفزع وأقساه حينما سمعت أخيها وبقية أهلها يعالج سيفه ويصلحه وهو ينشد هذه الأبيات التي ينعى فيها نفسه :

يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَلِيلِ ... كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ

مِنْ طَالِبٍ وَصَاحِبٍ قَتِيلِ ... وَالدَّهْرُ لاَ يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ

وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيلِ ... مَا أَقْرَبَ الْوَعْدَ إِلَى الرَّحِيلِ

وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ

وكان مع الإمام في خيمته الإمام زين العابدين السجاد (عليه السلام) والعقيلة . أما الإمام زين العابدين فإنه لما سمع هذه الأبيات خنقته العبرة ولزم السكوت ، وعلم أن البلاء قد نزل . وأما العقيلة فقد أيقنت أن أخها عازم على الموت ، فأمسكت قلبها الرقيق المعذب ووثبت وهي تجر ذيلها وقد غامت عيناها بالدموع فقالت لأخيها :

« واثَكْلاَهُ ، وَاحُزْنَاهُ ، لَيْتَ الْمَوْتَ أَعْدَمَنِي الْحَيَاةَ ، يَا حُسَيْنَاهُ ، يَا سَيِّدَاهُ ، يَا بَقِيَّةَ أَهْلَ بَيْتَاهُ ، اسْتَسْلَمْتَ لِلْمَوْتِ وَيَئِسْتَ مِنَ الْحَيَاةِ ، الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي رَسُولُ اللهِ ، الْيَوْمَ مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ الزَّهْراءِ ، وَأَبِي عَلِيٌّ الْمُرْتَضىٰ ، وَأَخِي الْحَسَنُ الزَّكِيُّ ، يَا بَقِيَّةَ الْمَاضِينَ وَثِمَالَ الْباقِينَ »(١) .

وذاب قلب الإمام أسى وحزنا ، والتفت إلى شقيقته فقال لها الإمام بحنان : ((يا أخية ، لا يذهبن بحلمك الشيطان)) . وسرت الرعدة والفزع بقلب الصديقة وطافت بها آلام مبرحة فخاطبت أخها بأسى والتباع قائلة :

«أَتَغْتَصِبُ نَفْسَكَ اغْتِصاباً ، فَذاكَ أَطْوَلُ لِحُزْنِي وَأَشْجىٰ لِقَلْبِي »(٢).

---

(١) انظر : كتاب مقاتل الطالبيين : ١١٣ .
(٢) انظر : أنساب الأشراف : ٣ :٣٩٣ . والفتوح : ٥ :٨٤ . والمنتظم : ٥ : ٣٣٨ . والبداية والنهاية : ٨ : ١٧٩ . والسيدة زينب وأخبار الزينبيات : ٢٠ و ٢١ . والسيدة زينب رائدة الجهاد في الاسلام : ٢٧٧ .

ولم تملك صبرها بعدما أيقنت أن أخاها وبقية أهلها سيستشهدون لا محالة ، فعمدت إلى جيبها فشقته ولطمت وجهها ، وخرت إلى الأرض فاقدة لوعيها ، وأثر منظرها الرهيب في نفس الإمام فالتاع أشد ما تكون اللوعة ، ورفع يديه بالدعاء أن يلهم شقيقته الصبر والسلوان ، وأن يعينها على تحمل المحن الشاقة التي أحاطت بها .

العقيلـة (عليها السلام) مع الهاشميين والأصحاب :

ولم تهدأ عقيلة الرسالة ،فقد هامت في تيارات مذهلة من الأسى والشجون ، فكانت على علم أن ليلة العاشر من المحرم هي آخر ليلة لأهلها ، وهم على قيد الحياة ، وقد وجلت على أخيها فمضت تراقب خيم الهاشميين والأصحاب ، لتسمع ما يدور عندهم من حديث ، فانبرت إلى خيمة أخيها قمر بني هاشم وقد اجتمع فيها فتيان بني هاشم ، وقد أحاطوا بسيدهم أبي الفضل (عليه السلام) ، فسمعته يخاطب الهاشميين قائلا :

« إِخْوَتي وبَني اخْوَتي وَأَبْناء عُمومَتي ، إِذا كانَ الصَّباحُ فَما تَصْنَعون ؟ » .

فهبوا جميعا قائلين : الأمر إليك . فقال : ((إن أصحابنا وأنصارنا قوم غرباء ، والحمل ثقيل لا يقوم إلا بأهله ، فإذا كان الصباح كنتم أول من يبرز للقتال ، فنسبق أنصارنا إلى الموت لئلا يقول الناس قدموا أصحابهم)) . ولم ينته من مقالته حتى هبوا قائلين : نحن على ما أنت عليه . ثم مضت العقيلة إلى خيمة حبيب بن مظاهر عميد أصحاب الإمام ، وقد أحاط به الأصحاب ، فسمعته يحدثهم قائلا : ((يا أصحابي ، إذا كان الصباح ماذا تفعلون ؟ فقالوا : الأمر إليك . فقال : إذا صار الصباح كنا أول من يبرز إلى القتال ، نسبق بني هاشم إلى الموت ، فلا نرى هاشميا مضرجا بدمه ، لئلا يقول الناس قد بدأوهم إلى القتال ، وبخلنا عليهم بأنفسنا . واستجابت الصفوة الطاهرة لمقالة زعيمهم حبيب ، وراحوا يقولون : نحن على ما أنت عليه . وسرت زينب بوفاء الأنصار وتصميمهم على نصرة أخيها ، والذب عنه حتى النفس الأخير من حياته ، وانطلقت العقيلة إلى أخيها فأخبرته بما سمعت من الهاشميين والأنصار من الذود عنه.

عون بن عبدالله بن جعفر الطيار :

وكان من أبرز فتيان بني هاشم في فضله وكماله ، صحب خاله الامام الحسين (عليه السلام) حينما هاجر من يثرب الى العراق ، ولازمه في رحلته ، فلما كان يوم العاشر من المحرم ، اليوم الخالد في دنيا الأحزان ، تقدم الى الشهادة بين يدي خاله ، فبرز الى حومة الحرب وهو يرتجز :

إنْ تُنكِرُونِي فَأنا ابْنُ جَعْفَرْ　　شَهِيدِ صِدْقٍ في الجِنانِ أَزْهَرْ

يَطِيرُ فِيها بِجَناحٍ أَخْضَرْ　　كَفىٰ بِهَذا شَرَفاً مِنْ مَعشَرْ[1]

لقد عرف نفسه _ بهذا الرجز _ فقد انتسب الى جده الشهيد العظيم جعفر الطيار ، الذي قطعت يداه في سبيل الاسلام ، ويكفيه بذلك شرفا وفخرا ، وجعل الفتى يقاتل قتال الأبطال غير حافل بتلك الوحوش الكاسرة ، فحمل عليه وغد خبيث هو عبدالله الطائي فقتله (٢) . ورثاه سليمان بن قتة بقوله :

وَانْدُبي إنْ بَكَيتِ عَوْناً أخاهُ　　لَيسَ فيما يَنوبُهُمْ بِخَذولِ

فَلَعَمْري لَقَدْ أَصَبتَ ذَوي الْقُر　　بىٰ فَبكي عَلَى المُصابِ الطَّويلِ[3]

٢ _ السيد علي الزينبي (ومنه العقب) بن عبدالله بن جعفر الطيار .

٣ _ السيد محمد بن عبدالله بن جعفر الطيار .

٤ _ السيد عباس بن عبدالله بن جعفر الطيار .

٥ _ السيدة أم كلثوم (٤) بنت عبدالله بن جعفر الطيار .

وبلغت هذه السيدة مبلغ النساء ، وكانت فريدة في جمالها وعفافها واحترامها عند

---

(١) انظر : الفتوح : ١١٢ . _ مقتل الحسين (ع) . _ الخوارزمي : ٢ : ٢٧ .
(٢) انظر : الإرشاد : ٢٦٨ .
(٣) انظر : مقاتل الطالبيين : ٩١ .
(٤) انظر : زينب الكبرى : ١٢٦ .

أهلها وعامة بني هاشم ، وأراد معاوية أن يتقرب الى بني هاشم ويعزز مكانته في نفوس المسلمين ، في أن يخطبها لولده يزيد ، فكتب الى واليه على يثرب مروان بن الحكم كتابا جاء فيه : ((أما بعد : فإن امير المؤمنين أحب أن يرد الألفة ، ويسل السخيمة ، ويصل الرحم ، فاذا وصل اليك كتابي ، فاخطب الى عبدالله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد ابن امير المؤمنين ، وارغب اليه في الصداق ..)) . وظن معاوية أن سلطنه المزيفة ، وما يبذله من الأموال الطائلة تغري السادة العلويين الذين تربوا على الكرامة والشرف ، وكل ما يسموبه الإنسان ، ولم يعلم أن سلطته وأمواله لا تساوي عندهم قلامة ظفر . ولما انتهى كتاب معاوية الى مروان خاف جانب الامام الحسين ، لأنه يعلم أنه يفسد عليه الأمر ، وسافر الحسين ، فاغتنم مروان فرصة سفره فبادر مسرعا الى عبدالله بن جعفر الطيار ، فعرض عليه كتاب معاوية ، وجعل يحبذ له الأمر ، ويطالبه بالإسراع فيه لأن في ذلك إصلاحا لذات البين ، واجتماعا للكلمة ولم يخف عن عبدالله الأمر ، فقال لمروان : ((إن خالها الحسين في ينبع (١) ، وليس لي من سبيل أن أقدم على هذا الأمر من دون أخذ رأيه وموافقته)) . ولما رجع الامام الحسين (عليه السلام) الى يثرب خف إليه عبدالله بن جعفر الطيار مسرعا ، فعرض عليه الأمر ، وما أجاب به مروان ، فالتاع الإمام الحسين (عليه السلام) من ذلك ، اذ كيف تكون ابنة أخته عند فاجر بني أمية ، حفيد أبي سفيان . فانطلق الإمام (عليه السلام) إلى شقيقته زينب (عليها السلام) وأمرها بإحضار ابنتها أم كلثوم ، فلما مثلت أمامه ، قال لها : ((إن إبن عمك القاسم بن محمد بن جعفر الطيار أحق بك ، ولعلك ترغبين في كثرة الصداق)) . واستجابت الفتاة لرأي خالها ، ورحبت أمها العقيلة بذلك ، ورضي أبوها عبدالله برغبة الإمام الحسين ، وقدم لها الإمام مهرا كثيرا ، وكتم الإمام الأمر . فلما كانت ليلة الزواج

---

(١) ينبع : تبعد عن المدينة بسبع مراحل ، فيها عيون ماء عذب غزيرة . قيل : إنها لبني الحسن . وقيل : إنها حصن به نخيل وزرع ، وبها وقف الامام علي (ع) يتولأها ولده ، جاء ذلك في معجم البلدان ٥ : ٤٥٠ .

أقام دعوة عامة دعا فيها جمهرة كبيرة من أبناء المدينة ، وكان من جملة المدعوين : مروان ، وقد ظن أنه دعي لتلبية ما رغب فيه معاوية من زواج السيدة أم كلثوم بابنه يزيد ، فقام خطيبا فأثنى على معاوية وما قصده من جمع الكلمة وصلة الرحم ، ولما أنهى كلامه قام الإمام الحسين (عليه السلام) فأعلن أنه زواج السيدة أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر الطيار ، بأبن عمها القاسم بن محمد بن جعفر الطيار . ولما سمع مروان تميز غيظا وغضبا ، وفقد صوابه ، فقد آفشل الإمام رغبته ، فرفع عقيرته قائلا : ((أغدرا ياحسين)) (١) . وخرج مروان يتعثر بأذياله ، وانتهى الأمر الى معاوية ، فحقد على الحسين ، وساءه ذلك ، فقد فشلت محاولاته في خداع العلويين ، وخداع المسلمين بمصاهرة ولده للأسرة النبوية .

وما من صفة كريمة أو نزعة شريفة يفتخر بها الإنسان ، ويسمو بها على غيره من الكائنات الحية إلا وهي من عناصر عقيلة بني هاشم ، وسيدة النساء الحوراء زينب بنت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، فقد تحلت بجميع الفضائل التي وهبها الله تعالى لجدها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ، وأبيها الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأمها فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) ، وأخويها الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وريحانتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقد ورثت خصائصهم ، وحكت مميزاتهم ، وشابهتهم في سمو ذاتهم ومكارم أخلاقهم . لقد كانت حفيدة الرسول بحكم مواريثها وخصائصها أعظم وأجل سيدة في دنيا الإسلام ، فقد أقامت صروح العدل ، وشيدت معالم الحق ، وأبرزت قيم الإسلام ومبادئه على حقيقتها النازلة من رب العالمين .

---

(١) انظر : كتاب عقيلة بني هاشم : ٢٧ . وكتاب السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام : ٥٧ .

العقيلـة أمـام الجثمـان المقـدس :

وانبرت حفيدة الرسول (ﷺ) إلى جثمان أخيها ، وقد رأت _ ويالهول ما رأت _ رأت الجثمان المقدس وقد مزقته سيوف البغاء ورماحهم ، وقد مثل به كأفظع وأقسى ما يكون التمثيل ، لقد كان منظرا تلجم منه الألسن ، وتجمد منه الدماء ، وتهلع منه القلوب ، لقد وقفت العقيلة أمامه بجلال وحشمة ، وقد أحاط بها الأعداء ، فرمقت السماء بطرفها ، وقالت هذه الكلمات التي ارتسمت مع الفلك ثم دارت فيه ، وهي تشع بروح الإيمان والإخلاص إلى الله تعالى قائلة : ((اللهم تقبل منا هذا القربان)) . لقد رضيت حفيدة الرسول (ﷺ) بما عانته من أهوال هذه الكأرثة التي تذوب من هولها الجبال ، لأنها في ذات الله تعالى ، الذي هامت من الإنابة إليه . لقد تجلت معاني الوراثة النبوية في سيدة النساء زينب وبرزت في شخصيتها معالم شخصية جدها الرسول (ﷺ) ووصية أبيها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) .

خـــروج الـعـقـيـلـــة (عليها السلام) :

وخرجت حفيدة الرسول من خبائها ، وهي تندب أخاها بأشجى ما تكون الندبة ، وتقول بذوب روحها : ((ليت السماء وقعت على الأرض)) . وصاحت بالخبيث الدنس عمر بن سعد قائلة : ((ياعمر ، أرضيت أن يقتل أبو عبدالله وأنت تنظر إليه)) . فأشاح الخبيث بوجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته المشؤومة (١) . ولم تعد العقيلة الطاهرة تقوى على النظر إلى أخيها وهو بتلك الحالة فانصرفت إلى خبائها لترعى المذاعير من النساء والأطفال .

---

(١) انظر : الإرشاد – المفيد : ٢ : ١١٢ . وتاريخ الأمم والملوك : ٤ : ٦٤٧ . وجواهر المطالب : ١٣٩ .

إنقـاذ العقيلـة (عليها السلام) لزين العابدين (عليه السلام) الأول :

وهجم الفجرة الجفاة على الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، وكان مريضا قد أنهكته العله ، فأراد الخبيث الأبرص شمر بن ذي الجوشن قتله فنهره حميد بن مسلم وقال له : سبحان الله أتقتل الصبيان ، إنما هو مريض . فلم يعن به الخبيث ، ورام قتل الإمام إلا أن العقيلة سارعت نحوه ، فتعلقت به ، وقالت : ((لا يقتل حتى أقتل دونه (١) .)) . فكف اللئيم عنه ، ولولا السيدة زينب لمحت ذرية أخيها .

العقيلـة (عليها السلام) ولـيلـة الـحادي عشـر :

وأقسى ليلة مرت على حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله) هي ليلة الحادي عشر من المحرم ، فقد أحاطت بها جميع رزايا الدنيا ومصائب الأيام ، فقد تسلحت بالصبر ، وقامت برعاية أيتام أخيها ، فقد سارعت تلتقط الأطفال الذين هاموا على وجوهم من الخوف ، وتجمع العيال في تلك البيداء الموحشة ، وهي تسليهم وتصبرهم على تحمل تلك الرزايا ، وأمامها الأشلاء الطاهرة قد تناثرت في البيداء ، وأحرقت أخبيتها ، وقد أحاط بها أرجاس البشرية ووحوش الأرض .

.

العقيلـة (عليها السلام) تـؤدي صـلاة الـشكـر :

وقامت العقيلة في تلك الليلة القاسية فأدت صلاة الشكر لله تعالى على ما حل بها وبأهلها من الكوارث والخطوب ، طالبة من الله أن يتقبل ما منيت به من الرزايا ، وأن يثيبها على ذلك ، ويتقبل ما جرى عليها وعلى أخيها من المصائب (٢) . كما أدت وردها من صلاة الليل ، وقد استولى عليها الضعف فأدت الصلاة من جلوس (٣) .

----

(١) انظر : كتاب تاريخ القرماني : ١٠٨ .
(٢) انظر : كتاب زينب الكبرى : ٦٢ .
(٣) انظر : حياة الإمام الحسين بن علي (ع) : ٣ : ٣٠٩ .

العقيلـة (عليها السلام) تـنــدب أخـهـــا :

ونظرت حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى جثمان أخيها ، وهو مقطع الأعضاء قد فصل عنه الرأس الشريف ، فلم تملك نفسها ، وصاحت بصوت يذيب القلوب : ((يا محمداه ، هذا حسين بالعراء ، مرمل بالدماء ، مقطع الأعضاء ، وبناتك سبايا ، وذريتك مقتلة (١))) . ووجم القوم مبهوتين ، وفاضت دموعهم ، وبكى العدو والصديق (٢) فقد استبان عظم الجريمة التي اقترفوها وودوا أن الأرض قد ساخت بهم .

العقيلـة (عليها السلام) تـخفف لـوعـة السجاد (عليه السلام) :

وحزن الإمام زين العابدين السجاد أشد ما يكون الحزن حينما رأى جثمان أبيه وجثث أهل بيته وأصحابه منبوذة بالعراء لم ينبر أحد إلى مواراتها ، وبصرت به العقيلة وهو يجود بنفسه ، فقالت له :

« ما لي أَراكَ تَجودُ بِنَفْسِكَ يا بَقِيَّةَ جَدّي وَإِخْوَتي ، فَوَاللهِ إِنَّ هـٰذا الْعَهْدٌ مِنَ اللهِ إِلىٰ جَدِّكَ وَأَبيكَ ، وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ ميثاقَ أُناسٍ لا تَعْرِفُهُمْ فَراعِـنَةُ هـٰذِهِ الْأَرْضِ ، وَهُـمْ مَعْروفونَ في أَهْلِ السَّماواتِ ، إِنَّهُمْ يَجْمَعونَ هـٰذِهِ الْأَعْـضاءَ الْـمُقَطَّعَةَ وَالْـجُسومَ الْمُضَرَّجَةَ فَيُوارونَها ، وَيَنْصِبونَ بِهـٰذَا الطَّفِّ عَلَماً لِقَبْرِ أَبيكَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ لَا يُدْرَسُ أَثَرُهُ ، وَلَا يُمْحىٰ رَسْمُهُ عَلىٰ كُرورِ اللَّيالي وَالْأَيّامِ ، وَلَيَجْتَهِدَنَّ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَأَشْـياعُ الضَّلالِ في مَحْوِهِ وَطَمْسِهِ فَلا يَزْدادُ أَثَرُهُ إِلّا عُلُوّاً . . » (٣) .

وأزالت سيدة النساء ما ألم بابن أخيها من الحزن العميق ، فقد أحاطته علما بما سمعته من جدها وأبيها من قيام جماعة من المؤمنين بمواراة الجثث الطاهرة وسينصب

---

(١) انظر : خطط المقريزي : ٢ : ٢٨٠ . والبداية والنهاية : ٨ : ١٩٣ .
(٢) انظر : جواهر المطلب في مناقب علي بن أبي طالب : ١٤٠ .
(٣) انظر : كتاب كامل الزيارات : ٢٢١ .

لها علم لا يمحى أثره حتى يرث الله الأرض ومن عليها . وقد جد الأقزام من ملوك الأمويين وإخوتهم العباسيين على محو تلك المراقد العظيمة فلم تزدد إلا علوا ، وبقيت شامخة على الدهر كأعز مراقد على وجه الأرض . لقد مضت ذكرى أبي الأحرار تملأ الدنيا إشراقا وفخرا كأسمى ذكرى تعتز بها الإنسانية في جميع أدوارها .

إنقــاذ العقيلــة (عليها السلام) للإمام السجاد (عليه السلام) ٢ :

وأدار ابن مرجانة بصره في بقية الأسرى من أهل البيت فوقع بصره على الإمام السجاد زين العابدين ، وقد أنهكته العله فسأله : من أنت ؟ . قال : (علي بن الحسين) فصاح به الرجس الخبيث : أو لم يقتل الله علي بن الحسين . فأجابه الإمام بإناة : ((قد كان لي أخ يسمى علي بن الحسين قتلتموه ، وإن له منكم مطالبا يوم القيامة)) . فثار ابن مرجانة ، ورفع صوته قائلا : الله قتله . فأجابه الإمام بكل شجاعة وثبات : ((الله يتوفى الأنفس حين موتها ، وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله)) . ودارت الأرض بابن مرجانة ولم يعرف ما يقول ، وغاظه أن يتكلم هذا الغلام الأسير بقوة الحجة ، الاستشهاد بالقرآن الكريم)) . فرفع عقيرته قائلا : (وبك جرأة على رد جوابي !! وفيك بقية للرد علي) . والتفت إلى بعض جلاديه فقال له : (خذ هذا الغلام واضرب عنقه) . وطاشت أحلام العقيلة وانبرت بشجاعة لا يرهبها سلطان ، فاحتضنت ابن أخيها ، وقالت لابن مرجانة : ((حسبك يابن زياد ما سفكت من دمائنا ، إنك لم تبق منا أحدا ، فإن كنت عزمت على قتله فاقتلني معه)) . وبهر الطاغية وانخذل ، وقال متعجبا : دعوه لها ، عجبا للرحم ودت أن تقتل معه (١) . ولولا موقف العقيلة لذهبت البقية من

---

(١) انظر : اللهوف : ٩٤ و٩٥ . مثير الأحزان : ٧١ . بحار الأنوار : ٤٥ : ١١٧ . الحدائق الوردية : ١ : ١٢٨ . المنتظم : ٥ : ٣٤٥ . الكامل في التاريخ : ٣ : ٢٩٧ . السيدة زينب رائدة الجهاد : ٣٢٤ .

نسل أخيها التي هي مصدر الخير والفضيلة في دنيا العرب والإسلام . لقد أنجا الله زين العابدين من القتل المحتم ببركة العقيلة فهي التي أنقذته من هذا الطاغية الجبار .

وصول النبأ إلى يثرب :

وانتهى نبأ الكارثة الكبرى بمقتل سبط الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى يثرب قبل وصول السبايا إليها ، وقد حمل النبأ عبدالملك السلمي إليها بأمر من ابن مرجانة ، وقد وافى به عمرو بن سعيد الأشدق حاكم المدينة ، فاهتر فرحا وسرورا ، وقال : واعية عثمان (١) . وأمر بإذاعة ذلك بين الناس فهرعوا وقد علاهم البكاء نحو الجامع النبوي . وأسرع الأشدق إلى الجامع فاعتلى أعواد المنبر وأظهر أحقاده وسروره بمقتل سبط الرسول فقال : (أيها الناس ، إنها لدمة بلدمة ، وصدمة بصدمة ، كم خطبة بعد خطبة ، حكمة بالغة فما تغني النذر ، لقد كان يسبنا ونمدحه ، ويقطعنا ونصله ، كعادتنا وعادته ، ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه علينا يريد قتلنا إلا أن ندفعه عن أنفسنا) . وقطع عليه عبدالله بن السائب خطابه ، فقال له : لزكت فاطمة حية ، ورأت رأس الحسين لبكت عليه ، وكان هذا أول نقد يجابه به حاكم المدينة . فصاح به : نحن أحق بفاطمة منك ، أبوها عمنا ، وزوجها أخونها ، وامها ابنتنا ، ولو كانت فاطمة حية لبكت عليه ، وما لامت من قتله (٢) . لقد زعم الأشدق أن سيدة النساء فاطمة (عليها السلام) لورأت رأس عزيزها لما مت قاتله ولباركتة ، لأن في ذلك دعما لحكم الأمويين ، وتشييدا لعروشهم ، وبسطا لسلطانهم الذي يحمل جميع الاتجاهات الجاهلية . ان سيدة النساء لو كانت حية ورأت فلذه كبدها في عرصات كربلاء ، وهو يعاني من الخطوب والكوارث التي لم تجر على أي إنسان منذ خلق الله الأرض ، لذابت نفسها حسرات .

---

(١) انظر : الإرشاد – المفيد : ٢ : ١٢٣ . أنساب الأشراف :٣ : ٤١٧ . تاريخ الأمم والملوك : ٤ : ٦٥٩ .
(٢) انظر : كتاب مقتل الحسين (ع) _ المقرم : ٤١٧ .

مـأتـم عبدالله بن جعفر الطيار (عليهما السلام) :

أقام عبدالله الجواد بن جعفر الطيار زوج العقيلة زينب مأتماً على ابن عمه سيد شباب أهل الجنة ، وجعل الناس يفدون عليه زوافات ووحدانا ، وهم يعزونه بمصابه الأليم ، وكان عنده بعض مواليه يسمى أبا السلاسل . فأراد أن يتقرب إليه لأن عبدالله بن جعفر الطيار قد استشهد ولداه مع الإمام الحسين فقال : ماذا لقينا من الحسين ؟ ، ولما سمع ابن جعفر الطيار مقالته حذفه بنعله ، وقال له : ((يابن اللخناء ، تقول ذلك في الحسين ، والله لو شهدته لأحببت أن لاّ أفارقه حتى أقتل معه ، والله إنه لما يسخى بنفسي عن ولدي ، ويهون علي المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ..)) . وأقبل على حضار مجلسه فقال لهم : ((الحمد لله ، لقد عز علي المصاب بمصرع الحسين أن لا أكون واسيته بنفسي ، فقد واساه ولداي (١) .

رأس الإمـام (عليه السلام) فـي الـمـديـنـة :

وأرسل الطاغية يزيد بن معاوية رأس ريحانة رسول الله وسيد شباب أهل الجنة إلى المدينة المنورة لإشاعة الرعب والخوف ، والقضاء على كل حركة ضده ، وجيء ((بالرأس الشريف)) إلى عمرو بن سعيد الأشدق حاكم المدينة . فأنكر ذلك وقال : ((وددت والله أن أمير المؤمنين لم يبعث إلينا برأسه . وكان في مجلسه الوزغ ابن الوزغ مروان بن الحكم فهزأ منه وقال : بئس ما قلت : هاته)) . وأخذ مروان رأس الإمام وهو جذلان مسرور ، يهز أعطافه بشراً وسروراً . وجيء برأس الإمام فنصب في جامع الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وهرعن نساء آل أبي طالب إلى القبر الشريف بلوعة وبكاء .

---

(١) انظر : كتاب تاريخ الأمم والملوك : ٤ : ٣٥٧ . وكتاب السيدة زينب رائدة الجهاد : ٣٥٥ .

حـزن الـعـقـيلـة زيـنـب (عليها السلام) :

وخلدت عقيلة آل أبي طالب إلى البكاء على انقراض أهلها (١) ، وكانت لا تجف لها عبرة ، ولا تفتر عن البكاء ، وكانت كلما نظرت إلى ابن اخيها الإمام زين العابدين يزداد وجيبها وحزنها ، وقد نخب الحزن قلبها الرقيق المعذب ، حتى صارت كأنها صورة جثمان فارقته الحياة . وخلدت حفيدة الرسول (صلى الله عليه وآله) في يثرب إلى البكاء والنحيب ، وأخذت تراودها صباحا ومساء تلك الذكريات المروعة التي جرت على أخيها في صعيد كربلاء ، وما عاناه من الكوارث القاصمة التي تذوب من هولها الجبال فكانت دموعها تجري في كل لحظه على أخيها وأسرتها الذين حصدت رؤوسهم سيوف البغى ، ومثلت بأجسامهم العصابات المجرمة . لقد أخذت تلوح أمامها تلك المناظر الحزينة التي تعصف بالصبر حتى ضاقت بها الأرض ، ولم تلبث أن ترفع صوتها عاليا مشفوعا بالألم والبكاء قائلة :

((وا حسبناه ، وا أخاه ، واع باساه ، وا أهل بيتاه ، وا مصيبتاه)) .

ثم تهوى إلى الأرض مغمى عليها ، وقد صارت شبحا ، وذوت كما ذوت امها زهراء الرسول من قبل ، وكان أحب شيء لها مفارقة الدنيا والالتحاق بجدها الرسول (صلى الله عليه وآله) لتشكو إليه ما عانته من الرزايا والأسر والسبي ، وما جرى على أخيها من القتل والتمثيل . ونتحدث بإيجاز عن وفاتها ، وما قيل في زمانه ، والمكان الذي حظي بمرقدها .

---

(١) انظر : كتاب الوافي في المسألة الشرقية : ١ : ٤٣ .

إلـى جـنــة الـمــأوى (عليها السلام) :

ولم تمكث العقيلة بعد كارثة كربلاء إلا زمنا قليلا حتى تناهبت الأمراض جسمها ، وصارت شبحا لا تقوى حتى على الكلام ، ولازمت الفراش وهي تعاني آلام المرض ، وما هو أشق منه وهو ما جرى عليها من الرزايا ، وكانت ماثلة أمامها حتى الساعات الأخيرة من حياتها . وقد وافتها المنية ولسانها يلهج بذكر الله وتلاوة كتابه ، وقد صعدت روحها الطاهرة إلى السماء كأسمى روح صعدت إلى الله تحفها ملائكة الرحمن ، وتستقبلها أنبياء الله وهي ترفع إلى الله شكوها ، وما لاقته من المحن والخطوب التي لم تجر على أي إنسان منذ خلق الله الأرض . وأما الزمان الذي انتقلت العقيلة إلى جوار الله تعالى على أرجح الأقوال يوم الأحد لخمسة عشر مضين من شهر رجب سنة (٦٢ هـ) (١) ، وقد آن لقبها الذي مزقته الكوارث أن يسكن ولجسمها المعذب أن يستريح . واختلف المؤرخون في البقعة التي حظيت بجثمانها المعظم ، وهذه بعض الأقوال : في ((البقيع ، والشام ، ومصر)) .



---

(١) انظر : كتاب السيدة زينب وأخبار الزينبات : ٩ . وكتاب السيدة زينب رائدة الجهاد : ٣٦٤ .

زيـــارة الســيـــدة زيــنــب الــحــوراء (عليها السلام) :

نتقرب إلى الله تعالى معا بزيارة مولاتنا عقيلة بني هاشم السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا بنت حبيب الله محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) سيد المرسلين وصفوة الله من الخلائق أجمعين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا بنت ولي الله علي المرتضى سيد الوصيين وناشر لواء الحمد في السموات والأرضين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا بنت الطاهرة خديجة الكبرى سيدة أمهات المؤمنين والمخصوصة بالتحية والسلام من رب العالمين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا بنت صفية الله وأم أولياء الله ، الكريمة في الملأ الأعلى الصديقة الزهرا سيدة النساء ومن جعل في رضاها رضاه وفي غضبها غضبه ولظاه مولاتنا فاطمة شفيعة يوم الجزاء ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا أخت السبط الأكبر الحسن المجتبى صاحب حوض المصطفى وكنز الجود والعطا ، كريم آل الفضل والندى ، حليم الطيبين وسؤدد الطاهرين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا أخت الحسين المصفّى سيد الشهدا ومصباح الهدى شفيع المذنبين وعبرة المؤمنين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا فرع الدوحة المحمدية والشجرة العلوية والكرامة الفاطمية والسماحة الحسنية والشجاعة الحسينية ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا منار القدس المحمدي والإخلاص العلوي والطهر الفاطمي والحلم الحسني والإباء الحسيني ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا وارثة معالي أهل الكساء وعلوم أهل العباء وعبادة قطب التوحيد والإيمان والولاء ، حليفة التهجد والذكر والدعاء في الرخاء والبلاء والقوامة لله بالحمد والشكر والثناء في السراء والضراء ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا بنت سلطان الانبياء ، السلام عليك يا بنت صاحب الحوض واللواء ، السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا بنت خديجة الكبرى ، السلام عليك يا بنت سيد الاوصياء وركن الاولياء أمير المؤمنين ، السلام عليك يا بنت ولي الله ، السلام عليك

يا أم المصائب يا زينب بنت علي ورحمة الله وبركاته . السلام عليك أيتها الفاضلة الرشيدة ، السلام عليك أيتها العاملة الكاملة ، السلام عليك أيتها الجليلة الجميلة ، السلام عليك أيتها التقية النقية ، السلام عليك أيتها المظلومة المقهورة ، السلام عليك أيتها الرضية المرضية ، السلام عليك يا تالية المعصوم ، السلام عليك يا ممتحنة في تحمل المصائب بالحسين المظلوم ، السلام عليك أيتها البعيدة عن الآفاق ، السلام عليك أيتها الاسيرة في البلدان ، السلام على من شهد بفضلها الثقلان ، السلام عليك أيتها المتحيرة في وقوفك في القتلى وناديت جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذا النداء : صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء مسلوب العمامة والرداء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا . السلام على روحك الطيبة وجسدك الطاهر ، السلام عليك يا مولاتي وابنة مولاي وسيدتي وابنة سيدتي ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأطعت الله ورسوله وصبرت على الاذي في جنب الله حتى أتاك اليقين ، فلعن الله من جحدك ولعن الله من ظلمك ولعن الله من لم يعرف حقك ولعن الله أعداء آل محمد من الجن والانس من الاولين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الاليم . أتيتك يا مولاتي وابنة مولاي قاصدا وافدا عارفا بحقك فكوني شفيعا إلى الله في غفران ذنوبي ، وقضاء حوائجي ، واعطاء سؤلي وكشف ضري ، وأن لك ولابيك وأجدادك الطاهرين جاها عظيما وشفاعة مقبولة ، السلام عليك وعلى آبائك الطاهرين المطهرين وعلى الملائكة المقيمين في حرمكِ الشريف المبارك . اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهريين .



زيارة المؤلف الى محافظة القادسية قضاء عفك مضيف عام آل غانم الأحيمر الشيخ هـدف بن ميثم بن جدعان بن صلال (الموح) بن فاضل بن بولاذ بن شخير بن غانم بن سلمان بن عبدعون بن هرموش بن عكاب بن عبدربه بن هـدام بن بلال بن معيوف بن محمد بن تلخ بن شمران بن خليفة بن احمد الأحيمر بن عمير بن راشد بن بكير بن ثامر بن محمد بن علي بن حمزة بن علي بن ابوالحسن بن حمزة بن علي بن الحسين بن سليمان بن داوود بن موسى بن ابراهيم المقتول بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر .



الملحق الفصل السابع

﴿بني هاشم وما حدث لهم﴾



زيارة المؤلف الى محافظة ذي قار الناصرية مضيف ابو فؤاد السيد جميل بن عباس بن عواد بن عبيد بن زاير بن جراح بن محمد بن مهدي (الحنتوش) بن حسين بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الأكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع .

صلاة الشهيد جَعفر الطّيّارِ (عليه السلام) :

جاء في كتاب (مفاتيح الجنان) لعباس القمي يقول : وهي الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر وهي مرويّة بما لها من الفضل العظيم باسناد معتبرة غاية الاعتبار واهمّ ما لها من الفضل غفران الذّنوب العظام وأفضل أوقاتها صدر النّهار يوم الجمعة وهي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمتين يقرأ في الرّكعة الأُولى سورة الحمد واذا زلزلت وفي الرّكعة الثانية سورة الحمد والعاديات وفي الثّالثة الحمد وإذا جآءَ نصرُالله وفي الرابعة الحمد وقُلْ هوَ اللهُ احدٌ فاذا فرغ من القراءة في كلّ ركعة فليقل قبل الرّكوع خمس عشرة مرّة سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلـهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ ويقولها في ركوعه عشراً واذا اسْتوى من الرّكوع قائماً قالها عشراً فاذا سجد قالها عشراً فاذا جلس بين السّجدتين قالها عشراً فاذا سجد الثّانية قالها عشراً فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقومُ عشراً يفعل ذلك في الاربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة . روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال : قال الصادق (عليه السلام) : ألا أعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر (عليه السلام) ، قلت : بلى ، قال : قل اذا فرغت من التّسبيحات في السّجدة الثانية من الرّكعة الرابعة : سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ سُبْحانَ مَنْ اَحْصى كُلِّ شَىْء عِلْمُهُ سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اَللّـهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا . روى الشيخ والسيّد عن المفضّل بن عمر قال رأيت الصّادق (عليه السلام) صلّى صلاة جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء : يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى انقطع النّفس يا ربّاهُ يا ربّاهُ حتّى انقطع النّفس رَبِّ رَبِّ حتّى انقطع النّفس يا اَللّهُ يا اَللّهُ حتّى انقطع النّفس يا حَيُّ يا حَيُّ حتّى انقطع النّفس يا رَحيمُ يا رَحيمُ حتّى انقطع النّفس يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ سبع مرّات يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ سبع مرّات ثمّ قال : اَللّـهُمَّ اِنّي اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ

وَاَنْطِقُ بِالثَّناء عَلَيْكَ وَاُمَجِّدُكَ وَلاغايَةَ لِمَدْحِكَ وَاُثْني عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَاَمَدَ مَجْدِكَ وَاَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَاَيَّ زَمَن لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَواداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ يا لا اِلـهَ إلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ ذُوالْجَلالِ وَالْاَكْرامِ . وقال لي يا مفضّل اذا كانت لك حاجة مُهمّة فَصلِّ هذه الصلاة وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتك يقضى الله لك ان شاء الله تعالى . أقول : روى الطوسي لقضاء الحوائج عن الصّادق (عليه السلام) قال : صم يوم الاربعاء والخميس والجُمعة فاذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مدّاً مُدّاً من الطّعام فاذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت الى الصّحراء فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب واكشف عن ركبتيك وألصقهما بالارض وقل : يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ (عَليّ) الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرِ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ عشراً يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ عشراً يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ عشراً يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ عشراً يا غياثاه عشراً يا غاية رغبتاه عشراً يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا رَجاءاهُ عشراً يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ عشراً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَثيراً طَيِّباً كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ عشراً ، واطلب حاجتك . أقول : في روايات كثيرة انّه لقضاء الحوائج تصام هذه الايّام الثّلاثة ثمّ تصلّى ركعتان عند زوال الجمعة .

زيـارة الـشـهـيـد جعفـر الطيـار (عليه السلام) :

بسمِ الله الرَّحمــــن الرَّحيم

الحمدُلله ربِّ العالمين وصلى اللهُ على محمّد وآله الأئمةَ والمهديين وسلم تسليماً كثيراً . من مدخل غرفة الضريح عُلّقت لوحة يمكن تقدير طولها بمتر واحد وعرضٍ يقدَّر بـ(٦٠ سم)، وقد كتب عليها بخط جميل نصّ زيارة الشهيد جعفر الطيار ، وكما يلي : زيارة جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي أبو عبد الله ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله) قتل شهيداً في أرض الشام بـ(مؤتة) سنة ثمان للهجرة :

بسم الله الرحمن الرحيم

(السلام عليك يا بن عم النبي (صلى الله عليه وآله) السلام عليك يا قائد المسلمين إذ قال فيك رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (أشبهت يا جعفر خَلْقِي وخُلُقي) وكنّاكَ أبا المساكين ، وقد أدَّيت الأمانة واجتنبت الخيانة من جهادك الروم حتى قتلت شهيداً صابراً بعدما قطعت يداك فعوّضك الله بهما جناحين تطير بهما في الجنة كما أخبر عنك النبي (صلى الله عليه وآله) ، السلام عليك يا بحر العلوم وكنزها ومحيي الرسوم ومروّجها ، السلام عليك يا حافظ الدين وعون المؤمنين ومروّج شريعة سيد المرسلين، السلام عليك يا عضد الإسلام ، السلام عليك أيها الزاهد الكامل ، السلام عليك أيها الصالح التقي ، السلام عليك أيها العارف المؤيد والعابد المسدَّد ، أشهد أنك الأمين على الدنيا والدّين وأنك بالغت في إحياء الدين واجتهدت في حفظ شريعة أشرف الأولين والآخرين عليه وآله صلوات المصلين واتبعت سنن الأبرار وأشهد أنك أظهرت الحق وأبطلت الباطل وسهلتَ السبيل وأوضحت الطريق ونصرت المؤمنين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً . اللهم املأ قبره نوراً ورَوْحاً وريحاناً ، وأسكنه في بحبوحة من جنان النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين) .

.

عبدالله بن جعفر والمدائني الأموي النزعة والولاء :

جاء بتحقيق العلامة المرحوم السيد عبدالرزاق المقرم ذكر عبدالله بن جعفر وماقيل بحقه من الأعلام الأموي . قال ابن جرير لما ورد نعي الحسين جلس عبدالله للعزاء وأقبل الناس يعزونه فقال مولاه (أبو السلاس) هذا مالقيناه من الحسين !! فحذفه بنعله وقال ياابن اللخناء أللحسين تقول ذلك والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى اقتل معه والله إنه لما يسخى بنفسي عن ولدي ويهون علي المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم أقبل على جلسائه وقال الحمدلله لقد عز علي المصاب بمصرع الحسين أن لا اكون واسيته بنفسي فلقد واساه ولداي . ومصادر هذا النقل كل من الشيخ المفيد في الإرشاد وكشف الغمة للاردبلي ص١٩٤ ابو السلاسل . وتاريخ الطبري ج ٦ ص٢١٨ . ثم يقول المحقق المرحوم عبدالرزاق ومن عجب التاريخ حديث البلاذري في أنساب الإشراف ج ٤ ص٣ و والمحسن التنوخي في المستجاد من فعلات الاجواد ص٢٢ بقولهم . وفود عبدالله بن جعفر على (يزيد) وإكرامه إياه أكثر مما يكرمه أبوه معاوية . أن من يدرس نفسية ابن جعفر يتجلى له كذب القصة التي أرسلها المدائني واستند إليها البلاذري والتنوخي ! فإن الواقف علـى الرجال الموتورين لايعدون الجزم بالتهاب قلوبهم ناراً على واترهم ويترقبون الفرص للأخذ بالثأر . ويضرب لنا المحقق أمثال بذلك ، كان عمر بن الخطاب يقول لسعيد بن العاص وقد اجتمع عنده في بعض الليالي هو وعثمان وعلي وابن عباس ، مالك معرضاً عني كأني قتلت أباك إني لم أقتله ولكن أبا حسن قتله ، فقال أمير المؤمنين اللهم غفراً ذهب الشرك بما فيه ومحا الإسلام ماقبله فلماذا تهيج القلوب ياعمر ، فقال سعيد لقد قتله كفؤ كريم وهو أحب إلى من أن يقتله من ليس من عبد مناف لم يكن من الهين على سعيد قتل ابيه وأن كان كافراً وقتل بسيف الدعوة المحمدية والقاتل شريف . لاكن ظهرت نار البغض على لسان ولده عمرو بن سعد الأشدق يوم تولى المدينة من قبل يزيد فلقد واجه ضريح النبي (ﷺ) بلسان طويل

مجاهر بقوله يوم بيوم بدر يارسول ولما سمع صراخ نساء بني هاشم على سيد شباب أهل الجنه قال واعية بواعية عثمان . المصادر شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ ص٣٣٥ طبع أول مصر وتهذيب ابن عساكر ج ٦ص١٣٤ ترجمة سعيد بن العاص كما اشاره المحقق في الهامش ١ للصفحه ٣٦٠ راجع ماتقدم بعنوان عمرو الأشدق من كتابنا هذا . فعبدالله بن جعفر يتقد قلبه ناراً على ابن ميسون ويود لو تمكنة الفرصة وتأخذ المقادير إلى تدميره والقضاء عليه وعلى أهله وذويه ومهما يكن ناسياً للأشياء فلا ينسى قتله (أبي الضيم) ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب والبهاليل من صحبه ثم نكته بالقضيب ثنايا ريحانة رسول الله (ﷺ)وهل يستطيع جعفر والحالة هذه أن يبصر يزيد وسيفه يقطر من دمائهم وقد صك سمعه إظهاره الشماتة بنبي الإسلام بقوله :

(قد قتلنا القرم من ساداتهم .... وعدلنا ميل بدر فاعتدل)

(ثم إلى إنكـاره الـرسالـة .... لعبت هاشم بالملك فلا)

(خبر جاء ولا وحي نزل)

والذي يهون الأمر أن المرسل للحديث هو المدائني الأموي النزعة والولاء وكتابه مملوء بالأحاديث الرافعة للبيت الأموي والواضعة من كرامة البيت العلوي لايلتفت إليها الاالعارف بأخبار الرجال وشخصيات الرواة . السلام على الحسين وعلى أولاده الحسين وعلى أصحاب الحسين (عليهم السلام) .



الســادة وكــلمــة الســيــد :

لقب السيد يطلق على من هو من نسل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أي من نسل الأمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وفاطمة بنت رسول الله (عليها السلام) . وغالباً ما تكون تلك القرابة عن طريق الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) والحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . ومن أوائل من لقب بـ(السِّيِّد) من آل النبي (صلى الله عليه وآله) بعد السبطين (عليهما السلام) . هو معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) المؤرخة وفاته سنة (٢٩٥هـ) في الشاهد الحجري (١٤) الذي على قبره ، ونُقِش على الحجر عبارة (السِّيِّد) الشَّرِيف معاذ بن داود (١٥) . والأصح هو كما صرح به جميع مراجعنا العظام (رحم الله) الماضين وحفظه الباقين في رسائلهم العلمية في قسم الخمس حيث ذكروا ان الخمس ينقسم الى نصفين نصف للأمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) خاصه ويسمى (سهم الأمام) . ونصف للأيتام الفقراء من الهاشميون والمساكين ، وابناء السبيل ونصفهم يسمى (سهم السادة) ونعني بالهاشمي من ينتسب الى هاشم جد النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) من جهة الأب (فهو سيد) وينبغي تقديم الفاطميين على غيرهم . وقد استفتى عدد كثير من رجالات قبيلة آل جعفر الطيار ، اغلب مراجع الدين العظام في حوزات النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وغيرها منها في العراق وخارج العراق وكانت الأستفتاءات بشكلها التالي :- (بسم الله الرحمن الرحيم - الموضوع / أفتونا مأجورين : نحن مجموعة من مقلدي سماحتكم من أحد عشائر الفرات الأوسط ونحن نتوارث عن آبائنا وأجدادنا بأننا ننتمي الى السلالة الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام) ومن الأشراف الزينبيون آل جعفر الطيار الطالبي الهاشمي ، هل نعتبر من السادة أم لا ، ومن درس في الحوزة العلمية المباركة ووصل الى اعتمار العمامه وهو من هذا النسب الطيب ، هل يعمم بعمامه سوداء أو بيضاء ؟ . نسأل الله لكم اطالت العمر والتوفيق) . فكان الجواب : (بسمه تعالى _ هو كل من انتسب الى هاشم جد النبي (صلى الله عليه وآله) من جهة الأب فهو سيد ؟ . وجعفر ابن ابي طالب من السادة ويعمم المنتسب الى هاشم بعمامه سوداء

كلامه مميزة له عن غيرة بصفة كونه سيدا . ويدخل في آل البيت بنو هاشم بن عبد مناف ، وهم آل علي ، وآل عباس ، وآل جعفر ، وآل عقيل ، وآل الحارث بن عبد المطلب . جاء ذلك فيما رواه أحمد عن زيد بن أرقم قال : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا بِمَاء يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ ؛ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ - فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ - قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي " فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : " هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ " قَالَ : أَكُلُّ هَؤُلَاء حُرِمَ الصَّدَقَةَ ! قَالَ : نَعَمْ . رواه أحمد برقم ١٨٤٦٤ . وفي وسائل الشيعة (آل البيت) الحر العاملي ج ٩ ، صفحة ٢٧٢ . رقم ٣١ ، باب جواز اعطاء بني هاشم من الصدقة والزكاة المندوبة (١٢٠٠٠) . (١) محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: لو حرمت علينا الصدقة لم يحل لنا أن نخرج إلى مكة ، لأن كل ماء بين مكة والمدينة فهو صدقة . عن عبدالله بن جعفر في (قرب الإسناد) عن محمد بن علي بن خلف العطار . (١٢٠٠١) (٢) عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الجعفري قال : كنا نمر ونحن صبيان فنشرب من ماء في المسجد من ماء الصدقة ، فدعانا جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال : يا بني ، لا تشربوا من هذا الماء واشربوا من مائي أقول : هذا محمول على ترجيح الشرب من مائه لا على تحريم الماء الآخر ، أو على كون الماء المنهي عنه قد اشتري من الزكاة . (١٢٠٠٢) (٣) محمد بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد

الرحمن بن الحجاج ، عن جعفر بن إبراهيم الهاشمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له أتحل الصدقة لبني هاشم؟ فقال : إنما تلك الصدقة الواجبة على الناس لا تحل لنا ، فأما غير ذلك فليس به بأس ، ولو كان كذلك ما استطاعوا . اخيرا وبعد هذه الادلة يتبين ان الأمامة هي فقط من ابناء الامامين الحسن والحسين(عليهما السلام) ، واما السيادة فهي من هاشم جد النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) والله اعلم . والحمد لله رب العالمين .

الطـالبيون سادات الحجـاز وأشرافـها :

انّ تاريخ الطّالبيين أبناء الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يعود مرتبطاً بإقليم الحجاز ، فقريش هذه القبيلة العربية التي اصطفى الله منها النّبي الأعظم سيّدنا محمّد بن عبدالله الهاشمي القرشي كان لها الجذور الحقيقية والثابتة في أرض الحجاز وكان لهذه الشّجرة الثابتة الأصل وفرعها في السماء الارتباط الأساسي بالدعوة المحمّدية خاتمة الأديان السماوية حتى يرث الله الأرض ومن عليها .



فـضـل الـحـجــاز :

قال الإمام الترمذي في جامعه : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِى أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ : (إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِى مِنْ سُنَّتِي) .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) اقول : يأرز أي يجتمع وينضم بين المسجدين. قال المباركفوري في التحفة : والحِجَاز هُوَ اسْم مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَحَوَالَيْهِمَا فِي الْبِلادِ وَسُمِّيَتْ حِجَازاً لأَنَّها حَجَزَتْ أَيْ مَنَعَتْ وَفَصَلَتْ بَيْنَ بِلادِ نَجْدٍ وَالْغَوْرِ(٢) .

الطـالـبـيـون حـجـازيـون :

اقول : الحِجَاز هو الإقليم الغربي في شبه الجزيرة العربية وتمتد حدوده الغربية على شاطئ البحر الأحمر من مدينة القنفذة الساحلية على الشواطئ الجنوبية لساحل البحـر الأحمر إلى خليج العقبة . كما يمتـد شمالاً بمحاذاة البحـر الأحمر من المدينة المنورة مـاراً بخيبر والعُلا ومدائن سيدنا صالح وتيماء وتبوك إلى معان (٣) وهي آخر حدود الحجاز مع الشام . لقد عَرَف الناس الحِجَاز بقدسيته بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي تهوي إليها قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فقدّمه باسمه الذي كان على الخريطة رغم كل التغيرات ، فمع مرور الدول عليه على مرّ الأزمان لم يتغير المسمّى التاريخي لأرض الحِجَاز ، فالدين حِجَازي ، ومحمّد(ﷺ) حِجَازي ، والكعبة حِجَازيه ، وأُحُد حِجَازي ، وأهل الحِجَاز حِجَازيون ، والطّالبيون حِجَازيون .

الـحـجـاز وأهـل الـبـيـت :

والحِجَاز هو المنبع لنهر العلم وأهل البيت هم المصبّ العذب ، فهم معدن الحكمة والرسالة ولأمر قدّره الله عزّ وجل نزلت على أهل البيت المصائب والفتن وسفكت دمائهم بلا رحمة ولا هوادة وقُتِلوا وشُرِّدوا وطُرِدوا وهم أبرياء في عهد الأمويين والعباسيين ، فهذا الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خرج من المدينة إلى الكوفة وقُتِل في محراب عبادته ، وهذا ابنه الإمام الحَسَن المجتبى الشهيد المسموم لقي ما لقي من الأعداء حتى ضربوه على فخذه المبارك ، ثم صاغوا له مؤامرة الغدر والخيانة ودسّوا له السّم ، فلقي وجه ربه بعد أربعين يوماً كان فيها ضجيع الفراش ، وهذا أخيه الإمام الحُسين الشهيد (عليه السلام) لقي من الأعداء ومن أقرب الناس ما لقي ، حتى شهد كربلاء دفاعاً عن الحق وجهاداً في سبيل الله فأدموه وقتلوه شرّ قتلة وملأوا الأرض بدمه الشريف ، واستمـرت مقاتل أهل البيت قـروناً وقرون من شهيد مقتول وآخـر مسموم ، وقد أسرف خصوهم في محاربتهم ونصّبوا أنفسهم لأمـر خابـوا فيه ولم يفلحوا فقد خاب من حمل ظلماً ، وأصبحت مقاتل الطّالبيين من أهل البيت حديثاً يُروى وخبراً يُتَناقل وتواريهم سُنّة يُعْمل بها ، وتغيبهم فرض مسلّم من الحاكم السّياسي وانخراطهم في غير أهلهم إجباراً ، والأرض تشهد على دمائهم المسفوكة وهذا كله حقداً على مكانتهم فمن هوان الدنيا ودناءتها وخستها أن يُفعل بذرية الرسول أبناء البضعة البتول هكذا ، ولو أردنا أن نكتب عن سيرة أهل البيت المحزونة لملئت الطّوامير بتاريخ أسود يأسف القلم لكتابته ، وتملأ الأوراق بدمعات من الدم كيف لا وهم من الشجرة المباركة التي أُحكمت عروقها وكثرت أفنانها وأينعت ثمارها ثمرة الدوحة الهاشمية وفرع الذرية الطاهرة ونتيجة أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة والرسالة . وقد مرّت الأزمان وذهب من ذهب وبقي التاريخ وظلت هذه الأحداث مناراً للأزمان فإن تفرقهم وطلبهم في الأمصار له حكمة حسب علمي القاصر تكمن في أمرين هامين :

١ _ اولهما : ليزداد فضلهم وأجرهم وثوابهم عند الله عزّ وجلّ .

٢_ ثانيهما : ليخرج من بحر الحِجَاز فيوضات ربانية في شتى الأمصار يتولاها الطّالبيين سادات أهل البيت .

حــديــث الــثــقــلــيــن :

قال الأمام الترمذي : حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ وَالأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالاَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : (إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى أَحَدُهُمَــا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ(٤)). وقال : هذا حديث حسن غريب .

إمــارة الطــالــبــيــن فــي الــحــجــاز :

ورغم كل هذه المقاتل إلا أن الله قد بارك في هذه الذرية فقد أعقب الإمامين الحَسَن والحسين ابني الإمام علي بن أبي طالب العدد الكثير من الأبناء ولكن أكثرهم توفى في وقعة كربلاء فلم يبقى للإمام الحُسين إلا ولده الإمام علي زين العابدين، كما أنه لم يبقى لأخيه الإمام الحَسَن إلا ولديه الحَسَن المثنى وأخيه زيد. فكلّ الأشراف الحَسَينيون ينتهون إلى الجَدّ الجامع لهم الإمام علي زين العابدين مع اختلاف طبقاتهم فقد كانت الإمارة في المدينة المنورة صراع بين الحَسَنيين والجعافرة والحُسينين، فقد كان على عهد بني العباس إمارة لبعض الحُسينين من أبناء الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق (عليه السلام) ، وقد شاركهم فيها زيد بن الحسن وبنوه ولم تكن هذه الإمارة إلا بصفة الإمارة التّشريفية التّقليدية على عهد بني العباس إلا أن الرّياسة والسّيادة كانت لبني عمومتهم من أبناء جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر وفي بنيه الإمارة بالمدينة المنورة ، وقد استقرت بعد صراع طويل تتوارث بأيديهم ثم انتقلت في بني عمّ أبيهم أبناء القاسم بن عبيدالله بن طاهر حتى وصلت إلى الأمير

شيحة بن هاشم وبقيته ابنيه جماز بن شيحة وفي عقبه الجمامزة الإمارة ، وهو وارث الحكم بعد أبيه وأخيه عيسى بن شيحة وصارت إلى عقبه العياسا الوجاهة والسيادة ، إلا أنّ العياسا اتخذوا قرية السّوارقية المشهورة على طريق المهد سكناً لهم وتداخلوا مع البادية ، وقد بقي بعض الجمامزة في المدينة المنورة واختلطت بعض فروعهم مع بني عمومتهم من العياسا وبالمدينة من الحُسينين بني الحُسين الأصغر الحياريين أبناء الشّريف حيار بن حنتوش ، والحمزات لهم من السّيادة والوجاهة ما لبني عمومتهم العياسا والجمامزة ، ولم يقتصر الأشراف الحسينيين على تلك الفروع بل إن ابناء عمهم من الموسويين والذين نعتوا بالمواسا ابناء موسى بن علي بن الحسن بن جعفر الخواري بن موسى الكاظم سكنوا وادي الفرع من نواحي المدينة هم وبني عمهم من الجعافرة ولا تزال لهم بقية هناك ، والعياسا أكثر بني حُسين فروعاً وعدداً في زمننا الحاضر ، وللحُسينيين أشراف الحجاز القاطنيين المدينة المنورة هجرات عديدة إلى الهند وبلاد فارس ، فصّلها نسّابة بني حُسين في عصره السّيد ضامن بن شدقم الحُسيني في كتابه تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار ، وقد حوى كتابه تاريخهم وفروعهم وهو خلاصة ما كتبه أبيه وجَدّه وتبعاً لهم ، ولم يبقى من الحُسينين في السّوارقية ووادي الفرع إلا القليل ، فغالبيتهم استوطنوا المدينة المنورة ويسكنون محلة العوالي ونواحيها ، وليس الأشراف الحُسينيين مقصورين على هؤلاء الموجودين في الحجاز ، بل إن هناك فروع كثيرة متواتر ومقطوع بصحّة نسبتهم هاجر أجدادهم إلى كثير من أنحاء العالم الإسلامي مثبتين في جرائد النّسب والمشجّرات ، وهم بطون متّسعة كثّرهم الله وجعل فيهم النّفع والبركة . اما الإمام الحَسَن المجتبى بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فعقبه لا يصح إلا من بقيته الحَسَن المثنى وزيد فكُلّ الحَسَنيين في العالم ينتهون إلى أحد العقبين ، وبقية زيد بن الحَسَن انتهى إلى ملوك طبرستان وبلاد الدّيلمان ، وعقب زيد منتشر في كثير من بلاد العجم وإلى الحَسَن المثنى ينتهي الرّسّيون ، وهم أبناء القاسم الرّسّي

وهم بطون وأفخاذ وينتشرون في جنوب الحِجَاز وخاصة بلاد اليمن ونواحيها وصعدة ونواحيها وكان منهم ملوك اليمن .

المـصـادر والـحـواشـي :

(١)_ جامع الترمذي (٢٦٣٠) والطبراني في الكبير ١٧: (١١) ، أقول وللحديث شواهد صحيحة عند مسلم (١٤٦) من طريق عاصم العمري ؛ وأحمد (١٦٠٤)، وأبي يعلى (٧٥٦) من طريق هارون بن معروف .

(٢)_ تحفة الأحوذي ٧: ٤١٨ .

(٣)_ مدينة أردنية تقع في الجهة الجنوبية من المملكة الأردنية الهاشمية على الأطراف الغربية للهضبة الصحراوية الممتدة من شبه الجزيرة لعربية حتى بادية الشام ، وتقع على الطريق المؤدي إلى مكة المكرمة ؛ محمد علي مغربي: لمحات من تاريخ الحجاز ص٢٣ .

(٤)_الترمذي (٣٧٨٨) ، وأخرجه احمد (١١١٠٤) و(١١١٣١) ، والحاكم في المستدرك (١٤٨/٣) من طريق مسلم بن صبيح وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، والطبراني في الصغير (٣٦٤) ، اقول وللحديث شاهد صحيح عند مسلم (٢٤٠٨) من طريق زيد بن أرقم .

(٥) _ الشريف محمدإبراهيم الكتبي سيرة وتاريخ - أنس الكتبي ص٦- ٨ .

(٦) _ الأنساب - للسمعاني ٢٨/٤ .

(٧) _ اللباب في تهذيب الأنساب ٦٧/٢ .

(٨) _ معجم القبائل العربية- كحالة ٦٤٧/٢ .

(٩) _ تصنيف: حجازيونا .

بـنـي هـاشـم الـهـاشـمـيـون :

بنو هاشم هم إحدى أفخاذ قريش ، وهم اليوم قبائل تحوي بطوناً وأفخاذاً كثيرة ، وهم ابناء هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (جد العرب العدنانيون) . والى الهاشميين ينتسب حبيبنا ونبينا الأكرم محمد بن عبدالله رسول الإسلام (ﷺ) ، وكان هاشم بن عبدمناف قد أنجب عبد المطلب بن هاشم ، الذي أنجب عبدالله بن عبدالمطلب ، وأبي طالب ، وحمزة ، والعباس وأبو لهب والحارث وغيرهم . فأنجب عبدالله النبي محمد (ﷺ) ، وأنجب الرسول من الذكور: القاسم وبه يكنى وعبدالله وإبراهيم الذي توفي صغيراً (جميعهم توفوا صغار) ، ومن الإناث زينب ورقية وأم كلثوم والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

يتواجد بني هاشم في عديد من انحاء الوطن العربي ولكن يعتبرون اقليات ومنهم من ضاع نسبة حيث تعتبر محافظة القنفذة ومحافظة الليث جنوب مكة المكرمة هي السواد الاعظم لبني هاشم ومعقل لهم وينتشرون بكثرة فيها وفروعهم .

١_ آل عــلــي بن أبي طالب وينقسمون إلى ٥ أقسام :

*_ آل الحسن بن علي بن أبي طالب .

*_ آل الحسين بن علي بن أبي طالب .

*_ آل محمد بن علي بن أبي طالب الملقب بـ(ابن الحنفية) .

*_ آل العباس بن علي بن أبي طالب الملقب بـ(السقا) .

*_ آل عمر بن علي بن أبي طالب الملقب بـ(الأطرف) .

٢_ آل عقيل بن أبي طالب .

٣_ آل جعفر بن أبي طالب وينقسمون الى ٤ أقسام :

*_ آل عــلــي بن عبدالله بن جعفر الملقب بـ(الزينبي) .

*_ آل اسحاق بن عبدالله بن جعفر الملقب بـ(العريضي) .

***_ آل اسماعيل بن عبدالله بن جعفر الملقب بـ(الزاهد) .**

***_ آل معــاوية بن عبدالله بن جعفر الملقب بـ(الوصي) .**

٤_ آل العباس بن عبدالمطلب (ومنهم خلفاء الدولة العباسية) .

٥_ آل الحارث بن عبدالمطلب .

الأشــراف ولــقــب الــشــريــف :

يعتقد أن بداية ظهور اللقب وتخصيصه لبني هاشم (حيث كان يطلق سابقا على بعض شيوخ وزعماء القبائل العربية في الجاهلية فيقال لهم سادات أو أشراف العرب) في الفترة بين القرن الرابع الهجري وقبيل مجيء الحكم الأيوبي حيث أن أقدم شخصية لقبت به من بني هاشم ولبني لام هي في كتاب لأبن الأثير حيث قال: عباس بن جحدر ان مجموعة من آل الشريف كان يوجد لديهم عبيد سمر اللون نسُب فيما بعد الى اسم القبيلة بعد انتشار الاسلام في شبه الجزيرة العربية وثم هاجرو الى افريقيا الوسطى والى تشاد والنيجر بالتحديد ، وفي سنة (٣٦٩ هـ) قلد الشريف الرضي نقابة الطالبيين) ، وقال أيضا: (في سنة ٣٩٦هـ توفي الشريف أبوتمام محمد الزينبي) . وفي نفس الفترة (القرن الرابع الهجري) كان الحسنيون قد أسسوا إمارة مكة المكرمة وإمارة المدينة المنورة ، وبقي اللقب في أثناء قيام دول أخرى لتسيير أمور الكعبة والحج في الحجاز .

.

الـدول الـهـاشـــــميـة :

قام الهاشميون بإقامة عدة دول في أزمنة مختلفة :

١_ الدولة الأدريسية : أقامها السيد ادريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن الأمام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في المغرب العربي .

٢_ الدولة العباسية : أقامها أول الخلفاء العباسيين أبوعباس عبدالله السفاح عام٧٥٠ م وانتهت في بغداد عام ١٢٥٨ م ثم عاد إلى القاهرة مرة أخرى عام١٢٦١ م في عهد السلطنة المملوكية التي قامت في مصر والشام وانتهت عام ١٥١٩ م على يد الدولة العثمانية .

٣_ الدولة الفاطمية : أقامها عبيدالله المهدي عام ٩٠٩ م قضى عليها صلاح الدين الأيوبي عام ١١٧١ م ، وأقام الدولة الأيوبية في مصر .

٤_ إمارة آل مهنا : أقامها الشريف عبيدالله بن طاهر الحسيني ويعتبرون أجداد أسرة السعدون الأسرة الحاكمة في مملكة المنتفق ، امارة المدينة المنورة تأسست عام ٣٠٠ هـ تقريبا والتي استمرت في احفاده مستقله حتى عام ٨٥٠ هـ عندما ضمها أبناء عمهم الأشراف الحسنيين إلى امارة مكة . حكم المدينة المنورة ١٢ أميرا ثلاثة منهم ضموا لحكمهم مكة المكرمة بالإضافة إلى المدينة المنورة في فترات مختلفة . وقد كان نفوذ حكام المدينة المنورة يصل إلى نجد .

٥_ إمارة الجعليين : قامت في شمال السودان المعاصر وينتسبون مباشرة إلى العباس بن عبدالمطلب مباشرة ، دون أن يكونوا من ذرية أحد الخلفاء العباسيين في القاهرة أو بغداد قامت عام ١٥٨٨ على يد سعيد أبو دبوس وقضى غليها محمد علي باشا والي . مصر العثماني أثناء فتحه للسودان عام ١٨٢٣ م .

٦_ مملكة الشايقية : قامت في شمال السودان و يرجع نسبهم إلى شايق بن حميدان أحد أحفاد إبراهيم جعل الجد الجامع لقبائل المجموعة الجعلية العباسية ، وقد

استقلت عن سلطنة سنار في القرن السابع عشر واستمرت حتى عام ١٨٢١ م حيث . سقطت على يد محمد علي باشا أثناء غزوه للسودان .

٧_ مملكة بهاولبور : قامت في بلاد السند عام ١٧٠٢ على يد الأمير محمد المبارك خان الأول ولم يتم القضاء بواسطة الحرب على هذه الإمارة ، بل إنه وفي أعقاب استقلال الهند عام ١٩٤٧ وتقسيمها إلى دولتين هما الهند وباكستان اختار آخر امراء العباسيين في بهاولبور الانضمام طوعًا إلى باكستان في ٥ أكتوبر / ١٩٤٧م .

٨_ إمارة بستك العباسية : تأسست عام ١٦٧٣ على يد الأمير عبدالقادر بن الحسن أحد أحفاد هارون الرشيد . شملت منطقة الأهواز وضفاف الخليج العربي على الجانب الإيراني من الخليج . توالى على حكمها أحد عشر أميرًا حتى قضى عليها شاه إيران محمد رضا بهلوي عام ١٩٦٧م .

٩_ إمارة بهدينان : إمارة عباسية قامت في كردستان في شمال العراق عام ١٣٦٧ م على يد الملك بهاء الدين العباسي أحد أحفاد الخليفة المستعصم بالله وسقطت على يد إمارة سوران في عام ١٨٣٤م .

١٠_ إمارة المنتفق : أقامها الشريف حسن بن مالك من نسل الحسين بن علي (عليه السلام) ، وتعتبر أسرة السعدون هي الأسرة الحاكمة في مملكة المنتفق (المشهورة لدى الكتاب المتأخرين بامارة المنتفق في العراق) من عام ١٥٣٠ م والى عام ١٩١٨ م ، وقد سقط حكم أسرة السعدون ودولتهم (مملكة المنتفق) في الحرب العالمية الأولى (بعد عدة سنوات من القتال ضد بريطانيا العظمى وحلفائها) .

١١_ المملكة الحجازية الهاشمية : هي مملكة أسسها الهاشميون بعد نجاح الثورة العربية الكبرى في عام ١٩١٦ م بقيادة الشريف حسين بن علي وشملت على معظم أراضي الحجاز الممتدة من شمال اليمن حتى جنوب فلسطين التاريخية ، وكانت مكة المكرمة مركز هذه الدولة الفتية . استمرت مدة ١٦ عام حتى سقطت وتم إعلان ضم . الحجاز إلى نجد تحت مسمى المملكة العربية السعودية وسقطت عام ١٩٢٦م . .

١٢_ المملكة المتوكلية اليمنية : هي مملكة تأسست عام ١٩١٨ م على يد الإمام يحيى حميد الدين كانت تقع في اليمن الشمالي وكانت عاصمتها تعز حدث انقلاب . عسكري عام ١٩٦٢ م وانتهت عام ١٩٧٠ م بعد حرب أهلية استمرت ٧ سنوات . .

١٣_ المملكة السورية العربية : هي مملكة تأسست عام ١٩١٨ م على يد الملك فيصل الأول واستمرت عامين وقضت عليها فرنسا عام ١٩٢٠ م .

١٤_ إمارة شرق الأردن : إمارة تأسست عام ١٩٢١ م على يد الأمير عبدالله الأول وانتهت عام ١٩٤٦ م ولكن بدون أي حروب حيث تم إعلان المملكة الأردنية الهاشمية .

١٥_ المملكة العراقية الهاشمية : تأسست عام ١٩٢١ م تحت الانتداب البريطاني على يد الملك فيصل الأول ونالت استقلالها عام ١٩٣٢ م من بريطانيا واستمرت ٢٦ عاما وسقطت على إثر انقلاب عسكري قام به الجيش العراقي عام ١٩٥٨ م .

١٦_ المملكة الأردنية الهاشمية : تأسست عام ١٩٤٦ م على يد الملك عبدالله الأول أمير شرق الأردن ولا تزال هذه المملكة قائمة حتى اليوم . ملكها هو عبدالله الثاني بن الحسين وفي عهد هذه المملكة قامت حروب مهمة هي الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ م وحرب النكسة عام ١٩٦٧ م ومعركة الكرامة عام ١٩٦٨ م وحرب السادس . من أكتوبر عام ١٩٧٣ م . .

١٧_ المملكة المغربية : بدأت كإمارة اسسها الشريف بن علي من الأسرة العلوية عام ١٠٤١ هـ ثم تحولت إلى سلطنة ثم مملكة فيما بعد ، واستقلت عن الحماية الفرنسية والأسبانية عام ١٩٥٦م ، ويحكمها اليوم الملك محمد السادس بن الحسن .

١٨_ أمارة الحلة والحج الجعفرية : بدأءت كامارة عام (١٠٨٩هـ) أسسها الشريف الحاج محمد بن ياسين بن الأمير عبدالله المهاجر ،وابنه الأكبر الحاج يوسف ، الذين يتصل نسبهم الى الشريف علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار ، وهم مؤسسين إمارة الحلة وإمارة الحج سنة ١٠٨٩هـ ، بعد حادثة سلب الحجاج في طريقهم إلى

الديار المقدسة من بعض العشائر المشاكسة وترك الحجاج عرايا نساءً ورجالاً وكان ذلك في سنة ١٠٨٧هـ . والعديد منهم تاهوا في الفيافي والقفاء ومات القسم الأكبر منهم بلا ماء ولا زاد مما اضطر السلطان في السنة الثانية ١٠٨٨هـ ، بأن يرافق الحجاج بجيشه وانتقم من العشائر المعتدية على الحجاج سنة ١٠٨٧هـ ، اشد انتقام ولصعوبة مرافقة الجيش للحجاج في السنة الثالثة ١٠٨٩هـ . تحالف مع (آل جعفر) من عشائر شمر عبده ، وهو الحاج محمد ياسين آل جعفر وابنه الحاج يوسف. وبقيت الإمارة بأيديهم وأولادهم على أحسن وجه في العناية بالحجاج وإعادتهم إلى ديارهم سالمين وعليه فقد أنعم عليهم السلطان بفرمان سلطاني مكافأة لهم على حسن العناية والرعاية لتنظيم مواكب الحج العراقي وحسن إدارة سنجق الحلة وبسط النظام والأمن والسيطرة على العشائر المشاكسة لذلك أنعم على الأب الحاج الأمير محمد ياسين (بلقب جلبي) ولأولاده من بعده ، وللأبنه الأكبر الحاج الأمير يوسف (لقب بيك) له ولأولاده من بعده ، تولى الأمير يوسف بيك ، إمارة الحلة وإمارة الحج العراقي ، بعد وفاة الأب سنة ١١١٧هـ . وهو المولود سنة ١٠٥٧هـ _ والمتوفي سنة ١١٥٧هـ . حكم الحلة أربعين عاماً حيث كان لموكب الحجاج العراقيين في عهده مراسيم وآداب وأوقاف وصفات وحرس وحماية وإمارة وعلم للإمارة . وكان يتولى التزام أنحاء من أراضي منطقة يوسف بيك حيث استلم الإمارة في عهد (حسن باشا) . وقد امتد حكمه (العرجا) في جنوب العراق في حدود سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٢م ، جاء في (١) . باعتبار أن الحلة كانت تمثل سنجقاً تابعاً لولاة بغداد ، وتمكن من تأسيس أسرة حاكمة قوية تعتمد في قوتها على ملكياتها الزراعية وكان تعيينه أميراً للحج قد زاد من هيبة الأسرة ومكانتها . كان يتمتع بمركز اجتماعي مرموق وذو شخصية محبوبة من

---

(١) كتاب الأسر الحاكمة . الاستاذ عماد عبد السلام رؤوف . ص١٩٢ .

قبل المواطنين وسائر أدباء وشعراء ذلك العصر حيث قام بمدحه الشاعر(الشيخ احمد حسن الجلبي) (المعروف بالنحوي) بقصيدة في ديوانه عنوانها في مدح عنوان الجلال ونبع الأفضال عين الزمان وافتخار الأجيال والأقران الأمير المؤيد والهمام المسدد أمير الحلة الفيحاء ونواحيها وملك فروعها وعزيز العصر الأمير المعظم منها :

(لك كل يوم رتبةٌ تتجدد .... فلتقض من كمد النفوس الحسد (١) .)

أماحدودها مابين بغداد والسماوة (العرجاء) وتشمل كربلاء والنجف والحلة والديوانية (الحسكة) واستمرت طوال القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر إمارة شبه إقطاعية تتمتع بشبه استقلال ومن مظاهر هذا الاستقلال وراية عربية بكلماتها ونقوشها ، كل ذلك أدّى إلى خروج موكب الحج العراقي من الحلة آبان تلك المرحلة وهو يشمل العجم وما وراء النهر وأذربيجان وشمالي الهند والسند والأزبك والطاجيك والأفغان والصين وعلى الرغم من قلة المصادر والوثائق عن هذه الإمارة ولكن هناك تصور عن قاعدة الإمارة هي (مدينة الحلة) . أنجب الأمير سلطان بيك الذي أنجب الأمير عبد الجليل بيك وهذا أنجب الأمير الحاج إبراهيم بيك وهذا أنجب الأمير الحاج محمد نوري باشا ، وهؤلاء لعبوا دوراً رياديأً في إدارة شؤون امارة الحلة إدارة حكيمة يسودها الأمن والنظام ، وقد توالى على حكمها عشرة أمراء اخرهم الامير الحاج مراد بن محمد تولى إمارة الحلة والحج سنة ١٢١٤هـ . بعد إقالة الأمير الحاج علي بن ابراهيم . كما جاء في (٢) . هو آخر أمير من أمراء الحلة والحج من عشيرة الجلبية والبيكات آل جعفر . واستمرت إمارة الحاج وإمارة الحلة إلى سنة ١٢٤٠ هـ . وهم ابناء عم آل الرشيد امراء حائل ، وقد ذكرنا كل التفاصيا عنهم في الجزء الاول .

---

(١) في ذكر الحاج يوسف بيك الحلة في القرن الثامن عشر . (المقال المنشور في جريدة الجنائن ، العدد ٤٦ في ١٢/ صفر /١٤٢٢ المصادف ٥ / أيار / ٢٠٠١م) .

(٢) انظر : كتاب تاريخ الحلة ، الاستاذ يوسف كركوش ، ص ١٢٩ و ١٣٠ .

١٩_ أمارة حائل الجعفرية : بدأت هذه الامارة على يد الأمير عبدالله بن علي الرشيد الذي يتصل نسبه الى الشريف علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار ، اسسها عام ١٨٣٥م ، وبعد وفاته سنة ١٨٤٧م ، توالى على حكمها ثمانية أمراء من أسرة آل الرشيد الجعفري فقد سقطت امارة حائل بعهد الأمير الثامن سلطان بن حمود آل رشيد الجعفري ، وقد حاول هذا الأمير التاسع محمد بن طلال آل الرشيد الجعفري ، إنقاذ الوضع وصد الهجمات عن بلاده ، ولكن بعد فوات الأمر فقد سقطت هذه الامار على يد بنو سعود في الثاني من تشرين الثاني عام (١٩٢١م) . بمساعدة ابن صباح امير الكويت وحلفائه مع القوات البريطانية وانضمت حائل الى المملكة السعودية حاليا .



القبائل والأسر المنتسبة إلى بني هاشم :

***_ بعض القبائل والأسر الحسنية :**

آل الذروي والشنابرة والعبادلة والإدريسي وآل النعمي وآل الخواجي وآل حارثي وآل فاخر وآل ابوعمرين وآل فجاجة وآل رواجحة وآل زيد وال مجايشي وآل جربا .

***_ بعض القبائل والأسر الحسينية :**

آل جشعم وآل شريفي وآل النقيب وآل السعدون وآل المعمار وآل عطية وآل جماز وآل العبيدلي وآل المشعشع وآل الموسوي وآل حمزة وآل الجعفري وآل مهنا .

***_ بعض القبائل والأسر الزينبيون آل جعفر الطيار :**

آل الأكرع وآل علي وآل الرشيد وآل خليل وآل عبيد وآل الجعفري وآل الطيار والجعافرة والجعفر وآل أجعفر وآل العوادل وآل عواد وآل ولد سليمان وآل محمد المدار وآل مرا وآل دندش .

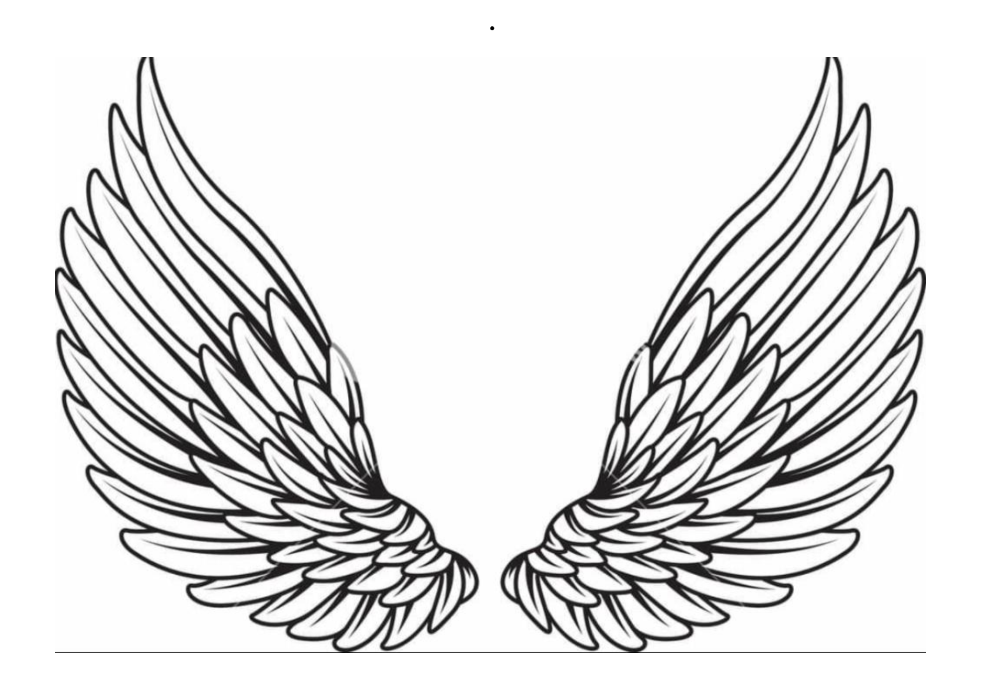
***_ بعض القبائل والأسر الجعفرية آل جعفر الطيار :**

آل الأحيمر وآل معاوي وآل عديل وآل صريم

***_ بعض الأسر العقيلية : (آل عقيل وآل الزيلعي) .**

***_ بعض الأسر العباسية : (آل العباسي وآل الزينبي) .**

.



الفصل الثامن

﴿ مصطلاحات النسابيين والباحثيين ﴾



زيارة المؤلف الى محافظة الديوانية الدغارة مضيف عام عشائر آل عمر الاكرع الزينبي الشيخ كريم بن حربي بن عطيوي بن حمزة بن سلمان بن سوادي بن علوان بن عليوي بن راهي بن مغيطي بن محمد بن مهدي بن هادي بن داود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن بن علي بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفرالاكرع بن الحسين بن عبدالله الأصغر بن عبدالله الأكبر بن الأمير عبدالله بن الأمير اسحاق (امير المدينة المنورة الذي بنى سورهى) بن الأمير محمد بن الأمير يوسف (ابو الأمراء) بن الأمير جعفر السيد (امير الحجاز) بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس .

الـهـويـة المغيـبـة والتـأريـخ المستباح :

فيما سبق أشرت في الجزء الاول لوحدة نسب بني هاشم وملوك الحيرة العرب من ذرية اسماعيل (عليه السلام) وهنا سأشير لجملة أمور منها :

١_ لم يختلف نمط الحياة في تركيبته عند عرب الجزيرة بعد نزول القرآن الكريم فهو ذاته قائم لليوم على أساس الأحلاف .

٢_ قريش ليس جدا نسبيا لمن اجتمع تحت هذا المسمى كما صوره مؤخو العهد العباسي ممن صنعوا الانساب بهذا الشكل المشهور اليوم وانما قريش عبارة عن إمارة بدوية في الجزيرة العربية يقع تحتها انساب شتى لأن قريش من الفعل قرش أي الجمع من هنا وهنا ولذا تسمى العملة بالقروش لأنها جزء من عدة أجزاء اذا جمعت كونت عمله معينة أكبر منها أو لأنها تجمع من هنا وهناك فقريش أنساب شتى مجموعة تحت هذا المسمى وقيل إن أول من جمعها هو فهر (كما قال بعضهم) وهو من سمي بقريش . وقال آخرون أنه قصي .

٣_ حين نزلت الآية المباركة ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤) الشعراء﴾ ؛ جمع النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) قرابته الذين يمتون له بنسب من دون الآخرين واختلف الرواة بعنوان من جمعهم فمرة ذكروا أنهم بني عبدالمطلب وأخرى ذكروا أنهم بني هاشم وثالثة ذكروا أنهم قريش وهذا الاختلاف واضح الدلالة ولكن الرواية التي وردت عن أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) أنهم بني عبدالمطلب وهم إذ ذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون ... وهذا العدد المذكور يجعلهم من شخص واحد لا يتعدى زمنه ١٥٠ سنة من البعثة النبوية المباركة على أكثر التقادير فيصح أنهم بني عبدالمطلب أو بني هاشم وأما قريش فلا .

٤_ أشرت فيما سبق لوحدة نسب بني هاشم وملوك الحيرة وان جدهم الأعلى المسمى بماء السماء حين قال الأمام الحسين (عليه السلام) لمعاوية : (أنا ابن ماء السماء ، وعروق الثرى ، أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالحسب الناقب ، والشرف الفائق ، والقديم

السابق ، أنا ابن من رضاه رضى الرحمن ، وسخطه سخط الرحمن ، ثم رد وجهه للخصم ، فقال : هل لك أب كأبي ، أو قديم كقديمي؟.) إحقاق الحق لنور الله التستري١١ : ٥٩٥ . فقوله (عليه السلام) ، (هل لك أب كأبي ، أو قديم كقديمي؟.) أشار منه إلى أول كلامه أنه ابن ماء السماء وهو جده القديم الذي عرفه بقوله : (أنا ابن ماء السماء ، وعروق الثرى ، أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالحسب الناقب ، والشرف الفائق ، والقديم السابق) . فقد ساد جده ماء السماء أهل الدنيا بالحسب الناقب والشرف الفائق والقديم السابق فهذا ما عرف به جده ماء السماء قبل أن ينتقل لتعريف جده رسول الله النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) بقوله : (أنا ابن من رضاه رضى الرحمن ، وسخطه سخط الرحمن) ؛ وماء السماء هو لقب للمناذرة ملوك الحيرة أيضا نسبة لجد لهم لم يقف التاريخ على حقيقة اول من لقب بهذا اللقب من أجدادهم وان ذكروا عددا ممن .
حملوا اللقب ولكن ما ساذكره في النقطة الآتية فيه الكفاية لإيضاح الأمر .   .

٥_ أشير هنا إلى (عروق الثرى) التي وردت في كلام الأمام الحسين (عليه السلام) فهي ذاتها التي وردت في إحدى قصائد امرؤ القيس جندح بن حُجر بن الحارث الكندي (٥٠٠ – ٥٤٠ م) حين قال : (الى عرقَ الثَّرى وشجت عروقي و(عِرْقُ) الشَّجَرَةِ جَمْعُهُ (عُرُوقٌ) ، وَمنه بِلَادُ (الْعِرَاقُ) وَ(الْعِرَاقَانِ) الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ ، وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ أَيْ صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ . وقد اختلفوا في الذي قيل له : (عرق الثرى) هل هو إبراهيم (عليه السلام) أم إسماعيل (عليه السلام) ، فالذي عليه السهيلي في الروض الآنف ١ : ٨ ، أنّه إبراهيم (عليه السلام) ، وعلّله : بأنّ الثرى لا تأكله النار ، وإبراهيم لا تأكله النار ويظهر من قول الإمام الصادق (عليه السلام) : لما تخطّى النار وقال : (أنا ابن أعراق الثرى ، أنا ابن إبراهيم خليل الرحمن) ، الإشارة إليه (الكافي ١ : ٤٧٣ في نوادر المعجزات لابن جرير : ١٥٤) . ونصّ عليه في البحار ٣٥ : ٤١ في باب نسب أبي طالب قال : وإبراهيم (عرق الثرى) ولعلّ عبد اللّه بن أيوب الخريبي الشاعر في مرثية الإمام الرضا يشير إليه كما في البحار ٤٩ :
: ٣٢٥ في باب مراثيه حيث قال :   :

(يابن الذَبيحِ ويَابنَ أعراقِ الثرّى طَابَت أرومُتَه وطَابَ عُروُقها) . ولكن في نصّ الطبري ٢ : ٢٨ ، والبداية والنهاية ٢ : ٢٤٥ ، والبحار ١٥ : ١٠٥ عن أم سلمة : أنّ عرق الثرى إسماعيل . وقد جاء ذكر الثرى في شعر امرئ القيس والفرزدق ، قال امرؤ القيس على ما في أمالي المرتضى١ : ١١٩ . .

(فبعض اللوم عاذلتي فأنّي .... ستغنيني التجارب وانتسابي)

(إلى عرق الثرى وشجت عروقي .... وهذا الموت يسلبني شبابي) .

وقال الفرزدق كما في كامل ابن الأثير ٣ : ٤٦٩ .

(أنا ابن الجبال الشمّ في عدد الحصى ...... وعرق الثرى عرقي فمن ذا يحاسبه) .

وفي أخبار الزمان : ٨٠ عدنان بن عرق الثرى .



التحريف المتعمد للتاريخ :

أشرت في بحثنا في هذه الموسوعة وفي الجزء الاول إلى وجود تحريف متعمد لتاريخنا وكذلك لتاريخ اخوتنا آل محمد الجربا كما حصل في كتاب (مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داوود) للمؤرخ عثمان ابن سند الوائلي البصري فقد حرفت نصوص الكتاب حين اختصره الشيخ امين الحلواني وكتبت عن ذلك مفصلا وهنا أشير لتحريف بعض من التاريخ الشفوي . هذه قصيدة لزوجة الامير الشريف مطلق بن محمد الجربا الذي حارب الدولة السعودية الأولى وقتل في السماوة سنة ١٢١٢ هجرية وفي القصيدة توجه ابنتها الشريفة البندري بنت مطلق الجربا الى ما يجب فعله بعد مقتل بنية الجربا على يد الأتراك ومن معهم من عنزة والمنتفك وعقيل سنة ١٢٣١ هجرية وتصف ابنتها البندري بالشريفة . لو اطلع أحد على القصيدة في التراث الشمري والعنزي فسيجد أن ٩٠٪ من موروث القصيدة يذكر (يا لطيفة) بدل (يا شريفة) والقليل من بقي يحفظ القصيدة من دون تحريف والسبب واضح وهو طمس النسب الشريف والتحريف أوضح إذ لا معنى لتسميتها باسمين (لطيفة والبندري) واسمها البندري في قصص اخرى وقيل إنها زوجة بنية الجربا وقيل إنها زوجة صفوق الجربا ؛ كما لا يستبعد أن تكون أمهما (صاحبة القصيدة) هي نفسها المشار إليها بأنها ام بنية الجربا في الوثائق التي ذكرت سابقا بأنها كتبت في الديوانية بداية القرن العشرين نقلا عن من حضر معركة الديوانية وأشارت لوجود زوجة لبنية الجربا كانت حاملا على لسان ام بنية الجربا ولها بيت شعري في مدح بنية الجربا . جاء بالقصيدة .

عـري قعودك يا شريفة عن الشيـل .... يحرم عليه معكفات الظلايل

يـالبندري يا ويل عينك من الويل .... عينك مع السلفان من هي تخايل

ابـكي بنية والرجال المشاكيـل .... فكاك زمل منقطات الجذايل

جتنا جواده مارجن باول الخيل .... حالت عليهم سربة اولاد وايل

معهم الدريعي ضاربا للمصاويل .... ياما ارموا بسيوفهم من حلايل

الــكــم والكـيــف فــي عــلــم الــنســب :

في كل العلوم نجد ان اصحاب الاختصاص يكون نسبة الكم فيه اكبر من الكيف ويعني هذا ان اعداد المنتمين لذلك العلم هم كثر اما اصحاب الدقة والنظر فيه فهم قليل ان لم يكونوا نوادر ونسميهم بالتعبير الفقهي الحاذقون وفي كل العلوم كالطب والهندسة والفقه والتاريخ والاقتصاد والفيزياء والرياضيات والجغرافية وغيرها من العلوم ولم يكن علم النسب بدعا عن هذه الظاهرة وهي الكم والكيف وما لفت انتباهي من بين كل الذين اشتهروا في هذا العلم وعلى امتداد تاريخه هو العالم الفقية النسابة الشريف السيد زين الدين علي بن السيد ابي المكارم بدر الدين الحسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن ين محمد بن عرمة بن نكيثة بن توية بن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن الحسين بن ابي عمارة المهنا بن الامير داوود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب . الفقيه الأديب النسابة المدني المتوفى سنة ١٠٣٣هـ صاحب مخطوطة "زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول" ومخطوطة "نخبة الزهرة الثمينة في انسب اشراف المدينة . وقال عنه الحر العاملي في كتابه امل الآمال ج٢ (السيد زين الدين علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني عالم فاضل اديب شاعر له مسائل الى شيخنا البهائي) . ومن دقة السيد علي الشدقمي هو ماذكره في مواقع عده ضمن مخطوطتاه في النسب ونختار هنا بعض التفاتاته ومنها : .

هذه نبذة اختصرتها من رسالتي زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول وسميتها نخبة الزهرة الثمينة في انسب اشراف المدينة مقتصرا على ذكر الاباء دون الامهات والبنين دون البنات والمعقبين دون المنقرضين والماكثين دون الجالين والانساب دون الاوصاف والثابت دون المشكوك ، فهو يصف طبيعة الرسالة لكي يكٌون لدى القاريء والباحث انطباع عام قبل الخوض فيها ويهمنا هنا كلامه حول الماكثين بالمدينة

المنورة دون الجالين الى البادية والذي ذكرهم كثيرا في رسالته الاولى المسماة "زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول والملاحظة المهمة انه واثناء تحقيق الرسالة من قبل السيد مهدي الرجائي حول كلمة الجالين الى كلمة الحيالين والتي لا معنى لها ولا يتم بها المعنى كما تخالف المخطوطة والتي ارفقت صورة مقدمتها . وقال ايضا :

جميع عبارات المؤلف- يقصد صاحب المستطابة- والمجدي (رحمه الله) (ولد فلان فلاناً) وكلمة (ولد) مشتركة بين الفعل الماضي كما هو حقها هنا ومنه قوله تعالى: (ألا أنهم من افكهم ليقولون ولد الله) وبين الاسم ومنه قوله تعالى: (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) وإنما يتميز احد المعنيين بالإعراب وهو يتوقف على معرفة العربية ، فعدلت عن هذه الكلمة وأبدلتها بمرادفها وهو انسل وخلف وأعقب اذا كان مفادها حاصلاً ، وهو بقاء الولد بعد موت ابيه وقد يكون الاعقاب باعتبار بقاء ولد الولد دون الولد نفسه . قلت : فهو (رحمه الله) قد وجد ان كلمة (ولد) مشتركة بين الفعل الماضي والاسم ولا تعرف إلا من خلال سياق الجملة وموقعها من الاعراب ولهذا ابدلها بثلاث كلمات وهي :

١_ انسل وخلف ومعناها بقاء الولد بعد موت ابيه .

٢_ اعقب ومعناها بقاء الحفيد والجد دون الاب .

وقد يسأل سائل انه ما الداعي لذلك حيث ان كلمة ولد كافية لإتمام المطلوب ؟ .
قلتُ : ان القضية ليست جاهزة وبهذه البساطة لان قضية النسل واستمرارية الذرية قضية لا تحدد بزمن فقد يكتب شيء ويستجد في زمانه شيء اخر هذا اولا والشيء الاخر ان الحمائل والبيوت والأسر التي دون لها لم تكن في حالة استقرار بل في حالة تنقل بين الحاضرة والبادية واشرنا الى ذلك في المقال السابق عندما ذكرنا قوله هناك حيث قال : (واذكر الماكثين دون الجالين) فإذا استخدم كلمة ولد بدل الكلمات التي استخدمها (رحمه الله) يكون الامر مبهما بالنسبة لذلك الولد ولكنه باستخدامه لتلك الكلمات الثلاث قد حدد بقاء الولد او ولد الولد(الحفيد) من عدمه وهو غاية الدقة منه (رحمه الله) .

القواعد والمصطلحات النسبية بين الشعوب والقبائل ومنتقلتها :

يتميز علم النسب كغيره من العلوم بالقواعد والمصطلحات والتي أعتمد عليها النسابين في مؤلفاتهم ، وكان ذلك في أثبات القبيلة ومن ينتمي إليها من العشائر ، ومنتقلتهم ومنازلهم ولا شك أن كتب الأنساب اعتمدت في تدوين الكثير من الأعقاب وتتبع الفروع لإيصالها بالأصول ، فكان ذلك ضمن قواعد نسبية ، ومصطلحات يستخدمها أهل النسب وسوف نستعرض بعض الاقوال مع الشرح لبعض المصطلحات في القرون الماضية والتي تستخدم في العصر الحديث قال بعض الأدباء : قبيلة قبلها شعب وبعـدهمـا عمـارة ثم بطـن تلـوه فخـذ وليس يؤوى الفتي إلاّ فصيلته ولا ســداد لسـهم مالـه قذذ وقال الشاعر محمد بن عبد الرحمن الغرناطى : الشعب ثم قبيلة وعمارة بطن وفخذ والفصيلة تابعة الشعوب مفردها شعب ، ويطلق علي الحي العظيم من الناس المستقر بنفسه ، وهى رؤوس القبائل وجمهورها ، سمو بذلك لتشعب اجتماعهم كتشعب أغصان الشجر .

قال الماوردى في الأحكام السلطانية : وسمى شعبا لأن القبائل تتشعب منه ، وهو أعلي طبقات النسب وأبعدها .

قال الجوهرى : هو أبو القبائل الذي ينسبون إليه ، وهذا قول جمهور العلماء وأهل اللغة .

وقال الراغب : الشعب القبيلة المنشعبة من حي واحد ، وقد لا يخلو تعريفه من إشكال إلاّ إذا عدّ القبيلة أعلي الطبقات ، فالشعب في اصطلاح أهل النسب لا يتكون إلاّ بعد انشعاب قبائل من أصل واحد فإذا تعددت وتفرّعت سمّى مجموع فروعها شعباً . ويسمّي عادة باسم الجد الأعلى ملتقي أفراد هذا الشعب ، فالشعب اسم للمجموع بعد الحصول ، وهى الدائرة الكبرى في النسب .

القبائل : مفردها قبيلة وهى مأخوذة من قبائل الرأس وهى دون الشعب بل هي قسم وفرع من فروع الشعب ، وتطلق القبيلة علي مجموع العمارات المنبثقة منها وما تفرع منها ، وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها .

العمارة : هي ما انقسمت إليه القبيلة فيسمّي تشعبات فرع من القبيلة ببطونها وأفخاذها وفصائلها وعشائرها عمارة ، وقيل إنما سميت كذلك لتعميرهم الأرض من كثرتهم واجتماعهم .

البطن : هو فرع العمارة والشامل لما تفرع منها من أفخاذ وفصائل وعشائر .

الفخذ : هو ما انقسم إليه البطن ، ويشمل الفصائل المتفرعة عنه بعشائرها .

الفصيلة : ما انقسم إليه الفخذ وهو مجمع العشائر . وشبهوها بالركبة لانفصالها عن .

العشيرة : وسميت بذلك لمعاشرة الرجل لهم وحددها بعضهم بالذين يتعاقلون إلي أربعة آباء .

الرهط و العصبة : أسرة الرجل الأدنون من أهل بيته .

العترة : الولد وولد الولد ذكورا وإناثا .

الأرجاء : هي القبائل التي تستقل وحدها وتستغني عن غيرها .

الجماجم : تطلق علي القبائل التي تجمع البطون ، فينتسب إليها دونهم .

شريف : وجمعه أشراف يطلق في علم الأنساب علي من انتسب إلى هاشم جد النبي .

بنو الأعيان : إذا كانوا من أب واحد وأم واحدة .

بنو العلات : إذا كانوا من أب واحد وأمهات شتي .

بنو الأحناف : إذا كانوا من أم واحدة وآباء شتي .

عريق النسب : الذي أمه علوية وأمها علوية وكلما زاد كان أعرق .

صحيح النسب : هو الذي ثبت عند النسّابين نسبه بشهادته ، وقوبل علي المصادر النسبية فنص عليه شيوخ النسب أو سائر العلماء ممن له خبرة .

مقبول النسب : هو الذي ثبت عند بعض النسّابين دون بعض لكن صاحبه أقام البينة الشرعية علي صحة نسبه فهو مقبول من جهة البينة .
مشهور النسب : يطلق علي من اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه .
مردود النسب : يطلق علي من ادعي نسباً ولم يعترف به من انتمي إليهم وأشاعوا بطلان دعواه .

مئناث : ويقال لمن أعقب البنات دون الذكور .

درج : وقد يخففونها (رج) ، يطلق علي من مات طفلاً أو مات كبيراً من غير عقب .

فيه طعن : وقد يرمز له بحرف (ن) : إشارة إلي انه مطعون فى نسبه . وقد يرمز بــ (ق) إشارة إلي أن فيه قولاً .

فيه غمز ويرمزله بالحرف(غ) : والغمز أهون من الطعن وهو اعم من الغمز في النسب .

قعدد : القريب من الجد الأكبر ، يقال فلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلي الجد الأكبر ويقال فلان قعيد النسب ذو قعدد إذا كان قليل الآباء إلي الجد .

في صح : وله عندهم معان ، يستعملونها في موارد ، منها : إذا لم يعرفوا الرجل انه معقب أم لا ، ومنها : إذا شكوا في اتصال فرد من أفراد السلسلة فإن كتبوه قبل الاسم دل علي الشك في اتصاله بمن قبله ، وان كتب بعده دل علي الشك في اتصاله بمن بعده وعموما استعملوه فيمن لم يتحققوا اتصاله ، وفى المشجرات يستعملون النقط بعد بن هكذا : (بن . . . ، أو بـ . . . ـن) ذلك ، وعن كبار علماء الفن كالعمرى والعبيدلى وابن طباطبا وغيرهم انه إشارة إلي أن ما قبله نسب ممكن الثبوت إلاّ أنه لم يثبت فهو موقوف علي الثبوت .

في نسب القطع : ويطلق علي من انقطع نسبه عن الاتصال فلا يعرف عند النسابين اتصاله بمن قبله ويتعسر تحقيق حاله .
عقبه من فلان : أو العقب من فلان : يدل علي أن عقبه منحصر فيه .

أعقب من فلان : يدل علي أن العقب ليس بمنحصر فيه لجواز أن يكون له عقب من غيره .

مذيل : ويطلق علي من طال عقبه وتسلسل .
منقرض : من كان له ولد أو ولد ولد لكنهم انقرضوا ولم تدم سلسلة نسبهم .

حليف بني فلان ، ومولي بنى فلان : إذا انضم الرجل إلي غير قبيلته بالحلف والمولاة نسب إليهم فيقال فلان حليف بنى فلان أو مولاهم .

النازلة : من نزل في بلد ليس هو من أهله أصلاً ثم يرتحل عنهم إلي بلد آخر فيقال من نازلة البلد .

الناقلة : من كان أهل بلد كالبصرة ثم انتقل إلي بلد آخر كبغداد فيقال فلان من منتقلة البصرة ، وقد كتب ابن طباطبا كتابه الكبير منتقلة الطالبية والذي ذكر فيه منتقلتهم في الأمصار مع ذكر المدن والمنازل التي نزلوا بها ، كما قام به جمع من أعلام النسب كابن الكلبي في نسبه والقلقشندي في قلائده ، والسويدي في سبائكه ، وابن حزم في جمهرته ، والبكري في معجمه ، أبو حبيب في محبره ، الهجري في تاريخه ، وفي عصرنا الحديث كتب الجاسر وابن خميس والحقيل والبلاذي وغيرهم فصلوا في المنتقلة للقبائل بشكل عام في الجزيرة العربية .



اصطـلاحـات عـنـد البحـث فـي النسب والتاريخ :

الوثيقة : من مصادر اكتشاف حقائق الماضين والتواصل العلمي الصحيح مع التاريخ هي الوثائق وتعرف اصطلاحاً بانها الشيء أو الأداة التي توثق معلومة ما ، تدويناً على مواد التدوين وتشمل الأركان التالية :

١_ النوع : فهي قد تكون كتابه أو رسم أو تصوير أو نقش أو نحو ذلك .

٢_ المادة الحاوية : فهي قد تكون مخطوطة على ورقة أو محفوظة على حجر أو منقوشة على زجاج أو رقعة جلد أو غير ذلك ، وقد ظهر اليوم من يشكك بالكثير من الوثائق التي خرجت حديثا والتي تحتوي على الكثير من الحقائق الناصعة البياض والبعض الاخر ينزل تلك الوثائق بمنزلة العصمة والحقيقة ان الاتجاهين قد جانبوا الصواب لان معرفة التزوير ليس بالامر الصعب من خلال عرض هذه الوثائق على اهل الخبرة لمعرفة قدمها من حداثتها كما تعرف اليوم العملة النقدية المزورة من الرسمية ، واما تقديس كل مايرد في الوثائق المخطوطة فهو ايضا ليس بصحيح لانها تمثل علم اصحابها ومدى معرفتهم للموضوع في تلك الفترة وهم معرضون للخطا والنسيان وهذا شيء طبيعي في غير الكتب السماوية فالمهم هو الاخذ بهذه الوثائق بعين التحليل ونقد مضمونها ومدى قابلية صمودها امام حقائق التاريخ وفق القواعد العامة وهو ما سنكتبه في مواضيع اخرى . .

٣_ المنشئ : وهو الشخص الذي انشأ الوثيقة أو سجلها على المادة الحاوية ، وهنا يدخل مدى وثاقته واهليته العلمية واعتراف اهل عصره به من العلماء اصحاب الاختصاص . .

٤_ محدودية الموضوع والزمان والمكان: فالوثيقة لا بد وان تكون قد كتبت في مكان وزمان وموضوع محدد ويجب ان يكون المنشىء للوثيقة قد كتب بزمان معاصر او قريب من زمان موضوع الوثيقة او اعتمد على ما لديه من ادلة علمية توصله بزمان الموضوع الذي دونه بتلك الوثيقة . والوثائق على أنواع منها شخصية كالمذكرات

ومنها تجارية كعقود البيع والشراء ومنها شرعي كعقود الزواج والطلاق ومنا حكومية وغيرها ، وتبقى كل هذه الوثائق معرضة للنقد والتحليل والقبول والرفض وكلما ازدادت كمية الوثائق المتعاصرة زمنا المتحدة موضوعا ازداد ذلك الموضوع ثباتا وقوه وان كان وجود وثيقتين بالشروط اعلاه تعتبر بينة شرعة حتى وان لم تورث الاطمئنان واذا كانت وثيقة واحده بالشروط اعلاه فهي من خبر الاحاد التي لا يؤخذ بها الا مع الاطمئنان وحصول الاخير اي الاطمئنان يختلف من شخص الى اخر وهو احد اسباب الهرج اليوم والناشيء عن الجهل باحكام الشريعة الاسلامية وان شاء الله نكتب مستقبلا عن الطرق الشرعية لثبوت الاخبار .



نصيحـة للبـاحـثـيـن عـن الـنـسـب :

قال ابن السكاك المكناسي المغربي في كتابه نصح ملوك الإسلام ، ناصحا المسلم في حالتين : حالة اشتباهه في نسبه الشريف وحالة تأكده من نسبه ، فقال : والواجب على من اعتراه شكٌ في مستنده في الشرفِ ، ولم يجد ما يوجب له غلبة الظن ، بل احتمل عنده الأمر ، أن يترك التظاهر بالشرف ، مخافة أن لا يكون شريفا في نفس الأمر ، فيعرّض نفسه اللعنة والغضب ، نسأل الله العافية في الدارين فكيف تكون حيلةُ من يكون خصمُه في عرصات القيامة سيدَ الأكوان وفاطمة الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) ؟ وكل واحد منهم يقول : هتكتَ حرمتي وتجرأتَ على الانتساب لي ، ولستَ مني ؟ . وعندي أن هذه معصيةٌ تفوق سائر المعاصي لأن الجرأة فيها على حرمة عظيمة لا أعظم حرمة منها ، بل يتعين على الشاك أن يقول في نفسه : إن كنتِ من آل البيت فيا بشراك ولا يضرك عدم إشاعة ذلك في دار الفناء ، بل اكتف في ذلك بعلم الله ، وعلم حبيبه ، فالجزم وترك الإشاعة لله ، فإن من ترك شيئا لله عوضه خير منه ، فإن لم تكن كذلك ، فكيف تكون فضيحتك على رؤوس الأشهاد ، وما عسى أن يحصل لك بإشاعة ذلك في هذه الدار عند قوم لا يغنون عنك شيئا ؟ . بل واحد مصدق ، وألف مزور ، مكذب ، مستهزئ ، حتى يكون جلّ الناس أفضل حالا منك ، ويعاملك الناس بنقيض المقصود ، لأن مقصدك العز والتعظيم ، فيهينوك ، ويذلوك ، وينتقم الله منك ، وهذا عذاب عاجل ، وخطر آجل ، فالحزم على كل تقدير الكف عن الانتساب ، فإن قالت لك النفس أخاف أن أدخل في لعنة الخارج من النسب ، فقل لها لو كان مستندك قويا موجبا لغلبة الظن يصح خوفك ، وحينئذ لا نرشدك على الكف ، بل نأمرك بالانتساب ، لأن الغالب راجح ، والعمل على الراجح متعين ، لكن كون الفرض أن مستندك ضعيف بحيث يوجب وهما أو شكا أو احتمالا لا غير ، فلذلك دللناك على الكف فتأمل هذا النصح فرحم الله من عمل على مقتضاه فربح للدارين .

أهـداف مـعـرفـة الأنــساب وتحقيقهـا :

الهـــــدف الرئـيــس : صلة الأرحام في الإسلام هناكَ أنواعٌ عديدة من العبادات منها ماهو شعائري ومنها ما هو تعاملي وهو ما يتم من خلال التعاملات المختلفة . وتعامل الإنسان مع باقي الناس بهدف إضفاء جوٌ من المحبةِ والألفةِ بينهم . وتختلف درجات قرب الناس من بعضهم البعض فالإنسان مربوط بشبكةٍ كبيرة من العلاقات الإجتماعية . ومن هذه العلاقات هناك علاقة تُعرف بعلاقة (صلة الرحم) . وهي من العلاقات التي لها أولويةً قصوي فهي علاقةٌ واجبة . حثَّ عليها الدين الإسلامي فقد أمر بها ربنا سبحانه وحذر من قطعها فقال : (فهل عسيتم إن توليتم أن تُفسدوا في الأرض وتُقطعوا أرحامكم) فقاطع الرحم فاسدٌ معلوم الفساد وحذر (ﷺ) من قطع الرحم فقال : (لايدخل الجنة قاطع) وقال أيضاً : (الرحمُ معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) نعوذ بالله من القطيعة . أو أن يقطعنا الله . ولقد اختلف العلماء في تحديد من هم ألو الأرحام فبعضهم . ذهب إلي أن الأرحام هم المحارم . ومنهم من ذهب أنهم الأقارب من أهل الميراث . وهناك من قال : أنهم الأقارب من أهل الميراث وغيرهم . وهناك من رجَّحَ قول أنَّ الأرحام هم أقارب النسب من جهة الأب والأم وليسوا من جهةٍ واحدة فقط . وأقرب الرحم للإنسان الوالدين والأجداد والأبناء وأبناء الأبناء وهكذا ما استمر النسل ثم يأتي من بعدهم الإخوة والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأبناءهم جميعا . وطرق صلات الرحم كثيرة منها . قيام الإنسان بالزيارات المستمرة وتفقد أحوالهم ودعمهم مادياً ومعنوياً وخاصةً في أوقات الشدة والأزمات . وخاصة أيضا إن كانوا من الفقراء . كما يجب زيارة المرضي منهم والتودد إليهم والإتصال بهم تليفونياً إن لم يستطع زيارتهم با ستمرار ومشاركتهم في أحزانهم وأفراحهم وتقديم النصح لهم ودعوتهم إلي إلتزام الصراط المستقيم حتي ينعم الجميع برضا الرحمن الرحيم . كما أنه من فوائد صلة الأرحام . العمل على حفظ المودة والألفة بين أفراد العائلة الواحدة . وإذا ماتم حفظ العائلة الواحدة تم حفظ المجتمع

كله . فالمجتمع هو مجموعة من العائلات المترابطة المتحدة فيما بينها بطريقةٍ أو بأخرى . كما تساعد صلة الأرحام على إيجاد العون والمدد عندما يحتاج الإنسان إليه . فالعائلة تدافع عن أبنائها إذا كانوا متعاونين متضامنين متكاتفين فيما بينهم . ففي ذلك الخير للعائلة جميعها . وكذلك بصلة الأرحام يرضى الله سبحانه عن واصل الرحم وكنتيجةٍ لهذا الرضا يكسب الإنسان الحسنات الكثيرة . وربما موقف واحد من صلة الرحم يكون سبباً في نزول رحمة الله تعالى على هذا الإنسان الواصل للرحم ودخوله الجنة . وصلة الرحم تدل على أخلاق الإنسان الواصل مما يجعله من الأشخاص المقبولين إجتماعياً وبالتالي يذيع صيته الحسن وسمعته العطرة الطيبة .

وكل ذلك يتم تحقيقه من خلال علمٍ يُسمى علم الأنساب . هذا والله تعالى أعلم .



المشجرات النسبيـــة والتوثيقـات :

التصديقات او التأييدات على مشجرات النسب انواع :

النوع الأول : اذا كان المؤيد نسابة متخصص وكان ثقة لم يعرف منه الكذب فتاييده شهادة شرعية بصحة النسب وان وجدنا عددا من تلك التصديقات لنسابين ثقات فلا يجوز حينها رد النسب والطعن به من موارد الجاهلية ومن اثار ذلك الطعن انقطاع ذرية الطاعن ولو بعد حين فتلك من سنن الله تعالى ليكون ابترا لان العقاب من جنس العمل كما هو ثابت في القران الكريم وجواز رد النسب في حالة واحدة وهي تقديم دليل واضح لا لبس ولا شك فيه يثبت وهم النسابة في ذلك النسب وان النسب المذكور بخلاف ما وضع في تلك المشجرة وأما إثبات فسق النسابة أو بعضهم فلا يكفي لوحده في جواز الطعن فأثبات فسق النسابة ينفي شهادتهم ولكن النسب يبقى محتمل الصحة والخطأ .

النوع الثاني : اذا لم يكن المؤيد نسابة متخصص كأن يكون عالم دين أو وجيه اجتماعي أو شيخ عشيرة فهكذا تصديقات تعتبر مباركات نافعة من باب التأييد لعدالة النسابة ووثاقتهم وعلى سبيل المثال فعلى إحدى مشجراتنا تاييدات لفقهاء ومراجع ووجهاء تؤيد وتبارك النسب الشريف ومن تلك التوثيقات توثيق للمؤرخ الكبير اية الله الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله) . وكذلك المرجع الدين اية الله السيد موسى المخراقي الموسوي . وعليها ايضا اساتذة في علم الانساب ومن تلك الاشخاص الاستاذ الكبير الباحث والنساب صالح فليح الخضيري آل جعفر عضو لجنة المؤرخين اتحاد العربي . والاستاذ المؤرخ الباحث النسابة الكبير الحاج الشيخ عليوي آل نصر الثرواني الحسناوي ايضا عضو لجنة المؤرخين اتحاد العربي . والباحث الكبير السيد طه ياسين الديباج الحسيني . والاستاذ المحقق الباحث النسابة السيد عباس جاسم موسى آل عبيد الجدوعي آل جعفر الطيار عضو نقابة السادة الاشراف في العراق .

والباحث المؤرخ النسابة الكبير الاستاذ زهير هلهول الابراهيمي رئيس قسم التصديقات في نقابة السادة الاشراف . والكثير من رؤوساء عشائر واسر منا ومن غير عشائرنا . .

النوع الثالث : اذا كان المؤيد يشترك مع الأسرة بنسب أعلى وكان ذا نسب معلوم من طريق آخر غير هذا المشجر المصادق عليه فشهادته اعتراف للمذكورين في المشجر بنسب مشترك مع نسبه . .

دعوتي للجميع : لا توقع ولا توثق إلا أن تعرف شأنك وأثر توقيعك فإن كنت نسابة فعليك أن تتأكد من صحة النسب بنفسك وان كنت وجيها فعليك أن لا توقع على مشجر إلا أن تؤمن بعدالة النسابين الموقعين عليه وإن كان من في المشجر يشتركون معك بنسب قريب فلا توقع الا حين أن تتأكد أن هؤلاء أبناء عمومة لك . .



أسلوب منهج التأليف في سنة ١٩٧٥م عند ناجي وداعة الشريس :

وأنا اتصفح في كتاب أنساب العشائر العربية في النجف الاشرف الجزء الأول سنة التأليف ١٩٧٥م صاحب التأليف ناجي وداعة الشريس النجفي . لاحظت في مقدمة بحثه قول له في مايخص الاسلوب الذي اتخذه في تأليف هذا الكتاب يقول علماً بأني مارست جهداً مضنياً في تتبع الحقائق والوقوف على الصواب وقد اتبعت في نهجي الأسلوب الآتي :

اولاً : الاعتماد على الأوراق الخطية القديمة ان كانت للعشيرة مثل هذه الأوراق .

ثانياً : الكتب الخطية والمطبوعة التي تناولت نسب العشيرة او تاريخها ان كان للعشيرة المعنية ذكر في تلك الكتب .

ثالثاً. إما العشائر التي تفتقر إلى المصادر المشار إليها في الفقرتين اعلا ويقصد اولاً و ثانياً دونت نسبها اعتماداً على الصلة القائمة بين الأسرة او العشيرة او القبيلة الأم االتي تنتسب إليها علماً بأن بعض الاسر النجفية تتوفر فيها الشروط المذكور جميعها . يعني حينما يسأل عن من اي عشيرة يقول انا مثلاً من خفاجه او من آل عيسى او من جبور وبهذا يرجع المؤلف الي تأريخ ومصادر هذه القبيلة او العشيرة يجد لهم فيها وثائق وأسماء تذكر . وبعضها يتوفر فيها شرط او شرطين .

رابعاً : أما الذين لاتتوفر فيهم الشروط التي اسلفنا ذكرها فقد اعتمدت بالنسبة لهم على الشهرة القائمة المتعارف عندهم عليها او عند معارفهم بأن الناس مصدقون على انسابهم . جعل الشهره في الذين لاتتوفر فيهم الشروط وجعلها في المادة رابعاً وجعلهم هم وخالقهم لأنها تفتقد الدليل العلمي المكتوب والمدون في أمهات الكتب

خامساً : براء نفسه من الخيانه العلمية بقوله : اما طبقات الانساب التي تعارف عليها النسابون فلا يجد القارى لها تطبقاً في هذا الكتاب لأن سكان النجف الاشرف منهم من تنطبق عليهم طبقة الأسرة وآخرين طبقة العشيرة اما طبقات العمارة والفخذ والقبيلة والشعب فتلك درجات ليس في النجف بمستواها على الإطلاق بالنظر لكثرة العدد

الذي تتطلبه هذه الطبقات فالنجف اليوم تضم اسراً وعشائر فقط . ومن هنا على القارئ أن يلاحظ ذلك ولايتهمني بعدم ذكر طبقات الانساب . رحم الله هذا المؤلف كم كان صادق بنقله .

أسـبـاب ضـيـاع وانـدثـار الـنـسـب ؟ :

كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي ذكر اكثر من ٥٠ قبيلة من قبائل العرب لم يُعرف لها اصل . !! وقد افرد فصلاً كاملاً في كتابه عن هذا الموضوع أسباب ضياع النسب ومن يساعد على ضياع الانساب واندثارها عدة امور اهمها :

١_ بعض القبائل اصولها غير عربية .

٢_ تحضر بعض القبائل وسكناهم المدن والحواضر وانشغالهم بالحياة وتشتت القبيلة عند تركها الحل والترحال .

٣_حفظ الانساب في الصدور وعدم الاهتمام بالتدوين .

٤_ الحلف والموالاة وهو عند دخول القبيلة في حلف مع عدة قبائل وانتسابها للحلف وترك الانتساب للقبيلة الاصلية التي انحدرت منها . وهنا نود ان نذكر ان القبائل عندما وصلت لمرحلة التدوين كانت هذه الموروثات محملة بالكثير من الاخطاء وهذا يبطل دعوى البعض ان النسب يمكن ان تحفظه الذاكرة البشرية لعدة قرون .

٥_اهمال النسب من بعض الاجداد في القبيلة وعدم وجود من يهتم به .

٦_ التخفي واخفاء النسب خوفاً من الثأر او الاتجاه السياسي تجنبا للملاحقة والمحاسبة في مرحلة تاريخية معينة وامثلة هذا كثيرة .

والنسب ليس مدعاة للفخر والتعالي بقدر ماهو حفظ للروابط الاجتماعية والتكافل والتعاضد الذي دعا له الدين الحنيف .

بـحـث الـسـرقـات الـنـسبـيـة ؟ :

يقول الاستاذ الباحث السيد جاسم العبدلي عن السرقات النسبية : معضلة كبيرة تعانيها ساحات علم النسب وتأريخه ، وتدل على نفوس ضعيفة ومرض في القلب مهما تظاهر أصحابها بغير ذلك ، ويكفي أن نستحضر هنا قول الرسول الكريم (ﷺ) : (من إدعى ما ليس له فليس منّا ، وليتبؤ مقعده من النار) ، وهو حديث صحيح عند البخاري ومسلم . ونشير الى قول إبن حجر ، في تعليقه على هذا الحديث النبوي الشريف حيث قال : (يؤخذ من رواية مسلم تحريم الدعوى بشيء ليس هو للمدعي ، فيدخل فيه الدعاوى الباطلة كلها : مالا ، وعلما ، وتعليما ، ونسبا ، وصلاحا ، ونعمة ، وولاء ، وغير ذلك) . والعرب تقول : (ربّ كلمة قالت لصاحبها : دعني (ولا تنس قول الكريم : إن البلاء موكل بالنطق) !! من هنا أود أن أنقل بعض النصوص من مصادرها التأريخية الرصينة الصادقة لعلوّ منزلة مؤلفيها أو محققيها :

١ ــ في سنة ٧٥٥ هـ تولى محمد بن جبار بن مهنا ، وهو نعير ، بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة ألإمارة في عرب آل ربيعة من طيء ، يقال أن لهم نسبا في قريش ، وزعم بعضهم أنها ترجع الى مخزوم . المصدر ، صبح ألأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ج٤ ص٢٠٧ ــ ٢١١ .

٢ ــ شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع المخزومي ، أمير آل فضل من قبائل طيء . هكذا جاء عنهم ضمن أحداث سنة ٦٥٩ هـ .

المصدر ، عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، ج٢٠ ص٢٥١ ، تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داوود .

٣ ــ ورد في كتاب الروض البسام لأبي الهدى الصيادي ، أن عيسى بن مهنا هو مخزومي وتأمر على قبائل طيء ، وليس في ألأصل من طي .

بـحــث ثـبـوت الـنـســب :

يقول الاستاذ جاسم العبدلي : أشرفُ الأنساب نسَبُ نبيِّنا محمد (ﷺ) ، وأشرف انتسابٍ ما كان إليه (ﷺ) وإلى أهل بيته إذا كان الانتسابُ صحيحاً ، وقد كثُرَ في العرب والعجم الانتماءُ إلى هذا النَّسب ، فمَن كان من أهل هذا البيت وهو مؤمنٌ ، فقد جمَع الله له بين شرف الإيمان وشرف النَّسب ، ومَن ادَّعى هذا النَّسبَ الشريف وهو ليس من أهله فقد ارتكب أمراً محرَّماً ، وهو متشبِّعٌ بِما لَم يُعط ، وقد قال النَّبيُّ (ﷺ) : (المتشبِّعُ بِما لَم يُعْطَ كلابس ثوبَي زور) ، رواه مسلمٌ في (صحيحه) من حديث عائشة . وقد جاء في الأحاديث الصحيحة تحريمُ انتساب المرء إلى غير نسبِه ، ومِمَّا ورد في ذلك حديثُ أبي ذر (رضي الله عنه) أنَّه سَمع النَّبيَّ (ﷺ) يقول : (ليس مِن رجلٍ ادَّعى لغير أبيه وهو يَعلَمه إلاَّ كفر بالله ، ومَن ادَّعى قوماً ليس له فيهم نسبٌ فليتبوَّأ مقعَدَه من النار) ، رواه البخاريُّ ، ومسلم ، واللفظ للبخاري . وفي (صحيح البخاري) من حديث واثلة بن الأَسْقع يقول : قال رسول الله (ﷺ) : (إنَّ مِن أعظَمِ الفري أن يَدَّعيَ الرَّجلُ إلى غير أبيه ، أو يُري عينَه ما لَم ترَ ، أو يقولَ على رسول الله (ﷺ) ما لَم يقل) ، ومعنى الفري : الكذب ، وقوله : (أو يُري عينَه ما لَم ترَ) ، أي : في المنام . وأنَّ الوقفَ على أهل البيت أو الأشراف لا يستحقُّ الأخذَ منه إلاَّ مَن ثبت نسبُه إلى أهل البيت ، فقد سُئل بعض العلماء عن الوقف الذي أُوقِف على الأشراف ، ويقول : (إنَّهم أقارب) هل الأقاربُ شرفاء أم غير شرفاء ؟ وهل يجوز أن يتناولوا شيئاً من الوقف أم لا ؟ فأجاب : (الحمد لله، إن كان الوقفُ على أهل بيتِ النَّبيِّ (ﷺ) أو على بعض أهل البيت ، كالعلويِّين والفاطميِّين أوالطالبيِّين ، الذين يدخل فيهم بنو جعفر وبنو عَقيل ، أوعلى العبَّاسيِّين ونحوِ ذلك ، فإنَّه لا يستحقُّ مِن ذلك إلاَّ مَن كان نسبُه صحيحاً ثابتاً ، فأمَّا مَن ادَّعى أنَّه منهم أو عُلِم أنَّه ليس منهم ، فلا يستحقُّ مِن هذا الوقفِ ، وإن ادَّعى أنَّه منهم ، كبَنِي عبدالله بن ميمون القدَّاح ، فإنَّ أهلَ العلمِ بالأنسَاب وغيرَهم يعلمون أنَّه ليس لهم نسبٌ صحيحٌ ، وقد شهد بذلك

طوائفُ أهل العلم من أهل الفقه والحديث والكلام والأنساب ، وثبت في ذلك محاضرُ شرعيَّة ، وهذا مذكورٌ في كتب عظيمة مِن كتب المسلمين ، بل ذلك مِمَّا تواتر عند أهل العلم . وكذلك مَن وقف على الأشراف ، فإنَّ هذا اللفظ في العُرف لا يدخل فيه إلاَّ مَن كان صحيح النَّسَب من أهل بيت النَّبِيِّ (ﷺ) . وأمَّا إن وقف واقفٌ على بني فلانٍ أو أقارب فلانٍ ونحو ذلك ، ولم يكن في الوقف ما يقتضي أنَّه لأهل البيت النبويِّ ، وكان الموقوف مُلكاً للواقف يصح وقفُه على ذريّة المعيَّن ، لم يدخل بنو هاشم في هذا الوقف) . فمتى ثبت الانتساب إلى آل البيت مع الإسلام استحق ما لهم من حقوق . ويتعين على هذا ترك الانتساب إليه (ﷺ) إلا بحق وقد جاء الوعيد الشديد في من انتسب إلى غير أبيه أو ادعى قوماً ليس له فيهم نسب . فقد جاء في الحديث الصحيح عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله (ﷺ) : (إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يري عينه ما لم تر ، أو يقول على رسول الله (ﷺ) ما لم يقل) . وجاء عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنه سمع النبي (ﷺ) يقول : (ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله ، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) . ففي هذه الأحاديث الوعيد الشديد لمن انتسب إلى غير أبيه أو قوماً غير قومه ، وتحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء إلى غيره ، وقيد لك بالعلم ولابد منه في الحالتين إثباتاً أو نفياً لأن الإثم يترتب على العالم بالشيء المتعمد له . ومما يدل على عظم جرم صاحب ذلك الفعل أنه عطفه على الكذب على النبي (ﷺ) والكذب على النبي (ﷺ) كذب على الله وقد قال تعالى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ . (الأنعام : ٢١) . وقد ذكر القاضي عياض أنه روي عن مالك فيمن انتسب إلى بيت النبي (ﷺ) أنه يضرب ضرباً وجيعاً ، ويشهر ، ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق رسول الله (ﷺ) . ومع هذا فقد كثر في العصور المتأخرة الانتساب إلى آل البيت إما لمطامع دنيوية وطلب رفعة ومنزلة مكذوبة أو من أجل الكيد للإسلام وأهله .



زيارة المؤلف الى مضيف عموم عشائر شمر عبدة في العراق الشيخ ضيغم بن عبدالمحسن بن عبدالمجيد بن وهيب بن عبدالحميد بن عبدالعالي بن حسن بن عيسى بن صالح بن حسن بن جارالله مهنا بن عبيدالله بن مطيعان بن علي بن رشيد بن عبدالرب بن عبيدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفرالجريم بن احمد بن عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) . وهم آل جعفر في محافظة الأنبار _ مدينة حدثية . وفروعهم (آل وهيب وآل قاية وآل ابراهيم وآل مهر) .



الفصل التاسع

﴿تحالفات الأشراف مع القبائل القحطانية والعدنانية﴾



زيارة المؤلف الى محافظة الديوانية صدر الدغارة مضيف السادة آل شنبارة العميش ابو سعد السيد نعمه بن مهدي بن جاسم بن جحش بن شنبارة بن حسين بن واوي بن محمد بن ابراهيم بن داغر بن عميش بن نافع بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله الاصغر بن عبدالله الاكبر بن الامير عبدالله بن الامير اسحاق (امير المدينة المنورة الذي بنى سورهى) بن الامير محمد بن الامير يوسف (ابو الامراء) بن الامير جعفر السيد (امير الحجاز) بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار .

أنســـاب الـعــرب :

كان للعرب في جاهليتهم واسلامهم اهتمام متزايد في علم الانساب والتاريخ يضم بين صفحاته مآثر وقيم عربية على امتداد مسيرة الاجيال فوق أديم الارض وهذه الارض الطيبة هي السفر الذي يروي للدنيا أصالة هذه المسيرة الخيرة وجذورها الممتدة في عمق التاريخ وهي شجرة وارفة الظلال أصلها الاباء والاجداد ونحن فروعها ، ولقد عاش واحدهم مدرسة للأجيال وكان بحقه ان يقال :

لقد عاش كالضيغم الأغلب .... شديد المراس ولم يغضب

العشيرة لها نظرة متوازنة وهي تمثل وعاء للمحبة والتآلف والتآخي والحكمة . وعن القبائل والعمائر والشعوب قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة ثم قال : غيره الشـعوب العـجم والقـبائل العـرب والعشيرة هي ربط الرجل ، اما الفصيلة فهي أهل بيته خاصة قال تعالى : (وأنذر عشيرتك الاقربين) (الشعراء٢١٤) . وقال تعالى : (وفصيلته التي تؤويه) . وقالوا في العشيرة : هي التي تجمع في وحدة تسميتها أولاد وأحفاد الجد العاشر فصاعداً لذلك أطلق عليها أسم عشيرة ، إلا أن الاستاذ الباحث المؤرخ ثامر عبدالحسين العامري زاد في العدد الذي إنفرد به وجعله الجد الـ(١٧) وهو الجد الجامع الى جد كل عشيرة ، أما أصحاب الرأي الثاني فيقولون : أن كلمة العشيرة وتسميتها الأجتماعية واردة من خلال العِشرة أو المحبة والتآلف يطلق عليه تسمية العشيرة وهذا الرأي لأيتم قبوله في علم الانساب إلا من خلال حالة التحالف فقط لا من حيث علم الانساب من الامور الطبيعية أن تكون في العشيرة قيادة ومشيخة وأما المشيخة فيها حكمة ونجابة وموقف عقلاني حصيف . لأنها اضمامة للشيوخ ولكافة التواريخ التي تمر بها العشيرة لأن الشيوخ هم اما آباء واما أبناء اما أحفاد لكل الرموز الذين عاشوا وذهبوا ، ثم جاء من بعدهم الخلق امتداد للسلف في الطيبة والكرام والخلق الرفيع ومن صفاتهم الحية وموروثاتهم الاصيلة عميقة الجذور التي ورثوها بالتواتر الاستمرار والمحافظة على

الاصالة العربية وهو غاية البحث العلمي باعتبارها حالة تاريخية تستحق الذكر كونها قاعدة أساسية يرتكز عليها البناء العلمي(١) .

قـبـيـلـة قـحـطـان :

هي قبيلة عريقة النسب من أقوى القبائل العربية في الوقت الحاضر وتقع ديارهم ما بين نجران وعسير جنوب نجد وقسم منها يسكن ما بين طور الاخضر الى وادي تثليث جاء في كتاب (نهاية الأرب) بنو قحطان الذي عليه جمهور النسب . وقال ابو عبيدة : ليس كذلك . قال في العبر على هذا يكون جميع العرب من ولد اسماعيل (عليه السلام) ، فقبيلة قحطان هذه هي فرع من قحطان الاصل وتنقسم الى بطنين ، بطن في نجد وبطن في عسير ومنهم من سكن العراق ممن أشتهر من هذه الاسماء سلمان الحباب ومنهم بنو هاجر القبيلة المعروفة ومما جاء عن بنو هاجر من قبيلة قحطان يرجع نسبها الى قحطان وديرتها جنوب العجمان حتى بلاد قطر وذكرهم دكسون وقال : هم قبيلة من (الاشراف) في وادي الدواسر الى جنوب الرياض بنتهم الاصلية في قطر بجوار القطيف وتنقسم الى عدة افخاذ وبطون .

---

(١) هؤلاء في مرايا هؤلاء ، تأليف مؤيد عبدالقادر ، الجزء (٥) _ الطبعة (١) _ صفحة ٣٣٢ . أقباس من أثر القرآن ، تأليف علاء الدين المدرس ، صفحة (٢) .

قـشـاعـمـة الـيـمـن :

ذكر النسابة الباحث المؤرخ الشيخ الدكتور الراحل (أشرف محمد صالح الجلبي) في كتابة (أمارة الجلبية والبيكات وآل العالم) بحث مفصل يقول : يسكن قشاعمة اليمن في جوف اليمن شمال شرقي صنعاء مع حدود السعودية نجران ولهم ديرة في شمال الطائف (الحوية) ومنهم في لحد لواء ذمار وشيخهم عبدالعزيز بن احمد بن علي اما شيخ القشعم (الجشعم) وعند أهل اليمن (قعشم) فهو الشيخ احمد بن منصر الذي قدم الى مؤلف كتاب (القشعم) الدكتور علي شواخ الشعيبي وثيقة أملاك قديمة في نجران موقعة من قبل أمير نجران ابن ماضي . والوثيقة عبارة عن خلاصة حكم بين آل جودة الاشراف هم (القشاعمة) وآل ريمان وسألته عن لقب الاشراف من أين جاء فقال : هو لقب الشيوخ في اليمن ولا يعني أنهم من آل البيت (عليهم السلام) ، ويعلق في بحثه هذا . .

التعليق : أن الجواب الذي صدر عن لسان شيوخ القعشم (الجشعم) في اليمن قد صدر بشكل عفوي عن جهل في علم الانساب فأنه يكون موضوعاً سياسياً بحتاً . ورد في كتاب بحر الانساب للعميدي النجفي المطبوع في القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ ، صفحة ٢٤٠ . أسم معاوية بن علي بن عبدالله سنة ١٢٥ هـ ، ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب . جاء في كراس صدر في الموصل سنة ٢٠٠١ م بعنوان : (آل محمد الجربا بيت الرئاسة على قبائل شمر اصول النسب والتاريخ) اعداد الاستاذ ثامر حامد محمد الصوفي خضر المدرس في قسم التاريخ كلية التربية جامعة الموصل بعناية وأشراف الشيخ خالد أحمد صفوك فيصل الجربا (صفحة (٥)) ، تأكيد حسب الروايات والوثائق الواردة من السعودية بأن نسب آل الجربا أمراء شمر من نسب الامام الحسن السبط بن الامام علي (عليهما السلام) وما جاء فيه في بعض هذه الوثائق قولهم على بعض أعلامهم (آل الجربا) : .

سـيد بن سـيد من سـلسلة .... ما بين طه والبتول والولي

يا ولـد من لحجت مطية ضيفه .... استن تابعها وهو لا يسألي

وهذا ما ورد في كتاب من التراث الشعبي الشمري في السعودية ثم أرتقى في ترجمة نسب الشريف الشيخ المحامي طلال فنر الفيصل آل الجربا الى الامام الحسن السبط بن الامام علي (عليهما السلام) بـ (٤٣) واسطة نسب وهذا ما جاء في صفحة (٣) من الكراس المذكور أعلاه – العوادل : الذين ذكرهم الاستاذ علي الكعبي في كتابه (شذرات من تاريخ وعشائر الحلة) صفحة (١٨٨) : بأن نسبهم يرتقي الى آل جعفر من شمر عبدة من آل جعفر الطيار . وورد بأن في مذحج قبيلة تسمى (الربعية) بالألف واللام وهي غير ربيعة التي في مضر (ويقصد نزار) وكذلك توجد قبيلة في مذحج وهم من (بنو جنب) . وهم غير جنب مذحج . وايضا يذكر الدكتور اشرف الجلبي تعليق اخر .

التعليق : عندما نلقي الاضواء في الحقيقة العلمية على أن الضياغم الجعفر كانوا في اليمن خلال حياة عمر الرسولي ملك اليمن وكانوا يسكنون منطقة جنب مع قبيلة مذحج وهم من نسب قبيلة ربيعة آل جعفر الطيار يستكثر البعض حقيقة هذا الامر وذلك لجهلهم في علوم الانساب . يقول المحامي عباس العزاوي : المعاضيد والربيعة والغرير لا يبعدون عن الآخر لوقوع الاختلاط والامتزاج في قبيلة شمر (والكل من الجعفر) . ويقصد هنا كافة عشائر الضياغم من نسب آل جعفر . يقول الدكتور علي شواخ الشعيبي : أمامنا في كتب التاريخ بطون كثيرة ممن عرفت بأسم (ربيعة) قحطانيون وعدنانيون وعدد منهم (١١) قبيلة عربية وبطن تحمل أسم ربيعة ولم يذكر أسم ربيعة آل جعفر وقد ورد ذلك في كتاب نهاية الارب صفحة ٢٤٣ . ومع الروايات الخرافية والاساطير والاكاذيب والافتراء على ارتقاء نسب الضياغم الى عدة عشائرية عربية تحالفوا معها ، لكن الحقيقة العلمية تبقى ناصعة يشع نورها الوضاء مهما تقادم الزمن عليها ومهما كثر الغبار عليها وتراكم والدليل ما جاء به عالم السعودية الاول الشيخ حمد الجاسر في مجلة العربي مقالة أبو عبدالرحمن بن عقل الظاهري : (آل الجربا في التاريخ والادب) وقال ان نسب آل الجربا ونسب الضياغم من آل جعفر من الانساب المغمورة لانهم من نسب السادة الاشراف والسبب في ذلك يعود الى انه

وقف على اشعار قالها عرار بن شهوان بان نسبهم من الاشراف وكذلك والد عرار وهو شهوان بن ضيغم بان نسبهم يرتقي الى الاشراف . وأضاف الشيخ حمد الجاسر انه قام بتأليف كتاب خاص عن الخيول الدهماء الشهوانية ودمائها وذلك لوقوفه على كتاب يذكر خيول شهوان ولم يذكر اسم مؤلف الكتاب ولا عنوان الكتاب . وما جاء به الدكتور علي الشعيبي في كتابه (القشعم) وهو يتكلم عن فصل الضياغم وأكد بأنهم ليسوا من نسب شمر ولكنهم من حلفائهم ووحدتهم في السكن والنخوة ولم يصل الى حسم نسب الضياغم ولكن أكد بأن شهوان بن ضيغم كان معه ابن عمه وابنه عرار واحتدموا في معركة عددها ستين فارسا وان عددهم غير متكافئ لذلك عثرت فرس ابنه وكذلك فرس ابن عمه في ساحة المعركة فأركب الاثنين معه على فرسه الدهماء الشهوانية وعليه درعه وهرب من ساحة المعركة وقال قصيدة من الشعر مكونة من (١٨) بيتا وفي البيت (١٣) صفحة ١٠٦ من الكتاب يقول : .

عليها نقلنا غيظ الاشراف كلهم .... ولو زعلوا سكان الحجاز جميع

هل الذي يقول هذا ليس نسبه من السادة الأشراف آل ابي طالب وليس من سكان الحجاز ؟ . فماذا يقول البعض ؟ . ولدينا حجة علمية على الأشراف آل مهنا في حديثة . الانبار اذا كانوا يحفظون في موروثهم المتواتر من شمر عبدة السناعيس ومن نسب الضياغم من آل جعفر فأن كافة اولاد عمومتهم في معظم اقطار الوطن العربي ومنها السعودية الرياض وحائل شيوخ وعوارف شمر يقولون ان السادة الاشراف آل الجربا وآل جعفر هم سادة شمر والامراء على ارض نجد وعلى كافة العشائر الساكنة فيه وآل الجربا من نسب السادة الحسنية ، وآل جعفر من نسب جعفر الطيار بن ابي طالب ، هذا من جهة ومن جهة ثانية اذا كان نسب آل مهنا في حديثة من ضيغم وابنه عطية ومنه الامير عبيدالله اول من ارتحل من حائل الى العراق سنة ١٠٥٠ هـ ، سنة ١٦٤٠ م وكان له أخوين هما (عبدالله وعبدالرحمن الملقب (عبود) ومنه عبودة شمر) ،

والامير عبيدالله له ثلاث اولاد هم : (مهنا ودريع ومحمد الكويع) سكن اولاد (مهنا ودريع) وأحفاده الغربية وأعالي الفرات و(محمد) منه آل مشكور الزوين وبيت دنبوس ، والباحث المؤرخ جاسم محمود ذويب والكيطوف وغيرهم اما الاخ الثاني للأمير فهو (عبدالله) الذي له ولدان هما (محمد وعلي) . اما الاول فهو امير الحلة والحج وهو (محمد الياسين) ومن أحفاده امراء جلبية الحلة والبيكات وآل العالم في الحلة وبغداد ومنهم الفريق الركن عدنان احمد عبدالجليل ومنهم اعلام ومشاهير ووجهاء ذكر الشيخ يونس السامرائي صفحة ٤٤٠ من كتاب (القبائل العربية) وأوصل قرابتهم في ماجد عكاب العجل شيخ شمر في السعودية وقرابتهم ايضا مع الامراء آل رشيد من نسب جعفر الطيار بن ابي طالب (عليه السلام) . ومن مهنا بن الأمير عبيدالله منه (آل مهنا) الجد الجامع في حديثة . السؤال : هو هل يتمكن البو عبدالعالي ابناء حسن بن جارالله مهنا ان يتبرأوا من نسب ابناء عمهم في الدم واللحمة من نسب جعفر بن جارالله مهنا ومن اولاده واحفاده ؟ . والجواب : كلا ، علما توجد وثيقة صادرة من الدولة العثمانية سنة ١١٢٩ هجرية وهي في بيت الشريف حسب الله من آل جعفر في حديثة تؤكد بعدم وجود نسب للسادة والاشراف في حديثة في ذلك العام ما عدا الصميدع فأنهم من الامام الحسين وآل مهنا في حديثة من نسب السادة الاشراف آل جعفر الطيار وهم من نسب سيد ابن سيد من سلسلة الاشراف . والمحفوظة عن بعض شمر أن (ابراهيم بيك) وذريته لم تزل في الحلة ويقال لهم آل عبدالجليل ابن السلطان ويسمون الآن (آل نوري باشا) وان ابراهيم بيك بن عبدالجليل بيك هو الذي جاء بـ(فارس آل الجربا) شيخ مشايخ شمر من نجد الى العراق لمصلحة في عداء ابن سعود ، ولسحق العشائر وما ماثل ذلك ، علماً ان ابراهيم بيك هذا ينتسب الى شمر من (آل جعفر) اللذين منهم (آل رشيد) ، هذا ما ذكره كتاب عشائر العراق _ تأليف المحامي عباس العزاوي ج ١ _ ص ١٤٤ . ويرفق النسابة اشرف الجلبي في نهاية كتابه المذكور ، بعض من مستمسكات وحجج ووثائق تؤكد بأن الجلبية والبيكات والعالم يرتقي

نسبهم جميعاً الى جدهم الجامع وهو الامير محمد الياسين .... الخ .. جعفر ، وكذلك يقول : وقد تم التصديق من العلماء الاعلام الافاضل على نسبهم ، ولكن تختلف سلسلة النسب بينه وبين ما ذكره النسابة جاسم ذويب ، لكن لاخلاف في اصل نسب الجعفري (آل جعفر او الجعفر) فهم آل جعفر الطيار ، اما اسماء الاساتذة كل من :

* السيد فتحي عبدالقادر الرفاعي الحسيني(أمين عام رابطة آل البيت في المقدس) .

* السيد جمال الراوي الرفاعي الحسيني .

* السيد محمد وليد الحسيني العريضي .

* السيد ناجي هاشم آل عزام الحسيني .

* زامباور في كتابه (أنساب الاسر الحاكمة في الاسلام) بأن : نسب الأمراء آل

رشيد أمراء شمر هم في نجد من نسب آل جعفر شمر . هذا كل ما ذكره الباحث النسابة الدكتور (أشرف محمد صالح الجلبي آل جعفر الطيار في بحثة اعلاه) .



فارس آل محمد الجربا :

ذكر الدكتور اشرف الجلبي في كتبه المذكرور يقول : جاء فارس مع مطلق وسائر أقاربهم وأهليهم الى ارياف العراق فرحبت الحكومة بهم ، ووقائع شمر في العراق تبتدئ في الحقيقة من فارس هذا ، وفي زمنه استقرت قدم شمر ونال فارس شهرة فائقة . وكان قبل ذلك النفوذ في بغداد لآل الشاوي وقبيلة العبيد . وان : (ذرية ابراهيم بك هذا لم تزل في الحلة ويقال لهم آل عبدالجليل بك بن سلطان بك ويسمون الآن بآل محمد نوري باشا) ، وان ابراهيم بك بن عبدالجليل بك هو الذي جاء بفارس الى العراق لمصلحة عداء مع ابن سعود ولسحق العشائر وما ماثل ذلك ، وان ابراهيم بك هذا ينتسب الى شمر من (الجعفر) الذين منهم آل رشيد. نقل أية معلومة أو رواية عن فارس الجربا وأسباب قدومه وشمر من نجد الى العراق وعلاقة ابراهيم بك بن عبدالجليل بك امير الحلة والحج والسعي المتواصل الذي بذله في سبيل إقناع الشيخ محمد فارس الجربا بالنزوح الى شمال العراق بناءً على توجيهات الحكومة العثمانية لأجل احلال التوازن العشائري والعسكري . والضياغم الجعافرة وقصة نزوحهم الى نجد . فالضياغم الجعفر فرقة من فخذ عبدة قبيلة قحطان المعروفة في جنوب الجزيرة العربية كانوا يسكنون وادي تثليث وما حوله ولظروف سياسية او اجتماعية ارتحلوا منه الى شمال الجزيرة وسكنوا جبل شمر وكان يسمى جبل طئ سابقا ، ومن شخصيات الضياغم فارس بن شهوان وعرار بن شهوان وعمير بن راشد وهؤلاء كانوا شيوخ الضياغم . ولما وصل الضياغم الى جبل شمر كانت الزعامة عليه لبهيج بن ذبيان شيخ قبيلة زبيد وكان مقره في قرية عقدة الواقعة في الجهة الغربية من مدينة حائل في شمال نجد حتى وقع الصدام بينهما كانت الغلبة للضياغم ، وبعد ان استقرت قبيلة زبيد في العراق صفا الجو (لآل ضيغم) وحكموا البلاد وكان منهم عدة أسر تعاقبت الحكم على البلاد منها أسرة آل علي ثم آل الرشيد . ولازالت تلك الاسر تفتخر بالانتماء الى آل ضيغم وتذكر أمجادهم في أشعارها وقصائدها مثل :

الضيغمي كل المراجل بعبه .... وحنا نلقط ما وقع بالتراب

وهذا قول الامير علي القبالي أمير قبيلة بني تميم الى الامير عبدالله الرشيد وكان الامير علي القبالي يسكن في قرية قصر العثروات في جبل شمر مع الامراء آل رشيد ، ويذكر أحد الشعراء وهو من نسب قبيلة قحطان العدناني يذكر صلة الضياغم بقحطان وان كانوا يعدون في شمر بعد ان تحالفوا معها ودخلوا فيها .

يا ناشـد عنا ترانا قحا طين .... أصا يل واللي حذانا لفايق

حنا وعبدة والضياغم بجدين .... لطامة يوم اللقا كل مايق

واصبح اسم (لقب) الضياغم يطلق على جميع أل جعفر وكل من كان معهم من غير نسبهم . علما ان الشيخ حمد الجاسر يقول بكتابه : (الخيول الشهوانية الدهماء) حيث لم نقف على هذا الكتاب ، والآن بين أيدينا كتاب (القشعم) للدكتور الشعيبي وفي صفحة ١٠٥ منه : يذكر الشيخ شهوان بن ضيغم وفرسه (الدهماء) وقد سكن اليمن وسكن نجد جبل شمر ومات سنة ٧٥٠ هـ ، تقريبا ولما كان شهوان هذا جدا لانساب الذين نبحث في نسبهم حيث قال شهوان هذا قصيدة طويلة وبعده قال ابنه عرار قصيدة يذكر فيها ان نسبهما من الاشراف ومن سكنة الحجاز الاصليين والقصائد طويلة جدا منها قوله :

انا على الدهما وبنت أم عامر .... وقالوا لمن ضم الخبث يبيع

وفي البيت الثالث عشر يقول :

عليها نقلنا غيظ الاشراف كلهم .... ولو زعلوا سكان الحجاز جميع

وهذه جميعها حجج وأسانيد علمية وتاريخية تؤكد لنا بشكل سليم على : ان الضياغم من نسب الاشراف الهواشم الذين كانوا يسكنون في اليمن وأرتحلوا منها الى جبل شمر سنة ٧٠١ هـ ، تقريبا وسكنوا في جبل شمر من جهة وتحالفوا مع قبيلة شمر الطائية من جهة اخرى حتى لحق بهم لقب السكن والتحالف (شمر) وهذا هو المألوف علميا وتاريخيا وشفويا . وفي سنة ٧٩٥ هـ ، تقريبا أرتحل آل جعفر الطيار المتحالفون

مع قبيلة طئ في الشام بقيادة أمير العرب ثامر بن قشعم الضيغمي بقبيلتة الى البصرة ودخلوا جبل شمر في نجد وسكنوا مع أبناء عمومتهم الضياغم سنة (٨٠٨) هـ ، تقريبا وأخذوا نفس نخوة أبناء عمومتهم الضياغم وهي (السناعيس) . أما (قبيلة قحطان) و (قبيلة عبدة) و(قبيلة عبيدة) و(نخوة عبده) و(قبيلة بني هاجر) الذين سكنوا في جنوب الجزيرة العربية فلم تلحق بهم نخوة (السناعيس) كونهم لم يسكنوا منطقة (سنا) في نجد ولم يتحالفوا مع قبيلة شمر ولم يسكنوا في جبل شمر حيث بقوا على نخوتهم الاولى (القناعيس) ولربما حدثت أسباب جديدة اخرى أدت الى أن تلحق بهم نخوات جديدة . ان عبارة شائعة عند عوام الناس تقول : (أختم لك في عشرة أصابع) وهذا كلام صحيح وسليم جدا وهو موروثنا عن الاباء والاجداد لأنه من شروط الحلف والمتحالفين أن يقوم كل شيخ عشيرة أو رئيس فريق متحالف ان يتعهدوا وان يضعوا شروط الحلف وان يختم بعشرة أصابع اليد اما في الدم واما في الطيب اضافة الى قسم اليمين ، لذلك فلا عجبا ان يموت انسان دفاعا عن انسان آخر ومن غير نسبة او من غير عشيرته كونه ان آباءه وأجداده أقسموا اليمين وأشترطوا في التحالف حتى ألتزموا به أرثا موروثا عن آبائهم وأجدادهم . أن كلمة (الشمري) أصبحت جزء منا وهي ملازمة الى حياتنا لا نفارقها التزاما وأخلاقا مهما أختلفت الانساب والاسباب ، ولنا ولما كان هذا الامر قرارا ويمـينا قطعه الاجداد والآباء وورد الى الابناء لابد من صونه والمحافظة عليه والالتزام به وعدم رفضه على الاطلاق مهما بلغت الاثمان حفاظا على استمرار وديمومة لفظ هذه الكلمة وتداولها بشكل يومي كوجود دائم يلازم حياة كل فرد منا والى الابد ، وقد وردت اليهم من خلال حالتين متداخلتين في حالة واحدة كونهم تحالفوا مع قبيلة شمر الطائية من جهة وكونهم سكنوا في جبل شمر وصاروا أمراء البلاد الى أن لحقت صفة (شمر) بهم وهي الاولى لكونهم أمراء البلاد . واصبحت كلمة شمر آل جعفر أوشمر الضياغم الجعافرة هذا ما يخص شمر آل جعفر وكذلك يطلق ايضا اسم شمر عبدة وشمر خرصة وشمر طوكة .

سبب الحاق تسمية شمر في نسب آل جعفر الطيار :

ويكمل الدكتور الجلبي في موضوع شمر والحالق التسمية في آل جعفر الطيار يقول : لم نقحم أنفسنا من خلال هذا البحث في موضوع نسب آل جعفر الطيار والاوضاع السياسية التي مروا بها والسبب في ذلك يعود الى أن هذا الكتابي (الخاص في نسب وتاريخ أمارة الجلبية والبيكات وآل العالم أمراء الحلة والحج) وهم فرع من أل علي من فروع عشيرة الجعافرة وبطن من بطون آل جعفر الطيار بن ابي طالب حسب الوثائق والروايات التاريخية التي وقفنا عليها والمصادر من عدة أقطار عربية وقد تم تدوينها في هذا البحث لغرض أن تكون حجة ومستمسكاً لدى أصحاب العلاقة للاطمئنان على صحة ارتقاء نسبهم الى الجذم الرئيس بشكل سليم وموثق . أن نسب آل جعفر الطيار تعرض الى أعلى درجات القساوة والاضطهاد والظلم والقهر والقتل والتشريد وقطع الانساب مع قيادة حملات ظالمة كاذبة مفترئه وأباطيل لا نصيب لها من الصدق والامانة والاتهام بالشعوبية والزندقة وفساد الاخلاق والدين الذي لم يقع مثله على اية قبيلة عربية أو أي نسب عربي مثل ما وقع عليهم من الظلم والقساوة وهذا ما تم تدوينه عندنا والكشف عنه يحتاج الى بحث خاص . المهم في هذا أن آل جعفر الطيار بسبب أوضاعهم الخاصة وظروفهم السياسية والأمنية توزعوا على شكل مجاميع صغيرة أو بيوتات أو أفراد وارتحلوا متوزعين على عدة أقطار عربية ودول إسلامية وأوربية وأكثرهم في أفريقيا وفي الحبشة (أثيوبيا) وغيرها وحيث تحالفوا وتصاهروا مع القبائل العربية التي سكنوا معها مثل عنز بن وائل وطئ وعنزة وجنب ومذحج وزبيد وشمر وخفاجة وغيرها ، وقد أصبح نسبهم ينقسم الى قسمين :

الاول : النسب المشتهر وهم أصحاب النسب المهادنون الذين لم يثوروا ضد الدولة أو السلطان خلال حياتهم السياسية والاجتماعية وقد تم تدوين بعض أنسابهم لبعض الفترات الزمنية التي تم فيها التدوين في مناطق سكناهم من القبائل العربية الساكنين معها ، وقد اشتهروا بها .

الثاني : النسب المنغمر وهو النسب الذي ثار ضد السلطان ، وهم المطالبون أمام القانون دائماً لذلك لم يتم تدوين أنسابهم خلال تسجيل ذلك تلافياً من المساءلة القانونية وأنزال العقوبات بهم . ولكنهم لم يهملوا ذلك حيث بقى محفوظهم متواتراً في صدور الرجال من الاجداد الى الاباء والى الابناء والى اليوم عدوّه الناس متسلسلاً بشكل علمي أكثر من بقية الانساب التي تم تدوينها من خلال المقارنة العلمية والنقاش العلمي ، مع من يرغب في ذلك . وهذا ما أشار اليه النساب الاول في السعودية الشيخ حمد الجاسر في مجلة العربي موضوع (آل الجربا في التاريخ والأدب) مقالة (ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري) . ولأن الرجل العلامة حمد الجاسر (وقف) ونحن معه وقفنا على عدة روايات صادرة من اليمن ومن الرياض وحائل ومن الكويت ومن الاردن ومن سوريا ومن العراق وكلها تؤكد وبشكل صريح أن نسب آل جعفر وآل الجربا من نسب منغمر يحتاج الى أعادته الى جذمه الحقيقي وأنهم أمراء شمر أو (جبل شمر) وأن نسبهم من الاشراف وهناك قسم من الروايات أشارت الى أنهم أشراف فقط والاخرى من آل جعفر من آل ابي طالب والقسم الآخر منها أشار في عد معجمي والاخرى وصلت في عد تسلسي بـــ(٤٢) جداً من اليوم الى جدنا جعفر الطيار بن ابي طالب . وقد أيد وصادق على هذا العدد علماء أجلاء من كبار علماء النسب حسب شهادات التصديق الصادرة عنهم إضافة الى شهادات شيوخ عشائر آل جعفر والاعلام والمشاهير فيها وبقدر ما يهمنا من هذا الموضوع رغم الاستطراد الجزئي الذي له علاقة وطيدة في الموضوع الذي نبحث فيه إلا أن الاجابة تحديداً على السؤال الذي له يقول : من أين لحقت آل جعفر الطيار بن ابي طالب صفة (لقب) شمر ؟ ولماذا ؟ وأين ... ؟ وكذلك أبناء عمومتهم آل الجربا السادة الحسنية الكرام أمراء قبائل شمر وكان بودنا أن لا نسهب في هذا الموضوع أو في الاجابة عليه ولكن الجدل من روايات تاريخية وإسناد علمي لا اعتراض عليه والذي لا يقبل الجدل هو أن أصحاب هذا النسب أنفسهم أو بعض البطون المتفرعة

عنهم الساكنين في مدينة حائل عاصمة جبل شمر حالياً والقسم الآخر منهم الساكنين في العراق والرياض عاصمة السعودية من أمراء وشيوخ وعوارف وأعلام ومشاهير هذا النسب أدلوا بمعلومات المتواترة في النسب والتاريخ وأحوالهم الاخرى مثل الامير عبد اللطيف الجشعمي والامير ماجد عكاب العجل والشيخ عبدالله الدنبوس رئيس آل جعفر في العراق والشيخ علي جواد آل فارس الجمالة والشيخ خنجر منجل الزلزلي الاكرع والشيخ سعيد حسين الهلالي الاكرع وغيرهم ، وكذلك حديث المدون الى عالم جليل وباحث ومؤرخ ونساب هو الاستاذ الدكتور علي شواخ الشعيبي وهو ليس من نسب (آل جعفر) وإنما نسبه يرتقي الى بني شيبان من قبيلة ربيعة نزار العدنانية . وقد جاء في كتابه (القشعم) المطبوع في الرياض(صفحة١٢٤) سنة ١٩٨٦ م حسب الروايات أدناه : نلجأ الى الاخباريين اللذين يقولون أن الضياغم من ذرية شهوان بن ضيغم . (صفحة ١٢٢) وأن عبدة بن قحطان ، وهل قحطان العربي له أبن أسمه عبدة ؟ . والجواب : كلا . وهل أن قحطان العربي له أبن أسمه مضيم أخو عبدة ؟ الجواب: كلا، ولما كان قحطان هذا على قيد الحياة في القرن الثاني والقرن الثالث الهجريين وما علاقته بقحطان العربي ؟ . .

من خشم (سنا) زاغ من غير دلال .... من أيمن خميس مشيط وذيك الجلاميد
أوزعت جهامتهم على غرب وشمال .... واقفت جـهامتهم كما جايل الصيد

يذكر الضياغم النازحين من اليمن وتمركزهم في جبلي اجا وسلمى وتحالفهم ثم يصور حربهم للشيخ بهيج وقبيلة زبيد وتغلبهم عليه وطرده الى العراق ، (صفحة ١٢٥) . ومن خلال هذه المعركة كان الامير عبيد الرشيد ومعه شعراء شمر ممن يتفاخر معهم وآل الرشيد يفخرون عليه بأقوالهم : (صفحة ١٢٧) . .

قبلك بـهيج حدروه السـناعيس .... من عقدة اللي ما يـحدر قناها

و(عقدة) أجمل قرية تقع في مدينة حائل عاصمة جبل شمر كان يسكنها الشيخ بهـيج شيخ زبيد . لما كانت أمارة الجلبية والبيكات والعالم يرتقي نسبهم الى جذمها الرئيس

هو (آل جعفر الطيار بن ابي طالب) وهذا ما وقفنا عليه بشكل علمي من خلال الروايات التاريخية التي تم تدوينها في هذه الدراسة إضافة الى ما يطابقه من خلال الروايات الشفوية المحفوظة في صدور كافة رجال هذه العشيرة من الارث الموروث المتواتر من الاجداد الاوائل الى يومنا ، لذلك وجدنا ضرورة الغور الى الاعماق . بالبحث والتنقيب في بداية تاريخ هذا النسب الشريف الهاشمي وبشكل خاص مؤسس هذا النسب وجدهم الشهيد جعفر الطيار منذ بداية اعقابه لغرض ان يتكامل الحديث عن التاريخ الجديد وعلاقته بالقديم باعتباره اساس وقاعدة صلدة له . حصل آل جعفر الطيار بن ابي طالب (عليه السلام) على قسط وافر من الاستقرار والارتياح والأمان السياسي والاجتماعي من بعد تاريخ استشهاد والدهم جعفر (عليه السلام) في السنة الثامنة للهجرة في معركة مؤته بالشام وهي اول معركة تقع خارج الجزيرة العربية في التاريخ الاسلامي وقد تربى آل جعفر في كنف وتوجيه ورعاية الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) وكذلك رعاية عمهم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكذلك رعاية الخليفة الثاني ابو بكر ، وقول الرسول (صلى الله عليه وآله) : أنا وليهم في الدنيا والآخرة . وهؤلاء لا يخشى عليهم من شيء ومع هذا انه لم تسلم حياتهم السياسية والاجتماعية خلال فترة تاريخهم من بعض النكسات والويلات والمعاناة فمثلاً قتل عون بن جعفر الطيار غدراً في ظروف غامضة خلال خلافة عمر بن الخطاب ، وبعده قتل محمد بن جعفر الطيار في نفس الحالة أعلاه بمثل ما قتل أخوه جاء ذكره في مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني . وكذلك قتل (١٣) رجلاً من آل جعفر في المدينة من قبل السادة الحسينية في مذبحة مروعة في الفتنة الكبرى التي تم تنظيمها من قبل أهل النفاق . وتمر الاعوام والقرون حتى عام ١٢٧ هجرية بعد حادثة قتل وصلب الشهيد الامام زيد بن علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في مدينة الكوفة من قبل الاموي هشام بن عبدالملك وذلك لخروجه عليه والسبب في ذلك يعود الى ان المطالبة بالحكم والخلافة على المسلمين ان تكون بالشورى وليس بالوراثة من خلال

وصية يوصى بها الخليفة وكذلك الحكم في القرآن لـذلك جـاء دور الثـائر الاديـب عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب مرتحلاً من المدينة المنورة الى حاضرة العراق مدينة الكوفة ليعلن ثورته فيها ضد آخر أموي مـروان بـن محمـد الحمار لاسباب عديدة ومتنوعة أهمها : .

١- كان الحكم غير معمول فيه بالشورى وإنما بالوراثة .

٢- كـان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يسب ويشتم مـن علـى منابر الجوامع قبل كل صلاة .

٣- قتل الكثير من الائمة وأبناء الصحابة وبشكل خاص في (معركة الحرة) وإباحة المدينة المنورة . خلال تاريخ الدولة الاموية (الملعون يزيد بن معاوية بن ابا سفيان) .

٤- انتشار أهل الفساد والنفاق والحقد والحسد وتوقيرهم .

٥- انتشار الجمعيات السرية اليهودية في حاضرة العراق مدينة الكوفة لغرض إنزال أقسى الضربات في أذى آل البيت من جهة وإيجاد المذاهب والملل والنحل في الاسلام من جهة اخرى .

٦- كان من ضمن اللذين تصدوا لهـذه الهجمة الشعـوبية الشرسة الثائر عبدالله الجعفري .

٧- كان عبدالله الجعفري متأثراً بالأمام زيد وكان على مذهبه آخذاً بثأره .

٨- كان عبدالله الجعفري ابن عم زيد في النسب .

٩- كان عبدالله الجعفري متزوجاً من أخت الامام زيد او تزوج بنت الامام زيد .

١٠- كان محمد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار أخـو الثـائر عبـدالله الجعفـري متزوجاً أيضاً من أخت الامام زيد وهي (عبدة) بنت الامام علي زين العابدين (عليه السلام) .

لذلك وقع عبدالله بن معاوية الجعفري بين فكي كماشة بين الجمعيات السرية اليهودية التي لاحقت هذا النسب وفي العداء له على مرور القرون من جهة ومن جهة ثانية وقع عبدالله الجعفري هذا فريسة للحملة الظالمة المفترة الكاذبة وقطع أنساب هذا البيت من

خلال إمكانيات الدولة الأموية والدولة العباسية وعلى مرور قرون حكم الدولتين وعلى كافة المستويات من توجيه الخلفاء والحكام والولاة الى المزورين والمدلسين . وان القساوة التي استعملها خلفاء الدولة العباسية ضد أبناء عمومتهم آل جعفر الطيار الامر الذي جعلهم ينقلون طابعهم من أهل المدن والامصار الى الطابع البدوي بحيث أصبحت القبيلة الوحيدة في قريش (قبيلة آل جعفر الطيار بن ابي طالب البدوية) وقد تشتت في جميع الامصار على شكل مجاميع صغيرة وبيوتات وعاش كل واحد منهم في قطر أو مدينة وفي كافة دول اوربا والدول الاسلامية والاقطار العربية وفي افريقيا ، فتحالفوا مع القبائل التي يسكنون معها تخلصاً من البطش والقتل والتشريد . لذلك تجد معظم فروع قبيلة آل جعفر الطيار متحالفين مع غيرهم وفي عدة أقطار عربية وإسلامية لا في العراق وحدة نتيجة لظروفهم القاسية . التي مروا بها خلال حياتهم السياسية على مدى (١٣) قرناً من الزمن والذنب في ذلك واضح لانهم أرادوا وحدة الامة الاسلامية وأن يكون فيها الحكم بالقرآن والسنة النبوية وكذلك موقف المبدأ الذي يدعو الى إحياء الشورى في الخلافة و الدولة ونظام الحكم من أجل إقامة الحق والعدل في دنيا الاسلام . ولا زال البعض من أنساب آل جعفر الطيار يسكنون في بعض الدول ولم يشتهروا بنسبهم الصريح وإنما اشتهروا كأحد فروع القبائل المتحالفين معها هناك . المهم في هذا كله نريد معرفة متى ارتحل آل جعفر الطيار الى جبل شمر في نجد ؟ وهل جميعهم ارتحلوا مرة واحدة ؟ ومن أي قطر عربي ؟ وهل كان نسبهم مشتهراً بآل جعفر الطيار ؟ ومتى ارتحلوا من جبل شمر الى العراق ؟ ولماذا ؟ . التاريخ لايكتبه إلا الحاكم و لايكتبه أيضاً إلا المنتصر وما أكثر المدلسين وأهل النفاق والمصالح ، فأن المعلومات والمصادر كلها تؤكد بارتحال الضياغم من نسب آل جعفر الطيار والذي لم يفصح عنه لأسباب سياسية وأمنية من اليمن الى شمال الجزيرة العربية جبل شمر بنجد سنة ٧٠١ هـ ، ولما وصل الضياغم الى نجد تحالفوا مع قبيلة شمر الطائية وقرروا قتل أمير جبل شمر بهيج بن ذبيان ودفع قبيلته

زبيد الى العراق حتى صار الضياغم أمراء البلاد ومنهم امارة (القشعم) وآل علـي وآل الرشيد والسراج حيث ارتحل الامير ثامر بن قشعم من الشام الـى البصـرة بقبيلتـه آل جعفر الطيار المتحالفين مع قبيلة طئ هناك وكان عددهم أربعة آلاف فارس وكان سنة ٧٩٥ هـ ، بعد ان عينه الملك الظاهر برقوق الشركسي التركي فـي مصـر أميـراً علـى العرب بالشام والعراق ونجد والذي طرد أمير العرب نعير بن حيار الطائي وقبيلته طـئ من الشام الى البصرة لخروجه عن الدولة العثمانية وعدم طاعته لها حتى ان الامير ثامر دخل نجد جبل شمر سنة ٨٠٨ هـ ، وأسس امـارة الجشـعم هنـاك ولـم يظهـروا أو يفصحوا عن حقيقة ارتقاء نسبهم الى جعفر الطيار لأسباب سياسـية وأمنيـة وصـاروا امراء البلاد النجدية فأصبحت الجزيرة العربية ومنها الارض النجدية مهداً للصـراعات السياسية والعشائرية الامر الذي جعل الجزء الاكبـر مـن قبيلـة آل جعفـر الطيـار ان يرتحلوا من نجد نحو العراق بقيادة أميرهم عبدالله بن مطيعان بن علي آل جعفر بحدود سنة ١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠م تقريبا ، وكان معـه أخوتـه عبيـدالله وعبـدالرحمن الملقـب (عبود) ودخلوا عن طريق منطقة الكرعاء وكان من ضمن القبيلـة اولاده واولاد اخيـه عبيدالله وهم دريع وكويع ومهنا ، وتفرعت منهم عدة اسر وبيوت ومنهم آل مهنا بيـت آل قاية وآل حسن وآل ابراهيم وآل مهر في حديثة ، وان الامير عبدالله تفرعـت منـه ايضا عدة اسرة منهم االجلبية والبيكات امراء الحلة والحج وهـم فـي بغـداد والحلـة والنجف ، وآل زوين ومن عدة اسر منها آل مشـكور وآل مكطـوف وآل صـكر وآل وادي في ديالى وبغداد ، وآل راشد في الديوانية ، وايضا الكـوام وهم عدة اسر منهم آل حسن وآل عبدالله وآل جعفر في جنوب وشرق الحلة .

ملاحظة :

هذا نص ما ذكره النسابة الدكتور اشرف محمد صالح الجلبي آل جعفـر الطيـار فـي مصنفه . (امارة الجلبية والبيكات وآل العالم أمراء الحلة والحج العراقي) .

التــحــالــفــات الـعــشــائــريــة :

نأتي بالتدريج بشكل موجز عن هذه التحالفات والانساب والتاريخ والمواقع الجغرافية لغرض أن نسلط الأضواء عليها لغرض وصول القارئ الكريم ممن لم تصل به القناعة الى ذلك وكيفية وصول هذه التسميات اليه منذ أكثر من الف سنة وبشكل علمي وتاريخي لا شائبة عليه .

.

***_ التحالف الاول : بعد المأساة والحوادث المروعة التي مروا بها آل جعفر الطيار بعد سنة ١٢٧ هـ ، من قبل الدولتين الأموية والعباسية وطردهم من أية مدينة يجد والي تلك المدينة من قبل الدولة العباسية لهم أثر يذكر أو أصبح لهم تجمع فيها وأولها أصبح لآل جعفر الطيار أكبر تجمع في مدينة خيبر وأسسوا إمارتهم فيها غير أن الخليفة العباسي أوعز الى قبيلة عنزة التي كانت تسكن في عين التمر بكربلاء وكان أميرها روح ابن مدرك من نسب عنز بن وائل أوعز اليهم بالتحرك الى مدينة خيبر لغرض احتلال المدينة واجهاض إمارة آل جعفر الطيار وحال وصولها ارتحل آل جعفر الطيار عن المدينة ولم يبق منهم إلا القليل من سكن مع قبيلة عنزة وتحالف مع روح بن مدرك أمير عنزة ، هذا ما أشار اليه الاستاذ سمير القطب في كتابه الانساب العربية ، بيروت دار البيان . وهذا ما دعي ملك اليمن عمر الرسولي المتوفي سنة ٦٩٦ هـ ، ان يظن أن الضياغم الساكنين بانهم من نسب روح بن مدرك من عنز بن وائل .**

***_ التحالف الثاني : أرتحل الضياغم ومعهم قسم من أبناء عمومته من بني حجاف من الشام الى اليمن وسكنوا مع مذحج في منطقة جنب وبقي القسم الاكبر في السلمية بالشام مما جعل الضياغم وبني حجاف يتحالفون مع مذحج ومع جنب باليمن لأسباب سياسية دعتهم الحالة الى ذلك مما دعى ملك اليمن عمر الرسولي أن يذكرهم بكتابه**

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب أن يجعل إرتقاء نسب الضياغم الى مذحج ومرة لى جنب ومرة اخرى الى عنز بن وائل ومرة رابعة الى غير ذلك وأن يذكر بني حجاف دون أن يرتقي بنسبهم الى الضياغم ولا الى آل جعفر الطيار بينما يحفظ بني حجاف القسم الذي يسكنون في الشام بأن نسبهم يرتقي الى جعفر الطيار وهذا ما ذكره ابن عنبة بكتابه عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب فصل آل جعفر الطيار وهذا دليل علمي على جهل عمر الرسولي وأصحابه بعلم الأنساب علماً ان بني حجاف في اليمن وبني حجاف في الشام من نسب واحد هو آل جعفر الطيار . .

.

*_ **التحالف الثالث** : جاء في بعض المصادر منها أنساب العرب أعالي الفـرات ، الدكتور خاشع المعاضيدي ، الجزء الاول ، صفحة ٤٣ . ودراسات في طبيعة المجتمع العراقي ، علي الوردي ، صفحة ٥٧ ، بغداد . والقبائل العربية فـي مصـر فـي القـرون الثلاث الاولى ، احمد البري ، صـفحة ٩٣ ، مصـر ١٩٦٤م . وفـي التـراث العربـي ، الدكتور مصـطفى جـواد ، الجـزء الاول ، بغـداد ١٩٧٥ م . وآل ربيعـة الطـائيون ، المحامي فرحان احمد سعيد ، الجزء الاول ، فصل الاحلاف ، بغداد ١٩٨٣ . من اهـم ما ذكر هو أرتحل آل جعفر من مكة المكرمة وطردوا منها بقيادة ضـيغم بـن شـهوان خلال رحلة قريش الكبرى سنة ٣٩١ هـ ، الى الموصل بالعراق ثم الى الشام ثـم الـى مصر وقد عاضد شهوان هذا ست الملك ملكة الدولة الفاطمية في مصر ودار شـؤون دولتها لمدة خمس سنوات لكونهم من نسب واحد هو (آل ابي طالب) حتى صار عليه لقب (الشهوان أو المعضوان) عند البدو وعند الحاضرة . وبعـد أن أجهضـت الدولـة الفاطمية في مصر عاد آل جعفر الى الشام وسـكنوا مـع آل ربيعـة الطـائيون بحلـف سياسي معهم رغم أن قسماً منهم خرج الى بلاد النوبة في مصر وفي السودان والحبشة

(أثيوبيا) حتى بلغ عدد فرسانهم في الشام أربعة آلاف فارس وكانت أكبر قبيلة بالشام بعد قبيلة طئ من حيث العدة والعدد .

***_ التحالف الرابع : يذكر النسابة الدكتور الجلبي المذكور ان شجرة عشيرة شمر ، شاكر محمود البيجان ، صفحة ٤ ، بغداد . القشعم ، الدكتور علي شواخ الشعيبي ، صفحة ١٢٤ – ١٣٦ ، الرياض سنة ١٩٨٦م . ما قبل سنة ٧٠١ هـ ، خلافات سياسية حدثت ما بين الضياغم أنفسهم من جهة وما بينهم وبين الدولة في اليمن والمعارك الدامية و الحوادث المروعة التي تعرضوا لها هناك والضغوط السياسية والعسكرية والامنية دفعت بهم الى الارتحال من منطقة جنب عندما كانوا يسكنون مع مذحج فأتجهوا الى الجزيرة العربية ، حتى أنشطر عنهم أبناء قبيلة عبيدة فسكنوا في جنوب الجزيرة العربية ، اما الضياغم فاتجهوا نحو شمال الجزيرة العربية فسكنوا في منطقة (سنا) في جبل شمر وتحالفوا مع قبيلة شمر الطائية . ولأن بهيج بن ذبيان شيخ قبيلة زبيد كان أمير جبل شمر (ونحن نرجح أن زبيد هذا من طئ وليس زبيد مذحج) وكان قد عينه أحد أمراء الاشراف الحسينية من المعاصرين له والتي كانت حياته متزامنة معه عندما كان أمير الحجاز لان السادة الاشراف لم يسكنوا أرض نجد إلا في وقت متأخر ألأمر الذي أن رأى الطرفين الضياغم وشمر الطائية ضرورة التحالف بينهما من أجل دواعي مصلحتهما وهو طرد الامير بهيج من مدينة حائل عاصمة جبل شمر الى العراق وتغيير نخوة الضياغم وتوحيدها لمصلحتهما . ومن النصوص الواردة بهذا الصدد هو : (قال الشاعر من قحطان يذكر صلة الضياغم بقحطان وان كانوا يعدون في شمر بعد ان تحالفوا معها ودخلوا فيها) . فالضياغم من نسب آل جعفر الطيار هذا النسب وما يتحد معهم في النسب ، وهذا ما أكدته الروايات التاريخية وتطابقها مع الروايات الشفوية وما علاقتهم في قبيلة شمر الطائية سوى صفة التحالف والنخوة .**

***- التحالف الخامس :** يقول الدكتور الجلبي المذكور عن كتاب القشعم ، للدكتور علي شواخ الشعيبي ، صفحة ١٤٠ ، الرياض ١٩٨٦ . في سنة ٧٩٥ هـ ، في العشر الاول من شؤال المبارك (سنة ٧٩٥ هـ ،آب ١٣٩٣ م) حضر الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة رسل صاحب دهلك ، حضروا وبصحبتهم هدايا من جملتها فيل وزرافة ونخيل وخدام ورقيق وغير ذلك ، وحضر الى الابواب الشريفة ابن الغزولي التاجر ، ورفيقه ، وأخيراً السلطان الظاهر انهما توجها بمرسوم السلطان الى ثامر بن قشعم ، لأن السلطان قد رسم لهما ، بأن يتوجها اليه وبصحبتهما خلعة ، فتوجها اليه ، وكلماه بسبب نعير وأنه أجاب ولبس خلعة السلطان وقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولمولانا السلطان ، وأنه من ساعته طلب عربانة ، وامرهم بالرحيل أولاً فأولاً ورحلوا الى جهة نعير فجاوزوا على أملاكه بالبصرة فاستولوا عليها ونهبوها . أن القشعم من الضياغم وان ثامر هو ابن مباشر الى قشعم فعني في ذلك التاريخ لم يكونوا القشعم قبيلة وانما كانوا بيت فقط ، وكانوا ثاني قبيلة بعد قبيلة طئ من حيث العدة والعدد . ان نعير بن حيار أمير قبيلة طئ وأمير العرب في الشام إلا ان خروجه على طاعة الدولة العثمانية وعيشه ، ببلاد الشام وفلسطين جعل سلطان الدولة العثمانية ان يجعل شيخ قبيلة أمير العرب بديلاً عنه . بعد ان تم القاء القبض على نعير أمير طئ واعدامه بالشام سنة ٨٠٨ هـ ، دخل من البصرة الى شمال الجزيرة جبل شمر وقد ارتحل اليها قبلهم ابناء عمومتهم الضياغم من اليمن حتى أصبحوا امراء البلاد النجدية بكاملها وبلا أي منازع لهم بعد ان تحالفوا مع قبيلة شمر الطائية .

***- التأكيد على نسب الجلبية والبيكات وآل العالم من الجعافرة :**

قال ابو نصر البخاري في مخطوطته سر السلسلة العلوية : (كل جعفري في الدنيا فمن ولد عبدالله بن جعفر ، اذ لم يصح لجعفري عقب إلا من عبدالله بن جعفر والذين ينتسبون الى عبدالله الجواد بن جعفر من غير اولاد معاوية بن عبدالله وعلي بن عبدالله

واسحاق بن عبدالله واسماعيل بن عبدالله هؤلاء الاربعة فلا يصح لهم نسب ولا اعرف منتسباً الى غيرهم) . وهذا ما نقله ابن عنبه الحسني في مخطوطته العمده نهاية حاشية الصفحة (٥٤) . كذلك في آخر متن النص الوارد في الصفحة (٥٤) يقول : (بنو الطيار بادية كثيرة حدثنا الشيخ تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني النسابة عن رجل منهم ورد الحلة ايام حكم الامير سليمان بن مهنا بن عيسى امير طي بها انه قال : نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنا نحو من اربعة آلاف فارس نحفظ انسابنا وننكح في اعراب طي ولا ننكحهم ، لكن اكثرهم يجهلون انسابهم ولا يعرفون اتصالهم ويكتفون انهم من ولد جعفر الطيار هم يعرفون بعضهم بعضا ويفرقون بينهم وبين من لا ينتمي اليهم) . هذا ماحكاه الشيخ . وقد أكد هذه الرواية كل من : الدكتور العلامة مصطفى جواد في كتاب (التراث العربي ، الجزء الاول) . والمحامي فرحان احمد سعيد في كتاب (آل ربيعة الطائيون ، فصل الاحلاف) . وفي عمدة الطالب لابن عنبة صفحة ٤٨ ، ٥٤ . يقول ومن آل جعفر الطيار علي بن عبدالله الجعفري القرشي والذي كان شاعراً وعرف بـ(المتمني) لقوله شعراً :

لـما بـدا لـي انها لا تحبني .... وان هواها ليس عني بمنجلي

تمنيت ان تهوى سواي لعلها .... تذوق مرارات الهوى فترق لي

لقد اسهمت أسرة الجلبية والبيكات والعالم ومنهم آل عبدالجليل بقسط وافر ومميز في تاريخ العراق القريب ، لذا كان لابد من ايضاح تاريخ نشوئها وتنامي شهرتها وبيان اعمالها واظهار صورة قد تكون خافية عن البعض ، تضاف الى المباحث المتيسرة على قلتها حيث تظهر صورة ضرورية لتاريخ العراق خلال الحكم العثماني الاخير . جاء في كتاب (البادية) الطبعة الثانية الصادرة سنة ١٩٤٩ م . والثالثة سنة ١٩٧٢ م . لمؤلفه اللواء عبدالجبار الراوي مدير الشرطة العام آنذاك _ الصفحة ٣٠ و ٣١ و ٣٢ : (لهذه الاسرة إمارة وعلم) . وجاء في حاشية الصفحة ٣١ من كتاب البادية

اعلاه الحاج يوسف باشا بن الحاج محمد الياسين الجلبي وينتهي نسبه الى جعفر الطيار ، واصل مدرجهم من جبلي (اجا وسلمى) عاصمة آل الرشيد مؤخراً وكانت عاصمته الحلة الفيحاء وله إمارة الحج وامتد حكمه اربعين سنة . وعند التدقيق في شجرة الاسرة نجد ان يوسف باشا المذكور اعلاه هو يوسف باشا امير الحج وحاكم الحلة تولى الامارة بعد والده محمد الياسين ويتسلسل بالنسب الى جده الامير عبدالله القادم من جبل حائل سنة ١٠٥٠ هـ ، وعبدالله هذا هو من نسل الامراء : عبدالله ومحمد وعلي وعطية . وجاء عن أسرة آل عبدالجليل في كتاب الأسر الحاكمة في العراق في القرون المتأخرة ، تأليف الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، صفحة ٢٩٢ ، ما يلي : أشتهر منها يوسف بن محمد الياسين الذي أسس إمارة حاكمة قوية التي تعتمد في قوتها على ملكيتها الزراعية الكبيرة المنتشرة في الحلة وأسهمت في حكمها في الدفاع عن الحلة وتوابعها وكانت الحروب بينها وبين الجيوش الايرانية مستمرة .

* تطرق كتاب (الثقافة الوطنية والقومية) الذي نشرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سابقاً (صفحة ١١٦) والذي اصبح مادة تدرس في الجامعات والمعاهد العراقية وفي الفصل الخامس منه جاء فيه : العراق قلعة صمود في وجه التحديات وأكد وقوف بعض الاسر العراقية وتمكنها من اثبات وجودها وتأسيس امارات من خلال قوتها الشعبية ضد الاحتلال .

* جاء ذكرهم في كتاب العلامة السيد عباس المكي الصفحة (٥٦) وهو يذكر اسماء اعلام هذه الامارة في الحلة وعلى الحج .

* المحامي عباس العزاوي _ تاريخ العراق بين احتلالين _ الجزء ٧ _ ص١٧٠ : وهو يذكر الشامية وآل عبدالجليل أمراء الحلة والحج .

* ذكر العلامة ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه : (عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد) الصفحة ٩٨ : من أعظم بيوتات بغداد التي لا يجاريها أحد في اطعام الطعام آل عبدالجليل وكان اعلام وشيوخ العشائر يقيمون عندهم شهورا منهم

(المنتفق) وغيرهم . لأسرة جلبية الحلة والبيكات وآل العالم ومنهم آل عبدالجليل علاقات اجتماعية ومصاهرة في الخؤولة مع عدة أسر عراقية . لقد تم تدوين أنساب ومآثر ومكارم أسرة الجلبية والبيكات وآل العالم (آل عبدالجليل) الذين يحضرون مجالس هذه الاسرة . مثل كتاب (شعراء الحلة) للمرحوم علي الخاقاني وكذلك ديوان العشاري والذي حققه الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف و وليد الاعظمي . حيث جاء في حاشية صفحة ٢٢٥ : بأن أسرة آل عبدالجليل تمت بنسبها الى قبيلة شمر العربية وجدهم الاعلى الامير عبدالله بك أبن عم آل رشيد ، ومن الكتب التي ذكرت عشيرة الجلبية والبيكات وآل العالم : .

* محاضرات الاديب ومسامرة الحبيب (مخطوط) جمعه السيد محمد علي اليعقوبي .
* مباحث عراقية _ يعقوب سركيس .
* نزهة الجليس ومنية الاديب النفيس _ عباس بن علي .
* البغداديون أخبارهم ومجالسهم _ ابراهيم الدروبي .
* تاريخ الحلة _ يوسف كركوش .
* كتاب القبائل العراقية _ج ٢ _ ص ٤٤٠ _ الشيخ يونس السامرائي _ بغداد ١٩٨٩ :

آل عبدالجليل من بيكات وجلبية الحلة من سلالة الامراء آل الرشيد في حائل ويرتقي نسبهم الى جعفر الطيار بن ابي طالب (عليهما السلام) وكبيرهم حالياً الســيد عمر موفق . ومن ابناء عمومتهم بالموصل آل عكاب العجل وكبيرهم حالياً الشيخ ماجد عكاب العجل . ومما قــال عنه العقيد لجمن البريطاني (مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية _ ترجمة سليم طه _ ص ٢٤ و ٤٢ : كنت اسافر الى بغداد من أجل أن ألتقي خصيصاً بالشيخ ماجد عكاب العجل شيخ عشيرة عبده في العراق التي تسكن في منطقة ابي غريب والفلوجة وهي شديدة البأس في بدويتها وكانت للشيخ ماجد علاقة مع الرياض في السعودية مع سعود بن عبدالعزيز الرشيد من نسب الامراء آل الرشيد في المصاهرة ، وقد وصفه لجمن ايضاً : بالرقة والعظمة والترحاب والكرم خلال استقباله

الى ضيوفه . قال احمد وصفي زكريا : (بأن بيت الدندشي في سوريا من نسب الفحيلية وجدهم عبود من نسب الضياغم وأن الضياغم من أقرباء العبدة) ونحن نقول ان عبود (لقب) وأسمه الحقيقي هو عبدالرحمن ومنه عشيرة العبودة من نسب عشيرة الجعافرة من الضياغم من آل جعفر الطيار وشيوخهم في العراق علي حسين عمران النمل في المسيب وبيت عبدالواحد ورور في الزبيدية ، وكان عبود فارس قبيلة آل جعفر وعقيدها عندما ارتحلت سنة ١٠٥٠ هـ ، من حائل الى العراق بقيادة أخيه الامير عبدالله . وفي شذرات تاريخ وأسر وعشائر الحلة _ علي صالح الكعبي _ بغداد ٢٠٠٤م _ ج ١ _ ص ١١٠ : الجلبية والبيكات من الاسر التي سكنت الحلة منذ عدة قرون ومدرجهم من نجد من قبيلة شمر من الضياغم والاسرتان ساهمتا في تاريخ الحلة القديم والحديث ...إلخ ، وآل العالم : من الاسر العربية الحلية وهم من فروع الاسرة الجلبية الشمرية وجدهم الاكبر عبدالكريم الجلبي بن احمد الجلبي بن الحاج محمد الياسين الجلبي من إمارة الحلة وإمارة الحج سنة ١١٩٦ هـ ، الذي انتقل من الحلة الى النجف ودرس اولاده علوم الفقه فصار (العالم) لقباً لهم والأعلام الوجهاء حالياً منهم : الشريف مهدي خضر العالم والحاج حسين العالم والاستاذ نعمان العالم وابراهيم العالم وعاصم العالم وعادل العالم وسمير العالم ويسكنون الجادرية ببغداد .

.

أمراء الحلة والحج العراقي للمدة من ١٠٨٩هـ ـ ١٢٤٠ هـ :

جاء في كتاب الأسر الحاكمة _ للدكتور عماد عبدالسلام رؤوف _ صفحة ١٩٣ و ٢٩٤ . الأمراء هم كل من :

١- الحاج محمد الياسين بن عبدالله تولى الحكم ١٠٨٩ هـ -١١١٧ هـ .

٢- الحاج يوسف بك بن محمدياسين تولى الحكم ١١١٥ هـ- ١١٤٦ هـ .

٣- استولى نادر شاه على الحلة ١١٤٦ هـ (حكومة احتلال فارسية) .

٤- عاد الحاج يوسف الى الحكم ثانية بعد انسحاب نادر شاه ١١٤٦ هـ - ١١٥١ هـ .

٥- عبدالجليل بك بن سـلطان بك بن يوسف بك تولى حكم الحلة سنة ١١٥٦ هـ .

٦- نادر شاه يستولي على الحلة ١١٥٦ هـ (حكومة احتلال فارسية)

٧- عودة الحاج يوسف بك (ثالثة) للحكم ١١٥٨ هـ .

٨- عودة الحاج عبدالجليل بن سلطان بك (ثانية) بعد ١١٥٨ هـ - ١١٦٣ هـ .

٩- خضر بك بن عبدالله بن أحمد أستلم حكم الحلة ١١٦٣ هـ - ١١٧٢ هـ .

١٠- الاتراك استولوا على الحلة بالقوة ١١٧٢ هـ ثم طردوا منها ١١٧٥ هـ

١١- عودة خضر بن عبدالله حكم الحلة (ثانية) سنة ١١٧٥ هـ الى نهاية ١١٨٤ هـ .

١٢- عبدالكريم بن أحمد بن محمد الياسين تولى الحكم ١١٨٤ هـ - ١١٩٦ هـ .

١٣- علي بن ابراهيم بن معتوق بن أحمد بن محمد الياسين بن عبدالله الجلبي تولى الحكم على الحلة ١٢٠٧ هـ - ١٢١٤ هـ .

١٤- مراد الجلبي تولى الحكم سنة ١٢١٤ هـ .

١٥- ابراهيم بك بن عبدالجليل بك تولى الحكم بالتنسيق مع العثمانيين قبل ١٢٢٨ هـ - ١٢٣٢ هـ .

بيان نسب عشيرة الجلبية والبيكات والعالم :

منذ البداية لابد أن نعرف مبدئياً أن العشيرة التي نبحث في نسبها وتاريخها وأحوالها الاخرى الى أي أجذام رئيسة ترتقي ومن هم أشهر أعلامهم حسب وسائط النسب المذكورة في مشجراتهم وحسب ما ورد في كتب الانساب لكي تتاح لنا عملية الجمع والترابط بشكل سليم مع تغطية الفترة التاريخية وعلاقة الجديد بالقديم باعتباره الاساس لذلك وعلى الشكل الآتي : .

١- كافة الروايات التي وردت في كتب الانساب تشير صراحة الى أن الجلبية والبيكات وآل العالم من آل علي من الضياغم (شمر عبدة) آل جعفر .

٢- أن الموروث والمتواتر عندهم من أسماء خاصة بالأحياء مثل أسم شيخهم الدكتور أشرف بن محمد صالح بن عبدالقادر بن ظاهر بن حبيب بن محمد أمين بن خليل بن اسماعيل بن محمد الجلبي (الذي من أسمه اشتقت الجلبية في الحلة) بن ياسين بن عبدالله بن ريشان (وقيل محمد) بن عبدالله بن مطيعان بن علي ، ومنه كافة آل علي ، وتعتبر هذه الحلقة الاولى من المبسوط الخاص بنسبهم في (١٥) جد .

٣- أن (علي) هذا أبن رشيد بن عبدالرب بن عبيدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن خليل ومنه كافة آل خليل ، بن الحسين بن عبدالله بن جعفر الملقب بــ(جريم) ومنه آل جعفر الحلقة الثانية من مبسوط نسبهم في (٩) أجداد .

٤- والمحفوظ والمدون أن جعفر الجريم هذا هو ابن ابو علاق احمد بن علم الدين عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ، وهذه الحلقة (الثالثة) من المبسوط في (١٩) جد فيكون المجموع (٤٣) جد ، اما بخصوص مبسوط اجداد أمير امارة آل جعفر الطيار في العراق في وقتنا الحاضر فهو (الأمير حسن باشا بن علي باشا بن هادي باشا بن يوسف بك بن محمد نوري باشا بن ابراهيم بك بن

عبدالجليل بك بن سلطان بك بن يوسف بك بن محمد جلبي بن ياسين المذكور) . انظر الملحق الخامس مبسوط أعقاب أمراء الحلة وأمراء الرشيد وشيوخ آل جعفر وشيوخ آل علي وغيرهم ، وفي نهاية هذا الفصل الخاص بالتحالفات بين بني هاشم والقبائل العربية القحطانية ، وقد تطرقنا في موسوعتنا الزينبية الجزء الاول ، بشكل خاص في أسرة امراء الحلة وامراء الحج العراقي وينتشرون اليوم في الحلة وبغداد والنجف . وهذا البحث ما تطرق به الدكتور الراحل النسابة الشيخ اشرف محمد صالح الجلبي في مصنفه التاريخي (امارة الجلبية والبيكات وال العالم) .



زيارة المؤلف الى محافظة بابل الحلة مضيف السادة الجلبية آل علي الخليل أمراء الحلة الجلبية والبيكات الزينبيين آل جعفر الطيار ولقائه بالشيخ فارس بن يوسف بن عبدالله بن سلمان بن معتوق بن علي بن ابراهيم بن معتوق بن احمد بن محمد بن ياسين بن عبدالله بن ريشان بن عبدالله بن مطيعان بن علي بن رشيد بن عبدالرب بن عبيدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفر (الجريم) بن احمد بن عبدالله بن الحسن بن ثعلب الجعفري . واطلع على جميع ما يمتلكون من حجج وصايا وثائق ومخطوطات ومشجرات تخص نسبهم الزينبي الجعفري الطيار .

تحقيق المرحوم النسابة السيد محمد حمدان التايه :

ذكر النسابة المحقق المرحوم السيد محمد التايه عن تاريخ السادة الاشراف أمراء قبيلة عبادة في منطقة جبل سنجار مع تحقيق وتوثيق عشائرهم وتفرعاتها : المعروف والمشهور ان السادة الامراء كل من : الأمير حمد (البو خابور) ، والامير تركي (تركاوي) ، والامير بدرالدين (بدران) ، والامير مرسوم (المراسمة) ، والامير علي دبش (البو دبش) هم أبناء الأمير محمد الذي قتل هو وابنه الأمير مرسوم جد السادة المراسمة من قبل قبيلة طي في ذبحة (الأمار أو دكة العروس في منطقة جبل سنجار في أواخر القرن العاشر الهجري) . فقد تشكلت في سنجار إمارة عبادة بعد منتصف القرن التاسع الهجري من قبل هؤلاء السادة الأمراء بطلب من قبيلة عبادة العقيلية في تلك المنطقة وتمتد من جبل سنجار شمال العراق وحتى نهر الخابور شمال سوريا . وقد حدث مالم يكن بالحسبان حيث تحالفت عشائر (طي ، وشمر ، والجبور ، والشرابين في بداية القرن الحادي عشر وغدرت بالسادة امراء عبادة فسميت ذبحة الأمار فتقوضت إمارتهم وتفرقت ذريتهم إلى ثلاث جهات وقد دخلوا أكثرهم حلفا مع قبيلة عنزة خوفا من الملاحقة بعد المذبحة) :

***_ الجهة الأولى : إلى مدينة الرها (اورفة) التي كانت تسمى ديار مضر الشمالية .**

***_ الجهة الثانية : إلى بلاد الشام وانتشرت بين سوريا والأردن ولقبوا بالعبادي .**

***_ الجهة الثالثة : وهي الأهم في تحقيقنا فقد نزلت الموصل ولقبوا بالسادة العبادة ومنهم ذرية الأمير محمد الملقب بالخابوري . لقد تزوج الأمير محمد بامرأة من الجربا شيوخ شمر فأنجبت له :**

(الأمير بدر الدين ، والأمير تركي ، والأمير مرسوم ، والأمير علي ، والأمير حمد الخابور) . الذين نزلوا الموصل ثم تفرقوا إلى مناطق مختلفة وكما هو مبيَّن ادناه :

١ _ فالأمير بدر الدين (ومنه قبيلة البو بدران) : انقسمت ذريته فرقتين . فالأولى بقيت في الموصل ثم انتشرت في الانبار والبصرة ومناطق متفرقة من العراق . والفرقة الثانية

ارتحلت إلى مدينة دير الزور في سوريا ونزلت قرية الحسينية ومنها إلى الشريعة وهي ماتسمى حطلة اليوم وقد تفرقت من السادة البو بدران أسر في مناطق مختلفة في سوريا ومنها :

أ_ الهميشات (بو عوين) في قرية الهميشات قضاء سلمية .

ب_ في حلب الموصلي .

ج_ في الرقة العجيلي (مشارفة) البليبل (بوعوين)

د_ في السوسة (بوزينان) وأسرة أخرى من البو حجي يقطنون جرش العبدالله وفي الزرقاء الدعيجي في الأردن وقد نزل البو بدران متجاورين مع السادة البكارة وهم ايضا من ذرية الامام محمد الجواد (عليه السلام) كون جدهم السيد محمد بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد (عليهما السلام) .

٢ - الأمير تركي(التركاوي) : نزل الموصل مع أشقائه ثم ارتحلت ذريته إلى حماة من سوريا أوائل القرن الحادي عشر الهجري وكثر عقبه وعاد إلى العراق بعض من نسله .

واعقب ولدان هما قعبان . وقعبان اعقب تركي و زيد .

آ_ عبدالله الليفي بن تركي بن قعبان بن الأمير تركي ويسكنون الانبار .

ب_ وأسرة ثانية في الموصل من ذرية درويش النصرالله الليفي كما نزل مدينة دير الزور السادة البو رباح وتشهد العشائر المجاورة للسادة التركي بالشجاعة . والسيد رباح بن محمود بن ابراهيم بن علي بن درويش بن محمد بن درويش بن نصرالله بن ليفي بن تركي بن قعبان بن الأمير تركي .

ج _ زيد بن قعبان ومنه بني زيد في سوريا ومنهم بالعراق .

٣- الأمير مرسوم جد المراسمة : قتل مع أبيه محمد في ذبحة الأمار وهاجرت اسرته الى مدينة دير الزور وبعد تكاثرهم صار امتداد تواجدهم الى مدينة البو كمال السورية ومنها نزحوا الى العراق .

٤_ الأمير علي دبش جد البو دبش : نزحت اسرته الى سوريا وانقسموا منهم في منبج

التابعة لمحافظة حلب ومنهم في مدينة دير الزور أنهم يؤكد ذلك السيد الشيخ عثمان محمد سعيد شيخ البو دبش في قضاء منبج التابع لمحافظة حلب أما تفـــرعاتهم فهي كالآتي :

٥_ السيد الأمير حمد (خابور) أعقب رجلين سيد علي وسيد عبدالله الذي نزل بين العمارت من عنزة واما سيد علي اعقب حسين وحسين اعقب (عِلي الحسين وعمرو الحسين وعزام الحسين وصياح الحسين) .

أولا_ صياح : الذي أعقب رجلين (حمد الملقب حليحل وحسين الملقب معيط) .

ثانياً _علي : الذي أعقب (سويد وعبدالله ومحمد) . ومحمد الملقب بـ(حليحل) .

ثالثاً _عزام : الذي أعقب (محمد) .

رابعاً _عمرو : والدته من الكعيط شمر أعقب (حمد و سالم) .

وقد كثر نسلهم وانتشروا في حلب ودير الزور والفلوجة وبغداد ونخوتهم أبو هاشم ويروى أن جرس ذهب الى العراق يبحث عن شقيقه محمد السالم فقتله قطاع الطرق والقوا جثته في صراة في الانبار سميت صراة أبو جرس ، وقد اشتهرت ذرية حسين بن الأمير حمد خابور بالبو عمرو . من الخابور إلى حماه منطقة السلمية ، لقد ارتحلت ذرية خابور أوائل القرن الحادي عشر للهجرة من الخابور الشمالي إلى قضاء سلمية ملتحقة بذرية أبناء عمهم تركي وقد أقام عمرو الحسين في تل يقع على الطريق الواصل بين حمص وسلمية حتى مات ودفن فيه ومن بعده أولاده وسمي تل عمري الى هذا اليوم وقد أقامت ذرية خابور في المنطقة الوسطى مع أبناء عمومتهم السادة التركي ما يقارب ١٥٠ عام أي حتى عهد هلال الحمد الجرس حفيد السيد عمرو الخامس وشقيقه حمادة والد محمد تايه حيث ارتحل البو خابور إلى منطقة دير الزور مع العكيدات نصرة لهم ولكن بقي السيد علي الحمد الجرس الشقيق الثالث في قرية جده (تل عمري) وقد أعقب السيد علي ولده جاسم وقد أعقب جاسم ثلاثة رجال وتقيم ذريتهم في سلمية (غزيلة) وفي قرى حمص (المكرمية ، الزعفرانة ، البلاطية)

وقسم في مدينة حمص .

***_ المحطة الأخيرة دير الزور :**

لقد تعاقدت عدة عشائر صغيرة في قضاء الميادين والعشارة و البوكمال وتوابعها في محافظة دير الزور لدفع الخطر عن أنفسهم (الحادثة مشهورة) منذ /٢٣٠/ عام تقريبا وبعد تعاقدها ارتحلت إلى حمص وحماة اثر خلاف مع عشيرة الجبور وفي حمص تجاورت مع عشائر المنطقة (الموالي ، السبعة والفدعان ، والبو خابور) وبقي شخصان من العقيدات أحدهما يدعى خضير المرعي الحسن مع أخواله الجبور (في دير الزور) وبعد فترة من الزمن بعث برسالة مع زوجته إلى أعمامه العكيدات في حمص طالبا عودتهم إلى دير الزور فلبوا طلبه وساعدهم في العودة العشائر المجاورة :

١_ الموالي أمدوهم بالرواحل لنقل الأمتعة :

٢_ السبعة والفدعان اتفقوا أن يصبحوا إخوة :

٣_ السادة البو خابور وقد أصبحوا حلفا للعكيدات بعد وصولهم إلى دير الزور لقد انتشرت ذرية السيد خابور من مدينة دير الزور غربا_ حتى قرية البو ليل شرقا على ضفة الفرات اليمنى _ في المواقع التالية : نزل فخذ البومعيط في قرية المريعية ، فخذ البو عمرو في قرية العبد وكانت تسمى سور العبد ، فخذ البو حليحل _ البو سويد _ البو جاسم _ البو عزام في قرية موح حسن . ان هذه القرى (المريعية _ سور العبد _ موح حسن) أخذت تسميتها من اسم ساكنيها البو نجاد من عشيرة الجبور قبل وصول السادة البو خابور إليها منذ ما يقارب /٢١٥/ عاما . اما عمود نسبهم الشريف فهو كالآتي :

السادة حمد الخابور/ تركي / بدران / مرسوم / علي دبش ابناء السيد الشريف :

الأمير محمد بن حمد المسيب بن سلامة بن عثمان بن محمد مكرم الضيف بن عبدالله بن محمد شجاع الدين أبي المكارم بن عبدالله بن محمود بن محمد بن احمد بن

محمود بن نورالدين بن قاسم بن علي بن عبيدالله أبي الفتح بن موسى بن أحمد النقيب أبا عبدالله بن محمد الأعرج بن احمد النقيب بن موسى المبرقع بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) . وهذا البحث اكد عليه النسابة السيد حسن شاكر الرضوي الحسيني في محافظة كربلاء حي البعث في ٢٦ / ذي القعدة / ١٤٣٨ هـ . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المـصـــــــادر :

١) وثيقة عثمانية مختومة من نقيب اشراف الدولة العثمانية ومن السلطان عبدالعزيز خان في سنة ١٨٦١ ميلادية .

٢) كتاب تاريخ الدولة العثمانية العلية ، ابراهيم بك بن حليم بك ص ٣٠٧ .

٣) كتاب المرجان في تركة الامير بدران ، للسيد الشيخ إياد البدراني ص ٦٤ ، ٦٥ .

٤) كتاب ملحق معجم العامري للقبائل العراقية ، النساب ثامر العامري ٣٠ ، ٣١ .

٥) عشرات المصادر التي توثق عمودهم النسبي للسيد موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد (عليه السلام) .

٦) بحث تفصيلي للمرحوم السيد الشريف النسابة المحقق محمد حمدان التايه .

يقول المؤرخ عباس العزاوي بكتابه (تاريخ العراق بين احتلالين) بالصفحة ١٨٠ في المجلد الرابع عن حوادث سنة ١٠٣٢ هـ _ ١٦٢٢ م :

((... وبعد ثلاثة ايام من استيلاء الشاه عباس الصفوي على بغداد ، فرق بدفاتر (اسماء اهل السنة) و (اسماء الشيعه) ودونها واودع من السنة من لا يحصون بيد الشيعه ، فعذبوهم بانواع العذاب وقتلوا منهم كثيرا ليضطروهم على بيان اموالهم وسائر ممتلكاتهم . وكان في نية الشاه ان يقضي عليهم جميعا . ولكن الكلدار للامام الحسين (عليه السلام) نقيب الاشراف في بغداد (السيد دراج) من رؤساء الشيعه وله جاه عن الشاه ، استشفع بالكثيرين اذ انه ادخلهم في دفتره وبين انهم من محبي اهل العبا (يعني آل علي) فتمكن من انقاذهم وكان صاحب رحمة وشفقه . فقام بما قام به وانقذ الكثيرين . ثم ان السنة المدونين في دفتر الشاه قتلوا البعض ومثلوا ببعض العلماء وانالوهم انواع العذاب والاذى وقضوا عليهم بصورة يقشعر منها بدن الانسانية) . ويقول العزاوي في الصفحة ١٨٢ من نفس الكتاب عن هذه الواقعة : ((وكذلك هتكت حرمات واستار ، وارملت نساء واوتمت اطفال واتلفت ثروات . والحاصل تدمرت البلدة وشوهد ما لم يشاهد ، واستغاث الناس وتطاول الاشرار حتى على البيوت فصارت بغداد دار المحنة لا مدينة السلام . ولا تسل عن الجوامع والمساجد والمدارس فانها دمرت وجعلت والارض البسيطة سواء . ثم ان الشاه قام على العشائر ونكل بهم واجرى انواع المظالم ، مما لامحل لايراده ، فقد مضى لها من الاعمال الشائنة والقسوة ما لا يقبلها دين او ترضى بها طائفة)) . ومما تجدر الاشارة اليه ويؤسف له بنفس الوقت ، هو ان السيد دراج وخلال مدة استيلاء العجم على بغداد قد استغل منصبه كنقيب للأشراف ووجاهته عند الشاه الصفوي فأنه قام بادخال الكثيرين من الاعاجم في سجلات النقابة وزودهم بوثائق ومشجرات نسب تؤيد انتمائهم لاهل البيت لقاء مبالغ واموال ، فاصبح خلالها من كبار الاثرياء ، الامر الذي جلب اليه الانظار وكشف امره عند والي بغداد انذاك درويش محمد باشا الذي قتله واستولى

على امواله الوافرة في سنة ١٠٤٩ هـ _ ١٦٣٩ م ، أي بعد مرور سنة من تحرير بغداد على يد السلطان مراد الرابع ، في سنة ١٠٤٨ هـ ، ومن ناتج من قام به نقيب الاشراف وسادن الحضرة الحسينية السيد دراج المذكور هو ظهور هذه العمائم السوداء الذين نراهم اليوم في العراق وغيره من البلدان يصولون ويجولون ويتمتعون بما لا يستحقونه من الاحترام والتبجيل عند بعض القطعان من همج البشر . وقد ملئت اسمائهم وعناوينهم المنتديات والمواقع والشبكات على انهم من عترة رسول الله (ﷺ) ، الذي يؤسف له هو انخداع بعض الناس الجهلة بهذه الاسماء التي اندرجت تحت مسمى (البيوتات العلوية بالعراق) وغيرها وكذلك من ضمن ناتج هذا التحريف والتزوير الذرية المكذوبة التي ربطوا نسبها بالشريف حميضة بن محمد ابو نمي الاول (رحمه الله) بطريقة بل فرية يجل عنها الشريف الامير حميضة سليل الاشراف والامراء . اذ جعلوا له ذرية كبيرة في العراق وغيره احيطت بهالة من القدسية والوقار الزائف عند الاعاجم وغيرهم . وهناك كثير من اخواننا الشيعة العرب ممن لهم عناية في علم الانساب تصدوا لمثل هذه المزاعم والافتراءات وكذبوها في مقالاتهم ونشرياتهم . ومن الملاحظ والمشاهد هو لجوء بعض ادعياء النسب الشريف والكتابة عن انسابهم المزيفة في شبكة التواصل الاجتماعي باعتبارها هي الحاضنة الام لهم ، وهل وصلت اليكم الغاية التي من اجلها اتخذ النظام البعثي السابق هذا القرار ؟؟ هذا القرار الذي انزل اولئك الادعياء وجعلهم كالفئران تاركين ورائهم تلك العمائم السوداء والخضراء بعد ان كشفت اوراقهم ومشجراتهم المزيفة التي طالما اعتلوا بسببها عروش الهيمنة على البسطاء من الناس وابتزاز ارزاقهم وتسخيرهم لخدمتهم . وبعد عجزهم عن تقديم ما يؤيد شرافتهم التحق الكثير منهم واندمجوا بقبائل وعشائر كبيرة بعد دفعهم لشيوخ تلك العشائر مبالغ ضخمة لقاء قبول الحاقهم بهم . كانت كتابة النسب الهاشمي والتصديق عليه محصورة تحت رعاية واشراف اولئك الناس الذين ، كانوا ينكرون نسب أي شخص او اسرة او عشيرة . اللهم الا القلة القليلة منهم والمنصفين .

بحث مختصر عن واقعة الفريش :

معركة الفريش بين امراء مكة ملوك الحجاز وقبيلة شمر . معركة الفريش هي المعركة سميت بالمصادر التاريخية (واقعة الفريش) سنة ٩٦٣ هـ ، والتي قاد هذه المعركة هو الشريف حسن بن محمد ابو نمي ملك الحجاز وأمير مكة المكرمة في نفس الوقت ضد .. شمر .. واحلافها من السادة والقبائل العربية المحالفة لشمر (عنزة ومطير والظفير وبني لام وعتيبه) . ومن نتائجها تفتت حلف شمر وهروب السادة الداخلين بهذا الحلف في نواحي نجد بعيدا عن جبل شمر ، اما شمر الاصل فقد تقسمت منهم من دخل حلف مع قبائل العرب ومنهم من رجع الى اليمن خوفا من بطش الشريف حسن بن محمد ابو نمي ملك الحجاز بسبب امتلاكه مدافع وبنادق استلمها من العثمانيين ، ومعروف في ذلك الوقت ان قبائل العرب في نجد وغيرها عند القتال يستعملون (السيف والرمح والسهم والحراب) فقط ولا يعرفون المدافع او البنادق . وبعد سنوات دخل هؤلاء السادة العراق وبلاد الشام رافعين راية شمر الحلف . وهذه قصة معركة او واقعة الفريش كما في المصدر : (انه في عام ٩٦٣ هـ ، كان امير المدينة المنورة السيد مانع بن عامر بن شامان الزياني المنصوري الجمازي الحسيني ، وكانت عادة أمراء المدينة السابقون يسلمون لبني عمهم من سادات بني الحسين ولعربان (عنزه وظفير ومطير وبني لام وشمر) وغيرهم ، موجبات ومرتبات من الاموال الجزيلة والحبوب والاقمشة الجليلة فمنعهم من ذلك الامير مانع استخفافا بهم وعدم مبالاة ، فجمع كل الطوائف المذكورة جماعته وحضر معهم ، فأما السادة الاشراف آل نعير فمقدمهم الامير ابو بدوي منصور بن محمد الحسيني أمير المدينة المنورة وابن أميرها سابقا ، اما السادة الاشراف من آل جماز فمقدمهم اولاد الامير جماز ، أما طائفة العربان فمقدمهم الشيخ المعروف بأبي ذراع وغيره من أكابرهم . فلما خرج ركب الحاج المدني على عادتهم أواخر ذي القعدة وأصبحوا بوادي الفريش صحبتهم الطوائف المذكورون في جمع من الاشراف عظيم ومن العربان بخيل وركاب مع

اللبوس والزانات وأحاطوا بالركب جميعه وكان في الركب الافندي عبدالرحمن قاضي المدينة المنورة والامير محمد بن حسن وشيخ الحرم المدني واعيان المدينة من اوجه العرب وسادات بني الحسين ، فكان موقفا شنيعا ومنظرا قبيحا وقع فيه قتل وسلب وطعن وضرب ، واهل الركب محرمون للحج ، وسلم أعاظم الركب واعيانه ، ثم انفصلوا بعد ان التزم لهم القاضي وشيخ الحرم المذكوران بحصول مواجبهم مطمئنا خواطر الحجاج حتى انقضت ايام المناسك ، ثم ارسل سرية من الفرسان وأمر عليهم السيد عجل بن عرار من آل زيان المنصوري الجمازي برسم حماية الركب المدني الى وصوله المدينة ، ثم يستمرون بها حفظا لها ولأهلها باطنا وظاهرا ، ثم بعد ذهاب الحجيج من مكة نادى بالمسير الى غزو الطوائف المذكورة فخرج بذاته في عسكر والدروع والبنادق والمدافع ، فلما بلغهم ان صاحب مكة قادم شمروا نحو شمر (الحصن) وهربوا الى رؤوس الجبال ، فقصدهم الى منازلهم ومساكنهم شمر الحصن ، ثم قبض على اعيان الطوائف المذكورة الذين شنوا الغارة وكبل اشرافهم بالجنازير الحديد ودخل بهم وهم اسرى بين يديه مدينة جده وتعجب اهل جدة من دخول الاشراف بالجنازير وهم اولاد الامراء ، وكان هذا الغزو أول ظهور للشريف حسن في عهد والده محمد ابو نمي الثاني .

مختصر تاريخ مدينة (حائل) في عهدها القريب :

معنى حائل ، إسم حائل له عدّة معاني ، منها أنّه يعني (الناقة) التي لم تحمل في العام الموجب للحمل ومنها يعني (الشيء المتغير اللون) ومنها سميت منطقة حائل (بحائل) تحول بين نظر الانسان ورؤيا ما وراء تلك الحواجز التي تميزت بها منطقة حائل ومنها سمّيت بحائل لأنها حالت بين بلاد الشام ودومة الجندل أو بين القصيم والرياض . .

.

مـوقـع مـديـنـة حـائـل الـتـاريـخـيـة :

تقع مدينة حائل/ في الجزء الشمالي من هضبة (نجد) أي شمال بلاد (الحجاز) تميّزت مدينة حائل بسلسلتين من الجبال فهما جبلي (أجا وسُلمى) وتسمّى أيضاً (بجبل طيء) وتسمّت فيما بعد (بجبل شُمَّر) يقع بينهما عدد من الأودية والسهول ، التي تكون على الجزء الشمالي الشرقي من جبل (أجا) وإلى جانب هاتين السلسلتين توجد جبال أخرى أكثر إنخفاضاً وأقل أهمية منهما ، أمّا (العاصمة حائل) فإنها تقع على سفح (جبل أجا) من جهة الشرق ، وكانت حائل إسماً للوادي ثم بنى فيها السكان ، الأبنية شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مدينة مميّزة .

.

سكّـــان مـديـنـة حـائـل :

ينقسم سكان حائل إلى قسمين من حيث نمط معيشتهم ومسكنهم هم الحضر والبدو

١_ القسم الأول : هم الحضر وهؤلاء فضّلوا حياة الإستقرار على التجوال وسكنوا بيوت مبنية من الطين أو الحجارة معظم تلك البيوت يتكوّن من طابق واحد . .

٢_ القسم الثاني : هم البدو فتميّزت حياتهم بالتنقّل بحيواناتهم ومواشيهم وسكنو بيوتاً التي صُنعت من شعر الماعز ، أعتمد الحضر سكنة المدن في معيشتهم على التجارة والزراعة والصناعة والحرف البسيطة وكانت أقواتهم من التمر واللبن والسمن . أما البدو سكنة الصحراء فكان إعتمادهم على رعي المواشي ومنتجاتها بالدرجة الأولى .

أشهر القبائل العربية الساكنة في مدينة حائل وهم :

١_ قبيلة طيء : وهذه القبيلة ترجع بأصولها القحطانية .

٢_ قبيلة بني أسد : وهذه ترجع إلى أسد بن خزيمة المضري العدناني .

٣_ قبيلة بني تميم : وهم عقب تميم بن مر بن طابخة بن الياس المضري العدناني .

٤_ قبيلة عنزة : وهي أكبر عشائر ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

٥_ قبيلة شُمَر : وهذه من طيء من القحطاني .

الـمـنـاطـق المتكوّنـة مـنـهـا مـديـنـة حائل :

١_ (منطقة قفار) وهي بلدة قديمة تقع على المنحدر الجنوبي (لجبل أجا) وإلى الجنوب الغربي من حائل على طريق تيماء .

٢_ (منطقة تيماء) وهي بلدة صغيرة في وسط واحة تسمّى بإسمها واقعة في الجنوب الغربي من منطقة النفوذ على بعد (٦٥ميلاً) من شمالي منطقة العُلا .

٣_ (منطقة الجوف) وهي بلدة من المدن الرئيسية تقع وسط منطقة زراعية كبيرة واقعة إلى شمالي منطقة النفوذ على رأس وادي السرحان ولهذه المدينة موقع جغرافي مهم جداً لأنّه يقع على الطريق المباشر بين سوريا ووسط جزيرة العرب وموقع متوسط بين نهر الفرات العراقي وطريق الحجاز الحديدي وتقع أيضاً بين حائل وجبل الدروز وهي الواحة الوحيدة بين العقبة وبغداد .

٤_ (منطقة فيد) وهي بلدة تقع على بعد (٤٥ ميلاً) من شرق الجنوب الشرقي لحائل على طريق بريدة أرضها خصبة صالحة للزراعة .

٥_ (منطقة عقدة) وهي عبارة عن مجموعة قرى منتشرة في وادي يقع إلى الجنوب الغربي من حائل وكانت هذه المنطقة محل إهتمام (أسرة آل الرشيد) ويتبع مدينة حائل عدد من القرى الإضافية على هذه المدن وعدتها تسعة عشر قرية .

نـشـوء وتـأسـيـس إمـارة حـائـل :

يعتبر الأمير عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري ، هو المؤسس الحقيقي لإمارة حائل إنّ عبدالله آل الرشيد ، كان في الزمن السابق رئيساً لعساكر (عقيل) من أهالي نجد الذين كانوا من طرف (والي بغداد) . ثمّ أنّ مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بنو سعود ، قام بتدبير خطة قتل لإبن عمه تركي بن عبدالله بنو سعود ، وكان الدور الكبير لعبدالله بن علي بن الرشيد في تلك الأحداث العامل المباشر في توليه إمارة حائل ثم أنّ فيصل بن تركي في إحدى غزواته في جهة مدينة القطيف سنة (١٨٣٣م) وأخبره أحد عبيد والده بخبر مقتل والده تركي بنو سعود وكان معه عبدالله بن علي آل الرشيد وقد جعلا الخبر سرّاً حتى وصلا مدينة الإحساء ، حيث أعلم فيصل أتباعه بالخبر ومن هناك نظّموا قواتهم للزحف على الرياض والقضاء على مشاري بنو سعود وكان لعبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري دور في سرّية الخبر والتخطيط للقضاء على حكم مشاري ، حيث غامر بحياته من أجل القضاء عليه مما أدّى إلى جرحه ولإجل هذا العمل زادت مكانة عبدالله آل الرشيد الجعفري عند فيصل بن تركي بدرجة كبيرة وقصّر المسافة الزمنية بينه وبين الحصول على إمارة مدينة حائل ونتيجة لجهوده كافأه فيصل بن تركي بنو سعود بتعيينه حاكماً على مدينة حائل بدلاً من حاكمها صالح بن عبدالمحسن آل علي العطية الذي عزله عن منصبه وفي سنة (١٨٣٥م) صار عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري الأمير الفعلي (لمدينة حائل) وعندما أرسل الباشا محمد علي والي مصر في سنة (١٨٣٦م) حملة عسكرية ضد فيصل بن تركي بنو سعود بقيادة إبنه إسماعيل آغا وكان يرافق الحملة خالد بن سعود ، وقد إنتهت هذه الحملة بدخول خالد بنو سعود الرياض سنة (١٨٣٧) وإستسلام فيصل بن تركي وإرساله إلى مصر ونتيجة لذلك فرّ عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري وأتباعه من حائل لعلاقته المتينة فيصل بن تركي وألتجأو إلى واحة (جبة) وأستولى على إمارة حائل أحد أفراد أسرة آل علي يدعى عيسى بن علي آل علي العطية . وكان ذلك بدعم من القوات المصرية

، ولكن عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري ، لم ييأس بل بقي يتربص الفرصة للتغلّب على خصمه وإسترجاع الإمارة ، فأنتقل عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري ، إلى بني تميم في منطقة (قفار) ومعه رجاله وأعوانه وعشيرته وبقي فيها مدة ، ثم هاجم حائل وتغلّب على عيسى بن علي آل علي العطية البطين ، بعد إنسحاب القوات المصرية ، ثم هرب عيسى ولحق بخالد بن سعود فدخل الرياض ، إستطاع عبدالله آل الرشيد الجعفري أن يحكم إمارة حائل مرة ثانية ، وكان عبدالله آل الرشيد الجعفري سياسياً داهية وجندياً مقاتلاً تمكّن من إدارة إمارته بخبرة وبراعة ، وأتبع أفضل الوسائل التي أدت إلى تعزيز سلطته وإتساع إمارته وذلك حسب الظروف التي مرت به وإنّ سياسة عبدالله آل الرشيد الجعفري هذه جعلت الباشا محمد علي والي مصر والسودان وقائده خورشيد باشا بإخلاص إبن الرشيد الجعفري لهما أو على الأقل حياده في الصراع الدائر في المنطقة . اما عيسى بن علي ال علي العطية هذا قيله انه من ابناء محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن محمد بن صالح بن علي الصغير بن علي الكبير بن عطية بن جعفر بن عبدالله بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن علي بن داود بن جعفر بن عبدالله البطين بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن جعفر السيد (امير الحجاز) هذا ما وجدناه في وثيقة الشيخ ابراهيم بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن تركي بن صالح بن محمد المذكور . والموجودة اليوم عند اخفاده في بغداد الكرخ الشالجية بيت الحاج ابو محمود الشيخ عبداللطيف بن محمود بن عبدالرحمن بن الملا يحيى بن عبدالباقي بن عبدالعزيز بن ابراهيم المذكور ، ولهم مشجرة نسبي ايضا قديمة فيها فروع آل خليل وآلل علي العطية البطين وعليها هوامش ماخوذه من الوثيقة تذكر احداث تلك الفترة التي عاشها جدهم ابراهيم وعلاقاتهم مع عمامهم الضرغام البطين (البطاينة) في الاردن .

الأمــيــر محمــد بن عــيســى آل عــلــي :

ينتسب امير حائل محمد بن عيسى آل علي إلى فرع العطية من الضياغم ؛ وال عطية الاشراف الحسينية كانوا أمراءا للمدينة المنورة في نهاية القرن الثامن الهجري وبداية القرن التاسع ولد الأمير محمد بن عيسى آل علي حدود سنة ١٠٠٠ هـ ، وتوفى بعد سنة ١١٠٠ هـ ، بقليل عن عمر ناهز القرن ونيف ؛ ولقب بالسمن العرابي لكثرة وضعه السمن في الطعام لضيوفه كما لقب بالاشمل لامتداد حكمه إلى شمال نجد دخل اجداد الأمير محمد بن عيسى إلى حائل في النصف الأول من القرن العاشر الهجري وبالتحديد جده (صالح) وفي زمن الأمير محمد بن عيسى تحولت شمر من مكونها الاجتماعي كقبيلة يقودها شيخ إلى مكونها السياسي كدولة يقودها الامير ؛ ومن لوازم هذا التحول أصبح الانتماء لشمر الدولة مفتوحا وبدأت شمر تتسع شيئا فشيئا من خلال الأحلاف وهو المعنى الذي ذكره السفير البريطاني في الهند لوريمر الذي كلف بالكتابة عن القبائل العربية فذكر في كتابه دليل الخليج قائلا يجب التمييز بين شمر كدولة وبين شمر كقبيلة ساعد الأمير محمد بن عيسى على توسع نفوذه ضعف بني لام في زمنه ففي زمنه ضعفت بني لام الفضل كقوة في المنطقة بسبب الخلاف الذي حصل بين حمائلها المنتشرة في أطراف الحجاز والبادية الشامية والمتددة لحدود حائل وفي هذا الخلاف كما يرويه الموروث اللامي استعانت بعض حمائل لام الفضل بالامير محمد بن عيسى آل علي وقاد الاخير جيشا لنصرة جهة على أخرى فحصلت معركة الجهراء قرب تيماء والتي قتل فيها شيخ لام الفضل (وديد بن عروج) وكان ذلك سببا لتشتت لام الفضل كما أشارت إليه تواريخ نجد وقد حدد المؤرخ الشيخ ابن منقور تلك السنة فذكر أنها سنة ١٠٨٥ هـ ، وفصل ابن بسام ببعض أحداثها فيما فصل الموروث اللامي بها ذاكرا نزول بعضهم في بادية حائل وبعضهم من ذهب إلى الأحساء فيما ذهب بعضهم إلى الشرق فنزل العمارة وجهة العجم ، ساعد ضعف بني لام الفضل وتحول عدد كبير من حمائلها إلى بادية حائل وصيرورتها بعنوان شمر إلى

بروز شمر كقوة في نجد فامتد نفوذها إلى البادية الشامية فمن هذا التاريخ بدأت احداث شمر تظهر بشكل كبير وملاحظ في احداث التاريخ ومن يطلع على تواريخ نجد والأحداث التي ذكرت فيها يجد أن الحضور التاريخي قبل هذه الفترة كان لبني لام الفضل واما شمر فكان حضورها قليلا إن لم يكن نادرا وأما بعد هذا التاريخ فقد أصبح حضور شمر كبيرا وخصوصا بعد انتصارها في معركتها مع الشريف محمد الحارث الحسني سنة ١٠٩٤ هـ ، والتي أعقبت بشكل مباشر احداث مقتل الشريف محمد بن سالم الجربا النموي الحسني ، بعد وفاة الأمير محمد بن عيسى آل علي بدأت تتكون دولتين في حائل وباديتها إحداهما في حائل بقيادة الأمير من ال علي وامتد نفوذها إلى البادية الشامية وكان آخر امير من ال علي هو (الأمير محمد بن الامير عبد المحسن بن الامير فائز بن الامير محمد بن عيسى آل علي) وسقطت إمارة الأمير محمد بن فائز على يد ابناء عمومتهم آل الرشيد آل جعفر الطيار سنة ١٢٣٤ هـ.

أما الدولة الاخرى فكانت في بادية حائل بقيادة الجربا القادمين مع الحمائل اللامية من البادية الشامية وامتد نفوذها لحدود بادية العراق وانتهت هذه الدولة على يد الدولة السعودية الاولى سنة ١٢٠٥ هـ ، بعد معركة العدوة التي قتل فيها مسلط بن الامير مطلق بن محمد الجربا . اما الامير محمد بن عيسى آل علي ، فهناك بعض من الاخوه الاعزاء الاساتذة النسابين والمحققين والباحثين يرجعون نسبه الى النسب الحسيني العلوي فيقولون : هو الامير محمد بن عيسى بن تركي بن صالح بن محمد بن علي (جد آل علي) ، ويعتمدون بتحقيقهم هذا فقط على ما ذكره العلامة السخاوي في احداث سنة ٨٣٩ هـ ، بكتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع _ ج٥ _ ص٢٧٧ و١٤٦ و١٤٥. عندما ذكر في النقطة رقم ٩٤٠ _ علي بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني المدني ، تنازع بعد قتل ابية الأمير مانع ، على امرة المدينة ، مع العجل بن عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني المذكور . في سنة ٨٣٩ هـ ، ولم تحصل لواحد منهما بل استقرت

الأمرة لأخيه الأمير أميان بن مانع ، واما أميان ، ذكره ابن شدقم في تحفته له بنت (برود) خرجت الى منصور بن ضيغم النعيري ، وله (جمال) . هذا كل ما ذكره العلامة السخاوي في مصنف الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، المتوفى سنة ٩٠٣ هـ . وعند مراجعتي لمخطوط بحر الانساب المشهور بالكشاف _ لعلامة النسابة من اعلام القرن التاسع والعاشر الهجري السيد محمد احمد العميدي الحسيني النجفي _ المتوفي سنة ٩٣٧ هـ ، _ ص ١١٦ ، وعليه تعليقات العلامة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي _ المتوفي سنة ١٢٠٥ هـ ، يذكر الأمير مانع بن الأمير علي بن الأمير عطية ، له (الأمير أميان) له (احمد) له (جماز ورديحم) . ولم يذكر (علي) المشار اليه ؟ لا من صاحب المصنف ولا حتى تعليقات الزبيدي ؟ . وايضا راجعت مصنف السلوك لمعرفت دول الملوك _ لمقريزي _ المتوفي سنة ٨٤٥ هـ ، كذلك لم نجد أي ذكر لعلي هذا المشار اليه فوجدنا فقط ما ذكره العميدي ؟ وغيرها من المصادر اما ما قاله السخاوي فهو خبر احاد ولا يبنى عليه ، وبهذا فقط ينفي كل من يقول لعلي عقب وهو جد آل علي امراء حائل ؟ . وهذا التحقيق المشار اليه كذلك لا يصمد اما الموروث لأسر آل علي ، وايضا ما اطلعت عليه شخصيا في بغداد الكرخ الشالجية منزل الحاج الشيخ الكبير عبداللطيف بن محمود بن عبدالرحمن بن الملا يحيى العلي البطين آل جعفر الطيار وهم من الاسر البغدادية القديمة حدثني الحاج عبداللطيف عن آل ضرغام البطاينة في الاردن يقول : في السبعينيات اخذنا والدي لزيارتهم في اخر ايام حياته وقد سمعتهم ينقلون لوالدي عن قصة قديمة مؤلمه هي زيارة ابن الرشيد اليهم فكان جوابهم بالم وحصرة له لماذا ؟ مثلتم في امراء العلي عمومتنا وقتلتم الاطفال الرضع ولم يسلم منكم حتى من كان داخل احشاء امهاتهم فلم يستطع الجواب واكتفى بالسكوت واطرق براسه . وقد اطلعني على مشجر مخطوط قديمة ، وكذلك لديهم وثيقة مكتوبه بخط يد جدهم الاعلى وهو يدون نسبه الذي ورثه عن جده (ابراهيم) فهو (الشيخ ابراهيم بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن تركي بن صالح بن محمد بن عبدالله بن

محمد (الجد المشترك مع أمراء حائل آل علي) بن عيسى بن محمد بن صالح بن علي الصغير بن علي الكبير بن عطية بن جعفر بن عبدالله (الجد المشترك مع آل ضرغام البطين في الاردن) بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن علي بن داود بن جعفر بن عبدالله البطين بن جعفر بن ابراهيم بن محمد العالم بن امير الحجاز جعفر السيد) .

وقد ذكر لي عن علاقتهم التاريخة فقط مع اسرة آل جبر الرشيد وهم ابناء حمد بن جبر بن حمد بن خليل بن رشيد . وقد ذكر العلامة ابراهيم يوسف الأحسائي المتوفي سنة ١٢٧٩هـ ، مصنف مخطوط النازحون هربا من النار _ تحقيق احمد الحسيني _ ص ٢٦١ ، نسب البطاينة اعلاه وهم ابناء عم الامراء آل الرشيد قال : ان الشريف جبر بن حمد بن خليل الرشيد الذي ذهب الى راس الخيمة عند سقوط الدرعية بيد ابراهيم باشا سنة ١٢٣٤ هـ . هذا ما دونته في موسوعتنا الزينبية الجزء الاول البطاينة والرشيد .

ختاما اقول بعد هذا البحث الطويل في أمهات المصادر التاريخة والنسبيه ، وزياراتي ولقائاتي الخاصة والعامة الى بعض رجال وشيوخ أسر العلي آل جعفر (الضياغم) ، فلم يثبت عند انتسابهم الى النسب العلوي (الحسيني) ، بل ثبت عندي انهم آل جعفر الطيار . واما بخصوص التحقيات التي اشرنا اليها فهي خلط بين آل عطية الجمازي الحسيني وآل علي العطية الجعفري كما وضحنا اعلاه عن اعقاب عبدالله البطين . وهنا لابد ان نذكر ما جاء في بحث وتحقيق واستدلال الاستاذ الخلوق السيد علي آل جون الجربا الحسني يقول حسب موروث أهل حائل فآل جعفر الضياغم تشمل عدة عناوين وكل عنوان من تلك العناوين يتفرع إلى عدة عناوين وهم : _ (وهذا نص ماقاله) .

١- آل عطية . منهم أسرة آل علي اقدم بيت إمارة في حائل .
٢- الجشعم (هؤلاء قشعم الضياغم غير قشعم غزية) .
٣- الخليل .
٤- العبيد .

٥- السلامة .

٦- الريا (آل غالب) .

٧- الجاسر . منهم (العواد والخضيرات

٨- الرزانا .

هذه العناوين قد حمل أحدهما لقب الآخر نتيجة التداخل فيما بينهم وأوضح عنوان نسبي تحدثت عن نسبه سابقا هم السادة الاشراف آل عطية الحسينية أمراء المدينة المنورة ومنهم (آل علي) اقدم بيت إمارة في حائل وهم الذي عناهم السيد العلامة محمد علي الموسوي المتوفى سنة ١١٣٩هجرية حين ذكر في كتابه (تنبيه وسنى العين) عن امارة في بادية نجد للسادة الاشراف الحسينية ذرية امير المدينة المنورة الشريف جماز بن شيحة الحسيني وذكر انها تفوق في شأنها امارة المدينة المنورة ففي زمنه كانت الإمارة لأمير حائل السمن العرابي الأمير محمد بن عيسى آل علي من ال عطية المتوفى بعد سنة ١١٠٠ هجرية بقليل وله احداث مع الجد الشريف محمد بن سالم الجربا النموي الحسني سنة ١٠٩٤هـ . وأما نسب جده الشريف علي الذي ذكرته المصادر النسبية وتواريخ المدينة المنورة فهو : (علي الصغير (جد ال علي) بن مانع بن علي الكبير بن عطية (جد ال عطية) بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين شهاب الدين بن مهنا الأكبر ابي عمارة بن داوود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهم السلام) . عرف الشريف علي في حائل بعلي الصغير تمييزا له عن جده علي الكبير وقد تنازع مع ابن عمه العجل بن عجلان على إمرة المدينة المنورة سنة ٨٣٩ هـ ، ولم تصفوا لأحد منهما وأخذها أخيه (اميان بن مانع بن علي بن عطية) ففي هذه الفترة كانت إمارة المدينة المنورة لآل عطية من ذرية عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني وقد خرج آل عطية مع أبناء عمومتهم فصاروا

أمراءا في حائل وباديتها قبل أن يصبح أجدادنا الجربا الحسنية أمراءا لبادية نجد وتنحصر إمارة آل علي في جبل حائل فقط وقد سقطت إمارة آل علي في حائل سنة ١٢٣٤هـ ، على يد (آل رشيد) واسقط بنو سعود إمارة (آل رشيد) ، قبل قرن ونيف .

انتهى بحث الاستاذ السيد علي آل جون الجربا الحسني بخصوص آل عطية الحسيني .

واقول الى إخوتنا الإشراف الاعرجية الحسينين (في ارض الحجاز ، الذين طلبوا مني شخصيا والي الشرف ان أقدم لهم ما امتلكه من معلومات متواضعة عنهم وسوف اكون في خدمتهم بهذا الخصوص) وبعد ما قرعوا رؤوسنا بعض الاخوه الأعزاء في بحوثهم ومنشوراتهم التي يعتمدون بها على الخواري والمارديني الذين جمعوا الحابل بالنابل ووضعوا الجعفريون والعلويون في هذا النسب الشريف المبارك وهذا نص ما امتلكه من معلومات .

١ _ آل قاسم : وهم بنو الشريف قاسم بن جماز بن شيحة، أعقب ثلاثة أبناء : فضل أمير المدينة سنة ٧٥٢ هـ ، ومنيف لم يذكر له عقب ، وجوشن الذي كان يقال لعقبه : الجواشنة ، وكانت لهم بقية حول المدينة منذ أوائل القرن الحادي عشر الهجري .

٢ _ آل مقبل : بنو الشريف مقبل أمير المدينة سنة ٧٠٩ هـ ، ابن جماز بن شيحة ، لم يتبق من عقبه بالمدينة أحد في نهاية القرن الحادي عشر الهجري ، وسكن بعضهم الحلة بالعراق وما حولها ومنهم اليوم خوالي شخصيا بيت السادة الرزين وبيت السادة آل حسن ، وعرفوا بها بالشرفاء وبعضهم انتقل إلى تشتر ونواحيها بالعجم .

٣ _ بنو منصور : بنو الشريف منصور أمير المدينة سنة ٧٠٠ هـ ، المتوفى سنة ٧٢٥ هـ ، بن جماز بن شيحة الذي تولى العديد من عقبه إمارة المدينة وانتشروا فيها وتفرعوا بها إلى ستة فروع ، وهم : آل زيان ، آل طفيل ، آل نعير ، آل كوير ، آل هدف ، وآل جماز ، وهم كالتالي :

* _ آل زيان : عقب زيان بن منصور بن جماز بن شيحة وقد تولى العديد من عقبه إمارة المدينة وانتشر عقبه بها في أربعة فروع وهم : آل إبراهيم ، وآل سرداح ، وآل

زاهر ، وآل زهير ، ومنهم آل شامان أمراء المدينة ، والذين كانت لهم تصاهرات عديدة مع أمراء مكة من الأشراف الحسنية . وكانت منازل الأشراف آل زيان حتى القرن الحادي عشر الهجري بقرية بكشب ، ولا يستبعد أن تكون لهم بقية في البادية بنواحي نجد .

* _ آل نعير : عقب الشريف نعير أمير المدينة المنورة سنة ٧٨٣ هـ ، بن منصور بن جماز بن شيحة . وتولى العديد من عقبه إمارة المدينة المنورة ، وكانوا يتفرعون إلى فرعين أساسيين وهما : آل أبي ذر بن عجلان بن نعير ، وآل ثابت بن نعير. وكانت مساكنهم بالبادية حول المدينة المنورة حتى القرن الحادي عشر الهجري ، إلا من ولي منهم الإمارة فكانوا يسكنون في المدينة النبوية .

* _ آل كوير : بنو كوير بن منصور بن جماز بن شيحة . ولم يتبق في القرن الحادي عشر الهجري من هذا الفرع رغم كثرتهم بالمدينة النبوية إلا آل عمير بن حسن بن مناع بن ناهش بن هويش بن غد بن كوير !!!! .

* _ آل طفيل : بنو الشريف طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة . وقد تولى الشريف طفيل إمارة المدينة النبوية عدة مرات أولها سنة ٧٣٧ هـ ، وتوفي بمصر سنة ٧٥٢ هـ ، واستمر عقبه بالمدينة وما حولها حتى القرن الحادي عشر الهجري وكانوا بادية ، ومنهم من دخل بلاد الهند .

* _ آل عطية : بنو الشريف عطية بن منصور بن جماز بن شيحة . وكان الشريف عطية أميراً عادلاً ورعاً زاهداً تولى إمارة المدينة سنة ٧٥٩ هـ ، مرتين إلى أن توفي سنة ٧٨٣ هـ ، ثم تولى ابنيه : محمد وعلي ، إمارتها ، ثم خلفهم بعض أبنائهم . وبقي عقبهم في جماز بن اميان بن مانع بن علي بن عطية والذي انقرض وبه انقرض عقب آل عطية .

* _ آل هدف : بنو الشريف هدف بن كبيش أمير المدينة سنة ٧٠٩ هـ ، بن منصور بن جماز بن شيحة . وأعقب الشريف هدف ثلاثة أبناء كانت لهم أعقاب بالمدينة

النبوية ، ويعدون من أنساب القطع بعد القرن الحادي عشر الهجري .

* _ آل جماز : بنو الشريف جماز بن منصور بن جماز بن شيحة . تولى جماز إمارة المدينة النبوية سنة ٧٥٩ هـ ، وتوفي في نفس السنة ، وأعقب من ثلاثة أبناء وهم : شفيع : كان يقال لعقبه (آل شفيع) منهم التلنك . علي : ومن عقبه آل أبي الظهور . هبة : جد آل هبة . وقد تولى بعضٌ منهم إمارة المدينة . وكانت أعقابهم بادية حول المدينة المنورة حتى اوائل القرن الحادي عشر الهجري . وقد تقدم أن عقب عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط (عليه السلام) بالمدينة النبوية في : الشريف يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج ، وعقبه في إبنيه وهما : عبدالله بن يحيى النسابة ، وطاهر بن يحيى النسابة . أما عبدالله بن يحيى النسابة ، فكان عقبه بالمدينة في فرعين وهما : الطمات : وهم آل يحيى الطامي بن علي بن مسلم بن عبدالله بن يحيى النسابة المذكور . النقباء : وهم آل سلطان بن علي النقيب بن حسن بن مسلم بن يحيى النسابة المذكور . وذكر لنا علي بن الحسن بن شدقم: في نخبة الزهرة الثمينة :(أن الأشراف الطمات والنقباء ، والشجرية من البدور ، والزيود ، والعرفان ، والحسنان ، قد خالطوا عوام البدو نكاحا وإنكاحاً ، ولا معرفة لهم بأنسابهم ، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم أهل الحجاز ، ولا أرى بها طعناً إلا أن تكون حيث يشتبه نسلهم بنسل العامي ، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع ، لا عن فرد يثبت للبعض ، ويكون مجهول العين"وأقول : هذا ما موجود في مخطوطة"الكشاف بحر الانساب" للعميدي النجفي ، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ . ومن الله التوفيق والسداد .

الـضـيـاغـم وآل مـنـيـف :

مشهور من يرفض حقيقة انتساب الضياغم في شمـر للأشراف يتمسك بنسبهم لآل منيف المعضد ويتمسك بالهجرة من اليمن فلنا عدة اسألة في هذا المجال :

السؤال الاول : في اي نص تاريخي وردت الهجرة ومتى؟ ام هي استحسانات من لا يجيد لغة التحقيق ؟ ! .

السؤال الثاني : ان ذراري آل منيف المعضد وهم من ذكرهم الملك الرسولي لا زالوا باليمن ويعرفون بعبيدة أبراد نسبه لوادي ابراد في مأرب ، وبطونهم التي ذكرت ولا زالت هناك هي :

١- ال راشد بن منيف ٢- ال معيلي ٣- ال جلال ٤- ال عرادة ٥- ال حيتك ٦- ال شيوان ٧- ال حفرى ٨- ال فجيج ٩- ال كامل ١٠- ال غانم ١١- ال الثابتي ١٢- ال بلغيث ١٣- ال شداد ١٤- ال سعيدي ١٥- ال مقبل ١٦- ال حمران .

كما هو مدون في طرفة الاصحاب التي فيها ذكرهم اليوم وغيرها . وهم من ضيغم بن منيف وأخيه راشد بن منيف المذكورين في طرفة الاصحاب .

والسؤال هو : الهجرة لفرع منهم ام لجميعهم ؟ ! .

وان كانت الهجرة لجميع القوم فهل الذين في اليمن اليوم يدعون النسب زورا ؟ ام ماذا ؟ اوضحوا لنا الامر رجاءا .

السؤال الثالث : اذا كانت الهجرة لفرع من فروعهم ، اي جزء منهم ، كما هو ظاهر من يتمسك بالهجرة المدعاة فالمفترض ان يكون اعداد من في اليمن اليوم اكثر بكثير من ضياغم شمر وهذا شيء منطقي لا يمكن ان يجادل فيه ولكن الملاحظ ان ضياغم شمر في العراق ونجد اضعاف مضاعفة من ال منيف في اليمن اليوم فهل من احد يوضح لنا هذا الامر ؟ . ام ان الذين في شمر دخلهم الاحلاف والذين في اليمن لم يدخلهم احلاف ؟!! . كل مهتم بهذا الشان له الاجابة على هذه الاسئلة وخاصة الذين يدعون معرفة كل شيء . . .

حـــمــائــل عــلــويــة باحــلاف مــركــبــة :

عندما تكلمنا في موسوعتنا الجزء الاول خلال عدة ابحاث وادلة عن وجود الحمائل العلوية حلفا مع القبائل البدوية بشكل حلف مشيخة او جيرة او راية او دخالة او حماية او ولاء او هدة فلا يعني ذلك ان جميع تلك الحمائل التي تحمل ذلك العنوان ترجع لجد واحد ففي اغلب الاحيان تكون تلك الحمائل عبارة عن احلاف مركبة بعنوان واحد ولا يمكن تحديد نسبة الاشراف فيها الا بعد فك ظفيرة ذلك الحلف المركب كما نفك ظفيرة الحبل وهذه ليست بالعملية السهلة ولا يعرفها الا اهلها والا فان طبيعة الحمائل الجعفرية والعلوية البدوية اشراف البادية تختلف عن طبيعة وتركيبة اشراف الحاضرة فان دخول الغرباء فيها امرا واضحا لا ينكر كما ان تجمع واتجاد ابناء العمومة الاشراف امرا واضحا ايضا فبعض الحمائل العلوية فيها حسني وفيها حسيني وفييها جعفري وبعضها يتعدى ذلك فتجد فيها الهاشمي او العربي او غيره وهذا ما يتطلبه العيش بالصحراء وطبيعة حياة القوم . هذه النقطة غابت حتى على بعض من دون للاشراف بالبوادي وخلط بين الانتساب بالحلف والنسب ولدينا امثلة لذلك . فليس من الصحيح ما يقوم به البعض من جعل جميع من يحمل عنوان الاشراف بالحلف وتنسيبه الى الاشراف فهذه ظاهرة على جميع الحمائل العلوية البدوية سابقا التنبه لها . وهذا ما دعانا ان ندون انسابنا وتفرعاتنا وتحالفاتنا في العراق وقبل دخولنا الى العراق حتى لا ندع لهؤلاء ان يخلطو بين الجعفري وتفرعاتهم الزينبية وغيرهم . وكذلك العلوي بين الحسني والحسيني وغيرهم . والله من وراء القصد .

.

.

الأشـراف ومـا حـل بـهـم :

ذكر الاستاذ الباحث المحقق ابو محمد الحسني عن الاشراف وما حل بهم يقول : ان القاريء المحقق لكتب التاريخ يجد امامه حقيقة مؤلمة لا يمكن ان يغمض عينه عنها الا وهي : اختلال موازين الحياة الاجتماعية اذ اصبح عاليها سافلها . فالاشراف اصبحوا بادية وتغيرت احوالهم بعد حياة الصحراء وقد حل محلهم من حل ! . ذكر المؤرخ ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ عن انقراض قريش من مكة الا من ذرية الامام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قائلا : (الخبر عن دولة السليمانيين من بني الحسن بمكة ثم بعدها باليمن ومباديء أمورهم وتصاريف أحوالهم مكة هذه أشهر من أن نعرف بها أو نصفها إلا أنه لما انقـرض سكانهـا مـن قريـش بعـد المائـة الثانية بالفتن الواقعة بالحجاز من العلوية مرة بعد أخرى فأقفرت من قريش ولم يبق بها إلا أتباع بنـي حسـن أخلاط مـن النـاس ومعظمهم موال سود من الحبشة والديلم) . وقال ايضا : (وعصبية الفاطميين بل وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الأفاق ووجد أمم آخرون قد استغلت عصبيتهم على عصبية قريش إلا ما بقي بالحجاز في مكة وينبع والمدينة من الطالبيين من ﴿ بني حسن وبني حسين وبني جعفر﴾ منتشرون في تلك البلاد وغالبون عليها وهم عصائب بدوية متفرقون في مواطنهم وإمارتهم وآرائهم يبلغون آلافاً من الكثرة) . فأشراف المدن (مكة والمدينة وغيرها من المناطق العمرانية) هم قلة جدا فقد ذكر اكثر من مؤرخ انهم قد انقرضوا وعامتهم رحلوا من المدن الى صحراء في بوادي نجد والحجاز بسبب الفتن التي وقعت بين أبناء العمومة الحسنيين والحسينيين من أجل الملك والأمارة فتقاتلوا مع بعضهم البعض وصارت بينهم مقتلة عظيمة قتل فيها من قتل وهرب منها من هرب وهؤلاء الأشراف الذين هربوا من مكة والمدينة ذهبوا الى البوادي ليعيشوا فيها فلم يبقى في هذة المدن سوى الخدم والعبيد من الديلم والافارقة ! وقليل من الاشراف . حتى ان لشريف قتادة امير مكة كان بادية مع ابناء عمومته قبل ان يكون اميرا بمكة فذكر ابن

خلدون ذلك قائلا : (وكانوا بنو حسن بن الحسن(عليهما السلام) كلهم موطنين بنهر العلقمية بوادي ينبع لعهد امارة الهواشم بمكة وكانوا ضواعن بدو ولما نشأ فيهم قتادة هذا جمع قومه بنو مطاعن واركبهم واستبد بإمارتهم) . وظاهرة سكن الاشراف في البادية هي ظاهرة عريقة في القدم فقد ذكر النسابة ظهير الدين ابن فندق البيهقي الأنصاري المتوفى سنة ٥٦٥ هـ قائلا : (وأكثر سادات البادية من أولاد عبدالله بن موسى الجون ، وإبراهيم بن موسى) . كما ذكر النسابة ابو الحسن العلوي العمري المتوفى حدود سنة ٤٩٠ هـ قائلا ايضا : (ومنهم عيسى بن علي بن ابي محمد جعفر بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث له ولد من حسناء بنت داوود له احمد ، ولهم ذيل الى وقتنا بادية) . كما ذكر القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، في كتابه (١) قائلا (آل مرا : بطن من آل ربيعة من القحطانية . ويأتيهم من عرب البرية آل الظفير والمفارجة وآل سلطان وآل غزا آل برجس والخرسان آل مغيرة آل ابي فضل والزراق وبنو حسين الشرفا) . اما العلامة الشريف علي بن الحسن الشدقمي الحسيني المدني المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ ، في كتابه (٢) ذكر جملة من اشراف البادية قائلا : ﴿ من جملة البادية التي حول المدينة الشريفة طائفة مع عنزة بادية خيبر يقال لهم : الجعافرة ، ولم يعلم من جعفر الذي ينتسبون إليه ؟ أهو الصادق أم الطيار (عليهما السلام) أم غيرهما ؟ قال في العمدة في عقب جعفر الصادق (عليه السلام) : وأما علي العريضي بن جعفر الصادق ، ويقال لولده : العريضيّون ، وهم كثيرون متفرّقون في البلاد ، ومنهم بالمدينة المنورة أولاد يحيى بن أبي الحسين عيسى الرومي الأكبر بن محمد بن علي ألعريضي بن جعفر

---

(١) انظر : نهاية الارب في معرفة انساب العرب .
(٢) انظر : زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول .

الصادق(عليه السلام) . وقال في عقب جعفر الطيار أولا ما حاصله : أما إبراهيم بن محمد بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي ، فمن ولده على ما قاله الشيخ العمري موافقاً لشيخ الشرف العبيدلي : أبوعلي عيسى بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم المذكور . ونقل عن ابن طباطبا زيادة واسطة بين القاسم وإبراهيم وهو عيسى ثانياً . ثم قال : ومنهم موهوب بن عبدالله بن العباس بن عيسى ، له ولد بالحجاز . وثانياً ما حاصله : وأما الأمير أبو علي محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الإعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ، فمن ولده : المحمّديّون بالحجاز وغيرها . وهم : أبو عبدالله محمد بن محمد صاحب المروة ، وأبو عبدالله جعفر بن محمد بن يوسف صاحب خيبر ، وإسحاق بن محمد بن يوسف أمير المدينة ، وهو الذي بنى سورها ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة ، وله بقية بوادي القرى . منهم محمد المدعوّ صبره بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف . قال الشيخ العمري: له بقية ، ومن ولده أيضاً: الأمير عبدالله بن الأمير إدريس بن الأمير إسحاق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمد بن يوسف . قال العمري: ولده أُمراء وادي القرى إلى يومنا هذا ولأخويه سليمان وإسماعيل بقية . ومنهم : مفرج بن إسحاق بن احمد بن سليمان بن محمد بن يوسف ، له عدة أولاد وبقية بالحجاز ، وكذا لأخويه الحسن وعلي الأعرج أمير خيبر وأخوهم احمد بن إسحاق أمير خيبر أبو أُمراء خيبر ، له ولبنيه توجّه . وثالثاً ما حاصله : وأما موسى بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي وهو المشهور بـ(الخفاقي) فمن ولده الحسين وعقبه بالمغرب والمدينة انتهى . وأقول ليس في شيء من كلامه ما يدلّ بصريحه على أنّ الجعافرة الذين مع عنزة نسل جعفر الصادق(عليه السلام) وتصريحه بأنّ نسل كلّ منهما بالمدينة وحولها ، بل كلامه بوادي القرى وخيبر ، يقتضي بظاهره أنهم نسل الطيار ، والله تعالى اعلم . ومن بيوت الأشراف من بني الحسين(عليه السلام) التي ذكر انها بادية :

*_ عرفة : يقال لولده العرفات منهم بادية حول المدينة الشريفة .

***_ يحيى الطامي جد الطمات بالمدينة الشريفة ، قلت هم بادية حولها .**

***_ الكثرا منهم جربوع سيد لا بأس به ومفلح ابن عمه بدوي بوادي المدينة .**

***_ عقب الحسن بن مهنا الاعرج ويقال لهم: الحسنان ، فمنهم بادية كثيرة حول المدينة النبوية ودخل معهم في زمن المؤلف طمعاً في الصدقات جماعة كثيرة لا حظ لهم في النسب وهم قائلون بذلك ! .**

***_ جوشن فيقال لولده : الجواشنة لهم بقية في بادية المدينة .**

***_ أبناء عامر بن شامان كلهم بادية بكشب منفردون مع بني عمهم آل فارس .**

***_ آل جماز بادية حول المدينة الشريفة .**

***_ آل نعير بادية حول المدينة الشريفة إلا من ولي أُمارة المدينة فيها .**

***_ آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة .**

***_ الرمحة آل قاسم بن احمد بن حسين بن رميح ، بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم بادية حولها .**

***_ جعفر الخواري ويقال لولده الخواريّون والشجيريّون أيضاً لان اكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر .**

***_ مفضل له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم: الزيود ، وليس بها من بني زيد الشهيد سواهم ، ولهم بالعراق بقيّة أيضاً وردوا من الحجاز ، قلت زيود المدينة بادية حولها .**

***_ الشيحيّة الذين غلب عليهم هذا الاسم ، وهم بادية حول المدينة الشريفة .**

***_ آل أبي عامر الأمير منصور بن جماز بن شيحة وينقسمون ستة بيوت وكلهم بادية حول المدينة الشريفة إلا البيت الأول فأنهم بادية بكشب ومن يعجز منهم عن التبدي يسكن الحفر قرية بكشب .**

اما العلامة محمد حسين كتاب دار الحضرة العلوية المتوفى سنة ١٠٩٨هـ ، فقد قال عن الخواريين الموسوية :

﴿هؤلاء الخواريين والشجريين رايت بعضا منهم في المدينة المشرفة اعراب بادية فسالتهم عن نسبهم فقالوا انهم شجريون ولا يعرفون اكثر من هذا والكثير منهم لا يعرف هذا الاسم ايضا وهم لا يضبطون انسابهم ولكنهم اهل باس ونجدة وياتون المدينة ايام الموسم فلم يمكن ضبط اعقابهم واكتفيت بهذا انهم بادية الناس ولهم اعقاب﴾ ، وسبب خروج بنو حسين للبادية جعل الرحالة جون لويس بوركهارت المتوفى سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٥م ، يجدهم عشر عائلات في المدينة المنورة بعد ذلك الوجود الضخم لهم في المدينة فقد ذكر في كتابه ترحال في الجزيرة العربية عندما زار المدينه وكتب عنها قائلاً : ﴿سكان المدينة المنورة شانهم شأن سكان مكة فالقسم الاكبر منهم غرباء انجذبوا بفعل قبر النبي (صلى الله عليه وآله) والمكاسب التي يضمنها لمجاوريه . عدد الاشراف المنحدرين عن الحسن (عليه السلام) حفيد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كبير جداً لكن السواد الاعظم من هؤلاء الاشراف ليسوا اصلاً من هذا المكان ، هذا يعني أن اسلاف هؤلاء جاءوا الى المدينة المنورة من مكة خلال الحروب التي شنها الاشراف للاستيلاء على المدينة المنورة ، هؤلاء الاشراف ينتمون الى طبقة العلماء وقلة قليلة منهم هم من العسكريين شأنهم شأن اشراف مكة ، ويعيشون هنا في المدينة المنورة من بين هؤلاء الاشراف هناك قبيلة صغيرة من بني حسين منحدرة عن سيدنا الحسين شقيق الحسن يقال ان هذه القبيلة الصغيرة كانت على درجة كبيرة من القوة في المدينة المنورة وإنهم خصصوا لأنفسهم القسم الاكبر من الدخل الناتج عن المسجد النبوي . وفي (القرن الثالث عشر الميلادي السابع الهجري) كان الاشراف هم اصحاب امتياز قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لكنهم في الوقت الراهن قل عددهم وأصبح مقصورا على حوالي عشر عائلات ، ما زالت من بين اعيان المدينة وكبرائها ومن اثرى اثريائها﴾ . فالاشراف من سكنة البادية وهذه صفتهم منذ القدم حتى ان السيد محمد بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام) والمتوفى سنة ٢٨٤هـ ، عندما كان يوصي ابناءه في سكنى البادية قائلا :

﴿ولم يزل من مضى يا بني من الأسلاف من قومكم في قديم الزمان تكون لهم البوادي يتخذونها ويسكنونها في كل بلدة وبكل مكان ولم يزل الأشراف قط يتبؤون البادية ويعتزلون عن القرى والمدن في الصحاري والبرية في كل ناحية فاعتزل اول الدهر والناس حينئذ ناس في أكبر الشأن والأمر بنو حسن فتبدوا أولهم زيد بن الحسن بن علي (عليهما السلام) في بادية من المدينة تسمى البطحاء على اربعة اميال فحفر بها بيارا وبنى بها مساكن متباعدة بعضها من بعض ودورا فلم يزل بها بنو حسن بن زيد حتى فرقتهم منا هذه الفتن التي وقعت بالحجاز فكانوا اصح قوم أبدانا وأجلدهم جلداً وأظهرهم وأنظرهم ألوانا . وكان يقال لا يتم شرف قوم من الأشراف حتى تكون لهم بادية ولم يزل يا بني كل من يتمعض ويأنف ويتمرأ وإن لم يكن ذا دين من بطون أشراف قريش إلا ولهم بادية بل لكل بطن منهم بواد ومعتزلات ومنازل في البوادي وخلوات﴾ ، اما في العراق فالكثير من الاشراف كانوا بادية فقد ذكر السيد محمد حسين كتابدار الحضرة العلوية المتوفى سنة ١٠٩٨هـــ ، في تعليقته على كتاب عمدة الطالب لابن عنبة قائلا : ﴿الجمامزة فعندنا في العراق كثيرون اكثرهم بادية وقد رايت منهم السيد عوسج وابنه السيد سبيع كانا من الشجاعة والفروسية في موضع لم يبلغهما احد في عصرنا هذا ولقد فعلا في العراق افعالا عظيمة من قتل الاعراب والعزو عليهم ورايت لهذا عوسجا اولادا كثيرة﴾ . وليس الاشراف الحسنيون والحسينيون فقط من كان يسكن البادية بل حتى الجعافرة ذرية ذو الجناحين جعفر الطيار (عليه السلام) . فقد اتخذوا البوادي والقفار ، ونقل العلامة ابن عنبة الحسني المتوفى سنة ٨٢٨ هــ ، في العمدة عن استاذة ابن معيه الحسني قائلا : ﴿وبنو جعفر الطيار بادية كثيرة وقال أحدهم :" نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنا امير طيء ، نحو أربعة آلاف فارس نحفظ أنسابنا وننكح في أعراب طى ولا ننكحهم﴾ . اما السادة الاخيضرية الحسنية فاغلبهم كانوا بادية والكلام فيهم يطول .

الـمـرا والـفـضـل أمـراء الـعـرب :

لا يخفى على المطلع ان آل مـرا والفضل كانوا أمراء عرب البادية في الشام ومصر والحجاز والعراق من زمن حكم الفاطميين لمصر وقد فصل المؤرخون في اماكن نفوذهم في البادية وذكروا احلافهم وكان لهم ابهة عظيمة ومكانة مرموقة ؛ فقد ذكر المؤرخ المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ قائلا : يعين الشيخ الفضلي بمرسوم ملكي يصدر من القاهرة او دمشق ويوصف فيه الشيخ الفضلي بـ(ملك العرب) او (سلطان العرب) او (سيدعربان البوادي والحواضر في الشام ومصر والعراق والحجاز ونجد) .

وقد فصل المؤرخ العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ في أماكن تواجدهم قائلا : .

١_ (وأما آل مرا فبيت الامرة فيهم آل أحمد بن حاجي) وبقيتهم آل منيخر وأميرهم سعد بن محمد ، وآل نمي ، وأميرهم برجس بن سكال ، وآل بقرة وأميرهم علوان بن أبي غراء ، وآل شماء وأميرهم عمرو بن واصل ، ثم صارت الإمرة في بيتين في آل احمد ، فمن بيت نجاد بن أحمد ، قتادة بن نجاد ، ومن بيت سليمان بن أحمد شطي بن عمرو بن توبة بن سليمان ، واحمد هذا هو ابن حجي بن بريد بن تبل بن مرا بن ربيعة ، والإمرة مقسومة بين هذين الأميرين نصفين وأنه يدخل في أمرائهم من يذكر ، وهم : حارثة ، والحاص ، ولام ، وسعيدة ، ومدلج ، وفرير ، وبنو صخر ، وزبيد حوران وهم زبيد صرخد وقد تقدم ذكرهم ، وبنو غني ، وبنو عز ، ويأتيهم من عرب البرية آل ظفير ، والمفارجة ، وآل سلطان ، وآل غزي ، وآل برجس ، والخرسان ، وآل مغيرة ، وآل بني فضيل ، والزراق ، وبنو حسين الشرفاء ، ومطير وخثعم ، وعدوان ، وعنزة . وآل مرا أبطال أماجيد (مناجيد) ، ورجال صناديد ، وأقيال ، قل كونوا حجارة أو حديد ، لا يعد معهم عنترة العبسي ولا عرابة الأوسي إلا أن الحظ ، لحظ بني عمهم ، ثم مما لحظهم ولم تزل بينهم نوب الحرب ، ولهم في أكثرها الغلب ، وقد كان لهم بأحمد بن حاجي الأنفة الشماء ، والرتبة التي لا تتطاول اليها السماء ثم قتلت بينهم القتلى ، وانزف قوة بأسهم سفك الدماء ، وتشتت كلمتهم بقسمة الأمرة ، على أنه لو

لم تقسم لظل بينهم كل يوم قتيل ، واحد بجريرتهم قبيل ، لآباء نفوسهم ، وعدم انقياد نظير . منهم لنظير وديارهم من بلاد الجيدور والجولان ، إلى الزرقاء والصليل (لعلها الخليل) ، إلى بصرى ومشرقا ، إلى الحرة المعروفة بحرة كشب قريبة مكة المعظمة ، الى شعباء الى نير بن مزيد الى الهضب المعروف بهضب الراقي وربما طاب لهم البر ، وامتد بهم المرعى ، أو ان خصب الشتاء وتوسعوا في الأرض وأطالوا عدد الأيام والليالي ، حتى تعود مكة المعظمة وراء ظهورهم ، ويكاد سهيل يصير شامهم ، ويصيرون مستقبلين بوجودهم الشام . شهاب الدين احمد بن فضل الله العمري . مسالك الأبصار في ممالك الأمصار السفر الرابع ص٣٣٧ و ٣٣٨ وقد نقلها عنه تقي الدين ابوالعباس القلقشندي بالنص في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص٦٩.

٢_ امارة الفضل لربيعة طيء وبوادي العرب ، إمارة سياسية ابتدأت من نهاية القرن الخامس الهجري وكان الأمير الفضلي يعين بمرسوم ملكي يصدر من القاهرة او دمشق ويوصف فيه الشيخ الفضلي بـ(ملك العرب او سلطان العرب او سيد عربان البوادي والحواضر في الشام ومصر والعراق والحجاز ونجد) على ما ذكر المؤرخ المقريزي ؛ وآخر أمراء الفضل هو الأمير (علي بن سيف بن علي) وقد عين خلفا لأبيه سنة ٩٠٢ هجرية على ما ذكر ابن أياس في كتابه بدائع الزهور وبعد هذا التأريخ انتهت تلك الإمارة وتفكك حلف الفضل واستقلت جميع العشائر والحمائل التي كانت بامرته وبدأ توزيع جديد . لتحالفات مختلفة بل تفككت حتى أسرة الفضل وصارت اشتاتا في احلاف مختلفة . من أوضح حمائل الفضل اليوم هم الحيار أمراء الموالي في الشام وهم ذرية الأمير حيار بن منها بن ملك العرب عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل جد الفضل أمراء ربيعة طيء وبوادي العرب . أخطأ المؤرخون حين نسبوا (آل مرا والفضل) الى النسب القحطاني اعتمادا على قول الحمداني الموظف في البلاط المملوكي بمصر في القرن السابع الهجري وقد أوضحت هذا الخطأ سابقا من خلال مناقشة ما كتبوه بالدليل ؛ فالمرا والفضل هم (نزاريون عدنانيون) كما ذكر

ابن المقرب العيوني في ديوانه نقلا عنهم (قبل أن يتبنوا قصة العباسة لظروف سياسية بزمن حكم المماليك) وقد وذكر المؤرخ المقريزي في كتابه (البيان والأعراب) نسب المرا وهو الشريف مرا بن اسماعيل بن حصن الدولة ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن ابو جميل حسان بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) . اما نسب آل منيخر فهم من ابناء الشريف شطي بن عمرو بن توبة بن سليمان بن احمد بن حجي بن بريد بن تبل بن مرا المذكور . او من ابناء الشريف قتادة بن نجاد بن احمد المذكور . واخر امير منهم هو الامير سعد بن محمد . واما عيسى بن مرا المذكور .؟ فهذا سوف اتطرق له بعد التحقيق والبحث عنه وعن اعقابه .



زيارة المؤلف الى مقر امارة الحلة البيكات آل علي الخليل ، الأمير حسن بك بن علي بك بن هادي بك بن يوسف بك بن محمد نوري باشا بن ابراهيم بك بن عبدالجليل بك بن سلطان بك بن يوسف بك بن محمد الجلبي مؤسس امارة الحلة) بن ياسين بن عبدالله بن ريشان بن عبدالله بن مطيعان بن علي بن رشيد بن عبدالرب بن عبيدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن الحسين الجريم بن احمد بن عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان الجعفري ، وطلعنا على جميع الممتلكات والوصايا والووثائق ومشجراتهم النسبيه التي تتصل بجعفر الطيار (عليه السلام) .

الـجـعـافـرة ولـد سـلـيـمـان :

جاء (ماكس فرايهير فون او بنهايم سنة ١٩٣٩م . في كتاب البدو . ج ٢ . من صفحة رقم ٤٩٨ الى صفحة رقم ٤٩٩ . (مؤسسة غوتا ألمانيا) . يقول : يتألف ولد سليمان من اجزاء مختلفة جدا . نذكر منهم أولا الجعافرة الذين ينتسبون الى جدنا جعفر الطيار بن ابي طالب ، ابن عم النبي الاكرم (ﷺ) ، اذ أن هؤلاء الجعفريون (بني جعفر) كانوا في العصور الوسطاء منتشرين في منطقة الحجاز وبالتحديد خيبر وفي القرن العاشر الميلادي كانوا يملكون واحة (ذو) المروة الموجودة عند مصب وادي الجزل في وادي الحمض ، وفي وقت لاحق واحة خيبر ، لكن قبيلة عنزة ضغطوا عليهم جدا هنا الى درجة أنهم كانوا يقدمون لهم جزءا من محصول التمر خوة ، لا بل أنهم قبلوا بأن يحكمهم رجل من عنزة . صحيح أنهم قتلوا هذا الرجل دون عقاب لكنهم لم يستطيعوا التخلص من دفع الخوة ، بناء على ذلك فليس مجرد خاطرة من بوركهاردت عندما يربط (صفحة ٣٠٩ وما بعدها) بين جعافرة الحجاز الذين تحالفوا مع عنزة ، وقبيلة مصرية تحمل الاسم نفسه ولم تزل توجد حتى اليوم بقايا منها في محافظة القنا ، اذ أن هؤلاء الجعافرة المصريين يعيدون شجرة نسبهم ، حسبما يقول المؤرخ القروسطي المقريزي الى جعفر الطيار بن ابي طالب (عليه السلام) ، وتقول حكاية قديمة أنهم جاءوا عبر البحر الى مصر العليا . يقال الجعافرة ثلاث قبائل فرعية في ولد سليمان هي (السلمات والغضاورة والخمشة) يدمجوها موزيل في قبيلة واحدة يسميها السليمانية (ربما ولد سليمان الاصليون) . انظر مبسوط اعقاب الامير يوسف ابوالامراء الشكل رقم (٦٢) صفحة ٤٨٤ ، في الموسوعة الزينبية الجزء الاول .

جشعم الضياغم أجعفر :

تحدثت سابقا عن نسب العطية الضياغم ومنهم آل علي الحسينية ذرية الشريف (علي بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني) ؛ كما تحدثت عن نسب الجعافرة الضياغم ومنهم (العبيد والرشيد) ممن تداخلوا معهم وهم ذرية (حمدان ومطيعان ابنا علي بن الرشيد بن عبدالرب بن عبيدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الملقب بـ(الجريم) الجعفري ، وكذلك اعقاب (محمد وخضر وجاسر) ابناء خليل المذكور) كما بينا ذلك في بيان نسب حكام حائل آل الرشيد ، انظر مبسوط اعقاب آل رشيد ، نهاية هذا الفصل . وهنا اتحدث عن حمولة ثالثة ومن العناوين المهمة في اجعفر الضياغم وهي الجشعم (القشعم) وحسب موروث أهل حائل فهم ثلاث أسر : (الغانم والسعيد والفتيح) . هؤلاء من آل جماز الحسينية ايضا أبناء عمومة آل علي من آل عطية الحسينية وكلهم من ذرية أمير المدينة المنورة الشريف منصور بن جماز بن شيحة الحسيني وحملوا لقب اجعفر الضياغم حالهم حال الجميع وقد دون السيد ضامن بن شدقم الحسيني (المتوفى نهاية القرن الحادي عشر الهجري في تحفة الازهار) للسيد قشعم ثلاثة أبناء وذكر أنهم يقال لهم آل قشعم وابناءه هم : (عمير وسليمان وغنام) واما سليمان فله خمسة أبناء وهم : (موسى وحمود ورشيد وقثير ومحمد شامان) ؛ واما نسبه الذي دونه سيد الشدقمي فهو قشعم (يقال لولده آل قشعم) بن غنام بن دغيثر بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين شهاب الدين بن مهنا الأكبر ابي عمارة بن داوود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين (عليه السلام) . هؤلاء قشعم اجعفر الضياغم غير القشعم أمراء غزية الذين منهم (ثامر بن قشعم) ممن ذكره ابن الفرات في تاريخه وله احداث في البصرة سنة ٧٩٥ هـ ، فقشعم غزية يختلفون عن قشعم الضياغم من حيث التأريخ

والجغرافية ومن العبث ما فعله النسابون المتأخرون جهلا من الدمج بين النسبين . واما القشعم أمراء غزية الذين منهم آل ثويني الأشراف سوف تكون لي وقفه خاصة ومفصله معهم بعد ان التقيت بأحد احفادهم وهم في البصرة الزبير وتم تزويدي بكل التفاصيل عنهم وعن انسابهم وتفرعاتهم وسكناهم ووثائقهم وموروثهم المتناقل وفي هذه الموسوعة الجزء الثاني سوف اجعل ملحق خاص بآل جشعم (قشعم) ابناء ثامر بن قشعم الحسيني أمراء غزية ومنهم (آل ثويني) .

قــصة الضيــاغــم والسلطــان مــارد :

جرت احداث هذه القصة سنة ٩١١هـ وهي سنة مقتل السلطان مارد كما دون وحدثت هذه القصة قبل دخول بعض الضياغم الى حائل وأما بطلة القصة فهي الشريفة ميثا الجمازية الحسينية وقد ذكر نسبها السيد ضامن بن شدقم في تحفة الازهار فهي : ميثا بنت يحيى بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني . أما زوجها الذي قتل السلطان مارد فهو حميدان وقد ذكر نسبه السيد ضامن بن شدقم فوضعه على آل شماس ضمن آل شفيع من آل جماز ولم يسلسل نسب شماس لشفيع فهو من ال جماز ونسبه حميدان بن ذويب بن حربي بن احمد بن رشيد بن حسن بن شماس (جد آل شماس) بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ودون لحميدان ولدان هما (احمد وملحم) .

.

.

الـجـعــافــرة الـضــيــاغــم :

ذرية السيد جعفر الطيار (عليه السلام) في اجعفر الضياغم من السيد (علي بن رشيد الجعفري) وله ولدان هما : (مطيعان وحمدان) ودخل ابنائهما في حائل في فترة دخول آل جماز الضياغم في حائل حدود سنة ٩٢٠ هجرية . وكان لآل جعفر الطيار ذرية كبيرة في بادية طي كما ذكر العلامة ابن عنبة الحسني نقلا عن استاذه ابن معية الحسني ومنهم السيد علي بن رشيد الجعفري فقد ذكر السيد ضامن بن شدقم في تحفته الازهار أن ﴿حمدان بن صقر بن محمد بن علي (جدا آل علي) بن مانع الجمازي الحسيني﴾ قد تزوج من (زرقا بنت دليجان بن حميدان بن علي بن رشيد الجعفري) وانجبت منه ولدان هما : (راشد وناجح) ومن هنا جاءت العلاقة بين اجعفر وآل علي من آل عطية الحسينيين الضياغم .

أما حميدان بن علي بن رشيد الجعفري فله ذرية في اجعفر الضياغم .

أما مطيعان بن علي بن رشيد الجعفري فله عدة أبناء منهم :

١_ عبدالله بن مطيعان ومنه أسرة البيكات أمراء الحلة في العهد العثماني وإخوانهم الجلبية وآل العالم .

٢_ عبيدالله بن مطيعان وتعرف ذريته بالعبيد في اجعفر الضياغم ومنه أسر كثيرة في العراق ويسكن بعضها في الفرات الأوسط والبعض الآخر في حديثة الأنبار ومن فروع مختلفة من ذريته . ومن ذرية مطيعان بن علي بن رشيد الجعفري ام الشيخ عنكود الجربا النموي الحسني المولود في جنوب الحلة بعد زمن قليل من هجرة اجداده إليها سنة ١٢١٢ هجرية وهي من بيت السيد (مصطفى بن جعفر) وجدها السيد (مصطفى بن جعفر) استقر في الحلة بعد هجرته إليها من حديثة وهو اخ السيد (قاية بن جعفر بن جارالله بن مهنا بن عبيدالله بن مطيعان) الشاهد في وثيقة كتبت في مدينة حديثة الانبار سنة ١١٢٩ هجرية وذكر اسمه فيها بالشكل التالي : (سيد قاية بن سيد جعفر) انظر المبسوط التوضيحي عن أعقاب علي بن رشيد الجعفري في نهاية هذا الفصل .

ابـن الـعـفـيـف الـجـعـفـري :

وهو الشريف علي بن محمد بن ابراهيم الجعفري النابلسي من الجعافرة من شمر الطائية المعروف بابن العفيف . سنة (٧٥٢هـ - ٨١٣ هـ) ، (١٣٥١م - ١٤١٠م) . ذكره قاضي قضاء نابلس فلسطين فاضل من أهل نابلس له [١] . وجاء ذكر نسب علي بن محمد بن ابراهيم بن العفيف واخوه (ابراهيم) في [٢] . وفي كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،ج١ ، رقم الترجمة (٩٤٨) لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي يقول: علي بن محمد بن ابراهيم العلامة ابوالحسن الجعفري النابلسي اخو ابراهيم القاضي ويعرف بابن العفيف وقفت له على تصنيفين احدهما (رشف المدام في وصف الحمام) . وترجمتة اخوه علي بن محمد بن ابراهيم بن العفيف الشمري الجعفري ، ونسبه الشريف ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البرهان ابو اسحاق الجعفري لكونه كان يذكر انه من ذرية علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب النابلسي الحنبلي العطار ، اخو علي الاتي ويعرف بابن العفيف . وقد نص على نسب الشريف علي بن العفيف الشمري ، السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل في كتابه الشجرة الزكية في انساب بني هاشم ، انه من ذرية علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار . كذلك ورد نسب الشريف علي الشمري المذكور في مخطوط السيد العميدي النجفي (بحر الأنساب المشهور بالكشاف صفحة ٢٥٩) . .

---

(١) انظر: كتاب رشف المدام في وصف الحمام ، وكتاب كشف القناع في وصف الوداع .

(٢) انظر: الجامع محمد عبدالقادر بامطرف جامع شمل اعلام المهاجري المنتسبين الى اليمن وقبائلهم ، ج ٣ ، ص ٨٦ .

حكومة آل الرشيد لدولة حائل :

قدمت الدكتورة مضاوي الرشيد في كتابها المسمى (السياسة في واحة عربية) دراسة انثروبولوجية لطبيعة دولة حائل وحكومة آل رشيد الجعافرة الضياغم فيها ؛ بعد أن وصلوا لسدة الحكم في حائل سنة ١٢٣٦ هجرية ؛ وكانوا امتدادا لحكومة آل علي الضياغم . يستند أصل الكتاب إلى رسالة دكتوراه قدمتها السيدة مضاوي الرشيد إلى قسم الانثروبولوجيا الاجتماعية في جامعة كمبريدج عام ١٩٨٨م . بالرغم من أن السيدة مضاوي الرشيد لم تتعرض إلى النسب الحقيقي وحاولت أن تبتعد عنه لعدم قناعتها ظاهرا بالمرويات الشفهية التي نقلتها حول هذا الموضوع وأشارت لذلك عدة مرات في كتابها إلا أن من يقرأ الكتاب يجد نفسه أمام دراسة علمية فريدة من نوعها لا يسع المرء معها إلا أن يقف احتراما لما كتب فيها مستذكرا قول السيد العلامة محمد علي الموسوي المتوفى سنة ١١٣٩هـ ، حين ذكر في كتابه (تنبيه وسنى العين) عن وجود امارة بدوية في بادية نجد لذرية امير المدينة المنورة الشريف جماز بن شيحة الحسيني تفوق في شأنها امارة المدينة المنورة ؟ ، وهذا يدل على ان الامراء (آل علي وآل الرشيد) هم من النسب الشريف الطالبي الهاشمي وخصوصا الجعفري الزينبي ، وليس كما يتصور بعض المؤرخين والباحثين انهم من نسب شمر القحطانية ، وهناك بعض المؤرخين والمحققين من جعلهم من النسب الحسيني العلوي ، وسوف نتطرق بشكل تفصيلي عنهم في موضوع (بيان نسب آل الرشيد وعلاقتهم النسبية مع أمراء المدينة المنورة الجمامزة الحسينيون) ، . فلقد امتدت أمارة آل الرشيد في دولة حائل فوصلت شمالا إلى تدمر في سوريا وجنوبا إلى وادي الدواسر وحدود اليمن ومن الجهة الاخرى فقد وصلت لحدود العراق وكانت الصلات التجارية والاجتماعية والسياسية مع العراق على قدم وساق وخصوصا مع النجف الاشرف والحلة .

.

أمــراء أســرة آل الــرشــيــد حــكّــام مــدينــة حــائــل :

***_ الأمير الأول : عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري الذي حكم مدينة حائل من عام (١٨٣٥م) إلى عام (١٨٤٧م) ، وهو المؤسس الفعلي للإمارة كان صارماً مهيباً أرجف الأعراب بالغارات حتى خافه قريبهم وبعيدهم وكان من أهل الكرم والحلم ، والمحافظ على وعده وعهده وحسن ضيافته وكرمه مات في سنة (١٨٤٧م) . .**

***_ الأمير الثاني : طلال بن عبدالله بن علي آل الرشيد الجعفري ، تولّى الإمارة من بعد موت أبيه إبتداءاً من سنة (١٨٤٧م) وإنتهاءاً بسنة (١٨٦٨م) . حكم على مدينة حائل في فترة حرجة من تاريخها ، فقد نمت قوة السعوديين بعد إنسحاب القوات المصرية من الجزيرة العربية نهاية عام (١٨٤٩م) بعد فترة طويلة من الحروب دمّرت المنطقة كان الأمير طلال رجل سلام ، كرّس جهوده لخدمة الإمارة وإزدهارها فقام بتوطين الأمن بالقضاء على عصابات قُطّاع الطرق بمساعدة عمّه عُبَيد بن الرشيد وشجّع التجارة وأهتم بالزراعة بتطهير الآبار التي أهملت وجفّت سابقاً وإحياء واحات النخيل فأصبحت حائل بعد فترة من الوقت مركزاً تجارياً وإقتصادياً مهما وكان جُلّ إهتمامه في الناحية السياسية ، فأكّد إستقلال إمارة حائل الذي بدأه والده حتى العلاقة بين حائل والرياض مقتصرة على الإعانة الحربية التي تقوم عند الحاجة ، وأنشأ علاقات مستقلة مع مصر والباب العالي وبلاد فارس كما مارس سياسة داخلية أكثر مركزية من السياسة التي وضعها والده وكانت نهاية الأمير طلال آل الرشيد مؤسفة ، فقد قتل نفسه بعد أصابته بمرض عقلي وكان انتحاره في سنة (١٨٦٦م) . .**

***_ الأمير الثالث : مُتعِب بن عبدالله آل الرشيد الجعفري ، تولّى الإمارة من بعد موت الأمير طلال ، وحكم مدينة حائل إبتداءاً من سنة (١٨٦٦م) وحتى سنة (١٨٦٩م) وقد أيّده أغلب المواطنين لأنّه أكثر أفراد العائلة ملائمة للحكم فقد كان الأمير متعب آل**

الرشيد شجاعاً لطيفاً ، عاقلاً حازما لم يستمر الأمير متعب طويلاً في الحكم ، إذ قاما بندر وبدر أبنا أخيه طلال بإغتياله وقتله . .

***_ الأمير الرابع : بندر بن طلال آل رشيد الجعفري ، تولّى الأمير بندر بن طلال إمارة حائل إبتداءاً من سنة (١٨٦٩م) حتى سنة (١٨٧٣م) ، وكان الأمير بندر قاسياً ضد عمّه الشيخ المسن عُبيد بن الرشيد ، ومن جرّاء بطش الأمير بندر هرب عبيد آل رشيد هو وإبن أخيه محمد بن رشيد إلى الرياض وأستجار بأميرها من بنو سعود لم يطمئن الأمير بندر آل الرشيد لبقاء محمد آل الرشيد في الرياض ، خوفاً من تآمر محمد ولا سيما أنّ له أتباعاً كثيرين في حائل ، لذا عمل بندر على إسترضائه وإرجاعه إلى حائل ، أمّا عُبيد بن الرشيد فقد توفي في حائل عام (١٨٦٩م) عن عمر يناهز الثمانين عاماً مات الأمير بندر مقتولاً بسبب تدخّل قبيلة الظفير بين أفراد أسرة آل الرشيد . .**

***_ الأمير الخامس : محمد بن عبدالله الرشيد الجعفري ، تولّى الأمير محمد بن عبدالله حكم إمارة حائل عام (١٨٧٣) وقد وظّف جهوده لصالح الإمارة ، وتوسيع حدودها وتنمية مواردها ، وإحلال النظام والأمن في أنحائها فكان إداريا حازماً وأميراً عادلاً ، حتى عُدَّ من أقوى حكام حائل ، حتى لُقّب (بمحمد الكبير) إستطاع الأمير محمد بن رشيد إستغلال الفراغ السياسي الذي تركه الإنسحاب المصري من نجد ، وإستغلال الظروف الناجمة عن القتال بين أفراد الأسرة السعودية وسيطرة الدولة العثمانية على مدينة الإحساء في تحقيق طموحاته والسيطرة على شرق ووسط الجزيرة العربية وقد أسهم سكان نجد في تحقيق هذا الطموح حين إبتعدوا عن الصراع الأسري السعودي وما رافقه من تدهور إقتصادي ، وأعلنوا ميلهم لإمارة حائل فقامت بعض التحالفات بين أمراء القصيم ومحمد بن عبدالله آل رشيد ضد بنو سعود وعلى الرغم من عدم إستبعاد وتشجيع إبن الرشيد لها فإنها أدّت إلى تقويض سلطة بنو سعود وتقليص أملاكهم ولم يتأخّر محمد آل رشيد عن نجدة عبدالله بن فيصل بنو سعود بعد أن**

سجنه أبناء أخيه سعود بنو سعود ، مستغلا هذه الفرصة لتوسيع نفوذه ووضع حد لهذه الإضطرابات ، فقد سيّر جيشاً نحو الرياض وأطلق سراح عبدالله بن فيصل بنو سعود مرغماً أولاد أخيه سعود للهرب إلى منطقة الخرج ، بعد ان أتفق معهم على أن لا يعتدون على الرياض ، وعين سالم بن سبهان حاكماً عليها يُعد هذا الإجراء الخطوة الأولى نحو زوال الدولة السعودية الثانية ، وقيام إمارة حائل بدور كبير في تغيير موازين القوى في نجد ، فقد تخلّص محمد بن رشيد من أولاد سعود ، حيث إستغل نائبه في الرياض شكوى من المواطنين قُدّمت ضدّهم ، فقام بقتلهم جميعا ، إلّا عبدالعزيز بنو سعود الذي كان في زيارة لحائل فزجّ به في السجن مؤقّتاً وهكذا كان محمد بن الرشيد بفضل سياسته أن يضم الرياض إلى إمارة حائل ويسيطر على معظم بلاد نجد ، وأن تتبلور علاقات إمارة حائل بشكل واضح مع المناطق المجاورة ومات الأمير محمد آل رشيد أثر أصابته بمرض (ذات الجنب) في عام (١٨٩٧م) وكان عقيما لا يولد له ولد .   .

*_ الأمير السادس : عبدالعزيز بن متعب آل رشيد الجعفري ، حكم إمارة حائل من سنة (١٨٩٧) حتى عام (١٩٠٦م) . وهذا الأمير قد أتبع سياسة تختلف عن سياسة سلفه ، فكان شجاعاً مقاتلاً ولكن تنقصه البراعة السياسية في إدارة شئون الإمارة ، ولقد أبعد أسرة عمه عبيد بن رشيد لعدم ثقته بهم ، وقد جلبت عليه هذه السياسة المتاعب وبقي خلال مدة حكمه بعيداً عن حائل منشغلاً بالحروب لقد أرتكب الأمير عبدالعزيز بن متعب آل رشيد الجعفري خطأً سياسياً آخر أضر بمستقبل الإمارة ، حيث أطلق سراح المحتجزين من بنو سعود في حائل ظنّاً منه أنه ينال القوة في حكمه ، ولكن هؤلاء إنضم بعضهم إلى الأمير عبدالرحمن بن فيصل بنو سعود والقسم الآخر إنضم إلى شريف مكة وفي عهده إزداد إهتمام الدولة العثمانية بالجزيرة العربية ، وساءت العلاقات بين حائل والكويت ، لقد عانت حائل في عهد الأمير عبدالعزيز آل رشيد

الجعفري من بعض الصعوبات تمثلت في قيام بعض الإضطرابات في المناطق القريبة من العاصمة حائل والبعيدة عنها أيضاً كالرياض التي رفضت دفع الزكاة ، تكللت مباغتة خصمه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بنو سعود للرياض وإحتلاله لها عام (١٩٠٢م) ، وكانت سلسلة من المعارك بين الطرفين أختتمت بتقليص نفوذ إمارة حائل وقتله على يد القوات السعودية في شهر نيسان عام (١٩٠٦م) . . .

***_ الأمير السابع : متعب بن محمد آل رشيد الجعفري ، وفي أيامه حدث صراع بين الأسرتين من آل رشيد ، كان من نتائجه إقدام سلطان بن حمود بن عبيد آل رشيد على قتل الأمير متعب آل رشيد بعد تسعة أشهر من تولّيه الإمارة ثم الحق به أخويه مشعلاً ومحمداً ولم ينج إلّا الأخ الأصغر سعود والبالغ من العمر ثماني سنوات . .**

***_ الأمير الثامن : سلطان بن حمود آل رشيد الجعفري ، تولى إمارة حائل من سنة (١٩٠٦ م) إلى سنة (١٩٠٨ م) فقد تدهورت إمارة حائل في عهده إجتماعياً وسياسياً ، فقد شهدت المناطق التابعة لها حرباً أهلية بين القبائل ، وأخذت بوادر الشر تزداد يوماً بعد آخر بسبب فقدان الأمن الناجم عن غزوات أتباع إبن سعود على السكان وعدم قدرة أمير حائل على صدها ، وأصبحت إمارة حائل محاطة بالأعداء من جميع الجهات فمن الشمال قبائل الرولة وإبن شعلان ومن الجنوب الخطر السعودي ومن الشرق إبن صباح ومن حالفه من القبائل ، وقد فقدت إمارة حائل بعض المناطق التابعة له كالجوف ووادي السرحان وأخيراً عالجت قبائل شمّر الموقف أثر تخاذل الامير عبدالله بن متعب ولجوئه إلى الأعداء بترشيح محمد بن طلال آل رشيد أميراً على حائل ، وقد حاول هذا الأمير إنقاذ الوضع وصد الهجمات عن بلاده ، ولكن بعد فوات الأمر فقد سقطت امارة حائل على يد عبدالعزيز بن عبدالرحمن بنو سعود في الثاني من تشرين الثاني عام (١٩٢١ م) بمساعدة الاعداء المحتلين من الغرب .**

.

نسب أسرة آل رشيد الجعفري حكّام حائل :

تنتسب أسرة آل الرشيد الجعفري إلى قبيلة (شُمَّر القحطانية انتسابا وليس نسبا) واما نسب قبيلة شمر القحطانية فقد تعددت الأنساب فيها قيل أن قبيلة شمر يرجع نسبها الى الشاعر (الجرنفش) بن عبدة بن أمريء القيس بن زيد بن عبد رضا (رُضّي) بن جذيمة بن حبيب بن قيس(شُمَّر) بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن (طيء) وأسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن (كهلان) بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن (عابر) وأسمه هود النبي صلوات الله عليه بن متوشلح بن (أور العراقي) وأسمه أورفخشد بن النبي سام بن النبي نوح (عليه السلام) . .

***_ وقيل : أنّ قبيلة شمّر هم من ذرية التُبَّع اليماني أسمه (شُمَّر يرعش) بن إفريقيس مؤسس قارة إفريقيا بن إبرهة بن الرائش الحَميَري السبائي القحطاني ملك اليمن .**

***_ وقيل : هم سُمّو شمّر لأنهم مرّوا على قوم أقوياء فنادى فيهم شيخهم أن (شمّروا عن القوم) أي تنحّوا في طريقكم عنهم فسمّو لذلك .**

***_ وقيل : أنّ مجموعهم من عشائر شتّى ولكنهم أجتمعوا لأجل تأسيس إتحاد عشائري قوي يدحرون به الغزاة فجعلوا بينهم (شميرة) تجمعهم والشميرة هي (ديّة) تأخذ من جميع الأفراد بالمشاركة في دفع غرامة الميّت .**

***_ والحقيقة : أنّ قبيلة شمّر خصوصا آل جعفر يرجع نسبها إلى (الأشراف الجعافرة بني هاشم) من عقب جدنا عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب (عليه السلام) ومن أراد الحقيقة عليه الإطّلاع على امهات المصادر والمخطوطات والمطبوعات الرصينه ومنها ما ذكره ابن شدقم في تحفته ، وما ذكرته الوثائق القديمة التي اعتمدنا عليها في بحثنا الذي بين أيديكم هذا وما جاء بالجزء / ١ . بخصوص (الجعافرة والجربا والضياغم والقشعم ومذحج وطيء وغيرها) وكيف كتب التاريخ عنهم ، وكيف دونت أنسابهم والأنساب الدخيلة عليهم ، والله العالم بخفايا الأمور والحمد لله رب العالمين .**

بيان في نسب آل الرشيد أمراء شمر :

كان بودي أن أفرد أسرة آل الرشيد بموضوع يتضمن ما لهذه الأسرة العربية الكريمة الشريفة من دور بارز ومهم لعبته في أحداث الجزيرة العربية والعراق والشام وساحل عمان المتصالح ، وكذلك في منطقة شيبكوه الواقعة في الجانب الشرقي للخليج العربي ضد الدخلاء والعملاء ممن باع الوطن العربي بما فيه من مقدسات دينية واسلامية وثروات هائلة للأجنبي كي يهدم ويمحو ويزيل عن الوجود كل تراث له صلة بالاسلام والعروبة ، كما حصل ولا زال يحصل الى يومنا هذا في الحجاز عامة والمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة . لهذه الأسرة وعنها توفرت لدينا من الحقائق المعتمدة الموثقة من المنصفين الصادقين لا من الكذبة المحرفين والمزورين المشوهين لتأريخ ومآثر كل من وقف بوجه اولئك الخونة والعملاء ، هذه الحقائق لحجمها الكبير ما كان باستطاعتي نشرها من خلال المواقع والمنتديات ضمن الشبكة العنكبوتية ، ولكن ساكتفي هنا بنشر نسبهم واصلهم الذي تغافل وتجاهل عنه الكثير من المؤرخين والنسابين ارضاء لمن ملأ أفواههم بالسحت الحرام وتطبيقا للأوامر الصادرة لهم من مرجعياتهم الساعية الى طمس وتشويه النسب النبوي الشريف . وأنقل لك اخي القارى الكريم أخطر النصوص الدالة على مدى حرص هؤلاء الحاقدين على الأنساب الشريفة وعلاقتهم بمؤسسات أجنبية خارجية تمدهم بالعون المادي والمعنوي ، يقول الجاسوس ألإنجليزي همفر بمذكراته لقد وضعت الوزارة البريطانية في بداية القرن الثامن عشر خطة دقيقة للقضاء على الدين الأسلامي : .

١ _ تكفير كل المسلمين وإباحة قتلهم وسلب أموالهم وهتك أعراضهم وبيعهم في أسواق النخاسة ، وجعلوا رجالهم عبيدا ونسائهم جواري .

٢ _ هدم الكعبة باسم أنها آثار وثنية إن أمكن ومنع الناس عن الحج وإغراء القبائل بسلب الحجاج وقتلهم .

٣_ السعي لخلع طاعة الخليفة ، والإغراء لمحاربته وتجهيز الجيوش لذلك ، ومن اللازم أيضا محاربة (أشراف الحجاز) بكل الوسائل الممكنة ، والتقليل من نفوذهم .

٤ _ هدم القباب والأضرحة والأماكن المقدسة عند المسلمين في مكة والمدينة وسائر البلاد التي يمكنه ذلك فيها باسم أنها وثنية وشرك والاستهانة بشخصية النبي وخلفائه ورجال الإسلام بما يتيسر . نشر الفوضى والإرهاب في البلاد حسب ما يمكنه .

٥ _ نشر قرآن فيه التعديل الذي ثبت في الأحاديث من زيادة ونقيصة لكي نقتصر في هذه العجالة على بيان النسب الحقيقي الصحيح لآل الرشيد ، كما ذكر السيد ضامن بن شدقم ان (حمدان بن صقر بن محمد بن علي بن مانع بن عطية الحسيني ، قد تزوج من زرقا بنت دليجان بن حميدان بن علي بن رشيد الجعفري؟ ، وانجبها ولدان هما (راشد وناجح) . ومن هنا جاءت العلاقة بين آل جعفر الطيار ، وآل عطية الحسيني .

وكان لآل جعفر الطيار ذرية كبيرة من أربعة الآف فارس مع طيء كما نقله العلامة ابن عنبة الداودي الحسني عن استاذه النسابة ابن معيه الحسني نقول هذه الأسرة تعود بنسبها الى الأشراف الجعافرة عن طريق جدهم الاعلى حميدان بن علي بن رشيد (منه لقب الرشيد) بن عبدالرب بن عبيدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن خليل (منه لقب الخليل) بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الملقب بـ(جريم منه لقب الجعفري) ذكره صاحب مخطوطة الشجرة النعمانية المورخة سنة ٩٢٠ هـ ، بن الأمير أبوعلاق احمد (ذكره العلامة الزبيدي ، والعميدي ، والمقريزي مقتله على يد الظاهر بيبرس سنة ٦٥٢هـ) بن الأمير عبدالله (علم الدين) بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن امير الحجاز جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) . وكما هو متعارف ومتناقل . ان لرشيد إبناء هم عبيد وعلي وحمود كما له اخوه هم عبيدالله وعويد ورشود ، ولرشود ابن اسمه غديفان تنحدر منه أسرة آل غديفان في جزيرة العرب حاليا وغيرها . اما علي له ولدان مطيعان

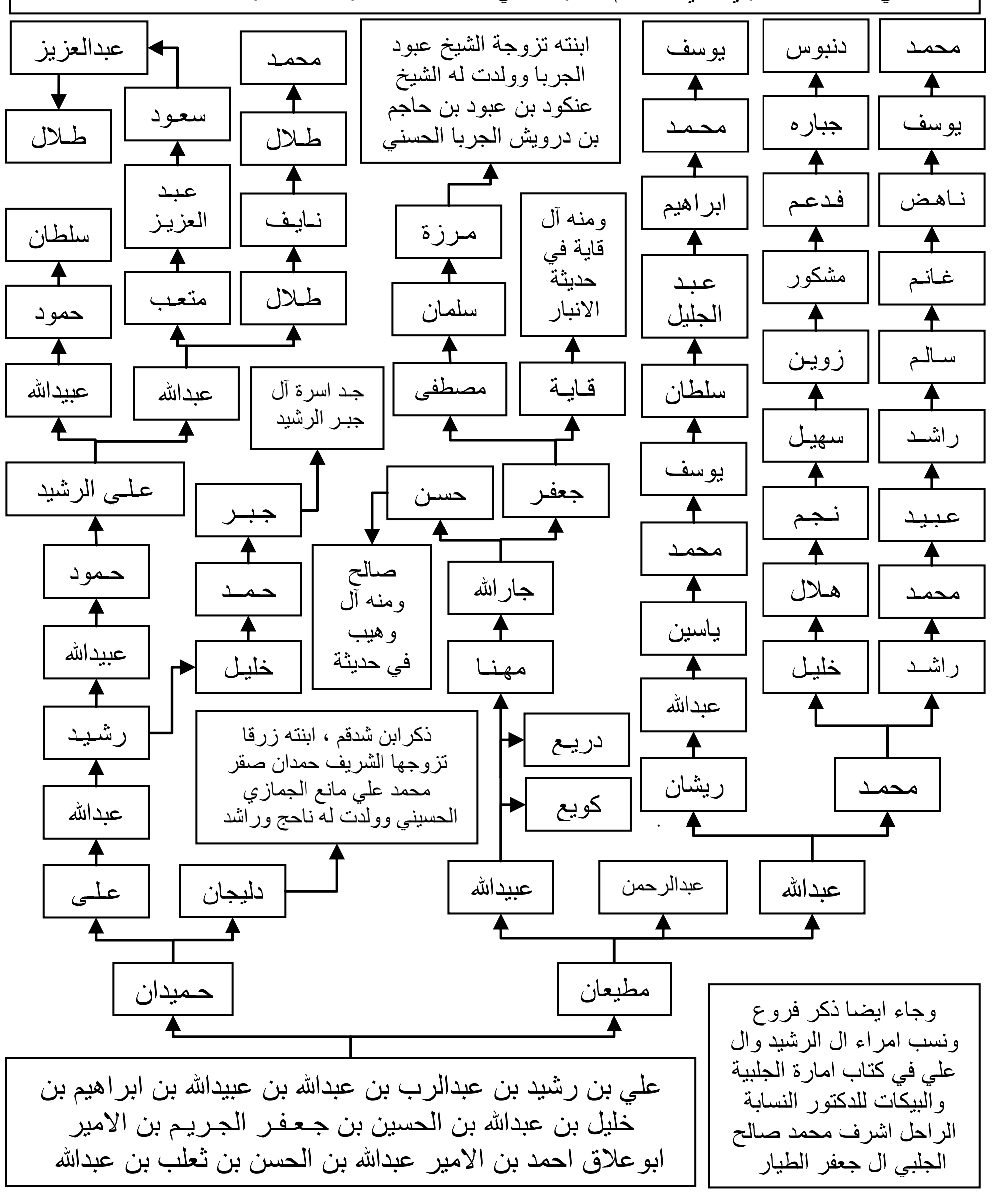
وحميدان بن علي بن رشيد الجعفري فله ذرية في إجعفر الضياغم . أما مطيعان بن علي بن رشيد الجعفري فله عدة أبناء منهم (عبدالله بن مطيعان ومنه أسرة البيكات أمراء الحلة وأخوتهم الجلبية) . اما عبيدالله بن مطيعان وتعرف ذريته بالعبيد في إجعفر الضياغم ومنه أسر كثيرة في العراق ويسكن بعضها في الفرات الأوسط ، والبعض الآخر في حديثة الأنبار ومن فروع مختلفة من ذريته ، ومن ذرية مطيعان بن علي بن رشيد الجعفري ، أم الشيخ عنكود الجربا النموي الحسني المولود في جنوب الحلة بعد زمن قليل من هجرة أجداده إليها سنة ١٢١٢هـ ، وهي من بيت السيد (مصطفى بن جعفر) وجدها (السيد مصطفى) أستقر في الحلة بعد هجرته إليها من حديثة وهو أخ السيد قاية بن جعفر بن جارالله بن مهنا بن عبيدالله بن مطيعان بن علي بن رشيد الجعفري ، الشاهد في وثيقة كتبت في مدينة حديثة الأنبار سنة ١١٢٩ هـ ، وذكر اسمه فيها بالشكل التالي (السيد قاية بن السيد جعفر) . وكما ذكر ابن فندق البيهقي المتوفي سنة ٥٦٥ هـ ، في مخطوطته لباب الأنساب ، قال : الأكَّرع جعفري أخذ لقبه من نفسه وهو (جعفر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن إسحاق) ويعرف عقبه ببني الأكَّرع فهم أبناء جعفر الطيار . وهذا النسب عندنا متوارث ولا نقاش فيه منذ دخول أجدادنا إلى العراق وتربطنا علاقة نسب مع أهل حديثة ونحتفظ بها حتى في مشجراتنا ومدوناتنا ونعرف بعضنا البعض وكذلك نفرق بيننا وبين من لا ينتمي الينا ، ليس حصرا على الأكَّرع ، بل حتى على مستوى آل جعفر شمر عموما . أما أبناء الأكَّرع الأصل هم (آل عمر ، وآل علي ، والهلالات ، وآل كَّروش ، وآل صالح ، وآل عبدالله الجواي ، وأهل المجاوير أبناء محمد الجايف بن طعمه وهم البو عرب والبو حسن والبو ربح والبو حي الله ، وأبناء علي بن طعمه وهم البو باصي والبو فضيل والبو جاسم) . واخوة الاكرع ، الأحيمر وكذلك الجباسة والطوالب ، واما نسب آل الرشيد يقول : النسابة المؤرخ .د. أشرف محمد صالح الجلبي ، في كتابه أمارة الجلبية والبيكات ، الصفحة ١٥٨ : امارة العلي وهم (آل علي وآل الرشيد) اما ال الرشيد فهم

من رشيد من آل خليل (ومنه الخليل) . وقد اساق نفس السلسلة النسبية كما اشرنا في بداية البحث . فآل الرشيد هم أبناء عمومتهم وأقرب الناس لهم وهم أعرف بنسبهم من غيرهم . ويقال ان من آل الرشيد هؤلاء : الدنادشة ، اصحاب السلطة والإمارة القوية التي أقاموها في بلاد الشام ، وأخبارهم ووقعائهم طافحة بها كتب التاريخ ، اشار إليها صاحب كتاب عشائر الشام احمد وصفي زكريا ، ولكن كعادته في المراوغة بالنسبة للأنساب التي ترجع أصولها إلى بني هاشم ، قد أشار اليهم أيضا الدكتور باسل الأتاسي في مداخلة له مثبتة في منتدى الأشراف بتاريخ ٣١_٣_٢٠٠٦م ، حيث قال : (الدنادشة ينتسبون الى عبيد بن الرشيد الجعفري ، وقد إنتقل آل دندش الى العراق من الجزيرة ثم انتقلوا الى بلاد الشام منذ أكثر من ثلاثة قرون ، حيث أستقروا في حوران ، وعرفوا هناك بالفحيليين ، لإستفحال أمر جدهم المسمى فحلا .. الخ) . والدكتور باسل حينما صرح بذلك ، وهو أيضا من المحققين البارعين في النسب وتاريخه وهو رقم صعب لا يستهان به . يذكر هناك معركة في منطقة المشيهد (مشيهد الرمادي) عقب المعركة الدامية الشهيرة التي حصلت بين التجمع الشمري بقيادة زعيمهم غانم الحسان الحسيني وبين القوات العثمانية في عام ١١١٨ هـ _ ١٧٠٦م ، وهذه المعركة تكلم عنها المؤرخ عباس العزاوي بالجزء الخامس من كتابه ـ تاريخ العراق بين احتلالين . تفرعت من عبده قبيلتان هما : عبيدلي في منطقة شيبكوه في ايران ، والعبادلة في ساحل عمان المتصالح . هكذا ذكرهم الدكتور خاشع المعاضيدي في الصفحة ٣٥ من الجزء الأول ، من بعض أنساب العرب اعالي الفرات - والمعروف حقيقة ان الجربا شيوخ شمر هم من أشراف مكة الحسنيين والعبيدليون من أشراف المدينة المنورة الحسينيون . اما العبيدلي وقد ذكرهم المستشرق الرحالة البريطاني اليهودي لوريمر المتوفى سنة ١٩١٤ م بكتابه الشهير ـ دليل الخليج ـ بقوله : (يقال أنهم يدعون انهم من اشراف مكة المكرمة ، وينتسبون وفقا لرواية اخرى لقبيلة عبيدلي من مقاطعة شيبكوه في فارس التي تنسب الى عبدة احدى فروع قبيلة شمر في نجد) . وعلى اي

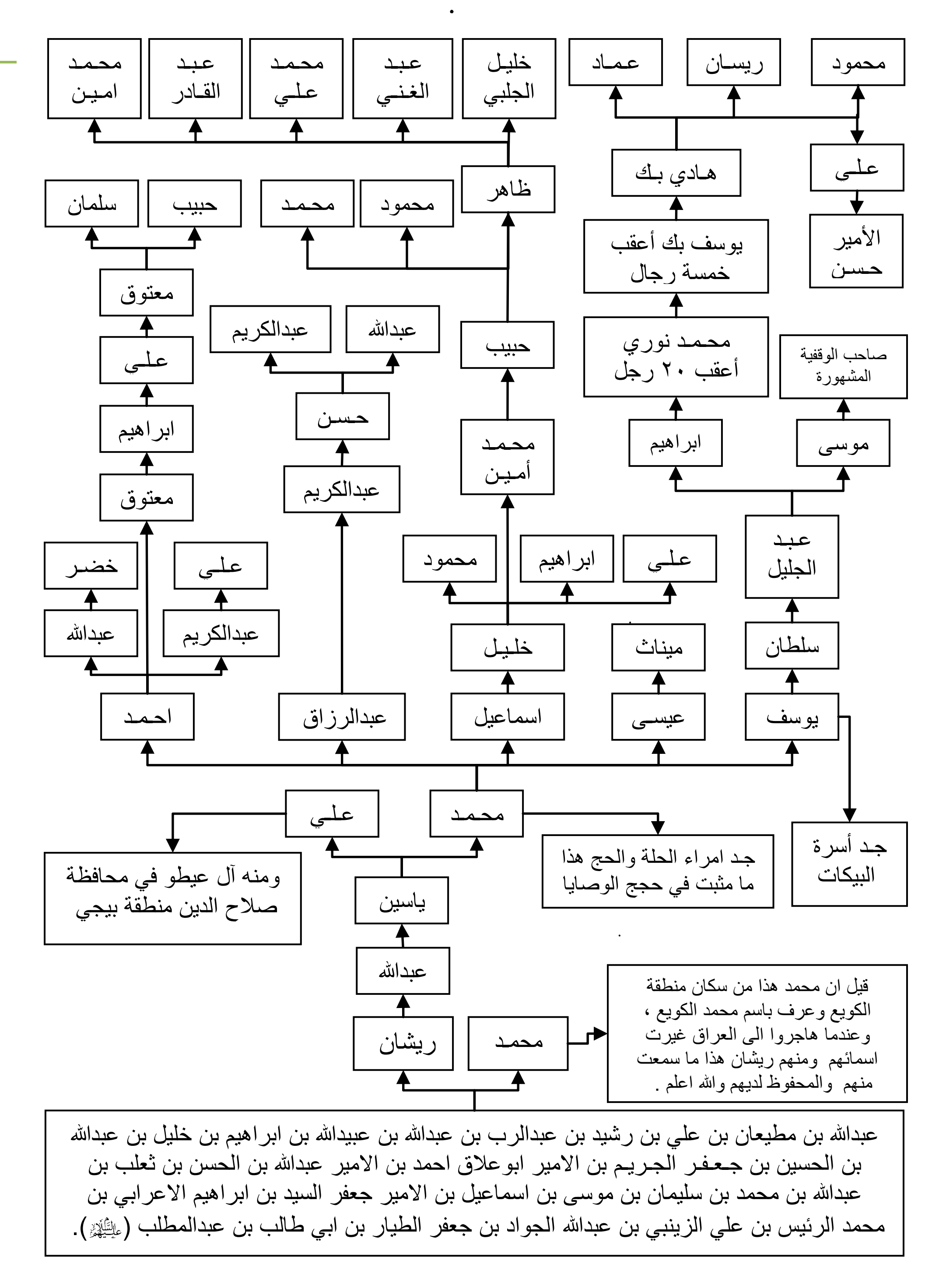
حال فآل الرشيد الخليل ، والبطين العلي ، والعبيد ، والأكَرع ، والأحيمر ، والطالبي في شمر ينحدرون من أبناء جعفر السيد الجعفري أشراف الحجاز واخوتهم الجباسة (الكباسة) آل جعفر . والجربا ينحدرون من محمد ابونمي الحسني أشراف مكة المكرمة . والعبيدليون ينحدرون من منصور بن جماز أشراف المدينة المنورة . والجميع هم أبناء عمومة طالبيين . ولكن من الغريب العجيب ان ترى بعض المؤرخين وكتاب النسب ممن اعماهم الحقد والحسد والغل وكراهيتهم لإهل بيت النبوة ان يتغافلوا عن أي خبر أو نص يشير الى شرافة أولئك الناس ، بل عمدوا الى أساليب التضليل والأيهام واللبس كما يفعل بعض من يسمون أنفسهم بالتيار السلفي المتشدد في أضهار كراهيتهم لأهل البيت أو كل الأحزاب والتيارات التي خرجت من رحم الوهابية التي تبنت تنفيذ كل توصيات الجاسوس اليهودي الصهيوني الماسوني همفر الذي أشرنا الى بعضها في بداية هذا الكلام خلاصة القول : أن آل الرشيد زعماء قبيلة شمر هم من حيث النسب هاشميون جعفريون ينحدرون من صلب جدهم أمير الحجاز جعفر السيد الجعفري الطيار ، ولا يشك في نسبهم إلاّ مصاب بعلة الحقد والحسد ومحرف للحقيقة لصالح قوى دخيلة واجنبية تلاعبت بالتاريخ واحداثه ، وما كان لاحد ان يجرا او يتجرا بتحريف نسبهم لو أنهم كانوا هم المنتصرون على أعدائهم ولكن كما يقال : التاريخ يكتبه المنتصرون هناك ملاحظة هامة : هي ان بعض من آل الرشيد ممن يسكنون اليوم في الكويت او قطر او الامارات يضعون اعمدة نسبهم على شبكات الانترنيت مصدرها ما توارثوه وتلقوه عن طريق التواتر ، وليس من الوثائق الصحيحة أو كتب التاريخ ، خاصة وأن أهم سند اثبات في تحقيق الانساب هو مصادر التاريخ الثابتة والمعاصرة للعلم المراد بحث اعقابه ، حيث ان الخلل بين التاريخ والمتواتر ، هو ان المتواتر يذكر الجدود المشهورة كسلسلة واحدة ، بينما التاريخ يذكرهم عائلة واحدة تتفرع الى ابناء عمومة واقارب وهكذا في رسالة محررة بتاريخ ،٤ـ رجب ـ ١٢٦٦ هـ ، مرسلة من حمود بن عبيـد الرشيد موجهة الى شيخ شيوخ عبادلة عديل

الشيخ سلطان بن عبيد يشكره فيها على ما اجاد به عليه ، ويخبره باستلامه له . كذلك يوكد له فيها بانهم اولاد عم ، بعبارة : (وانتم عيال عم لنا وانتم ذرانا وحنا ذراكم) . هذه العبارات تؤكد صلة القربى بينهم . واما العلي والرشيد انهم يلتقون بالجد المشترك هو جعفر السيد (أمير الحجاز) بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار ، (ومنه ينحدر الجميع آل جعفر) . هذه المعلومات نذكرها احقاقا للحق الذي يسعى كثير من المرتزقة لطمسها او دمجهم بين النسب الجعفري والعلوي ، واقول لهم لقد انتهى دوركم في تسويق التزييف والتحريف واللبس في انساب من رفع الله عنهم ووضعه في غيرهم . فالقافلة تسير في الأتجاه الصحيح ولا يهمها لهث اللاهثين خلفها . هناك ملاحظة مهمة أخرى يجب ألإشارة إليها ، وهي أن أمارة آل الرشيد جائت بعد إمارة آل علي ابناء محمد بن عيسى بن محمد بن صالح بن علي الصغير بن علي الكبير بن عطية بن جعفر بن عبدالله بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن علي بن داوود بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد العالم بن جعفر السيد (أمير الحجاز) واخوتهم آل ضرغام البطاينة ، حيث ظلت الامارة في أسرة آل علي إلى أن إنتقلت إلى أسرة آل الرشيد الجعفري المشار اليهم . أقول : فآل جعفر الطيار فهم فخر لآل البيت الطالبي الهاشمي ، فمنهم آلكرام ألأمراء آل الرشيد . والأكَرع .والأحيمر . وآل علي ومنهم آل مهنا . والبطين . والبيكات والجلبية والعالم . والعبيد والدنادشة . وآل مشكور ، وآلكَوام . والزيدان ، واخوة سلمة الخضيرات . والعبيد العيفار والجدوع والشرهان . وآل الطيار الجوينات وآل الشيخ حسن . وآل ألأمير في بلاد الشام وألأردن وفلسطين . والزيانبة في مصر وغيرهم الكثر . انظر في المبسوط الملحق الخامس الشكل الرقم (٤٨) الرقم (٥٤) والرقم (٥٩) والرقم (٦٠) والرقم (٦١) .

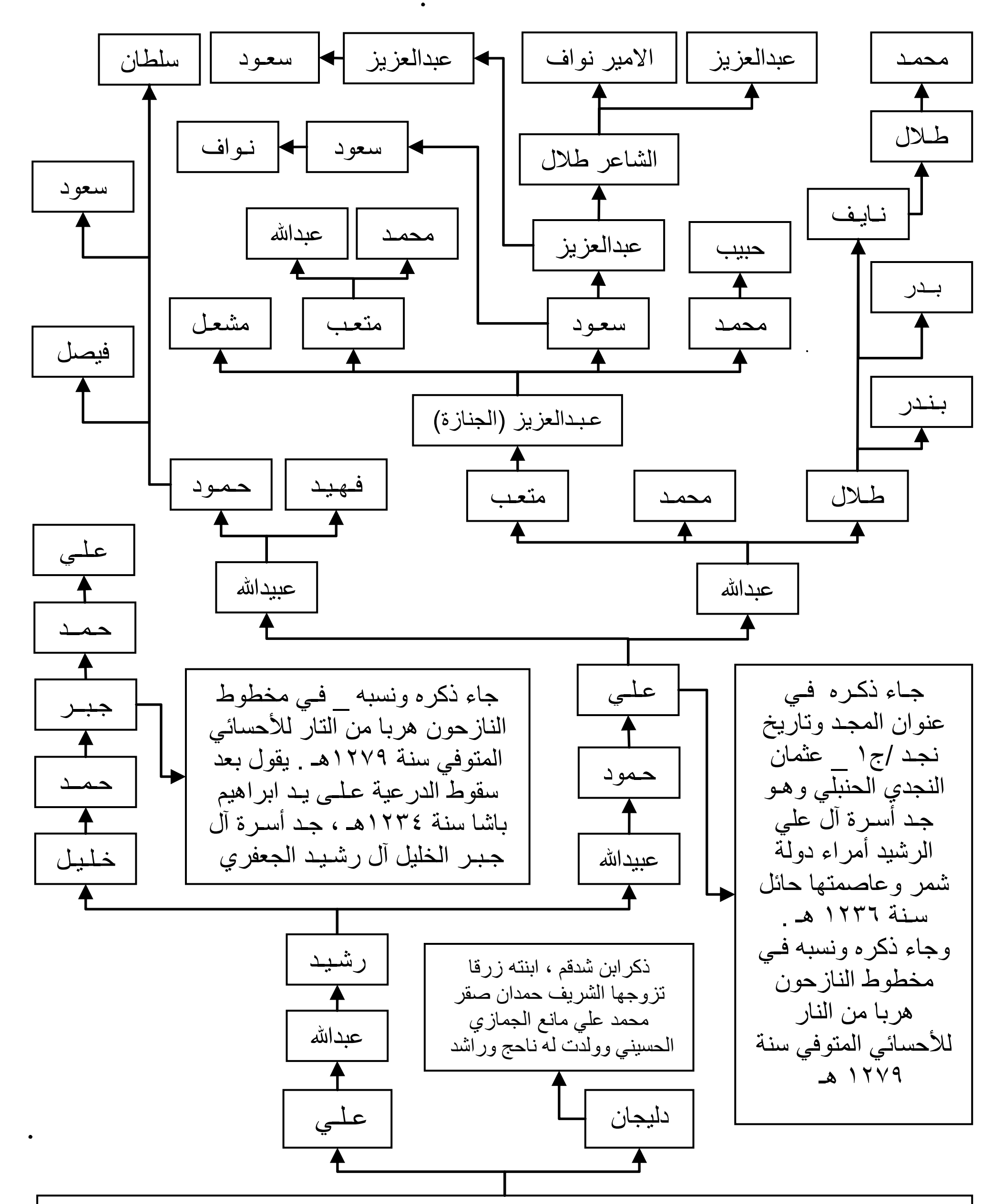
هذا المبسوط الخاص بالجعافرة (ومنهم اسرة امراء حائل آل الرشيد ، واسرة امراء الحلة آل علي الجلبية والبيكات وال العالم) ، وهذا ما حققه الاستاذ المحقق النسابة الكبير السيد علي آل جون الجربا الحسني . الذي فصل بين آل علي العطية الحسينيون أبناء الشريف علي بن مانع بن عطية (جد آل عطية) بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ، ومنهم الشريف حمدان بن صقر بن محمد بن علي المذكور ، تزوج من (زرقاء بنت دليجان بن حمدان بن علي الرشيد الجعفري . التي ذكرها ضامن بن شدقم في تحفته ، فيكون آل علي العطية الحسيني وآل علي الحمدان الجعفري الذي جعلوهم المؤرخين في عمود نسب مشترك بين الطرفين .



مبسوط آل جعفر الضياغم ومنهم آل مهنا والبيكات وآل الرشيد وآل ناهض .



مبسوط حكام وامراء الحلة والحج العراقي الجلبية والبيكات وآل العالم .



مبسوط امراء وحكام حائل عاصمة دولة شمر آل علي الرشيد ، وآل جبر الرشيد . .

لـقــب الأكــرع بالكــاف المقلوبــة :

الأكَــرع ولــقــب الكَــرعة : وأسم قبيلة الأكَــرع ، أسم الأكَرع مذكر مفرد وليس أسم مؤنث كما كتب بعضهم وروج له من لا يفهم بالأنساب وارجع اللقب لأسم الأرض (القرعاء أو الكَرعاء) ولو كان مأخوذ من أسم الأرض القرعاء (الكَرعاء) أو القرعة (الكَرعة) لقيل للقبيلة القرعاء (الكَرعاء) أو القرعا (الكَرعا) بحذف الهمزء أو القرعة (الكَرعة) بالهاء فيصبح اللقب مؤنث وليس مذكر كما هو الحال بلقب الأكَرع وهذا تمام لقب الجرباء فهو لقب مؤنث قيل لهم (جرباء أو جربا أو جربه) نسبة لأسم الأرض الجرباء أو الجربه والبعض ذكر التسمية نسبة لجدتهم أم سالم فلم يطلق عليهم لقب (أجرب) بالتذكير وبغض النظر فالأسم مؤنث ولا يمكن تحويل أسم المؤنث (أسم الأرض) إلى أسم مذكر (أسم القبيلة) ... فالأكَرع أسم رجل واضح وضوح الشمس ولا حاجة للأساطير ومعلوم أن الأكَرع إجعفر أو يعفر (وإجعفر ويعفر هو جعفر بلغة البدو) والموروث لدى حمائل كثيرة من حمائل الأكَرع أنهم من ذرية السيد جعفر الطيار (عليه السلام) ولذا فما ذكره العلامة ابن فندق والمشهور البيهقي المتوفي سنة ٥٦٥ هــ ، في مخطوطته التاريخية لباب الأنساب وقوله جعفر الأكَرع من ذرية جعفر الطيار ، (الأكَرع جعفري ، أخذ لقبه من نفسه ، هو جعفر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق ، ويقال لولاده بني الأكَرع) . وهذا الأصح يوافق الموروث . وأما أنتساب الأكَرع لعبدة شمر فهذا أنتماء وليس نسب وهذا حال كل القبائل البدوية قائمة على الأحلاف المتكونة من أنساب شتى وسوف أوضح وبشكل تفصيلي بين الأكَرع والأقرع وأنسابهم وأماكن سكناهم وتاريخهم بالدليل والبرهان .

.

الفــرق بين الأكَــرع والأقــرع ونسبهما :

مهازل النسب وتشذيبه بالحقائق وايضاحه بالسبب ونسب الأشراف الأكَرع في بلاد الرافدين . هنالك أسماء متشابهة ولكنها مختلفة بالواقع والتنسيب وهنالك فرق بين (الكاف) و الكاف المقلوبة المعجمة (الكَاء) بالأكَرع الأشراف وبين (القاف) الأقرع التميمي والأقرع الحميري وباقي الأسماء المختلفة من قبائل شتى التي تحمل اسم الأقرع وسوف نتطرق إليهم بهذا البحث فيما بعد . سنبين الفرق ولا يختلف عليه عاقل والفرق بينهما بالأسباب والدليل .

*_ أولا الأقــرع بالــقــاف :

١ _ الاقــرع التميمي: هو الأقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي الدرامي ، وقال ابن دريد: اسمه فراس بن حابس ، ولقب الأقرع لقرع كان به في رأسه والقرع : انحصاص الشعر ، وكان الأقرع بن حابس سيد خندف في الجاهلية و العصر النبوي مات بجوزجان من مدن خراسان وذلك في عام ٣١ هـ ، وذكر الرضي الشاطبي أنه مات في معركة اليرموك مع عشرة من أبنائه في خلافة عمر بن الخطاب هو من الطلقاء

٢ _ الاقــرع وأما الأفــرع بالفاء: فهو الأفرع بن الهميسع بن حمير بن سبأ ، قبيل من حمير ويقال لهم الأفروع ، عدادهم في همدان ، منهم الغصن بن الوسيم ، وكان شريفًا ، وجدته كذلك في كتاب ابن سعيد وجاء ذكرهم في كتاب سبائك الذهب .

٣ _ الأقــرع بن عبدالله الحميري: هو الأقرع بن عبدالله الحميري بعثه رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى ذي مران وطائفة من اليمن . (نداء الايمان: الاصابة في تمييز الصحابة) .

٤ _ الأقــرع بن شفي العكي: وهو الأقرع بن شفي العكي عاده رسول الله (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في مرضه لم يرو عنه إلا لفاف بن كرز وحده والله أعلم (١) . عك بن عدنان بن أد جد قديم من أجداد العرب ، تعود أنساب عدة قبائل إليه ، هو عك بن عدنان بن أدد بن

.

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني/ ج١ _ ١١٤ .

مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام) (١) ، عك بن عدنان بن أد جد قديم من أجداد العرب ، تعود أنساب عدة قبائل إليه (٢) . وبعضهم يضيف بين عك وعدنان اسمَ الديث _ ويقال الذيب ، ويقال الريث_ فيكون الديث والداً لعك ، وبعضهم يضيف الحارث ، لكن الصواب هو أن عكاً ابنٌ مباشر لعدنان بن أدد ، وأن الذيب والحارث هي أسماؤه . (قال المرتضى الزبيدي في تاج العروس: "قلت: والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقةً ، ولقبه عك واشتهر به ." ج/٢٧_ ص٢٨١ _ انظر (٣) .

*_ القـول بعدنانيتـه :_ قالوا إنه : عك بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) (٤) . قال الإمام ابن كثير: "تزوج عك في الأشعريين وسكن في بلادهم من اليمن (٥) ، فصارت لغتهم واحدة ، فزعم بعض أهل اليمن أنهم منهم ، فيقولون: عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزد بن يغوث . (ابن كثير. السيرة النبوية) . ويقال: عك بن عدنان بن الذيب بن عبدالله بن الأسد . ويقال: الريث بدل الذيب . والصحيح ما ذكرنا من أنهم من عدنان . قال العباس بن مرداس السلمي . وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد (٦) . وقال مصعب الزبيري:" فولد عدنان بن أدد: معدا ، والحارث ، وهو عك ؛ وأمهما: منهاد بنت لهم بن جليد بن طسم ؛ فكل من بالمشرق من عك ينتسبون إلى الأزد يقولون: عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزد ؛ وسائر عك في البلاد وفي اليمن ينتسبون إلى عدنان بن أدد ، وقد قال العباس ابن مرداس ، يتكثر بهم على اليمن : وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد . وقال ابن إسحاق:" من

---

(١) انظر: السيرة النبوية لابن إسحاق _ ج١_ ص١٩ .
(٢) انظر: القرطبي ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب_ ج١ ص ١٤٢ .
(٣) انظر: مخطوطة غرر الدرر للناشري المتوفي سنة ٨٣١ .
(٤) انظر: السيرة النبوية لابن إسحاق _ ج١_ ص١٩ .
(٥) انظر: القرطبي ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب_ ج١ ص ١٤٢ .
(٦) انظر: البداية والنهاية لابن كثير _ ج ١ _ ص ٨٢ .

عدنان تفرقت القبائل من ولد إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) فولد عدنان رجلين : معد بن عدنان وعك بن عدنان . (ابن هشام . السيرة النبوية) . وقال ابن الكلبي:" فولد عدنان: معداً ، والدّيث ، وأبيا والعي درجاً . وعديناً درج وأمهم مهدد بنت اللهم بنِ جلحب ، من جديس ، فولد الَديث بن عدنان: الحارث ، وهو عكّ . فولد عكّ بن الدّيث: الشاهد ، وصحاراً وهو غالب ، وسُبيعاً درج . وقرناً وهي في الأزد بنو عك . قال البلاذري: وولد عدنان: معد – وبه كان يكنى– والديث ، وأبي ، والعي . وهو الثبت . فولد الديث بن عدنان: عك . ويقال: إنه عك بن عدنان نفسه ، قال الكميت بن زيد الأسدي . كعكٍّ في مناسبها منار إلى عدنان واضحة السبيل . شعر الكميت بن زيد الأسدي (١) . وقال الطبري: كان عك انطلق إلى سمران من أرض اليمن ، وترك أخاه معداً ، وذلك أن أهل حضور لما قتلوا شعيب بن ذي مهدم الحضوري ، بعث الله عليهم بختنصر عذاباً ، فخرج أرميا وبرخيا ، فحملا معداً ، فلما سكنت الحرب رداه إلى مكة ، فوجد معد إخوته وعمومته من بنى عدنان قد لحقوا بطوائف اليمن ، وتزوجوا فيهم ، وتعطفت عليهم اليمن بولادة جرهم إياهم ، واستشهدوا في ذلك قول الشاعر: تركنا الديث إخوتنا وعــكــا.... إلى سمران فانطلقوا سراعا وكانوا من بني عدنان حتــى..... أضاعوا الأمر بينهم ، فضاعا . (الطبري . تاريخ الرسل والملوك) . قال مطهر المقدسي: ولد عدنان : عك بن عدنان ومعد بن عدنان فأما عك فأول من تبدى في البادية . مطهر المقدسي (البدء والتاريخ) . قال الوزير المغربي: عك : الحارث واختلفوا في نسبه ، فقال قوم: هو عك بن عدنان بن عبدالله بن الأَزْد بن الغوث . وقال آخرون ، وكأنه أثبت: هو عك بن الدِّيث بن عدنان بن أدَد . وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الأسدي . كعكٍّ في مناسبها منار إلى عدنان واضحة (٢) . (الوزير المغربي . الايناس بعلم الانساب) قال السمعاني: عك: وهي قبيلة يقال لها: عك بن عدنان أخو

.

---

(١) و (٢) انظر: انساب الاشراف_البلاذري_ تأليف داوود سلوم _ ج١_ ص٣٧٢ .

معد بن عدنان ، حالفوا اليمن ونزلوا في الأشعريين) . السمعاني الانساب .

***ـ الـقـول بقحطـانيتـه : أوردوا أنه عك بن عدنان بن عبدالله بن أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهي ذات المصادر التي أوردت القولين ورجحت عدنانيته . (مصعب الزبيري نسب قريش) . (الامام ابن كثير السيرة النبوية) . (ابن اسحاق السيرة النبوية لأبن هاشم) . (انساب الاشراف البلاذري) (جمهرة النسب لأبن الكلبي) . (تاريخ الرسل والملوك الطبري) . (البدء والتاريخ للمقدسي) . (الايناس بعلم الأنساب الوزير المغربي) . سبب الاختلاف في نسب عك بين العدنانية والقحطانية تكلم العلماء عن سبب وقوع الخلاف في نسب عك بين العدنانية والأزدية ، ومنهم الأشعري القرطبي في كتابه (التعريف بالأنساب) حيث قال بوجود قبيلتين اسمهما عك ، الأولى تنسب إلى عك بن عدنان بن أدد والذين من بطونهم الشاهد وعبدالله ونبت وصحار وغافق وساعد وغيرهم . والثانية تنسب إلى عك بن عدثان بن عبدالله بن زهران . (١) منهم أيضا الشيخ المحقق عبدالرحمن المعلمي حيث قال: (زعم بعضهم أن عبدالله بن الأزد هو (عَدَنان) بفتح الدال وقيل (عُدثان) كما يأتي ، ولا يعرف لعبدالله بن الأزد ابن يقال له عدنان أو عَدثان أو عُدثان ، إلا أنه اشتهر أن عكاً القبيلة العظيمة المشهورة هو عك بن عدنان فكان المعروف أن عدنان هذا هو الأول والد معد ، ولكن عرضت أسباب اقتضت دعوى بعضهم أن عكاً يمانية النسب كما أنها يمانية الدار ؛ فقالوا في نسبها: عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزد ، وكأن من قال:"عَدنان ـ بفتح الدال ـ أو"عُدثان ـ بضم فسكون فمثلثة إنما حاول توكيد تلك الدعوى أن عكاً يمانية النسب (٢) . الْأَقْرَعُ بْنُ شُفَيٍّ الْعَكِّيُّ نَزَلَ الرَّمْلَةَ ، وَتُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، قَالَهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ . حَدَّثَنَا**

---

(١) انظر: الأشعري ـ التعريف بالأنساب ـ ص١٤٨و١٧٦ .
(٢) انظر: حاشية الإكمال في رفع الارتياب المؤتلف والمختلف لابن ماكولا ، تحقيق ـ عبدالرحمن المعلمي ج ٦ـ ص١٥٣ و ١٥٤ .

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِالْبَاقِي الْأَذَنِيُّ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الرَّمْلِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فِهْرِ بْنِ أَبِي كَرِيمٍ الْعَكِّيُّ ، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ، وَلَفَّافٌ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ جَدِّهِمَا ، عَنْ لَفَّافِ بْنِ كُدْرٍ ، عَنِ الْأَقْرَعِ ح وَحَدَّثَنَا أَبِي ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَرْذَعِيُّ ، ثنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فِهْرِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ أَبِي كَرِيمِ بْنِ لَفَّافٍ كَذَا قَالَ: ثنا أُمَيَّةُ وَلَفَّافٌ ابْنَا مُفَضَّلِ بْنِ أَبِي كَرِيمٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ أَبِي كَرِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ لَفَّافٍ ، عَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ شُفَيٍّ الْعَكِّيِّ ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ (ﷺ) فِي مَرَضِي ، فَقُلْتُ: أَلَا إِنِّي مَيِّتٌ مِنْ مَرَضِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): (كَلَّا لَتَبْقَيَنَّ ، وَلَتُهَاجِرُ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ ، وَتَمُوتُ ، وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ) رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رُشَيْدٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ قَادِمِ بْنِ مَيْسُورٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَكٍّ ، عَنِ الْأَقْرَعِ الْعَكِّيِّ ، قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ (ﷺ) ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ عَنْهُ ، حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الْأَوْسَطِ عَلَى ظَهْرِهِ .

٥ _ الاقــرع الغفاري الكناني : الحكم عمرو بن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو عمرو الغفاري أخو رافع ويقال له: الحكم بن الأقرع من قبيلة بني كنانة من بني غفار . (الإصابة في معرفة الصحابة) .

فتوحات الحكم بن عمرو الغفاري . طخارستان ، وفي سنة سبعن وأربعين خرج الحكم بن عمر الغفاري غازيًا بلاد طخارستان قال ياقوت الحموي : الحكم بن عمرو الغفاري هي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، وهى من نواحي خراسان ، وهي طخارستان العليا والسفلى ، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون ، وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخًا ، وأما السفلى فهي أيضًا غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا الحكم بن عمرو الغفاري ، واستطاع الحكم أن يهزم اهلها وأن يفتح جميع أقاليم هذه البلاد وإضافة أنه غنم من أهل هذه البلاد غنائم عظيمة . فتح جبال الغور قال الأصطخري : الحكم بن عمرو الغفاري وهى جبال عامرة

ذات عيون وبساتين وأنهار ، وهى خصيبة منيعة ، وفى أوائلهم مما يلى المشرق قوم يظهرون الإسلام وليسوا بالمسلمين ، ويحتف بالغور عمل هراه إلى فره ، ومن فره إلى بلدى داور ، ومن بلدى داور إلى رباط كروان من عملا بن فريغون ، ومن رباط كروان إلى غرج الشار ومنها إلى هراه ، فهذا الذي يطوف بالغور كلها مسلمون ، وإنما ذكرناها لأنها في وسط الإسلام الحكم بن عمرو الغفاري . ثم إن أهل جبال الغور ارتدوا عن الإسلام ، فلم بلغ ذلك الحكم خرج غازيًا بجيش قويًا استطاع أن يُلحِق بأهلها هزيمة منكرة واستطاع أن يستعيد فتحها وأن يعيد أهل هذه البلاد إلى الإسلام من جديد وكسب المسلمون من هذا الفتح العظيم غنائم عظيمة ووفيرة جدا كما ذكر المؤرخين ، فقال الطبري: الحكم بن عمرو الغفاري وَقَالَ بعض أهل السير: وفي هَذِهِ السنة سنة سبع وأربعين وجه زياد الحكم بن عَمْرو الْغِفَارِيّ إِلَى خُرَاسَان أميرًا ، فغزا جبال الغور وفراونده ، فقهرهم بالسيف عنوة ففتحها ، وأصاب فِيهَا مغانم كثيرة وسبايا . (تاريخ الملوك والرسل) . فتح حبل الأشل خرج غازيًا بإمرا من زياد بن أبيه والي العراق ، وكانت وجهته إلى جبل الأشل ، وحدثت معركة عظيمة انتهت بانتصار المسلمين وهزيمة الترك وكانت الغنائم عظيمة وكثيرة جدا ، وكان مع الحكم بن عمر الغفاري القائد الشهير المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، وغزا معه بعض جبال الترك فغنموا وأخذ الترك عليهم الشعاب والطرق ، فعيي الحكم بالأمر فولى المهلب الحرب ، فلم يزل يحتال حتى أسر عظيمًا من عظماء الترك ، فقال له: إما أن تخرجنا من هذا الضيق أو لأقتلنك فقال له: أوقد النار حيال طريق من هذه الطرق وسير الأثقال نحوه فإنهم سيجتمعون فيه ويخلون ما سواه من الطرق فبادرهم إلى طريق آخر فما يدركونكم حتى تخرجوا منه ففعل ذلك فسلم الناس بما معهم من الغنائم (الكامل في التاريخ) . فتح الصغانيان قال ياقوت الحموي: الحكم بن عمرو الغفاري ولاية عظيمة ما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ ، قال أبو عبدالله محمد بن أحمد البنّاء البشّاري: صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات ، والقصبة أيضًا على هذا الاسم تكون

مثل الرملة إلّا أن تلك أطيب والناحية مثل فلسطين إلّا أن تلك أرحب ، مشاربهم من أنهار تمد إلى جيحون الحكم بن عمرو الغفاري . ثم إن الحكم بن عمرو الغفاري أول من قطع النهر من قادة المسلمين كما ذكر ذلك الطبري وغيره من المؤرخين ، فقال ابن كثير: الحكم بن عمرو الغفاري غزا الربيع ما وراء النهر فغنم وسلم ، وكان قد قطع ما وراء النهر قبله الحكم بن عمرو ، وكان أول من شرب من النهر غلام للحكم ، فسقى سيده وتوضأ الحكم وصلى وراء النهر ركعتين ثم رجع الحكم بن عمرو الغفاري . وقد استطاع الحكم فتح الصغانيان وضمها إلى بلاد الإسلام عندما قطع النهر وبذلك يصبح الحكم من أول الفاتحين في بلاد ما وراء النهر ، وجاء عن فتح الصغانيان قال البلاذري (وحدثني أَبُو عَبْدالرَّحْمَنِ الجعفي قَالَ: سمعت عَبْداللَّهِ بْن المبارك ، يقول لرجل من أهل الصغانيان: كان يطلب معنا الحديث أتدري من فتح بلادك ، قَالَ: لا قَالَ: فتحها الحكم بْن عَمْرو الغفاري) . محنة ووفاة الحكم بن عمرو الغفاري . حين غنم من فتوحاته غنائم كثيرة قسمها بين جند المسلمين المجاهدين فكتب إلى معاوية: إني غنمت غنائم كثيرة ، فما ترى ؟ فكتب إليه معاوية : أن انظر كل صفراء وبيضاء (أي الذهب والفضة) فأصفها لأمير المؤمنين ، واقسم ما سوى ذلك في الجند ، فجمع أصحابه ، فَقَالَ: ما ترون ؟ فَقَالُوا: لا نرى لمعاوية قبلنا حقًا ، فكتب إلى معاوية: إني وجدت كتاب الله أحق أن يتبع من كتابك ، وإني قسمت ما غنمت في الجند ، فبعث إليه معاوية عاملًا فحبسه وقيده ، ومات في قيوده ، فأمر الحكم أن يدفن في قيوده حتى يخاصم معاوية يوم القيامة فيما قيده (تهذيب الكمال للمزي) .

٦ ـ السَّائِبُ بْنُ الأَقْـرَعِ : هو السَائِبُ بن الأَقْرَعِ بن عَوْف بن جَابِر بن سُفْيان بن عبد يَالِيل بن سَالِم بن مالك بن حُطَيط بن جُشَم بن ثَقيف الثقفي . وامه مليكة قال ابن منده ولي أصفهان ومات بها وعقبه بها منهم مصعب بن الفضل بن السائب (١) .

.

---

(١) انظر: الاصابة في تمييز الصحابة ج ـ ٣ـص ١٧ .

والظاهر أنه مات بعيد مقتل عثمان إذ لم يرد له ذكر في حروب الفتنة الكبرى بين على بن أبى طالب ومعاوية ولو كان عاش بعد عثمان طويلا لما تخلى عنه على بن أبي طالب (عليه السلام) . وشهد فتح نهاوند مع النعمان بن مقرن ، وكان عمر بن الخطاب بعثه بكتابه إلى النعمان ، ثم استعمله عمر على المدائن . أخرجه الثلاثة ، وقال ابن منده ، وأبو نعيم: هو ابن عم عثمان بن أبي العاص ، وقد ذكرا نسب عثمان فقالا: عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبيد بن دهمان ، وقيل: عبد دهمان بن عبدالله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط فليس بابن عم له دنيا ، وإنما هما من بطن واحد من ثقيف ، يجتمعان في مالك بن حطيط ، يجتمعان في الأب الثامن ، فلو لم يريدا ابن عمر دنيا لم يكن لتخصيصه بالذكر فائدة .

٧ _ السادة القـرعان : وهم ذرية الشريف السيد حمد الأقرع : ونسبه هو حمد (الأقرع) بن علي بن محمد بن نجم السبعي بن طعمة الثاني بن طعمة الكبير بن أحمد السبعي بن محمد السبعي ابن سراج الدين بن جعفر بن عمر(أبي الذقن)بن محمد بن نوري بن عمر أبي الحسن بن يحيى بن جعفر بن محمد ابن أبا الحسن بن يحيى بن سعد العلبوسي بن محمد بن علي بن محمد بن علي المنتخب ابن جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم (عليهم السلام) .

٨ _ نسب السادة القرعان الموسوية : وهم الشريفان ان السيدان محمد وعمير وعلي الملقبين بالقرعان بن عبدالله بن حسين بن أحمد بن صالح بن بكر بن محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن عبدالله بن حسن بن يوسف بن رجب بن شمس الدين بن أحمد الكبير بن أبا الحسن بن علي المكي بن يحي بن ثابت الملقب بأبو مسبحة بن حازم بن علي بن كاظم بن يحيى بن أحمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق (عليهم السلام) . ومنهم من قال عنهم حسينية : وهم أبناء محمد بن عمرو بن غالي بن سويعد بن حويط بن جماز بن هاشم بن سالم بن مهنا بن داود بن مهنا بن جماز بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن المهنا بن داود أبو

هاشم بن القاسم أحمد بن عبيدالله أبو علي الأمير بن طاهر شيخ الحجاز بن يحيى النسابة بن الحسن أبو محمد جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

***ـ مـصـادر النسب الحسيني :**

١ ـ مخطوط رياض زهر في أنساب قبائل ـ محمد بهجت الدين الزعبي الحسيني .

٢ ـ المشجر الكشاف في معرفة أنساب السادة الأشراف ـ حسين الساده الزعبي ·

٣ ـ كتاب تحفة الأزهار / ضامن بن شدقم الذي اثبت ذرية جماز بن هاشم ·

٤ ـ كتاب موسوعة القبائل العربية ـ للأستاذ . محمد سليمان الطيب ·

٥ ـ كتاب سكان مدينة تبوك ـ للأستاذ . محمد سليمان الطيب ·

٦ ـ كتاب بلادنا فلسطين ـ للأستاذ . د . مصطفى مراد الدباغ ·

٧ ـ القضاء العشائري بين الماضي والحاضر ـ للأستاذ أحمد أبو خوصة ·

٨ ـ قاموس العشائر في الأردن وفلسطين ـ حنا .

***ـ مكـان وسكـن القـرعان : ذكرت المخطوطة المئات من ذرية هؤلاء الثلاثة وهم اجداد قـرعان صعيد مصر والذين سميت بأسمائهم معظم نجوع القرعان وقيل في نسبهم أنهم ابناء ابراهيم المرتضى هم :**

١ ـ أبناء محمد الأقـرع هم (حمد وفياض وحسن وعواد ومنصور) عاشوا في البادية السورية وفي المملكة العربية السعودية ، ومنهم في مصر في محافظة سوهاج وقنا .

٢ ـ أبناء عمير الأقـرع هم (حمود وسلمان وعتيق وسالم) . وابناء سالم يقال لهم النواقة يعيشون في السعودية في مدينة وجه وضباء وتبوك .

٣ ـ أبناء علي الأقـرع : يعيشون في السعودية في الجنوب مع قبيلة القحطان ومنهم في الاردن في مدينة الطيبة ، والطفيلة ومنهم في مصر في نجع حماد في محافظة قنا وفي سورية ، ومنهم من هاجر الى الحبشة ومن حبشة الى تشاد واختلطوا مع السكان .

***_ معنى القـرعان جمع الاقـرع : وهم (عمير وعلي ومحمد) :**

***_ قـبـيـلـة الـقـرعـان : كلام عام حول من حمل اسم القرعان ، القرعان قبيلة منتشرة في جميع انحاء الوطن العربي وليس كل من يسكن قرى القرعان من الهوارة ولكن بعض العائلات وانا اعلم ان القرعان في الوطن العربي ليسوا قبيلة واحدة بل هناك قرعان الحويطات وقرعان بني عطية والقرعان الاشراف والقرعان الهوارة بل والعديد من القرعان الاخرين المنتشرين في السعودية والاردن وسوريا وفلسطين ومصر والسودان وتشاد واريتريا واعداد هم في كل قطر مذكور غفيرة جدا وقرعان مصر مذكورين في جميع المخطوطات بانهم اشراف مختومة من بعض مشايخ العشائر وخادمي السجادة الرفاعية من السعودية وسوريا والكويت تذكر قرعان مصر واما كنهم في مصر بانهم اشراف بل وجدودهم مسجلون بنقابة اشراف مصر وقرعان نجع حمادي مصنفون هوارة ويعتزون بهذا النسب الذى هو مثار للفخر في الصعيد المصري والقرعان بطن من الحويطات (العمارين : ويتألفون من الحمائل التالية : (البصابصة ، الجرايرة ، القرعان ، الحوامدة ، الفليحات ، السمامتة) . من بن حسن بالأردن . وتتعدد الرويات في أصل القرعان فمنهم من يرى انهم قبائل بربرية اختلطوا بالعنصر الزنجي واخرون يذهبون الي انهم عرب قدموا من الجزيرة العربية واختلطوا بالسكان المحليين واخرون ينسبونهم الي عرب اليمن على انه من الراجح ان القرعان هم قوم من العرب فالدماء العربية واضحة في هذه القبيلة والعادات والتقاليد اذا تعمقت فيها تجد انها في غالبها عربية ، استقر القرعان حول البحيرة المعروفة اليوم ببحيرة تشاد وشاركوا في تكوين مملكة (كانم) ، وهي من اوائل الممالك التي اعتنقت الاسلام وعملت علي نشره في افريقيا والقرعان قوم عرفوا بشدة التدين واينما حلوا كانوا يؤسسون الزوايا والخلاوي ولهم وجود كبير اليوم في تشاد والسودان والنيجر وافريقيا الوسطى واستقر عدد كبير منهم في الاراضي المقدسة بالحجاز وفي السودان نجد ان القرعان يتمركزون في كردفان حيث يتبعون الى نظارة الحمر ويمتد وجودهم**

في جميع ارجاء السودان ويعتبر الشيخ عبدالرحيم البرعي الاب الروحي للحركة الصوفية من ابرز ابناء هذه القبيلة بالسودان . كما يتواجد القرعان في الأردن والشام ويعرفون بعشيرة القرعان وفي السودان نجد ان القرعان يتمركزون في كردفان حيث يتبعون الى نظارة الحمر وهناك مخطوط مقيدة بالسجادة البكرية تحت رقم ٣٧ . ذكر نسب قرعان صعيد مصر بأنهم أشراف وذكر بان محمد الدمرداش تزوج من تمازم بنت همام وأعقب منها ثلاثة (عامر وعلي وحسن) وقد ذكرت وثيقة الدمراني ان عربان القرعان من بني عمران من قريش وامرائهم الأمير عامر القرعاني والأمير عرقان القرعاني والأمير الزناتي القرعاني والأمير عمر القرعاني والأمير علي والأمير الخرافي .

*_ الحرجة بالقرعان : وينتسب أهلها إلى عرب قبيلة القرعان ويتبعها عدة نجوع ومن عائلاتها (الهلالي _الشعاروة_ عيسى_ حمد_ آل مخلوف_ العمارين_ الصوابر_ الحقوقة) وغيرهم . قرية القرعان : أصلها من توابع برديس ثم فصلت عنها ومن عائلاتها (الهوارة وهم عائلات عرقان وهم فروع (الهرايدية _فراج _عرابي _ القط) وغيرهم من العائلات . أما نجوع القرعان فهم (نجع العساكرة_ نجع جاويش _نجع سليم _نجع الطود _نجع أحمد _نجع الذيوحة _نجع الخمايسة _نجع المشاودة _نجع العوايسية _نجع العمامرة _نجع حزين _نجع الرملة _نجع المعيري _نجع اسماعيل _نجع أبوالحسن الشرقى _ نجع أبوحسن الغربى _ نجع الخلبوصى _ نجع الزناتي _ نجع العزبة _ نجع العريان _ نجع البهنسى _ نجع عشماوى _ نجع الحرامى) وللقرعان فروع في قنا بنجع حمادي وهم هوارة والقرعان لهم فروع بالشام والسعودية والسودان أما في سيناء فهم ضمن الحويطات وفى الصعيد من الهوارة والحويطات في الصعيد (سوهاج وديروط) من الهوارة .

٩ _ السادة الأشراف القرعان الحسينية : وهم أبناء محمد بن عمرو بن غالي بن سويعد بن حويط بن جماز بن هاشم بن سالم بن مهنا بن داود بن مهنا بن جماز بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن المهنا بن داود أبو هاشم بن القاسم أحمد بن عبيدالله أبو

علي الأمير بن طاهر شيخ الحجاز بن يحيى النسابة بن الحسن أبو محمد جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

١٠ _ نسب السيد علي الأقـرع : وهو علي بن مسعود بن أبي المعالي بن مسعود بن الفضل بن طاهر بن المطهر بن محمد بن عيسى بن محمد بن جعفر بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . (١) .

***_ مـعـركـة الـقـرعـاء : في سنة ١٣٠٦ هـ ، الموافق ١٨٨٩م ، بدأ الخلاف بين أمير حائل محمد الرشيد الجعفري ، وأمير القصيم حسن بن مهنا أبا الخيل . ايذانا ببداية التحالف بين أمير بريدة حسن بن مهنا وأمير عنيزة زامل بن سليم . وكانت بداية الشرارة كما ذكر عبدالله البسام ومحمد العبيد في تاريخهما حول زكاة بعض المناطق التابعة للقصيم والتي كانت زكاتها تدفع لأمير بريدة حسن بن مهنا أبا الخيل فأرسل ابن الرشيد الجعفري عماله ليأخذوا زكاتها فحصل بينهم وبين عمال أمير بريدة حسن بن مهنا نزاع حول ذلك فكانت سببا في بداية العداوة ، وقد دفع حسن بن مهنا خروجه عن تحالفه مع الأمير محمد الرشيد إلى ان كتب الى عبدالرحمن بن فيصل يحرضه على ابن سبهان الذي عينه ابن الرشيد أميراً على الرياض ويحرضه على التخلص منه ويعده بمناصرته وقد دبر حيلة استطاع بها القبض ابن سبهان . وكما كان متوقعا لم يقف الأمير محمد الرشيد موقف المتفرج ازاء القبض على ابن سبهان فجهز جيشا ، وتوجه به من حائل الي الرياض في مستهل عام ١٣٠٨ هـ ، واستطاع أن يتفادى أهل القصيم في مسيرته . وحينما وصل الى الرياض خرج وفد للتفاوض وكان رئيس الوفد محمد بن فيصل ومعه ابن أخيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن وعبدالله بن عبداللطيف واتفقوا علي ان يطلق سراح ابن سبهان مقابل ان يطلق الأمير محمد**

.

---

(١) انظر: كتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب/ ص ١٠٣_ابن فندق المشهور بالبيهقي سنة ٥٦٥ هـ .

الرشيد من كان عنده من بنو سعود لمن كانوا قد وفدوا عليه عام ١٣٠٧ هـ . وبعد هذا الإسهاب الطويل فيما يخص نسب (الاقرع بالقاف) وقد اتضح ان هذه العشائر والاسماء هذه متمسكين بلفظ (الاقرع بالقاف) ولم يذكروا أسماً او لفظاً يخص (الأكَّرع بالكاف المقلوبة) ، فمن هنا نفهم أن (الاقرع بالقاف) غير (الأكَّرع بالكَّاء) فكلاهما من أنساب مختلفة فمنهم سادة أشراف ومنهم عوام . فمن يقول إن الأكَّرع بالكاف المقلوبة (الكَّاء) هم من ذرية (الأقــرع بالقاف) بن حابس التميمي فهذا لا يفهم ابجديات النسب فالأولى بهم ان يتم كتابة نسبهم بالأقرع التميمي فيطغي لقب تميم على الألقاب الاخرى كالشمري والقحطاني وغيرها ، لأن الأقرع بن حابس من تميم وتميم من عدنان لا من قحطان ففهموا المقصد تصلوا إلى ساحة المطلب . أو من ذرية الأقرع المختلفة الذين ذكرناهم في النقاطِ السابقة فأيضاً يطغي عليهم اللقب السابق للأقرع فمثلاً يتم ذكرهم بالأقرع (التميمي ، العكي ، الثقفي ، الحميري ، الحسيني ، الموسوي ، الغفاري الكناني وغيرها) . فنسب الأقرع غير نسب الأكَّرع ففهموا ، فإذا تمسكوا أبناء الأكَّرع في بلاد الرافدين بأنهم من ذرية الأقرع فعليهم ان يحددوا أيّ أقرع هم ؟ . هل هم من الأقرع (التميمي ، العكي ، الثقفي ، الحميري ، الحسيني ، الموسوي ، الغفاري ، الكناني وغيرها) ؟ . حتى نعرف نسبهم الحقيقي وينكشف ويصبح نسب جلي لا غبار عليه .

***_ الأكَّــرع بالكاف المقلوبة (الكَّاء) : الأكَّرع وهذا لفظ يخص نسب عشائر الجعافرة الطيارون الهاشميين في بلاد الرافدين في العراق حصراً وهم من نسل جدنا جعفر بن ابي طالب الطيار (عليه السلام) . ولأنقصد كُل مَنْ حمل اسم ولقب الأكَّرع بأنه من ذريةِ جدنا جعفر الطيار وهو من الاشراف الجعفريين ، فبعض العشائر التي حملت اسم الأكَّرع هم ليسوا من ذرية الأكَّرع أصلاً وإنما هم حلف مع عشائر الأشراف الأكَّرع الجعفريين حلف راية ومشيخة فتأملوا . وأما من يَرجع جميع من سكنِ جبل أجا وسلمى (جبل**

شمر) ومن ضمنهم الأكَّرع ومن تحالف معهم بحلفِ الراية والمشيخة إلى شمر فهذا من مهازلِ العلم ومن مضحكات الفهم ولا يختلف بهذا الأمر اثنان من العقلاء .

فالأكَّرع لا دخل لهم بشمر لا من قريب ولا من بعيد فـ(شمر) هو حلف قبلي يضم الهاشميين الحسينيون والجعافرة الطيارون والقبائل الطائية الشمرية . ذكر ابن عنبة في (١) حيث قال : (وبنو الطيار بادية كثيرة حدثنا الشيخ تاج الدين أبو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني النسابة عن رجل منهم ورد الحلة أيام حكم الأمير سليمان ابن مهنئ بن عيسى أمير طي بها أنه قال: ((نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنئ نحن من أربعة آلاف فارس نحفظ أنسابنا وننكح في أعراب طي ولا ننكحهم ، لكن أكثرهم يجهلون أنسابهم ولا يعرفون اتصالهم ويكتفون أنهم من ولد جعفر الطيار وهم يعرفون بعضهم بعضا ، ويفرقون بينهم وبين من لا ينتهى إليهم هذا ما حكاه الشيخ (رحمه الله) . نسب ابن مهنا وتاريخه _ وهو حسام الدين مهنا بن عيسى مهنا بن مانع بن حديثة بن عضية بن الفضل بن ربيعة بن حازم بن علي بن المفرج بن دغفل بن الجراح الشامي الطائي التدمري . (المعروف أيضاً باسم مهنا الثاني ؛ وُلد بعد عام ٦٥٠هـ ، وتوفي في ٨ ذو القعدة ٧٣٥ هـ/ ٢٩ يونيو ١٣٣٥م) ، محمد موسى الشريف سنة (١٩٩٥م) ، انظر الى (٢) . صاحب تدمر وأمير العرب (قائد البدو) تحت حكم سلطنة المماليك . وقد شغل المنصب من عام ١٢٨٤ حتى وفاته ، وقد خُلِع وأُعيد إلى منصبه هذا أربع مرات راجع (٣) . وبما أنه كان زعيم عشيرة آل الفضل التابعة لقبيلة طي ، والتي هيمنت على بادية الشام ، فقد كان يُمارس نفوذاً كبيراً على البدو . وهو كما وصفته المؤرخة أماليا ليفونيا بأنهُ كان (أكبر وأبرز أمراء الفضل) خلال عصره .

.

---

(١) انظر: كتاب عمدة الطالب في أنساب ابي طالب ص٥٧ _ للابن عنبه الحسني _ توفي_ ٨٢٨ هـ .
(٢) انظر : المختار المصون في أعلام القرون _ صفحة ٢٤٣ و٢٤٤ . ابن حجر العسقلاني (١٣٤٩هـ) .
(٣) لنظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / ج ٤ . دائرة المعارف العثمانية . صفحة ٣٦٨ و ٣٦٩ .

*_ مـلاحـظـة : اذا دخل أربعة آلاف فارس من السادة الاشراف بنو الطيار مع طي في زمن الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى مهنا اي قبل(٧٠٨ سنوات) ، كم عشيرة !!!!!!! أصبحوا الأن مع طي ؟ . !!!!!! وكم شخص أصبحوا الان ؟ . فلوا فرضا كل شخص من هؤلاء الأربعة آلاف فارس بقى يُعقب ولد واحد إلى ما قبل ٣٠٠٠ سنة لأصبحوا الان أربعة آلاف عشيرة جعفرية طيارية !!!!!! ، ولو فرضا ماتوا منهم ألفين شخص إلى ما قبل ٣٠٠٠ سنة لأصبحوا الأن ألفين عشيرة !!!! ، ولو أخذنا ربع العدد لكانوا الأن آلف عشيرة !!!! . فلو قمنا بالحساب العالي لهذا العدد واسقطنا منهم ٥٠٠ شخص بين مات ولم يعقب وبين من تزوج وانجب بنات فقط ، فسيبقى العدد ٣٥٠٠ فارس ، ورجعنا قبل(٧٠٨ سنوات) عملنا (معادلة رياضية ٧٠٨ سنوات نقوم بطرح ٣٠٠سنة منها يبقى ٤٠٨ سنة) . فقبل ٤٠٨ سنة لكانوا ٣٥٠٠ عشيرة ، لأن أكيد بعد ٤٠٨ سنة هؤلاء ٣٥٠٠ فارس أصبحوا عشائر كبيرة ، ولوا قمنا اليوم بحساب ٣٥٠٠ عشيرة قبل ٤٠٨ سنة كم عشيرة الان أصبحوا ، فنعطي فرض ان كل عشيرة من هؤلاء قبل ٤٠٨ سنة تعدادها ٢٠٠٠ فارس فنضرب ٢٠٠٠ فارس في ٣٥٠٠ عشيرة يساوي ٧٠٠٠٠٠ عشيرة الأن . فأين هذه (٧٠٠٠٠٠ سبعمائة الف عشيرة) من الجعافرة الطيارون الأن مع طي !! . الجواب: كلهم انصهروا مع طي ولقبوا باسم شمر ومنهم عشائر الأكَرع في وسط وجنوب العراق . ومنهم من خلط الجميع فسموهم بشمر نسبة إلى جبل شمر في حائل ولأدخل لهم بنسب (شمر بن عبدجذيمة القحطاني) .

*_ الكَريش أو الكَروش أو القريش : المعلوم ان الكَريش اسم القبيلة المعروفة قريش وهناك كثير من السادة الأشراف من ذراري الرسول (ﷺ) تلقبوا بهذه الكلمة منهم محمد الكَروشي من ذراري زيد بن علي بن الحسين(عليه السلام) ، ومحمد الكَرش(بني الكرش) من ذراري حسين الاصغر بن علي بن الحسين(عليه السلام) ، وزيد الكَراش من ذراري علي الاصغر بن علي بن الحسين (عليه السلام) ، وعلي الكَرشي من ذراري الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، وكَروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن

محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي العزيز بن جعفر الأكّرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الأكّرع الجعفري جد (الأكّرعين) ، فهم آل كَروش رؤساء قبيلة الأكّرع الذين قدومهم من الجزيرة العربية ودخولهم الى منطقة الفرات الأوسط في العراق هم من السادة آل جعفر الأكّرع من ذراري علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب الهاشمي (عليهم السلام) . من أين جاء لقب الأكّرع ؟ أبناء الأشراف من نسل جعفر الطيار ذي الجناحين الهاشمي . (الفرق بين لقب الشريف الأكْرَع الجعفري الطيار ، ولقب قبيلة الأكَرع (الأقرع) الشمرية كتابة وأصلاً ومعنى وزماناً ومكاناً ؟) . جاء في الآية القرآنية ٦٤ من سورة النمل ، وكذلك الآية ١١١ من سورة البقرة ، ((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) . المعروف ان السيد الشريف هو كل من يرجع نسبه الى هاشم جد النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) ، وهاشم (عليه السلام) جد ابي طالب والد الأمام علي وعقيل وجعفر الطيار ، وحينما طرح سؤال على المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) حول كيفية أثبات النسب الهاشمي ، فأجاب أما بالشياع أو بالدليل والبرهان . هنا أجيب على الأسئلة المطروحة وبرهانها وثيقة محققة من آية الله العظمى العلامة النسابة السيد المرعشي النجفي (ق . س) وعلق على الكتاب السيد مهدي الرجائي . تعريف ومعنى أكرع في معجم المعاني الجامع معجم العربي (عربي) . (أَكْرَعَ : فعل) _ (الكَرْع : صوت الماء حين الشرب) _ (أَكْرَعَ أوردوه إبلَهم الماء فكرعت) _ (أَكْرَعَ القومُ : أَصابوا الكرَع) . كرَعَ فِي الْمَاءِ : مَدَّ عُنُقَهُ وَتَنَاوَلَ الْمَاءَ بِفَمِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَهُ بِكَفَّيْهِ أَوْ بِإِنَاءٍ . كرَعَ مِنْ مَنَاهِلِ العِلْمِ : تَعَلَّمَ بِرَغْبَةٍ زَائِدَةٍ وَشَغَفٍ ، والأكّرع هو يتعلم من مناهل العلم برغبة عارمة وشغف أي برغبة وحب للعلم ومناهله . أكّرع القوم : وجدوا ماءً ، فأوردوه ماشيتهم . من الذين حملوا لقب الأكّرع (الكّاء) أي بالكاف المقلوبة لا بالقاف والذي معناه مأخوذ من الفعل كّرع ، يكّرع فهو كّارع ومن يقوم بذلك يُدعى الأكّرع ، ومعناه من يشرب من مناهل العلم بقوة . ومن الذين حملوا هذا

اللقب هو (جعفر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن أسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) فالسيد جعفر الأكَّرع الزينبي الجعفري الطيار عاش تقريبا قبل سنة ٤٧٥ هـ . ومن الذين حملوا لقباً قريباً من هذا اللقب رسماً وكتابةً مع اختلاف في المعنى وفي أصل الكلمة التي تم اشتقاق اللقب منها فضلاً عن اختلاف المكان والزمان ، وهم الأكَّرع . اما قبيلة الأكَّرع أغلبها عشائر طائية قحطانية ، أخذوا تسميتهم من الكَّرعة وليس من (كَرَعَ) ، والتي تعني من مد عنقه في الماء وشرب دون ان يستخدم اناء ودون ان يستخدم كفيه لشرب الماء ، ولا من (كَرَعَ العلم أي من تعلم العلم برغبة وشغف) بل مأخوذ من اسم منطقة تسمى الكَّرعة ، والكَّرعة هي أرض واسعة ممتدة بين النجف في العراق وحائل في المملكة العربية ، وهذه التسمية حديثة أي قبل أكثر من ٤٠٠ سنة تقريبا ، اذن تسمية السيد جعفر الأكَّرع الجعفري قبل أكثر من ٩٠٠ سنة فيما لقب قبيلة الأكَّرع في العراق قبل أكثر من ٤٠٠ سنة . تقول بعض المصادر ان الأكَرع هي قبيلة مجموعة من العشائر المختلفة وهي فرع من طيء هجروا أرضهم لعوامل اقتصادية تتعلق بالجفاف بسبب قلة الأمطار وقلة الماء والأراضي الصالحة للزراعة وزيادة اعدادهم وحدوث صراعات متكررة دامية بسبب قلة الماء والمطر بسبب الجفاف مما دفع القبائل والعشائر الى الهجرة صوب العراق والشام وغيرها ، ومن الذين اتجهوا صوب العراق ذهبوا باتجاهين ، اتجاه نحو منطقة الناصرية جنوب العراق وفيهم فرع من السادة الأشراف من آل جعفر الطيار الهاشمي ، واخرون اتجهوا نحو الفرات . وسكنوا منطقة الدغارة من نواحي (الديوانية) وأيضاً فيهم فرع من السادة الأشراف آل جعفر الطيار ، ثم انتقل البعض منهم الى أماكن أخرى في العراق بحثاً عن الماء والأراضي الصالحة للزراعة ، وكان رئيسهاً خليفة بن علي من آل جعفر الطيار ، فهذا التحالف العشائري الذي كان معقوداً بين عشائر مختلفة كانت تسكن منطقة حائل ، الساكنين في منطقة جبل شمر ، وكان أسم

هذا التحالف (تحالف شمر) مأخوذة من أسم جبل يسمى جبل شمر ، ويقع جبل شمر في منطقة حائل الواقعة الآن في المملكة العربية . وقد كتب المرجع الديني اية الله العظمى العلامة النسابة السيد المرعشي النجفي (ق .س) (١) جاء فيه الاكَرع جعفري هو جعفر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن أسحاق ويعرف عقبه ببني الأكَّرع فهم اولاد جعفر الطيار . ومن الذين حملوا لقب الأكَّرع من نسل جعفر الطيار بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليه السلام) .

***_ حـلـف شـمـر : شـمّـر قبيلة عربية أصلها من حائل في نجد. تنتشر القبيلة أيضاً في عدة أقطار مثل الكويت والعراق وسوريا والأردن وسلطنة عمان وقطر والإمارات ، إضافة إلى أقطار أخرى . تكونت قبيلة شمر من حلف قبلي قبل خمسة قرون تقريبا شمل قبائل أبرزها عبدة وزوبع (خرصة) والأسلم من طي ، راجع كتاب (أنساب العرب _ سمير عبدالرزاق قطب _ منشورات مكتبة دار البيان _ صفحة ١٤٨) .**

***_ جـبـل شـمـر : جبل شمر أو جبال شمّر منطقة جبلية حصينة في شمال غرب السعودية . يميز المنطقة جبلان هما جبل (أجا وسلمى) ، وتقع جبال رمان الأحمر ورمان الأسمر بها لتشكل سلسلة جبال شمّر ، يعود اسم هذه السلسلة إلى قبائل شمّر المختلفة في أنسابها ، يحدها الحجاز من الغرب والمنطقة الشرقية من الشرق . وإلى الشمال تقع صحراء النفود ، أهم مدنها حائل وكانت تعتبر عاصمة المنطقة ، كانت قراها عديدة ، منها قفار وقبة وبقعاء وسميراء ، كما يليها من الشرق وادي المليح المعروف باسم شعيب (المليحية) . كذلك يليها في الشمال الغربي بعد النفود الكبرى جوف آل عمرو أو وادي السرحان ، جاء في (٢) تمتد جبال شمّر على مسافة مئة**

.

---

(١) انظر: مقدمة لكتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب _ الكتاب موجود في أضخم مكتبة في الشرق الأوسط ، لمؤلفه العلامة البيهقي المعروف بأبن فندق المتوفى سنة ٥٦٥ هـ .

(٢) انظر: تاريخ نجد الحديث وملحقاته _ أمين الريحاني ، النبذة الأولى _ صفحة ١٧ .

كيلومتر ، وعرضها ما بين خمسة وعشرين إلى خمسة وثلاثين كيلومتراً ، ويبلغ ارتفاع بعض قمم هذه الجبال حوالي ألف وثلاثمائة وخمسين مترا . تتكون جبال شمر من الصخور النارية القاسية وتكتسي غالبها باللون البني الارجواني من مادة الجرانيت .

*_ اما نسب شمر فهو : من المعلوم أن مسمى شمر جاء نسبة إلى شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

إلا أن هذا الاسم (شمر) لم يقتصر على أبناء شمر بن عبد جذيمة الطائي ، وإنما عم كل سكان جبلي طي سواء كان من القبائل الطائية أو من غيرها من الهاشميين حتى أطلق على جبلي طي أسم جبل شمر .

*_ اما نسب السادة الأكَرع : هو الشريف علي العزيز بن جعفر الأكَرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الأكَرع بن الحسين بن عبدالله أصغر بن عبدالله أكبر بن الأمير عبدالله بن الأمير اسحاق (أمير المدينة المنورة الذي بنى سورها ، وحصلت في زمانه الفتنه بين الجعفريين والعلويين) بن الأمير محمد أبوعلي بن الأمير يوسف (أبو الأمراء) بن الأمير جعفر السيد (أمير الحجاز) بن أبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس (لقبة ابا جعفر ذو الشرفين أمة لبابة) بن علي الزينبي (أمة عقيلة الطالبين والهاشميين) بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ذو الجناحين بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) . أما الشريف علي العزيز بن جعفر الأكَرع الجعفري الزينبي الطيار أعقب من رجلين هم . (الشريف سعيد ، والشريف عبدالرحمن مؤمن) .

*_ أما الشريف سعيد بن علي العزيز بن جعفر الأكَـرع : أعقب من الشريف خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد المذكور أعقب ثلاثة رجال هم (جـبـريـل وكـريـدي وبـــدر) .

١ _ جبريل بن خليفة ، أعقب (كًروش) وهم رؤساء الأصل لعشائر الأكَـرع عموما .

٢ _ كريـدي بن خليفـة ، أعقب رجلين هم (صالح ، ودعاس) . وهم (البو صالح . والبو عبدالله الجواي) .

٣ _ بـــدر بن خليـفـة ، أعقب من الشريف طعمه بن حمد بن بـدر المذكور أعقب من رجلين هم (محمد الجايف ، و علي) ، وهم أهـل الـمـجـاويـر .

أما محمد الجايف بن طعمه اعقب اربعة رجال هم (حسن وحسين والله حي وحمادي) . وهم (البو عرب ، والبو حسن ، والبو حي الله ، والبو ربح) .

أما علي بن طعمه أعقب رجلين هم (حسين وسوادي) وقد دمجوا مع اخوتهم ابناء حسين بن الجايف وعرفوا باسم البو عرب (البو فضيل ، والبو جاسم ، والبو باصي)

*_ أما الشريف عبدالرحمن مؤمن بن علي العزيز بن جعفر الأكَـرع أعقب رجلين هم (الشريف سـعـيـد ، والشريف غـيـاث) .

١ _ سعيد بن عبدالرحمن مؤمن ، أعقب ثلاثة رجال هم (عامر وعلي وعبدالعزيز) .

أ _ عـامـر بن سعيد: جـد عشائر آل عـمـر ، (الزلازلة والداوود والحويلة) .

ب _ علي بن سعيد : جد عشائر آل علي ، (آل عبدالله وآل سلمان وآل عبدالعزيز) .

ج _ عبدالعزيز بن سعيد : أعقب محمد ومحمد جد عشيرة آل محمد .

٢ _ غـيـاث بن عبدالرحمن مؤمن ، أعقب من هـلال بن عبدالله بن هـلال بن نافع بن غياث المذكور ، وأعقب هـلال من أربعـة رجال هم (نافع وسعيد وقيس وعباد) . وهـم عـشـائـر الـهـلالات .

أ _ قيس بن هلال : جـد عشيرة (الحمادي ، والحميدي) .

ب _ نافع بن هلال : جد عشيرة (العميش ، والزحيم) .

***_ المصادر النسبية : .**

١ _مخطوط الأنساب المشجرة _ للعلامة المحقق النسابة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٤١٠ هـ ، توجد هذه المخطوطة في مكتبة الشيخ آل كاشف الغطاء العامة في بلاد العراق محافظة النجف الاشرف .

٢ _مخطوط لباب الأنساب والألقاب والأعقاب _ للعلامة البيهقي المشهور بأبن فندق المتوفي ٥٦٥ هـ ، توجد هذه المخطوطة في مكتبة العلامة النسابة السيد المرعشي .

٣ _مخطوط بحر الانساب المسمى بالشجرة الشريفة _ من مقتنيات مكتبة استنبول .

٤ _مخطوط مشجرات الطالب _ للعلامة النسابة الشريف بهجت الدين محمد المهدي بن مصطفى الهادي الكيلاني سنة ٧٣٠ هـ .

٥ _مخطوط شجرة الأصول _ للعلامة السيد محمد الصنعاني الحسني سنة ١٣٢٤ هـ .

٦ _ وثيقة النسابة القاضي الزبير الشريف عبدالرحمن بن احمد الرفاعي الموسوي المؤرخة سنة ١٣٠٥ هـ .

٧ _ وثيقة البيوت النازحة من ارض نجد والحجاز الى حائل ثم الى العراق _ للشيخ خنجر آل منجل الزلزلي ، والحاج محمد آل شلشة الزلزلي لسنة ١٢٦٨ هـ .

٨ _ وثيقة مسجد الجبري عن بني الأكرع _ للإحسائي لسنة ١٦٠٠ ميلادي .

٩ _موسوعة انساب ال البيت النبوي_ للنساب فتحي الصيادي الرفاعي ص٣٩٩ .

١٠ _قبيلة ال جعفر الطيار بن ابي طالب/ج١ _ للنساب جاسم الذويب ص١٠٠ .

١١ _ابجدية عشائر الديوانية/ج١و٢و٣ _ رسول عبدالحسين الطائي ص٥٥٦ .

١٢ _أمارة الجلبية والبيكات والعالم/ج١ _ للنسابة أشرف محمد صالح الجلبي .

١٣ _ مخطوط تهذيب الانساب ونهاية الأعقاب _ للنسابة شيخ الشرف العبيدلي .

***_ اما نسب السادة (الأكّرع) أهل عفك : وهو الشريف أحمد الأحيمر بن عمير بن راشد بن بكر(بكير) بن ثامر بن محمد بن علي بن حمزة (لقبة شهوان) بن علي بن حمزة (لقبة ابو هاشم) بن علي بن أبو الحسن بن الأمير حمزة بن الأمير علي بن**

الحسين بن أبي القاسم سليمان بن داوود الأوسط بن موسى (لقبة أبن الخزاعية) بن أبراهيم المقتول (أمة رقية بنت موسى الجون الحسني) بن أسماعيل (أحد أصحاب موسى الكاظم عليهم السلام) بن الأمير جعفر السيد(أمير الحجاز) بن أبراهيم الأعرابي (قتل في عهد الرشيد) بن محمد الرئيس (لقبة ابا جعفر ذو الشرفين أمة لبابة بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب) بن علي الزينبي (لقبة ابو الحسن امة عقيلة الطالبين الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين _ عليه السلام) بن عبدالله الجواد بن الامام جعفر الطيار بن ابي طالب (عليهم السلام) .أما الشريف أحمد الأحيمر الطيار أعقب (خليفة وكريوي وجبرين) .

١ _ أما خليفة بن احمد الأحيمر ، أعقب رجلين هم (شمران وحمدان) .

أ _ حمدان بن خليفة أعقب ولده خلفة وهو جد عشيرة الخليفة .

ب _ شمران بن خليفة أعقب ولده محمد العفاد جد عشائـر عـفـك وهم كل من (آل حمزة والبحاحثة وآل شيبة وآل غانم وآل خضر) .

٢ _ كريوي بن احمد الأحيمر، أعقب ولده محمد عفلوك جد عشيرة العفالجة .

٣ _ جبرين بن احمد الأحيمر ، أعقب ولده مزراك جد عشيرة المزاريك .

فمن يرجع نسبه لهذه العشائر وحامل لقب الأكَـرع التي ذكرناها ، أبناء الشريف جعفر الأكَـرع بن الحسين الجعفري ، واخوتهم ابناء الشريف أحمد الأحيمر الجعفري فهم من السادة الأكـرع الزينبيون آل جعفر الطيار ، ومن لا يرجع لهذه الأسماء فعليه ان لا يحمل اسم الأكَـرع لأنه ليس منهم ؟ ، ويحرم ادعاء النسب وهو ليس منه قال تعالى: ((ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ)) . الاحزاب/ ٥ . فهؤلاء فقط هم عشائر الأكَـرع الجعفرية الهاشمية في العراق أبناء الشريف علي العزيز بن جعفر الأكَرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الأكَـرع المذكور .

.

منـطـقـة الـقـرعاء (الكَـرعـة) :

القرعاء هي قرية تابعة الى مدينة بريدة مركز امارة القصيم السعودية . تبعد عن بريده ٣٠كم . وعن مطار القصيم ٥ كم وكانت أرض مطار القصيم جزء من مراعي القرعاء وتبعد عن حفر الباطن ١٦٥ كم . وتحدها من االجنوب شركة البتروكيماويات بترومين . وشركة ارامكو من الجنوب الشرقي ، عدد سكانها الحالي لايتجاوز ١٢٤٥ نسمة . ومنها تبدء عيون جواء . وكانت تشهد مواسم سيول عارمة ومازالت وكما تشهد مواسم جفاف . اذن لماذا يروج لنا انها غير ذي زرع . ؟ ! . وان عشائر شمر الاقرع (الأكَـرع) قد ماتت ابلها وهذا سبب الهجرة ، ولكن الحقيقة المخفية هو ان منطقة القرعاء (الكَرعة) منطقة تاريخية قديمة وفيها قلعه وابار ماء يستخدم كمحطه في طريق الحجاج ومايؤيد ذلك انها قرب عيون جواء المشهورة ، جاء في (١) ، يقول : كان في هذه البادية طرق للاكتيال والتجارة والحج والتنقل بين المراعي والابار ، وكانت البادية طرقا لموجات الهجرة البدوية ، وتبدا من اواسط سبوب البادية وتتجه شمالا نحو العراق وسورية ، وجنوبا نحو اليمن . اما طرق التجارة فكان اهمها الطرق النبطية والطرق الرومانية والطرق العربية . وان محطات تلك الطرق تختلف باختلاف الاتجاه ، واهما : بطرى وبصرى وتدمر وغزة والازرق والجوف ووادي سرحان . اما طرق تنقلات العشائر فكثيرة واهما في التاريخ الطريق الذي سلكه (خالد بن الوليد)

---

(١) انظر : كتاب البادية ، اعداد وتأليف الاستاذ عبد الجبار الراوي ، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ، تاريخ التأليف من سنة (١٣٦٣هـ _ ١٩٤٤م ، الى ، سنة ١٣٦٨هـ _ ١٩٤٩م) ، كان يشغل منصب (عميد كلية الشرطة المالية) في تلك الفترة ، واهدى هذا البحث كما اشار في قسم الاهداه الى حضرت صاحب السموء الملكي الوصي على عرش العراق ولي العهد عبد الآله المعظم .

سنة ١٣ هـ ، حين نفذ من العراق الى سورية . لقد سار سالكا البادية العراقية من عين التمر الى قراقر ، وهي تبعد عن المكان المعروف بسبع ابيار (آبار) مسافة ٣٨٠ كم . ومن هناك سلك بادية لاماء فيها الى (سوى) ، وهي تل يعرف اليوم بأسم (سواع) قريب من الماء الذي يقال له (سبع بيار) ونفذ من سوى الى مرج راهط بجوار دمشق ، وهذه الطرق لا يمكن التنقل فيها من غير دليل . فقد تعطب فيها قافلة ويفنى جيش لا دليل معه . ولهولاء الأ دلاء عجائب في خبرتهم ، أغربها ما اتفق لخالد بن الوليد في مسيره فقد ماؤه لليوم الخامس فسأل رافعا وهو دليله عن اما كن المياه ، وكان رافع أرمد فقال : انظروا هل ترون شجرة عوسج ؟ قالوا : ما نرى ، فقال : ابحثوا عنها ، واخيرا عثروا على جذورها فحفروا عندها وأستنبطوا الماء فشربوا وتمونوا وسألوا رافعا عن عهده بهذا الماء فقال : ما وردته الا مرة واحدة مع ابي وانا غلام . أما طرق الحج فهي كثيرة تتشعب بتشعب الاقطار العربية الواقعة على تخوم جزيرة العرب . وطريق الحج من العراق الى مكة المكرمة قديما موصوف في كل كتب المسالك والممالك ، وهذا الطريق لم يكن للعراقيين خاصة ، بل كان لهم وللخراسانيين والفرس . وكان ركب الحج العراقي يتحرك من الكوفة ومن واسط ومن بغداد ومن الموصل ومن الحلة ومن النجف ، وكانت له مراسيم وآداب وأوقاف وصدقات وحرس وحماية وامارة وعلم للامارة ، وكان أمير الحج العراقي من زعماء العرب في الحلة وذلك في اوائل العهد العثماني . وقد جاء في (كتاب نزهة الجليس ص ٣٧) : ان امير الحج في سنة احدى وثلاثين ومئة والف للهجرة (١١٣١هـ) ، هو الأمير يوسف باشا حاكم الحلة . ورسم علمه الذي كان يحمله (ووضع صورة لعلم الامارة في الصفحة رقم ٣٢) . وقد عنيت عناية خاصة بوصف الطرق في البادية من حيث السهولة والوعورة . اما بخصوص امير الحج العراقي (يوسف باشا) ، فقال : هو الحاج يوسف باشا بن الحاج محمد ياسين جلبي بن عبدالله ، الذي ينتهي نسبه الى (جعفر الطيار) ، واصل مدرجهم من جبل (اجا وسلمى) عاصمة آل الرشيد مؤخرا وكانت

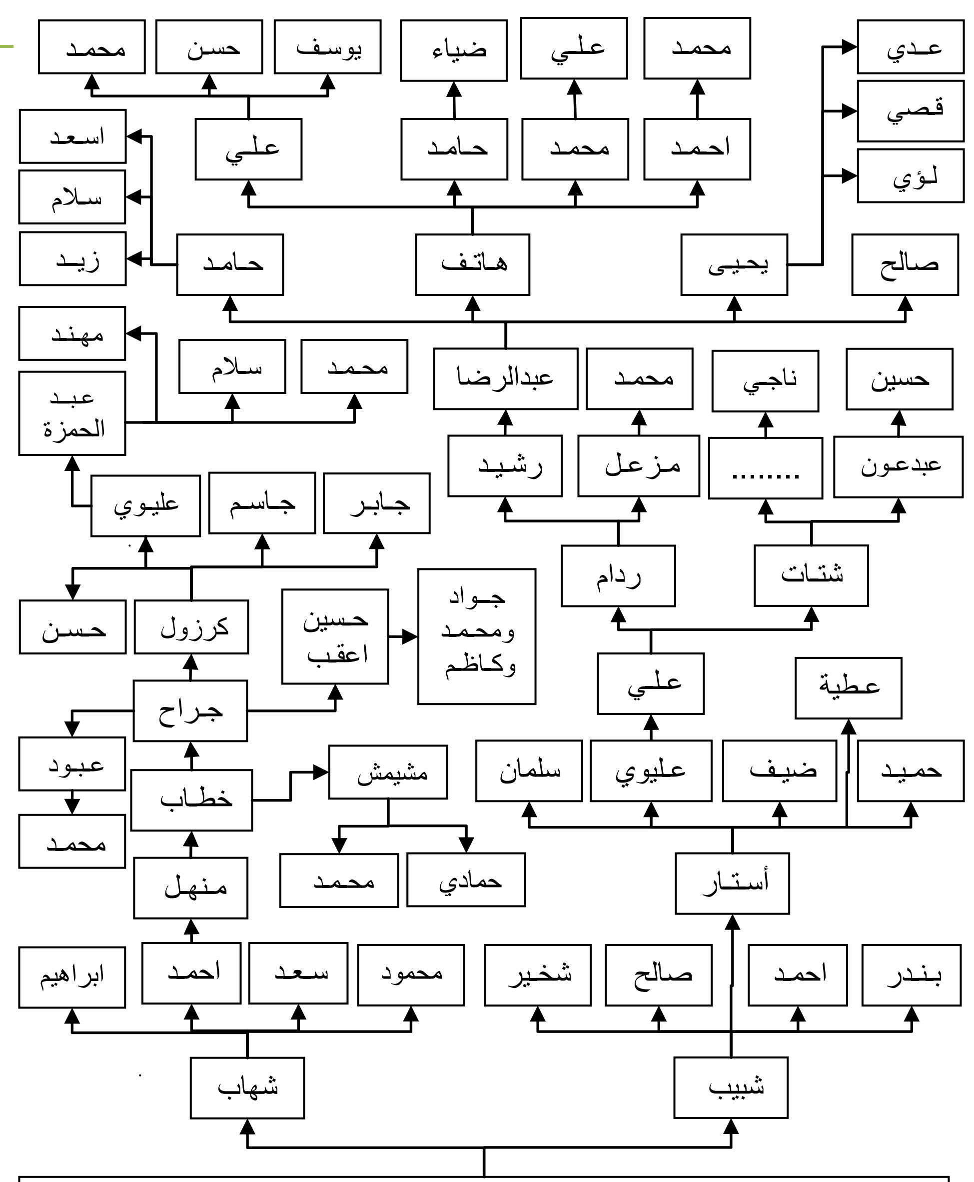
عاصمته الحلة الفيحاء ، وله امارة الحج وامتد حكمه اربعين سنة ، وبقيت الامارة في بيته وفي اولاده . وللشاعر الشهير الشيخ احمد بن حسن المعروف بالنحوي ، ديوان جاء في مقدمة هكذا ، ((في مدح عنوان الجلال ومنبع الافضال عين الزمان وافتخار الامثال والأقران ، الامير المؤيد والهمام المسدد أمير الحلة الفيحاء ونواحيها ومالك قرومها وصياصيها عزيز المصر ويوسف العصر الامير المعظم)) . ومن قصائده الكثيرة فيها قصيدة مطلعها : .

لــك كــل يــوم رتبــه تتجــدد .... فلنقض من كمد النفوس الحسد

وهي طويلة في ديوان ابن النحوي المختص لامير المشار اليه . وجاء تاريخ عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . للسيد ابراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي كما يلي ، ((ومن البيوت القديمة الرفيعة العماد المشيدة الاركان بيت عبدالجليل بيك ، وهو بيت مجد وعز ودولة وخير من اعظم بيوت بغداد بل لا يجاريهم احد في اطعام الطعام ، وكان اكابر المنتفك وغيرهم اذا قدموا بغداد لا ينزلون الا عندهم ويقيمون شهورا وأعواما ، وكان جدهم يوسف باشا امير الحاج المتوجه من جهة نجد وهم بيت عظيم القدر جليل الشان ورثوا الجاه والنجابة كابرا عن كابر)) . واخيرا نغلبت الشهرة على ابناء هذا البيت فعرفوا بآل عبدالجليل بك حفيد الامير الحاج يوسف باشا وايضا اشتهر قسم من افراد خلفه في الحلة بآل محمد باشا . واما اليوم في وقتنا الحاضر بكتابت الموسوعة الزينبية الجزء الثاني ، منهم السيد الامير حسن باشا بن علي باشا بن هادي باشا بن يوسف باشا بن محمد نوري باشا بن ابراهيم بك بن عبدالجليل بك بن سلطان بك بن يوسف بك بن محمد بن ياسين جلبي بن عبدالله .. الذي يتصل نسبه الى .. خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الملقب (جريم) بن الامير ابو علاق احمد بن الامير علم الدين عبدالله بن الحسن .. الخ ... ابراهيم بن اسماعيل بن امير الحجاز جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) . وهم ابناء عم آل

الرشيد امراء حائل ، وهذا ما يمتلكونه من مؤروث ومخطوطات ووثائق نسبية تأيد هذا النسب المبارك ، وقد بينا تفاصيلهم في الجزء الاول من موسوعتنا الزينبية وقد اطلعت شخصيا على مشجراتهم النسبيه ووثائقهم ، ويتفرعون الى ثلاث فروع رئيسية (البيكات والجلبية وال العالم) . وهذا ايضا ما تمتلكة اكثر فروع آل جعفر المتحالفون مع عشائر شمر عبده امثال (الاكرع والعيفار والعلي والكوام والخضيرات وال جباس والاحيمر وال جعفر في محافظة ديالى آل دنبوس) . ولكن اليوم يشتهرون بعشائر شمر عبده . نعود الى منطقة الكرعه وان المراحل السياسية كان هناك تحول بالمواقف من قبل حكام المناطق القبلية المحيطة من جانب الدولة العثمانية الى الدولة السعودية مما حدى بالعثمانيين بتغيير طريق الحجاج في فترة معينة . وهذا بالإضافة لمعارك الكر والفر بين آل الرشيد الجعافرة روؤساء عشائر شمر . وبنو سعود من جهه والقبائل الاخرى المتصارعة على الزعامه والأراضي من جهه أخرى مما جعل هذه المنطقة غير مستقره وطارده للسكان المتواجدين . وهذه الأسباب مجتمعة بالإضافة الى تصاعد القوة التي افرزها الحلف الوهابي السعودي القذر الذي وصل الى المناطق المقدسة في ما بعد حين تعرضت مدينة كربلاء والنجف المقدستين الى مراحل من السلب والنهب من جراء هذا الحلف الوهابي المشؤوم . اخيرا أقول ما جاء به ابن فندق البيهقي المتوفي سنة ٥٦٥ هـ ، ان الاكرع جعفري أخذ لقبه من نفسه . وليس كما هو متعارف ان الأرض الكرعه ما بيه زرع ولا فيها ماء والحقيقة امامك اخي القارئ والمتابع . وكما يقال عند العلماء بقولهم الثابت : (رب مشهور لا أصل له) . لا يسعني الا ان اقول اللهم العن كل من زور وحرف تاريخ أجدادنا العظام وبطولاتهم وانسابهم ببركة الصلاة على محمد وآل محمد ، وفي الختام أقول : مهما حاولت الأيادي الخبيثة من تحريف التاريخ الخاص بنا نحن ابناء الاكرع الجعفري الأصلاء نعتز ونفتخر بنسبنا (الزينبي) الجعفري الطيار الطالبي الهاشمي اللهم احفظ وبارك في أبناء عمومتي أصحاب النسب الاكرع الحقيقي كل من : .

(ال عمر الاكرع وآل علي الاكرع والهلالات الاكرع وآل كروش الاكرع وأهل المجاوير الاكرع) . وتبقى آل كروش الاكرع احدى عشائر قبيلة الاكرع سبق لها ان تزعمت القبيلة لحقبة طويلة من الزمن تقدر بـ(١٥٠ عام) تقريبا ودورها البارز في سطور التاريخ من خلال المشاركات الوطنية قدمت الكثير من الرجالات سياسياً وعشائريا امثال الشيخ مزعل الردام الكروشي الاكرع . والشيخ المجاهد عبدالرضا الرشيد الكروشي الاكرع . ويمثلها عشائريـاً اليـوم شيخها العام الخلوق الاستاذ المهندس ابو ضياء المحترم ، واثناء زياتي الخاصة له انا وابناء العم كل من (السيد كريم ال جخم الزلزلي والسيد عبدالامير عطار الزلزلي) ، وكان اللقاء معه جميل جدا وأكد لنا وبشدة ان نسبنا يعود الى جدنا جعفر الطيار (عليه السلام) ولا شك فيه ابدا ، وتحدثنا بخصوص سلسلة اجدادهم فقال : لي ان ربط نسبنا مع اخوتنا (عشائر الاحيمر آل جعفر) هو ليس صحيح ابدا ولكن لضروف سابقا جعلتنا نوحد عامود النسب العشائري وذلك بسبب قرار الحكومة السابقة في التسعينيات عندما اصدر قانون العشائر . واما الصحيح فهو كما يالي ! . الشيخ حامد بن هاتف بن عبدالرضا بن رشيد بن ردام بن علي بن عليوي بن الزعيم الشيخ استار بن شبيب بن محمد بن احمد بن كروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي العزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) . وطلب مني شخصيا وامام الجميع ان اصحح لهم هذا العامود النسبي في كتابي الجديد الموسوعة الزينبية ج ٢ . انظر مبسوط الكروش الاكرع نهاية البحث ، وراجع ايضا الملحق الخامس ببني الاكرع من الشكل الرقم (١) ، الى الشكل الرقم (٤٧) .



محمد بن احمد بن كروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي العزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط اعقاب آل كروش آلاكرع الجعفري شيوخ عموم قبيلة الاكرع .

آل الطيار في قبيلتي شمر وزبيد :

وقد جاء ذكر تفاصيلهم ونسبهم في بحث مفصل بعنوان (١) . من قبل كل من رئيس اللجنة النسابة المؤرخ السيد علي اموري العقيلي الهاشمي ، وعضوية النسابة السيد عبدالله جواد العباسي الهاشمي ، وعضوية النسابة السيد محمد عبدالله شعبان الرفاعي .

ومن اهم المواضيع في هذا البحث القيم هو (كانت ذرية حسن الطيار مصاهرة الى قبيلتي شمر وزبيد وهم اعلام الجعافرة لهم حقوق ومكانه محفوظة عند الاعرب ، وكانت لهم قدم وصوله .

ومنهم ابناء الشيخ حسن الطيار بن العباس المتوفي سنة ٣٦٣ هـ بن ادريس ابو القاسم بن محمد العالم بن الامير جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم (ﷺ) . وجاء في هذا البحث ذكر عقب الشيخ حسن الطيار ومنهم (عبدالصمد والقاسم كبيش) . اما عبدالصمد بن حسن الطيار اعقب العباس ابو القاسم امير الجحفه ويلقب قبيب زوج بنت المجدر وله عقب مبارك فيه .

اما القاسم كبيش بن حسن الطيار المتوفي سنة ٣٩٩ هـ . كان فقيها عالما ذي مروءة واقدام ، اعقب رجل اسمه مطاع ويعرف مطاوع (مطاع بن القاسم كبيش بن العباس دون ان يذكرو اسم حسن الطيار الانف الذكر فلاحظ ذلك) . ومن عقب السيد مطاع الامير حسن الطيار المتوفي سنة ٥٩٤ هـ . المهاجر من المدينة المنورة الى بغداد يوم ١٣ / رجب سنة ٥٤١ هـ . وهو الذي عمر بعض مساجد بغداد وبنى تكيه تعرف بدار الصوفيه القريبة من مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلاني وقد بناها سنة ٥٤٥ هـ . وكان

---

(١) بحث نسبي حول آسرة آل الطيار الكرام في العراق وغيرها .

مولعا بالعلم والمعرفة وهو احد مريدي وطلاب القطب الرباني العارف بالله الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، توفي في بغداد يوم الاحد ٢٨ / شهر شوال سنة ٥٩٤ هـ . ودفن في بغداد في باب الفضل المنطقة المعروفة .

وهو الشيخ حسن الطيار بن العباس المتوفي سنة ٥٣٨ هـ ، بن ابراهيم المتوفي سنة ٥١٤ هـ ، بن داود المتوفي سنة ٤٩٥ هـ ، بن موسى المتوفي سنة ٤٦٣ هـ ، بن مطاع المذكور . وقد اعقب الشيخ حسن الطيار عدة رجال منهم (الامير العلامة كبيش المتوفي سنة ٦٢٧ هـ ، الذي اعقب الشيخ محسن ويعرف بمحسن الجعفري قبره في مدينة طوز خرماتو ، ومن عقبه السيد عبدالله الذي يعرف عقبه ببني عبدالله الجعافرة وهم امراء الموصل بن عبدالرحمن بن محمد بن محسن المذكور . ومن عقب عبدالله بن عبدالرحمن السيد الفاضل الخطيب عبدالنبي بن الحسن بن كنعان بن عباس بن حليحل بن غريب بن محسن بن عبدالله المذكور ، واما اخوان عبدالنبي هما (محمد وعبدالله) وهما سيدان فاضلان قبرهما في الموصل ، واعقب عبدالنبي بن الحسن رجلان هم (عبدالله الطيار وعبدالرحمن) ، اما عبدالرحمن بن عبدالنبي اعقب عبدالله .

اما عبدالله الطيار بن عبدالنبي جد السادة آل الطيار الاكبر فقد اعقب ٦ رجال (عبدالنبي وعلي ومحمد والحسن وكنعان والحسين)

***_ اما الحسين بن عبدالله بن عبدالنبي اعقب (عبدالرحمن) .**

***_ اما كنعان بن عبدالله بن عبدالنبي اعقب ٣ رجال (محمد وعبدالله وقدوري) .**

***_ اما الحسن بن عبدالله بن عبدالنبي اعقب (محمد) الذي اعقب (عبدالرحمن) الذي اعقب (احمد) صاحب القبر في طوز خرماتو .**

***_ اما علي *_ ومحمد ابناء عبدالله الطيار بن عبدالنبي فلا علم بخبرهما .**

***_ اما عبدالنبي بن عبدالله الطيار بن عبدالنبي قبره في مدينة انطاليا وتعرف حاليا بانطكيه جمهورية تركيا وهي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من تركيا وله قبر يزار .**

واعقب عبدالنبي بن عبدالله الطيار السيد مصطفى المتوفي سنة ١٠٦٧ هـ ، امه من

ذرية عبدالله السيلاوي ، اما السيد مصطفى اعقابه ثلاث رجال (عباس وعلي ومحمد) ، اما عباس المتوفي سنة ١١٠٠ هـ ، بن مصطفى اعقب اربعة رجال (حسن الطيار وحسين الطيار وخضير وفاضل) . اما فاضل وخضير قبورهم في الموصل .

١_ اما حسن الطيار و حسين الطيار اولاد عباس ، قبورهم في بغداد مجاور الى مقبرة الشيخ معروف . (اما حسين الطيار وحسن الطيار وخضير وفاضل) لهم مكانه طيبه كما وصفهم التاريخ نقلا عن الماز ندر اني والذي نقلها المرحوم السيد محمد الصنعاني بن احمد بن عثمان العياني الادريسي الحسني في مخطوطته شجرة الاصول في ذراري اولاد البتول والتي انتهى من تاليفها سنة ١٣٢٤ هـ ، وقد استدرك عليها ابنه السيد المرحوم احمد بن محمد الصنعاني عليها بعض الذيول المهمه للسادة الجعافرة ، والنسخة الاصليه محفوظه لدى السادة الاشراف آل جبارة الحسنية في الحجاز وقد تم اعدادها بماء الذهب الاحمر كما اشار اليه بعض المؤرخون منهم الاستاذ الفاضل العلامة النسابة عبدالباسط الجحاف الرسي الحسني في كتابه . امهم السيدة الفاضلة نجبه بنت السيد حامد الجعفري .

٢_ اما السيد خضير بن عباس اعقب (توفيق) الذي اعقب رجلان (صالح ومعروف) . اما معروف بن توفيق اعقب (علي) الذي اعقب اربعة رجال (حسن وحسين وعباس وابراهيم) . اما عباس بن علي اعقب (محمد) الذي اعقب (شرف) الذي اعقب (مصطفى) . اما صالح بن توفيق اعقب (مهدي) الذي اعقب ثلاث رجال هم (صالح وعبدالكريم وعبدالوهاب) المتوفي سنة ١٣٤٠ هـ ، وهو رجل عالم خطيب بارع ولد سنة ١٢٨٨ هـ .

٣_ اما السيد حسين الطيار بن عباس اعقب (كاظم) المتوفي سنة ١١٦٧ هـ ، الذي اعقب ثلاث رجال (محمد وعبدالله وحسن) ، امهم تدعى سلطانه الزبيديه وهي بنت علي المراد الموسى الزبيدي ويعرفون باولاد الزبيديه . اما كاظم بن حسين الطيار كان رجلا فاضلا قويا له بدا وبطن كبيره مهابا كما وصفه ابن وفقي الحسني في ترجمته

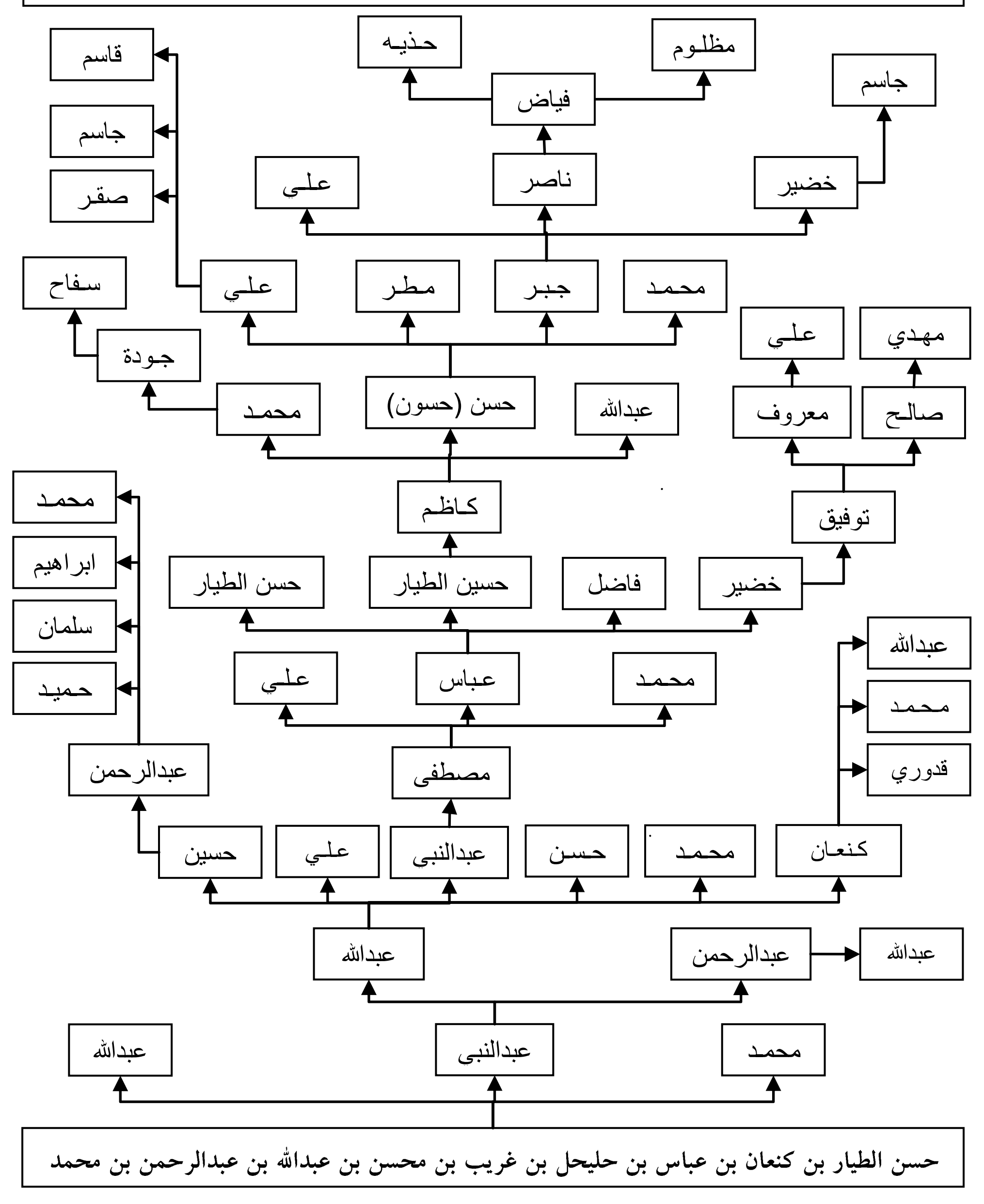
وكان حنطيا ، اما محمد بن كاظم اعقب (جوده) الذي اعقب (سفاح) امه خيكانية قبرهما بين منطقتي الشوملي والنعمانية وله قبر كان لايزال الى عهد قريب وله تل اثري فيه بناء شاهق على مرتفع كبير دون الباقين ويعرف بقصر سفاح او تل سفاح ، وضعت الحكومة العراقية اليد عليه وجعلته من ضمن الاثار المحميه . اما عبدالله بن حسين الطيار فلا علم بخبره اين اصبح عقبه ولكن توجد اشاره الى مخطوطه السيد احمد وفقي الحسني الشامي والمعروف بالمكناسي سنة ١٣٣٥ هـ ، ان عقبه في محافظة القادسية (الديوانية) مع عشائر شمر . كان كاظم بن حسين الطيار شرسا مشاكسا اصبح مطلوب للحكومة العثمانية على ما فعله نقلا عن مخطوطة المحجوب المكناسي .

٤_ اما حسن والمعروف بالطيار الصغير المتوفي سنة ١٢٠١ هـ ، ويعرف بـ(حسون) بن عباس اعقب اربعة رجال (جبر ومطر وعلي ومحمد) . اما محمد بن حسن فلا علم بخبره اين اصبحت ذريته . اما علي بن حسن اعقب (صقر وجاسم) قبره في الديوانية . اما مطر بن حسن فلا علم بخبره . اما جبر المتوفي سنة ١٢٣٢ هـ ، بن حسن اعقب ثلاث رجال (ناصر وخضير وعلي) . اما خضير بن جبر اعقب (جاسم) ، اما علي بن جبر فلا علم بخبره كما جاء موثقا بوثيقة السيد النسابة احمد وفقي الحسني صاحب مخطوطة جامع صله الارحام ونقلا عن وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٨ / جمادى الاول سنة ١٢٥٩ هـ ، للسيد عبدالله الحسيني وفيها ترجمة احوال السادة الجعافرة . وقد ترجم لهم السيد محمد العلامة النسابة اللاهوري ابن ياقوت ضمن مخطوطته الشجرة النورية في تراجم السادة الجعافرة الطيارية سنة ١٣٢١ هـ ، ما قوله ((كانت ذريه حسن الطيار مصاهرة الى قبيلتي شمر وزبيد وهم اعلام الجعافرة له حقوق ومكانه محفوظه عند الاعراب وكانت لهم قدم وصوله)) . اما ناصر بن جبر بن حسون (حسن) الطيار امه تدعى نائله الشمرية بنت عامر بن حمد ، وهو الذي جدد بناء قبر ابيه السيد جبر المحنا الذي يقع مقابل جامع الشاكري على طريق المؤدي الى مرقد امير المؤمنين

علي بن ابي طالب (عليه السلام) من جهة اليمنى وحاليا يقع ضمن رقعة القبور المزاله من امام مجلس الاعلى وهو من القبور المبروكة للزيارة . ومن عقبه السيد فياض الذي اعقب رجلان (حذيه ومظلوم) . وبذلك يصبح عمود نسبهم كالتالي :

السيدان مظلوم وحذيه اولاد فياض بن ناصر بن جبر بن حسون (حسن) بن كاظم بن حسين الطيار بن عباس بن مصطفى بن عبدالنبي بن عبدالله الطيار بن عبدالنبي بن حسن بن كنعان بن عباس بن حليحل بن غريب بن محسن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محسن بن شيخ كبش بن حسن الطيار بن العباس بن ابراهيم بن داود بن موسى بن مطاع بن القاسم كبيش بن الحسن الطيار بن العباس بن ادريس بن ابوالقاسم بن محمد العالم بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) . وكما جاء في الايه القرانية (ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله) . فهذا نسبهم مبارك . وجاء بالحديث الشريف (الناس مأ مونون على انسابهم) فهم يعرفون نسبهم ولقبهم بالطيار ولهم شهره مستفاضة معروفه كما دلت عليه القرائن والشهود والمشجرات والوثائق والمصادر الخاصه بهم كطيار مثل كتاب تهذيب الانساب للشيخ الشرف العبيدلي ، وكتاب الشجرة المباركة للعلامة الرازي ، وكتاب امارة الجلبية والبيكات للدكتور النسابة المؤرخ اشرف محمد صالح الجلبي وغيرهم . لذى نسبهم محقق ومصدق ومعتبر كما دون لهم . وقد اطلعت شخصيا على مشجراتهم وبعض من وثائقهم وشهادة بعض من رجالهم في النجف وكربلاء وبغداد وهذا ما جعلني ادونهم في موسوعتنا ومن الله التوفيق . انظر مبسوط اعقاب السيد حسن الطيار نهاية البحث وراجع ايضا الملحق الخامس من الشكل الرقم (٥٧) الى الشكل الرقم (٥٨) الخاص باعقاب الشيخ حسن الطيار وفروعهم .

هذا ما جاء في بحث وتحقيق الاساتذة كل من النسابة المؤرخ السيد علي اموري العقيلي الهاشمي والاستاذ النسابة السيد محمد عبدالله جواد العباسي الهاشمي والاستاذ النسابة محمد عبدالله ال شعبان الرفاعي ، وكذلك اطلعه عليه الاستاذ الدكتور النسابة المؤرخ الكبير زهير هلول الابراهيمي ، والذي زودني بهذا البحث كل من الاستاذ نجاح عبد مظلوم والاخ صلاح عبد حذيه .



مبسوط اعقاب الشريف حسن الطيار الزينبي ومنه آل حسين وآل خضير .

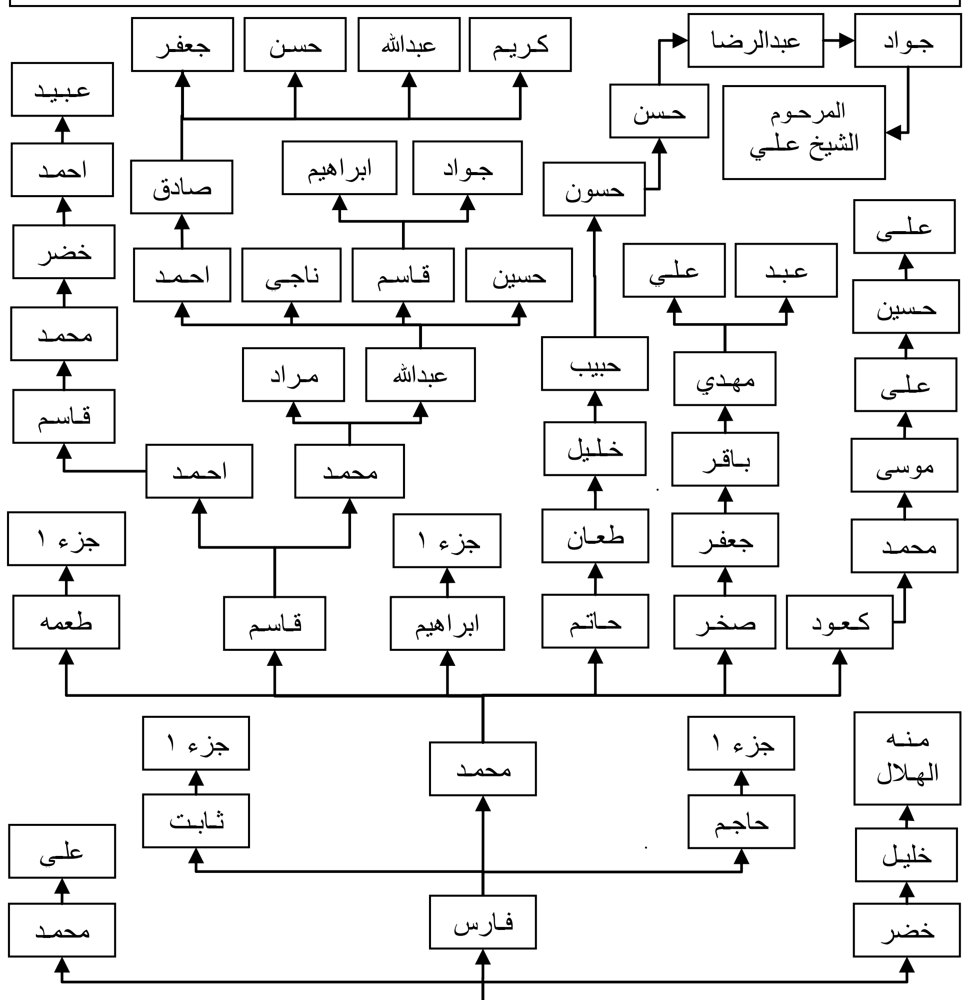
الجمالة (الجمالي او الجمايلة) الجعافرة :

ذكرنا في موسوعتنا الجزء /١ صــ ٢٢٩ . مبسوط رقم ٦٤ صــ ٤٨٥ ، كما قاله: الرحالة الجزيري في كتابه (الدررالفرائد في اخبار الحج ، المتوفي سنة ٩٧٧ هــ) . عن اخبار القبائل التي وظيفتها المحمل لنقل الحجيج بواسطة الجمال وكل منطقة قسمت منطقة الحجاز لعدة اقسام وكل قسم منها تحت نفوذ واحد تلك الأقسام يقع اسفل المويلح شمال ينبع تسمى (بلي) وهذه المنطقة فيها المحمل للجعافرة ومن معهم ، والجعافرة اولاد (شهاد الدين احمد بن ثعيلب (تصغير ثلعب) . ونسبهم الجعفري الى جدنا جعفر الطيار (عليه السلام) ، هاجروا الى النجف واتخذوا منها موطنا لسكناهم وكانت ظروف النجف تساعدهم على تربية ورعي أبلهم وذلك لوفرة المياه والحشائش المنتشرة على ضفاف بحر النجف . ثم عملوا على نقل الحجاج والبضائع على أبلهم ونقل الاخشاب لصناعة السفن وبمرور الزمن تعلموا صناعة السفن الضخمة ثم السفن التي تعمل بالمحرك (الماطور) . وبعد جفاف بحر النجف أخذوا بالهجرة الى الكوفة والشنافية والحلة وبغداد وأشتهروا هناك وذاع صيتهم والبعض الآخر منهم تحول الى البيع والشراء وغرس البساتين . وقال : الاستاذ ثامر عبدالحسين العامري في معجمه صفحة ١١٠ ، الجمالة من عشائر محافظة النجف وبحسب وثائقهم النسبية فهم من صلب قبيلة آل جعفر ويطلق عليهم لقب (آل فارس) نسبة لجدهم فارس بن جاسر وله أخ اسمه خليل ، (وأما) خليل جد (آل الرشيد) . أما التسمية لحقتهم لكونهم امتهنوا تربية الجمال ، وقد اطلق على المحلة التي سكنوها أنذاك (محلة الجمالة) حيث اصبحت فيما بعد ضمن محلة البراق . جدهم ثعلب السليماني الجعفري . جاء في كتاب السيدة زينب وأخبار الزينبيات للعبيدلي النسابة المتوفي سنة ٢٧٧ هــ ، بحث مستفيض بقلم حسن محمد قاسم صــ ٤٣ ، قال: اما جعفر الأمير بن ابراهيم الاعرابي وقيل له الأمير لانه كان اميرا بالحجاز وهو جد للسادة الثعالبة ، نقل عن الناصري صاحب طلعة المشتري منه موسى الأصغر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الأمير المذكور جد بني

ثعلب امراء الحجاز اعقب من ابنائه ثلاثة وهم (سليمان وداود وجعفر) كلاهما جد بني ثعلب فلداود ثعلب الحجازي منه عشيرة نزلت بجرجا يعرفون ببني مسلم وهو مسلم بن عبدالله بن الحسين بن ثعلب المذكور . (وأما) جعفر إليه أمراء مصر من حفيده ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن دحية بن جعفر المذكور . (وأما) سليمان الذي ينتهي إليه سياق نسب هؤلاء السادات حفيده الأمير ابوعلاق احمد الجعفري السليماني شنقه الظاهر بيبرس على باب زويلة بالقاهرة في حكاية مذكورة سنة ٦٥٢ هـ ، بن الأميرعلم الدين عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان المذكور . يذكر ثامر العامري في معجمه صـ ٨٩ ، الجعافرة : وقد ظهرت اسماء متشابة او متقاربة في التسمية مثل (الجعافرة وآل جعفر والجعفري) وغير ذلك ، اما الاراء حول اصل نسب الجعافرة منها بطن من الطالبين بني هاشم بنو جعفر الطيار وذريته يعرفون بالجعافرة ومعضمهم دخل مع قبائل شمر الطائية وتلقب (الجعفري الشمري الطائي) . وفي صـ ٣٨٨ ، يقول العامري ان آل كباس المعروف عنهم والمنقول عن سلفهم انهم من صلب الدوحة الهاشمية مساكنهم ارياف محافظة كربلاء وناحية الجدول الغربي وبغداد واللقب جاء من جدهم (محمد كباسة بن اسماعيل بن علي بن جعفر بن اسحاق بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار) تؤكد وثائقهم التاريخية تعايشوا مع قبيلة شمر الطائية سكن أبناؤها قديما الجدول الغربي منطقة الخمس الذي يعود لبني هاشم تعبدا وبمرور الزمن نتيجة المجاورة تحالفت معهم الكثير من الأسر والعوائل تنتمي الى اصول متعددة وتسمت بأسم آل جباس اصبحت عشيرة كبيرة تحالفت مع عشائر بني حسن وعميد الاسرة هو (عبدالامير خشان روضان علي الهاشمي) . وبعد هذا البحث لابد ان نقول ماجاء في موسوعتنا الجزء الاول كان مختصر في نسبها والتأكد منه كما بينا إعلاه فهو الأصح ، كذلك لابد ان نشير الى عشيرة اخرى تحمل اسم جمال (البوجمال) يقول عنها الاستاذ ثامر العامري في معجمه صفحة ٩٦ البو جمال عشيرة عربية مساكنها موزعة بين قضاء الدغارة وقضاء

القاسم ضمن محافظة الديوانية تعددت الأراء حول اصل انتسابها ففي القاسم هم من عشائر الجبور الواوي وفي الدغارة هم من صلب قبيلة الاكرع الهلالات وفي كربلاء هم من المسعود قبيلة شمر الطائية . وجاء في تاريخ كربلاء وعشائرها ، للشيخ ستار العنزي صفحة ١٩٦ يقول البوجمال استوطنوا أبناؤها قديما منطقة الجمالية غرب كربلاء التي سميت باسمهم وبسبب شحة المياه انتقلوا في القرن الثاني عشر الهجري للسكن على نهر الحسينية التي هي الاخرى سميت نسبة لأسمهم وتحولت تسميتها بعد قيام ثورة عام ١٣٧٨ هـ الى قرية الطف . وفي كتاب احول نجد صـ ١٥٧ ، يقول : أعظم عشائر مجد سبيع وهم من أهل الكثرة والقوة والشجاعة ولهم قبائل كثيرة منها الجمالين . وجاء ذكرها في كتاب نسب عشائر الجبور البوجمال تاريخها وتفرعاتها ، تأليف سعيد الساري صـ ٨٨ ، تسميتها بهذا الأسم البوجمال نسبة الى حادثة في التاريخ حصلت لجدهم (محمد الجمالي) وأستمرت على ذريته وانتشرت هذه العشائر بشكل واسع ومنها الشام سورية منطقة البوكمال وفي الاردن وامتدت الى العراق . وجاء في تهذيب الانساب للشيخ الشرف العبيدلي صـ ٣٤٤ ، يقول: (وأما) زيد بن الحسن الصدري بن محمد بن حمزة بن اسحاق الأشرف بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار فولده الحسن بن زيد فله عقب منهم أبوعبدالله محمد يعرف بالجملات وفي العمدة والمعطار (الجمالان اوالحملات) بن عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن الصدري له ولد ببغداد والحلة يقال ان نسبهم مفتعل أي ليس نسبهم أصيلا وانما نسبوا إليه وليس منه والله أعلم . ومن البوجمال الاستاذ الباحث محمد بن عباس بن عبدالرحمن بن حسين بن بحر بن شاطي بن عبدالحسين بن محمد بن وريج بن عذيب بن عبدالله بن عاضد بن محمد الجمالي ، ومحمد الجمالي اعقب رجلين هم (عاضد ومصبح) . ومنهم ايضا النائب في البرنمال العراقي الأستاذ علي تركي الجمالي عن محافظة بابل قضاء القاسم . انظر مبسوط آل فارس الجمالة نهاية البحث وراجع ايضا الملحق الخامس من الشكل الرقم (٥٤) ، والشكل الرقم (٣٤) .

الجعافرة آل فارس الجمالة في النجف وكربلاء والحلة والديوانية وبغداد الكاظمية المتحالفة ضمن عشائر شمر عبدة القحطانية ذكرناهم في (موسوعتنا ج /١- صـ ٢٢٩ و٤٧٢) وهم الثعالبة ذكرهم الجزيري في الدرر الفرائد للجزيري ، وذكرهم المؤخين والمؤلفين ان جدهم الجامع (فارس بن جاسر اشقاء الهلال الخليل) كما ذكرهم ثامر العامري في معجمه ط ٢– صفحة ١١٠ ، وذكرهم الذويب بكتابه قبيلة آل جعفرالطيار وذكر فروعهم الدجيلة بالدرر البهية وكذلك في تاريخ كربلاء



طعان بن جاسر بن عـواد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن خليل بن بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الجريم بن ابوعلاق احمد بن علم الدين عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار

مبسوط اعقاب فارس الجمالة بن جاسر الخليل آل جعفر الطيار

الجربا بن سالم النموي الحسني .

المثال الثاني : ما قاله الرحاله (هنفري ساندوث) سنة (١٨٨١م) الزعيم العربي الشيخ (فاروك او فاروق بالغة الأنكليزية) ليس من أبناء الشيخ صفوق الجربا فالاخير له ست أبناء هم (فرحان و عبد الكريم و فارس و عبد الرزاق و عبدالرحمن و معجون) كما أنه ليس من ذرية الشيخ حميدي الأمسح والترجمة الحرفية للزعيم العربي الشيخ (Farug) هي (فاروك) وتقرأ احيانا بـ(فاروق) والاخير يكتب حرفيا بـ (Faruk) والصحيح أنه تصحيف للشيخ فرج بن عنكود الجربا ويكتب فرج حرفيا باسم (Farak) أو (Faraj) .

١_ من سلف صفوق يعني من جيل أبناءه وهو (Faruk) ان الزعيم العربي الشيخ فعلا من جيل أبناءه وحسب ظني أن ولادة فرحان باشا بن صفوق وولادة الشيخ فرج بن عنكود في نفس السنة التي قتل فيها الوالي العثماني قاسم بيك الشاوي الذي تآمر على الشيخ فارس الجربا بمساعد الوالي العثماني قبل أن يختلف مع الوالي ويقتله وكان في ذلك الحدث فرحا لآل محمد فسمعوا المولود الجديد باسم فرحان وأما عمومتهم في الديوانية فسموا المولود الجديد باسم فرج لان الفرج قد أتى عمومتهم ولمن احب الاستزادة فليقراء عن حادثة قاسم بيك الشاوي وما حدث على يديه . .

٢_ كان شيخا لقبيلة كبيرة (Faruk) ذكر الرحالة هنفري أن الزعيم العربي الشيخ اسمها شمر ويحكم على ٢٠ الف أسرة ويستطيع أن يجمع ١٠ الاف رمح في الحرب وهذا التجمع الشمري يفوق تجمع شمر الجزيرة بقيادة فرحان باشا وعبد الكريم . .

٣_ تمتد من دجلة إلى وسط شبه (Faruk) ذكر الرحالة هنفري أن منطقة نفوذ الشيخ الجزيرة العربية إذ ذكر النص بالآتي : (ترعى قطعانهم من رؤوس مياه نهر دجلة إلى وسط شبه الجزيرة العربية) ؛ وهي منطقة واسعة تنتشر فيها تلك القبيلة وتمتد من الشرق فتشمل المناطق المطلة على نهر دجلة وتصل غربا إلى الصحراء المحاذية لنجد بموازاة نهر الفرات حتى تلتقي بمنطقة نفوذ شمر في حائل بقيادة ابن رشيد فتشمل

ولاية بغداد بجميع الويتها وأطراف من ولاية البصرة . فلم يكن لشمر الجنوب مكانا واحدا فهم منتشرون في كل المنطقة التي أشار إليها الرحالة هنفري ولكن شيخهم فرج الجربا وأسرته كانوا يسكنون الديوانية على أطراف الحلة وبعد ضعف الدولة العثمانية وقبيل سقوطها وانتهاء مشيخة الشيخ فرج الجربا تشتت شمر الجنوب وأصبحت حلفا موزعا مع اغلب العشائر العراقية في الوسط والجنوب العراقي واتخذت الزراعة بدل البداوة ولعل في المستقبل أوفق في الحديث عن اسباب تشتت هذا التجمع النجدي الكبير الذي قدم من نجد مهاجرا بسبب الضغط الوهابي سنة ١٧٩١م فدخل بادية السماوة اولا ثم انتقل وتوزع في هذه المنطقة التي أشار إليها الرحالة هنفري والتي يتواجد فيها العشرون ألف أسرة بقيادة الشيخ فرج وهي منطقة بعيدة عن منطقة نفوذ مشيخة أبناء الشيخ صفوق الجربا مثل الشيخ عبدالكريم والشيخ فرحان باشا إذ يمتد نفوذ الشيخان المذكوران من الجزيرة في عمق الأراضي السورية إلى أطراف بغداد الشمالية والى هيت وعانة من جهة الانبار . .

٤_ قد ساعد صفوق في حربه ضد الفرس (Faruk) ذكر الرحالة هنفري أن الشيخ ومن المؤكد أن النص يشير بوضوح إلى استقلالية الشيخ فرج عن مشيخة صفوق والا لو كان جزءا من قبيلة صفوق ومشيخته لما ذكر الرحالة ذلك النص ؛ ومن الطبيعي أن يأتي شمر الجنوب لنجدة الشيخ صفوق في الحروب والأزمات مثل حرب الشيخ صفوق للفرس لعلاقة القرابة بين الشيخين . اخيرا . :

اولا : الشيخ فرج الجربا من جيل أبناء صفوق الجربا ويصح قول الرحالة هنفري أنه من (سلف صفوق) إذ برز بعده كزعيم عربي وقد أخذ مشيخته من والده الشيخ (عنكود بن الشيخ عبود الجربا) الذي كان شيخا لكافة شمر في ولايتي بغداد والبصرة كما ذكر في عدة وثائق عثمانية وقد تسلم زعامة شمر في هذه المنطقة من والده (الشيخ عبود بن حاجم الجربا) الذي تسلم زعامة شمر في هذه المنطقة بعد مقتل . . الشيخ بنية بن قرينص الجربا سنة ١٨١٦م المدفون بأرض الديوانية .

ثانيا : للشيخ فرج الجربا ثلاثة أبناء هم : (الشيخ لكن وصحن وعبادي) وأما نسبه حسب المصادر النسبية التي عرض بعضها سابقا الاستاذ علي ال جون الجربا الحسني فهو : الشيخ فرج بن الشيخ عنكود بن الشيخ عبود بن حاجم بن العلامة درويش بن جمعة بن علي بن الشيخ محمد الجربا بن سالم الثاني بن محمد بن سالم الاول بن امير مكة والحجاز الشريف الحسن بن امير مكة والحجاز الشريف محمد ابي نمي الثاني بن امير مكة بركات الثاني بن امير مكة محمد بن امير مكة بركات الاول بن امير مكة الحسن بن امير مكة عجلان بن امير مكة رميثة بن امير مكة محمد ابي نمي الاكبر بن امير مكة الحسن بن علي الاكبر بن امير مكة وينبع الشريف ابي عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام السبط الحسن بن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والشيخ فرج هذا هو الجد الثالث للأستاذ الخلوق السيد علي آل جون الجربا الحسني .   .



تحالف الأشراف مع القبائل :

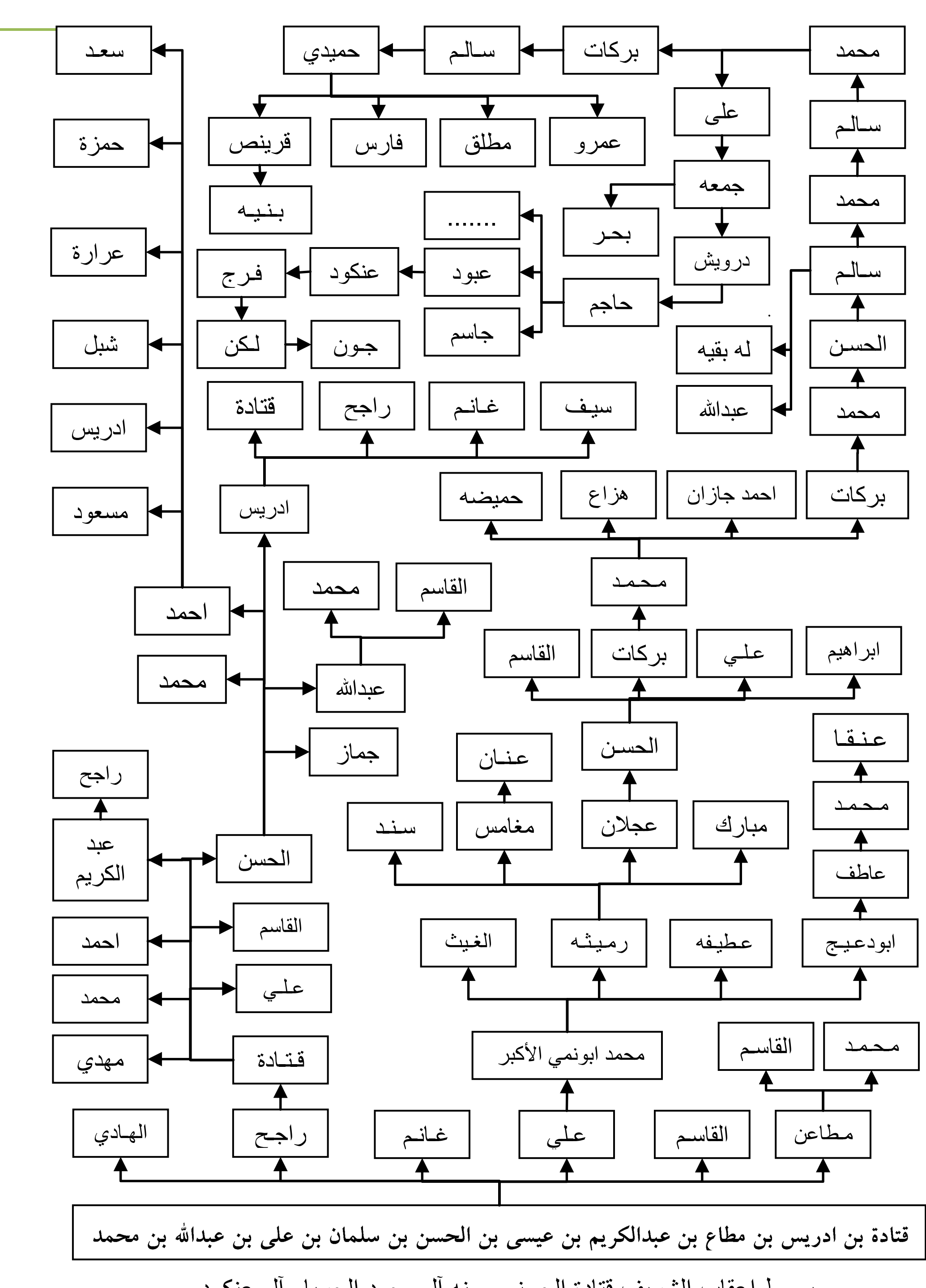
ومنهم آل الجربا الحسنية الأشراف القتادات الهاشمية نسبة الى جدهم الأمير قتادة الذي حكم مكة عام ٥٩٧ هـ ، (١) هو ابن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد المكنى بابي جعفر بن عبدالله الاكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الأمام الحسن السبط بن الأمام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) . وابناء الشريف قتادة الحسني بـ(ينبع ومكة المكرمة) ، ولد قتادة بـينبع وتربى بها ثم دخل مكة وأخذها من الهواشم ، واما أبناء الشريف قتادة الحسني هم (راجح و غانم و القاسم و الهادي و مطعان) . اما مطعان بن قتادة اعقب (القاسم و محمد) ، اما راجح بن قتادة اعقب (قتادة) وقتادة بن راجح بن قتادة الأكبر اعقب (الحسن و علي و احمد و مهدي و القاسم و محمد و عبدالكريم) ، اما عبدالكريم بن راجح اعقب (راجح) . اما الحسن بن قتادة اعقب (احمد و ادريس و جماز و محمد و عبدالله) ، اما احمد بن الحسن اعقب (عرارة و شبل و وادريس و سعد و حمزة و مسعود) . اما ادريس بن الحسن اعقب (راجح و قتادة و غانم و سيف) . اما عبدالله بن الحسن اعقب (القاسم و محمد) . والعقب الموجود والمعروف من ذرية قتادة من ابنه علي بن قتادة وهم اشراف مكة . ومن راجح بن ادريس بن الحسن بن قتادة وهم اشراف ينبع المعروفين بـ(ذوي هجار) والبقية ، والله اعلم انهم اندمجوا في البادية او نزحوا عن منازلهم والله اعلم . اما ابناء علي الاكبر بن قتادة الاكبر بن ادريس ، اما علي الاكبر اعقب (الحسن المكنى بابي سعد) ولعل له ابناء غيره لا نعلم عنهم ، واعقب الحسن

.

---

(١) انظر : كتاب الدرر السنية في الانساب الحسنية والحسينية ، طبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ ، في المملكة العربية في ارض نجد والحجاز ، صفحة ٢٤و٢٥و٢٦ ، للمصنف الشريف احمد البرادعي الحسيني .

(ابا سعد محمد المكنى بابي نمي الأكبر) كان لعبدالكريم عقب بـ(ينبع يقال لهم الكرمه) ، وهم غير كرمه البراكيت . اما محمد ابو نمي الأكبر اعقب (ابو دعيج و عطيفه و ابو الغيث و رميثه) . اما ابو دعيج بن محمد ابو نمي اعقب (عاطف) وعاطف اعقب (محمد) ومحمد بن عاطف بن ابو دعيج اعقب ابنه (عنقا) وهو جد الاشراف العناقوه المعروفين الان بمكه بالسادة العناقوة ومسكنهم بمكة وهم قله . اما رميثه بن محمد ابو نمي الأكبر اعقب (عجلان و مغامس و سند و مبارك) ، اما مغامس بن رميثه اعقب (عنان) وعنان اعقب ابنه (علي) وعنان هذا جد الاشراف ذوي عنان ويسكنون الخوار من اعمال مكة المكرمة حتى الان ، وهم غير الاشراف ابناء عنان بن جازان بن قيتباي بن حسن بن محمد ابي نمي الثاني وهم سكان الخليصه شمال الهدى ببلاد طويرق . اما حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد ابو نمي الأكبر اعقب (بركات و القاسم و ابراهيم و علي) ، ومن ذرية الثلاثه ماعدا بركات ذوي حسن الذين يسكنون بالشواق من وديان مكة أي من جهة اليمن ، اما الشريف بركات بن الحسن اعقب (الشريف محمد) اما الشريف محمد بن بركات بن الحسن اعقب (احمد جازان و حميضه و هزاع و بركات الثاني) ومن الشريف محمد بن بركات ، آل محمد وعدادهم في شمر يعرفون بالجربا . انظر المبسوط آل قتادة انتهى نسب ال محمد الجربا في شمر بمحافظة الموصل وسورية والحجاز ، وال عنكود في محافظة بابل الحلة قضاء الهاشمية وفي منطقة الامام القاسم (عليه السلام) منه الاستاذ النسابة المحقق الباحث السيد علي بن عبد فلحي بن جون بن لكن بن فرج بن عنكود بن عبود بن حاجم بن درويش بن جمعه بن علي بن محمد المذكور .



مبسوط اعقاب الشريف قتادة الحسني ومنه آل محمد الجربا وآل عنكود .

آل محمد الجربا الحسني :

في سطور المؤرخ ابن سند منذ أن عرضت نسب الجربا عموما وال محمد خصوصا وعدد من الاخوة (الموالفين والمخالفين) يتحدثون بما كتبه المؤرخ عثمان بن سند الوائلي البصري ! ؛ وعلى الرغم من ذكري السابق في ايضاح هذا الأمر إلا أن التوسعة في الايضاح مما لا بد منه وعلى الله التوكل في القول والعمل موضحا بعض الامور وضمن عدة نقاط . .

النقطة الأولى : اقدم مصدر يتمسك به البعض في إثبات النسب الطائي المزعوم لآل محمد الجربا شيوخ شمر هو كتاب (مطالع السعود في طيب اخبار الوالي داود) للمؤرخ عثمان بن سند الوائلي البصري المتوفى في ١٩ شوال سنة ١٢٤٢هجرية .

النقطة الثانية : على الرغم من أن كلام ابن سند كلام مؤرخ وليس كلام نسابة ليكون حجة في الانساب الا ان المستشهدين بكلامه قد أخذوا جزءا منه وتركوا الجزء الآخر ولا اعلم حقيقة الأمر فهل ذلك منهم عن علم وعمد ام عن جهل وعدم قصد ؟! كما أن كل من نشر عن النسب الطائي المزعوم لآل محمد الجربا لم يذكر اصلا طائيا ترجع إليه تلك الأسرة الكريمة !! واكتفى جميعهم بالنسب الطائي المجمل من دون تحديد الاصل الطائي الذي تفرعت منه تلك الأسرة الكريمة !! وهذا من الغريب في علم النسب وكأن النسب على الامزجة يوضع حيث شاء الفرد أو حيث شاء الناس !! ومن الغريب ما فعله أحد المتأخرين حين قام بنسبتهم لذرية الشريف محمد الحارث عن طريق امرأة قد حول اسمها لاسم رجل ووضع لها عمودا نسبيا لا وجود له لا في المدونات النسبية ولا في المحفوظات الشفوية !! وما عشت اراك الدهر عجبا . . ! .

النقطة الثالثة : عاصر المؤرخ عثمان ابن سند عددا من اعلام آل محمد الجربا وكتب عن بعضهم فقد عاصر الأمير (مطلق بن محمد الجربا) وإبناءه وكتب عنه وعن ولده (مسلط بن مطلق) وعن أبيه محمد الجربا المعروف بحميدي في التاريخ الشفاهي الموروث ؛ كما عاصر إخوة مطلق الجربا وهم قرينص وفارس وكتب عن أبنائهما

وهما : (بنية بن قرينص) و (صفوق بن فارس) . ويمكن تلخيص ما كتبه ابن سند بجملة نقاط معتمدين على النص الكامل لكتاب مطالع السعود الذي حققه استاذ التأريخ بجامعة بغداد الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في الطبعة الأولى الصادرة سنة ٢٠١٠ م والا ففي مختصر الكتاب الذي كتبه الشيخ امين الحلواني الكثير من التلاعب في النصوص مما لا حاجة لايضاحه فمن شاء فليراجع النصين معا ليتعرف على ذلك من تلك النقاط .

١_ تحدث عن حياة مطلق الجربا وترجم له قائلا : هذا ومطلق من كرام العرب عريق النجار شريف النسب من الشجعان والفرسان الذي لا يمتري بشجاعتهم انسان .... إلى أن قال : وأما بيته فكعبة المحتاجين وركن الملتمسين ؛ جمع البسالة والكرم في ردائه ؛ بحيث نادت السنة نظرائه أنه العلم الفرد ؛ والشمري الذي لا يوقف لكرمه على حد ؛ ولقد والله أعجز من بعده من سراة البادية بمكارم لا توصف الا بأنها ظاهرة بادية . (مطالع السعود ص ٣٠٨) . وقال ايضا : (وله ايام منها العدوة لسعود بن عبدالعزيز عليه وفي ذلك اليوم قتل ابنه مسلط وكان شجاعا هزبرا طاعن ذلك اليوم حتى كف كل رعيل وفرى كل ذابل وصقيل كيف ومطلق أبوه ذلك الباسل ومحمد جده الذي تحاماه القنابل . مطلع السعود ص ٣٠٨ . يشير ابن سند هنا إلى أن (مطلق بن محمد) (شمري كريم) و (عريق النجار شريف النسب) ولا اعلم وضوحا أوضح من هذا فتوضيح الواضحات من أعظم المعضلات فكيف لا يكون شمريا وهو شيخهم !! وهل كونه شمريا ينفي نسبه الشريف لآل البيت !! (عليهم السلام) .

٢_ تحدث عن بنية الجربا وعن علاقة صداقة ومودة بينهما وذكر فيه نصوصا واشعارا ونقل عنه كلاما في النسب تمسك به من لا يريد أن يفهم معناه قال ابن سند : قتل بنية بن قرينيس الجرباء واتي برأسه إلى الوزير سعيد ؛ وبنيه (بضم الموحدة وفتح النون وتشديد الثناة التحتية وهاء تأنيث) . من فرسان العرب وكرامائهم كانت له كعمه فارس ايام الوزير علي باشا ابهة عظيمة وصدارة وبنية هذا يكاد يضاهي في البسالة

فارس . يلوح منهم الفخر : بعد أن نسبه الى آل البيت (عليهم السلام) وهي نسبته الاولى من جهة اجداد من الأباء رجع فنسبه من جهة اجداده من الأمهات والجدات وهي النسبة الثانية لانه ذكر أنه (كريم النسبتين) فقال :

(وأَرْوَعُ أَمَا جَدُّهُ فَهْوَ حَاتم .... وسَعْدٌ وَأَمَا مَدُّهُ فِسِفَّوْحُ) ّ

وهذه نسبته الثانية الى اجداده (حاتم الطائي وسعد الطائي) وهم اجداده من جهة الامهات على اعتبار ان الفضل من ربيعة طي بالشهرة ومنهم ام سالم الجربا من بيت عبدالله بن صلال الفضل . .

النقطة الرابعة : محمد الذي ذكره ابن سند أبا لمطلق الجربا وجدا لمسلط واشتهر بالموروث الشفاهي باسم حميدي قد ذكره العلامة الناشري في مشجره وسلسل عموده النسبي كما في المخطط المرفق مع ذكره لابن عمه العلامة درويش وهو جد آل محمد ولأبيه سالم بن بركات احداثا محفوظة بنجد منها حرق ديار الفضول بنجد والابقاء على ديار الصلال وذهب قوله مثلا حين قال : (دار صلال ما تاكله النار) وهو صاحب المحاش قرب حائل واول من تزعم شمر البادية بعد مشيخة الصلال الجربا

اخيرا : يستحسن هنا إعادة المصادر النسبية التي ذكرت النسب الشريف لبني سالم الجربا النموي الحسني بعيدا عن اقوال أهل التاريخ والرحالة ومنها : -

١ _ وبل الغمامة في ذكر انساب سادات نجد وتهامة ، للعلامة احمد الإبهر الحسني الريمي _ مؤرخ بنسخته الاولى سنة ١١٤٥هـ ، وقد ذكر الشريف سالم الجربا ونسبه الحسني وذكر أولاده حلفا مع لام طي لان معلوماته قد جمعت في القرن ما قبل القرن الذي كتب به . .

٢ _ الام في الانساب المجموعة - للعلامة الفقيه المساوي بن ابراهيم الحشيبري الموجود سنة ١١٦٧ هجرية وهو استاذ العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني المتوفى سنة ١٢٠٥هـ - ارخت نسخة منه بخط حفيده قاضي حرض صفي الدين

احمد الحشيبري سنة ١٢٥٤ هجرية مع اضافات الحفيد عليها وذكر فيها الشريف محمد بن سالم الجربا النموي الحسني وعمود نسبه الشريف .

٣_ حاشية العلامة النعمي على عمدة الطالب الكبرى ، للعلامة احمد بن محمد بن احمد النعمي الحسني المتوفى سنة ١٢٤١هـ وذكر في إحدى تعليقاته نسب بني سالم الجربا وذكر منهم في العراق من كان معاصرا له وهو صاحب الكرامات العلامة درويش بن جمعة بن علي بن محمد الجربا بن سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن محمد ابي نمي الثاني الحسني .

٤_ المشجر الكبير للناشري مؤرخ سنة ١٢٧٢هـ ، هذه مصادر يمنية وهنالك مصادر يمنية أخرى غيرها وأما المصادر العراقية فمنها .

٥_ وثيقة للشريف عبود بن حاجم بن درويش مؤرخة في ١٧ محرم الحرام سنة ١٢٧٤هـ ، وفيها سلسلة نسبه إلى الإمام علي (عليه السلام) ؛ واشارة إلى هجرة الشريف عبود مع إخوته واجداده (درويش وجمعة) إلى العراق وسكناه ارض الحلة وحسب المدون في التاريخ فالهجرة كانت سنة ١٢٠٥هـ ، ١٧٩١م .

٦_ مشجرتان (قيد الدراسة) إحداهما ارخت سنة ١٣٠١ هـ ، والثانية أرخت في الحلة سنة ١٢٩٩ هـ ، وعليها تذييلات بالحبر الاحمر وفي المشجرتين بعضا من ذرية الشريف محمد بن سالم الجربا لغاية من كان موجودا في تلك الفترة ومنهم الشريف (عنكود بن عبود بن حاجم بن درويش بن جمعة بن علي بن محمد بن سالم الجربا) وولداه (فرج وجبار) مع اختلاف بسيط في بعض اسماء الذراري لذرية الشريف محمد بن سالم الجربا في المشجرتين وهما قيد الدراسة هذه مصادر عراقية وهنالك مصادر عراقية اخرى غيرها وأما المصادر الشامية فمنها :

٧_ وثيقة نسب كتبها نقيب إشراف القدس الشريف ودمشق الشام السيد صالح بن محمد ال تقي الدين الحصني الحسيني مؤرخة في ١٦ رجب سنة ١٣٠٤هـ.

٨_ وثيقة صادرة من الديوان الملكي الهاشمي لاول ملوك الاردن الشريف عبد الله بن الشريف الحسين ال عون النموي الحسني وفيها اعتراف لشيخ شمر سوريا دهام الهادي الجربا برجوع نسبه للبيت الهاشمي الذي ينحدر منه الشريف عبدالله وهنالك مصادر شامية أخرى .

أما مصادر مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري فقد توقفت عند اسم الشريف (سالم بن امير مكة الشريف الحسن المتوفى سنة ١٠١٠ هـ ، بن امير مكة الشريف محمد ابي نمي الثاني الحسني المتوفى سنة ٩٩٢ هـ) لان الشريف سالم قد خرج إلى البادية الشامية مع أولاده بسبب نزاع على الإمارة بين إخوته وقد ارخت تواريخ مكة المكرمة ذلك النزاع سنة ١٠١٩هـ .



الشيخ الشريف عبدالكريم الصفوق الجربا :

ولد حدود سنة ١٨٣٥م وامه عمشة بنت الحسين العبدالله العساف امير طي في العراق واخوه من امه وأبيه هو الشيخ فارس بن صفوق الجربا . اشتهر بالكرم فكان سجية من سجاياه حتى لقب بابي خوذة لكثرة قوله خوذه (اي خذه) لكل من يطلب منه شيئا فكان خير مصداق لكرم جده الامام الحسن (عليه السلام) وكرم جده حاتم الطائي . شكلت ثورة الشيخ عبدالكريم الجربا على العثمانيين مابين عامي ١٨٧٠م -١٨٧١م قلقاً كبيراً للسلطة العثمانية وبالرغم من فشل الثورة عسكريا الا أنها أصبحت النواة والمقدمة لثورة عشائر الديوانية بعد سنة واحدة من تلك الثورة فكانت شعلة على طريق الخلاص من الهيمنة العثمانية . بعد فشل الثورة وعدم تمكن الشيخ عبدالكريم الجربا من الذهاب الى نجد بقي متخفيا في الديوانية عند عمومته لفترة زمنية وقد أعطت السلطة العثمانية مكافئة مالية قدرها ١٠ آلاف قرش لكل من ياتي به حيا و ٥ آلاف قرش لكل من ياتي به مقتولا فبعث له احد الزعماء يدعوه لوليمه وغدر به وسلمه إلى الأتراك فجرت له محاكمة شكلية في اسطنبول وصدر على إثرها قرار إعدامه وهو في الطريق الى اسطنبول فاعدم في الموصل سنة ١٨٧١م ودفن في مرقد النبي يونس (عليه السلام) شهيدا سعيدا عن عمر يقترب من ٣٦ سنة خاطا بدمه الشريف حقيقة بقاء الشهداء الاحرار على مر الزمان فليست الحياة بقدر الايام التي يتنفس فيها المرء وانما بالقدر الذي يقدم فيه لأمته .

العثمان من الفضل :

بسبب ما كتبه الحفاظ في الكتب المتأخرة وما كتب في بعض المنتديات ومواقع التواصل وردتني ومنذ فترة زمنية عدد من الاستفسارات عن نسب العثمان وهل هم فعلا من ذرية الشريف سالم الجربا النموي الحسني ؟ : اجيب هنا باختصار شديد على بعض تلك الاستفسارات وضمن عدة نقاط هي : :

١_ حال الانساب كحال بقية مجالات الحياة فلها علم خاص تخضع له ولقواعده العلمية الشرعية فلا تؤخذ الانساب من الحفاظ ولا من كبار السن وانما من العلماء النسابين المحققين ممن درسوا علوم النسب دراسة منهجية فأصبحت لديهم القدرة على الإفتاء في الانساب . .

٢_ تعتبر حمولة العثمان من الحمائل المهمة في الخرصة حسب التوزيع القبلي ويجب التمييز بين القبيلة كوحدة اجتماعية وبين النسب كسلالة وراثية فالقبيلة كوحدة اجتماعية لا تقوم على أساس النسب الواحد كما يحاول الحفاظ وشيوخ القبائل الترويج لذلك والغالب أن القبائل عبارة عن احلاف مختلفة الانساب اوجدتها الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت فيها المنطقة العربية طول قرون عدة ونجد كل حمولة أو مجموعة حمائل في القبيلة بنسب يختلف عن الحمائل الأخرى وبالنسبة لحمولة العثمان فهي وان كان لها مشايخ خاصين بها إلا أن القيادة العامة لها كانت لأسرة الصلال الجربا ثم أصبحت لاسرة آل محمد الجربا . .

٣_ اقدم علم تنتسب إليه حمولة العثمان هو (محمد بن عثمان) وقد وضع الحفاظ هذا العلم من أبناء سالم الجربا وهو من الوهم الناتج من اختلاط هذه الأسر قديما ولفترة زمنية طويلة فمحمد بن عثمان اقدم زمنا من الشريف سالم الجربا ومن جيل جده امير مكة المكرمة الشريف الحسن ؛ إذ أورد المؤرخ العصامي المتوفى سنة ١١١١هجرية خبرا عن الأمير محمد بن عثمان الفضلي الذي نصبه امير مكة المكرمة الشريف الحسن بن أبي نمي الحسني أميرا لمعكال سنة ٩٨٦ هجرية ؛ ومعكال هي الاسم

القديم لمدينة الرياض عاصمة السعودية الان ؛ فالأمير محمد بن عثمان الفضلي من الفضل من ذرية ملك العرب الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل جد آل الفضل أمراء ربيعة طي وبوادي المنطقة العربية .

٤_ بعد سقوط إمرة الفضل في بداية القرن العاشر الهجري وتشتت عشائر حلف الفضل فقد تشتت معها أسرة الفضل ومنهم أسرة العثمان التي ترجع للفضل نسبا وقد دخل ذرية هؤلاء مع حمولة الصلال الجربا وحمائل أخرى تحت مسمى لام الفضل في البادية الشامية في بداية القرن الحادي عشر الهجري لان قبيلة لام من القبائل التي كانت تحت راية حلف الفضل قبل سقوط الحلف المشار إليه .

٥_ أسرة الصلال الجربا هم أخوال الشريف سالم الجربا ومنهم أخذ الشريف سالم لقب الجربا وهذه الأسرة وان كانت تحسب اليوم من العثمان لكنها ليست من العثمان نسبا وقد أشرت لنسبها سابقا والجميع قد دخلوا في بادية حائل بعد قدومهم من البادية الشامية على إثر صراع بين حمائل لام الفضل قد حدث سنة ١٠٨٥هجرية اخيرا . مسمى العثمان فيه انساب شتى ومن يرجع لعثمان نسبا فهو من الفضل نسبا ومحمد بن عثمان الفضلي كان أميرا لمعكال سنة ٩٨٦ هجرية قبل أن يولد الشريف سالم الجربا بنصف قرن تقريبا واما وضعه من قبل الحفاظ حفيدا لسالم الجربا فما هو إلا وهم من الاوهام وما أكثر تلك الاوهام في عقول الاخرين . ذرية الشريف سالم الجربا النموي الحسني منحصره بولده الشريف محمد بن سالم الجربا المقتول على يد امير حائل سنة ١٠٩٤ هجرية والمشهور بالتراث الروائي الشمري بمحمد الوطيفي نسبة لكثرة شعر حاجبيه وعينيه وله ولدان هما (علي وبركات) وبنتا اسما (عنقاء) وليس من ذريته كثير من الأسماء التي سطرها الحفاظ كمشعل ومانع وصلال وجعيري وزيدان وغيرها من الأسماء التي أشرت إلى إنسابها سابقا وأما أسرة آل محمد الجربا شيوخ مشايخ شمر اليوم فمن حفيده (سالم بن بركات بن محمد بن سالم الجربا النموي الحسني) والذي اشتهر بشمر وله احداث فيها بعد سنة ١١٣٠هجرية وولده محمد

الذي اشتهر بشمر بحميدي وعرف بالامسح ومنه جاء لقب آل محمد بعد الهجرة للعراق سنة ١٢٠٥هجرية .



.

المرحوم جدي من جهة الأم (الحاج أبو طالب) _ المرحوم خالي (الحاج السيد طالب ابو طارق) .

السيد طالب بن علي بن حسن بن حمادي بن حسن بن خلف بن سلمان بن حسن بن محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حسن بن ناصر بن رزين بن منصور بن عطيفة بن محمد بن مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن ابو عمارة مهنا بن داوود بن قاسم بن عبيدالله (نقيب المدينة) بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الامام علي السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي (عليه السلام) .

الأشراف وماذا حدث في المدينة ما بين القرن (٩هـ _ ١١هـ)؟ :

المتتبع للتاريخ وخاصة فيما يتعلق بنسب الأشراف الحسينيين في المدينة المنورة ، وعندما يتابع خطوط النسب التي كانت متواجدة هناك، يلاحظ شيئاً غريباً جدا من بداية القرن التاسع : نلاحظ أن هناك نزوحاً من الأسر الحسينية لخارج المدينة إلى أطرافها من البادية والحواضر القريبة منها ، وإلى بلدان أخرى مثل مصر والعراق في القرن الحادي عشر : عدم وجود أي أثر لهذه العوائل والأسر حتى في أطراف المدينة ؟ . ما يعني أن هناك تغييراً ديموغرافياً رهيباً قد حصل ؟ . وتزداد الحيرة عندما نعرف أن الأشراف الحسينيين هم حكام المدينة في تلك الفترة ؟ . فما هو الإعصار الذي اجتاحهم وفرّقهم في البلاد ؟ . هل هو نزاع مذهبي ؟ أم خلاف سياسي ؟ أم صراع قبلي ؟ . كل من يتتبع خطوط النسب الحسينية يلاحظ هذه الملاحظة الغريبة ؟ . وبالإمكان مراجعة ما كتبه النسابة في مسألة تواجد الأسر الحسينية في المدينة المنورة ما بين القرن التاسع والحادي عشر الهجري ؟ . على سبيل المثال لا الحصر ، هذا التتبع التاريخي لهجرة الحسينيين في المدينة المنورة اقتباس : .

هجرة الحسينيين من المدينة المنورة :

شهدت المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم ولادة الحسن والحسين سبطي النبي (صلى الله عليه وآله) وريحانتيه ، فتنعما بحب جدهما النبي (صلى الله عليه وآله) وحب المسلمين كافة ، وبعد موت جدهما النبي (صلى الله عليه وآله) وأبيهما الأمام علي (عليه السلام) اختلفت بعض القلوب عليهما وعلى أبنائهما وأحفادهم ، وعلى إثر الخلافات التي حدثت بينهم وبين الأمويين والعباسيين ، نزحت ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب من المدينة النبوية إلى المناطق المحيطة بها ومنها الى سائر البلدان ، وبقي جُل الأشراف الحسينيين في المدينة النبوية ، ومع مرور مئات السنين أصبحوا قبائل في المدينة النبوية وما حولها من القرى ، وقد انحصرت ذرية الامام الحسين الشهيد في ابنه الامام علي زين العابدين ولا عقب من سواه باتفاق النسابين ، وبقي عقب علي زين العابدين

في ثلاثة منهم في المدينة النبوية ، وهم : (زيد الشهيد ، والامام محمد الباقر ، والحسين الأصغر) .

أولاً : عقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط :

يعرفون في المدينة بـ(الزيود) ، وهم بنو عيسى مُيَتِّم الأشبال بن زيد الشهيد ، وكانوا بادية حول المدينة المنورة ، ولم تعلم لهم بقية بعد القرن الحادي عشر الهجري .

ثانياً : عقب الامام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ويتفرعون بالمدينة المنورة منذ القدم الى ثلاثة فروع :

الفرع الأول : البدور ومفردهم (البدري) وهم بنو بدر بن فايد بن علي بن القاسم بن إدريس (جد بني إدريس) ابن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، وكانوا يسكنون بالمدينة المنورة بجوار المسجد النبوي في القرن الثامن الهجري ، واستمرت سكناهم بها إلى القرن الحادي عشر الهجري .

الفرع الثاني : العُرَيضيون بنو علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، وقد سكن جدهم علي العريضي بقرية العريض قرب المدينة المنورة واستمر عقبه بها . ومنهم الشريف الحسين بن يحيى بن يحيى بن عيسى النقيب بن محمد بن علي العريضي ، الذي تولى نقابة الأشراف بالمدينة ، وكان يسكن فيها في دار جده جعفر الصادق منهم أحمد المهاجر بن عيسى النقيب الذي ذكر أنه هاجر من المدينة إلى حضرموت وعقبه اليوم يعرف بـ(آل با علوي) ومنهم من عاد واستوطن المدينة النبوية ومكة المكرمة وغيرها في العهد الحاضر .

الفرع الثالث : الخَوّارِيّون بنو جعفر الخَوّار بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر . والخوار : نسبة لوادي بالفرع . وكانت فيهم إمارة وادي الفرع كما تولى منهم البعض نقابة الأشراف بالمدينة قديما ويتفرعون الى فرعين هما (الشجرية وآل موسى) .

١ _ الشجرية : بنو الحسن بن جعفر الخوار ، وعرفوا بالشجرية لكونهم كانوا بادية حول المدينة يرعون الشجر . وذكر لنا علي بن شدقم المتوفى سنة ١٠٣٣هـ ”، أنه دخل فيهم جماعة لا حظ لهم في النسب”. ولا أعلم لهم بقية ، وأخبارهم منقطعة . .

٢ _ آل موسى : كانوا يعرفون بـ(المَوَاسَى) ، وهم بنو موسى بن علي ابن حسن بن جعفر الخوار ، وكانوا يسكنون بوادي الفرع ، ويترددون على المدينة حتى القرن الحادي عشر الهجري ، ولا زالت لهم بقية قليلة حتى العهد الحاضر بالمدينة المنورة .

ثالثاً : عقب الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط وعقبه بالمدينة المنورة في ابنان هما (عبدالله العقيقي ، وعبيدالله الأعرج) .

فأما عبدالله العقيقي بن الحسين الأصغر: يعرف عقبه بالعقيقيين ، وهم بنو محمد ابن جعفر بن عبدالله بن الحسين الأصغر ، وكان عقبه كثيراً بالمدينة ومن مشاهير عقبهم بالمدينة النبوية : بنو إسماعيل الملقب بالمنقذ بن جعفر بن عبدالله العقيقي . ومنهم بنو ميمون المناقذة : بنو أبي القاسم ميمون نقيب مكة بن أبي جعفر محمد نقيب مكة بن علي بن إسماعيل المنقذي ، وكان أكثرهم بالمدينة النبوية والعقيق ، ولم يعد لهم ذكر بها بعد القرن التاسع الهجري . وقد دخلوا بعض البلاد الإسلامية . وأما عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر : فعقبه بالمدينة في طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج . وطاهر بن يحيى النسابة : هو جد بني طاهر بالمدينة المنورة ، وكان عالماً نسابة ، توفي بها سنة ٣١٣هـ ، وكانت إمارة المدينة في عقبه قروناً عديدةً . وأول من تولى منهم ابنه عبدالله بن طاهر ، وبقي عقب طاهر النسابة في المدينة المنورة في ثلاثة فروع : وهم (الكثرا ، وآل مخيط ، والمهنيين) . .

١ _ الكثرا : وهم بنو كثير بن حسن بن حسين بن يحيى بن الحسين بن داود بن حسن بن داود بن القاسم بن عبيدالله ، وكانت أعقابهم بالمدينة حتى القرن الحادي عشر الهجري .

٢ _ آل مخيط : فهم بنو حسين الملقب بـ(مخيط) أمير المدينة سنة ٤٦٩هـ ، ابن أحمد الجواد بن حسين بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر ، وكانوا يقيمون بالمدينة المنورة حتى القرن السابع الهجري . ثم دخلوا العراق وكانت لهم بها بقية . .

٣ _ المهنيون : فهم بنو الشريف أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر ، وكان يتفرع عقبه بالمدينة النبوية إلى أربعة فروع وهم (السبعة ، والمهانية (الموحدة) عقب عبدالوهاب بن مهنا الأكبر ، والوحاحدة ، والمهانية عقب مهنا الأعرج .

أ _ السبعة (آل سبع) : وهم بنو سبيع بن المهنا الأكبر ، وكان منهم من تولى إمارة المدينة في أواخر القرن الخامس الهجري ، ويتفرعون إلى فرعين ، وهما : (الظوالم ، والرمحة) . وكانوا يسكنون المدينة النبوية حتى القرن الحادي عشر الهجري .

ب _ المهانية – بالموحدة : فهم بنو عبدالوهاب بن المهنا الأكبر ، تولى العديد منهم القضاء بالمدينة ، ومنهم بنو نميلة قضاة المدينة عقب نميلة بن محمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب ، ومنهم خطباء المدينة وقضاتها أيضاً (آل سنان) ، عقب سنان بن عبدالوهاب بن نميلة . وذكر لنا ابن شدقم المتوفى سنة (١٠٣٣ هـ) : أنه لم يبق في زمنه منهم احد حيث انقطع ذكرهم .

ت _ الوحاحدة : وهم بنو عبدالواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا الأكبر ، وكانت مساكنهم بالمدينة بسويقة في القرن الثامن الهجري ، ويتفرعون إلى فرعين : .

الفرع الأول المناصير : عقب منصور بن عبدالله بن عبدالواحد وهم ثلاثة : فروع (آل منيف ، والحمضات ، وآل أبي القاسم) .

الفرع الثاني الحمزات : عقب حمزة بن علي بن عبد الواحد ، وهم أربعة فروع : (العرمان ، والثلا ، وآل معرعر ، وآل شدقم) . ومساكن الوحاحدة ، بالمدينة ، ومنهم مجموعة بتفهنة بناحية قويسنا بمصر ، حيث أوقفت عليهم من قبل الصالح طلائع بن رزيك ، ومن مشاهير فرعهم اليوم : .

الشداقمة : عقب شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن مكيثة بن توبه بن حمزة ، وكانت فيهم نقابة أشراف المدينة حوالي قرنين من الزمن ، ومساكنهم المدينة المنورة حتى العصر الحاضر .

المهانية : عقب مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر ، مساكنهم بالمدينة النبوية ، وكانت فيهم أمارة المدينة قروناً عديدةً ، ويتفرعون الى ثلاثة فروع أساسية ، وهم : (التمارة ، والجمامزة ، والشيحية) .

الفرع الأول : التمارة : عقب عبدالله بن المهنا الأعرج ، كما كان يقال لهم الملاعبة ، نسبة لجدهم ملاعب بن عبدالله بن المهنا الاعرج ، كما كان يقال لهم (السمارة) نسبة لجد لهم يسمى سمار بن ملاعب . وكانوا فرعين في المدينة ، وهما : (آل جبل ، والشطب) . واستمرت سكناهم بالمدينة حتى أواخر القرن الحادي عشر الهجري .

الفرع الثاني : الجمامزة : بنو الشريف جماز (أمير المدينة سنة ٦٠٠هـ) ابن القاسم بن مهنا الأعرج . ففي القرن السابع الهجري تقريباً ، رحل الأشراف الجمامزة من المدينة المنورة واستوطنوا مصر ، حيث أوقف عليهم السلطان الملك المؤيد يوسف بن السلطان صلاح الدين الأيوبي نصف أراضي قنا وجفصة وغيرها ، وذكر لنا نسابة المدينة علي بن الحسن بن شدقم في (القرن الحادي عشر الهجري) : أنه "ليس من الجمامزة بالمدينة أحد وأنهم بالشام وصعيد مصر". وقد استقر بهم المقام بمصر بكوم الأشراف بمحافظة الشرقية ، ثم رحلوا إلى صعيد مصر حيث استقروا في الأرض الموقوفة عليهم بناحية قنا مع الأشراف بني حسن العنقاوية ، ثم تكاثرت ذرية الشريف جماز بنواحي قنا بقرى الأشراف البحرية والأشراف القبلية والأشراف الغربية ، ثم عاد بعض الأشراف الجمامزة إلى المدينة المنورة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، واستقروا بها حتى العهد الحاضر .

الفرع الثالث : الشيحية : ويقال لهم : الهواشم ، وهم بنو الشريف شيحة بن أمير المدينة ٦٢٤ ـ ٦٣٤هـ ، ابن هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج . واستمرت إمارتها في

عقبه قروناً عديدةً . ويتفرع الشيحة إلى عدة فروع ، وهم : عقب محمد ، وحسن ، ومنيف ، وعيسى ، وجماز الذي تفرع عقبه أيضاً إلى عدة فروع ، وهم كالتالي : .

الشيحية : عقب محمد (جد القواطم) ، وأخوه حسن بن شيحة ، وهم الذين غلب عليهم لقب (الشيحية) ، وكانوا بادية حول المدينة النبوية في القرن الحادي عشر الهجري .

المنايفة : عقب منيف أمير المدينة سنة ٦٥٦ هـ ، المتوفى سنة ٦٥٧ هـ ، ابن شيحة . وأعقب خمسة أبناء وهم : (مالك ، وحديثة ، ومنيف ، وحسين ، وقاسم) ، ولهم عقب ، ذكر لنا ابن فرحون مؤرخ المدينة سنة ٧٧٧ هـ: "أن المنايفة منازلهم بجوار المسجد النبوي". ولم يتبق لهم بقية بها في أوائل القرن الحادي عشر الهجري". وفي أواخر القرن نفسه عاد بعضهم فسكنها ، وذكر له عقب بالأحساء وبحيدر أباد في باكستان في أوائل القرن الحادي عشر الهجري .

العَياسَى : عقب عيسَى (أمير المدينة سنة ٦٤٧ والمتوفى ٦٨٣هـ) بن شيحة ، وكانت منازلهم بالمدينة المنورة حتى القرن الحادي عشر الهجري ، ومنهم من رحل إلى البادية ومنها إلى قرية السوارقية ، ثم سكن كثير منهم في العهد الحاضر في المدينة المنورة ، ويتفرعون إلى عدة فروع وهم : (آل سهيل ، وآل عساف ، وآل شميسان ، وآل بركة ، وآل عميرة ، والزرافة ، وآل علي ، والشقارية ، وآل مبارك ، وآل زهير . ومن آل زهير : آل هلال سكان وادي فاطمة في العهد الحاضر .

الردنة : بنو الشريف سالم أبو ردينة بن شيحة ، وكان سالم أميراً على المدينة سنة ٥٨٤ هـ ، وتوفي سنة ٦١٨هـ ، ولم يتبق منهم بالمدينة المنورة أحد في القرن الحادي عشر الهجري .

أما عقب الشريف جماز (أمير المدينة سنة ٧٠٤) بن شيحة ، فهم من عشرة رجال ، وكانت في أولاده الإمرة بالمدنية المنورة . وقد تفرعوا إلى خمسة فروع أساسية ، وهم : الفرع الأول : آل ودي . الفرع الثاني : آل راجح . الفرع الثالث : آل قاسم .

الفرع الرابع : آل مقبل . الفرع الخامس : بنو منصور : الذين تفرعوا إلى فروع عديدة ، . وسوف نتحدث عنهم بتوسع تباعاً .

الفرع الأول : بنو الشريف ودي بن جماز بن شيحة : تولى الشريف ودي إمارة المدينة النبوية ، وتوفي بها سنة ٦٤٥هـ ، وذكر لنا علي بن الحسن بن شدقم في أوائل القرن الحادي عشر الهجري : أنه ليس بالمدينة النبوية إلا آحادا يسيرة منهم بالبادية .

الفرع الثاني : بنو الشريف راجح بن جماز بن شيحة : كان منهم قلة بالمدينة في أوائل القرن الحادي عشر الهجري . رحلوا من المدينة النبوية حيث دخل بعضهم السند . وأصفهان وشيراز ، أواخر القرن الحادي عشر الهجري .

الفرع الثالث : آل قاسم : وهم بنو الشريف قاسم بن جماز بن شيحة ، أعقب ثلاثة أبناء : فضل أمير المدينة سنة ٧٥٢هـ ، ومنيف لم يذكر له عقب ، وجوشن الذي كان يقال لعقبه : الجواشنة ، وكانت لهم بقية حول المدينة منذ أوائل القرن الحادي عشر الهجري .

الفرع الرابع : آل مقبل : بنو الشريف مقبل (أمير المدينة سنة ٧٠٩هـ) ابن جماز بن شيحة ، لم يتبق من عقبه بالمدينة أحد في نهاية القرن الحادي عشر الهجري ، وسكن بعضهم الحلة بالعراق وما حولها ، وعرفوا بها بالشرفاء وبعضهم انتقل إلى تشتر ونواحيها بالعجم .

الفرع الخامس : بنو منصور : بنو الشريف منصور (أمير المدينة سنة ٧٠٠هـ ، المتوفى سنة ٧٢٥هـ) ، بن جماز بن شيحة الذي تولى العديد من عقبه إمارة المدينة وانتشروا فيها وتفرعوا بها إلى ستة فروع ، وهم : (آل زيان ، آل طفيل ، آل نعير ، آل كوير ، آل هدف ، وآل جماز ، وهم كالتالي :

١ _ آل زيان : عقب زيان بن منصور بن جماز بن شيحة وقد تولى العديد من عقبه إمارة المدينة وانتشر عقبه بها في أربعة فروع وهم : آل إبراهيم ، وآل سرداح ، وآل زاهر ، وآل زهير ، ومنهم آل شامان أمراء المدينة ، والذين كانت لهم تصاهرات

عديدة مع أمراء مكة من الأشراف الحسنية . وكانت منازل الأشراف آل زيان حتى القرن الحادي عشر الهجري بقرية بكشب ، ولا يستبعد أن تكون لهم بقية في البادية بنواحي نجد .

٢ _ آل نعير : عقب الشريف نعير (أمير المدينة المنورة سنة ٧٨٣هـ)، بن منصور بن جماز بن شيحة . وتولى العديد من عقبه إمارة المدينة المنورة ، وكانوا يتفرعون إلى فرعين أساسيين وهما : آل أبي ذر بن عجلان بن نعير ، وآل ثابت بن نعير . وكانت مساكنهم بالبادية حول المدينة المنورة حتى القرن الحادي عشر الهجري ، إلا من ولي منهم الإمارة فكانوا يسكنون في المدينة النبوية .

٣ _ آل كوير : بنو كوير بن منصور بن جماز بن شيحة . ولم يتبق في القرن الحادي عشر الهجري من هذا الفرع رغم كثرتهم بالمدينة النبوية إلا آل عمير بن حسن بن مناع بن ناهش بن هويش بن غد بن كوير .

٤ _ آل طفيل : بنو الشريف طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة . وقد تولى الشريف طفيل إمارة المدينة النبوية عدة مرات أولها سنة ٧٣٧ هـ ، وتوفي بمصر سنة ٧٥٢هـ ، واستمر عقبه بالمدينة وما حولها حتى القرن الحادي عشر الهجري وكانوا بادية ، ومنهم من دخل بلاد الهند .

٥ _ آل عطية : بنو الشريف عطية بن منصور بن جماز بن شيحة . وكان الشريف عطية أميراً عادلاً ورعاً زاهداً تولى إمارة المدينة سنة ٧٥٩هـ ، مرتين إلى أن توفي سنة ٧٨٣هـ ، ثم تولى ابنيه : محمد وعلي إمارتها ثم خلفهم بعض أبنائهم . وبقي عقبهم في جماز بن ميان بن مانع بن علي بن عطية والذي انقرض وبه انقرض عقب آل عطية

٦ _ آل هدف : بنو الشريف هدف بن كبيش (أمير المدينة سنة ٧٠٩ هـ) ، بن منصور بن جماز بن شيحة . وأعقب الشريف هدف ثلاثة أبناء كانت لهم أعقاب بالمدينة النبوية ، ويعدون من أنساب القطع بعد القرن الحادي عشر الهجري .

٧ _ آل جماز : بنو الشريف جماز بن منصور بن جماز بن شيحة . تولى جماز إمارة المدينة النبوية سنة ٧٥٩ هـ ، وتوفي في نفس السنة وأعقب من ثلاثة أبناء وهم : شفيع : كان يقال لعقبه (آل شفيع) منهم التلنك . علي : ومن عقبه آل أبي الظهور . هبة : جد آل هبة . وقد تولى بعضٌ منهم إمارة المدينة. وكانت أعقابهم بادية حول المدينة المنورة حتى اوائل القرن الحادي عشر الهجري .

وقد تقدم أن عقب عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بالمدينة النبوية في : الشريف يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج ، وعقبه في إبنيه وهما : عبدالله بن يحيى النسابة ، وطاهر بن يحيى النسابة المتقدم ذكره . أما عبدالله بن يحيى النسابة ، فكان عقبه بالمدينة في فرعين وهما الطامات : وهم آل يحيى الطامي بن علي بن مسلم بن عبدالله بن يحيى النسابة المذكور . والنقباء : وهم آل سلطان بن علي النقيب بن حسن بن مسلم بن يحيى النسابة المذكور . وذكر لنا علي بن الحسن بن شدقم : في نخبة الزهرة الثمينة : "أن الأشراف : الطمات ، والنقباء ، والشجرية من البدور ، والزيود ، والعرفان ، والحسنان ، قد خالطوا عوام البدو نكاحاً وإنكاحاً ، ولا معرفة لهم بأنسابهم ، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم أهل الحجاز ، ولا أرى بها طعناً إلا أن تكون حيث يشتبه نسلهم بنسل العامي ، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع ، لا عن فرد يثبت للبعض ، ويكون مجهول العين". إنتهى . وأقول : لم يثبت في العهد الحاضر انتساب أحد إلى الستة فروع السابقة من البادية حول المدينة المنورة ، ولا كافة الحجاز ، والظاهر الثابت مما تقدم أن الأشراف الحسينية التي لهم بالمدينة المنورة أعقاب إلى العهد الحاضر ، خمسة فروع وهم :

الفرع الأول : عقب الشريف شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج ، المعروفون بـ (العَياسَى) ، وهم من عقب عيسى بن شيحة ، وهم عشرة فروع يقال لهم في المدينة النبوية في العهد الحاضر على الإطلاق : الأشراف بني حسين ومنهم بالسوارقية .

الفرع الثاني : عقب الشريف عبدالواحد بن مالك بن الحسين بن مهنا الأكبر ، ويعرفون في المدينة بـ(الشداقمة) ، نسبة إلى جدهم الشريف شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن ثوبة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد المذكور .

الفرع الثالث : عقب الشريف جعفر الخوار بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ، ويعرفون في المدينة المنورة بـ (المَواسَى) ، نسبة إلى جدهم الشريف موسى بن علي بن حسن بن جعفر الخوار المذكور . ولا تزال منهم قلة بوادي الفرع .

الفرع الرابع : عقب الشريف جمال الدين جماز بن القاسم بن مهنا الأعرج ، ويعرفون بـ (الجمامزة) ، وهم عدة بيوت بالمدينة المنورة عادوا من صعيد مصر بقنا في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، وهم متصاهرون مع الأشراف العنقاوية الحسنية التي عادت من قنا واستوطنت المدينة معا .

الفرع الخامس : من عقب علي العريضي بن جعفر الصادق المذكور ويعرفون بـ(آل با علوي) نسبة إلى جدهم علوي بن عبدالله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي . عادت منهم فروع من حضرموت واستقرت منهم بيوت بالمدينة ، وهم متكاتفون مع أبناء عمومتهم بمكة المكرمة وغيرها .

وختاماً فالأشراف بنو حسين سكان المدينة المنورة منذ القدم قد نزح كثير من أبناء وأحفاد من ذكرناهم في هذه الرسالة إلى العديد من البلدان وخاصة بمصر والعراق وإيران والهند وغيرها من البلدان ، ويذكر أن لبعضهم بقية في هذه البلدان إلى عهدنا الحاضر . وقد عاد عدد من البيوت الحسنية والحسينية من فروع أخرى وسكنت في المدينة النبوية ولا زالت لهم بقايا حتى عهدنا الحاضر هذا . انتهى الاقتباس . .

ويطرح السؤال نفسه :

ماذا حدث في القرن التاسع كي ينزح العديد من أسر السادة والأشراف الحسينيين العلويون ، وكذلك الجعافرة آل جعفر الطيار ، والعقيليون إلى بادية المدينة وقراها المتناثرة هنا وهناك ؟ ويتركون مهاجر النبي ومسجده ودار الآباء والأجداد ؟ .

وماذا حدث في القرن الحادي عشر حتى تنقطع أخبارهم وينعدم وجودهم في مدينة أجدادهم وآبائهم ؟ حتى لا يكاد يبقى من الفرع المكثر إلا شخص واحد ؟ .

إن ما حدث أمرٌ يستحق التحليل والتتبع وسيحل لغزاً مهماً يفك كثير من الشيفرات النسبية والتاريخية والاجتماعية والسياسية ؟ .

وهي بحاجة إلى باحثين منصفين ومحققين محايدين ، بعيدون كل البعد عن التعصب والتمذهب والاستعجال والتخرص .



بقلم ابا علي الزينبي

السيد عامر آل شلشة الزلزلي العمري الأكرع الجعفري

آمين عام أنساب الزينبيون آل جعفر الطيار في العراق

الجعافرة أنتشارهم وتواجدهم وفروعهم :

١ _ العراق : وهم ذرية جعفر الاكرع الجعفري ، وجعفر الجريم الجعفري ، وعلي الجعافرة ، والشيخ حسن الطيار ، وحسام الجباس ، ومصطفى الجويني الطيار ، واحمد الاطروشي الهاشمي ، واحمد الاحيمر الجعفر ، ويحيى البطين ال جعفر . ينتشرون في الفرات الاوسط وديالى وحديثة وبغداد وصلاح الدين وفي الجنوب .

٢ _ نجد والحجاز : وهم من ذرية الشيخ عبدالله بن صالح الطيار ، كما ذكر الشيخ ناصر بن حسين الطيار . ينتشرون في المدينة المنورة ومكة المكرمة وخليص والزلفي والاحساء وفي قطر والكويت .

٣ _ الشام : وهم ذرية سرور بن رافع الجعفري واحمد الجعفري ، وعبدالله البطين .

٤ _ اليمن : وهم ذرية الشيخ عمرالمسن بن محمد الطيار ، ينتشرون في تربة ذبحان وتعز وإب والضالع وصنعاء وعدن ولحج وذمار ومأرب وحجة وشهارة والحديدة والبيضاء وأبين وريمة وعمران .

٥ _ مصر : وهم ذرية الشريف محمد المنصوري الجعفري ، والشريف حصن الدولة ثعلب الجعفري والشريف حمد الحجازي الجعفري . والشريف سليمان الجعفري .

٦ _ تونس : وهم ذرية الشيخ محمد عبروق الجويني ، في مدينة مجاز الباب في ولاية باجة الشمال الغربي وولاية سليانة وفي اريافها وجبالها مثل الأفصاب مكثر .

٧ _ ليبيا : وهم من ذرية الشيخ محمد حمزة الجعفري المدفون في غدامس .

٨ _ المغرب : وهم ذرية الشيخ محمد الناصري بني معقل الهراج ، ينتشرون في اغلب المملكة من شمالها الى جنوبها وخاصة من الاطلس الى سوس ودرعة والريف .

٩ _ موريتانيا : وهم ذرية حسان الهراج ، وينتشرون أساسا في نواكشوط والترارزة والبراكنة وآدرار وداخلت نواذيبو وتيرس الزمور والحوضين والعصابة .

١٠ _ الجزائر : وهم من ذرية الشيخ عبيدالله بني معقل وهم الهراج والخراج .

وهذا لا يدل على ان هؤلاء لايوجد غيرهم بعد من ابناء جعفرالطيار .



المــلــحــق الأول

﴿قبيلة الجشعم الأشراف أمراء غزية تاريخها ونسبها﴾



زيارة المؤلف الى عميد السادة العيفار العبيد في محافظة النجف الاشرف ، ابو احمد السيد عباس بن رجب بن حجيل بن مظلوم بن مريطي بن غزيوي من آل عنيني بن مايح بن عبيد بن هلال بن عبدالرحمن بن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي (وهم العبيد اخوة الخليل) بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الجريم بن احمد بن عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) .

إمارة آل قشعم (آل جشعم) :

الجشعم او القشعم (١) ، قبيلة ظهرت في سماء العراق في نهاية القرن الثالث عشرالملادي ، وقد حملت هذه الاسم تيمناً بأسم اميرها ثامر بن قشعم امير قبائل غزية، وبسطت زعامتها في بادية العراق واتخذت من كربلاء مركزاً لإمارتها بعد نزوحها من برية الحجاز وامتد نفوذها من بداية الفلوجة الى البصرة (٢) ، وقد كان القسم الشمالي من العراق يحكمه آل أبي ريشة شيوخ قبيلة الموالي ، والقسم الجنوبي من العراق يحكمه آل سعدون (٣) شيوخ قبيلة المنتفق وباقي بادية العراق ما بين الفلوجة والبصرة كان يحكمها آل قشعم شيوخ قبيلة غزية ، وقد برز اسم ابن قشعم وامارتهم في العراق قبل قبل الكثير من الامارات والمشايخ العربية الذي عرفت لاحقاً مثل ابن رشيد وابن علي وابن سعدون والجربا وابن هذال وابن سويط وغيرهم لذالك قال المؤرخون العراقيون :

إذا قلت ابن قشعم ، فكأنك قلت ابن سعود
إذا قلت ابن قشعم ، فكأنك قلت ابن صباح

---

(١) القشعم وتلفظ بلهجة اهل العراق (الجشعم) ويراد به الشيخ الكبير وهو من اسماء الاسد ايضاً ، انظر : المحيط للصاحب بن عباد ج ٣ ، ص ٢٦٢ وتاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى ابن محمد الحسيني .
(٢) انظر : كربلاء في الذاكرة تأليف سليمان هادي الطعمة .
(٣) آل شبيب شيوخ المنتفق ومنهم السعدون ، وقد كان حاكم البصرة قبلهم الشيخ راشد بن مغامس ، انظر : كلشن خلفا تأليف مرتضى أفندي نظمي زاده ، واما سلسلة نسبه فهو : راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل ، انظر : الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة تأليف عبد القادر بن محمد الجزيري .

تاريخ ابن الفرات (١):

وهذا هو اول نص تارخي يذكر القشعم وقد جاء فيه تنصيب الشريف ثامر بن قشعم اميراً على قبائل غزية وقدومه الى العراق وهذه في العشرة الأولى من شهر شؤال سنة ٧٩٥ هـ _ ١٣٩٣ م . قال ابن الفرات : في العشرة الاولى من شؤال المبارك من شهور هذه السنة حضر الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة رسل صاحب دهلك واحضروا صحبتهم هدايا من جملتها فيل وزرافة وسنغيل وخدام ورقيق وغير ذالك ، وحضر الى الابواب الشريفة ابن الغزولي التاجر ورفيقه واخبرا السلطان الظاهر انهما توجها وبمرسوم السلطان الى ثامر بن قشعم (٢) لأن السلطان قد رسم لهما بأن يتوجها اليه وصحبتهما خلعة فتوجها اليه وكلماه بسبب نعير وانه اجاب ولبس خلعة السلطان وقال السمع والطاعة لله ورسوله ولمولانا السلطان وانه من ساعته طلب عربانه واحضرهم واخبرهم بقصد السلطان وامرهم بالرحيل اولاً فأولاً فرحلوا الى جهة نعير فجازوا على املاكة بالبصرة فأستولوا عليها ونهبوها . ولا يمكن ان نمضي الى كتاب اخر دون ان نقف على امر نعير بن حيار وسبب غضب الملك الظاهر برقوق عليه وعزله عن الامارة وتنصيب ثامر بن قشعم اميراً على قبائل غزية .

---

(١) انظر : كتاب تاريخ ابن الفرات تأليف ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الفرات المتوفي سنة ٨٠٧ هـ تحقيق د. قسطنطين زريق ، ود نجلاء عزالدين ، المطبعة الأمركانية ١٩٣٨م .

(٢) هو الامير الشريف ثامر بن قشعم بن هيمان بن أبي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب .

السلوك لمعرفة دول الملوك (١) :

قال صاحب كتاب السلوك في اخبار سنة ٧٩٥ هـ : وفي التاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى قدم محمد بن قارا ومملوك نائب دمشق على البريد بأن (منطاش) ، ونعير امير العرب وابن بزدغان التركماني وابن اينال التركماني حضروا في عساكر كثيره جداً الى سلمية فلقيهم محمد بن قارا على شيزر بالتراكمين فقاتلهم فقتل ابن يزدغان وابن اينال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لانه حلق شاربه ورمى شعره ثم انه ادركه ابن نعير واردفه خلفه وانهزم بعد ان قتل من الفرقين عالم كبير وحملت رأس ابن بزدغان وابن إينال إلى دمشق ، فعلقتا على قلعتها ، ففرح السلطان بذلك ، وكتب لمحمد بن قارا بالشكر والثناء وأرسل إليه خلعة هائلة . وفي الثامن من شهر جمادى الاخرة ، قدم البريد بأن نعير بن حيار ومنطاش ، كبسا حماه في عسكر كبير ، فقاتلهم نائبي حماه وطرابلس ، فانكسرا ، ونهبت حماه ، وأن جلبان نائب حلب سار بعسكر إلى أبيات نعير عندما بلغه ذلك ، وأخذ ما قدر عليه من المال والخيل والجمال والنساء والأطفال ، وأضرم النار فيما بقي ، وأكمن كميناً ، فما هو إلا أن سمع نعير بما نزل ببيوته رجع إليها بجمائعه ، فخرج الكمين وقتل من العربان وأسر كثيراً ، وقتل من عسكر حلب نحو المائة فارس ، وعدة من الأمراء . وقد استطاع امير حلب جلباب ان يقنع نعير بالقبض على منطاش وكان مقيماً عند نعير وقد التزم له الامير بإعادة امرة العرب فقبض على منطاش وسلمه لأمير حلب فوفى له الامير جلباب واكرمه وتشفع له عند السلطان بالقاهرة .

---

(١) انظر : كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، تأليف تقي الدين المقريزي المتوفي سنة ٨٤٥ هـ .

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١) :

نعير بنون ومهملة مصغر واسمه محمد بن حيار بمهملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة شمس الدين أمير آل فضل بالشام ويعرف بنعير ولي الإمرة بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصري ولما عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاشا في الفتنة الشهيرة وكان معه لما حاصر حلب ثم راسل نعير نائب حلب إذ ذاك كمشبغا في الصلح وسلمه منطاش ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فأغار نعير على بني عمه الذين قرروا بعده وطردهم فلما مات برقوق أعيد نعير إلى إمرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم اللنكية فحضر بطائفة من العرب فلما علم أنه لا طاقة له بهم نزح إلى الشرق فلما نزح التتار رجع نعير إلى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم جرت بينه وبين الأمير جكم وقعة فكسر نعير ونهب وجيء به إلى حلب فقتل في شؤال سنة ثمان وقد نيف على السبعين .

وفي هذا النص يؤكد السخاوي عزل نعير بن حيار ومحاربته مع بني عمه ، كما يؤكد نزوحه الى شرق البادية السورية والتي ستكون في البصرة وشمالها وان نعير وافق منطاش في فتنته الشهيرة ، لذلك غضب عليه الملك الظاهر برقوق فأصدر مرسوماً سلطانياً يقتضي تأمير ثامر بن قشعم على قبيلة غزية ليقوم بعد ذالك بطرد نعير من العراق فذهب ابن الغزولي التاجر ورفيقه الى ثامر لأن السلطان قد رسم لهما بأن يتوجها اليه وصحبتهما خلعة فتوجها اليه وكلماه بسبب نعير فأجاب ثامر وقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولمولانا السلطان ، فقام بعد ذاك وجمع قبيلة غزية من نواحي برية الحجار واخبرهم بقصد السلطان وامرهم بالحيل الى جهة نعير وذهبوا معه

(١) كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢ هـ .

فجازورا على املاكة بالبصرة فأستولوا عليها وطردوا نعير ولم يعد له نفوذ ولا املاك في العراق وبعدها ذهب ثامر مع عربانه من غزية الى كربلاء واتخذها مركزاً لأمارته واقام فيها ، وكذلك يؤكد السخاوي ان نعير بن حيار عاد الى امرة العرب في الشام بعد موت الظاهر برقوق واما آل قشعم فقد استمرة قوتهم في بوادي العراق وتوسع حكمهم بعد ذلك الى ان شمل حاضرة كربلاء ونواحيها .



زيارة المؤلف الى مضيف المرحوم القائد والشيخ صلال فاضل الموح آل غانم بمحافظة الديوانية قضاء عفك ولقائه بالشيخ هدف ميثم جدعان صلال فاضل الموح عشيرة الغانم آل خليفة الأحيمر الجعفرية .

اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (١) :

نعير بن حيار أمير آل فضل المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ، قال صاحب اعلام النبلاء : نعير بنون ومهملة مصغر ، واسمه محمد بن حيار ، بمهملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة ، ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة شمس الدين أمير آل فضل بالشام ، ويعرف بنعير ولي الإمرة بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصري ، ولما عاد الظاهر من الكرك رافق نعير منطاشا في الفتنة الشهيرة ، وكان معه لما حاصر حلب ، ثم راسل نعير نائب حلب إذ ذاك كمشبغا في الصلح وسلمه منطاش ، ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فأغار نعير على بني عمه الذين قرروا بعده وطردهم ، فلما مات برقوق أعيد نعير إلى إمرته ، ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم اللنكية فحضر بطائفة من العرب ، فلما علم أنه لا طاقة له بهم برح إلى الشرق ، فلما برح التتار رجع نعير إلى سلمية. ثم كان ممن حاصر دمرادش بحلب . ثم جرت بينه وبين الأمير جكم وقعة فكسر نعير ونهب وجيء به إلى حلب فقتل في شؤال سنة ثمان وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا إلا أنه كثير الغدر والفساد ، وبموته انكسرت شوكة آل مهنا . وهذه النص يوضح ايضاً سبب غضب برقوق على نعير فقد اشترك في فتنه ضد الدولة المملوكية فغضب عليه برقوق فطرده من العراق ووضع بدلاً منه ثامر بن قشعم امير العرب .

(١) انظر : كتاب اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، تأليف الشيخ محمد راغب الطباخ المتوفي سنة ١٣٧٠ هـ .

الـغـــــــــزيـــــــــة :

وهم ينتسبون الى غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهي قبيلة كثيرة العدد لها صولات وجولات ملئت كتب التاريخ وهم في العراق والشام والحجاز وكان اميرهم سنة ٧٩٥ هـ ، ثامر بن قشعم وسنذكر اهم المصادر التاريخية التي ذكرتهم .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (١) :

غَزِيَّة ، قال الحمدانيّ : هم بطون وأفخاذ ، ولهم مشايخ منهم من وفد على السلاطين في زماننا . وهم متفرقون في الشام والحجاز وبغداد وفيما بين العراق والحجاز . فأما شيوخ غزيّة الذين في طريق بغداد إلى الحجاز الذين مياههم اليحموم ، واللصف ، والنّخيلة ، والمغيثة ، مياه البطنين ، ومياه الأجود لينة ، والثعلبية ، وزرود . فمن غزيّة البطنين منهم آل دعيج ، وكان شيخهم مانع بن سليمان (٢) قد وفد الديار المصرية سنة ثلاثٍ وستّمائة ، وآل روق ، وآل رفيع ، وآل سريّة ، وآل مسعود ، وآل تميم ، وآل شمرود ، هذه البطنين من غزيّة . بطون الأجود من غزيّة : آل منيع ، وآل سنيل ، وآل سند ، وآل منان ، وآل أبي الحزم ، وآل عليّ ، وآل عقيل ، وآل مسافر . هؤلاء هم المشهورون من بطون غزيّة ، والله أعلم ، هذا ما ذكره الحمدانيّ . قلت : وذكر لي

(١) انظر : كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار تأليف : شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري العدوي القرشي المتوفي سنة ٧٤٩هـ وقد نقل بعض ما ذكره عن المهمندار الحمداني المتوفي حوالي سنة ٦٧٠ هـ .

(٢) مانع بن سليمان وهو شيخ عشيرة آل دعيج (آل بعيج) من غزية من طي ، وقد ذكره تقي الدين المقريزي المتوفي سنة ٨٤٥ هـ ، في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك الجزء الاول في احداث سنة ثلاث وستمائه ، قال : وفيها قدم مانع بن سلمان شيخ أل دعيج من غزية التي فيما بين بغداد ومكة .

نصير بن برجس المشرقيّ زيادة : أولاد الكافرة ، وساعدة ، وبنو جميل ، وآل مالك وأما أحلاف آل فضل فقد قدّمنا ذكرهم فيهم . وديار آل أجود منهم : الرّخيميّة ، والوقبى ، والفردوس ، ولينة ، والحدق ، وآل عمرو بالجوف وديار بقاياهم اللّصف ، والكمن ، واليحموم ، والإم ، والمغيثة ويليهم الساعدة وديارهم من الحضر إلى برية زرود ، ولا محيد للركب العراقي عنها ، إلى السعارة إلى البقعاء إلى التيب إلى الساسة إلى حفر وخالد ودارها التنومة وضئيدة وأبو الزيدان والقويع ، وضارج ، والكوارة ، والنّبوان ، إلى ساقة العرفة ، إلى الرّسوس ، إلى عنيزة ، إلى وضاخ ، إلى جبلة ، إلى السّر ، إلى العردة ، إلى العشيرية ، إلى الأنحل .

تـاريـخ ابـن خـلــدون (١) :

قال ابن خلدون : غزية المرهوب صولتهم بالشأم والعراق وهم بنو غزية بن أفلت بن معبد بن عمرو بن عس بن سلامان بن ثعل وبنو غزية كثيرون وهم في طريق الحاج بين العراق ونجد .

---

(١) كتاب تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تأليف العلامه عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨ هـ .

صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١) :

غزية بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء المثناة تحت وهاء في الآخر وهم بنو غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء قال الحمداني وهم بالشام (٢) والعراق والحجاز وفيما بين العراق والحجاز قال في العبر وفيهم الإمارة في العراق إلى الآن ولهم صولة عظيمة وهم بطون كثيرة فمن بطونهم البطنين وأفخاذهم آل دعيج وآل روق وآل رفيع وآل سرية وآل مسعود وآل تميم وآل شمرود ومن بطونهم الأجود وأفخاذهم آل منيع وآل سنيد وآل منال وآل أبي الحزم وآل علي وآل عقيل وآل مسافر . هذا ما ذكره الحمداني وزاد في مسالك الأبصار عن نصر بن برجس المشرقي وأولاد الكافرة والساعدة وبني جميل وآل أبي مالك قال في المسالك وديار آل أجود منهم الرخيمية والرقبي والفردوس ولينة والحدق وديار آل عمرو بالحوف وديار بقاياهم النصيف والكمن واليحموم والأم والمعينة ويليهم الساعدة وديارهم من الحضر إلى برية زرود إلى سقارة إلى البقعاء إلى التيب إلى الساسة إلى حضر (٣) .

(١) انظر : كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا الجزء الاول ، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي ، المتوفي سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م .

(٢) وكان سيد غزية بالشام اواخر القرن الثاني عشر الميلادي دهمش بن سند بن اجود وهو جد الاجود ومنه ايضاً آل سند الذي ذكرهم العمري ، انظر : عن دهمش بن سند بن اجود كتاب شرح ديوان ابن المقرب _ وقد عد المهمندار الحمداني غزية من حلفاء آل فضل من عرب الشام ، انظر : كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، تأليف أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي .

(٣) وذكرهم القلقشندي ايضاً في الجزء الرابع من كتابه صبح الاعشى فقال : ومن جملة من عدّه (الحمداني) في «التعريف» من عرب الشام غزيّة، ولم يتحرّر لي هل هي من العرب العاربة أو العرب المستعربة فلذلك ذكرتها بمفردها ، وقد ذكر الحمدانيّ أنهم متفرّقون في الشأم والحجاز وبغداد ، وفيما بين العراق والحجاز، ولم يذكر واحد منهما منازلهم من الشأم، بل ذكر الحمدانيّ منازلهم بالبرّية والعراق خاصة، وقال: هم بطون وأفخاذ، ولهم مشايخ منهم من وفد على السلاطين في زماننا، وأشار في «التعريف» إلى أن الغالب عليهم عدم الطاعة، ومنهم أحلاف لآل فضل قد تقدّم ذكرهم وهم غالب وآل أجود والبطنين، وسأذكرها ببطونها ومنازلها ومياهها من البرّية في جملة عرب الحجاز .

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١) :

غَزِية ، بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وفتح الياء المثناة التحتية المشددة وهم : بنو غزية بن أفلت بن ثُعل بن عمرو بن عنيز بن سلامان بن ثُعل بن عمرو ابن الغوث بن طيء . قال الحمداني : ومنهم قوم بالشام والحجاز والعراق ، وفيما بين العراق والحجاز . قال : وهم بطون وأفخاذ ترجع إلى أصلين هما : البطنان ، وأجود . فمن البطنين : آل دعيج ، وآل روق ، وآل رفيع ، وآل سرية ، وآل مسعود ، وآل تميم ، وآل شرود (٢) . ومن الأجود آل منيع ، وآل سند ، وآل منال ، وآل أبي الحزم ، وآل علي ، آل عقيل ، وآل مسافر . وزاد في مسالك الأبصار نقلاً عن نصر بن برجس المشرقي: أولاد الكافرة ، والساعدة ، وبني جميل (٣) ، وآل أبي مالك . قال الحمداني : ولهم مشايخ ، منهم من وفد على السلاطين في زماننا . قال وممن ورد منهم مانع بن سليمان ، شيخ آل دعيج ، في سنة ثلاث وستمائة . وذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه (التعريف) أنهم تارة يعصون وتارة يطيعون . قال في مسالك الأبصار: ومنهم طائفة بطريق الحجيج البغدادي مياههم اليحموم ، والنصيف ، والكمن ، والمعينة ، وهي مياه البطنين ، ومياه (الأجود) لينة والثعلبة وزرود . قال : وذكر لي نصير بن برجس أن دار آل أجود منهم: الرخيمة ، والرقبى . قال: ويليهم الساعدة ، وديارهم من الحضر إلى برية زرود .

---

(١) انظر : كتاب قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي ، المتوفي سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م .
(٢) وكان اميرهم سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م ، الشريف ثامر بن قشعم من بني حسين الأشراف .
(٣) بني جميل لم تعرف قبيلة من غزية بهذه الاسم ، ولعله في الاصل بني حميد القبيلة الغزوية المعروفة ، ويتبين لنا هذه الامر من باقي مؤلفات القلقشندي الذي ذكر فيها غزية ، ومنهم كتاب نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، الذي يتضح فيه ان المقصود بني حميد وليس بني جميل ، والحميد من الذين كانوا يدخلون في امرة ابن قشعم ، وقد كان شيخهم عبد الصاحب بن سعدون بن ياسين المشلب رحمه الله والان اخيه ريسان .

النظام العشائري في العراق :

وهذه النظام قائم على التجمعات العشائريه الذي تكون من اصول مختلفة وهذه العشائر تجمعها مصلحة واحدة وتكون بعيده عن وحدة الدم وليست من اصل واحد ولا يجمعهما نسب ويقوم صاحب المقام الرفيع والمنزلة العالية والحسيب في قومه بجمع كل من يريد الانظمام اليه فيلتف حوله بعض العشائر التي كل بيت فيها اليوم لا يرتبط بنسب مع الاخر وتصبح ذرية ذلك الشخص يتوارثون المشيخة على هؤلاء واحايناً الدولة الحاكمة هي من تولي الشخص الرئاسة على القبيلة لمصلحة ما وبسبب هذه النظام والتحالفات القديمة بدات تظهر حقائق عن وجود اسر علوية هاشمية ضاعت شهرتها في هذا النظام العشائري وكذلك وجود بيوت لها شهرة بالنسب العلوي وليس لها دليل على تلك الشهرة وبعضها مجهولة النسب واخرى معلومة النسب للباحثين في الانساب وبعضهم تدونت انسابهم والبعض الاخر ضاعت انسابهم بسبب عم الحفظ والتحالفات القديمة . اما تداخل العلويين مع القبائل العراقية فهو امر قديم جداً فمنهم من جاء مهاجراً من نجد او مكان اخر للعراق وهو يحمل شهرة القبائل البدوية المهاجرة او النازحة معه كعنزة اوشمر اوغزية اوالظفير اولام وغيرها من العشائر التي دخلت العراق فبقي بالعراق بشهرته اوغير شهرته بدخوله في النظام العشائري القائم وهنالك بيوتات علوية دخلت قديماً مع القبائل العراقية البدوية بسبب المصاهرات اوالتحالفات كما قال ابن الاثير في احداث سنة ٤٥٦ هـ ، ان احد الاشراف العلويين صاهر بني خفاجة وانتقل معهم الى البادية ويفترض من ينتسب اليه اليوم بالالاف قال ابن الاثير: وفيها ولي أبو الغنائم المعمر بن محمد بن عبدالله العلوي نقابة العلويين ببغداد ، وإمارة الموسم ولقب بالطاهر ذي المناقب وكان المرتضى أبو الفتح أسامة قد استعفى من النقابة وصاهر بني خفاجة وانتقل معهم إلى البرية وتوفي

أسامة بمشهد أميرالمؤمنين علي (عليه السلام) في رجب سنة اثنتين وسبعين واربعمائة (١) . وقد ذكر ا المؤرخون أن آل قشعم امراء قبيلة غزية وليسوا منهم نسباً ، اي انهم ليسوا من اصل واحد ونسب واحد ولا يجمعهما جد ، وهذه ايضاً ما ورثته القبيلتين ، وإن آل قشعم من بني حسين الأشراف ، وقبيلة غزية من طي ، وفي سنة ٧٩٥ هـ ، اصدر السلطان الظاهر سيف الدين برقوق مرسوم سلطاني يقتضي بتنصيب الشريف ثامر بن قشعم اميراً على قبيلة غزية .



(١) انظر : كتاب الكامل في التاريخ المجلد الثامن ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري الشيباني الموصلي المعروف بأبن الأثير الجزري المتوفي سنة ٦٣٠ هـ .

قال حمود الساعدي : إن النظام العشائري الذي كان سائداً في العراق خلال الأربعمائة سنة الأخيرة هو إن العراق كان ينقسم من الناحية العشائرية إلى رايات ومناطق نفوذ ، كراية خزاعة وراية ربيعة وراية بني لام وراية زبيد وراية المنتفق وغيرها من التجمعات العشائرية ، وليست كل واحدة من هذه الرايات كما يتصور البعض راجعة إلى أب واحد ، وإنما هي تجمعات عشائرية كل واحدة من عشائرها ترجع في نسبها إلى أصل خاص بها، وتنقاد إلى شخص واحد يقال له شيخ العشيرة ، وربما اتحدت العشيرتان أو الثلاث منها بنسب واحد ، غير إنها من الناحية التناصرية والتعاونية تكون متحدة فيما بينها كل الاتحاد تسير في حالة الحرب تحت راية واحدة وتنقاد إلى شخص واحد يقال له شيخ المشايخ والملحوظ وأن غالبية هؤلاء الشيوخ ليسوا من صميم العشيرة أو القبيلة التي يتولون رئاستها إنما هم من أصول عشائرية أخرى ليست لها أي صلة نسب بالعشائر التي يترأسونها ويتحكمون فيها فليست لآل سعدون شيوخ المنتفق صلة نسب بقبائل المنتفق ، وكذلك آل جشعم بالنسبة إلى قبائل غزية ، وآل سويط بالنسبة إلى الظفير وهكذا ، أما عن العشائر الصغار فحدث ولا حرج (١) .

قال طعمة السامرائي : ويحصل أن تتحد العديد من العشائر تحت راية واحدة وتنقاد لرئيس واحد يدعى شيخ المشايخ . وضمن هذا السياق ترأس (آل السعدون) على عشائر المنتفك ، و(آل جشعم) على قبائل غزية ، و(آل سويط) على قبائل الظفير ، رغم كون هؤلاء الرؤساء ليسوا من صلب هذه القبائل (٢) .

(١) انظر : كتاب دراسات عن عشائر العراق ، تأليف حمود الساعدي .
(٢) انظر : كتاب عشيرة البودراج ، تأليف طعمة صالح الدراجي السامرائي .

تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار (١) :

السادة القشعم امراء قبيلة غزية وهم من الوحاحدة من بني حسين الأشراف من الدوحة النبوية والاصول الطاهرة الهاشمية لا شك ولا ريب في ذلك وقد ذكرهم حجة النسابين ضامن بن شدقم قال في تحفة الأزهار : عبدالواحد هو جد السادة الوحاحدة ويقال لولده الوحاحده ، فمنهم طائفة بالمدينة منازلهم بمحلة سويقة غربي المسجد النبوي ، وطائفة بتفهنة قرية بريف مصر . وينقسم ولده الى المناصير وهم ولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد ، والحمزات وهم ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد . قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه فمنصور خلف ثلاثة بنين : منيفا ، وخراسان ، ومحمدا ، امهم صبرة بنت حمزة بن علي بن عبدالواحد ، وعقبهم ثلاث ثمرات :

الثمرة الأولى عقب منيف : فمنيف خلف شدادا ، ثم شداد خلف راجحا ، ثم راجح خلف منبها ، ثم منبه خلف شبيبا ، ثم شبيب خلف سرحان ويقال لولده السراحين ، فسرحان خلف اربعة بنين : مباركا ورميحا ومليحا ومنبّها . وعقبهما زهرتان .

---

(١) انظر : كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار ، تأليف السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني وقد كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

الزهرة الأولى عقب مبارك : فمبارك خلف رساما ، ثم رسام خلف سبعا امه نجلاء بنت علي بن ثامر الوحادي (١) ثم سبع خلف حمزة وتوفيا بمصر ولم يعلم عن حالهما ولرسام بنت اسمها سارة رأيتها قد تعدت السبعين سنة .

الثمرة الثانية : عقب خراسان بن أبي علي منصور تاج الشرف قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه فخراسان خلف ثلاثة بنين ، مرشدا وعامرا وابا قاسم . عقب ابي القاسم بن خراسان بن ابي علي منصور تاج الشرف ، فابو القاسم خلف هيمان ، ثم هيمان خلف وهبان ، ثم وهبان خلف سحلا ، ثم سحيل خلف ابنين : جمازا وقداحا . قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه : واما مغطى بالغين المعجمة والطاء المهملة بعدها بن (....) (٢) خلف حسنا قد بنا ميقات الجحفة ، وسكن الفرع ، وله بها املاك ، وكان له همة عالية وكرم وسخاوة ونفس سمحة إلى العناية ، له مناد ينادى يا جوعان يا عطشان يا عريان مات منقرضا . واما غرا بن (...) (٣) خلف معلى ، ثم معلى خلف محمدا ، مات منقرضا عن بنت . واما ثامر بن (قشعم) (٤) خلف عليا ثم علي خلف مباركا ، ثم مبارك خلف ثلاثة بنين : زيالع واحمد وجريما اما احمد خلف طاهرا (٥)

---

(١) الشريفه نجلاء بنت علي بن ثامر بن قشعم الوحادي الحسيني .
(٢) بياض في النسختين .
(٣) بياض في النسختين .
(٤) بياض في النسختين واكملناه من تاريخ ابن الفرات
(٥) الامير طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم قد اعقب خمسة ، الاول جربوع وله نبي خان وهو منقرض ، والثاني عون وقد انقطع عقبه ، والثالث ياسين وله احمد وابراهيم وليس لهم عقب وقد اطلعت على وثيقة عثمانية مؤرخة عام ٩٧٢ هـ ، جاء فيها ذكرهم ، والرابع محمد وقد قتل في معركة مع اياس باشا ولم يعقب ، والخامس مهنا وله ناصر وينتسب اليه الثويني والحسين والناصر والبندر .

امه لعيبة بنت ناجي بن (١) الموسوي ، واما جريم (٢) قتل دارجا ومات زيالع منقرضا بانقراض جده ثامر ، فالثوامر منقرضون (٣) .

قلت : وقد ذكر المؤلف طاب ثراه نبات ومغطى وثامرا و لم يسلسلهم (٤) ، و ذكر آنفا ان السماعلة وهم اولاد سمعل ايضا ، ولم يسلسلهم وذكر في صدر الكتاب ، و آخره ان من الوحاحدة جماعة في قريتهم تفهنة الموقوفة عليهم ، وآخرين بالفرع ، ذكر ذلك اجمالا غير معرف و لامبرهن ، فاما انهم غير معروفين ولا مشهورين ، او بادين ، اوزيغ من القلم والله تعالى اعلم وهو الباقي وإليه المنتهى .

قلت :

فكم مـــن آل قـــشـعـــم هـــواشـــم ..... ليوث الوغـى مـن نسل هيمان
وتكتموا أخبارهـــــم حــتـى غــدوا ......كالنمل في الظلماء في الوديـان

---

(١) بياض في النسختين .
(٢) في الزهرة : حزيم .
(٣) قال في زهرة المقول : القول بموت أحمد دارجاً زيغ من قلم المؤلّف طاب ثراه، بل خلّف ابناً اسمه طاهر، والجماعة ذكر أنهم يسكنون الفرع مجملاً غير معروفين ولا مشهورين، فإمّا أنه زيغ من القلم، او انهم بادوا – انتهى كلامه – والصحيح انهم بادوا أي انهن اصبحوا بدو، واما لقب الثوامر الذي وصفهم به السيد ضامن بن شدقم فهو ليس موجود إلا في ذهنه لكونه لا يعلم اسم والد الامير ثامر الذي حملته ذريته هو قشعم كما انه لا يعلم سلسلة نسبه الى جده أبو القاسم الوحادي وثامر هذا اخر جد عرفه في نسبهم لذلك وصفهم بالثوامر نسبتا الى جدهم ثامر (ابن قشعم) وعندما رحلوا الى العراق حملوا اسم الجد الاعلى وهو قشعم .
(٤) سلسلة نسب الامير ثامر بن قشعم الصحيحة حسب قياس الفترات الزمنية ومقارنتاً بأعمدة نسب بني عمومته المعاصرين له من حيث عد الاجداد الى الامام الحسين (عليه السلام) فتكون سلسلة نسبة الصحيحة ، (ثامر بن قشعم بن هيمان بن أبي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

القشعم ونسبهم الى الأشراف :

وفي بحثي عن القشعم واصولهم النسبية وتاريخ امارتهم في ولاية بغداد قد اطلعت على عدة وثائق ومخطوطات ومصادر تنسبهم الى بني الحسين الأشراف وقد حدثني الثقات من النسابين عن امرهم وشرافة نسبهم الهاشمي فهم من اشراف العرب وامراء قبيلة غزية الطائية . وقد ذكر نسبهم الشريف ، الشيخ العلامة ابراهيم بن يوسف الاحسائي المتوفي سنة ١٢٧٩ هـ ، في كتابه النازحون هرباً من النار وهو اكثر من ثمانية الاف صفحة ومتألف عدة اجزاء وقد ذكر فيه آل قشعم ورفع نسبهم الى الشريف عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . كما ذكر نسبهم الشريف الى الامام الحسين (عليه السلام) ، السيد أبراهيم بن محمد بن محمد القاضي السمهودي الحسني في احدى مخطوطاته الذي انتهى من تأليفها ١٧ شعبان سنة ١٣٦٢ هـ ، وقد اطلعت عليها وقد شملت ذراري الامام الحسن والامام الحسين وسيدنا العباس بن علي (عليه السلام) جاء فيها ذكر آل قشعم وقد رفع نسبهم الى الشريف عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . وتحدث عن نسب السادة القشعم الأشراف ، الدكتور أشرف محمد صالح الجلبي في كتابه (١) ، وقد اقر بنسبهم الحسيني الهاشمي كذلك اشار الى صلة قرابتهم بالدم والنسب مع آل محمد الجربا الحسنية اشراف مكة ، وقد ذكرنا نسبهم ايضا في موسوعتنا الزينبية الجزء الاول ولكن لم افصلهم كما بينا الان .

(١) انظر : كتاب إمارة الجلبية والبيكات وآل العالم آل جعفر الطيار للمدة من ١٠٨٩هـ الى سنة ١٢٤٠هـ .

ومن الوثائق التي ذكرتهم هي وثائق الشريف المؤرخ النسابة عايد بن سليم بن عمران الخواري الموسوي المسماة بوثائق الخواري (١) وقد كتبها قبل قرنين على جلد الغزال القديم النادر وقال فيها إن آل قشعم من بني الحسين الأشراف ثم رفع عامود نسبهم الى الشريف عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . وذكر نسبهم الشريف ، الشيخ نعمه الله القريشي في كتاب شجرة الأصول في ذراري أولاد البتول وقد افرغ من كتابته سنة ١٣٩٢ هـ وكذلك نسبهم الى بني الحسين الاشراف من ذرية الشريف عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . وقد جاء ذكرهم ايضاً في كتاب البراز ابن سلطان مارد تأليف عبدالعزيز بن مطلق بن جزا الفالح وقد اخطأ بنسب الامير ثامر بن قشعم الى جده الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) ورفع عامود نسب آل قشعم الى الشريف فضل الله العفيف بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) والصحيح انهم من

---

(١) انظر ترجمة الشريف الخواري في كتاب الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف ، تأليف الدكتور صالح حسن الفضالة .

ابناء داود بن القاسم بن عبدالله المذكور وحسب اطلاعي الشخصي وسمعت ايضا من بعض رجالهم أن اعمدتهم النسبية الذي رفعت الى الشريف فضل الله العفيف هي غير صحيحه إذ أن سندها النسبي ضعيف والصحيح في نسبهم ما ذكره ضامن بن شدقم .

وجاء ايضاً في كتاب البيوتات العلوية في القبائل البدويه تأليف النسابة عليوي سعدون الحسناوي ذكر عن نسب الامير الشريف ثامر بن قشعم فقال : ثامر بن قشعم بن حربي بن احمد بن رشيد بن حسن بن شماس بن شفيع بن هبة بن سليمان بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله المذكور ، وهذه غير صحيح لان قشعم بن حربي موجود بعد سنة ١٠٥٠ هـ وثامر بن قشعم ذكره كتاب تاريخ ابن الفرات سنة ٧٩٥ هـ _ ١٣٩٣ م فهذه من الاشتباه بأسم قشعم . وهذا ما اذكره من الوثائق والمصادر والمخطوطات الذي اطلعت عليها وفيها نسبهم الشريف كما يوجد وثائق ومصادر اخرى لم اقف عليها وقد نسبت بعض المصادر الحديثة آل قشعم الى ذرية عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) وهذه غير صحيح ايضا ، وخلاف المشهور عن نسبهم الى بني الحسين الأشراف العلويون الهاشميون .

جعفر الطيار عليه السلام

امير العرب ثامر بن قشعم (١) :

لم يجد الملك الظاهر برقوق نداً قوياً للقضاء على نعير (٢) ، وفتنتة الشهيرة إلا ثامر بن قشعم امير قبائل غزية فأصدر مرسوماً سلطانياً بتأميره وبرفقتها الخلعة السلطانية ، فقام الامير ثامر بن قشعم الوحادي من ساعته وجمع قبيلة غزية وأحضرهم وأخبرهم بقصد السلطان وأمرهم بالرحيل أولاً فأولاً ، فرحلوا إلى جهة نعير فجازوا على أملاكه بالبصرة فاستولوا عليها فهرب نعير ، وبعدها استقرت الأمور الى ثامر بن قشعم فذهب الى كربلاء ومعه غزية فأستقر فيها واتخذها مركزاً لأمارته ، وكان الأمير نعير خلال تلك المدة دائم الثورة على السلطان إلى أن توفي الظاهر برقوق سنة ٨٠١ هـ ، فحاول أن يستغل وفاة الملك الظاهر ليعود إلى منصبه بشكل رسمي ترضى عنه الدولة في مصر ، ولكنه لم يوفق في صلحه مع القصر المملوكي ، وعاد إلى مقاتلتة مرة أخرى فتوجه إليه الأمير جكم فجرت بينهما وقعة كسير فيها نعير ، وجيء به إلى حلب ، فقتل فيها ، وقد نيف على السبعين سنة ، وبموته انكسرت شوكة آل مهنا واستمرت قوة آل قشعم في بادية العراق ، وظهر بعد ثامر عدة امراء من اشهرهم الامير ناصر بن مهنا آل قشعم ، وهو ناصر الاول الذي لقب بالملك العربي ، وبشيخ العراقين ، والمشورب (٣) .

---

(١) (امير غزية) الشريف ثامر بن قشعم بن هيمان بن أبي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب .
(٢) هو الامير نعير بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حيدثة بن فضل امير طي وهو من اجداد آل أبي ريشة شيوخ قبيلة الموالي .
(٣) والشط المعروف في بالعراق باسم شط المشورب منسوب باسمه هذا الى الامير ناصر بن مهنا وكذلك المهناوية هي نسبتاً الى والده الامير مهنا بن قشعم ، والبعض توهم فضن ان المشورب لقب ناصر بن حبيب وهذه غير صحيح .

ترحال في الجزيرة العربية (١) :

وقد بين الرحالة جون لويس بوركهارت علاقة اشراف مكة والحجاز بالبادية فقال : هؤلاء الأشراف ، أحفاد محمد (صلى الله عليه وآله) ، المقيمون في مكة وفي المنطقة المجاورة لها ، والمولعون بالسلاح ، ويدخلون في صراعات مدنية في معظم الأحوال ، درجوا على إرسال الطفل الذكر ، بعد ثمانية أيام من مولده ، إلى خيمة من خيام البدو المجاورين ، لينشأ مع أطفال الخيمة ، ويتعلم أن يكون بدويا بحق وحقيقة لمدة ثماني سنوات أو عشر ، أو إلى أن يصبح الطفل قادرا على ركوب الفرس ، وهنا يأخذه والده مرة ثانية ، ولا يسمح للطفل طوال هذه الفترة بزيارة والديه ، أو الدخول إلى البلدة اللهم باستثناء الشهر السادس ، عندما تأخذه الأم البديلة في زيارة قصيرة إلى أسرته ، لتعود به بعد ذلك مباشرة إلى قبيلتها . هذا يعني أن الطفل لا يبقى بين يدي أمه ، تحت أي ظرف أكثر من ثلاثين يوماً ، يتعين بعدها أخذه إلى القبيلة ، وقد يطول مقام هذا الطفل بين البدو إلى أن يبلغ الثالثة عشرة أو الخامسة عشرة من عمره ؛ بذلك يتألف الطفل مع كل أخطار الحياة البدوية وتقلباتها ، وهنا يعتاد جسد مثل هذا الطفل على التعب والحرمان ، ويكتسب لغة البدو النقية السليمة ، كما يكتسب أيضا منهم تأثيرا تكون له أهمية كبيرة في حياته فيما بعد ، هؤلاء البدو لا يوجد بينهم شريف ، بدءا من الشيخ وانتهاء بأفقر فقرائهم ، لأنهم جميعهم تربوا ونشأوا بين البدو .

---

(١) انظر : كتاب ترحال في الجزيرة العربية ، تأليف الرحالة السويسري جون لويس بوركهارت المتوفي سنة ١٢٣٢ هـ .

الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (١) :

وهذا هو ثاني نص تاريخي وقفت عليه يذكر آل قشعم وقد جاء في الباب الثاني من الكتاب في معرض الحديث عن امرة الحج ذكر للشريف جبر بن قشعم اخو ثامر بن قشعم قال المؤلف : الخامس مما يجب على أمير الحاج : يرتاد لهم المياه والمراعي إذا قلت ، فإن كان الركب محتاجة إلى الماء معطشاً والمنهل بعيدة أو ليس فيه ماء ، كالوجه في غالب أحواله ، وبالقرب منه مورد للعربان سأل عنه من يثق بصدقه وخبرته وأمانته من أصحاب الدرك وأماثلهم من الدللاء العارفين ، وقليل ما هم الآن ، فإن عرفوه عن طرق ذلك المورد وقربه ورآه صواباً جهز معهم السقاة بالقرب ، مع جماعة من القواسة والرماة لإحضار ما يستعين به الحجاج على ظميرهم من ذلك المورد وقد ذكر المقريزي في كتابه (السلوك في دول الملوك) : أن في سنة أربع وثلاثين وثمان مئة حفر الأمير شاهين الطويل بئرين بموضع يقال له زاعم وقبقاب ، وذلك أن الحاج كان إذا ورد الوجه تارة يجد الماء ، وتارة لا يجده ، فهلك الناس من العطش في سنة ثلاث وثلاثين ، فبعث السلطان شاهين ، هذا كما تقدم ذكره فحفر البئرين بناحية زاعم ، حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه ، فيروى الحاج منها ، وعم الانتفاع بها ، وبطل سلوك الحاج على طريق الوجه من هذه السنة . قلت : هذا المورد باق على حاله إلى الآن مشهور ، وهو تجاه الأزلم بنحو بريد ، غير أن الركب لا يمر عليه ، ولأصحاب الدرك به صرة مصروفة قدرها ثلاثة وثلاثون ديناراً ، منها لمشايخ السلمات من بلي الثلث ، والثلث الثاني لجماعة يدعون بأولاد عنقا ، والثلث

---

(١) انظر : كتاب الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، المجلد الاول ، تأليف العلامة المؤرخ عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الانصاري الجزيري الحنبلي المتوفي سنة ٩٧٧ هـ .

الثالث باسم أولاد جبر بن قشعم (١) ، ويسمى هذا المحل عند العربان بالحودة والآبار المستجدة . والحودة ، بحاء مهملة مفتوحة بعدها واو ساكنة ودال مهملة مفتوحة وهاء ، وتارة يقولون : زاعم وقماقم ، كما وجدت ذلك مكتوبة بدفاتر الخزائن السلطانية ، وتارة يقولون : قبقاب على وزن فعلال .

---

(١) الشريف جبر الاول اخو الامير ثامر بن قشعم وهو من ابناء قشعم الذين بقوا في بادية الحجاز ولم يرحل مع اخيه ثامر الى العراق الذي قد ترئس قبيلة غزية وعلى ما يبدو أن ذرية جبر قد رحلوا من وادي الفرع قرب المدينة الى شمال الحجاز مع قبيلة بلي ولهم صيت رفيع ومكانه عاليه ومنزله كبيره بين العربان كما أن لهم قسم من المال الذي يجبى الى مشايخ السلمات من بلي وقد يكونوا ترأسوا بعض فروع بلي ولا اعلم شيء عن ذرية الشريف جبر ومن الممكن انهم مع قبيلة بلي ويصعب معرفتهم الان لانهم لم يحملوا اسم قشعم مثل ذرية اخيه ثامر الذين في العراق وهذه سلسلة نسب جبر الذي استخرجناها من المصادر هو (جبر بن قشعم بن هيمان بن أبو القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله) عن ربيعة القشعم :

روى جلال الدين السيوطي في كتابه جمع الجوامع حديث عن سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وآله) قال : عن ليلى امرأة بشير ، عن بشير بن الخصاصية قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : احمد الله الذي جاء بك من ربيعة القشعم حتى اسلمت على يدي (١) .

قلت بعد التوكل على الله : إن المقصود في الحديث الشريف ليست قبيلة القشعم شيوخ غزية في بادية العراق ، فهذه خطأ وقع فيه المؤرخون المعاصرون لعدم تحقيقهم او من الاشتباه بأسم قشعم ، وانما المقصود في الحديث هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذي كان يلقب بالقشعم ، وعلى اية حال فأن قشعم هو لقب ربيعة بن نزار وليس اسمه (٢) لكي نقول انه جد آل قشعم ، واما آل قشعم الأشراف شيوخ غزية فإن جدهم اسمه قشعم وهو اسمه وليس لقب كما انه موجود حوالي سنة ٧٥٠ هـ ، ١٣٥٠ م . ومسألة هذه الحديث الشريف عن قبيلة القشعم قد ذكره بعض المؤروخون المعاصرون اثناء بحثهم عن اصول هذه القبيلة ولم يقل احد من قبيلة القشعم بهذه الحديث لا في الماضي ولا في الحاضر ، ولم يدعي احدا منهم الانتساب

---

(١) انظر : جمع الجوامع تأليف عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي .

(٢) قال صاحب كتاب تاج العروس من جواهر القاموس : قشعم ، لقب ربيعة بن نزار أبى قبيلة ثم اوقعوه على القبيلة وهم القشاعمة (أو هو) قشعم ، (كاردب) لقب به لضخامته .

الى ربيعة على الاطلاق ، وكما وضحنا ان المقصود ليس قبيلة القشعم الذي يرجع نسبهم الى الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وانما المقود هو ربيعة بن نزار الملقب بالقشعم . قال السيد مهدي القزويني : قشعم لقب ربيعة بن نزار ، واسم قبيلة من العرب في العراق ، إن لم يكن قشعم ، تصحيف خثعم (١) .



(١) انظر : كتاب انساب القبائل العراقية ، تأليف السيد مهدي القزويني المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ _ ١٨٨٣ م ، وقد وضح إن قشعم هو لقب ربيعة بن نزار ، وكذالك اسم قبيلة من العرب في العراق الذين هم آل قشعم الأشراف الحسينيون الهاشميون امراء غزية الطائية ، اي انه فرق بين قشعم كلقب لربيعة بن نزار ، وبين قشعم اسم لقبيلة في العراق ، اما عن تصحيف اسم قشعم الى خثعم فهذه غير صحيح على الاطلاق ، لان خثعم هي قبيلة موجوده في الجاهلية قبل الاسلام ، والشريف قشعم جد قبيلة القشعم رؤساء غزية كان موجود حوالي سنة ٧٥٠ هـ ، كمان جاء ذكر ابنه ثامر بن قشعم في كتاب تاريخ ابن الفرات سنة ٧٩٥ هـ .

تعهد نبي خان بن جربوع بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بتسليم خمسمائة جمل سنوياً الى الدولة العثمامية في حالة اقراره على المشيخة :

كانت عشيرة آل قشعم من العشائر القاطنة في ولاية بغداد يتزعمها الامير الشريف جربوع بن طاهر آل قشعم الذي كان يقيم في كربلاء حيث ان نفوذهم قد امتد ابتداءً من الفلوجة الى جنوب العراق وكانت هذه العشيرة في صراع دائم مع آل أبي ريشه في شمال العراق على الحكم ومن الممكن انهم كانوا يطمحون في حكم شمال العراق وضمه الى نفوذهم بعد ازاحة حكم أبو ريشة وقد استطاع الشيخ الشريف جربوع في بداية سنة ١٥٠٠ م ، أن يضع يده على كل ما كان يحمله ، بيرم التركماني ، حاكم هيت ، دون أن يتمكن الجلائريون من إخضاعه ، وضل يثير المخاوف لدى الحكومة العثمانية ، بحيث إن الشاه إسماعيل الصفوي بعد احتلاله لبغداد والاماكن المقدسة في كربلاء والنجف ، تقدم عام ١٥٠٨ م لمتابعة اعراب البادية من قبائل غزية الذي كان يترئسها الامير جربوع إلا أنه لم يستطيع النيل منه وبعد ان قتل الشريف جربوع تولى بعده امرة غزية أخيه الشريف محمد بن طاهر آل قشعم وهذا قد قتل أثر معركه كبيرة مع اياس باشا عام ١٥٤٦ م في جنوب كربلاء وذلك عندما رفع راية التمرد على الدولة العثمانية فتولى الامرة بعده أخيه الشريف مهنا بن طاهر آل قشعم . وقد اطلعت على وثيقة عثمانية مؤرخه عام ٩٨٢ هـ _ ١٥٧٤ م ، وفيها نص جديد هو طلب الشريف نبي خان بن جربوع آل قشعم اقراره على المشيخة وتعهد بأن يقدم ماكان يقدم والده الى خزانة الدولة اي خمسمائة جمل سنوياً بكفالة امير سنجق عانه محمد ابو ريشه ولم يبت الديوان الهمايوني في الطلب ، بل فاتح بكلريكي بغداد مستفسراً

عن حقيقة الطلب المقدم إليه وعما إذا كان بمقدور نبي خان (١) تقديم العدد المذكور من الجمال سنوية إلى الخزينة وذلك في حالة منحه المشيخة ، وهذه ترجمة الوثيقه وما جاء فيها حكم إلى بكلربكي بغداد :

(تم الإبلاغ أن شيخ آل قشعم جربوع كان قد اعتاد تسليم خمسمائة جمل سنوية إلى خزينة بغداد إلى أن توفي ، والآن يتعهد ابنه نبي خان بتسليم العدد نفسه من الجمال وذلك في حالة منحة المشيخة ويكفله بذلك محمد ابن أبو ريشة دام عزه ، وعليه فقد أمرت :

عند وصوله ، تكتب مبلغ عن حقيقة هذه المسألة ، وهل بمقدوره تسليم هذا العدد من الجمال سنويا في حالة منحه المشيخة وكيف ، أرسل في ٤ شعبان ٩٨٢ هـ ١٩ تشرين الثاني _ نوفمبر ١٥٧٤ م ، مهمه دفترى ٢٦ ص ٣١٨ حكم ٩١٦) .

---

(١) لا يوجد للشيخ نبي خان بن جربوع بن طاهر آل قشعم ذرية وهو منقرض .

(٢) وعلى ما يبدو أن هذه الاحداث كانت بعد وفاة الامير مهنا بن طاهر آل قشعم والجدير بالذكر أن الدولة العثمانية لم تمنح المشيخة الى نبي خان بل منحتها الى ابن عمه ناصر بن مهنا .

الملك العربي صاحب الكرامات ناصر بن مهنا آل قشعم (١) :

ناصر بن مهنا من اعظم واشهر امراء آل قشعم الذي ذكرهم التاريخ فقد وصف بالملك العربي وشيخ العراقين وفي عهده توسع حكم آل قشعم حتى شمل الحاضرة وقد كان مركز امارته في بادية كربلاء وهو من اصحاب الكرامات ومازال قبره معروف ويزار فقد كان مع الدولة العثمانية فكانوا يستميلونه معهم الى الحرب وتقف مئات الجنود العثمانية تعظيماً له وبعد ذلك اصبح مع الدولة الصفوية ومد لهم يد العون وحارب الى جانبهم فلم تستطيع قوات الحكومة العثمانية أن تنال منه ثم تصالح بعد ذلك مع السلطان العثماني ومن اشهر القابه (المشورب) .

.

رحلة بيدرو تكسيرا (٢) :

قال الرحالة في وصف كربلاء : أن مدينة مشهد الحسين او الامام الحسين او مسجد الحسين مدينة كبيره مفتوحه تضم اربعة الاف منزل كثير منها جيدة العمارة ولكن بنائها بائس والسكان من المواطنين العرب ومن الاتراك الذي تم ارسالهم للسيطره على المنطقه ولكن لم اجد احداً منهم موجود في حينه وانما ذهبوا جميعهم الى بغداد

(١) تعتبر رحلة البرتغالي بيدور تكسيرا من أقدم الرحلات إلى العراق وقد أتيح له أن يزور كربلاء سنة ١٦٠٤ م وكانت النجف في تلك الأثناء تحت السيطرة العثمانية والشخصية النافذة في ذلك الوقت الشريف ناصر بن مهنا آل قشعم الذي كان يقيم في كربلاء وهو الذي يدير عملية شؤون المنطقة وأشار الرحالة البرتغالي إلى أن كربلاء والنجف كانتا تخضعان في أيام زيارته إلى ناصر بن مهنا كما أشرنا سابقا ، والذي كان يعد نفسه ملكاً وشاهد بيدور تكسيرا بنفسه الأعراب التابعين للمهنا يبيعون في وضح النهار عدة أشياء بينها خيول وأثاث وملابس وأسلحة وقد قتلوا أربعة وثلاثين تركيا من موظفي الحكومة العثمانية في كربلاء وبعد أن قتلوهم سلبوهم ما يملكون وهذا يبرهن على انعدام الأمن في ذلك الوقت ، حيث كان الأتراك في حرب ضروس مع الصفويون كما أن ناصر كان احد العاملين المهمين في صقوط بغداد في يد الدولة الصفوية .

(٢) وقد ذكر الرحالة بيدرو تكسيرا هذا النص بقول : عشيرة ابن امانه Emana وما هي إلا تشويه (مهنا) إذ يصعب على سائح أن يضبط الكلام او الأعلام وهي غريبة عنه . واما عشيرة ابن مهنا يقصد أنه من العشيرة الذي ينتسب اليها ابن مهنا وهي القشعم كما سيوضح ذلك الرحالة ديلا فاليه بقوله (ناصر بن مهنا) .

بسبب الحرب وللسبب ذاته غادر المدينة كثير من العجم او الفرس لاعتقادهم انهم ليسوا بأمان هناك طالما الحرب مستمره بين امتهم والاتراك وسكان مشهد الحسين كلهم من الرافضه او الشيعة مثل سكان مشهد علي

. وفي الاثنين ١٣ كانون الاول في الساعة التاسعة صباحاً استئنفنا رحلتنا بـ ١٣٠ جملاً و ٧٥ حماراً وبعد ان قطعنا فرسخاً ونصف الفرسخ توقفنا لدفع الضرائب الذي كانت تجبى لصالح الامير ناصر وهو ملك عربي من عشيرة ابن مهنا البدوية وهو نفسه الذي يحكم كلا من مشهد علي ومشهد الحسين وتخلصنا من ذالك بعد مشكله وازعاج كبيرين – وفي مقطع اخر يقول – وهذه المدينة (كربلاء) ومشهد علي خاضعتان للامير ناصر وهو ملك عربي تابع للسلطان التركي يعيش على هبات تلك الاراضي . قال لوريمر : وكانت كربلاء والنجف خاضعتين للامبراطورية العثمانية ، والحاميات التركية موجودة في كلتا المدينتين ، وكان اكبر شيوخ الصحراء نفوذاً ، وهو ناصر بن مهنا ، يعرف بولائه للباب العالي ، ولكن في سنة ١٦٠٤م ، وعقب الهزائم التي منيت بها القوات التركية على يد القوات الايرانية سحبت هذه الحاميات من المدينتين وكانت كربلاء في حالة تمرد ، وخلال إقامة نيكسيرا بها كانت خيول وثياب واسلحة ٣٠ او ٤٠ جنديا تركيا قتلهم العرب مؤخرة تباع علنا في سوق المدينة وفي كل من كربلاء والنجف كان تعصب الشيعة ضد المسيحيين واليهود بالغاً أقصى شدته . وفي سنة ١٦٢٥م ، ساد الاضطراب حدود العراق من ناحية الغرب بسبب أعمال مطلق الملقب بأبي الريش وناصر بن مهنا ، وهما أعظم شيوخ الصحراء نفوذاً ، وكانت الحرب دائرة بينهما في ذلك الحين وكان أولهما أكثر قوة لانه كان زعيم قبيلة أخرى قوية في الشمال ، وكان الأخير أقربهما إلى العراق فكانت قوافل التجارة المسافرة من البصرة إلى كربلاء وما وراءها تسير في حمايته وتدفع له رسوماً مرتفعة وحين استولى الإيرانيون على بغداد في سنة ١٦٢٣م ، أعلن ناصر ولاءه للشاه في حين ظل ابو الريش على ولائه لتر كيا ، لكن ناصر سرعان ما انشق عن الايرانيين ، وحاول في شهر حزيران ، بعد أن جعل في خدمته أفراد قافلة ضخمة كانت متجهة من البصرة إلى حلب ، أن يطرد الايرانيين من كربلاء ، لكن الحامية الموجودة بها استطاعت أن تصد هجومه وان تكبده الخسائر ، وفي نفس الشهر ضرب الرحالة بيترو ديللا فالي خيامه

في قصر الخيضر ، على مقربة من شفعاثه ، فأرغم على دفع مبلغ من المال للشيخ ابو طالب ابن الشيخ ناصر (١) الذي كان ابوه ، بعد أن تقدمت به السن ، واعتزل شئون الحياة ، قد أناط به تصريف شئون القبيلة وبعد مسيرة عدة فراسخ أخرى ، دخل بيترو ديللا فالي منطقة نفوذ ابو الريش ، حيث اضطر ايضا لدفع ضريبة المرور (٢) . وذكر روسو القنصل الفرنسي في رحلته سنة (١٢٢٢ هـ / ١٨٠٨ م) من بغداد الى حلب ص ١٣٦ ، فقال : (فمررنا بقبة على الفرات . فرأينا على الضفة المقابلة جبل اردى وعلى منتهاه شيء كالقبة (٣) قيل أنه قبر ناصر المهنا ابن قشعم ، ويعتقد الأعراب أنه من اصحاب الكرامات) .

---

(١) امير قبيلة غزية الشريف ناصر بن مهنا بن طاهر آل قشعم ، حاكم مشهد الحسين ومشهد علي ، كان يسكن في بادية كربلاء وهي مركز امارته كما قال المؤرخون وقد امتد حكمه من الفلوجة الى جنوب السماوة ، واما سلسلة نسبه الى جده الحسين (عليه السلام) (ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هيمان بن أبي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب) . وهذه طاهر جد الامير ناصر هو اخر من ذكره السيد النسابة ضامن بن شدقم من آل ثامر بن قشعم في كتابه (تحفة الازهار) كما ان السيد ضامن بن شدقم لم يلتقي بهم لكونهم في البادية لكن لا شك أنه سمع بهم لشهرتهم .

(٢) انظر : دليل الخليج القسم التاريخي الجزء الرابع ، تأليف جون غوردون لوريمر المتوفي سنة ١٣٣٢ هـ .

(٣) يعتبر بناء الاضرحة على قبور من اعمال المذهب الجعفري الاثنا عشرية .

رحـلــة بيتــرو ديــلا فــاليــه :

بيترو ديلا فاليه هو رحالة إيطالي ذكر الامير ناصر بن مهنا آل قشعم في عدة مواضع اثناء زيارته الى كربلاء سنة ١٠٢٥ هـ / ١٦١٦ م وفي رحلته هذه زار بابل ايضاً وبعد ان انتها من زيارتها قرر زيارة الحلة قال : انتهينا من زيارة بابل ، وكان لدينا متسع من الوقت في ذلك النهار فقررت زيارة مدينة من هناك تسمى (الحلة) لا يذكرها الجغرافيون الغربيون بالرغم من أنها أهم بلدة في ربوع بابل فسرنا إليها وقد عزمت المبيت فيها ، فالنزول فيها خير من البقاء في العراء . فوصلنا إليها في وقت صلاة العشاء وقبل أن نصلها رأينا مسجدا على الطريق يطلقون عليه اسم (مسجد الجمجمة) لأنه أقيم في موضع عثروا فيه على جمجمة أحد الأولياء . أمضينا اليوم التالي في الحلة الواقعة على نهر الفرات وتتكون من قسمين على عدوتي النهر ، وفيها جسر من القوارب كجسر بغداد عدد قواربه ٢٤ قاربا . بيوت الحلة شبيهة ببيوت بغداد ، مشيدة باللبن القديم وهي واطئة البناء وليس فيها إلا الطابق الأرضي وفي البيوت حدائق عامرة بمختلف أنواع الأشجار المثمرة خاصة النخيل ، ونظرا لارتفاع هذه الأشجار وكثافتها فقد أرسلت ظلالها على البلدة كلها فالناظر إليها من بعيد لا يرى سوى غابة نخيل واسعة . الحلة بلدة كبيرة ، وفيها قلعة صغيرة لكنها قوية تقع على النهر ، كما توجد فيها أسواق عامرة بعضها حسنة البناء والطراز لكنها مظلمة جدا. يحكم المدينة (سنجق) يخضع لباشا بغداد . كانت بعض البساتين جميلة حقا عامرة بالحمضيات ومختلف الأشجار الأخرى . وذكر لي أن أحد البساتين من أملاك بعض النساء وهن بنات أحد الولاة المتوفين . لم أجد أبنية جديرة بالإعجاب أو آثارا قديمة لكن المنطقة الواقعة على الفرات بأكملها قديمة وقد قامت بعد انقراض بابل . لقد ذكر الأهالي خبرا لم أفهمه في باديء بدء لصعوبة تفاهمي بالعربية فلم أعره انتباهي وقد تأسفت جدّا بعد فوات الأوان . لقد أخبروني أنه على مسيرة نصف نهار من الحلة في طريق يختلف عن الطريق الذي سلكته يوجد قبر (حزقيال النبي) ويفد إليه اليهود

سنويا للتبرك به ويقع على نهر كوبار أو كابور- كما يلفظه العرب حاليا - المذكور في الكتاب المقدس في سفر حزقيال ويتدفق النهر في أرض بين النهرين من منبع شهير يسمى (رأس العين) ثم يصب في الفرات . كم كان هذا الموضع جديرا بالزيارة فصاحبه من الأنبياء العظام ولأن مثواه حسب شهادة (سفر الشهداء) هو أيضا قبر سام وارفكشاد من أجداد سيدنا إبراهيم . أنه سوء حظي الذي حرمني من هذه الزيارة المهمة . غادرت الحلة ضحى الخامس والعشرين من تشرين الثاني ، وأمضينا الليل في (خان البئر) المار ذكره حيث نزلنا في طريق الذهاب ، وقد هرع عدد كبير من البدو رجالا ونساء لرؤيتنا عند سماعهم بوجود إفرنج بين ظهرانيهم فأعددنا لهم (البلاو) وهكذا أمضوا مساء مرحا معنا ثم عادوا إلى خيمهم . عدنا إلى بغداد في الطريق المباشر عبر الصحراء إذ رأيت ليس من الفطنة أن أتنقل من مكان إلى آخر ومعي هذا العدد الكبير من الحاشية ، فأمضينا الليلة الثانية في خان يقع قرب قلعة غير مأهولة يدعى (خان النص) لأنه يقع في منتصف الطريق بين الحلة وبغداد و من عادة العرب أن يسموا المواقع بأسماء الآبار ومنابع المياه لأهميتها وهذه عادة قديمة نرى أثرها في الكتاب المقدس . بعد يومين من حلولنا في هذا المكان سمعنا أن شرذمة قوية من الأعراب أغارت على قافلة هناك أو بمقربة من ذلك المكان فنهبتها ومن حسن حظي ، فضلا عن أني لم أر أحدا من هؤلاء ، أن لقيت أحد كبار قواد بغداد كان قدم إلى هنا قبلنا بأمر من الباشا ومعه مائة فارس ونيف ليستميل شيخا ويصحبه إلى بغداد ، وهو من رؤساء العرب أو أن شئت فقل هو أمير من أمرائهم كما أظنه شخصيا كان من أصدقاء الأتراك اسمه (ناصر بن مهنا) ليرافقه إلى بغداد فيخرج مع الوالي إلى الحرب وقد أكثر قائد بغداد من فرسانه مبالغة في تعظيم هذا الشيخ وهكذا سرنا مطمئنين إلى بغداد فوصلناها في ٢٧ تشرين الثاني بعد زيارة موفقة لبابل .

وفي الرسالة العاشرة ذكر ديلا فاليه استيلاء الشاه الفارسي على بغداد سنة ١٠٣٥ هـ _ ١٦٢٥م ، وكان للامير الشريف ناصر بن مهنا آل قشعم دور كبير في ذلك قال :

وبعد الاستيلاء على بغداد أرسل قواده إلى كركوك والموصل فاستولى عليهما وزحف على البادية فاستولى على الحلة ومنطقة نفوذ (أبو الريش) ، وعنه وطبار القريبة من حلب ، وهدد هذه المدينة أيضا ، ونصب في عنه حامية ، ولكن بعد سفر الشاه وانسحاب قواته تحرك أبو الريش الذي بقي على ولائه للسلطان ، وزحفت قبائله ، فاستعادوا طيبة وعنة وقتلوا سبعين قزلباشيّا كانوا في الحاميات ولم يوقف الزحف إلا تحرك (ناصر بن مهنا) حاكم (مشهد الحسين) والمنطقة الممتدة بين الحلة والبصرة ، ولم يكن بمستوى أبو الريش من حيث الزعامة ، وكان أحد العاملين المهمين في سقوط بغداد بيد الفرس نظرا لولائه لهم ، فقد تصدى لتحركات (أبو الريش) وقاتله قتالا ضاريا ، فقتل من اتباعه وخرب أراضيه .

وفي الثالث والعشرين من نيسان ١٠٣٥ هـ / ١٦٢٥م ، انتشر في البصرة خبر جديد مفاده أن الشاه أمر بإلحاح الخان الحاكم في بغداد ، وصديقه أمير البادية ناصر بأن ينهبا بأية طريقة ممكنة القافلة التي كانت تستعد للرحيل من البصرة باتجاه حلب ، أو في الأقل أن يحولا دون خروجها وكان التجار قد أعدوا كل شيء للرحيل فداخلهم الخوف من هذه الإشاعة وامتنعوا عن السفر فعلا ، وبعثوا رسولا باسمهم وباسم أكابر البصرة إلى الأمير ناصر يستوضحونه الخبر ويسألونه بصريح العبارة إن كان يسمح لهم وللقافلة بالمرور بسلام . ولقد اعتقدت بصحة هذه الأخبار لأن الشاه يهمه كثيرا ان تكون التجارة مع الهند تحت إشرافه . فبعد ان استعاد ميناء هرمز فقد هذا الموضع

أهميته التجارية وانتقلت الحركة التجارية إلى البصرة حيث لا تصل يد الشاه لافتقاره إلى القوة البحرية التي بإمكانها أن تقف بوجه القوة البرتغالية فتحول دون وصول البضائع إلى البصرة . لذا كان مصمما على محاربة البصرة ليحرم البرتغاليين من الحصول على موطىء قدم لهم في المنطقة ويضطرهم من ثم إلى العودة إلى أحد موانئه دون أن يعيد إليهم ميناء هرمز ، ولأنه لا يستطيع إيقاف التجارة بين الهند والبصرة فعلى الأقل يمنع وصولها إلى حلب . أما لو نظرنا إلى هذا الخبر من زاوية أخرى ، أعني بالنسبة إلى الأمير ناصر ، فيظهر الخبر لا أساس له ولا يمكن أن يصدق لأن الأمير ناصر يستفيد كثيرا من القوافل المسافرة بين حلب والبصرة . وهو وإن كان قد انحاز إلى الشاه في حملته على بغداد لأمر في نفسه ، لكنه كعربي وإنسان حر لا أعتقده يوالي الشاه ويعمل ضد مصالح بني قومه كما له في الوقت الحاضر وكلاء في البصرة يجمعون الضرائب والإتاوات ، وماذا يستطيع الشاه أن يفعل في البادية بدون مساعدة ناصر . أخيرا ، كان الأمير ناصر متألما بسبب الأضرار التي ألحقها به (أبو الريش) وكان الأجدى له ان يسوي أموره مع (أبو الريش) و مع السلطان القوي الذي ينتفع منه ، لئلا يخرب أموره فليس من مصلحته ان يعرض نفسه لأخطار جديدة لأجل الشاه ، فهذا ، أي الشاه ، لا يقدر ان يلحق به ضررا ولا خير ينتظر منه اللهم إلا إذا صار سيد المنطقة كلها أي بعد ان يستولي على الأرض كلها إلى حلب ، وهذا ليس بالأمر الهين ولا يتحقق بسهولة وسرعة ، وإن الأيام ستجلو الأمور وتظهر الخفايا .

خبر تصالح الامير ناصر بن مهنا آل قشعم مع الامير فياض أبو ريشة قال ديلا فاليه :

في الحادي عشر من أيار تحركت القافلة التي كانت منذ أيام قد استعدت للسفر وخيّمت خارج المدينة ببضعة فراسخ ، فسارت باتجاه حلب بعد أن تلقت التطمينات اللازمة من قبل الأمير ناصر . وأعتقد بالأحرى أن التجار علموا بأن الأمير ناصر قد تصالح مع الأمير (أبو الريش) وعاد إلى إطاعة السلطان والولاء له .



زيارة المؤلف لدار الكتب والوثائق العراقية في (وزارة الثقافة)

وتحدث الرحالة عن اهمية مرقد الامام الحسين (عليه السلام) عند الامير ناصر بن مهنا آل قشعم فقال :

وفي ٢٢ حزيران من سنة ١٠٣٥ هـ _ ١٦٢٥ م ، نزلنا في موضع يقال له «إهاثوير» EHATHUER هناك التقينا بثلاثة رجال راكبين حميرا أخبرونا ان القافلة الكبيرة التي سبقتنا بخروجها من البصرة كانت توقفت فترة طويلة عند الأمير ناصر ، وقد أصابتها المضايقات من قبل رجاله ، فهو لم يكتف بانتزاع كمية كبيرة من المال من المسافرين ، بل أراد تسخير رجالها بالسير في ركابه في حملة أراد أن يشنها على (مشهد الحسين) ضد القزلباشية ، إذ كان الأمير يقف منهم موقف العدو ، وفي ذلك الموقف الذي لا يحسد عليه أحد (١) . وفي ٢٩ حزيران نهضنا منذ الفجر الباكر وسرنا ولم نتوقف إلى ما قبل منتصف النهار عند ماء يقع بالقرب من بناء عظيم ، قديم العهد ، مشيد بالآجر ، شكله مربع كامل ، له ثلاثة عشر برجا مدورا من كل جانب من الخارج . بعض أقسامه مشيدة على أقواس معقودة ، وغير ذلك . يطلق العرب على هذا البناء اسم (قصر الاخيضر) ولم استطع معرفة أصل البناء : أكان قصرا أم هيكلا أم قعلة ؟ لكنني أميل إلى الاعتقاد بأنه كان قصرا . لقد كنا في ذلك الموضع على مسافة نصف نهار سيرا إلى اليمين لنصل إلى (مشهد الحسين) ، أي موضع استشهاده في أرض كربلاء ، وهو مدفون هناك ، والموضع مأهول بالسكان ، وضريحه مزين وعليه بناء فخم على الطراز الإسلامي ، وهو مكان مقدس يزوره المسلمون . عندما مررنا من

---

(١) القزلباشية وتعنى الرؤوس الحمر وهم مجموعة جنود من الشيعة الصوفية التابعين للدولة الصفوية ولا اعلم ما هو سبب هجوم الشيخ ناصر عليهم ولكن لا شك انهم قد أساءوا التصرف قرب مرقد الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء الواقعة تحت حكم الشيخ ناصر مما ادى الى ارسال حملة لتأديبهم وقد يكون ذلك بعد ما رأى ايضاً أن امرهم قد اشتد ومن ناحيه اخرى أن الشيخ ناصر قد انشق عن الصفويين وتصالح مع السلطان العثماني كما ذكر ذلك لوريمر .

هناك كانت كربلاء لا تزال تحت حكم القزلباش الفرس ، فقد أخذوها من الأتراك مع أراضي منطقة بغداد بأجمعها ، و هي ليست بعيدة عنها . توقفنا هناك، إذ علينا أن ندفع ضريبة للأمير ناصر بن مهنا شيخ تلك البادية ، وللدقة يجب عليّ أن أقول ان الضريبة تدفع للشيخ أبي طالب نجل الشيخ ناصر ، لأن هذا كان قد طعن في
السن واعتكف على الحياة الدينية بعد ان حج إلى مكة فتنازل لابنه المذكور ، وكان كلاهما آنذاك في موضع يقع إلى الشمال الشرقي من محل نزولنا . كانت الخيام سوداء كثيرة متناثرة على الطريق ، ثم رأينا خيمة (أبي طالب) (١) بعيدة قليلا عن خيمة أبيه الشيخ ناصر ولا فرق بين خيام الأمراء وعامة الشعب إلا بالحجم فكل الخيام سوداء منسوجة من شعر الماعز .

---

(٢) (امير قبيلة غزية) الشريف أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الوحادي الحسيني الهاشمي كان يقيم قرب حصن الأخيضر في بادية كربلاء ويلقب بـ (امير امراء العرب العراقيين) ولم تذكر مصادر التاريخ ابناً اخر للأمير ناصر بن مهنا غير أبو طالب، واما الذين ينتسبون الى أبو طالب فهم اسرة الحسين والثويني والناصر فقط .

مجلة المجمع العلمي العراقي :

ذكر صاحب المجلة في معرض حديثة عن حلقة مفقودة من تاريخ البصرة ، الشيخ عبدالله بن مانع بن محمد الوسيط بن حسن بن مانع شيخ المنتفق ، وجاء ذكر الشيخ الشريف أبو طالب بن ناصر بن مهنا آل قشعم ووصفه بـ امير امراء العرب العراقيين قال : هو عبدالله بن مانع المنتفقي أمير بادية البصرة وتوابعها كنا قد قدمنا أنه من جملة الذين كتموا العداوة ، واظهروا الطاعة ، ترقباً للفرصة ، وملاحظة للغرة ، والأمير نعمة الله بن عليان أمير الجزائر ممن يوافقه على ذلك ، ويسلك معه تلك المسالك ، فعن لهما رأي نزع الطاعة ، وإظهار الشناعة ، فدغر ، أي هجم ، ابن عليان على القلعة المعروفة بالمدنية والقلعة الموسومة بالفتحية ، وكان واليها يومئذ الأمير زنبور أحد أعيان الامارة ، وبث جيوشه عليها ، واشعل نار الحرب بيهما ، فورد الخبر على مولانا - دام عزه ، وكنت حينئذ في خدمته في بيت عبدالقادر (ثم اكمل كلامه الى أن قال) وكنت من جملة الحاضرين في ذلك الموقف ، وكان ممن حضر ، هذه الواقعة تحت لوائه من العسكر اربعة عشر الف نفس لاني سألت القيم بأمر طعامهم من مطابخه وأنباراته فأجابني كما ذكرت ، ومن جملة من حضر في تلك الوقمعة الأمير أبو طالب بن ناصر ابن سناله (١) القشعمي أمير امراء العرب العراقيين وكان هو وعسكره ممن

---

(١) وجاء ذكر (ناصر بن سناله) سهواً من صاحب المجلة وسلسلة نسبه : ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الوحادي من بني حسين الأشراف .

تدر عليهم الميرة لهم ولدوابهم ، فلما قضى أمر هذه الحادثة كما شرحناه خفقت أعلامه ، وراياته ، وماج البر بخيله ، ودباباته والتطم البحر بغربابه ، ومقنياته ، قافلا بالنصر ، راجع بالظفر ، ملتحفة بعزالله متشحاً بعنايته ، مكفولا بنصره وكفايته ، ومعه الأمير أبو طالب فدخل ، البصرة وأفاض سحاب احسانه ، وأجرى بحور امتنانه ، على الأمير المذكور وعلى عسكره ، من النقود والعروض والخيل والسلاح والخلع والميرة ، وعلى أعرابه المنتسبين إليه القشعميين والخالديين بما لا مزيد عليه ، ولم يصل قبله مثله اليه .



زيارة المؤلف الى مضيف السادة البكاء آل الأطروشي الجعفرية بين محافظة النجف والديوانية

غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام (١) :

وفي سنة خمس وسبعين وألف (١٠٧٥ هـ _ ١٦٦٤ م) عين السلطان لفتح مدينة الإحساء الأمير يحيى آغا وكنعان أمير قشعم (٢) فسارة إلى الإحساء ، فقاتلوا بني خالد ثم هرب أميرهم براق ، وقتل كثير من بني خالد ، وملك يحيى آغا الإحساء وعادت إلى المملكة الخاقانية ، وفي سنة الف ومائة وعشر (١١١٠ هـ _ ١٦٩٨ م) ملكوا البصرة قشعم (٣) وطردوا واليها حسين باشا وسلموا مفاتيح البصرة الى شاه العجم فأرسل الشاه المفاتيح مع هديه سنية للسلطان مصطفى ، وفي سنة ألف ومائة واثنتي عشر (١١١٢ هـ _ ١٧٠٠ م) ولي بغداد الوزير إسماعيل باشا ، فلم يقدر على محاربة الأعاجم فعزل وولي ببغداد الوزير الدبان مصطفى باشا فدخلها وحارب آل قشعم والعجم ، وقدم لمعاونته والي الموصل جلبي يوسف باشا الحلبي ، والعمادية قباد باشا ، ووالي ديار بكر حاجي محمد باشا ، وحاكم حلب أحمد باشا ، وحاكم أورفة إبراهيم باشا ، وحاكم البيرة يوسف باشا ، واجتمعوا في بغداد في شهر شعبان ، وجملة العساكر مائتي ألف فارس وراجل ، فسار الدبان مصطفى باشا ونزل على القرنة وفتحها وقتل من فيها من الأعاجم وقشعم ، وفي سنة خمسين (١١٥٠ هـ – ١٧٣٧ م) سار من بغداد بالعساكر وحارب عرب قشعم ، فهرب أميرهم صقر (٤) ، وغنم عسكر بغداد ، وحمى أحمد باشا بيت صقر من النهب ، ثم صالحه وعفا عنه

(١) كتاب غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام تأليف الشيخ ياسين بن خيرالله العمري الموصلي المتوفي سنة ١٢٣٢ هـ .

(٢) الامير كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم (امير قبيلة غزية) ومن القابه الشهيرة (راعي التوثه) والتوثه شجرة كبيرة يمشي خلفه جيش ابن قشعم وهي تعني من اراد القتال فاليتبع الأثر وقد جرها من العراق إلى الحجاز لنصرة بني عمومته آل سويط شيوخ قبيلة الظفير عندما حاصرهم شريف مكة ، وانتهت المعركة بأنتصار القشعم والسويط على اشراف مكة الحسنية وقد قتل الكثير من الأشراف في هذه الواقعة وكان هذا سنة ١٦٦٩ م ، وهذه القصة محفوظه عند القبيلتين ، وآل سويط هم من الاشراف الياسرية الحسينية إذن فهم اقرباء آل قشعم الحسينية .

(٣) وفي هذه السنة كان امير القشعم حمود بن كنعان وقد عزل عن امرة عشيرته لكثرة عصانه وتمرده على الحكومة العثمانية وتنصب اخيه شبيب بن كنعان الذي كان موضع ثقة الوالي حسن باشا .

(٤) الامير صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم ، كان يسكن في بادية كربلاء وقد تولى امرة قبيلة القشعم بعد أبيه حمود وعمه شبيب .

كـلـشـن خـلـفـا (١) :

ورد ذكر آل قشعم في هذه الكتاب ضمن اخبار سنة ٩٥٣ هـ ، وانهم اعلنوا راية العصيان والتمرد على السلطان فسار اليهم الوزير اياس باشا وهو في طريقه الى البصرة فقضى على تمردهم ، وايضاً اخبارهم ضمن احداث سنة ١١١٨ هـ ، وامارتهم على قبيلة غزية الطائية ، وانهم في هذه السنة تمردوا على والي بغداد التركي في بادية السماوه والرماحية قرب قضاء النجف التابع الى لواء كربلاء وقد تم اسر اثنين من شيوخ غزية من آل قشعم ،

قال المؤلف : ومما ذكره المؤرخون ان المهندسين وذوي الخبرة كانوا قد قرروا بعدم ايصال الماء الى قصبة كربلاء من نهر الفرات ولكن بكرامة الامام الهمام ويمن اقبال السلطان جرى النهر وانكشف كذب اقوال اولئك الذين قرروا استحالة ذالك ، ثم هزه الشوق الى التبرك بأنوار الراقد في ارض النجف الاشرف والذي مدحة الرسول لقولك : لا فتى الا علي وبقولة : يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الحيدر الكرار (عليه السلام) فتوجة الى البلدة المذكوره وحظي بالزيارة وانعم على الاهلين بالخيرات الوافره ووصلهم واحسن اليهم فكانوا له من الشاكرين ثم عطف عنانه وعاد الى دار السلام باليمن والاقبال . وفي اليوم الثاني عشر من شهر رمضان من السنة نفسها تحرك ركابه العالم نحو اذزبيجان ولما اقترب من مقر الشاه توارى منه ايضاً بين الجبال فاستولى على تبريز بغير حرب وهناك تواردت عليه رسل الشاه تتوسط في عقد

---

(١) انظر : كتاب كلشن خلفا او روضة الخلفاء ، تأليف مرتضى افندي نظمي زاده البغدادي المتوفي سنة ١١٣٦هـ ـ ١٧٢٣ م .

الصلح وتضرعوا اليه فقبل التامسهم وعندئذ انطفأت شرارة الفتنه وهدأت العاصفه ثم تحرك موكبه نحو الروم ، وعندما كان السلطان في بغداد عرض عليه حاكم البصرة راشد ولاءه وطاعته كما ذكرنا ولكنه نقض عهده بعدئذ وأخلف وعده فأوعز إلى وزيره إياس باشا بوجوب اتخاذ ما يقتضي بحقه ، فجمع قواته ، وتحرك بها في بداية سنة ٩٥٣ هـ ، وفي طريقه زار الروضة الرضية لفاتح خيبر ، وفي هذه الظروف رفع شيخ آل قشعم راية التمرد (١) ، فمال عليه ، وقضى على فتنته ، ثم واصل سفره إلى البصرة ، ولما التحم بقوات راشد الثبات أمامه ، وولت الأدبار ، فدخل البصرة منصورة ، ولما دخلت سنة ١١١٨ هـ ، خرجت عشائر شمر عن الطاعة ، وراحت تعبث في الأرض فسادة ، ثم تبعتها بقية العشائر الكائنة غربي نهر الفرات ، وكثرت تعدياتهم وقطعوا الطريق ، فتحرك الوزير على رأس قوة من قوات بغداد ، وعبر نهر الفرات واتجه نحو تجمعاتهم ثم هجم عليهم فمزقهم وشردهم في البراري ، وعاد غانم منصورة ، وفي السنة المذكورة أيضا تمردت عشيرة غزية التابعة لشيوخ آل قشعم ، وانبرت تقطع الطريق ، وتسلب الرائح والغادي في بادية السماوة والرماحية ونهر الشاهي . وكثر توارد الشكاوي من أعمالهم ، فأتجه الوزير نحوهم وأحاط بهم وظل يحاربهم لمدة ثلاثة أيام أو أربعة أيام ، مزق خلالها شملهم وشتت جمعهم ، وأسر اثنين من شيوخهم ثم عاد إلى بغداد (٢) .

.

(١) وشيخهم في هذه السنة هو امير قبيلة غزية الشريف محمد بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني، وقد قتل في هذه المعركة وليس له عقب .

(٢) قلت : ان هذين الشيخين احدهما (حمود بن كنعان) شيخ آل قشعم ، الذي اعلن راية العصيان على الحكومة العثمانية ، ومعه شخص اخر من حمولة شيوخ آل قشعم رؤساء غزية لكن لم اعرفه ، وحمود هذه له قصه مشهوره مع السلطان العثماني سوف نذكرها بالتفصيل ، واما اخيه الشيخ (شبيب بن كنعان) فقد كان من الموالين للسلطان العثماني حسن باشا ، وعلى ما يبدوا إن شبيب قد استلم مشيخة قبيلة آل قشعم بعد ان اسر اخيه حمود وعزله عن المشيخة .

معركة القشعم والسويط مع الأشراف :

كانت قبيلة الظفير القاطنة في الحجاز يترأسها آل سويط فطلب الشريف من كل بيت منهم أباعر وتعتبر هذه جباية او اتاوة من القبائل المنتشره في منطقة الشريف وارسل لهم ثلاثين رجل لاستلام الجباية فرفض ابن سويط شيخ الظفير دفع الجبايه وقتلهم وترك واحد منهم لكي يعود ويقول ما حدث للاخرون وعندما وصل الخبر الى الشريف جمع القبائل الذي تحت حكمه وسار الى الظفير وكان هذا سنة ١٠٧٩ هـ فأستنجد ابن سويط بشيخ القشعم كنعان بن أبي طالب فكانت بينهم مسافات شاسعة لان السويط بالحجاز والقشعم بالعراق لكن هذا لم يمنع القشعم وذهب لمساندتهم الشيخ كنعان بجيش جرار وقد جر خشبه كبيرة جداً اسمها التوثه وهي تترك اثر في الارض لكي يسير عليه جيش الشيخ كنعان بن قشعم وتعني ايضاً من اراد قتال الشيخ كنعان فاليلحق بالاثر وهذا يدل على شجاعته وعندما وصل الشيخ كنعان الى السويط حدثت المعركة مع جيش الشريف في منطقة يقال لها (عريق الداث) قرب نجد واثناء المعركة قد رأى الشريف أن الهزيمة تقع في جيشه فسئل احد رجاله الشجعان المعروفين اسمه بيص فقال له ما خطبك يا بيص فأجابه بيص قائلاً هؤلاء القشعم لا يعرفون بيص كلما واجهناهم ذبحونا وانتهت المعركة بانتصار القشعم والسويط (١) على جيش الشريف وفي ذلك قال السويطي :

أقبورهم بالداث بدّ بديدة .... والقبور منهم ومنا تشادي العمارات

---

(١) قبيلة الظفير من بني لام وشيوخهم آل سويط من الأشراف وهم ينتسبون الى الشريف سويط بن محمود بن محمد بن شوكة بن علي بن خفان بن ياسر الكبير بن شوكة بن عبدالله بن حسين بن علي بن احمد بن محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآل سويط هم أبناء عمومة آل قشعم .

المـحـفـوظ ابـن قـشـعـم :

وتوكد الروايات على قصة مشهورة يتناقلها البدو وكبار السن كما انها معروفة على صعيد العشائر وهي أن الوالي العثماني قد دعا أربعين شيخاً وكان من بينهم حمود بن كنعان شيخ القشعم وبنى لكل منهم بيتاً ووظف لهم نساء جميلات تقضي لهم حوائجهم وتحسن خدمتهم وكان قد طلب الوالي أن ترفع الواحدة منهن راية سوداء على البيت في حال مس شرفها الشيخ الذي تقوم على خدمته وذلك لاختبار هؤلاء الشيوخ فرفعت الرايات السوداء على بيوت جميع هؤلاء الشيوخ إلا بيت الشيخ حمود ابن قشعم فقد رفعت فيه الراية البيضاء ولما سئل الوالي العثماني هذه المرأة الذي كانت في بيت الشيخ حمود (١) قالت له أن هذا الشيخ كان يضع السيف بيني وبينه كل ليله وعلى اثرها لقب الشيخ حمود ابن قشعم بالمحفوظ لانه حفظ الامانة .

(١) امير قبيلة غزية الشريف حمود بن كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني، وينتسب اليه حمولة الحسين والثويني والناصر والبندر فقط وكانوا يعرفون سابقاً بـ (الحمود) .

القشعم ونسبهم الى لخم :

واما نسب القشعم الى بني لخم من المناذره ملوك الحيرة فلا يوجد دليل عليه وقد رفضه جميع النسابين من اهل العراق الذين هم من اهل الاختصاص في علم الانساب كما لا توجد لهم شهرة بهذا النسب المزعوم وعندما سألت القشعم عن نسبهم الى بني لخم قد بدا لهم الامر غريب فلم يسمعوا به من قبل واجمعوا على ان هذا النسب غير صحيح ولم يقول به احداً منهم من قبل ولا من اسلافهم ولقد ادعى جماعة في الوقت الحاضر زاعمين أن نسب قبيلة القشعم يعود الى بني لخم المناذره مستندين الى مصادر لا يعد بها او قد كانوا واهمين فيها والله اعلم وسوف نذكرها جميعها . قلت : ان اول من ذكر نسب القشعم الى بني لخم هو الشاعر جبر بن سيار النجدي (١) في وثائقه التي كتبها عن انساب بعض القبائل وقد ملئت بالاخطاء النسبية الواضحه الذي لا نقاش فيها وقد كتب انساب هذه القبائل خلاف ما كانت مشهوره عليه من نسب وخلاف ما ذكره اقدم المؤرخين قبله من اهل القرن السادس والسابع الهجري كما انه جبر بن سيار ليس نساب وليس من اهل الاختصاص لذلك اخطأ بكثير في نسب القبائل وسوف نذكر بعض ما كتبه . قال جبر بن سيار : شمر وكلهم خوالد غير عبده فهم من بني سعد بن تميم ، وزوبع من بني حارثة الشام ، والضياغم وجرهم من قضاعة (٢) ، وآل آبي ريشه .

(١) انظر : كتاب نبذة عن أنساب أهل نجد ، تأليف أمير مدينة القصب في منطقة الوشم في نجد الشاعر جبر بن سيار الخالدي النجدي المتوفي سنة ١٠٨٥ هـ ، وقد حققه راشد بن محمد بن عساكر سنة ١٤٢٢ هـ .

(٢) ونحن نعلم أن شمر تنقسم الى عبده وسنجاره وزوبع والاسلم ، والامر الشاذ هنا ان جبر بن سيار نسب شمر الى بني خالد ، ثم نسب عبده الى بني سعيد ، وزوبع الى بني حارثة ، وبعدها ذكر الضياغم وهم من عبده من شمر وجعل نسبهم الى قضاعة ، وفي الحقيقهة ان الضياغم من اشراف قبيلة شمر ، وان هذه الأنساب التي وضعها الى هذه القبائل لم تعرف في السابق ولا في الحاضر ، كما أن وثائق جبر بن سيار لا يعد بها لكون اكثر ما جاء فيها غير صحيح وخلاف الموروث والمشهور والمدون من اقدم المؤرخين .

من العجم (١) ، وساعده وآل قشعم من لخم ومنهم النعمان بن المنذر وقد نسب جبر بن سيار قبيلة ساعدة الى بني لخم وهذا امر شاذ وغير صحيح ، وقد مر الحديث عن ساعدة ضمن غزية وذكرنا المصادر التاريخيه الذي سبقت جبر بن سيار بقرون وتحدثت عن نسبهم بالتفصيل ، وهم من قبيلة غزية من طي والى الان هم على نسبهم الغزوي الذي لا يختلف عليه اثنين ، اما القشعم هم امراء قبيلة غزية وينتسبون الى الهواشم ، وقول جبر بن سيار انهم من بني لخم المناذره قد يكون ذلك بسبب أن الجشعم كانوا حكام الحيرة عاصمة دولة المناذره اللخميون ، فأن كان الامر كذلك فلا شك إن جبر بن سيار واهم ، لان الحيرة كانت احدى الاراضي الواقعه تحت حكم قبيلة القشعم ، ولكن امارتهم كانت تشمل حكم جميع بادية الفرات الاوسط ويمتد حكمهم من بداية الفلوجة الى حدود لواء المنتفق جنوب العراق ، وكل هذه الاراضي الواقعة بين ولايتي الموصل والبصرة كان تحت حكم قبيلة القشعم امراء غزية ، والقول بأن القشعم من المناذره فهذا غير صحيح ، لان المناذره هي قبيلة كثيرة العدد وتمتد جزورها الى قبل الاسلام ، فإن كان الامير ثامر بن قشعم من المناذره فكان

---

(١) آل أبي ريشة امراء قبيلة الموالي وهم من آل فضل امراء العرب المشهورين ، انظر عن نسبهم : كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١ هـ ، وكتاب تاريخ ابن خلدون ، تأليف عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨ هـ ، وكتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تأليف شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري المتوفي سنة ٧٤٩ هـ ، وقد نسبوهم الى طي والبعض ينسبهم الى العباس عم النبي (ص) وقد حدثني بعض مشايخهم من اسرة الفاعور والشايش انهم ينتسبون الى العباس بن عبدالمطلب الهاشمي وهم مشهورين بنسبهم العباسي واما جبر بن سيار فقد نسبهم الى العجم خلاف النسب الذي وضعوه اقدم المؤرخين الذي سبقوه بقرون وهو نسبهم الى طي وايضاً خلاف المورث الذي ورثوه عن نسبهم من اسلافهم بالتواتر وهو نسبهم العباسي الذي هم عليه الان .

الأولى ان ينزح معهم الى العراق لطرد نعير بن حيار من البصرة لانها قبيلته ولا حاجة له بتأميره على غزية من قبل السلطان الظاهر برقوق ، وقد ذكر النسابة السيد ضامن بن شدقم الشريف ثامر وقال انه من الأشراف الوحاحدة ونسبه الى الحسين بن علي (عليهما السلام) وقد نزل بادية الحجاز وكانوا اجداده امراء المدينة المنورة فكان صاحب صيت وشهرة واسعة بين أهل البادية لذلك ترئس على قبائل غزية ونزح بهم الى العراق بعد ان ولاه السلطان الظاهر برقوق امرة العرب .



زيارة المؤلف الى مضيف السادة الهلالات الاكرع آل جعفر الطيار في الديوانية قضاء الدغارة

قال الشيخ عثمان بن سند (١) :

المشهور على السنة الناس أن آل قشعم من ذوي الشرف والملك من العرب ، وما سمعته منهم انهم يقولون نحن بنو قطر السماء ، وام اطلع على احد من العرب يسمي بذلك ، ولعل الأصل بنو ماء السماء ، وماء السماء أم بني السماء . فلعل آل قشعم من بني ماء السماء . قلت : لقد اشتبه الأمر على الشيخ عثمان بن سند فضن ان لقب قطر السماء المقصود به بني ماء السماء الذي وهي ماوية بنت عوف بن جشم الذي سميت بماء السماء لفرط جمالها وقد تزوجها امرؤ القيس بن النعمان الثاني عشر ملوك الحيرة ويقال لذريته بني ماء السماء ومنهم النعمان بن المنذر ، وفي الحقيقة ان قطر السماء ليس المقصود به ماء السماء ، كما ان الشيخ عثمان بن سند لم يؤكد انهم من بني ماء السماء المناذرة بل قال لعلهم من بني ماء السماء ، وسبب ذلك هو عدم معرفته بمعنى لقب قطر السماء فضنه ماء السماء ، وهذا غير صحيح على الاطلاق ، واما لقب قطر السماء فهو احد القاب ابن قشعم ، وعندما سئلت آل قشعم عن هذا اللقب وما يراد به فقالوا ، أن العرب كانوا يشبهون كرم ابن قشعم على الناس مثل المطر فيقولون له يابن قطر السماء أي يابن الكرماء ، وفيهم من قال عندما كانوا العرب يريدون التقرب الى ابن قشعم لكي لا يدفعون الاتاوه فكان يقول لهم انا ابن قطر السماء وليست لي قرابة ، وسمعت من كبار السن منهم يقولون قطر السماء هو لقب وليس المقصود به بني ماء السماء وكان آل قشعم سابقاً يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ينزل في البوادي وهذه كانت عادة البدو . ولا ضير أن قلنا ابن قشعم من بني ماء السماء فأن ماء السماء

---

(١) انظر : كتاب مطالع السعود في اخبار الوالي داود ، تأليف العلامه الشيخ عثمان بن سند النجدي الوائلي ١١٠٠ - ١٢٤٢ هـ _ ١٨٢٦ - ١٧٦٦ م .

لا تطلق فقط على ملوك الحيرة المناذرة ولكن تطلق ايضاً على بني هاشم فقد قال الامام الحسين (عليه السلام) مخاطباً معاوية :

فيم الكلام وقد سبقت مبرّزا * * * سبق الجواد من المدى والمقيس

فقال معاوية : إيّاى تعنى . إلخ ، فقال (عليه السلام): أجل إيّاك أعني أفعليّ تفتخر يا معاوية ((أنا ابن ماء السّماء ، وعروق الثرى ، وابن من ساد أهل الدّنيا بالحسب الثابت ، والشرف الفائق ، والقديم السابق ، أنا ابن من رضاه رضي الرّحمن وسخطه سخط الرّحمن ، فهل لك أب كأبي ، وقديم كقديمي ، فإن قلت : لا ، تغلب وإن قلت : نعم ، تكذب ، فقال معاوية: أقول لا، تصديقا لقولك))

فقال (عليه السلام) : الحقّ أبلج ما تخون سبيله .... والصدق يعرفه ذوو الألباب (٢)

---

(٢) انظر : كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل الجزء الحادي عشر ، تأليف الشهيد الثالث القاضي السيد نور الله التستري المتوفي سنة ١٠١٩ هـ / وانظر تفاصيل خطاب الامام الحسين (ع) في كتاب المحاسن والمساوي ، تأليف الامام الحافظ أبي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفي سنة ٤٥٨ هـ .

القشعـــم ونـــسبـــهـــم الـــى شـــمـــر :

قبيلة القشعم وهم الان في عداد قبائل شمر إلا انهم من الناحية النسبية من اشراف الحجاز امراء المدينة المنورة الذي ينتهي نسبهم الى الامام الحسين (عليه السلام) واليوم يعدون ابن قشعم احد شيوخ قبيلة عبده من شمر الكرام كما يعدون الجربا من شيوخ قبيلة شمر وهم من اشراف مكة الحسنية .

فخذ القشعم من شمر :

وقد وقع الخلط او الاشتباه من بعض المؤرخين المعاصرين الذين نقلوا عن روايات كبار السن دون تحقيق حيث قالوا أن (قبيلة القشعم) تنتسب الى (فخذ القشاعمة) من شمر وهذه غير صحيح لان القشعم قبيلة قديمة وليست فخذ وقد حدثني بعض الاشخاص من عوائل الفتيح والغانم وهم من فخذ القشاعمة من شمر حيث قالوا أن قبيلة القشعم امراء غزية لا ينتسبون الى فخذ القشاعمة من شمر وقد عد لي بعضهم اجدادهم وصولاً الى جدهم الجامع قشعم وهو جدهم الثالث عشر في حين إن قبيلة القشعم الأشراف امراء غزية يكون قشعماً هذا جدهم العشرون وأن الفرق بينهم واضح فإن نظرنا الى فترة تواجد قشعم الذي في شمر (جد فخذ القشاعمة في حائل) فقد كان حياً حوالي سنة ١٠١٠ هـ _ ١٦٠٠ م ، واما الشريف قشعم (جد قبيلة القشعم امراء غزية في العراق) فقد كان حياً حوالي سنة ٧٥٠ هـ _ ١٣٥٠ م ، وقد انذكر ولده ثامر بن قشعم سنة ٧٩٥ هـ _ ١٣٩٣ م ، ومن خلال ذلك يتبين إن الفرق بين قشعم الذي في شمر وقشعم والد ثامر رئيس غزية هو ٢٥٠ سنة كما أن على مدى هذه العصور لم يذكر التاريخ إن آل قشعم رؤساء غزية يرجع نسبهم الى شمر بل على العكس تماماً فقد قال حجة النسابين السيد ضامن بن شدقم انهم من الأشراف الوحاحدة الحسينية واشار انهم في بادية المدينة المنورة .

سعد بن قشعم الشمري (راعي الذلول) :

وقد زعم البعض ان قبيلة القشعم امراء غزية ينتسبون الى سعد الملقب راعي الذلول وهو من قشاعمة شمر ويبدو لي أن هذا الامر مستحيلاً كما ان هذه الشخصية لم تذكر في التاريخ إلا في قصة شعبية واحده يرويها قشاعمة شمر وهي : قيل أنه سعد هذا اختلف مع آل علي وعندما اراد ان يرحل الى العراق قال :

كالـوا لـي جـيم كلت مـا أجيم ... مـا أجـــيـــم بـــدار كثـــيرٍ شيـــوخها

السيف الصيرمة ظهـر بـه مثاليم .... والفاس تظهر شدرتهـــا مـــن شروخها

بيت الحجر يذري لي جت ملازيم ..... وبيت الشعر ما يذري لي جت كفوخها

وبعد أن رحل سعد من جبل شمر وذهب الى العراق نزل على قبيلة المسعود (١) من الاسلم في كربلاء وتزوج أبنته وجاءها منه ولدا اسمه غزي وأنه قتل غليصا والد امه وهذه هي كل القصة الذي تروى ويقفون عند سعد في نسب الامير ناصر بن مهنا فيقولون ناصر بن مهنا بن غزي بن سعد القشعم الشمري وهذا غير صحيح على الاطلاق وناصر هذا من احفاد ثامر بن قشعم . وقد تحدث ديلا فاليه وبيدر تكسيرا في رحلتهما الشهيرة عن الامير ناصر بن مهنا وكان قد طعن في السن سنة ١٠٣٥ هـ _ ١٦٢٥ م ، وتنازل لولده أبي طالب ، فإذا اردنا القول ان سعد راعي الذلول من اجداد الامير ناصر بن مهنا سيكون سعداً هذا كان موجود حوالي سنة ٨٨٠ هـ _ ١٤٧٥ م وفي هذه السنة وما بعدها بقرن لم تكن عشائر شمر في العراق لان اول هجرة لشمر (٢) كانت سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٩ م ، فلا اعلم كيف بذلك يكون سعد نزل على .

---

(١) قلت : أن المسعود الذي في كربلاء فخذ من الاسلم من شمر وقيل أن قسم منهم يرجع الى المسعود من غزية الذين ذكرناهم في التعريف عن قبيلة غزية وهؤلاء كان اميرهم ابن قشعم كسائر قبيلة غزية آنذاك .

(٢) انظر : كتاب أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث وقد ألفه بالانكليزية المستر ستيفن هيمسلي لونكريك .

المسعود من الاسلم من شمر وهو قد رحل الى العراق قبل هجرتهم بكثير لذلك لا يصح القول أن سعد راعي الذلول من اجداد الامير ناصر بن مهنا لان هذا مخالف للتاريخ قال صاحب كتاب البدو والقبائل الرحالة في العراق (١) : (اذا دققنا تاريخ نزوح العشائر الى كربلاء نتوصل الى أنه في فترة تتراوح بين قرنين كانت عشائر الجشعم البدوية هي المقيمة والمستولية على بوادي هذا اللواء ثم زاحمتاها على الاقامة فيه عشيرتنا المسعود والزكاريط وكلاهما من أفخاذ شمر وحلتا محلها) وهذا الصحيح فأن القشعم كانوا مقيمين في ولاية بغداد ويتزعمون قبيلة غزية ومركز امارتهم في لواء كربلاء منذ عام ٧٩٥ هـ _ ١٣٩٣ م ، وهذا عندما تولى الشريف ثامر بن قشعم امرة قبيلة غزية ونزح بهم من بادية الحجاز الى البصرة وقضى على نفوذ نعير بن حيار آل فضل وطرده من العراق ومن ثم توجه الى بادية كربلاء حيث هناك في كربلاء ونواحي باقي قبيلة غزية ، لذلك القول بإن سعد راعي الذلول هو جد ناصر بن مهنا وأنه نزل على قبيلة المسعود فهذا امراً مستحيلاً ولا يصح لان قد تبين لنا أن تاريخ قدوم المسعود هو بعد ناصر بن مهنا بمئتين سنة فكيف يكون سعد جد ناصر نزل على المسعود في العراق وهم على عهد ناصر لم يكونوا بالعراق ويتبين لنا ايضاً من الرواية أن سعد رجل حديث عاش بعد تاريخ ناصر بن مهنا ولا علاقه له بنسب قبيلة القشعم في العراق وأن هذه القصه تخالف تاريخ القشعم من حيث الزمن ولا يمكن الاخذ بها والقشعم اصحاب قوة ونفوذ وحكم وسيادة وهم في العراق قبل نزوح عشائر شمر كما انهم قبيلة قديمة مستقله بذاتها لا يمكننا القول انهم ينتسبون الى فخذ القشاعمة وهذا الاشتباه الحاصل بين قبيلة القشعم الاشراف امراء غزيه .

---

(١) انظر : كتاب البدو والقبائل الرحالة في العراق ، تأليف مكي الجميل .

وبين فخذ القشاعمة من شمر قد وقع في بداية القرن التاسع عشر ، بسبب قصة سعد راعي الذلول الذي هاجر من نجد الى العراق واما قبل ذلك لم يكن معروف عن قبيلة القشعم انها من شمر والمقصود انها من شمر أي في عداد قبائلها وليست منها نسباً ، ويمكننا تحديد فترة نزوح سعد راعي الذلول من خلال بعض القرائن لتتضح لنا الامور اكثر ، وهو كما قيل أنه قد نزح على اثر خلاف مع آل علي أي ان قد حصلت له مشاكل وخلافات مع احد آل علي ، وتؤكد المصادر النجدية إن اول امير برز من ال علي هو محمد بن عيسى بن علي المعروف بالسمن العرابي والأشمل وقد توفى بعد ١١٠٠ هـ _ ١٦٨٨ م ، ولنفترض هنا ان سعد راعي الذلول قد اختلف مع محمد المذكور ، فأن صحت هذه الفرضية فهنا ايضاً لا يسمح هذا التاريخ أن يكون سعد راعي الذلول من اجداد قبيلة القشعم رؤساء غزية لان في هذه القرن أي ١١٠٠ هـ ، وما قبله كانت قبيلة القشعم بالعراق قد سجلت بطولات كثيره منها قد وقفنا عليها في كتب التاريخ وفيها ماهو محفوظ في صدور الرجال والذي جلعني افرض هذه الفرضية هو لكون محمد بن عيسى آل علي اول من عرف من آل علي امراء جبل شمر فمن المحتمل ان الخلاف قد حصل معه لكن يوجد ماهو محفوظ عن سعد هذا من الابيات الشعرية الذي لربما تكشف لنا بعض الامور الجديد فعندما رحل من جبل شمر قال في احد ابناء قبيلة شمر :

حرٍ شلــع من قصـــر برزان .... حـــرٍ يسبح الحـــوم بمتونه
واليا شلع من أطـرف العربـان ..... شمـر أهل الطولات يتلونه

وقصر برزان في حائل بني قرابة عام ١٢٢٢ هـ / ١٨٠٨ م في عهد محمد بن عبدالمحسن بن علي (١) وبعدها اصبح مقراً لحكم آل رشيد ، ومن خلال هذه الابيات

(١) انظر : كتاب أقوال ومسائل في أخبار منطقة حائل ، تأليف عقيل بن ضيف الله القويعي ، وكتاب مقامات حائلية : لمحات تاريخية اجتماعية ونصوص شعرية ، تأليف احمد الفهد العريفي .

الشعرية المحفوظة يتضح لنا ان سعد راعي الذلول هو شخصية حديثة وتاريخ وجوده ايضاً حديث ولا يمكن أن يكون احد اجداد قبيلة القشعم الأشراف إلا ان قشاعمة شمر يعدون سعدا اخو فتيح وغانم ابناء قشعم من شمر عبده أي أنه عاش في منتصف القرن السادس عشر فأن كان كذلك فيكون مهنا آل قشعم امير غزية واخوانه قد عاشوا في بداية القرن الخامس عشر كما ذكرنا وبذلك يكونون اقدم من سعد راعي الذلول بمئة وخمسون سنة بالتالي لا يمكن أن يكون من اجدادهم لكونهم اقدم لذلك في كل الحالات لا توجد صلة نسب بين قبيلة القشعم امراء غزية وفخذ القشاعمة من شمر عبده . قال عباس العزاوي في كتاب موسوعة عشائر العراق الجزء الاول : الجعفر رئيسهم عباس بن علي وهم في نجد ومنهم في العراق متفرقين في مواطن عديدة وبصورة مبعثرة ....

١- العلي رئيسهم عباس بن علي: (وهو عارفة) والآن هايس العباس ومنهم (العدلان)

٢- آل خليل منهم (امارة الرشيد) رئيسهم عويد بن سحيمان (ثم تحدث عن العلي والرشيد الى أن قال) ولنرجع إلى باقي فروع الجعفر :

٣- الجشاعمة رئيسهم آل عبيد . وهذا ما ذكره المؤرخ عباس العزاوي عن فخذ الجشاعمة (القشاعمة) من شمر عبده ثم ذكر رؤسائهم آل عبيد بخلاف ما ذكر عن قبيلة القشعم امراء غزية في الجزء الثاني من كتابه هذا ، فقد ذكر أن شيوخهم الحسين والثويني إذ أنه فرق بين فخذ القشاعمة من شمر عبده في حائل وبين قبيلة القشعم امراء غزية الذي قد رجح انهم من بني لام لكونه يجهل نسبهم الشريف ، وقد ذكر أن رؤساء القشاعمة هم آل عبيد وربما قد اشتبه في ذلك أو وقع سهواً منه لان لا توجد اسرة من القشاعمة اسمها آل عبيد بل أن رئيس القشاعمة في عهد آل رشيد منذ زمن

قريب كان عواد بن ثنيان الرويحلي (١) من الفتيح من القشاعمة من عبده من شمر وكان عدد بيوت الجشاعمة مئة بيت وأن شيخ قبيلة عبده هو ابن علي الذين هم شيوخ القشاعمة في حائل لكون القشاعمة من قبيلة عبده من شمر . وينتسب الى القشاعمة اسرة الفتيح والغانم والسعد وهم وموجودين في الكويت والسعودية وقيل ان (فيتح ، وغانم ، وسعد) اخوان كما هو مشهور والله اعلم وينقسمون الى عدة عوائل ، وهي :

١- الفتيح ويتفرعون الى : الدعيع والنعيم والهلال والرواحلة والفتيح الثاني والبراغشة والحجافة والبياح والجراهدة والبواهل والبشر والعكلة والعبدان .

٢- الغانم وتشعبت منه عدة عوائل وهم : المهيني والعجالة والهرماس والداغر والربعي والمغيض .

٣- السعد وهم اولاد سعد راعي الذلول (٢) وينقسمون الى : النصار والمسفر والسليمان والعبدالله والفايز وآل قشعمي . وقد تكلم عن القشعم الدكتور علي الشعيبي في كتابه المسمى (القشعم من كبريات القبائل العربية) واشرف على هذه الكتاب عبداللطيف بن عقل الثويني كبير القشعم الذين رحلوا من العراق الى السعودية ، وهذا كتاب لا يخلو من الاخطاء وقد نسب فيه القشعم الى آل منيف المعضد الذين ذكرهم الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول صاحب كتاب (طرفة الاصحاب في معرفة الانساب) وجعل في عامود نسب القشعم اسماء لا وجود لها ولم تذكر في التاريخ

---

(١) انظر : كتاب تاريخ امارات العرب في جزيرة العرب ، تأليف سليمان الدخيل النجدي المتوفي سنة ١٣٦٣ هـ _ ١٩٤٤ م .

(٢) وقد اطلعت على مشجرهم الذي اعدها سليمان بن دخيل بن محمد القشعمي وعبدالعزيز بن حمود بن محمد النصار وصالح بن عبدالله بن صالح المسفر وراشد بن عبدالله بن محمد الفايز ، وفيها تفرعات اسرهم وينتهي فيها نسبهم الى ثويني بن فارس بن كنعان بن فاضل بن حمود بن غزي بن سعد القشعم ، وقد تحدث عنهم الشيخ حمد الجاسر ، فالمسفر من كبار أهل بريدة وقد صاهرو الجلوي من آل سعود ، والنصار في الزلفي والكويت وهذا يشير أن سعد راعي الذلول صاحب القصة الذي يتناقلها القشاعمة من شمر قد عاد الى موطنه في جبل شمر والله اعلم فهو شخصية لا نستطيع الجزم عليها لكونها غير موجوده تاريخياً ومختلف فيها .

مثل (زيد وعامر وغزي وراشد ومانع وسعد) وغيرها وكان موقع هذه الاسماء من حيث الزمن في القرن السادس والسابع الهجري فلا اعلم من اين اتى بها وما الدليل عليها ولا يمكن ان تكون هذه الاسماء تتوارثها القبيلة ثمانمائة سنة ، حيث أن الملك الرسولي لم يذكر في كتابه اسم قشعم فهذا النسب لا صحة له ولا يمكن نسب قبيلة بهذا الشكل دون مصدر واضح وقديم ومن ضمن الاخطاء النسبية الواضحة جعل (ناصر بن مهنا بن ثامر بن مانع بن غزي بن يعد بن زيد بن عامر بن قشعم) ونحن نعلم إن ناصر بن مهنا ذكره الرحالة ديلا فاليه وبيدرو تكسيرا في سنة ١٦٢٥ م ، واما ثامر بن قشعم فقد ذكره المؤرخ المحدث ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم في كتابه المسمى (تاريخ ابن الفرات) وقد ذكر سنة ١٣٩٣ م ، أي أن الفرق الزمني بين ناصر بن مهنا وجده ثامر بن قشعم ٢٣٢ سنة فكيف يكون بذلك ناصر بن مهنا أبن ثامر بن قشعم فهذا خطأ نسبي واضح ، ومن ثم جعل (ثامر بن مانع بن غزي بن سعد بن زيد بن عامر بن قشعم) وكما هو معروف ان ثامر أبن قشعم المباشر ليس بينهم وسائط نسبية وغزي بن سعد هذا قد بينه امره سابقاً وأنه من قشاعمة شمر عبده وليس من قبيلة القشعم امراء غزية ، واما (قشعم بن راشد بن عجيل بن راشد) هذا غير صحيح لان عجيل بن راشد الضيغمي ليس له ولد اسمه راشد وهذه كلها اسماء لا وجود لها والعامود النسبي ليست فيه أي صحة وأن اجداد الامير ناصر بن مهنا الى جده الشريف ثامر هم الذين ذكرهم النسابة السيد ضامن بن شدقم وعامود نسبه هو (ناصر بن مهنا أبن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم) وهذه الوسائط النسبية بين الامير ناصر بن مهنا وبين جده الشريف ثامر قد دونها الشداقمة الأشراف ولا شك بها

وقد وقف الدكتور علي الشعيبي متحرياً في امر سعداً فقال : يتضح أن قصة رحيل ، الشخصية المعروفة شعبياً بـ (سعد راعي الذلول) وأنه ، اختلف مع آل علي أو غيرهم من ابناء عمه ، وأنه قال : (ثم ذكر الشعر الذي ذكرناه عندما خرج سعد) ، وأنه خرج وبرفقته خطيب له ، وأنه نزل عند غليص ، وتزوج ابنته ، وجاءها منه ولد اسمه غزي ،

وأنه قتل غليصا ، وذهب الى بغداد وتلقب بشيخ الشيوخ ابن قشعم يتضح أنها غير صحيحة ، واقصد أن سعداً هذا لا يمكن أن يكون جد القشعم الذين ذهبوا الى العراق – انتهى كلامه – ثم بدء يعلل ويستنتج استنتاجات غير صحيحة على الاطلاق حتى قال بوجود شخصيتين بأسم سعداً واحده من اجداد الامير ثامر وواحده من احفاده وفي الحالتين غير صحيح ذلك ولا دليل عليه ، ثم قال في الجزء الثاني من كتابه هذا في الصفحة (١٦٢) على الهامش : (سعد حوله قصص لاوجود لها في كتب التاريخ وهو معروف عند البدو باسم سعد راعي الذلول وربما هاجر وحيداً إلا انني اميل الى أنه من اجداد ثامر بن قشعم والله اعلم وليس عندي إلا هذا الحل ، لا وثائق ولا تاريخ ، وكلام شفوي لا يؤبة الى كل مافيه) وكما قلنا ان ثامر بن قشعم هو ابن قشعم مباشراً ليس بينهم وسائط نسبية وعلى اية حال قد تبين لنا أن سعداً هذا لا علاقة له بقبيلة القشعم في العراق . قال عباس العزاوي في كتابه موسوعة عشائر العراق الجزء الثاني :

عشائر بني لام الاخرى :-

١- الغزي : ويعدون من عشائر الاجود وإن لم يكونوا منهم . ثم فصل الحديث عن فرقهم .

٢- آل بدر : وهؤلاء من عبس واصلهم في حدود السماوه وهم في عدد الغزي . ثم انتقل الى الحديث عن القشعم .

٣- الـجـشـعـم (القـشـعـم) :

من عشائر الاجود بل في عدادها ولم تكن منها (١) راجعنا الكثيرين وحقّقنا عن أصلهم ، فلم نظفر بطائل فمنهم من يقول ان قشعماً هو ربيعة ابن نزار (٢) من العدنانيين، ومنهم من يقول انه من بني ماء السماء (٣) من القحطانيين والتدوينات جاءت للجهتين ورد ذكره في مطالع السعود ، وفي القاموس المحيط وفي هذه الحالة رجعنا إلى ما يتصلون به من نسب ، والعلاقة بين العشائر الاخرى ، فلم يعوزنا أن نرجع أو نرجح بعض الاقوال وذلك انهم من غزي (٤) رؤساء هذه العشائر فهم بلا ريب من بني لام من طيىء من قحطان وهذا الذي نرجحه ويؤيد عمود نسب هؤلاء على ما يأتي :

(١) وذلك لان نصف قبيلة القشعم قد نزحت من بادية الحلة وما حولها الى ولاية البصرة جنوب العراق في لواء المنتفق وهذا بعد سنة ١٢٢٦ هـ ، بزعامة الشيخ ثويني بن عبدالعزيز القشعم ثم دخلت ضمن الاجود الذي تشكل ثلث المنتفق ومن تبقى من القشعم في لواء كربلاء وعموم ولاية بغداد كان شيخهم حسين بن شبيب القشعم .

(٢) وهنا يقصد المؤلف أن الذين يقولون أن قشعماً هو ربيعة بن نزار ليسوا اشخاص من قبيلة القشعم وانما هذا كلام المؤرخون كما ورد في كتب التاريخ وهذا صحيح لان ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان يلقب بالقشعم ولكن ليس المقصود قبيلة القشعم رؤساء غزية كما بينا ذلك سابقاً .

(٣) ماء السماء وهو تحريف لقب ابن قشعم والصحيح ما ذكره الشيخ عثمان بن سند الصري في كتاب (مطالع السعود) وهو قطر السماء وليس ماء السماء وهو يعني انهم يتبعون قطر السماء وينزلون حيث ينزل وهذه عادة البدو وفيه معاني اخرى سمعتها منهم وقد ذكرناها .

(٤) وقد رجح عباس العزاوي نسب القشعم الى بني لام لكون ورد في عامود نسبهم المزعوم بعد سنة ١٩٠٠ م ، اسم غزي وغزي هذا أبن سعد راعي الذلول من قشاعمة شمر عبدة الذي شيوخهم آل علي في السعودية ، وهذا من الاخطاء النسبية وقد بينا ذلك ولا علاقة لغزي بن سعد بنسب قبيلة القشعم رؤساء غزية ، كما أن المؤلف قد توهم فضن ان غزي هذا هو جد آل غزي الذي يرجع نسبهم الى بني لام وبذلك رجح ان القشعم من الغزي من بني لام ، وقد فات المؤلف أن غزي بن سعد هذا قد عاش بعد سنة ١٧٠٠ م وأن قبيلة الغزي قد ذكرها المهمندار الحمداني المتوفي حوالي سنة ١٢٧٠ م ، وكانت آنذاك قبيلة مستقله أي أن لا علاقة لغزي بن سعد بقبيلة الغزي من بني لام فهذا تشابه اسماء فقط لا غير ، انظر عن آل غزي كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، تأليف الشيخ الفاضل أبي الفوز محمد أمين البغدادي السويدي المتوفي سنة ١٢٤٦ هـ _ ١٨٣٠ م .

استقلت بتسميتها من أمد بعيد والقول بأنها الاصل ذو مغزى كما ذكر لي الشيخ محمد اخو الشيخ عقاب رئيسهم ومنه اقتبست غالب ما دونت وكانت لهذه العشيرة الرئاسة العشائرية مدة ولكن الايام جردتها من عشائرها فمالت إلى الأرياف وبقيت محافظة على بداوتها وأول ما ورد ذكرها في تاريخ ابن الفرات في حوادث سنة ٧٩٥ هـ ، جاء خبر ثامر بن قشعم وهذا كان قد تألم (١) من الأمير نعير أمير طيىء ومن حكومة الشام ، فأمر عربانه بالرحيل إلى جهة نعير ، فجاوزوا على أملاكه بالبصرة فاستولوا عليها ونهبوها وهذه تعد أول علاقة بالعراق وامارته العشائرية وان ثامرا أول رئيس عرف ومن الاتصال بطيىء وامرائهم نعلم العلاقة والظاهر انه مال بعشائره بني لام (٢) فتمكنوا في العراق من ذلك التاريخ وفي تاريخ العراق بين احتلالين في حوادث سنة ٩٥٣ هـ - ١٤٥٦ م ذكرهم فضولي البغدادي الشاعر بقصيدة مدح بها اياس باشا والي بغداد في انتصاره على هذه العشيرة ثم توالى ذكرها في حوادث عديدة والمعروف ان الرئاسة العشائرية كانت معروفة لابن قشعم إلا ان العشائر التي كانت تحت سلطته انعزلت عنه (٣) واستقلت بتسميتها أو مالت إلى الأرياف وعرفت بأسمائها الحالية مثل الغزي وهي تسمية أصل العشيرة ، ومثل الجوارين . فتكونت من بيت الرئاسة أفخاذ صارت عشيرة مستقلة وكنت أظن انها من الاجود وانما صارت في

---

(١) وقد بينا سبب نزوح ثامر بن قشعم من بادية الحجاز الى العراق وذلك للقضاء على الفتنه الذي اشترك فيها نعير بن حيار مع منطاش ضد الدولة المملوكية وقد ذهب ثامر الى العراق بمرسوم سلطاني من الملك الظاهر سيف الدين برقوق المصري كما ذكرنا المصادر الذي تؤكد ذلك ، وأن ما قاله عباس العزاوي عن ثامر وأنه تألم من نعير وحكومة الشام فهذا غير صحيح فأن ثامر بن قشعم هو أشراف بادية الحجاز ولا علاقة له بحكومة الشام .

(٢) والقول أن ثامر بن قشعم مال بعشيرة بني لام الى العراق هذه غير صحيح ولم تكن لآل قشعم علاقه ببني لام إلا أن بعد سنة ١١٥٠ هـ دخلت بعض افخاذ قبيلة بني لام تحت حكم قبيلة القشعم وهم معهم الى الان وقد يكون سبب قول عباس العزاوي ان ثامر مال بعشيرة بني لام لكونه رجح انهم من الغزي من لام وفاته أن القشعم امراء غزية ، والصحيح أن الامير ثامر بن قشعم قد جمع قبيلة غزية من برية الحجاز ومال بهم الى العراق .

(٣) وقد انفصلت قبيلة غزية الذي كانت تعرف بأسم رؤساءها القشعم في القرن الرابع عشر الى القرن الثامن عشر ، ومن ثم استقلت كل عشائرها بأسمها الذي هي عليه الان وهي الحميد والرفيع والمسعود والبعيج وساعدة وغيرهم من غزية وهذه بعد أن خرجت عن حكم القشعم ثم بعدها التفت الكثير من العشائر حول أبن قشعم ودخل الكثر من العشائر ضمن هذه القبيلة والان جميعهم يعرف بالقشعم ، ويقال (أبن قشعم) لحمولة الثويني والحسين والناصر والبندر وفيهم الرئاسه وهو لقب يطلق على الحمولة الذي عود نسباً الى القشعم .

عدادها ولم تكن منها كان الاستاذ يعقوب سركيس نقل بعض ما علمه من رئيسهم الشيخ عقاب وهو أخو الشيخ محمد الذي نقلت (١) منه فذكر لي أن أخاه الشيخ عقابا هو الرئيس وهو : عقاب بن صقر بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر بن حمود ابن كنعان بن مهنا (٢) بن ناصر بن مهنا بن سعد بن المنذر بن قسّام بن (من) ابن قشعم بن غزي وسبق أن ذكر ثامرا في حوادث سنة ٧٩٥ هـ مما يدل على ان الحافظة لا تستمر كثيرا ولكن المقطوع بهم انهم يتصلون بـ (الغزي) ويدعون انهم نزحوا من نجد (٣) في أيام جدهم الاخير. ولا شك أنه فاتته أسماء ، .

---

(١) لا يوجد للشيخ عقاب الثويني أخ اسمه محمد ويبدو ان عباس العزاوي قد التقى بأحد رجال قبيلة القشعم اسمه محمد فقال له أنه أخو عقاب أي يقصد من المقربين له ثم اعطاه عامود نسب الشيخ عقاب إلا أنه قد اخطأ بالكثير من الاجداد وكما قال المؤلف يعصب ضبط الاسماء .. وفعلاً يصعب ضبطها بعد الجد العاشر وقد يقع الاشتباه في الاجداد البعيده فيجب الرجوع الى مصادر التاريخ .

(٢) وقد اضاف في عامود نسب الشيخ عقاب اسماء غير صحيحة بسبب التوهم او عدم المعرفة لان في النهاية هو رجل بدوي وليس نساب كما أنه قد اخطأ في نسب الامير كنعان فقال (كنعان بن مهنا بن ناصر بن مهنا) وليس للامير ناصر ولد اسمه مهنا بل ذكر الرحالة ديلا فاليه أن له ولداً واحداً وهو الامير أبي طالب الذي قام مقام أبيه ناصر بعد أن طعن في السن وهو الد الامير كنعان ، واضاف هذه الاسماء الذي لا وجود لها في عامود نسب قبيلة القشعم وهي (سعد ، ومنذر ، وقسام ، وغزي) فقال أن سعد بن منذر ، وقشعم بن غزي ، وهذا بسبب التوهم والملحوظ تقديم وتأخير بعض الاسماء فأن غزي بن سعد وليس والد قشعم وأن سعد راعي الذلول كما مشهور أخو فتيح وغانم ابناء قشعم من شمر عبده وليس أبن المنذر وقد يكون سعداً عاصر الامير كنعان بن أبي طالب كما يتبين من تاريخ تواجده فلا يجوز وضعه جداً للامير ناصر بن مهنا ، وقد بينا امر سعد سابقاً وأنه من قشاعمة شمر عبده الذي شيوخهم آل علي في السعودية ، ونسب الشيخ عقاب الصحيح هو (عقاب بن صقر بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني) .

(٣) القول أن القشعم نزحوا من نجد هذا أمر لا يمكن أن يكون صحيح على الاطلاق لان الملك الظاهر سيف الدين برقوق المصري الذي ارسل خلعة ، ومرسوم سلطاني ، يقتضي تأمير ثامر بن قشعم على قبيلة غزية لم يكن له سلطه على نجد بل كانت سلطته على الحجاز وضلت الحجاز تابعة للدولة المملوكية ولقب السلطان برقوق بـ (سلطان مصر والحجاز) والشريف ثامر بن قشعم هو من أشراف بادية الحجاز وكان أخيه جبر بن قشعم في شمال الحجاز وليسوا من نجد وقول القشعم انهم نزحوا من نجد فهذا بسبب قصة سعد راعي الذلول الذي قدم من نجد وقد شاعت هذه القصة على ايام الشيخ عقاب بعد سنة ١٩٠٠ م ... انظر عن برقوق كتاب السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة ، تأليف بدر الدين العيني الحنفي المتوفي سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م .

عديدة (١) ويصعب ضبط الاسماء وبين ما علمته من الشيخ محمد وما ذكره الاستاذ تفاوت يسير والملحوظ ان هذه العشيرة ليست أكثر من إمارة أو رئاسة بدوية على عشائر عديدة فتعتبر ناظمة لها ومشتقة منها وان إمارة المنتفق غطت عليها أودخلت هي ضمنها بل ضمن أحد أثلاثها ، وصار للخزاعل ذكر بعد ذلك، و مثله لعشائر زبيد وعشائر أخرى . ومالت عشائرهم إلى الأرياف فضعفت تلك الوحدة أو القوة وتبعثرت الامارة وهكذا كان شأن العشائر كلها في تحول مستمر وتطور لا حدود له ونخوة الجشعم (عبد المشورب) وهو ناصر المشورب (٢) . .

---

(١) وعلى ما يبدو إن عباس العزاوي يجهل نسب آل قشعم امراء غزية لانه قد نسب فخذ القشاعمة في حائل الى شمر عبده في الجزء الاول من كتابه في حين أنه قد نسب قبيلة القشعم في الجزء الثاني من كتابه الى الغزي من بني لام عن طريق غزي بن سعد الذي يرجع نسبه الى قشاعمة شمر بسبب تشابه اسم غزي وذلك لعدم معرفته بقصة سعد المزعومه ولكن على اية حال أنه فرق بين قبيلة القشعم في العراق وفخذ القشاعمة في حائل .

(٢) المشورب هو احد القاب الامير ناصر بن مهنا بن طاهر آل قشعم واليه منسوب شط المشورب الواقع قرب المهناويه المنسوبه الى والده الامير مهنا بن قشعم ومن القابه ايضاً الملك العربي وامير العراقين (عراق العرب وعراق فارس) .

أخذت فروعها عن الشيخ محمد وهي :

١- الشيوخ . جنعان و اسرته . ويتفرعون إلى الحسين (١) والثويني (٢) .

٢- الناصر . رئيسهم سلطان بن ناصر (٣) .

٣- آل جنعان . وجنعان ورد في عامود نسبهم . ورئيسهم اليوم سرحان بن جنعان .

٤- آل بندر وئيسهم حسن (٤) .

٥- اللهيب . رئيسهم شافي . وهم من عشيرة اللهيب

٦- الشليهم . رئيسهم بريجي بن مطلق الرحال .

ويلحق بهم :

١- المخالي . رئيسهم شعلان الصران .

٢- الشهبان .

و يساكنهم الجنابيون والمسعود ، وألبو براطم وهؤلاء الجشعم في المهناوية المنسوبة لجدهم (مهنا) وفي أنحاء الكوفة (كرمة الجشعم) عرفت بهم وكانت لهم الرئاسة العامة على عشائر كثيرة أذعنت لهم بالطاعة وكان العثمانيون استغلوهم للقضاء على المنتفق فلم يفلحوا ويجاورهم بنو مالك في فروع كثيرة منهم ، و خفاجة ، والاجود ، وعشائر كثيرة .

---

(١) الحسين : وهم شيوخ قبيلة القشعم في كربلاء ورئيسهم حمادي بن مطرود الحسين وتولى المشيخة بعده أبنه جبر .
(٢) الثويني : وهم شيوخ قبيلة القشعم ورئيسهم عقاب بن صقر الثويني وتولى المشيخة بعده ناصر بن عكله الثويني .
(٣) الناصر : ورئيسهم سلطان بن فارس بن ضيدان بن ناصر الحبيب .
(٤) آل بندر : ورئيسهم حسن وهو منقرض ليس لديه عقب، وهؤلاء غير آل بندر بن عبدالعزيز الحبيب .

حــديقــة الــزوراء في سيــرة الــوزراء (١):

ورد ذكر آل قشعم في هذه الكتاب مرتبطاً بالوزير حسن باشا الذي ارسل شبيب بن كنعان شيخ القشعم في حملة لتأديب آل معدان ومعه الفي فارس فذهب وانتصر عليهم ثم خاض حرباً شديدة مع قبائل غزية الذين كانوا يتبعون آل قشعم سابقاً لكن سرعان ما انقلبوا عليهم فقاتلهم الشيخ شبيب ومعه جيش الدولة وقتل من فرسانهم واذلهم وانتصر عليهم في هذه المعركة . قال المؤلف : وانصدعت صخرة الاتلاف ، واتى لشكاته الحال شيخ القشعم شبيب (٢) ، وسائر الأعراب ، من فعل آل غزية الاشرار ، وان آل حميد وآل ساعده وآل رفيع اغاروا على اموالهم ومواشيهم ، ووضعوا كل رفيع وانهم خرجوا عن خطة الانقياد وافسدوا في البلاد فلما بلغ الوزير هذه الشكاية ونكاية الاعراب هذه النكاية بقى بين مصدق ومكذب ومسفه رأي شبيب ومصوب الى ان أتاه من ضابط الحلة رقعة تتضمن اخبار اوائك المفسدين في تلك البقعة وان خبره طبق خبر شبيب ، وان ما نصح الوزير به نصح حبيب قريب ، فلما حقق المظفر الخبر وتوضح عنده الاثر ، ارسل الى عربان الشامية من كل مسالم ، وأمرهم بالرحيل الى الحلة لكل مقاوم ، فامتثلوا ما أمر وقصدوا الحلة على الاثر . ثم أن الوزير ركب جواد العزم ، واحتزم بمنديل الحزم ، وسار بعساكره وجنوده ، ووافق

---

(١) انظر : كتاب حديقة الزوراء في سيرة الوزراء تأليف عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسين السويدي توفي ١٢٠٠ هـ ـ ١٨٠٥ م راجع ترجمته في كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الضنون .

(٢) الامير الشريف شبيب بن كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني ، وقد انقطع ولم يعقب ، وكان محط ثقته الوالي العثماني ومن الوجهاء لدى ولاة بغداد ، فأتاه شيخ المنتفق مغامس وارد التحالف مع قبيلة غزية فرفض الشيخ شبيب بن كنعان القشعم لكونه امير غزية ، ولكن وافقت بعض قبائل غزية الشيخ مغامس وخرجت عن طاعة الشيخ شبيب بن قشعم فذهب الى الوالي وشكى اليه من فعل غزية وانهم اتفقوا مع مغامس شيخ المنتفق ، فخرج عليهم الوالي بحملة كبيره لتأديبهم فقاتلهم وانتصر عليهم وقتل منهم خلقاً كثيراً، ثم ارسل الشيخ شبيب بن كنعان القشعم لتأديب آل معدان ومعه الفي فارس ، فذهب لهم وقاتلهم واذلهم ، وبعدها تأزمت العلاقه بين غزية والقشعم وقد تولى امرة قبيلة القشعم بعد شبيب بن كنعان، ابن اخيه الشريف (صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب بن قشعم) .

ركوبه طالع سعوده . ووصل إلى قرب الحلة ، وحط هناك رحله ، ريثما سقوا الخيل الماء واكلوا بعض الغذاء ، وعبر الفرات على جسر الفيحاء وقصد تلك الجهات الأعداء ، وطفق يطوي شقة البوادي سائلا عنهم كل ظاهر و بادي ثم لما علم بقربه من مكان غزية سارع قبل أن يصلهم الانذار وانتخب من تلك العساكر ، مقدار الفارس جاسر ، ثم أنه انتخب من اغواته الرجال ، وخواص خدامه الابطال رجلا رأسه على مقدار من جنوده وعقد له لواء من بنوده وارسله على مساعدة ، ودعا الله أن يكون ناصره ومساعده ، ثم أن الوزير سار بما انتخب واشتد عليه الحزم فلج في الطلب ، فلما أشرف على ديارهم ، رآهم ذاعنين لانذارهم ، وأن رحيلهم كان صبح ذالك اليوم فعلم أنه يدرك القوم ، اذ سيرهم بالاثقال غير بعيد ، وان شير هم على خمس عشرة ساعة لا يزيد ، فشن الاغارة عليهم كل الليل ، إلى أن كادت أن تقصر الخيل ، فلما بدا الفجر كذنب السرحان وظهرت خمرة الغسق كالارجوان أبصر جموعهم وشاهد ربوعهم فلما أيقن الاعداء بالهلاك وقفوا للقتال نادمين على تلك الأفعال وكان قصدهم أن يشغلوه بالهيجاء حتى بعد ضمنهم في البداء وسلم أموالهم ، ثم تهرب رجالهم ، لكنهم لم يستقروا الا نهى جذب المهند عن جفنه ، وفتح المسهد جفنه عن جفنه ، و غدوا طعمة للسيوف وأكلة للحتوف ، وغرق اكثرهم في الفرات ، وصار أكلة للآفات ، واغتنمت العساكر الخيل والأغنام ، والجمال والخيام والغيد الحسان والبنات والصبيان ، وجمعت أمام الليث الجسور والاسد الغيور ، ثم قدم عليه العسكر الذي أرسله إلى ساعدة الخذلان واب من سفره الجند المرسول الى تلك العربان منصوراً محبوراً مسروراً بالغنائم ، ثم ان الوزير أرسل الفيء والغنيمة بعد اطلاق النساء إلى قصية الحلة الفيحاء ، ثم عطف عنان الرجوع وسار بتلك الجموع ، فلما وصل الرماحية ظفر بشيخ بني حميد راس هذه القضية ولم يكن في البال ولم يدر له حال ، ولكن السعد والاقبال ظفره بأولئك الانذال وبشيخهم ابي لهب نجس العقيدة ٠٠ فكم خرب معمورة و كم هتك ستورة في زمان استناده إلى سلمان و اعتماده عليه في زمان

فلما كسرت سورة حمية ذلك الفاجر ، بهندوانية الملك الناصر طلب هذا الكلب امانا وحلف ان لايعود وغلط ايمانة ولكنه كما قال الشاعر :

والشيخ لا يترك اخلاقه .... حتى يوارى في ثرى رمسه

فعادت جملته واقتضت جبلته أن خرج عن ربقة الانقياد وشرع في العصيان والفساد وتغلب على القرى والضياع ومنع الزراع عن الانتفاع فلم يشعر الخسيس الملعون الا والخميس أحدق بالحصون وأغارت عباد الله بكل بتار عضب وقبضوا على الشيخ السعل الصعب وأغلوا إلى عنقه يديه وقتلت رجاله وأسرت عياله ونهبت أمواله وبؤست احواله ثم ان الشهم الباسل أمر شيخ القشعم شبيب (١) على ألفي فارس وأرسله إلى هور نجم بكل بطل حارس لتأديب آل معدان حين نجم منهم العصيان فأغاروا من محلهم ودخلوا الهور بكلهم وهجموا على أولئك العصاة واحدقوا بخيام الطغاة البغاة ودارت الحرب بينهم قدر ساعة ثم افترستهم تلك الجماعة واغتنموا الأموال . وقتلوا الرجال ولحقوا بالوزير في اهنأ حال فلله دره من بطل مغوار طأطأ رؤوس أولئك الفجار ، ولا يبعد لو قيل كفار ، لاستحلالهم السفاح ، وترك غالبهم النكاح ، يقتلون من يقول : (ربي الله) من غير ما ذنب جناه ، ويقطعون الطرقات ،

---

(١) هو شبيب بن كنعان امير قبيلة القشعم سنة ١١١٨ هـ ، وقد انقطعت ذريته وليس له عقب ، وهو غير الامير (شبيب بن حبيب بن صقر) الذي كان امير قبيلة القشعم سنة ١٢١٤ هـ .

ويشنون الإغارة في سائر الجهات ، سالين سىف الاغتنام ، الصادق عليهم حديث من شهر حسامة بين الاسلام ، وقد ملأت أخبار فسادهم الدفاتر ، وجفت لعد مفاسدهم الأقلام ، وىبست المحابر ، فلا حاجة إلى اطلاق عنان الاقلام ، مع أن المقصود ذكره سيرة هذا القمقام ، ثم أن دليل الوزير قد ضل ونجم سعد الحريت كاد ان يافل ، فاضلوا الطريق ، وخبطوا في البيداء خبط راكب عمياء في ليلة ظلماء ، فلما نشر الصباح اعلامه ، وشاهدوا وهاد ذلك البر وآكامه بان لهم شيء كالفلك الأطلس ، الا وهو قبة ذي الشرف الأنفس ، ليث بني طالب ، مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، فازداد حبور الوزير ، لاغتنامه زيارة ذلك الهمام الكبير ، وعفا عن جرم الدليل ، وقصد زيارة ذلك الفضيل ، ولما قضى من الزيارة مآربه واوطاره نهض الى حلة دبيس بن مزيد ، وشد اليها رحله ، واعد وبات فيها ليلة للاستراحة ، ثم قام وصير إلى جهة بغداد رواحه واشرف على الدوره وقت الضحى ثم دخل دار السلام واستر لقدومه الخاص والعام ، وقد شهدت بغداد في عام ١٧٠٤م مجيء والي يعد أعظم الولاة العثمانيين قوة وحنكة هو حسن باشا وقد ادرك هذا الوالي الجديد أن المشكلة الكبرى في العراق هي مشكلة العشائر وسيطرتها على الطرق ، وتشير القرائن الى أنه استغل وجود المدافع لديه فأراد أن يرهب العشائر بها ويجلبهم الى الطاعة وتشاء المصادفة أن تقع حادثة نهب فظيعة قام بها بعض العشائر بعد وصول حسن باشا الى بغداد بمدة قصيرة ويبدو أن حسن باشا أراد أن يجعل من تلك العشائر عبرة لغيرها ، فحشد عليها جيش قوية تصحبه المدافع وسار بنفسه على رأس الجيش فحاصر جمعهم في موضع جنود الموصل يقال له (الخانوقة) وأمطرهم بوابل من القنابل فقضى على الكثير منهم وألقي القبض على رئيسهم ونهب الجنود أموالهم ، ولكنه لم يسمح للجنود بالتعرض للنساء على خلاف ما اعتادت عليه الجيوش في تلك الأيام وحين عاد حسن باشا الى بغداد منتصرة أوعز بكتابة كتاب شديد اللهجة وبنسخ متعددة ليرسلها الى مختلف العشائر العراقية يحذرها فيه وينذرها وفيما يلي

نقل جزءا من الكتاب لما فيه من دلالة على ما كان العراق فيه يومذاك من وضع اجتماعي عجيب : (بعد حمد من خلق العباد في عالم الكون والفساد ، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد المرسل لقمع أهل البغي والعناد والتمادي في الفساد وعلى آله وأصحابه الذين شيدوا الأحكام وسددوا أمور الأنام فهذا كتابي وارد عليكم معاشر أهل البادية . قد أمرتم بطاعة السلطان منذ أزمان ، ونهيتم عن الفساد والطغيان ، ففرطتم في الفساد ونصرتم جيش أهل البغي والافساد ، واشتكت الناس من ضركم حيث أضرمت نار بغيكم وشركم ، فكأنما أمرتم بالعكس ، حتى نهبتم الأموال وابحتم قتل النفس ، ولم ترعوا شعائر الإسلام ولا تغرنكم كثرتكم فسيفنا صقيل ولا يأمنكم شطوطكم ونبوتكم فرمحنا طويل . وقد أفتى العلماء بهدر دمائكم وسبي نسائكم وامائكم وان عزمتم على القتال فاعلموا أن قد دنت منكم الآجال . فان هربتم الى الأقطار القاصية ، وذهبتم الى الأمصار النائية فالوصول اليكم غير بعيد وحصد رؤوسكم ليس علينا بأمر جديد) (١) . يبدو أن العشائر لم تكترث لهذا التهديد ، ولعلها حسبته كغيره من تمشدقات الولاة السابقين ، ذا لم تمض عليه سوى مدة قصيرة حتى بدأ بنو لام يهاجمون نواحي بغداد حتى وصلوا بغاراتهم الى خان بنى سعد واذ ذاك توجه اليهم حسن باشا بجيشه ومدافعه واخذ يطاردهم ، فالتجأوا إلى جبال بشتكوه غير أنهم لم يتمكنوا من النجاة ، واستطاع حسن باشا أخيرة أن يضربهم ضربة قامصة وينهب أموالهم . كانت هذه بداية معارك عديدة بين العشائر وجيوش

---

(١) انظر : كتاب حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تأليف عبد الرحمن السويدي ، وتحقيق صفاء خلوصي .

الحكومة استمرت بضع عشرة سنة من غير توقف ، وكان حسن باشا أثناء ذلك يخرج من حرب مع أحد العشائر ليدخل في حرب مع أخرى ولم تسلم من ضرباته سوى عشيرة قشعم التي كانت تسكن كربلاء ونواحيها ، فقد كان رئيسها الشريف شبيب بن كنعان بن أبي طالب طائعاً للحكومة وموضع ثقة الوالي حسن باشا وقاد الكثير من المعارك الى جانبه ولهذا أضمر العديد من العشائر له العداء . إن الشدة التي اتبعها حسن باشا في قمع العشائر دفعت مجموعة كبيرة منها في أواخر ١٧٠٨ م الى التحالف ضده برئاسة مغامس المانع شيخ المنتفق ، وقد احتل هذا الشيخ البصرة واجتمعت اليه نجدات من شتى العشائر كشمر والخزاعل وزبيد والمياح وغزية وآل سراي وبني خالد ، حتى بلغ عدد من معه مائة الف أو يزيدون . والتقى هذا العدد الضخم بجيش حسن باشا في الصحراء على مقربة من البصرة ، فوقعت بينهما معركة طاحنة قيل إن عدد القتلى فيها بلغ عشرة آلاف فتكدست جثثهم في ساحة القتال ، وانتهت المعركة بانتصار جيش الحكومة فأخذ حسن باشا يعطي الذهب والفضة لكل من يأتيه برأس احد القتلى أو بقلبه . اعتبرت تلك الواقعة من مفاخر حسن باشا ، وحين عاد الى بغداد بعد الانتصار فيها استقبل استقبال الفاتحين . وقد كانت ترى تلك العشائر ان انتصارها في هذه المعركة يؤدي الى استقلالاً سياسياً ، وهذا رأي لا أعده من الناحية الاجتماعية مصيباً ، فليس في مقدور مجموعة من العشائر مهما كانت قوية أن تنال استقلاة سياسية لبلادها . طبيعة العشائريين أن اتفاقهم موقت وتنازعهم دائم ، فاذا اتيح لهم أن يتفقوا على أمر ما ، وينالوا فيه انتصاراً ، فسرعان ما يختلفون فيه ويتنازعون بعد نيل الانتصار ، وهم بذلك لا يستطيعون أن يؤسسوا لأنفسهم كياناً سياسياً ثابتاً . هناك تناقض طبيعي بين العصبية القبلية وتكوين الدولة ، فلو أن رؤساء العشائر الذين اتفقوا على حرب حسن باشا كانوا قد انتصروا عليه لما كان انتصارهم هذا ذا جدوى لهم ، ولو فرضنا أنهم استطاعوا آنذاك أن يطردوا الدولة العثمانية من العراق لما استقام أمرهم بعد ذلك إلا قليلا ، وهذا ما كان يراه شيخ القشعم شبيب بن كنعان ،

لان انقسامهم على أنفسهم لابد أن يغري دولة أخرى على غزو بلادهم ، وهم عندئذ سيكونون فريقين : فريق مع الدولة الغازية وفريق عليها . إن هذه هي عادة العشائر في كل زمان ومكان ولا يمكن أن يتخلوا عنها إلا اذا تخلوا عصبيتهم القبلية .

زبدة الأثار الجلية في الحوادث الأرضية (١) :

قال المؤلف : اظهر العصيان في نواحي البصرة امير بني قشعم الامير صقر القشعمي فخرج والي بغداد احمد باشا بن حسن باشا بجنوده وجمع العساكر وتوجه نحو البصرة (٢) وأغار على حي قشعم ، فهرب صقر وتبعه احمد باشا ، وناداه إلى أين قف مكانك وقاتل اقرانك فأجابه صقر وقال : لا يقدر الذئب ان يقف أمام الأسد لكن

---

(١) انظر: كتاب زبدة الأثار الجلية في الحوادث الأرضية ، تأليف ياسين بن خيرالله العمري المتوفي سنة ١٢٣٢ هـ .

(٢) واما عن توجه احمد باشا نحو البصرة فلا يقصد بذلك ان ديار القشعم في البصرة آنذاك وانما يقصد نواحي البصرة مثل السماوة والديوانية ، وهذه المناطق تدخل تحت ونفوذ وسيطرة آل قشعم حيث آنذاك جميع قبيلة غزية في هذه المناطق تتسمى بالقشعم نسبتاً الى امرائهم القشعم ، (قال مرتضى افندي نظمي زاده في كتابه كلشن خلفا ، وفي سنة ١١١٨ هـ تمردت عشيرة غزية التابعة لشيوخ آل قشعم ، وانبرت تقطع الطريق وتسلب الرائح والغادي في بادية السماوة والرماحية ونهر الشاهي) كما أن آل قشعم مركز امارتهم وديار اميرهم صقر في كربلاء إلا ان نفوذهم وسيطرتهم تشمل جميع بوادي الفرات الاوسط ونواحيها .

يا وزير اودعتك أهلي وعرضي وهرب (١) ، وغنمت عساكر العراق واحتوى احمد باشا على بيت صقر وحمى اهله وماله وحملهم الى بغداد وارسل يستدعي صقرا وامنه على نفسه وماله فتقدم عليه وخضع بين يديه فأكرمه وخلع عليه وأعادة الى امرته .

سحر البيان وسحر الجنان (٢) :

وقد اشار المؤلف الى الامير صقر بن حمود وحدود امارته ومركزها وامتداد نفوذه حيث قال : واشتد الطلب على الشيخ حميد بن سميسم من قبل الوالي أحمد باشا لاستمرار الشغبه فأوجس الشيخ حميد منه خيفة فذهب إلى امارة ناصر بن مهنا في كربلاء لمقابلة امير عشائر جشعم (٣) الذي ملك من الفلوجة إلى النجف (٤) .

---

(١) وهذا كلام لا يعقل من امير عربي حر شجاع مثل صقر بن حمود بن قشعم وذلك لان آل قشعم هم قوم كرام وشجعان وقد جاء ذكرهم عند بعض المؤرخين بلفظ العصاة اي انهم عاصيين على اعدائهم فلا يستطيع احد التجاوز عليهم والامير صقر هذا لا زال اخباره تذكر عند البدو ويتحدثون عن مآثره وشجاعته وكرمه واما الكلام الذي قاله المؤلف في حق صقر وأنه هرب وبعدها خضع بين يدي السلطان واعفى عنه ذلك لان جميع المؤرخين آنذاك يخشون الولاة العثمانيين فيجملون ذكرهم وسيرتهم في التاريخ بأحسن ذكر ويحقرون اعدائهم حتى يصل بهم الحال الى أن يسبوهم ويشتموهم في الكتب وبالاخص شيوخ القبائل الذين ضد الحكومة العثمانية وعندما تقع بينهم حروب طاحنه يدونها المؤرخون آنذاك ومن ثم يخفون الكثير من الامور الذي جرت في المعركة من مواقف شجاعه ونبيله تقوم بها القبيلة وشيخها ضد الوالي وحكومته وهذا حال اي مؤرخ وكاتب يخشى حاكم الدولة او السلطان .

(٢) كتاب سحر البيان وسحر الجنان ، تأليف محمد بن حسن آل سميسيم المتوفي سنة ١٣٤٢ هـ .

(٣) وقد كان امير قشعم في عهد احمد باشا هو الشريف صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب آل قشعم، كما بينا ذلك وهنا يوضح أن ديار الامير صقر في كربلاء وهي مركز امارته .

(٤) والصحيح أنه قد ملك من الفلوجة الى حدود البصرة أي جميع بادية الفرات الاوسط وقد وضحنا هذه من خلال المصدر .

افخاذ قبيلة القشعم في العراق والكويت والسعودية (١) :

١- النواصر في الديوانية محافظة القادسية وهم حوالي ثلاثمئة بيت ، وشيخهم حسين بن زيارة وكذلك يوجد النواصر من القشعم في الحلة (بايل) وهم ايضاً حوالي ثلاثمئة بيت وشيخهم حمزة لازم الناصري ومنهم غربي الديوانية .

٢- أم العباس تتبع قضاء الكوفة وكبيرهم ظاهر بن علي بن حسين .

٣- البو صبيع وهم يتجاوزون ٧٠٠ بيتاً بالنجف ومشيختهم محصورة في اسماعيل بن حسين بن علي وعلي هذا الملقب أبو صبيع .

٤- البنيان وهم من القشعم المتحضرون ويسكنون الموصل .

٥- العدوان وهم عدة اسر منهم بالكويت سمير واخوانه مطرود وجاسم وجابر وشعلان ومنهم في الرجي جنوب العراق وهم من قبيلة العدوان الذي منها الشاعر نمر بن عدوان .

٦- النبهان ومنهم في محافظة الكوت قضاء الحي .

٧- الخلف وهم في كربلاء وكان شيخهم عبدالامير بن راضي الخلف القشعم .

٨- المحمد ويسكنون الشنافيه .

٩- البندر وهم غير آل بندر الذخيره ويسكنون الكويت .

١٠- المخالي وهم في العراق والكويت ورؤوسهم الصران وقد اشتهر منهم شعلان الصران فقد كان شاعراً وفارساً .

١١- الجنابيون وهم الجدران والتومان والغمير والجاروب وشيخ الجنابيين نعمة الحسون .

(١) وهذه الافخاذ لا تنتمي جميعها الى ارومة واحده أي أن لا يجمعها جد واحد .

١٢- البرطمانيون وهم قريب النعمانية وفي الزبير والسلمان ومنهم في الحلة وكبيرهم قطامي عفان وطارش كزار الجبر .

١٣- الشليهم منهم في الرجي وعائلة في كربلاء .

١٤- اللهيب وهم من قبيلة اللهيب .

١٥- الوحيد في كربلاء وعددهم اربع بيوت وهم بيت عزيز وبيت محمد علي وبيت حسين وحيد وبيت خضير وهم اولاد عبدالواحد بن اسماعيل بن مهدي .

١٦- الحادور وهم عدة بيوت في الكويت وكبيرهم مسير الحادور ومنهم الفارس في السعودية والحادور من آل أبي ريشة ، وهم غير آل ريشة شيوخ قبيلة الموالي .

١٧- البو شلاش منهم قسم في كربلاء وقسم في النجف وهم حوالي عشر بيوت .

١٨- الزيود كانوا مع القشعم ثم ذهبوا الى الكويت .

١٩- البادي وهم في كربلاء والكويت والسعودية (١) .

٢٠- العكيلي القاطنين مع قبيلة الظفير ومنهم في حفر الباطن في السعودية .

٢١- السبيت وهم اكثر من خمسة عشر بيت ومنهم في الحلة .

٢٢- الحمدان قسم منهم في الزبير وقسم عند زبيد شرقي بغداد وبالحمزة بديرة الخزاعل

٢٣- العصيدة ومنهم في شرقي الديوانية ومنهم في الزبير في البصرة .

٢٤- الدرع وهم في راوة وعانة ومنهم آل القصاب في بغداد .

٢٥- آل العذاري وهم في الحلة واصلهم من قبيلة الدغيرات ومنهم في قضاء الكوفة .

---

(١) انظر عن البادي كتاب ترنيمة الحداة في نسب وتاريخ قبيلة البداة ، تأليف علي بن سالم البادي .

٢٦- الشمرت والزكرت ويعودون الى القشعم بالتحالف .

٢٧- الخمام وهم متواجدون في الزبير.

٢٨- الشويرد ومتواجدون في الرجي والزبير .

٢٩- الهواش وهم في الهندية وكبيرهم محسن محمد حسين .

٣٠- الصالح وهم عدة بيوت في بغداد وكبيرهم محمد رضا جعفر.

٣١- العناد في مندلي وكان كبيرهم عاصي العبعوب بن يعقوب العناد .

٣٢- البو غصيبة وهم في كربلاء .

٣٣- العبيد وهم في العراق والكويت . ٣٤ - ال حساني في النجف .

٣٥- البو دراغ في النجف . ٣٦ - البعوس منهم في بغداد .

٣٧- الرملي في الكويت . ٣٨ - المبرك في السعودية .

٣٩- البو حديدة في كربلاء . ٤٠- آل الجلبي قسم منهم في بغداد .

٤١- كراده مريم وهم في بغداد . ٤٢ - الفواضل في كربلاء .

٤٣- النعيم في كربلاء . ٤٤ - الصهبان في كربلاء .

٤٥- الخطيب في كربلاء والكويت . ٤٦ - الذياب .

٤٧- المحيميد . ٤٨- آل خضر .

٤٩- الباوي . ٥٠ - الشهبان . ٥١- الزعيتر . ٥٢ - السعيد .

٥٣- الوعير . ٥٤ - النوفل . ٥٥- البريج . ٥٦ - الثميل .

٥٧- الملالي ٥٨ - الدريني . ٥٩ - الطارش . ٦٠ - الرملي .

٦١- الجفيل . ٦٢ - العساف . ٦٣ - الشريفات . ٦٤- الصبيح .

٦٥- الحبيب . ٦٦ - الجعيدان . ٦٧ - المذيخ . ٦٨- الويسي .

٦٩ - الشومر . ٧٠ - العبيان .

الـقشعـم في سـوريا :

لا توجد حمولة يرجع نسبها الى القشعم في سوريا لكن قد هاجرت بعض الفروع من احلاف قبيلة القشعم في العراق الى سوريا وهم من الذين حملوا لقب الإمارة أي لقب القشعم وهم من النبهان واللكود وزغيب وغيرهم ويوجد ايضاً في سوريا قبيلة اخرى تسمى القشعم (١) ويرجع نسبها الى غني وهم بنو غني واسمه عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وقد ذكرهم ابن العديم فقال : القشعم وهذه القبيلة لغني (٢) .

الـقشعـم في الـيمـن :

كذلك لا يوجد في اليمن من قبيلة القشعم امراء غزية ولكن يوجد اكثر من قبيلة غيرهم اسمها القشعم وهم من انساب مختلفه ولكن اشهرهم (القعشم) القشعم في الجوف وهؤلاء من الأشراف من ذرية عبدالله بن حمزة إمام الزيدية (٣) الذي ينتهي نسبه الى الامام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهم آل زاهر وآل ضمين وذكر علي الشعيبي في كتابه (القشعم من كبريات القبائل العربية) أنه قد قدم له الشريف احمد منصر القشعم وثيقة أملاك قديمة في نجران موقعة من قبل امير نجران ابن ماضي والوثيقة عبارة عن خلاصة حكم بين آل جوده الأشراف (القشاعمة) وآل ريمان وذكر الشعيبي أن اسمهم قعشم وبعضهم يقول قشعم .

(١) وهؤلاء القشعم في سوريا من بني غني المضري العدناني هم غير قبيلة القشعم الأشراف امراء غزية في العراق .
(٢) انظر : كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب تأليف كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي المعروف بـ (ابن العديم) المتوفي سنة ٦٦٠ هـ _ ١٢٦٢ م .
(٣) انظر : كتاب الصراع السياسي والفكري في اليمن خلال العصر الايوبي ، تأليف محمد عبدالله عبدالرحمن الشويعر وكتاب دراسة تاريخية واثرية لشواهد القبور الاسلامية مصطفى ، تأليف عبد الله شيحة وكتاب مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تأليف محمد احمد الحجري وانظر عن باقي القبائل الذي تسمى القشعم في اليمن ، كتاب موسوعة الألقاب اليمني ، تأليف ابراهيم المقحفي .

دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء (١):

وقد جاء في هذه الكتاب عدة وقائع يذكر منها سنة اثنتين وخمسين ومئة والف ، وفيها شيء جديد تحالفاً عشائرياً عربياً كبير ضد العثمانيين وقاد هذا التحالف الشريف صقر بن حمود آل قشعم . وفي مقطع آخر يذكر المؤلف شيئاً عن أخبار شاه رخ ميرزا نادر شاه حفيد نادر شاه الذي سبق أن كان ولياً للعهد أيام نادر شاه ، وهذا المقطع يصور الحالة التي كانت عليها إيران ، وفي هذه المرحلة ظهر الشريف ناصر ابن مهنا آل قشعم ، وقد قال ابن قشعم هذا لقب شيخ العراقين عراق العرب ، وعراق العجم . وفي مقطع آخر ضمن الحديث عن حوادث سنة أربعة عشرة ومئتين وألف في خروج علي باشا لمقاتلة عشائر عنزة وتدخل شيوخ آل قشعم والأسلم والرفيع لحماية قبائل عنزة . ثم يأتي ذكر آخر لهم وهو مهم وذلك أن الحكومة العثمانية في بغداد عزلت الشيخ عبدالعزيز بن حبيب آل قشعم عن رئاسة القبيلة ونصبت أخيه شبيب شيخاً على القبيلة مما ادى الى انقسامها إلى فرقتين الاولى في الناصرية ضمن لواء المنتفق في منطقة الصخري بزعامة عبدالعزيز والثانية التزمت أخاه شبيب بن حبيب آل قشعم وبقت في كربلاء ، قال المؤلف :

ذكر وقائع سنة اثنتين وخمسين ومائة والف غزو عشائر قشعم :

لقد اتفقت هذه العشيرة مع عشائر السرحان واسلم وبني صخر وتحالفت على شق عصا الطاعة والتمرد على اوامر الحكومة ، واتخذت من مكان يبعد عن شفاثه بضع

---

(١) انظر : كتاب دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ، تأليف الشيخ رسول الكركوكلي المتوفي سنة ١٢٤٣ هـ ــ ١٨٢٧ م .

الطريق على القوافل ونشر الفوضى والاضطرابات ، الامر الذي حدا بالوزير إلى تجريد فرقتين عسكريتين لمقاومتهم الأولى تحت قيادة الكتخدا سليمان باشا ، وهذا ساعات يسمى سبروت محلا وحصناً للتجمع ولشن الغارات والهجمات منه وقطع اتجه بفرقته إلى هيت في محاذاة نهر الفرات ، والثانية بقيادة الوزير نفسه سار بها عن طريق كربلاء وبالرغم من حرارة الجو فقد واصل السفر دون ان يذوق طعم الراحة مدة ٤٤ ساعة وصل بعدها إلى قرب محل تجمع العشائر بعد منتصف الليل فعسكر هناك ، وتقدم هو كعادته مسافة ساعتين حيث حط رحاله و نصب خيامه ليريح نفسه ومن معه لحين مجيء الجيش ، ومن شدة التعب الذي اصاب افراده فقد اخذتهم سنة الكرى ولم ينتبهوا الى والشمس في ارتقاع رمحين ولم ير الجيش اثرآ ، ذلك لان التعب قد اثر في افراده ايضا وغلبهم النعاس فناموا ، وبعد نهوضهم واصلوا سفرهم حتى بلغوا المحل الذي ينتظرهم فيه الوزير ، ولما كانوا قريبين من الأعداء فقد نظموا صفوفهم واستعدوا للقتال حتى اذا تراءى الجمعان امر الوزير بالهجوم عليهم دون توان ، ذلك لان الوقوف امام العدو دون هجوم بطمعه في الجيش ويجعله يعتقد انه من ضعفه لا يقوى على اختيار القتال وهكذا التحم الطرفان وكل منهمت يمني نفسه بالانتصار على خصمه ، ووقعت بينها معركة عنيفة اطاحت بأعناق الكثير من العشائر ، وكان من جملة من قتلوا (١) من رؤسائهم عميس صقر السعد (٢) ، ثم اطبق عليهم الجيش واخذ يحصدهم حصداً ويفل جموعهم ، فلم يسعهم الثبات وولوا الأدبار مبعثرين ومشردين لا ياوون على شيء تاركين كل ما كان معهم من ذخائر وعتاد

---

(١) قلت : ان القول بقتل الامير صقر بن حمود آل قشعم غير صحيح او توهم من المؤرخ رسول الكركوكلي ، والصحيح ما ذكره الشيخ ياسين بن خيرالله العمري في تاريخ محاسن بغداد وقد قال (سار من بغداد بالعساكر (احمد باشا) وحارب عرب قشعم ، فهرب أميرهم صقر ، وغنم عسكر بغداد ، وحمى أحمد باشا بيت صقر من النهب ، ثم صالحه وعفا عنه) .

(٢) عميس وتعني الحرب الشديده ، ويراد بذلك التعبير عن شجاعته وكان يقال له طير السعد كما أنه كان يلقب بـ (صقر النقى) .

واموال فكانت غنيمة دسمة للجيش (١) وبالنظر لهذا الفوز الساحق امر الوزير بعدم تعقب الفارين ونصبوا خيامهم في مكان المعمعة ، وكعادته أنعم على من بقي بالعفو وواسى عيال الرئيس القتيل صقر اذ شملهم بعطفه وخفف عنهم ثقل المصاب اما الكتخدا سلمان باشا فانه وان لم يصل اثناء القتال لبعد المسافة فقد قام بتأديب من صادفه من الاشقياء ومزق شملهم وطهر الطرق منهم ثم عاد إلى بغداد .

---

(١) القشعم : اتحاد قبلي قوي يضم قبائل غزية وبعض العشائر من آل فتله وعنزة وشمر وبني صخر والسرحان والأشراف وتميم والجنابيون وخفاجة والدليم وغيرهم من العشائر، وفرض هذا الاتحاد سيطرته الكاملة على مدى اربع قرون في الفرات الاوسط ، واصبح لهم لواء خاص بهم مثل لواء المنتفق اسمه لواء غزية آل قشعم في ولاية بغداد ، وامتدت نفوذهم من نواحي الفلوجة إلى جنوب السماوة ، واتخذوا من كربلاء مركزاً لإمارتهم ، وفي منتصف القرن الثاني عشر الهجري ضعفت هذه الإمارة وتشتت عشائرها وتفرقت في نواحي العراق ، والكثير منهم دخل في قبائل اخرى ، وضاعت اخبارهم وطمست آثارهم ، ولم يعرف من قبيلة القشعم إلا بيوت الرئاسة ، وهم الحسين والثويني والبندر والناصر اولاد ابن قشعم ، وقد أدعت طائفة في سوريا من احلاف القشعم الانتساب الى شبيب بن حبيب ، زاعمين أن له ولدان وهم طالب الملقب لكود ومحمد الملقب بالشوفي ، والحقيقة أن الشيخ شبيب الحبيب له ولداً واحداً فقط اسمه حسين ، هو جد اسرة عبد الصاحب المطرود الحسين ، وهم كليدارية مرقد الشهيد الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله عليه ، وشيوخ قبيلة القشعم في كربلاء ، وهم اسرة شهيرة ورد ذكرها في العديد من المصادر ، وقد أدعت طائفة اخرى من احلاف القشعم انهم ينتسبون الى ثويني بن عبدالعزيز وقالوا أن لثويني ولد اسمه رحيم ومنهم من انتسب عن طريق شخصية اخرى زاعمين أن جدهم الذي ينتهون اليه يكون من ابناء ثويني وهذا كله غير صحيح والحقيقة الذين ينتسبون الى ثويني بن عبدالعزيز الحبيب هم اسرة العكله والعقل والصقر والجديع فقط ، كما أدعت طائفة اخرى انتسابهم الى ناصر بن حبيب والحقيقة أن ناصر بن حبيب ينتسب اليه اسرتان فقط وهم الماهود والنشمي وكل هؤلاء المدعين لا حظ لهم بالنسب وسنذكر ذرية هؤلاء الشيوخ في نهاية فصل القشعم .

ذكر وقائع سنة ١٢١٤ هـ خروج علي باشا لمقاتلة عشائر العنزة :

ان هذه العشيرة كانت تقيم باطراف الشام ثم اخذت تنحدر نحو العراق للاكتيال من وقت لآخر وذات مرة وصلت الى الطهمازية التابعة للحلة وراحت تتعرض للعشائر العراقية القاطنة هناك ولا سيما عشائر الريم فلما وصلت أعمالها الى مسامع الوزير جرد عليها حملة بقيادة علي باشا ، وقبل سفره قدم الى بغداد رئيس العشيرة المذكورة المدعو فاضل ، فاعتبر ضيفة واكرم مثواه واستقبل بالترحاب ، ثم أوعز اليه بأن يكف عشيرته ، وألا يتعرض لعشائر الريم ، واعطيت له مهلة مدتها عشرة ايام لرد ما نهبته عشيرته فتعهد بذلك وعاد الى مقره . ولما انتهت المدة المضروبة ولم يظهر ما يدل على قيامه بتنفيذ ما تعهد به ، بل ازداد ورود الشكاوى من سوء وأعمال العشيرة المذكوة ، أصدر الوزير أمره الى الكتخدا علي باشا بالسفر حالاً لاخضاع العشيرة المذكورة ، وراح الباشا يطوي الطريق إلى أن وصل جسر الهندية ليلا ، وعندما علمت العشيرة بوصول هذه الحملة أرادت العبور من الجسر والفرار فلم يتيسر لها ، وعندئذ لجأت الى عشائر القشعم (١) والاسلم والرفيع تستنجد بهم ، فقرر هؤلاء أن يحموها على حسب العادة العربية . وفي الصباح خرج الشيوخ والرؤساء والوجوه لاستقبال

---

(١) قلت : كان شيخ آل قشعم في هذه السنة هو شبيب بن حبيب كما سيلي ذكره ، وقد تشفع هذا الشيخ الى عنزة عند الكتخدا علي باشا فقبل الباشا شفاعته ، وقد روى حادثة عنزة ايضاً الشيخ عثمان بن سند في مطالع السعود فقال : في سنة ١٢١٤ هـ اغار عنزة على الدليم ولما غنم العنزيون منهم ومن غيرهم من عرب العراق أمر الوزير شيخ العنزيين فاضلا أن يؤدي ماغنمته قبيلته من أموال الدليم وغيرهم ، فلما اراد فاضل الأداء منهم لم يطيعوه ، فخرج الكتخدا علي عليهم بعسكر فاحاط بهم على غرة ، فالتجأ العنزيون بآل قشعم ومن معهم من عرب العراق فتشفعوا لهم عند الكتخدا علي فقبل شفاعة القشعميين لهم على ان يعطوا الكتخدا ثلاثة الاف بعير وخمسين فرساً .

الجيش العثماني بالترحيب وعرض الطاعة له ، والتضرع اليه ان لا يمس أفراد العشيرة المذكورة لانها التجأت اليهم واعطوها الامان ، وانهم فعلوا ذلك لانهم أيضا من رعايا الدولة العثمانية ، ولهم الحق في اجارة من يستجير بهم ، ثم قدموا للحملة ثلاثة الاف بعير وخمسين فرسة وطلبوا العفو من عشيرة عنزة . فما كان من علي باشا الا أن نزل على رغبتهم وعفا عنهم ، وبعد مكوث عشرة أيام في تلك الانحاء رجع وحملته إلى الحلة ، بعد ما سمح لتلك العشيرة بالعودة إلى ديارها ، وفي الحلة تلقى شكوى من الأهلين ضد أحد الضباط المسمى (علي جلبي) فاستأذن الوالي وعزله بعدما استوفي منه ما في ذمته من أموال الدولة ، وعين مكانه (السيد مراد جلبي) ثم فرض غرامة على شيخ القشعم ناصر الحبيب (١) قدرها خمسمائة بعير والفا رأس غنم وعشرة أفراس ، ولكنه نزل الى نصف هذا العدد وذلك رأفة بالعشيرة اذ كانت هذه الغرامة بسبب ما كان يبديه الشيخ المذكور من تمرد وعدم طاعة ، وبعد اتمام مهمته عاد الى بغداد .

---

(١) الشيخ (ناصر الثاني) بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب بن (ناصر الأول) بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني ، تولى مشيخة قبيلة القشعم بعد مقتل أخيه شبيب بن حبيب حوالي سنة ١٢٢٠ هـ ، وقد قتل الشيخ ناصر على أثر معركة مع بنو سعود قرب الحلة سنة ١٢٢٦ هـ _ ١٨١١ م ، وقد دامت مشيخته ست سنوات ، ويبدو لي أن الغرامة الذي فرضتها الحكومة العثمانية على الشيخ ناصر الحبيب لم تكن في سنة ١٢١٤ هـ لان هذه السنة كان شيخ آل قشعم شبيب الحبيب اما أن المؤلف توهم في الاسم وكان يقصد شبيب الحبيب او أنه اخطأ في السنة .

خروج علي باشا على رأس حملة لمقاتلة عشيرتي قشعم والدليم :

بناء على مقتضيات المصلحة عزلت الحكومة الشيخ عبد العزيز (١) وبذلك انقسمت عشيرة قشعم إلى فرقتين : فرقة بقيت توالي الشيخ المذكور والثانية التزمت اخاه شبيب الحبيب (٢) واستوطنت في مكان يسمى (الصخري) (٣) واعلنت العصيان فجردت عليها الحكومة حملة بقيادة علي باشا وسيرته نحوها وقد اتخذ الباشا طريقه إلى المسيب ، ومن هناك عبر نحو المتمردين ، ولما علموا باقترابه منهم تفرقوا ولاذوا بالفرار ، وظل الباشا يطاردهم حتى شفاثة .

---

(١) الشيخ عبدالعريز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني، تولى مشيخة قبيلة القشعم بعد أبيه الشيخ حبيب بن صقر، وحسب الموروث آل قشعم وقبيلة غزية، أن عبد العزيز مال الى الفكر الوهابي والى اتباع محمد بن عبد الوهاب في الوقت الذي كانت الدولة العثمانية تقاتل الوهابيين، وقد رئت الدولة العثمانية أن الحركة الوهابية غدت أقوى بكثير مما كانت تتوقعه وكانت بغداد مشغولة بأحداثها الدامية والفرات الاوسط مهددة بخطر الغزو الوهابي حتى كان الرعاة هناك لا يستطيعون الخروج إلى البادية لخوفهم على أغنامهم من الوهابيين، فقد طلب الوالي العثماني أن يذهب شيخ آل قشعم عبد العزيز بن حبيب مع علي باشا لمحاربة الوهابيين إلا أنه رفض ذلك بسبب ميوله لهم لذلك رأت الحكومة العثمانية ان ما تقتضيه المصلحة هو عزل الشيخ عبد العزيز عن مشيخة القبيلة وتنصيب أخيه شبيب الحبيب شيخاً على القشعم، لكن مع ذلك بقى فريق من آل قشعم يوالي عبد العزيز، وبذلك انقسمت قبيلة قشعم إلى فرقتين فرقة توالي الشيخ عبدالعزيز واستوطنت مكان اسمه الصخري في الناصرية ضمن لواء المنتفق، والثانية التزمت اخاه شبيب الحبيب وكان مركزهم في لواء كربلاء وبعد ان استقرت المشيخة الى شبيب في ولاية بغداد ذهب مع علي باشا لحرب الوهابيين .

(٢) الشيخ شبيب بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن أبي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم الحسيني ، وكان يكنى «أبو حسين» تولى مشيخة عشيرة القشعم سنة ١٢١٤ هـ بفرمان عثماني صادر من حكومة بغداد، وقد تصدى للوهابيون عندما هاجموا كربلاء سنة ١٢١٦ هـ ومن اعماله المشهورة «المعانية» وهو بئر للخيل على ستة عشر مقاماً حفره الشيخ شبيب، لتجتمع فيه مياه الشعبان فتروي منه الخيل والإبل، وقد قتل الشيخ شبيب الحبيب غدراً على يد قبيلة الموالي سنة ١٢٢٠ هـ ولها قصه مشهوره سوف نذكرها .

(٣) ويبدو أن في الأمر خطأ ، فالذي ذهب الى الصخري في الناصرية مع عربه هو عبدالعزيز الحبيب كما ذكر ذلك علي الشعيبي في كتاب (القشعم من كبريات القبائل العربية ص ١٦٧) واما شبيب الحبيب فقد بقي مع الوزير وكان مركزه في كربلاء ومازالت ذريته فيها وهم اسرة الشيخ عبدالصاحب المطرود الحسين ابن شبيب .

خروج الشيخ شبيب آل قشعم في حملة مع علي باشا ضد الوهابيون :

حملة الاحسا ضد بنو سعود والوهابيون (١) :

اهتم الوالي سليمان باشا بالامر فأعد حملة كبيره بقيادة الكتخدا علي باشا للزحف على الوهابيين في الحساء من البحرين بعد ما تولاها سعود بن عبدالعزيز وبنى فيها القلاع المحكمه وقد أمضى على باشا صيف عام ١٧٩٩ م ، كله في اعداد الحملة فحشد فيها خمسة آلاف انكشاري ، ومدافع كثيرة ، وسار معه شيخ بني المنتفق حمود بن ثامر بن سعدون بن مانع ، وبادية العراق ، وشيخ القشعم شبيب بن حبيب بن صقر بن حمود ، وعرب شمر ورئيسهم فارس ابن محمد الجربا ، وعقيل وشيخهم إذ ذاك ناصر بن محمد الشبلي ، وعرب الظفير والعبيد وغيرهم من عشائر بادية العراق ، كما استأجر خمسة آلاف بندقي من النجادة ، وحين وصل الزبير سار معه جم غفير من أهاليها واميرهم ابراهيم بن ثابت بن وطبان . إنها كانت حملة كبيره جداً ، حتى قيل إنها كانت تضم ثمانية عشر ألف فرس وعشرة آلاف بعير ، ولكن ضخامتها هذه لم تنفعها في مسير الصحراء ، وربما كانت وبالا عليها ، وعندما وصلت الحملة إلى قلعتي (الهفوف) و (المبرز) حاصروها ، وفي اثناء الحصار غزا حمود بن ثامر نجداً ، فأغار على قبيلة سبيع فقتل منهم وغنم من ابلهم ، ومعه في تلك الغزوة فارس الجربا

(١) انظر : كتاب مطالع السعود ، تأليف عثمان بن سند المتوفي سنة ١٢٤٢ هـ ، وكتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، تأليف الدكتور علي الوردي المتوفي سنة ١٤١٥ هـ .

وابن اخيه بنية بن قرينس الجربا ولما رجع حمود من تلك الغزاة وورد على الكتخدا بالغنيمة ، وقوية همة الكتخدا وحاول فتح القلاع ولم يستطيعوا ، فقد عجزت المدافع عن هدم أسوار القلعتين ، فاستعيض عنها بالمعاول من غير جدوى ، وبدأت الاباعر تهزل وينتشر فيها الموت ، وضج الجنود سأماً ، وصار الكثير منهم ينادون بضرورة العودة وعدم فائدة الاستمرار في القتال وفي هذه الحالة الحرجة وصلت إلى علي باشا رسالة من سعود يطلب فيها الصلح ننقلها فيما يلي بما هي عليه من أسلوب شبه عامي :- (من سعود العبدالعزيز إلى علي ، أما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم إلى الحسا وعلى أي منوال جئتم ، أما أهل الحسا فهم أرفاض ملاعين ونحسن جعلناهم مسلمين بالسيف ، وهي قرية الآن وليس داخلة في حكم الروم و بعيدة عنكم ولم يحصل منها شيء يسوى تعبكم ، ولو أن جميع أعل الحسا وما يليها تؤدي لكم دراهما ما تعادل مصروفاتكم التي عملتموها في هذه السفرة ، ولا يوجد بيننا وبينكم من المضاغنة قبل ذلك الا ثويني (١) فهو كان المعتدي ولقي جزاءه ، فالآن مأمولنا المصالحة فهي خير لنا ولكم ، والصلح سيد الأحكام) . وبعد مراسلات ومفاوضات وافق الفريقين على الصلح وعادة الحملة .

---

(١) هو الشريف ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع الشبيبي الهاشمي شيخ مشايخ المنتفق .

مقتل الشيخ شبيب بن حبيب آل قشعم :

بعد ان استقرت المشيخة الى شبيب عام ١٢١٤ هـ خرج مع علي باشا (١) الى حرب ضد الوهابيين ومعهم قبائل اخرى ، وفي اوخر هذه السنة اختلف الشيخ شبيب مع السلطان العثماني فأعلن راية العصيان والتمرد فجردت عليه الحكومة العثمانية حملة كبيره بقيادة على باشا وقد اتخذ الباشا طريقة الى المسيب ومن هناك عبر نحو آل قشعم ولما علموا بأقترابه منهم تفرقوا في اطراف كربلاء ولم يظفر بهم ثم عفى السلطان العثماني عن الشيخ شبيب الحبيب . وقد كان الشيخ شبيب متزوج بنت شيخ قبيلة الموالي وهي عنقاء (٢) ام الشيخ حسين (٣) لكن لم يرضى البعض من ابناء قبيلة الموالي على هذه الزواج ، بسبب الثارات المتوارثة عن الأجداد (٤) في الوسط العشائري ، وقد كان البعض يلجأ إلى الخديعة كي يكتال من خصمه بضربة موجعة ، فكانت إحداها تلك المؤامرة التي دبرها الموالي لشيخ قبيلة القشعم شبيب الحبيب ، فدعت هذه القبيلة الشيخ شبيب وبعض أبناء قبيلته على وليمة وغدروا بهم على الوليمة عند قدومهم .

---

(١) انظر : كتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الاول ، من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر ، للباحث الاجتماعي العراقي الدكتور علي الوردي المتوفي سنة ١٩٩٥ م .

(٢) عنقاء زوجة شبيب الحبيب شيخ آل قشعم ، وهي بنت رئيس قبيلة الموالي من سلالة بني العباس الهاشميين ، والموالي قبيلة من طي وامرائهم (آل أبي ريشة) من سلالة الخلفاء العباسيين انظر : عن رؤساء قبيلة الموالي كتاب عشائر بدو الفرات تأليف الرحالة الليدي آن بلنت المتوفي سنة ١٣٣٥ هـ .

(٣) الشيخ حسين بن شبيب الحبيب شيخ قبيلة آل قشعم في ولاية بغداد سنة ١٢٢٧ هـ _ ١٨١٣ م .

(٤) وقد ذكر الرحالة ديلا فاليه ان ناصر بن مهنا آل قشعم قد تصدى لتحركات (أبو ريشة) الذي كان موالياً للعثمانيون وقاتله قتالاً ضارياً ، فقتل الكثير من اتباعه وخرب أراضيه ، ثم تصالح ناصر بن مهنا مع السلطان العثماني وابو ريشة ، وقد يكون حدثت بينهم بعض الصراعات العشائرية الذي جعلت الموالي ينتظرون الفرصه للغدر بآل قشعم .

عنوان المجد في تاريخ نجد (١) :

حوادث سنة ١٢٢٦ هـ ، عبدالله بن سعود يسير الى اهل العراق وفي هذه السنة في أولها سار عبدالله بن سعود بالجنود المنصورة من جميع نواحي نجد وغيرها من البادي والحاضر وقصد ناحية العراق ، وأغار على عربان آل قشعم ورئيسهم يومئذ ناصر بن قشعم واخذ محلتهم وكان مع البوادي عسكر من الروم فأخذ بعض مخيمهم وقتل عليهم عدة قتلى وهم قرب بلدة الحلة (٢) المعروفة في العراق .

انقسام عشيرة القشعم بين الحسين والثويني (٣) :

وبعد مقتل الشيخ ناصر بن حبيب انقسمت عشيرة قشعم الى فرقتين : الاولى في لواء المنتفق ضمن ولاية البصرة وكان شيخهم ثويني بن عبدالعزيز الحبيب ، والثانية في ولاية بغداد وشيخهم حسين بن شبيب الحبيب وكان مركزه لواء كربلاء في قضاء الحسينية . وكان سبب ذالك الانقسام هو اختلاف الشيخ حسين وابن عمه ثويني على امر مشيخة العشيرة فكان كل منهما يرى أن مشيخة هذه العشيرة اليه وذلك لان أبويهما شبيب واخيه عبدالعزيز كان كلاً منهما شيخ على طائفة من العشيرة ، قال الشيخ رسول حاوي الكركوكلي في دوحة الوزراء (بناء على مقتضيات المصلحة عزلت الحكومة الشيخ عبدالعزيز وبذلك انقسمت عشيرة قشعم إلى فرقتين : فرقة بقيت توالي الشيخ المذكور والثانية التزمت اخاه شبيب الحبيب) واستمر هذه الخلاف بين اسرة الحسين والثويني اكثر من ثمانين سنة .

(١) انظر : كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ، تأليف عثمان بن عبدالله بن بشر المتوفي سنة ١٢٨٩ هـ .
(٢) وفي هذه المعركة قتل الشيخ ناصر بن حبيب آل قشعم على يد بنو سعود وقد دامت مشيخة ناصر حوالي ست سنوات .
(٣) قال المؤرخ عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق:(الشيوخ جنعان وأسرته ويتفرعون الى الحسين والثويني) .

الشيخ ثويني بن عبد العزيز آل قشعم (١) :

الشيخ ثويني يكنى بـ(أبو عكله) وفيه يقول رجل برطماني يقال له عساف :

البرطماني زبـن خيل هواديد   يكلط لي جاست عيـون الرجال

يابو قريحة (٢) ما يلحكك مني مناجيد   كـود الدّبر يلحك فقار الغزال

اوصيك لا تجنى عيـال مداويـد   وعبيد ثبت (٣) لا تحط مكاني

ولهذه الأبيات قصة ، ملخصها أن البرطمانى انضاف يوماً فذهب إلى أغنام الشيخ ، يأخذ منها ذبيحة لضيفه ، فمنعه الراعي عبيد ثبت ، فما كان من الرجل البرطماني إلا أن ضربه فجرحه ، وأخذ بغيته ، وذهب إلى بيته ، فغضب الشيخ ثويني بن عبدالعزيز القشعم لفعلته ، وأمره بالرحيل ، وتجهز راح ، ثم مر على ديوان الشيخ ثويني ، فأنشد قصيدته تلك ، فأمره بالعودة ، فعاد . وقد كان لـ فدغم بن سرداح الشيحاني البعيجي قصائد عن الشيخ ثويني ، إلا ان اغلبه سقط وبقي منه شيء بسيط في صدور الرجال ، يرويها احدهم فيعترض عليه الآخر مبدلاً روايته وهكذا ، وفيه من الزياده والنقصان شيء ، لأنها روايات واشعار متناقله شفوياً منذ اكثر من قرن ونيف . وفي احد قصائد فدغم بن سرداح يذكر أخاً لثويني اسمه بندر ، وتذهب إحدى الروايات الشعبية إلى أن بندراً هذا كان قد ناصب ولاة العثمانيين العداء ، فطلبوه ، فالتجأ إلى شبيب السعدون ، ولكن شبيباً لم يمنعه منهم ، فغضب منه ، وخرج ثائرة ، ثم استطاع فدغم أن يصور منهم هذا الموقف ، ورواية أخرى تذهب إلى أن بعض القبائل انتهزت ،

---

(١) شيخ آل قشعم في ولاية البصرة في جنوب العراق .

(٢) ويبدو ان هذا من الاشتباه لان (أبو قريحة) هو ليس لقب ثويني بن قشعم وانما هو لقب ثويني بن عبدالله بن مانع الشبيبي شيخ المنتفق انظر كتاب الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمشتشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي وكتااب المجمل في تاريخ البصرة ، تأليف علاء لازم العيسى .

(٢) اسم راعي الغنم .

فرصة ذهاب ثويني في مخيم مع بعض الخاصة بعيداً عن عربه ، فكانت فرصة لمهاجمته ، فهاجمه قائداً لآل رفيع ، ومعه كامله ، وساعده ، فقال فدغم يصور تلك الحادثة :

.

أوصيك يا شمشير لا تتنى فزعهم	**يقدمون عبيد ويـــتلون العبيد حرار**
يوصون ريحان المضيف بجارهم	**يقولون حقه من اللحم السمين فقار**
يـأتـي عزامهم تـــقل حـــواله	**جـندرمة روم ما تـــفيد أعـــذار**
يأتيك ويستدرجك من وسط بيـتك	**استدراج خلـوج تـحض حـوار**
بـندر ذخيـرتهم لغـاب شيـخـهم	**حـصـان سبـوك ومـوقط بسدار**
تزحـزح من دار الشبيبي وغـرب	**كما شويعـي شـال حمله وسـار**
ظنوة مـهنـا شاله الغـيـظ والطـنا	**عـيا يـوالـف دون داره دار (١)**
أشوف خد بنـدر بالعجـاج المربرب	**يتطـايـر من الوجنـات شـرار**
بـندر لشـال الرديـني يـصدره	**يـسوي بجـل المـسرجـات دمار**
بنـدر مـا كلا الذخـيـرة في بيـته	**إلا يـجـيبها للمـضيف جـهـار**

---

(١) حسب الموروث عند القشعم وغزية إن ثويني بن قشعم قد عاد من الصخري في لواء المنتفق الى داره في بادية الحله ضمن ولاية بغداد، لكن سرعان ما بدأت معه المشاكل والمصاعب فخرجت عليه بعض العشائر من غزية، فرجع الى لواء المنتفق في جنوب العراق .

واهم مافي هذه الاخبار عن كرم ثويني هي قصه مشهوره عند البدو قيل كان ثويني في الليلة الباردة يخرج يده من رواق البيت او طرفه يتحسس برودة الجو ، فيراها باردة تحتاج الى ما يطفئ برودتها ، فيأمر بذبح جزور حايل وبخروف يبحث فيها الآكلون عن الدفء والحرارة ، قال احد القشعم في ذالك : .

شرته شروت من ليالي ثويني يكعم شرورها بخروف وحايل

ومن كرمه ايضاً امر خادم مضيفه بتقديم ذبيحة الى درويش نزل المضيف ، فأستنكر خادم المضيف الذبيحة مدعياً أن السمن واللبن والتمر يكفيه ، فقال له الشيخ ثويني (اذبح له ياوليدي لعله شيخ الدراويش) ، وايضاً من القصص الذي تروى شفاهاً أن احد الشيوخ اهدى الى ثويني فروة ، فأنتهز فدغم السرداح فرصة مراهنة مع بعض ابناء عشيرته الذين قالوا له عن فروة الشيخ الجديده ، فذهب وجلس عنده وقال :

جلد الطلى مايلبسه عالي الصيت ولا يلبسه شيخ يجالس الأروام

ففهم عليه الشيخ واهداه الفروه فقال :

أنـها ليا منـي تـوازيت واحـديت واحتـــاج لقـطاع الحـقب والبطاني
ثوينـي ليا جـابوا طريـــاه ونّـيت ولي طلبـته حاجـــة ما قـــال ماني
مــن عقبــهم زرع جليل النمّاميت مــن متــبنه يــحفى كـفوف المثاني
أنا اشهد أن الكرم والطيب والصيت للي تحــدر جــدهم من عُمان (١)

---

(١) وكان بدو العراق وبالأخص غزية يطلقون على جهة الجزيرة العربية وما فوقها من البلدان بـ عمان ، وثامر بن قشعم وهو الجد الجامع لآل قشعم قد نزح مع غزية من برية الحجاز أي من تلك الجهات .

الشيخ عقاب بن صقر بن ثويني آل قشعم :

وقد تولى رئاسة القشعم في جنوب العراق بعد ثويني نجله الأكبر الشيخ عكله ، وبرز بعد عكله ابن اخيه الشيخ عقاب بن صقر بن ثويني في لواء المنتفق ، وفي احد الايام اصابت الديار القحط وشحة المياه فقام الشيخ عقاب الثويني القشعم والشيخ سلطان الناصر القشعم بمشروع حفر آبار في منطقة القصير جنوب العراق لسد حاجة الناس وأرزاقهم من الماشية وغيرها ، وبعد الانتهاء من حفر الآبار زعم فرع البراك من السعدون في المنتفق أن هذه الآبار حفرت بمنطقتهم وفي أراضيهم ، وأرادوا أن ينهبوها ، فكانت سبباً لحدوث نزاع وصراع ، فجرت معركة طاحنة أغار فيها نصار البراك السعدون على القشعم وهم بقيادة عقاب الثويني وسلطان الناصر ، وفي هذه المعركة انتصر فيها القشعم وقتل نصار البراك وولد الحبشية وهو ايضاً من البراك السعدون وقتل من القشعم مورد ، وكان أحد المخالي من الصران القشعم أجيراً عند أحد شيوخ السعدون ومطروداً من قبل ابن قشعم ، فقال في هذه المناسبة ابن صبيح قصيدة منها هذه الأبيات :

الطارش اللي رايح لابن صران   خبره ما يدري ترى اللي دراه
دون مـورد ذبـح نـا نــصار   وولـــد حــبـشــية مــن وراه

قال ابن صبيح : يا أيها المرسال الذي وجهتك نحو ابن صران انقل إليه الأخبار التي تسر خاطره ولا علم له بها ، أننا ذبحنا نصار البراك أحد الرجال البارزين من السعدون ثم أتبعناه بآخر وهو ولد حبشية المعروف في قبيلة السعدون دون أن نخطط لهذه المعركة . ثم قال شعلان بن صران من المخالي هذه القصيدة مديحاً لشيوخ القشعم الشيخ سلطان الناصر القشعم والشيخ عقاب الثويني القشعم :

يا راكب القعود كما الطير مومـي	**مخطي عشاه وشايف بالشلو زيله**
يركبها غلام يجيب هرج العلومي	**علـمٍ لـفانـا يا فـتى لـه دليله**
عصاة عشّو طيرهم مـا يـحومي	**وعــدوهم تـقل يـطلبون غليـلة**
ودّك معاهم على حمـر قـحومي	**قـب الـحـوافر حايلٍ قات حيله**
أورد حوض المنية قـدام قـومي	**واقسـر وراهم لصـــارت دبـــيله**
ابن صبيح أنـت مـوارث قرومي	**دوِّر لـهـذه يـا عشـيـري مثـيله**

وفي الأبيات يقول : جائنا الخبر اليقين عن المعركة التي قادها الشيخ سلطان القشعم والشيخ عقاب القشعم والدليل على صدق الفتى هو تواجد الطيور التي تحوم فوق جيف القتلى تطلب عشائها وخصمهم يغتاظ كيداً لعدم مقدرته على النيل من الفرسان الذين يعتلون الجياد الأصيلة المتمرسة على خوض المعارك الدامية ، تارة ترى الشيوخ في مقدمة الجيش لشد عزيمة الفرسان وأخرى في المؤخرة يتفقدون الرتل لعل أحدهم بحاجة لمساعدة، يا ابن صبيح قومك هؤلاء لهم خبرة قتالية متأصلة فيهم من الأجداد ، هات واعطني شبيهاً لهم إن وجدت .   .

ثم قال جزاع بن صران من المخالي يمدح سلطان الناصر وعقاب الثويني في هذه المناسبة :

يا راكبن ما يغثها ســـنامها حمرا

تكور القاع كور عوصـــا معايير

كنها الســـــراب يخفـــقنها إقدامها

أو فــاجـــعٍ نـــاثرٍ ريــــشه الـطير

يركبها غلام ما يــــخاطي ندامها

ملفاه من يكـــــرمون الخـــطاطير

عيَّط بـــهم شيخ خـــوال عـمامها

أبو فهد ضراب درب المـــعاسير

وإلا أخو شوشة خيالهم بالـكتامة

سلطـان زبن مــثقلات المظاهير

يا راكباً البعير الحمراء ذات الخطى السريعة ، لا تستطيع اللحاق بها وكأنها السراب كلما تراءت لك ، يعتليها غلام متمرس قاصداً ديار الكرام أصحاب العز والشرف ، عزم عليهم شيخ وارث الصفات الحسنة من الأعمام والأخوال وهو أبو فهد صاحب الشهرة القتالية في اقتحام غمار الموت والأمور المستعصية ، ولا يخفى عليك أخو شوشا (١) الشيخ سلطان الناصر فارسهم حين ثار عجاجها .

---

(١) ونخوة حمولة الناصر (اخوان شوشا) وهي شوشا بنت فارس بن ضيدان بن ناصر الحبيب وامها دريجه بنت ثويني بن عبدالعزيز الحبيب .

الشيخ حسين بن شبيب آل قشعم :

الشيخ حسين الذي أخباره مشهورة وحكاياته مسطوره وهو ذوو كرم باذخ ومجد شامخ وشجاعة معروفة وجزالة موصوفة ومحامد راسخة سيد الحرب وأهوالها وأعشق طالب لها وأهوى لها أبسل ابناء قبيلته في الهيجاء وأكرمهم طباعاً وأرفاهم عهوداً وأنجزهم وعوداً وأرفعهم عماداً وأوراهم زناداً وهو من الذين ذوو الذكر العلي والفخر الجلي والذكاء المفرط والوفاء المقسط ، والحمية الذابة والشيم الشابة من أولو الحزم والعزم والنجدة يجيب السؤال والداعي على القتال حامي نزيله وتعجز الأقلام عن ذكر تفاصيله وهو زكي الأعراق عظيم الشأن ذو صولة ومهابه ونفوذ كما انه مشهور بالفروسية والخبرة بالمعارك ويعد من الابطال المعدودين آنذاك فقد كانت العربان تخشى بطشه فتحذره فكان خليفة ابيه شبيب الحبيب في المروة والشهامة والبلاغة والحكمه والبراعة وعلو الهمة والنجدة والسطوة والصلابة وهو شيخ قبيلة القشعم في ولاية بغداد ودياره الحسينية قرب مولانا الحسين (عليه السلام) في لواء كربلاء .

غزوة الشيخ حسين بن قشعم على عشيرة الزقاريط والشريفات والكداده :

عندما هاجرة عشيرة الزقاريط الشمرية من نجد الى بوادي الفرات الاوسط نزلوا في اراضي قبيلة القشعم الذي كانت تسيطر على جميع الفرات الاوسط وسميت هذه الهجرة بهجرة اليوسفين وهما يوسف بن محمد النصرالله الزقروطي شيخ عشيرة الزقاريط من شمر ويوسف بن برغوث الكدادي الزوبعي شيخ عشيرة الكداده من شمر وفي هجرة الزقاريط هاجر معهم الشريفات وهم ايضاً احد افخاذ قبيلة شمر وكبيرهم يدعى جبر بن مفلح الشريفي وعندما شدوا الرحال الى العراق نزلوا في بادية كربلاء وكان شيخ قبيلة القشعم حسين بن شبيب الحبيب يسيطر على تلك الاراضي الواقعة في كربلاء ونواحيها من الحلة والشامية والنجف وغيرها وتجبى اليه الضرائب أي الإتاوة فطلب يوسف النصرالله الزقروطي من الشيخ حسين بن قشعم النزول في هذه

الاراضي التابعة الى حكمه الواقعة في ولاية بغداد فسمح له واعطاه مدة خمس سنوات دون دفع الإتاوة وبعد أن انتهت المدة المحدده اصبحت عشيرة الزقاريط والكداده والشريفات يدفعون الإتاوة الى الشيخ حسين بن قشعم لانه كان حاكم معتمد من والي بغداد ولكن فيما بعد حدث خلاف مع بعضهم على المرعى فأمتنعوا عن دفع الضريبة الواجب دفعها فلم يكن الشيخ حسين بن قشعم مرتاحاً الى الزقاريط ولا لاقربائهم من شمر الذين اتوا معهم وتوترت العلاقة بينهم اكثر عندما اساؤوا رجال الشيخ حسين (العبيد او الخدم) التصرف مع الشيخ يوسف النصرالله اثناء مرورهم في ديار الزقاريط فامسك بهم وكاد أن يقتلهم وعلى اثرها اغار الشيخ حسين بن قشعم على ديار الزقاريط ومن معهم من الكداده والشريفات وغزاها واستولى عليها وقتل الكثير من ابنائهم وغنم ابلهم واغنامهم واخرجهم من بيوتهم وازاحهم الى الجزيرة الفراتية في شمال غرب العراق .

نهـر الحـسيـنـيـة :

وهذا النهر ينتسب تاريخياً الى القشعم وقد تسمى بالحسينية نسبتاً الى حسين بن شبيب الحبيب شيخ قبيلة القشعم الذي كان يقيم في كربلاء حيث أمر ابناء قبيلته بحفر وتنظيم هذا النهر وكانت الدولة العثمانية تقدم اليه المال سنوياً لقاء هذا العمل وفي عام ١٢٣٦ هـ ، أرسل السيد حسين النقويه مبلغ مقداره ثلاثون ألف روبية هندية لتذهيب الإيوان القبلي وتفضيض الباب في مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) بينما ارسل خمسين ألفاً أخرى لتطهير نهر الحسينية (١) وتولوا ذلك رجال الشيخ حسين بن قشعم

(١) انظر : كتاب تاريخ المراقد الجزء الثاني ، تأليف محمد صادق محمد الكرباسي وكتاب أعيان الشيعة الجزء السادس ، تأليف السيد أبي محمد الباقر محسن الأمين العاملي .

كما أثر هذا العمل على زيادة الإنتاج الزراعي (١) ويتفرع نهر الحسينية من الجهة اليمنى من نهر الفرات في مقدمة سدة الهندية ويجري بعد مسافة قصيرة من جنوب المسيب غرباً حيث يغذي مدينة كربلاء ويبعد ميلاً واحداً عن البلدة وينتهي بأراضي الرزازه العائدة الى قبيلة عنزة والرزازه هي عطية الشيخ حسين ابن قشعم الى شيخ عنزة عبدالمحسن ابن هذال وقد اطلعت على وثيقة عثمانية بذلك وهذه الاراضي كلها تابعه الى قبيلة القشعم .

قال الرحالة الفارسي ميرزا أبو طالب خان : زرت كربلاء في يوم ٤ ذي القعدة عام ١٢١٧ هـ ، وتركتها إلى النجف ، وأخذت طريق الحلّة فوصلت النجف في نفس اليوم وشاهدت في طريقي جدولين يقال للأول نهر (الحسينية) على بعد فراسخ من كربلاء وثاني النهرين يقال له نهر الهنديّة (٢) .

قال عبد الرزاق حرز الدين : وفي احداث سنة ١٢٠٨ هـ وفيها أجري الماء في نهر الهنديّة ، وأخذ من نهر الهندية في قناة إلى منخفض النجف لشرب ساكني النجف ماء الفرات وأرّخه بعضهم بقوله صدقة جارية وكان يحيى خان آصف الدولة وزير الملك الهندي محمد شاه قد أرسل أموالا طائلة إلى السيّد علي الطباطبائي كان السيّد قد طلبها لإرواء أهالي النجف وكربلاء ورفع معاناتهم من العطش فقام بشق نهر الفرات إلى فرعين قسم يجري في الاتجاه المستقيم لإيصال الماء إلى النجف وعرف بـ شط

(١) والجدير ذكره ان علاقة الجشعم في كربلاء بعوامل النهضة الزراعية هي دليل حضاري لهم .
(٢) انظر : كتاب مسير طالبي ، تأليف الرحالة ميزر أبو طالب خان بن حاجي محمد بك المتوفي سنة ١٢٢٠ هـ .

الهنديّة ، والثاني بدّل مجراه من جنوب المسيّب باتّجاه نهر السلطان سليمان (١) إلى كربلاء وعرف بــ نهر الحسينية ، وقام بحفره وتنظيمه أفراد عشيرة الجشعم (٢) .

خزانة التواريخ النجدية (٣) :

ورد ذكر آل قشعم في هذا الكتاب ضمن اخبار سنة ١٢٢٨ هـ ويذكر أن آل قشعم خاضوا معركة الى جانب والي بغداد عبدالله باشا ضد المنتفق ، وكان امير قشعم هذه السنة حسين بن شبيب الحبيب في ولاية بغداد ، وعندما وقعت المعركة انهزم الكثير من اتباع حمود بن ثامر السعدون شيخ المنتفق ، وكادت قبيلة المنتفق تولى الأدبار وتنهزم ، فانضم حسين بن قشعم وقبيلته الى جانب حمود شيخ المنتفق ، وانتصروا في هذه المعركة على الحكومة العثمانية . قال في احداث سنة ١٢٢٨ هـ : وفيها غزا عبد اللّه باشا عبدالرحمن باشا الكردي لتجاهره بالعصيان ، فتلاقيا في موضع يقال له كفرى فنشب الحرب بين الفئتين فكانت الهزيمة على عسكر عبدالرحمن باشا الكردي ففرّ إلى كرمان من بلاد العجم وممن قتل في هذه الواقعة خالد بيك أخو عبدالرحمن باشا ومكث الوزير ثلاثة أيام وبعدها توجّه إلى كركوك وحبس متسلّمها خليل بن صاري مصطفى وقاضيها عبد أفندي وحبس أيضا شاطىء شيخ شمر وثلاثة من كبار عشيرته ، وتوجّه إلى الموصل قاصدا تنكيل سعداللّه باشا لتخلّفه عن مساعدته و لمراسلته مع

(١) وقد عرف نهر الحسينية سابقاً بأسم نهر السليماني نسبتاً الى سليمان القانوني الذي قام بحفره اثناء زيارته العتبات المقدسة في كربلاء ، وبعدها عرف بأسم نهر بالحسينية نسبتاً الى شيخ قبيلة القشعم حسين بن شبيب الحبيب الذي قام بحفره وتوسيعه وتنضيمه وهذا وماحدثني به اهالي الحسينية وكبار السن من شيوخ قبيلة القشعم .

(٢) انظر : كتاب تاريخ النجف الأشرف ، تأليف عبد الرزاق حرز الدين المتوفي سنة ١٤١٨ هـ / وكتاب البيوتات الأدبية في كربلاء ، تأليف موسى إبراهيم الكرباسي وكتاب مدينة الحسين مختصر تاريخ كربلاء ، تاليف محمد حسن الكليدار .

(٣) كتاب خزانة التواريخ النجدية الجزء السادس جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام المتوفي سنة ١٤٢٣ هـ .

عبدالرحمن باشا ولما بلغ سعد اللّه باشا توجّه الوزير لمحاربته استقبله واعتذر منه ، فقبل عذره وعفى عنه ، ثم رجع الوزير إلى بغداد ، ولما وصل الجديدة بلغه أن سعيد باشا ابن سليمان باشا فرّ من بغداد إلى حمود بن ثامر ، فدخل الوزير بغداد يوم ٩ رجب ، وفي أول ذي القعدة خرج الوزير يوم حمود بن ثامر مشكور شيخ ربيعة ، بعسكر جرار ، و لم يدر أن الدائرة عليه ستدور ، فلما وصل أرض المنتفق عبر من غربي الفرات على الجزيرة ، فوافقه على محاربة حمود بن ثامر مشكور شيخ ربيعة ، وبعد ذلك غزا من المنتفق صالح بن ثامر مشكور الربعي ، فتقاتلا مليّا ، فانهزم مشكور ومن معه ، فعزل الباشا حمود شيخ المنتفق من المشيخة ، و ولى بدله نجم بن عبداللّه بن محمد بن مانع أخو ثويني ، فلا زال حمودا يكاتب الباشا و يترضّاه في أن يدفع له جميع ما صرفه على العساكر ، و هو يأبى . ولما وقع بين صالح بن ثامر ومشكور ما وقع وقتل مشكور زحف الوزير بعسكره إلى أن نزل قريبا من عرب حمود فضاق حمود ذرعا مع أنه يعلم أن مقاومة عسكر عبداللّه باشا يميلون في الباطن مع سعيد باشا ، ولكنه لحذره لم يثق بمراسلاتهم ثم حمل الجيشان على بعضهما وانهزم كثير من أتباع حمود وصدق الحملة برغش بن حمود فطعنه بعض عسكر عبداللّه باشا وحمل على ابن ثامر ، وقتل نجم بن عبداللّه المنصوب الجديد من جانب الباشا شيخا على المنتفق ولما كادت عشيرة حمود تولى الأدبار انهزم آل قشعم من عسكر عبداللّه باشا إلى المنتفق (١) . وكذلك انضم كثير من اتباع الباشا الذين يميلون الى سعيد

---

(١) لا اعلم سبب انسحاب حسين بن شبيب الحبيب شيخ القشعم من جانب الوالي عبدالله باشا وانضمامه الى جانب حمود الثامر شيخ المنتفق ، ولكن هذا أمر طيب ، وقد تزوج بعد ذلك الشيخ حمود بن ثامر السعدون بنت حسين شيخ القشعم وتعززت العلاقه بينهم اكثر وساعد حمود عدة مرات عند دخوله الحلة ، وزاد الوزير في اكرام حمود بعد هذه المعركة واهداه بلد حمدان التي هي مالكانه الى اسعد بيك من ايام ابيه ولها ايراد بالنسبة عشرين الف عين وقد قدمها الى حمود صباحية دخوله على بنت الشيخ حسين في بغداد ، راجع بعض التفاصيل في كتاب مباحث عراقية تأليف يعقوب سركيس ص٢٠ .

باشا إلى جهة المنتفق ، فسقط عبداللّه باشا وطاهر باشا في يديهما ، فطلبا الأمان من حمود ، فأعطاهما الأمان ، ولكن لم يف لهما به ، فإن عشيرته نهبت العسكر ، ولم تبق معهم ما يسترون به عوراتهم ، بل تركتهم مكشوفين السوآة ، فأمر حمود بن ثامر على عبداللّه باشا وطاهر باشا ، وثالث معهما أن يقيّدوا في الحديد ، ويذهب بهم إلى سوق الشيوخ ، وهي قرية المنتفق المخصوصة بهم ، فلما مات برغش بن حمود من تلك الطعنة خنقهم راشد بن ثامر ، وبعد ما قبروا نبشوا من القبور ، وقطعوا رؤوسهم ، وهذا جزاء الغدّار ، فإن عبداللّه باشا الكتخدا ، وطاهر باشا الخازندار ، فعاقبهم اللّه بمثل هذا العقاب الشنيع ، وبعد هذه الواقعة ارتفع أمر حمود بن ثامر وصار له شأن غير الشأن الأول ، وصار أمر سعيد باشا بيده ، فلذلك أعطاه سعيد باشا ما في جنوب البصرة من قرى ، وضحك له الزمان وأطاعه بما شاء ، ثم توجّه حمود مع سعيد باشا إلى بغداد ، ودخلاها بالموكب والأبّهة والجاه وكاتب سعيد باشا الدولة فجاءه الفرمان بأنه والي بغداد والبصرة وشهرزور ، فرجع حمود إلى المنتفق .



قصيدة علي بن ثامر السعدون في رثاء اخيه (ابو براك) عبد المحسن بن ثامر بعد انتصارهم في معركة غليوين سنة ١٢٢٨ هـ ـ ١٨١٣ م :

الـــــورق يلعي فوق عــــالي قصورهــــا

حمـــــايمٍ ويــــــطربن الغـــنا مــن فجـــورها

تغنت بصافـــي النوح عندي وانـــــا الذي

مـــن البـــــعد والــفرقـــا أصالـــي مرورهـا

أيـــا أيهـــا الورق الـــــذي أنـــــت ساهـــر

لك النوح شـــطرٍ مـــن مـعالـــم شـطورها

آه وا عضـــيدي راح مـــا عـــاد يرجـــــع

باللـــحد ثـــاوي فــــي مطـــاوي قبـــورها

أبـــا براك زبـــــن الجاذيـــات ابن ثامـــــر

وان همـــلوا عصـمــان الايـــدي ســيورها

أيا ليت ابــو بـــــراك بالكـــون حاضـــــر

بــــه صـولـــةٍ جتنـــا كـــــفى الله شـرورها

لفـتنا ربـيعة وابـن جـــشعـم (١) ولامهـــا

معــــا عســـكر الـدولة وجمـــلة حـضورها

ومعـــهـــم عقيـــــلٍ والقبـــايل جميعهـــــا

واللـــــي بـــقلــبه حســــفةٍ جـــا يـــدورها

(١) (أبو صالح) حسين بن شبيب الحبيب شيخ قبيلة القشعم في ولاية بغداد سنة ١٢٢٨ هـ ـ ١٨١٣ م ، ومركزه (مشهد الحسين) لواء كربلاء ، وقد خرج مع الوزير عبدالله باشا في حربه ضد المنتفق بعد ان رفض شيخهم حمود بن ثامر السعدون تسليم سعيد باشا للدولة العثمانية ، وعندما وقعت المعركة كاد الوزير عبدالله باشا ان يوقع الهزيمة بالمنتفق فأنضم الشيخ حسين ابن قشعم الى جانب المنتفق وشيخهم حمود وانتصروا على الوزير وجيشه العثماني وعاد سعيد باشا الى ولاية بغداد والبصرة وشهرزور .

واشاروا علـــينا بالقطيعـــة وذبحنـــا

والاطـــواب تكفي فـــي مـلاهـي زمـــورها

دعـــــونا الصبح واحــنا نلمــلم جموعنـا

وحـــاروا وداروا كـــيف حـــالٍ نـــدورها

وصالح نهـــار الكون زيـــــزوم حربنـــا

عزنـــــا وزبـــن رجـــالنا عـــن عقـــورها

وانـــا عــــلى قبـــاً قــحـــومٍ وعــــندلٍ

رفوعٍ وشـعـوى لى تمـــثــنت وعـــورها

ركضــــــنا عليـــــهم ركـــــضةٍ هاشــمية

وراحـــت تناحـــــي بـالعـــوالي صـدورها

غــــدا ذاك مذبـــــوح والاخــــر مخـــلا

وهــــــذاك حـــــقٍ للـــــحــدا مـــع نسـورها

ولبناهم وطابــــــت بهم نفـــــس لابــــتي

ليـــا عاد ابو برغـــش حـــماهـا وســــورها

لمن خـــــاب ذاك اليوم منـــا ومـــــنهم

رايـــــات ســــودٍ تـــــنتـــشر في نشـــــورها (٢)

---

(٢) انظر : كتاب القاموس العشائري العراقي تأليف احمد العامري الناصري .

غزوة الشيخ حسين بن قشعم على عشيرة لوبه والحميد :

كانت بعض العشائر القاطنه في ولاية بغداد تدفع الاتاوه (١) الى حسين بن شبيب الحبيب شيخ قبيلة القشعم الذي عينته الدولة العثمانية «شيخ مشايخ العرب» وبعض هذه العشائر قد امتنعت عن دفع الاتاوه اليه ومنها عشيرة لوبه وقد قيل من بعض المؤرخين انها من عشائر خفاجه والبعض يرجعونها الى عشائر شمر وقد كانت مساكنها في باديء الأمر في ارياف المحودية ثم انتقلت الى ارياف الكفل اما سبب انتقالها من ارياف المحمودية الى ارياف الكفل هو هجوم الشيخ حسين بن قشعم عليها وقتل الكثير من ابناء اللوبه بسبب عدم اطاعتهم له ودفعهم للاتاوة كما اختلف مع عشيرة الحميد من غزية (٢) على الاتاوه الواجب دفعها اليه لان الاراضي التي يسكنها الحميد تعود له فارتحلت عشيرة الحميد الى جنوب العراق بعد ان هاجمهم وفتك بهم وغنم ابلهم واغنامهم كما دفع الاتاوه قسم من الجبور والزكاريط من شمر

---

(١) قد شهدت منطقة الفرات الاوسط ومنها كربلاء ديار الشيخ حسين بن قشعم في اثناء فترة العصيان ظاهرة اجتماعية ، وهي فرض « الخاوة » - أي الاتاوة - على المسافرين والتجار وغيرهم ولايخفى أن الاتاوة هي من جملة القيم التي ورثها المجتمع العراقي عن البداوة ، وكلما تضاءلت سلطة الحكومة العثمانية في منطقة ما استفحلت فيها الاتاوه ، فهي بمثابة ضريبة يدفعها الإنسان للشخص القوي المسيطر على المنطقة ثمناً لحمايته ، والواقع أن الشخص القوي في المجتمع العشائري يفتخر بقدرته على فرض الإتاوة على الناس ، كمثل ما يفتخر بقدرته على عزو العشائر ، فكلا الأمرين دليل على الرجولة والشجاعة في ذلك المجتمع البدوي ، وقد كان عرب الشيخ حسين بن قشعم في الفرات الاوسط اثناء فترة العصيان يفرضون الاتاوة على كل من يمر بديرتهم ، وهنا يجب أن لاننسى أن ظاهرة الاتاوة تقابلها عند العشائر ظاهرة أخرى مقابلة لها ، وهي التي تتمثل في قيم الضيافة والدخالة والشهامة وما أشبه ، فبينما كانت العشائر تفرض الاتاوة وتفتخر بذلك ، نراها في الوقت نفسه تحرص كل الحرص على حماية الضيف والدخيل واي قاصد لها في حاجة ، ولم تكن الاتاوة منحصرة في نطاق العشائر فقط ، بل كانت موجودة في المدن أيضا ولكن على شاكلة أخرى تنسجم مع ظروف المدينة ، فالمدينة ليست كالعشيره ، بل هي سوق تعيش على التجارة والمهن في الغالب ، ولهذا فإن الاتاوة فيها تفرض على بعض سكانها من التجار والمياسر من أصحاب المهن .

(٢) وقد كانت قبائل غزية تدفع الزكاة لآل قشعم مدة طويلة جداً من الزمن لانهم رؤسائهم فمن عشائر الحميد الغزوية الذين كانوا يدفعون الزكاة لآل قشعم هم : الشويلي والصريفي وعايذ وعويس والسوالم والسحيمي والمهملي وعتول ، واما عشائرالبعيج الغزوية الذين كانوا يدفعون الزكاة لآل قشعم هم : الشيحان والسويد والعزيز والعثمان والطريف والحراكصه ، ومن ساعدة غزية الذين كانوا يدفعون الزكاة للقشعم هم : المفلح والطواش والبكعان وغيث وغويث وطنبه وكرغول والطلاس شيوخ الكرغول والصهيب ، ومن عشائر الرفيع الغزوية الذين كانوا يدفعون الزكاة لآل قشعم هم : النافع والحسين والبو يزيد والنملة والشريه وبني طوق والندى والفضل والشواريج وقبائل اخرى من غزية مثل المسعود وغيرها .

والخزاعل والسعيد من زبيد وغيرهم من العشائر . وهناك رواية شفوية مشهورة يروونها البدو تتحدث عن الشيخ حسين بن شبيب القشعم والشيخ صفوق بن فارس الجربا وقد حدثني بها احد رجال قبيلة شمر فقال : ان صفوق الجربا نزل في الحسينية وهي ديار الشيخ حسين بن قشعم الواقعة في كربلاء وقد طاب له الجلوس في تلك الديار وتنحى عن شمر في شمال العراق لان علاقته كانت سئيه بوالي الموصل فطلب من والي بغداد البقاء في كربلاء وفي احد الايام زاره هايس القعيط ومعه مجموعه من شيوخ شمر من الجربان وقال هايس الى صفوف أن شمر تريد الغزو على القبائل المعاديه إلا أن صفوق كان متمسك برأيه فبقى في الحسينية في كربلاء فعاد هايس الى شمر وعندما سئلوه عن الشيخ صفوق اجابهم قائلاً صفوق الان (يا حسين يا امامي حط الصحن قدامي) فطلب الشيخ حسين بن قشعم من الشاعر فدغم بن سرداح البعيجي ان يشوق صفوق الجربا للغزو لكي يرحل من دياره وان يعاتبه لعدم مساندته لأبناء عمه من شمر فقال فدغم السرداح (١) :

يا صفـــــوق قلبك مالقي له جواذيب	**عيــا علــى طــب الحكيم الستادي**
تاخـــذ معاويـــد وتتــسفي محاليب	**وهديـــت لك حصنٍ بقيده ترادي**
يا صفوق شمـــر لا يروحون اجانيب	**كم سربـــةٍ منهـــم تكيد المـــعادي**
يما حــــــلا طلـــق المطر بالمظاريب	**من ضرب حــــــــر شاله للحمادي**

(١) وبعد ان سمع الشيخ صفوق الجربا هذه القصيدة رحل عن تلك الديار وعاد الى شمر ثم غزى غزوته الشهيرة الذي تسمى (السبع كوان) وهي سبع معارك انتصرت فيها شمر ولهذه القصيدة ابيات اخرى لم استطع جمعها بالشكل المقبول .

اترك هوى الفكة وخلك مـن السيب   وفضليتك (٢) خله تذوق النوادي
يا قلت يا فرحـان (٣) جنك جناديب   بالليل يـقدعهم قريـــع الزنادي
الدار دار حـسـيـن (٤) منقع الطيب   اللي على عيشـه نـادى المنادي

(٢) الفضيله هي عتويه زوجة صفوق الجربا .

(٣) هو الشيخ فرحان بن صفوق الجربا وقد تزوج بهيمه بنت صالح بن حسين القشعم

(٤) وقد وصف الشاعر فدغم السرداح كرم الشيخ حسين ابن قشعم وأنه كان يرسل منادياً يدعو الناس الى طعامه .

شيخ الشيوخ ابن قشعم :

هذا اللقب له دلالة كبيرة على منزلة ابن قشعم بين العربان وقد سمعت كثيراً من الناس يتجادلون في هذا اللقب فمنهم من قال شيخ الشيوخ ابن هذال ومنهم من يقول شيخ الشيوخ ابن قشعم وعندما عرض الكلام على ابن مجلاد العنزي لم يعترض على أن هذا اللقب لابن قشعم كما أنه ينطبق عليه لعدة اسباب منها :

١- أن عرب ابن قشعم الذين التفوا حوله مجموعة من القبائل ولكل قبيلة منها شيخ معروف وهم في مجموعهم شيوخ يرأسهم شيخهم ابن قشعم ولذا فهو شيخ الشيوخ أي أن التسمية منطبقة على المسمى وقد التفت هذه القبائل حول ابن قشعم بعد أن تفككت رئاستهم على غزية .

٢- أن منصب الشيخة في العراق كان يصدر من قصر الحكم وفي كثير من الأيام يصدر أمر بإلغاء شيخة شيخ وتنصيب آخر بدلاً منه وهذا مثل الامر الذي حصل مع عبد العزيز الحبيب عندما عزل عن مشيخة قبيلة القشعم واعطوها لاخيه شبيب الحبيب وأن كثير من القبائل مثل الاسلم من شمر وغزية وآل أجود كانت تدفع الزكاة أو الجزية لابن قشعم وهي قبائل عربية لكل منها شيخ معروف وكان شيخ هؤلاء جميعاً ابن قشعم .

وهناك حكاية مشهورة ومعروفة يتناقلها البدو وكبار السن عن الشيخ حسين بن قشعم الذي كان لا يتقدمه أحد من شيوخ البادية بشرب القهوة ، وتقول الرواية أنه قد اجتمع شيوخ القبائل في بادية كربلاء عند الشيخ حسين وقد كان من بينهم ابن هذال وابن سويط وابن سعدون وعندما دخل صباب القهوة وقف متحيراً من أين يبدأ وقد أشار اليه احدهم أن يبدأ الصب الى ابن هذال شيخ عنزة فقال ابن هذال (أدخل على الله) صب القهوة من عند شيخ الشيوخ ابن قشعم .

مـطـالـع السعـود (١) :

يأتي ذكر القشعم هنا مرتبطاً بعشائر الأكــرع الذين قد خاضوا معركة مع الحكومة العثمانية وساندهم فيها القشعم وأميرهم آنذاك حسين بن قشعم وقد وقعت هذه المعركة في كــربلاء قــرب الحسينية .

احداث سنة ١٢٤٢ هـ ، قال : هذا وفي أول ربيع الأول ، خرج عقيل من بغداد ، وعلى الله توكل وفي أثناء ارتحاله ورد ما هو امارة على جد الوزير واقباله ، وذلك أن المناخور سليمان كان محاصراً لعشائر الأكرع (٢) (جند الشيطان) ؟ ، فحشدوا عليه والبوا ، وتجمعوا للشر وتكتبوا ، ومعهم ابن قشعم (٣) ، والكتخدا محمد ورستم ، وغير من ذكرتهم من كل من مـازج الـرفـض (٤) قلبه ، وسب النبي (ﷺ) بسبة صحبه ، والذين كانوا مع سليمان : زبيد القبيلة المعروف من كهلان ، ومن عقيل شيخهم جعفر معه من اتباعه كل مسعر ، ومن خدام الوزير مصرفة محمد واثنى عليه غير واحد في ذلك المشهد ، وهو من المخلصين في الوزير ، الناظرين في مصالحه بعيون التدبير ولما طلع الاكــرع بمن معهم ، وعاين الروم الكماة جمعهم ، زحفوا عليهم قائلين : بسم الله ! متوكلين مع قلتهم وكثرتهم على الله ، مع انهم من الاعداء بمنزلة واحد من مائة كما (قال) بذلك ثقات ممن شهد الوقعة منبئة ، فما كان إلا ريثما التقوا رد الروم على الأعقاب ، فندبهم سليمان فكروا ثانيا كرة أسد الغالب ،

(١) مطالع السعود في اخبار الوالي داود تأليف العلامه الشيخ عثمان بن سند النجدي الوائلي ١١٠٠ - ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ - ١٧٦٦ م .
(٢) الأكـرع وشـيـخـهـم حـيـنـئـذ ابـن كـروش .
(٣) آل قشعم وكان اميرهم في هذه السنة حسين بن شبيب الحبيب .
(٤) وقد وصف الشيخ عثمان بن سند في كتابه مطالع السعود أن القشعم واميرهم حسين بن شبيب الحبيب كانوا روافض أي انهم من الشيعة الأمامية الأثني عشرية من اتباع المذهب الجعفري وهذه آمر طبيعي لكون القشعم اكثر من ستة قرون وهم في كربلاء والفرات الاوسط ومازالت ذرية الشيخ حسين المذكور في كربلاء وهم اسرة الشيخ عبد الصاحب المطرود الحسين بن قشعم .

فمذ ثارت أطواب العسكر ، كر مع الدخان من الروم كل غضنفر ، فادبرت الروافض إدبار الرئال وتركوا البنادق والنصال ، فسلقتهم اسود الروم بالأسياف ، ووسموا بها منهم الأعناق والأشراف ، وقتلوهم قتلا ذريعة ، ولم يبقوا رفيعة ولا وضيعة ، إلآ من ركب الانهزام ، اذ رشف من الروع المدام ، فاخبرني من اثق بخبره : إن قتلاهم يزيدو على الفي في نظره ، ومنهم من قال : يزيدون على الفين كما رأى ذلك رأي العين . ولما ورد البشراء بجملة من رؤسهم ، أمر الوزير أن يبني منها منارتان دالتان على تحوسهم ، فبنيا على طريق الحلة ، ولم يحضرها الشيخ عقيل ولا صفوق ولكن حضرا قلعة شخير فما ونيا ولا قصرا ، ولما ورد خبر قتل الأكـرع صباحا ، وعادت به وجوة السنة صباحا ، ارتجلت هذه الأبيات مهنئا بها الوزير لازال متشرفا به من الملك السرير :

قصيدة الشيخ عثمان بن سند الوائلي الذي ارتجلها مهنئاً بها الوزير سليمان باشا بعد انتصاره على قبيلة الأكـرع ورئيسها ابن كروش وقبيلة القشعم ورئيسها حسين بن شبيب الحبيب قال من الوافر :

يريد النصر بـــــــاكرنا فهنا	وزيـــراً هــــــــز للـعليـاء فنا
اباد من الروافـض (١) كل هام	باســـيـاف يريـــــــن القتل سنا
دعـــــــاهم للهـواده فاشمازوا	فـشــن عليـــــهم الـغـارات شنا
فبادوا مثـل مابادت ثمـــــود	ولكن بالسيوف ضـحـــكـن سنا
فبا لله مـــــــــا فعلت سيوف	بـهـامـاتٍ بوصف الرفـــض شنا
فيا اعلى وزير طــــــال مجداً	واعـطـته الليالـي مــــــا تمنا

(١) وفي هذا البيت يصف الاكرع والقشعم بأنهم روافض اي من الشيعة الامامية الاثنا عشرية .

تهنأ بالذي اعطاك مولـــــى … حـبـاك بنصـــره فـنعـــمت منا

اعاديك الـــروافض قد ابيدوا … لدن فيـما لـــــه حـــاولـــت منا

قرومك قد قروهـــم مصلتاتٍ … حـــداد غـروبـهـــا ذا الأمـت منا

فبشرى ان قدرك ذو سمــــو … ببـيـض نـصـرهـا الـجـــبار منا

ومن لم يرضالا السيف صلتاً … يـعـده مصـــــلت الأسـياف شنا

فــــاول السيف اقواماً تعادى … فبالسـيــف البغـــاة عليـك حنا

فلازالت لـــــك الايام تسمى … ونجـعل كــل مـن نـــاواك فنا

فـيـالله مـــن راو آتـــانـــي … بـــاخبـــار البـشــــارة مرجحنا

فصدقـه فديتك يـــا عميداً … تـفـــــــرع للـعلـى فناٍ ففناً

وخـــــولهُ البشارة مابتغاها … لـــتهنئـةٍ بـــــها عـليـاك هنا



الشيخ مطرود بن صالح بن حسين آل قشعم :

الشيخ مطرود المطبوعة اخلاقه على الجود، نيرانه موقودة وهباته موجودة وصفاته محمودة، سلك مسالك لم تسلك، وملك ممالك لم تملك، وافياً بالعهود ومنجزاً بالوعود، تشهد له أعداؤه بالفضل وتستنجد به العلياء في السهل والجبل، القول فيه إنه آمال الطالب وعجالة الراكب والبحر العذب للمسالم والحرب العطب للمقاوم، وأفضل أقرانه واكثر من حاز المدح من أهل زمانه، باعه في المجد طويل، وطباعه إلى طلب الحمد تميل، ذوو الكرم ألجم والحلم الأتم، يحمي المستجير به ويشقى المستهين به، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة، حميد الفعال، غديق النوال، كريه النزال، وضرباته لا تثنى عند القتال، افضل أهل البادية اقوالاً، وأصدقهم فعالاً، وأشدهم ساعداً وأكثرهم إقداماً، وهو شيخ آل قشعم العصاة، السائرون على نهج آل طه الولاة ومطرود يكنى بـ (أبو حمادي) وقد تولى رئاسة قبيلة القشعم بعد ابيه صالح (١) بن حسين في ولاية بغداد الذي تشمل لواء كربلاء ويتبعها قضاء الهندية والنجف والكوفة وقضاء الرزازة وشفاثة ، ولواء الحلة ، والكوت وخانقين وبعقوبة ومندلي وبدرة ، ولواء الديوانية ويتبعها قضاء السماوة والشامية ، وجميع الفرات الاوسط وقد سمعت بعض الروايات الشفوية المتناقلة عن كرم وشجاعة ومعارك الشيخ مطرود بن قشعم الذي كان يعرف بـ (عنبر العربان) . ومما يروى عن كرمه أنه قد خصص مكرمة لاحد

(١) ومن اعمال الشيخ صالح بن حسين المشهورة هي اصلاح جسر الديوانية حيث كان يتعبر هذا العمل مشروعاً خيرياً قد تبرعت فيه الأعيان والعشائر حوالي سنة ١٢٧٧ هـ وبلغت تكلفة إصلاح هذا الجسر قيمة ٨٦١٨ قِران أحمر حسب تقدير العاملين على اصلاح هذا الجسر والقِران بالأصل عملة إيرانية تعامل بها أهل العراق من جملة العملات الكثيرة الموجودة آنذاك وقد شارك في هذا العمل الشيخ صالح بن قشعم وسلم الى رجاله في لواء الديوانية ٥٠ قِران وهم من فخذ يقال لهم النواصر ومن جملة من تبرعوا في هذا المشروع الشيخ عنقود بن عبود الجربا شيخ قبيلة شمر في ولاية بغداد بنفس مقدار المال الذي تبرع فيه الشيخ صالح وتبرعت ايضاً عشيرة بني خالد وكعب واهالي الدغارة وقائم مقام الشامية شعبان بك وغيرهم وقد اطلعت على وثيقة عثمانية بذلك .

الفقراء يمنحها له اسبوعياً من المال والمتاع والكساء وقد زارهم هذا الفقير في سنة المجاعة والقحط الذي قد عمت كربلاء ونواحيها، فما كان من مطرود إلا أن جمع كل متاع بيته واعطاه الى هذا الفقير بكل سخاء ، يقول البحتري :

(وَما تَخفى المَكارِمُ حَيثُ كانَت .... وَلا أَهــلُ المَكارِمِ حَـيــثُ كانوا)

كرم حاتمي :

وتتواتر الأخبار والقصص عن كرم الشيخ مطرود الحسين (١) تواتراً تاماً متصلاً ومن القصص المشهورة عنه هو أنه في سنة ١٢٨٩ هــ _ ١٨٧٢ م ، قد اصاب الناس حقط شديد في لواء كربلاء وجميع ولاية بغداد وغيرها ، بسبب قلة الأمطار ، وانحسار الأنهار ، وموت الزروع والبساتين ، وادى ذالك الى موت الحيوانات ، لقلّة المراعي ، ولاقىٰ الناس عنتاً وضيقاً ، بسبب غلاء الأسعار وقلّة المؤن ، حتى كاد الناس يقتتلون على الطعام ، مما دعا البدو خاصة البحث عن لقمة العيش ، وقد هاجر الكثير من اهل المدن والقرى فتدفقت اكثر جموعهم إلى بغداد فزادوا في بلاء أهل بغداد ونواحيها (٢) ، فأمر الشيخ مطرود بإطعام جميع الناس ، فسكب الطعام ووضعت المناسف أمام داره في الحسينية ، وراح رجاله ينادون بالصوت العالي (الزاد يا جوعان) فأقبلت جموع أولئك الجياع وأكلوا ثم حملوا لعيالهم ، ودام تقديم المناسف على هذا الشكل يومياً لمدة عدة أسابيع . وهناك روايات شفوية كثيرة تتحدث عن حروب وقعت بين مطرود بن قشعم وولاة بغداد ويذكر أن اخر معركة له حدثت في نهاية القرن الثاني عشر الهجري حيث طلبت منه الحكومة العثمانية أن يرجع ما غنمه من القبائل وكان ذلك لان الدولة العثمانية قد اصدرت أمراً عاماً بمنع الغزو بين الاعراب وإبطال هذه

---

(١) قال عبدالحكيم الوائلي في كتابه موسوعة قبائل العرب : الحسين فخذ من الشيوخ من الجشعم (القشعم) بالعراق .
(٢) انظر كتاب تاريخ الاعظمية تأليف المؤرخ وليد الاعظمي المتوفي سنة ١٤٢٥ هـ .

العادات القديمة فلم يكترث مطرود الى ذلك واستمر في التمرد والغزوات وعدم الطاعه ، وكان قبل ذلك قد رجعت عشيرة الزقاريط من الجزيرة الفراتية بعد أن انضم اليها الكثير من الجموع والحلفاء تحت اسم حوش يوسف النصرالله الزقروطي ومعهم بعض فروع شمر ويذكر عند عودتها قد وقعت معركة اخرى بينهم وبين القشعم تسمى (مناخ العامرية) وقد انتصر فيها القشعم على الزقاريط ومن معهم بزعامة الشيخ مطرود الحسين ولربما حدثت هذه المعركه بسبب الثارات القديمة لان الزقاريط قد ازاحهم الشيخ حسين بن قشعم من بادية كربلاء ونواحية الى شمال غرب العراق بعد ان قتل من رجالهم وغنم ابلهم ، وعندما استمر مطرود في تمرده وامتنع عن ارجاع الغنائم الذي غنمها من القبائل ، أمر الوالي عبد الرحمن باشا أن يسير عزت باشا في حملة ضد هؤلاء العصاة من قبيلة القشعم وخرج مع الباشا عشيرة الزقاريط وحلفائهم وعشائر اخرى من الوية بغداد من الذين كان قد اذلهم ابن قشعم وكانوا يدفعون له الإتاوة وتوجة بالعساكر الى ديار القشعم وشيخهم مطرود ، فوقعت بينهم معركة كبيرة قتل فيها الكثير من الطرفين وانهزم فيها القشعم واحتلت ديارهم (١) ، وعلى اثرها رحل الشيخ مطرود من منطقة الحسينية الى جنوب كربلاء في منطقة الحويش ضمن قضاء النجف التابع الى لواء كربلاء . وبعد هذه المعركة الذي حدثت مع الحكومة العثمانية ضعف نفوذ الشيخ مطرود الحسين وانقتل الكثير من رجاله ، وتشتت بعض عشائر القشعم الذي كانت معه في انحاء العراق ، ولم يبقى معه الى القليل من قبيلته ، فتصالح مع أبناء عمومته اولاد الشيخ ثويني بن قشعم الذي كان بينهم خلاف قديم على رئاسة القبيلة ، وقد اطلعت على وثيقة عثمانية قديمة مؤرخة سنة ١٣٠٩ هـ ، في

---

(١) انظر : كتاب عشائر كربلاء وأسرها ، تأليف سلمان هادي الطعمة .

الثامن من الربيع الاول وجاء فيها ما نصه :

(هو اننا ذرية حسين بن شبيب بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن جشعم قد تسالمنا واتفقنا مع من يتبعنا من ارحامنا وعشيرتنا مع ابناء عمنا صقر وعكله وعقل أولاد ثويني شيوخ الجشعم على ان تكون كربلاء تحت مشيختنا وان نترك الخلاف الذي زرعته الدولة العثمانية فيما بيننا ويكون الشيخ مطرود بن صالح بن حسين بن شبيب الجشعم شيخ عشيرتنا في كربلاء وهذه الورقه لزومها على انفسنا والله تعالى خير شاهد وخير وكيل ، عن اقرار واعترف صقر وعكله وعقل اولاد ثويني الجشعم) وهذا ما جاء في الوثيقة .

وبعد أن تصالح الشيخ مطرود (١) مع أبناء عمومته وتنازل لهم عن المشيخة اصبحت اسرة الثويني لهم الرئاسة العامة على قبيلة القشعم في العراق باستثناء لواء كربلاء الذي يضم قضاء النجف والهندية والرزازة وشثاثة فقد كانت الرئاسة فيها للشيخ مطرود الحسين .

(١) ويذكر أخاً لمطرود اسمه كليب علي ولهم اخت اسمها بهيمة زوجة الشريف فرحان بن صفوق الجربا شيخ قبيلة شمر وهي جدة اسرة (السلطان) ومطرود وبهيمة امهم قشعمية .

الشيخ حمادي بن مطرود بن صالح بن حسين آل قشعم :

الشيخ حمادي الحسين الملقب بـ(زيزوم الجهام) ذوو النفس الأبية والشيم العربية والهبات الحاتمية، باسط أكفه للسائل وواهب أمواله قبل المسائل ساد فجاد وأبدا العز فما أعاد وهو من اطيب الناس أخلاقاً واكرم اهل البادية على الإطلاق ذو المجد والأرومة وافضل أقرانه خوولة وعمومة وقد تولى مشيخة قبيلة القشعم في لواء كربلاء بعد أن توفي ابيه الشيخ مطرود كما أنه قد عاد مع من يتبعه من قبيلته الى ديارهم القديمة في كربلاء حيث تقع هناك املاكهم واراضيهم حول الحسينية وهي تعرف الى الان باراضي صالح نسبتاً الى صالح بن حسين بن قشعم . وتقول الروايات أن حمادي الحسين (١) من اشجع أبناء قبيلته واكرمهم ويذكر أن إبل الشيخ حمادي كانت ترعى في بادية كربلاء فقيل أن رجل من الرفيع كان قد اشترى خمسة من الإبل من الشيخ حمادي واعطاه هذا الرجل جزء بسيط جداً من المال على أن يدفع ما عليه بعد فتره قليله من الزمن فلم يمانع الشيخ وبعدها بليالي اغارة احدى القبائل على عشيرة هذا الرجل وغنمت الإبل فوصل الخبر الى الشيخ عندما تأخر هذا الرجل في تسديد ما عليه من المال وعندما علم بما حدث اعتقه من المال الذي عليه واكرمه بمثل ما سرق منه من الإبل فأنشد الرجل قائلاً :

ربعي الحسين اللـــــي كلهم عريبه	**سلالـت القشعم صلفـــــين الاشوار**
يقودهــم شيـخٍ مـــا تجـيه الغليبه	**حـمــادي بن مطـرود للمناعير كسار**
عريب الجدين ومن مواكـر عريبه	**حـرن يجيب الصيد مـن كـف صقار**

(١) الشيخ حمادي بن مطرود وله أختان وهن وضحه ونجمه وجميعهم امهم نشعه بنت حسين من الخليل من الجعفر ونخوة حمولة الحسين (اخوان وضحه) .

قصيدة احد شعراء البعيج من غزية يمدح فيها الشيخ حمادي بن مطرود الحسين بن قشعم ويذكر بطولات أجداده شيوخ قبيلة القشعم في ولاية بغداد (الفرات الاوسط) قال :

عجـيد القومٍ حمادي مايعرف الهزايم	**من سلايل صالو على الموت يردون**
طـير الهداد لا رقـى ألـــعـــز حايم	**لا هـد مـايبقي هواجـــيس وضنون**
يوم الوهابي بالمبرز مفـزززت كل نايم	**ساقهــم شبيب علــى المر والــهون**
فعولـهم مـعروفـه ويفعـلون العظايم	**صغـيرهـم في فعله الناس يدرون**
وحـسين بغليوين علمه جـــاك رايم	**يوم عبدالله باشا طلب مـنه العون**
ونــزلو علــى المنتفـق من دون لايم	**مع جيش الدولة واصبح الكل مغبون**
ومال عقب الضحى لهم والجو غايم	**ورد الاذى عن الاشراف الشبيبيون**
ثم ذوق الباشا والأروام كأس الندايم	**يشهدله حمود الثامـر ابن سعدون**
ومطـرود لـيـا دنـا الـــموت هـايم	**لاهــاش ترعب غارته كل فرعون**
شيـخ المشهديـن الي بهم العز دايم	**يوم خطف المجد والناس يدرون**
يطلق اعـنـة الـخـيل عـــند اللزايم	**اهل الرماح مطوعت كـل مجنون**
مـن فـعلـه تـرضخ كـبـار العمايم	**شـيخٍ من نسـل شيوخٍ ما يهابون**
يوم ذوق الزقـروطي طعـم الهزايم	**ونحرهم قرب العامرية مانفعهم العون**
خلا سروج خيلهم تبكي راعي العزايم	**نعم الفتى يـوم الحرايـب يشبون**
شيوخٍ كاسبين الطيب وافين الشكايم	**وقت الشدايـد والرخـى مايخلون**

الشيخ جبر الحسين آل قشعم (١) :

الشيخ جبر الحسين ذوو الهبات الغمور، والطعن المشهور، والبحر الزاخر في الحرب وفخر المفاخر لآل قشعم عند الطعن والضرب صاحب المجد الظاهر والمثل السائر والكرم الباهر القول فيه انه ليث الهيجاء وزمام الرجاء وقدوة الحائر وآفة الجائر ، ذوو سطوة مهلكة وهبة مملكة ولا يحجب ناراً للقتال إلا وجعل وقودها صناديد الرجال ، أظرف من ركب الخيل وأشرف من غشية الليل ، هباته متزايدة ذوو مروة وشهامة وشجاعة وكرم وسخاوة وغبطة ومال وخيل ورجال ، وقد تولى رئاسة قبيلة القشعم بعد ابيه حمادي بن مطرود في لواء كربلاء ، وقد كان الشيخ جبر (٢) من قادة ثورة العشرين البارزين في كربلاء وله مواقف مشهورة ومشهودة ويذكر أنه قد تجمع بني حسن وكريط واهل الهندية وجليحه ومعهم جبر بن قشعم على ضفتي جدول الحسينية مقابل خان العطيشي وفي ليلة ١٦ من شهر ذي القعدة من سنة ١٩٢٠ م صار في علم الثوار أن الانكليز يريدون الزحف الى الحسينية لغرض احتلال كربلاء وعندما جاء الصباح زحف الانكليز على نهر الحسينية وتقدموا الثوار المذكورين يهاجمون الانكليز حتى اوقفوا زحفه واجبروه على التراجع ولم يستطيع الانكليز صبراً على هذا الهجوم أكثر من ربع ساعة فانسحبوا من اماكنهم وكان من جملة الذين حضروا في هذه المعركة الساده العرد وكان موقع الثوار الذي اشتركوا في هذه المعركة من الشرق العوابد وجماعتهم ومن جنوب الحسينية بني حسن وجبر بن قشعم وجماعته والمركز الثالث بقيادة الشيخ عبدالواحد جماعته وقد تأخر وحضر بعد انسحاب الانكليز فلم

---

(١) قال عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : الحسين فخذ من الشيوخ من الجشعم (القشعم) بالعراق .

(٢) الشيخ جبر امه جزعه بنت كليب علي الحسين بن قشعم .

يتسن له الاشتراك في هذه المعركة وباتت جيوش الثوار على ضفة نهر الحسينية قرب خان العطيشي وقد كان الشيخ ضاري المحمود زعيم عشيرة زوبع كان عدواً لدوداً للانكليز وقد وجهوا له الاهانة باتهامه انه قاطع للطريق فاخذ الشيخ ضاري يراسل زعماء الثورة في كربلاء وكان ممن استجاب له الشيخ جبر الحسين رئيس قبيلة القشعم في كربلاء وغيره من رؤساء القبائل الاخرى فعم الهياج في خان النقطة الى عانة وبعد ايام قد اضطرت احدى الطائرات البريطانية الى الهبوط قرب الفلوجة فحطموها الثوار واسروا ركابها . وعندما وافي الأجل الشيخ جبر الحسين دفن في مرقد الشهيد الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله تعالى عليه وقد ترك ولداً واحداً اسمه عبد الصاحب (١) الذي تولى رئاسة قبيلة القشعم في كربلاء وكان قد ولد سنة ١٣٢٥ هـ ، وسكن قرب حرم الإمام الحسين (عليه السلام) ثم انتقل الى ناحية الحر الرياحي قرب الحسينية كما أنه قد تولى سدانة مرقد الحر الرياحي فقد كان رحمه الله رجل عظيم الشأن ورفيع المنزلة وجليل القدر وصاحب دين سليم من البدع والخرافات والأوهام والضلالات كما أنه كان من أهل الخير واصلاح ذات البين وحافظاً لكتاب الله تعالى وقد اشتهر بالحلم وسعة الصدر وحسن ملاطفة من حوله وتوفي عن ذكر حسن وصيت شائع سنة ١٣٩٥ هـ ، ودفن في النجف الاشرف في جوار امير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مقبرة وادي السلام وقد اعقب الشيخ عبدالصاحب الحسين اثنى عشر ولداً وهم : عبد المهدي وعبدالهادي ومحمد وعبدالرسول وعبدالحسن وسمير وعادل (٢) .

(١) الشيخ عبدالصاحب الحسين بن قشعم ويعرف باسم (صاحب) امه بنت علاوي بن خلف القشعم وزوجته بنت راضي بن عبد علي بن ناصر بن خلف القشعم .

(٢) واما باقي اولاد الشيخ عبدالصاحب بن قشعم فهم ربيع وعبدالعزيز وجازع وثويني وشبيب وقد ماتوا صغاراً نتيجة اصابتهم بمرض الجدري وليس لهم عقب .

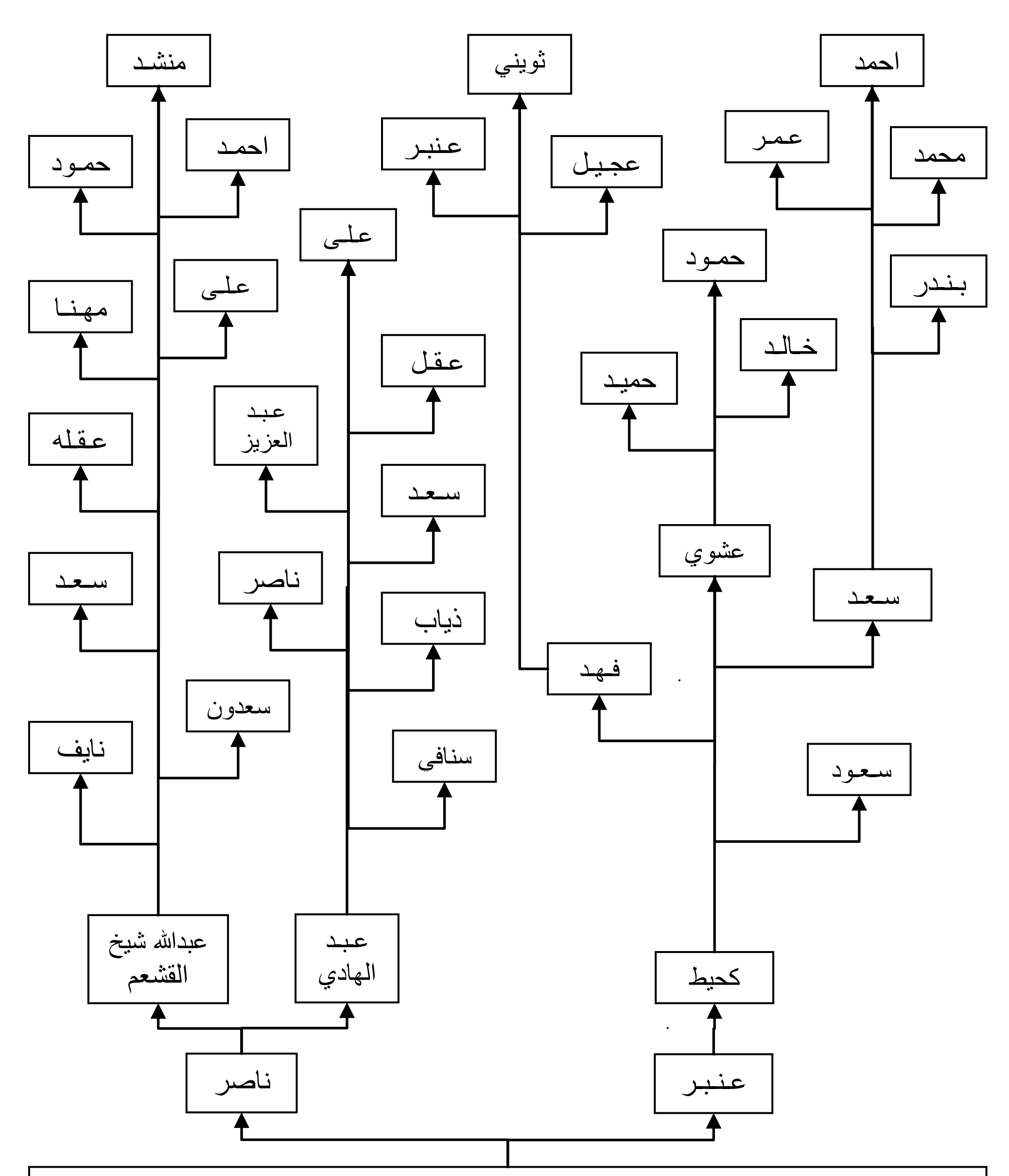
الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر(٣) :

قال ابن بسام النجدي وهو يتحدث عن قبائل العراق :

ومنهم آل قشعم ذوو السنان الأغشم والعطر لمن سم حماة الظعون وما آل الظنون ، الحائزون الفضل عن أقرانهم ، والشاقة البيضاء في غرة زمانهم ، أزمة الحرب ومداتها ورؤسائها وكماتها ، أعجز سعيهم غيرهم أن يناله وأنجز وعدهم من بارق الوسم من خياله ، حلوم ولا جهل ، وممد الكرمات ، والأهل أرديتهم العجاج ، وأسلحتهم الرماح ، ما قاموا فخاموا ولا أنعلوا جيادهم إلا وأعدائهم كالجهام ، سقمانهم ألفان ، وفرسانهم خمسمائة ولم يتعاطوا الرمي والبنادق ، ويمدحهم هذا النص فيراهم غرة بيضاء في زمانهم أصحاب رياسة وقوة وكرم وشهامة .

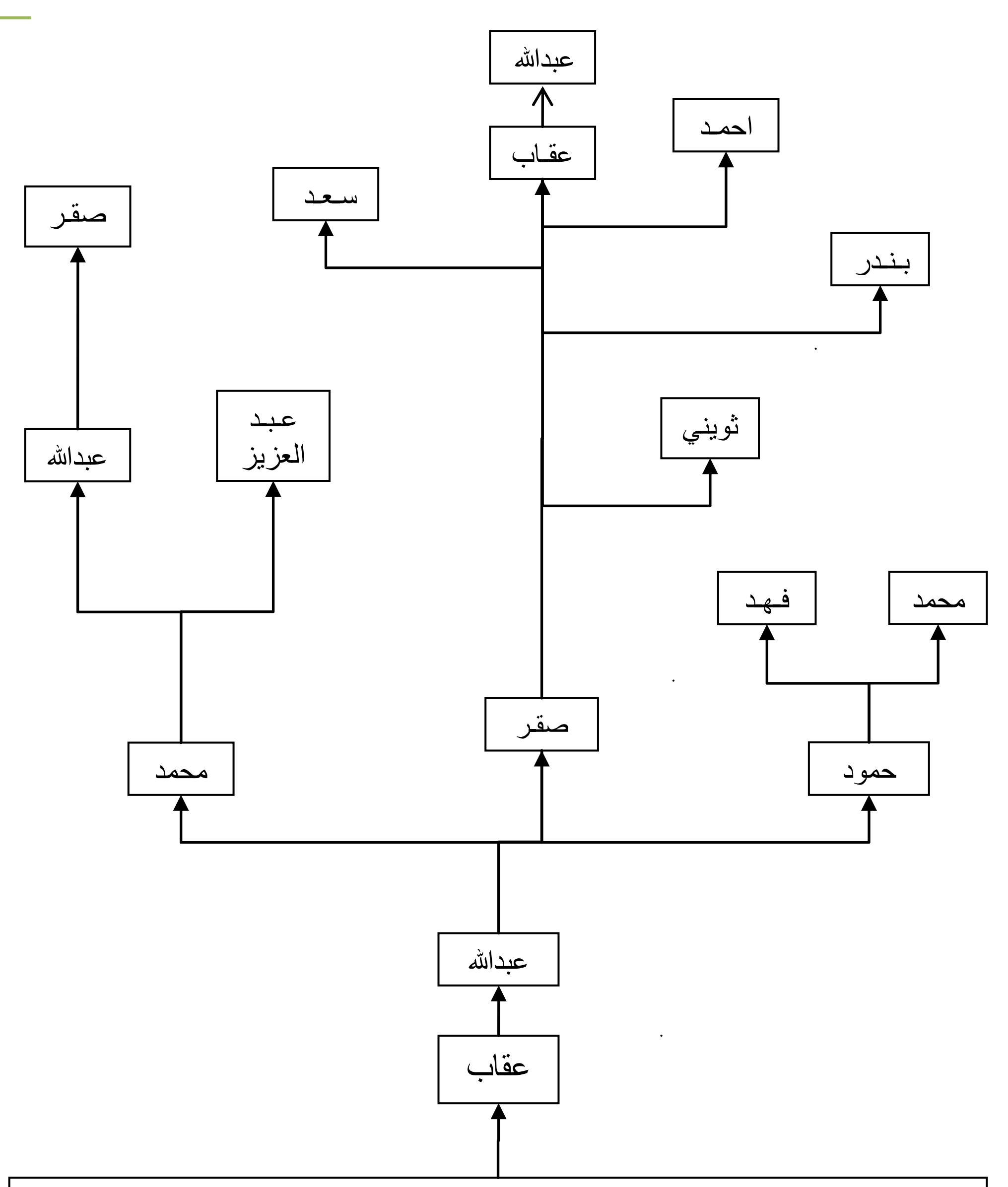
---

(٣) انظر : كتاب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر ، تأليف محمد بن حمد البسام التميمي النجدي المتوفي سنة ١٢٤٦هـ .



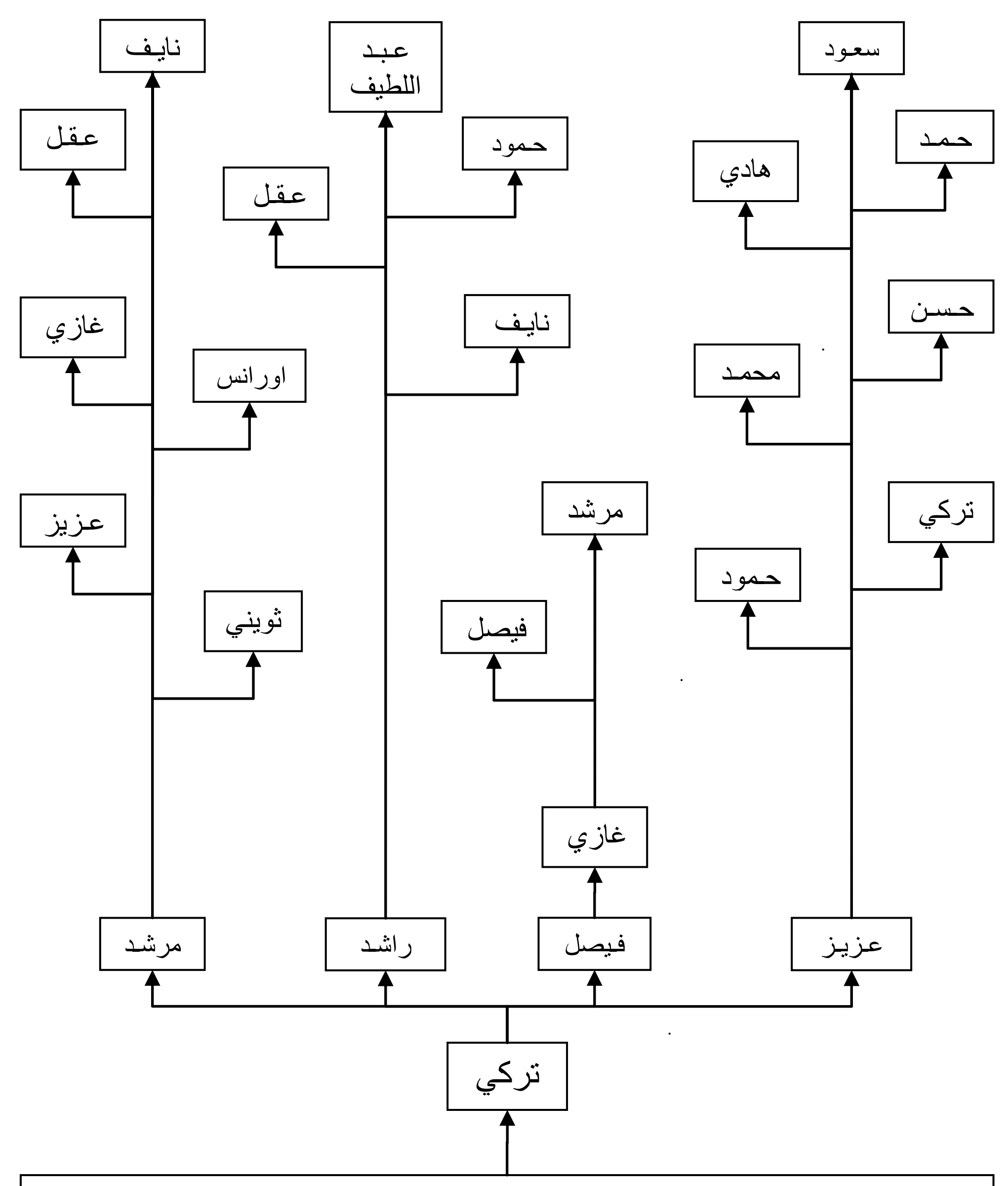
عقله بن ثويني بن عبدالعزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ابي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هميان بن ابي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط بيت ناصر الثويني وبيت عنبر الثويني في الكويت والبصرة .



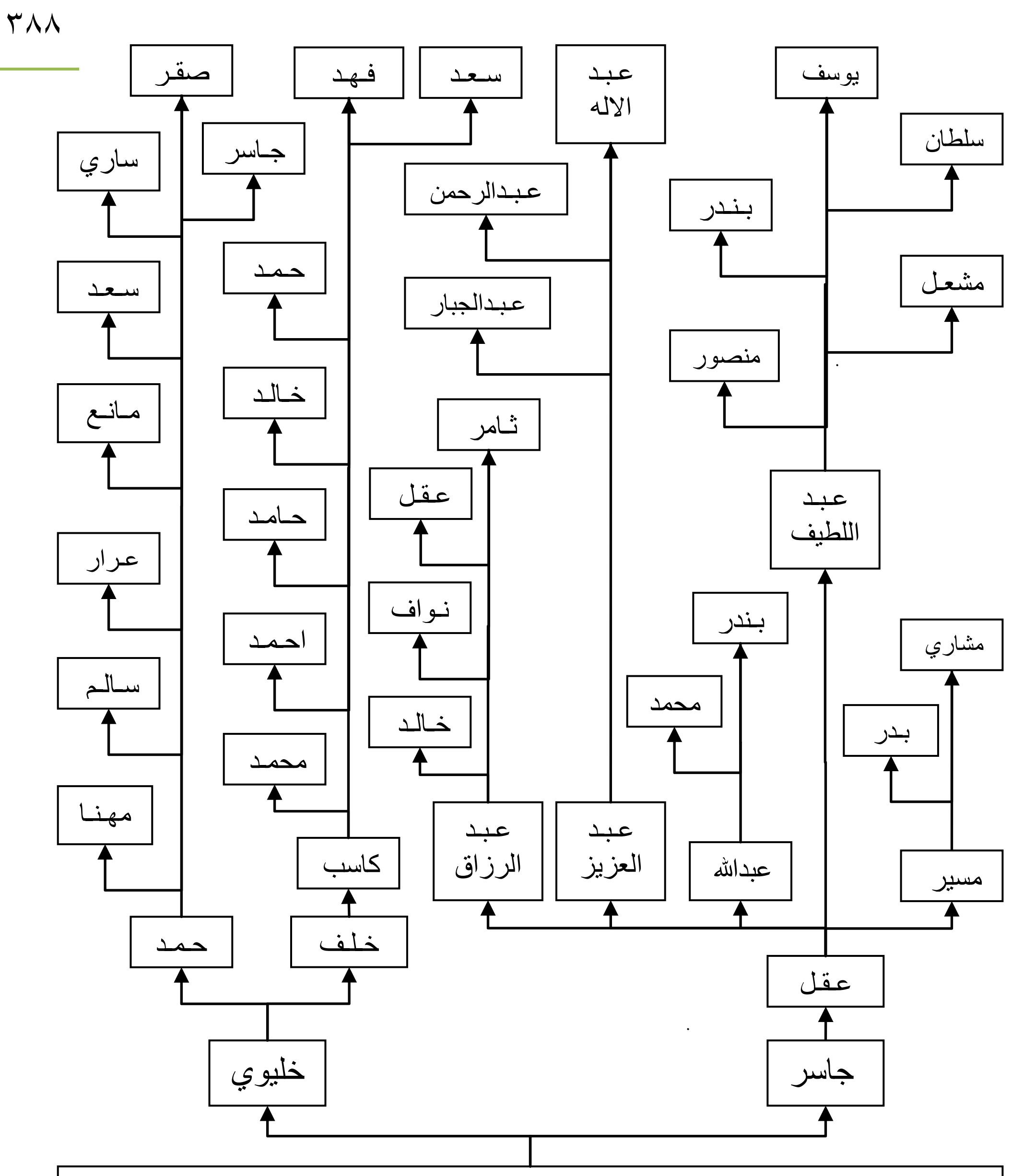
صقر بن ثويني بن عبدالعزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ابي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هميان بن ابي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط بيت آل عقاب (عكاب) الثويني في البصرة . .



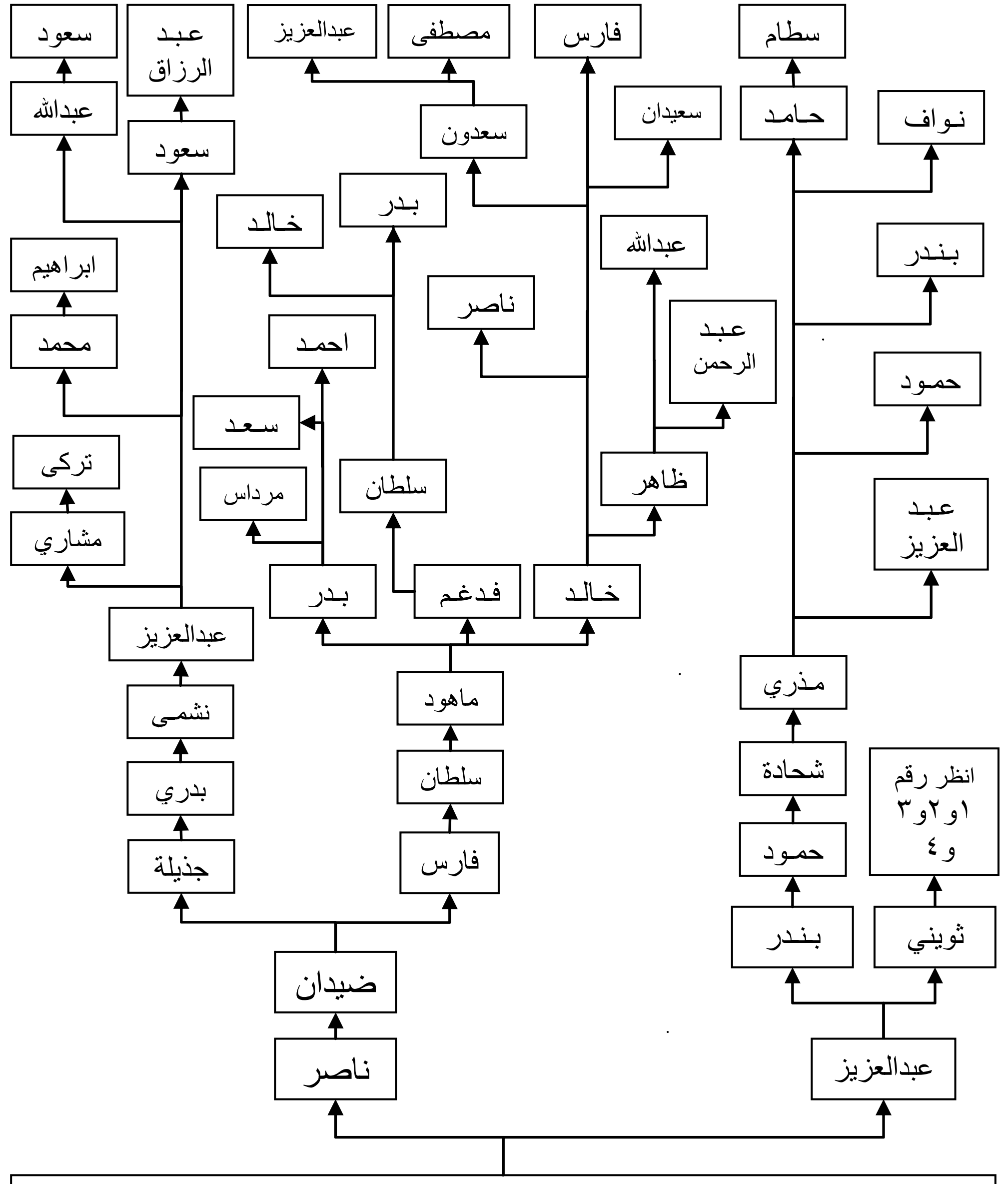
جديع بن ثويني بن عبدالعزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ابي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هميان بن ابي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط بيت مرشد وراشد وفيصل وعزيز الثويني في والبصرة والكويت .



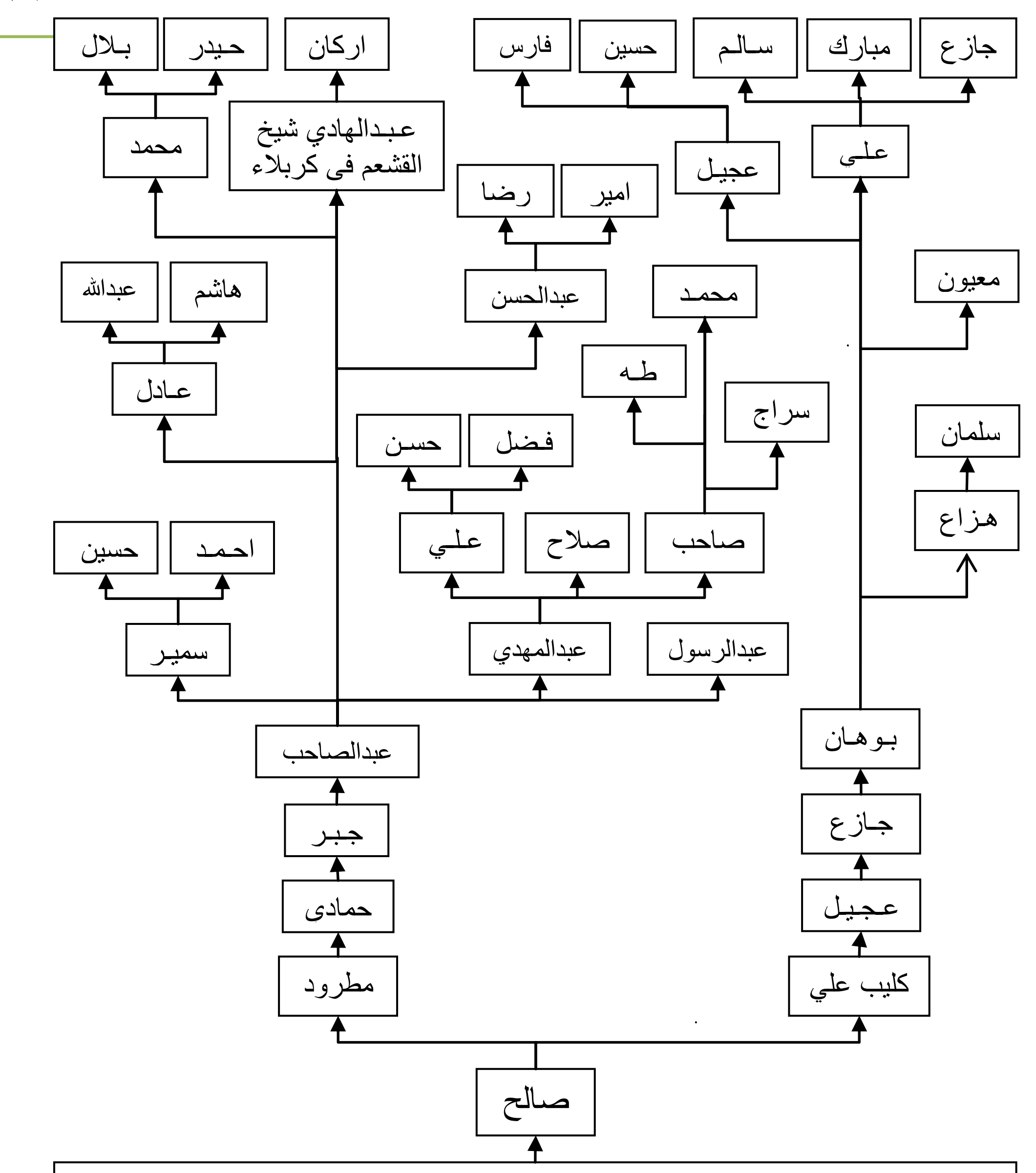
عقل بن ثويني بن عبدالعزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ابي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هميان بن ابي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط بيت حمد الثويني وبيت عقل الثويني في العراق والكويت والسعودية .



ابناء حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ابي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هميان بن ابي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط بيت مذري البندر وآل نشمي وآل ماهود الناصر في البصرة والاردن والسعودية .



بن حسين بن شبيب بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ابي طالب بن ناصر بن مهنا بن طاهر بن احمد بن مبارك بن علي بن ثامر بن قشعم بن هميان بن ابي القاسم بن خراسان بن منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن مالك بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط بيت عبدالصاحب الحسين في كربلاء المقدسة وبيت بوهان الحسين في الكويت .



مـلـحـق الثاني

﴿السادة البو حسن الرزيـن آل محمد مقبـل الشريفـي﴾

﴿آل ناجي الحسينون وتحالفهم مع قبيلة الكلابيين﴾

.

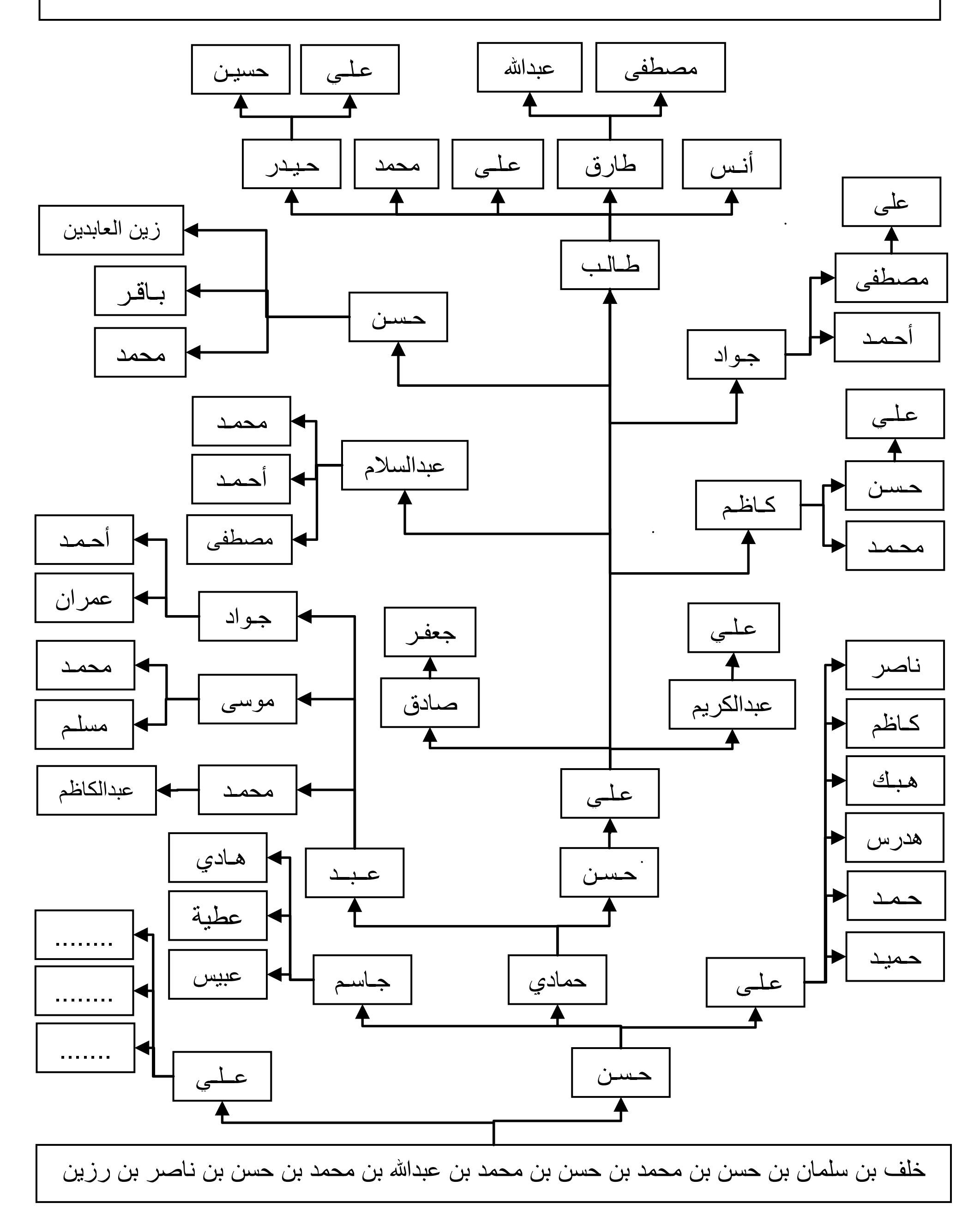


.
زيارة المؤلف الى بغداد مضيف عشيرة الكروش الاكرع ولقائه بالشيخ محمد عبدالحمزة عليوي كرزول جراح خطل منهل احمد شهاب محمد احمد كروش جبريل خليقة جبر محمد عبدالعزيز عبدالرحمن سعيد جعفرالاكرع عبدالله علي عبدالله الحسين موسى محمد جعفرالاكرع الحسين الجعفري . واطلع على جميع المعلومات والوثائق النسبيه الخاصة بالاكرع الجعفري الطيار وما يمتلكونه من ارث عن تاريخ وفروع وشيوخ ورجالات الاكرع عموما وقد افادنا بكل التفاصيل العامة والخاصة فله كل الحب والاحترام والتقدير .

أ - آل الشريفي الحسيني : ذكرنا في كتابنا (الشجرة المباركة في الانساب الجعفرية والعلوية / ج ٢ _ ص ٣٧٨) ، من الاسر العلوية المعروفة في مناطق الفرات الاوسط . ترجع اصولهم النسبية إلى السادة الحسينية . اطلعت على وثيقة نسبهم من جدهم المهاجر من المدينة المنورة إلى العراق ، وسكن مدينة الحلة المزيدية وهو محمد بن مقبل بن جمّاز (أمير المدينة المتوفى سنة ٧٠٤ هـ) ، بن شيحة بن هاشم بن أبو فليتة القاسم (أمير المدينة أيام المستنصر العباسي) بن مهنا بن الحسين بن أبو عمارة مهنا (حمزة) بن أبو هاشم داود بن قاسم بن عبيدالله بن طاهـر النسابة بن يحيـى المحدث النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن السيّد الحسين الأصغر بن الإمام علي السجاد الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . أعقب محمد بن مقبل من رجلين (عطيفة ودغان) هذا ماذكره ابن شدقم بتحفنه . وتسكن ذرية هؤلاء في بابل والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة وبغداد الكاظمية والحلة والأرياف المجاورة ، والشُّرَفة عشيرة عريقة استقلوا بهذا الأسم تعود بأصولها إلى السيّد الشريف محمد بن الأمير مقبل الذي ورد العراق مع بعض إخوانه من المدينة المنورة تاركاً شقيقه (ماجد) أميراً عليها ، وذلك في نهاية القرن الثامن للهجرة واستوطن الضفة اليسرى لشط الحلة في منطقة (المزيدية) الهاشمية من محافظة بابل الحلة ، وهم أمراء المدينة المنورة آنذاك ، وما زال قسم من أحفادهم فيها ، وعند أنقطاع الماء عن شط الحلة أنتقل رأس العشيرة آنذاك السيّد رزين بن صالح مع قسم من العشيرة إلى منطقة سدّة الهندية ، واعقب السيد رزين بن صالح من ثلاثة رجال (هاشم ومحمد واحمد) ، وعميدهم سابقا السيد يوسف بن هاشم بن رزين بن صالح بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن حمدان بن سالم بن محمد بن سالم بن رزين بن مهاوش بن رزين بن منصور بن عطيفة بن الشريف محمد بن مقبل المذكور ، اما السيد احمد بن هاشم بن رزين اعقب من ستة رجال (صباح وعدنان وجمال وعلاء وصفاء وبهاء) ، اما اليوم السيد صباح بن احمد بن هاشم (أمير

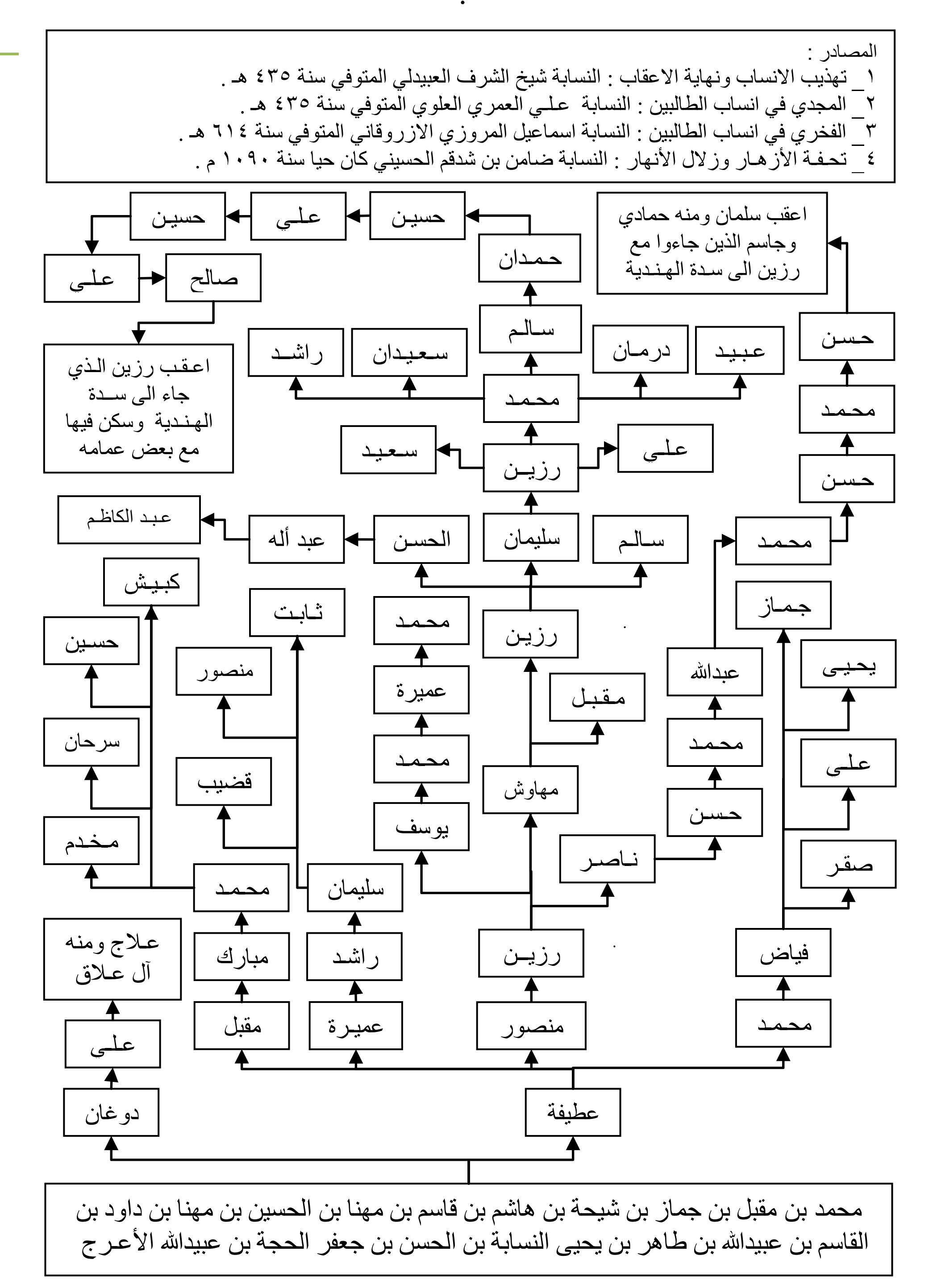
أمارة السادة الشرفه) ، واعقب الأمير صباح من ولد واحد وهو السيد حيدر صباح واعقب السيد حيدر من رجلين (حسين واحمد) ، ويوجد أبناء العشيرة حالياً في محافظات بغداد وكربلاء والنجف والقادسية وديالى والبصرة وميسان إضافةً لثقلهم في محافظة بابل . وأفخاذ السادة الشرفة ومنهم آل رزين وهم الروؤساء السادة الشريفي ، وآل بو حسن الرزين (وهم اخوالي) والمعافات ، والدوامير . اما السادة (آل بو حسن) . هم أبناء السيد حسن بن محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حسن بن ناصر بن رزين بن منصور بن عطيفة بن محمد بن الأمير مقبل المذكور . وهم أجدادي من جهة الأم وكان كبيرهم جدي المرحوم الحاج ابوطالب السيد علي بن حسن بن حمادي بن حسن بن خلف بن سلمان بن حسن المذكور ، ولم اضع لهم مبسوط لفروعـهم المباركة كونهم خوالي وعشنا انا واخوتي منذ طفولتنا في منزل جدي المرحوم السيد علي الشريفي ببغداد الكاظمية المقدسة منطقة الحرية الثالثة حتى بلوغي مرحلة الشباب ، وتعلمت أمور العشائر وانسابها من قبل جدي المذكور (رحمه الله) وكان عارفة في الأنساب وكذلك والدي ، وخصوصا فروع السادة الشرفة (الشريفي) . وكان بيته يعتبر محطلة يجتمعون عنده السادة في ايام الزيارات او نزولهم الى العاصمة انذاك ، وكنت دائما بصحبته اثناء زيارته الى المحافظات التي يسكنونها السادة الشرفه في الحلة وسدة الهندية والهاشمية وفي كربلاء المقدسة الحسينية والطف (الجرية) . وبعد انتقالي الى بيتي والدي (رحمه الله) المرحوم الحاج ابواحمد السيد صغير (زغير) بن جابر بن حسون بن محمد آل شلشة الزلزلي العمري الاكرع الجعفري ، في محافظة كربلاء المقدسة_ ناحية الحسينية _ منطقة العسافيات . فكان يأتي لزيارتنا ونقوم انا ووالدي بمرافقته لزيارة السادة في كربلاء والحلة والنحف ، وهذه المرافقة جعلتني ان اتعرف على جميع اقربائهم ومتعلقيهم ومصاهريهم وعلاقاتهم مع ابناء عمومتهم الشريفي الحسيني والزينبي الطيار ، فقررت ان اجمع أنساب بين عمامي وأخوالي في هذه الموسوعة الزينبية / ج ٢ وما امتلكه من ارث .

هذا ما موجود في مشجراتهم ووثائقهم التي اطلعت عليها ، وكذلك ما اعرفه عنهم وعن اعقابهم واحفادهم ، وهم ينتشرون ببغداد الكاظمية ومنهم في الحلة سدة الهندية والهاشمية وكربلاء والنجف .



مبسوط اعقاب السيد حسن الشريفي بن ناصر بن رزين بن منصور بن عطيفة بن محمد بن مقبل .

المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٣ _ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازروقاني المتوفي سنة ٦١٤ هـ .
٤ _ تحفة الأزهار وزلال الأنهار : النسابة ضامن بن شدقم الحسيني كان حيا سنة ١٠٩٠ م .



مبسوط أبناء محمد بن مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين .

ب _ آل ناجي من بني الحسين الإشراف :

والبوناجي من بني كلاب :

جاء بني كلاب الكرام في (١) ، قال: عرفت هذه العشائر بمنزلتها التأريخية ومالها من مآثر ومواقف خالده وهم سلالة العشائر العدنانية التي توزعت بين العراق والجزيرة العربية وتوسعت في بلاد الشام ونجد وفلسطين ومصر وبني كلاب ظهرت تاريخياً بين نجد والحجاز ثم دفعتها الأحداث للهجرة إلى العراق قبل سنة ١٢٠٠هـ في محافظة واسط منطقة النعمانية حالياً لقد ورد اسم بني كلاب في العديد من المصادر التاريخية لكنها لم تأخذ حقها الكامل في التوثيق وأنما مرت على ذكرها أقلام والمؤرخين مرور الكرام وجاءت هذه التسمية نسبة إلى جده ، كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن حيث يقول المؤلف : ومما يلفت النظر في هذه العشيرة الكريمة عند هجرتها من الجزيرة العربية الى العراق أنها كانت مؤلفه من أربعة بطون تمثل الاخوة الأربعة وهم (ثوم وراشد ووليد وعيسى) ، ومن هؤلاء تفرعت عشائر بني كلاب ويشير صاحب كتاب سبائك الذهب إلى أن بنو كلاب بطن من عامر بن صعصعة منهم العناكب الشاعر ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم الجزيرة الفراتية سبط وملكوا حلب ونواحيها وكثير من مدن الشام وأول من ملك منهم صالح بن مرداس وقال ثم ضعفوا وهم تحت ظفارة (الأمراء من آل ربيعة من عرب الشام) ويقصد بهم آل مرا وآل عيسى أمراء العرب وطيء في الشام كما اشارة العامري بعض المصادر الموثقة على أن بني كلاب هم كلاب بن مرة بن كعب ، وما يهمنا من بني كلاب عشائر النعمانية وضواحيها حيث قال وهي تتألف من عدة عشائر كبيرة .

---

(١) انظر : موسوعة عشائر العراقية / ج٥ ، الصفحه ١٢٠ و١٢١و١٢٢و١٢٣و١٢٤و١٢٥و١٢٦و١٢٧ ، تأليف الأستاذ ثامر عبدالحسن العامري .

وتشكلت منها أفخاذ اشارة المؤلف اضافة إلى من انضوى تحت لوائها أي دخل حلف معهم والعشائر هم :

أ . عشيرة البو وليد والبو وليد نسبة إلى جدهم وليد .

ب . عشيرة البو راشد نسبة إلى جدهم راشد بن وليد .

ج . عشيرة والبوعيسى نسبة إلى جدهم عيسى وهو شقيق وليد وهؤلاء آل عيسى ليس لهم علاقة بآل عيسى الموجودين في الأنبار والكوفه وميسان .

د . عشيرة البو ثوم وهو اخ وليد وعيسى .

و . عشيرة البو نــاجــي .

وجاء في الصفحة ١٢٠ قال : هم أخوه أربعة وفي الصفحة ١٢٢ أضاف ؟ لهم (ناجي) وأكد لهم ؟ حلف مع آل ربيعة الطائية قال : انضوى ؟ تحت لوائها أي يوجد حليف معهم من غير ؟ بني كلاب . واما آل ناجي بني الحسين الأشراف جاء ذكرهم في (١) ، وهم (آل فهيد وآل أحمد جردي) يقال: لهم ؟ (آل ناجي) أبناء (٢) سليمان بن ناجي بن علي بن سليمان بن حيار يقال لولده آل حيار بن حنتوش بن محمد بن أبو ظالم يقال لولده الظوالم بن شليل بن سلطان بن يعيش بن مفرج بن عمارة بن سبيع بن حمزة مهنا الأكبر بن داود بن قاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي السجاد بن الحسين السبط الشهيد بن الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وعلى كل من يقول أنه حفيد هؤلاء عليه تقديم الوثائق والمصادر التي تؤيدهم بأنهم من هذه الخطين سوئ من (فهيد اوأحمد) وإذا أثبت بالدليل أنه من أحفاد هؤلاء الإشراف ، وتوجد مصادر تشير الاشراف هم احلاف الباديه مع آل ربيعة الطائية ولهم عمومه آل سبيع في النجف .

---

(١) انظر : المشجر الوافي . تأليف حسين أبو سعيدة ، في الجزء السادس الصفحة ٢٠٣ و٢٠٤ .

(٢) انظر : مختصر تحفة الازهار وزلال الانهار . السيد ضامن بن شدقم الحسيني . الصفحة ٢٦٩ و٤٥٢ .

والكوفة وغماس ، وعندما اطلعت شخصيا على مشجرة لهم يعود تاريخها الى سنة ١٩٤٨م ، وجدت عليها اسم الحاج موسى بن عمران بن موسى بن علي بن درويش بن علي بن ناصر بن سليمان بن ناجي بن فهيد بن جويعد بن سليمان بن ناجي ، وهو من سكنة الكوفة ورئيس آل ناجي ، وطلعت كذلك على وثيقة لهم ايضا سنة ١٩٣٢ م تخص آل حسين وعليها اسم الحاج مهدي بن حسين بن درويش بن علي آل ناجي ، وعندما زودوني الأخوه السادة آل ناجي كتاب رسمي يخص السيد الدكتور ضياء بن عبدالحميد بن عمران بن موسى آل ناجي (عميد السادة آل ناجي الحسيني) يخاطبة به عشيرة البوناجي الكلابيين ، جاء فيه (بسم الله الرحمن الرحيم * ان هذه تذكرة فمن شاء أتخذ الى ربه سبيلا (١) * صدق الله العلي العظيم) ، وردني من بعض الاخوه من اولاد عمومتي ان البعض من آل ناجي يعتقدون الانتماء الى العشيرة العربية البوناجي الكلابيين وقد حصل ذلك الالتباس بسبب تشابه الاسماء والابتعاد عن عمادة عشيرة آل ناجي لظروف سياسية قاهرة مرت على البلد ولأجل ذلك اقتضى توضيح مايلي .

أولا :- أن آل ناجي في النجف الاشرف وانتشارهم في بغداد والحلة والحيرة والطهمازية والذين عمادتهم نحن آل عمران هم غير البو ناجي الكلابيين .

ثانيا :- أن آل ناجي في النجف الأشرف والمناطق المذكورة أعلاه هم من السادة الأشراف الأعرجية الحسينية كما هو ثابت لدينا عن طريق أثبات النسب (التواتر ، ومصادر النسب والنسابة المعتمدة لدى المرجعية العليا الشريفة ونقابة السادة الاشراف ووصايا الأباء للأبناء أن آل ناجي عن كل ما تقدم تواترا وتاريخيا ووصاية وبحوث هم من السادة الاشراف الاعرجية الحسينية ، وقد طلبت من بعض اولاد عمومتي نشر هذا البيان عن طريق التواصل الاجتماعي وعن كل الطرق المتاحة واطلب من لديه ،

---

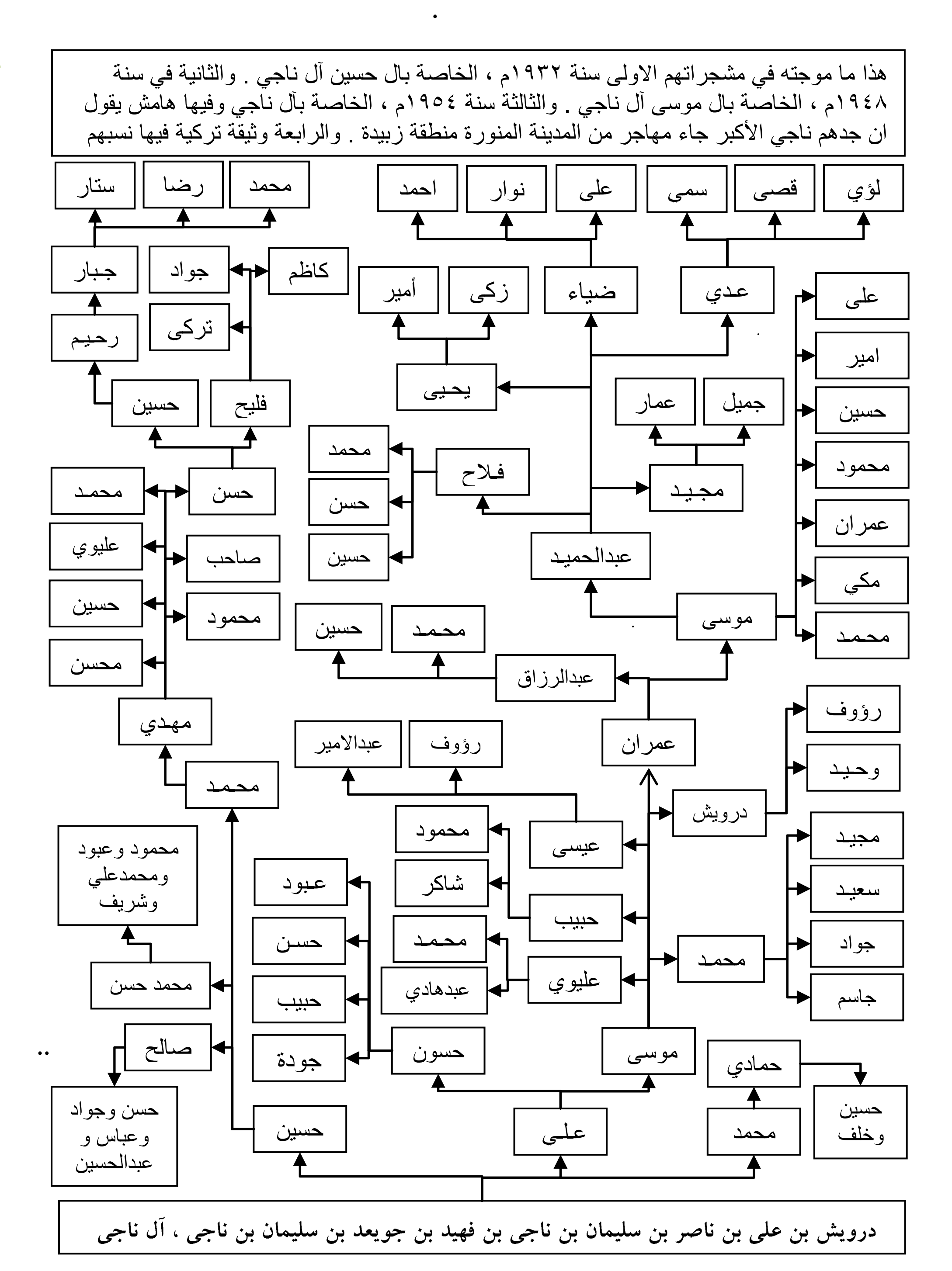
(١) القرأن الكريم _ سورة المزمل _ أية ١٩ .

استضاح من ذلك الاتصال بي شخصيا ، وسبق وان جآءني رمز من آل ناجي الموقرين واستوضحوا الامر مني مشكورين وكانوا على قناعة تامة بالأمر رضي الله غايتنا والحمدلله رب العالمين . (اخوكم خادم آل ناجي الأعرجي سيد ضياء آل عمران _ ٢٥ / صفر / ١٤٣٨هـ) . نسخة منه الى السيد عباس جاسم الداموك أمير السادة الأعرجية في العراق والوطن العربي . وعليها تعليق السيد عباس جاسم الداموك الأعرجي ، يقول : (نحن أمير السادة الأعرجية في العراق والوطن العربي نؤيد ونبارك ما جاء به السيد ضياء عبدالجميد عمران آل ناجي سائلين الله تعالى لهم التوفيق والسداد بمسيرتهم تحت ولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، والحمدلله رب العالمين) .

وجاء في (١) يقول: ان سليمان بن حبار بن حنتوش بن محمد بن ابي ظالم احمد بن شليل بن سلطان ، اعقب من ولده (علي) قتله السراحين ، اما علي بن سليمان اعقب من ولديه هما (عامر وناجي) ، اما ناجي بن علي له عقب يقال لهم (آل ناجي) . اما عامر بن علي فكان كثير المال والاملاك والادانة ومع هذا كان كثير العبادة والطاعة والانابة ، ومات سنة ٩٥٦ هـ ، واعقب سبعة رجال هم (ابراهيم الحليم واحمد ويحيى وصالح والحسن والحسين ومحمد يلقب ظلوم) . وجاء في (٢) عقب ناجي بن علي بن سليمان بن حبار ، يقال لولده آل ناجي ويقول ابن شدقم : قال جدي حسن (طاب ثراه) ناجي اعقب سليمان واربعة بنات واشاره الى المبسوط رقم (٢٦٩) فأعقب سليمان بن ناجي رجلين هما (احمد وجويعد) ، اما جويعد بن سليمان بن ناجي بن علي بن سليمان بن حبار بن حنتوش بن محمد بن ابا ظالم احمد بن شليل بن سلطان بن يعيش بن مفرج بن ابا حمزة عمارة بن سبيع بن حمزةمهنا اعقب من ولده (فهيد) .

---

(١) انظر : المعقبون من آل ابي طالب ، ج ٣ ، الصفحة ٩٩ . العلامة السيد مهدي الرجائي الموسوي .
(٢) انظر : مختصر تحفة الازهار وزلال الانهار . السيد ضامن بن شدقم الحسيني . الصفحة ٢٦٩ و٤٥٢ .



مبسوط اعقاب الشريف درويش آل ناجي الحسيني في محافظة النجف الأشرف



زيارة المؤلف الى محافظة النجف الأشرف مضيف السيد صلاح البو فياض آل حسن الطيار ابناء السيد فياض بن ناصر بن جبر بن حسن (حسون) بن كاظم بن حسين بن عباس بن مصطفى بن عبدالنبي بن عبدالله بن عبدالنبي بن حسن بن كنعان بن عباس بن حليحل بن غريب بن محسن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن محسن بن كبش بن حسن بن العباس بن ابراهيم بن داود بن موسى بن مطاع بن القاسم كبيش بن الحسن الطيار بن العباس بن ادريس بن ابوالقاسم بن محمد العالم بن جعفر السيد بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر .



مــلــحــق الثالث

﴿تحالفات المعامرة الموسوية (المعمار) مع قبيلة زبيد﴾

﴿تصحيح خط نسب المولى المشعشعية الموسوية﴾

.



زيارة المؤلف الى مضيف السادة البوخنجر المزاريك آل جعفر الطيار محافظة الديوانية الحمزة الشرجي .

مخطوطة نسب المعامرة الموسوية (المعموري _ والمعماري) .

التي مذكور فيها نسب مرعي المعموري ، نزولا الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) . كتبت قبل اكثر من ٢٠٠ سنة بخط السيد علي الخزام الذي هو جد النسابة السيد ابو الهدى الصيادي ، وتوقيع وختم النسابين الاجلاء كل من (النسابة السيد علي الخزام ، وهو جد السيد ابو الهدى الصيادي) ، و (النسابة السيد حسين الخزام) ، و (النسابة السيد سليمان بيك) . مامكتوب في المخطوطة هو لباس الخرقة المباركة وتاج الخلافة للطريقة الرفاعية المشهورة الحمدلله تبارك جعل العهد على صفيه ادم بما اعتادت عليه الرضا من البشرية وأجلسه على سجادة الهداية من الله الاشرف كلمة الرحيم فرح بها بالقبول فؤاده عليها بالسرور حتى فارق الدنيا فأسكنه جنانه فسبحان من اله تفرد بالوحدانية ورفع درجة اولياءه فأعطاهم الهمم العالية ثم أسبغ نعمة عليهم فحمدوه على السراء والضراء والحمدلله رب العالمين ، والحمدلله الذي خلق نطفة امشاج فسوى وابتلاه وشرف محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ورفعه الى قاب قوسين وأدناه وألهمه المعنى واشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له وأن محمد عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وال محمد مادامت السموات وبارك على محمد مادامت الارض وأرحم محمد مادامت الرحمة من الله وملائكته وصلوات على النبي ياأيها الذين امنو صلو عليه وسلمو تسليما اللهم صل على النبي محمد وعلى آل محمد . اني السيد علي الخزام أعطيت لباس الخرقة المباركة للشيخ مرعي (أبو أكريم) بن الشيخ حسين بن الولي الكبير الشيخ طرفة بن شيخ المشايخ حسين بن الشيخ سليمان بن الشيخ هاشم بن الولي الكبير الامام سليمان بن الامير حسن بن الامير علي بن الامير حسين بن الامير احمد ناصر الدين الرفاعي بن الامير حسين العراقي بن الامير ابراهيم العربي بن سيد محمود بن سيد عبدالرحمن بن سيد عبدالله بن سيد محمد خزام بن عبدالكريم شمس الدين بن علي بن عز الدين احمد الصياد بن عبدالرحيم بن سيف الدين عثمان بن سيد حسن بن محمدعسلة بن سيدعلي الحازم بن السيد

المرتضى بن سيد علي المكي بن سيد رفاعة حسن بن محمد المكي بن مهدي المكي بن سيد محمد بن سيد حسن القاسم بن سيد حسين بن سيد احمد الصالح الاكبر بن السيد الامير موسى الثاني بن الامير ابراهيم المرتضى الاصغر بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) . وأني قد اجزته وخلفته منا نيابة عنا لمن اراد التمسك بحبل مودتنا ومحبتنا بشرط ان يؤدي الفرائض بأوقاتها والسنن الداخلة فيها ويقيم الذكر ويؤدي النوافل في الليل والنهار وعلى ان يعمل على مساعدة الفقراء والمحتاجين على حسب الطاقة ولايخص نفسه بشيئ ، ان الله وملائكته يصلون على النبي ياايها الذين امنو صلو عليه وسلمو تسليما . (السيد علي الخزام بن السيد الرفاعي) . (سيد سليمان بيك) . (سيد حسين خزام) . .

ملاحظة :

النسخة الاصلية محفوصة عند السيد كمال نصيف المرعي المعموري يسكن في بغداد

***_ السادة المعامرة الموسوية :**

ذريه السيد سليمان بن حسن بن علي المعمار والمعروف بـ (الامام سليمان) مرقده مزار في محافظة بابل قضاء المحاويل منطقة الصياحية . نخوتهم (اخوة سلمة) نبذه مختصرة عن لقب المعامرة يروي كبار السن في هذه العشيره ان السيد علي الملقب بـ(المعمار) امتهن مهنة بناء وصيانة نواعير الماء التي تدور بقوة دفع الماء وزاول ابنائه هذه المهنه ولقبهم الناس بـ(المعامرة) (والمعماريين) وصار لقبهم نسبتـأ الى مهنتهم التي امتهنوها الى يومنا هذا بـ (المعامرة) ويلقب الفرد من هذه القبيلة اليوم في الوسط والجنوب بـ(المعموري) ، وفي المحافظات الشمالية يلقب الفرد بـ(المعماري) وهم ابناء عمومة ويجمعهم نسب واحد ودم واحد . اما بالنسبة لنسبهم عن طريق جدهم السيد سليمان فهم من ذرية السيد موسى ابو سبحة الثاني بن ابراهيم المرتضى

بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) . وهو سليمان بن حسن بن علي المعمار بن حسين بن احمد بن حسين العراقي بن ابراهيم العربي بن محمود بن عبدالرحمن شمس الدين بن عبدالله المبارك بن محمد خزام السليم بن عبدالكريم الواسطي بن صالح عبدالرزاق بن محمد شمس الدين بن احمد المرتضى بن علي الحازم ابو الفوارس بن محمد العسلة بن حسن العسلة بن عثمان سيف الدين بن عبدالرحيم ممهد الدوله بن احمد الصياد بن علي صدر الدين بن علي ابو الفضائل بن حسن رفاعة المكي بن مهدي الحسيني بن محمد ابوالقاسم بن الحسن القاسم بن حسين العرضي بن احمد الاكبر بن موسى ابو سبحة الثاني بن الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي السجاد بن الامام الحسين السبط الشهيد بن الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام) . .

*_ حياه السيد سليمان المعمار :

تزوج السيد سليمان المعمار بنت عمه االعلوية فاطمة فانجبت له (حامد وحسين وعبدالرحمن وهاشم وبنت واحده اسمها حسنه) . وبعد وفاة زوجته العلويه فاطمة ، أهدى له الشيخ مراد الزبيدي امير زبيد ابنته فتزوج منها السيد سليمان المعمار فأنجبت له (محمد وبنت اسمها سلمه التي هي نخوة العشيرة ، وولد اسمه شريعة) . علما ان رئاسة القبيلة متمثلة في بيت شريعة الى يومنا هذا وان السيد سليمان كان يسكن في بابل المحاويل واغلبيه المجاورين له هم من عشيرة زبيد البوسلطان وعاش ومات ودفن فيها ، وله مرقد شاخص وهو مزار للناس الى يومنا هذا ويعرف بـ(الامام سليمان) في بابل قظاء المحاويل منطقة الصياحية وهذا المرقد يزوره الناس للتبرك وطلب الحاجات من الله بواسطة هذا العبد الصالح ، وان من اللقاب السيد سليمان المعمار هو لقب (شكاك الطوب) والقصة معروفة لدى اهل المحاويل انه عندما كان ثوار ثورة العشرين يضربون الانكليز يختبئون خلف مرقد الامام سليمان فحاول

الانكليز توجيه ضربه للثوار بواسطة مدافعهم لكن مدافعهم انفجرت عليهم وقتل من قتل من الانكليز وقاموا بتوجيه ضربة بعد ضربة لكن نفس الانفجار يحدث في المدفع ويقتل الانكليز ، وقتل منهم من قتل وجرح من جرح فسئلو لمن هذا القبر فأجابوهم الناس ان هنا مدفون ولي من اولياء الله الصالحين ومن عترة ال النبيى ص هو الامام سليمان .

***_ أبناء السيد سليمان المعمار :**

هم (٦) ستة ابناء وهولاء الابناء اصبحو اليوم اسماء لعشائر كبيرة وهم كل من

١_ (حامد) ومنه البوحامد وتتفرع البوحامد الى اربعة عشائر وهي ، (البوعلي والبوحليحل والبوضاهر والبوسيف) .

_ البوعلي ، علي اعقب ثلاث ابناء هم (عساف وبادي ودويج) كلهم بالبوعلي .

_ البوحليحل . حليحل اعقب رجلين (هم شاهر وساير) .

٢_ (حسين) ومنه البوحسين وتتفرع البوحسين الى تسعة عشائر وهي ، (الطرفة والعبيد والبري والكبيسات والياسين والحسن والفياض والعلي والمحمد الملقب بـاللهمود) .

٣_ (محمد) ومنه البومحمد وتتفرع البومحمد الى اربعة عشائر وهي ، (البوعكاب والبوغراب والبومهوس والبويسات) .

٤_ (شريعة) ومنه البوشريعة وتتفرع البوشريعة الى اربعة عشائر وهي ، (البوبركة واولاد بركة (خضر وعاكول) ، و (البوشطي يتفرع من شطي ثلاث ابناء (جاسم ومحمد وجسام) ، و (الخوابرة يتفرع من خابور غزال ويعرفون بالبوغزال وعبيد وبزيغ) ، و (البوبهي يتفرع من بهي حمير ويعرفون بالبوحمير بكسر الحاء ويتفرع من حمير نافع ويتفرع من نافع ثلاث ابناء بجري ويعرفون بالبوبجري وشافع ورمضان)

علماً ان البو شريعة فيهم رئاسة القبيلة الى يومنا هذا .

٥_ عبدالرحمن ومنه من يسمون بال جبر الشدة وهم ابناء السيد فرج بن عبدالرحمن بن السيد سليمان المعمار في شمال العراق مثل بيت العلوش في الموصل وغيرهم .

٦_ هاشم وهو جد المرعي والوادي والكبيسات هذ ماورد في المخطوطة المحفوضة لدى السيد كامل نصيف المرعي المعموري وهي رقعة جلد اصلية مكتوب فيها هاشم بن الولي الكبير الامام سليمان بن حسن بن علي بالمعمار بن حسين بن احمد بن حسين العراقي الكبير (امير البصرة) نزولا الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) . كما هو بينا في بحث المخطوطة الموقعة والمختومة بأأختام اناس عرفو بمهنيتهم ومصداقيتهم في عصرهم ، يقدر عمر المخطوطة اكثر من ٢٠٠ سنة حسب تقدير الخبراء في اتحاد المؤرخين العرب . وايضا قدرها بنفس العمر الخطاط الشهير طه البستاني واطلع عليها علماء النجف الاشرف وصادقو على صحة ماورد فيها وأن من ابناء عمومة السادة المعامرة ويلقبون بنفس اللقب (المعامرة) هم البو ياسين ويلقبون كمجموعة بالمعامرة ويلقب الفرد منهم بالمعماري لا المعموري كمثل ابناء عمومتهم في الوسط والجنوب وهم بذلك اللقب المعموري يرمزون الى الجد الجامع للقبيلة . وهو السيد (علي المعمار) وهم في الغالب يسكنون في محافظات العراق الشمالية في نينوى وسوريا ولهم كرامات يشهد بها القاصي والداني ، وايضأ من ابناء عمومة السادة المعامرة هم الجواعنة ولقبو بالجواعنة نسبتأ الى جدهم محمد مشبع الجوعان . .

المصادر

١_ مشجر خاصة بالسادة الاشراف التي خطت في سوريا سنة ١٨٤٩ومذكور فيها الامام سليمان جد السادة المعامرة .

٢_ مخطوطة خطت بقلم النسابة السيد محمد ابو الهدى الصيادي ومذكور فيها نسب السيد هاشم بن الامام سليمان المعمار . ومختومة بختم ابو الهدى الصيادي .

٣_ مخطوطة مكتوبة على رق الجلد اعطيت للسيد مرعي ابو أكريم المعموري وتعتبر وثيقة نسب وفيها عمود السيد مرعي المعموري نزولا الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) . ومختومة بأاختام النسابين في عصرهم قبل اكثر من ٢٠٠ سنة . اخر مشجر نضم للسادة المعامرة وفيه تفرعات عشائر السادةالمعامرة والافخاذ في سنة ١٩٩٧ م عندما قال النظام السابق .كل عشيرة تدعي انها سادة او العكس ولم تثبت تفرض عليها غرامة ماليه كبيرة ويسجن شيخها العام ان لم تثبت نسبها . فقامت ثلة من السادة المعامرة الاشراف . وعلى رأسهم النسابة السيد كاظم الوناس المعموري (رحمه الله) بتنظيم مشجر لعشائر السادة المعامرة وأفخاذها وتفرعاتها وعمود نسبها وتمت المصادقة والتوقيع والختم على المشجر والمباركة من قبل علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف والنسابة المعتمدين والمحققين بهذا المجال للعلم النسخة الاصلية للمشجر الذي وقعه السادة والمشايخ الاعلام والنسابين والمحققين نسخة المشجر الاصلية محفوضة في دار السيد اديب المعموري في محافظة النجف الاشرف . .

*_ البحث في نسب قبيلة السادة المعامرة الموسوية :

مهم جداً الاطلاع عليه من قبل ابناء السادة المعامره هذا ما قالة احد الاخوة الباحثين من السادة المعامرة . وهو نسب يجهله حتى اكثر المعامرة الموجودين قيد الحياة انفسهم وتفاديا للفهم الخاطئ حاولنا بيان الاسباب التي ادت الى اغفال الكثير من ابناء هذه العشيرة لنسب عشيرتهم من بين تلك الاسباب هو استقرار اكثر افخاذ عشيرة المعامرة منذ اواخر العهد العباسي الى اواخر العهد العثماني في الاراضي الواقعة حاليا في محافظات بغداد جنوبا ومحافظة واسط وبابل والديوانية وهذه الاراضي كانت وما تزال تعد المساكن الاصلية لعشائر قبيلة زبيد والجحيش واليسار والبوسلطان والجبور والجنابيين . وتعد امارة تحت حكم زبيد من أل عبدالله في العهد العثماني وفضلا عن

ذلك ولعل من الاسباب الداعية الى جهل المعامرة لنسبهم الحقيقي ، هو ارتباط عشيرتهم مع عشائر المنطقة التي سكنوها بحلف امتد لاكثر من اربع مئة سنة ، مما ادى الى اختلاط الاجيال ببعضها عند طريق السكن والمصاهرة بين ابناء عشيرة المعامرة ، وابناء العشائر الاخرى على ان كل بيت من بيوت المعامرة يضم امرأة سلطانية او جنابية اويسارية اوجبورية بين جدة او ام والعكس نجد واقع معاش لدى العشائر الاخرى أيضا بحيث تجد المعموريات في بيوت تلك العشائر الزبيدية وكان من الطبيعي ان تأسس هذه المصاهرات والتداخلات بين الانساب ، جماعات متعددة من عشائر مختلفة تمتهن مهن معينة من بينها امتهان السلب والنهب والسرقة ، التي كانت من اعمال الرجولية ، بل ودلالة على شجاعة الفرد والعجز المصلحين عن ردعهم فقد تمادوا في اعمالهم وفضلوا ان يتخلوا عن نسبهم الذي اصبحت مهنة ابنائهم لاتلائم شر التسمي به . فتقلبو الانتساب الى زبيد وعاش اكثرهم ومات وهو لايعلم غير انه زبيدي الا ان القلة المتدينة من المعماريين كانت تعرف جيدا ان اباها ، هو السيد سليمان الذي يتوسط مرقده اراضيهم . وانهم سادة حسينيون الا ان مهنة بعضهم راحت تتعارض مع هذا النسب الشريف ويذكر السيد المعموري في مذكراته انه وبعد انقراض الجيل السابق وانتشار التعليم وامتهان الجيل الجديد من تلك العشيرة لمهن شريفة تركو مهنة السلب والنهب ونصرفو الى الكسب الحلال وتركو طريق الشيطان وبانتفاء السبب الذي كان حائلا دون اضهار نسبهم ، فقد عادو من جديد للتشرف بنسبهم . ويشير المعموري وفي سياق بحثه في الاسباب التي حالت دون معرفة المعامرة لنسبهم الى ما يعرف بقصة (موزه بنت موسى مراد الزبيدي) وبهاء الدين (بهي) بن السيد شريعة المعموري . وهي قصة تؤكد حقيقة نسب المعامرة وزاد ذالك يقول المعموري : ان كان قد نقل هذه القصة حرفيا بعد ان سمعها بحضور كبار رؤساء العشيرة ومنهم المرحوم احمد العلي الحميري والمرحوم جبر الذياب في داره

الواقعة في سدة الهندية في اثناء حضورهم مجلس الفاتحة المقامة على روح المرحوم حمزة علي الغنوص في نهاية العقد الرابع من القرن العشرين . واكد ان المتحدث هو المرحوم حمزه الجارالله وكان الشيخ راشد الحمد الفيحان وحمزه الهادود ومحمد الضايع ممن حضر تلك الجلسة الليلية التي دامت حتى بزوغ الفجر . واورد المعموري خلاصة مادار فيها واتي تقول : ان السيد سليمان كان يسكن جنوب بغداد في الاراضي التي تعرف الان بأم الطبول والبياع والدورة التي كانت تسقى من نهر الصراة الكبرى والصغرى ، والتي اقطعها الخليفة العباسي هارون الارشيد لأولاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) بعد استشهاد والدهم . واستقدامهم من المدينة المنورة ووضعهم تحت المراقبة خوفا من خروج احدهم عليه وعلى وفق ذالك اصبحت ملكا لهم الى من السيد سليمان الذي كان له زوجتان الكبرى علوية ، ولدت له كبير اولاده المدعو السيد حسين حامد وابنته حسنة ، في حين كانت زوجته الاخرى من زبيد وقد ولدت له ولديه محمد وشريعة وابنته سلمى . وعمر السيد سليمان حتى شهد الجليل الرابع من احفاده الى ما يقال وفي هذه الاثناء حصل خلاف حاد بين زوجتي السيد سليمان مما اضطر زوجته الزبيدية الى الرحيل بأولادها ، محمد وشريعة وعوائلهم الى ديرة الزبيد ووصلو الى قنطرة النيل في بابل ليحلو ضيوفا على احد اشراف زبيد المدعو موسى المراد ، شقيق والدتهم دلمه المراد وبعد مكوثهم لديه عرض عليهم مشاركتهم في زراعة الارض العائدة له ، لا سيما وانه كان متعهد الحكومة على خفارة طريق الحلة بغداد والتي كانت تسمى وقت ذاك بـــ (التسيار) وتم الاتفاق بين الطرفين على استثمار تلك الارض . وازداد الحلال (المواشي) وكثر خير الطرفين وبعد زواج بهي بن شريعة ، من موزه بنت موسى المراد فقد ولد لهم ثلاث اولاد هم : (حمير ووحش وجسبة وبنت واحدة اسمها سلمى) . فتبناهم موسى المراد وكان قد مضى به العمر ، فأستلمو عمله في خفارة طريق بغداد – الحلة ، وتصرفو في ارضه وحلاله وورثو بعد وفاته وبقو في بيته الذي صار بيتهم ، وحلو محله ولم يعودو الى قومهم ، بل رحلو

الى بزايز العبارة الحالية ، واصبحو من زبيد ، وبهذه العلاقة ومع تعاقب الاجيال ، عدهم الناس من زبيد وحتى اولادهم الان ، لايزال الشك يساورهم انهم من زبيد وليسو من عشيرة المعامرة وعلى مدى عشرون عاما (١٩٤٩م _ ١٩٦٨م) ، فأن المدواة والقلم لم يفارق انامل (السيد كاظم وناس المعموري) ، بحثا عن كل ما يمكن أن يعلمه بنسب عشيرته المعامرة ، اذا بات معرفة جذورها التاريخية هاجسا ارهقه ، فسهر الليلي يتأمل ويفكر ، بما يجب ان يفعله بحيث رضي ذاته وينصف ابناء قبيلته ويعزز ما قاله التاريخ بحقهم ، فراح يتحرى النصوص ويقمش المعلومات عما يوصله الى تاريخ قبيلته امعانا في اقتناص ما جاء في بطون الكتب من روايات تتحدث عنها ، ولما كان يعي ان من اهم معان مصطلح التاريخ ، هو تدوين الاشياء الجليلة فلا شك من ان حفظ تراث القبيلة ، يعد من الاشياء الجليلة ، فهو بتدوينه تراث قبيلته المعامرة حسب ما جاء في كتاب (فروع الدوحة الطاهرة) ، انما ادى فعلا جليلا .



زيارة المؤلف الى محافظة الديوانية قضاء الدغارة عشيرة السادة الزلازلة آل عمر الأكرع الزينبيين

بأفخاذها الثلاثة فخذ الذيب وفخذ السيب وفخذ العثمان من قبل شيوخ قبيلة المسعود الشيخ المرحوم نعمه علوان الفواز والشيخ احمد العلاوي ومن قبل شيوخ قبيلة السادة المعامرة ومن قبل لجنة السادة في وزارة الداخلية ومن قبل الحوزة العلمية في النجف الاشرف . وقد قاد هذه العشيرة حسب التسلسل التاريخي كل من :

الشيخ سالم الذيب ، والشيخ عباس حمود سلميان الذيب ، والشيخ شذر ساجت ، والشيخ موسى ساجت ، والشيخ محمد الحسن ، والشيخ عبد نجم حران الذيب . وحاليا يقودها الشيخ صالح محمد الحسن المعموري الموسوي . ويقود فخذ الذيب السيد امير عبد نجم المعموري الموسوي .

***_ اعقب سليمان بن ذيب المذكور رجلين هم (حران وحمود) اما حران بن سليمان اعقب رجلين (عنيزي ونجم) اما نجم اعقب ثلاثة رجال (عبد وكريم وحميدي) اما عبد بن نجم اعقب اربعة رجال (مهدي وأمير واحمد وماجد) .اما امير بن عبد اعقب رجلين (احمد وكرار) اما حمود بن سليمان اعقب عباس وحسين واما عباس اعقب رجلين (معين ومحمد) اما عنيزي بن حران اعقب ثلاثة رجال هم (هادي وكاظم وعبيد) .**

***_ اعقب عزيز بن ذيب المذكور رجلين هم (شلوح ومعيدي) اما شلوح بن عزيز اعقب جياد وجياد اعقب ثلاثة رجال (عباس وعبيد وكاظم) اما عباس بن جياد اعقب ثلاثة رجال (صاحب وطالب وخضير) اما عبيد بن جياد اعقب رجلين (محمد واحمد) اما محمد بن عبيد اعقب خمسة رجال (فاهم وخالد وحميد وهشام وسلام) اما احمد بن عبيد اعقب رجلين (علي وعباس) . اما كاظم بن جياد اعقب حميد . اما معيدي بن عزيز المذكور اعقب رجلين (ذيبان ومحسن) . اما ذيبان بن معيدي اعقب علي وعلي اعقب اربعة رجال (حسين وعبيد وجاسم وحبيب) . هذا ما اطلعت عليه شخصيا على مشجرتهم ومخطوطاتهم المدونة في كتاب الذخائر النافعة في نسب عشيرة البونافع المعامرة / بقلم المهندس باسم حكيم هاتف مزعل النافعي المعموري .**

***_ المرحوم الشيخ عبد نجم حران النافعي المعموري:**

ولد عام ١٩١٧م ، في محافظة كربلاء المقدسة _ قضاء الحسينية ، توفي عام ٢٠٠٤م . يلقب بـ(عبيد النجم) ويكنى باسم ولده الاكبر (ابو مهدي) ، هو احد شيوخ عشيرة البو نافع المعامرة في محافظة كربلاء الذين تزعموا مشيخة هذه العشيرة خلال عمقها التاريخي حيث سبق لأجداده الشيخ سالم الذيب والشيخ عباس حمود الذيب ترأس مشيخة العشيرة .

***_ السيد الاستاذ أمير عبد نجم حران النافعي المعموري:**

ولد عام ١٩٥٥م ، في محافظة كربلاء المقدسة _ قضاء الحسينية ، حيث منطقة سكناه الحالية ، حصل على شهادة البكالوريوس ودخل في سلك التعليم فكان استاذا مخلصا ومربيا فاضلا يعتز به زملائه وأستمر في التربية والتعليم حتى أحيل على التقاعد ، أسرته من الاسر المعروفة في محافظة كربلاء حيث كان والده المرحوم الشيخ عبد نجم شيخ عشيرة البو نافع قبيلة السادة المعامرة في كربلاء ، فكان الاستاذ أمير عبد نجم الذراع الايمن لوالده (رحمه الله) حيث كان مرافقا له في جميع المحافل والمناسبات العشائرية وغيرها . خاض في البحث عن نسب قبيلة السادة المعامرة حيث لازم النسابة المرحوم السيد كاظم وناس في كافة رحلاته البحثية حيث تحمل عناء السفر الى ابناء قبيلة المعامرة في الموصل وتكريت والانبار والبصرة ، فزار بيت الامام سليمان في بروانة وعويريج . تشرف بزيارة مرقد الامير حسين العراقي في البصرة ومرقد السيد سليمان والسيد شبيب في محافظة بابل _ المحاويل . كان له دورا بارزا مع السيد سعدون المهيدي عميد السادة البوحسين في تصديق مشجرات قبيلة السادة المعامرة عن طريق لجنة وزارة الداخلية عام ٢٠٠٢م . حاليا يترأس فخذ الذيب من عشيرة البونافع السادة المعامرة في كربلاء . له ولدان السيد احمد والسيد وكرار .

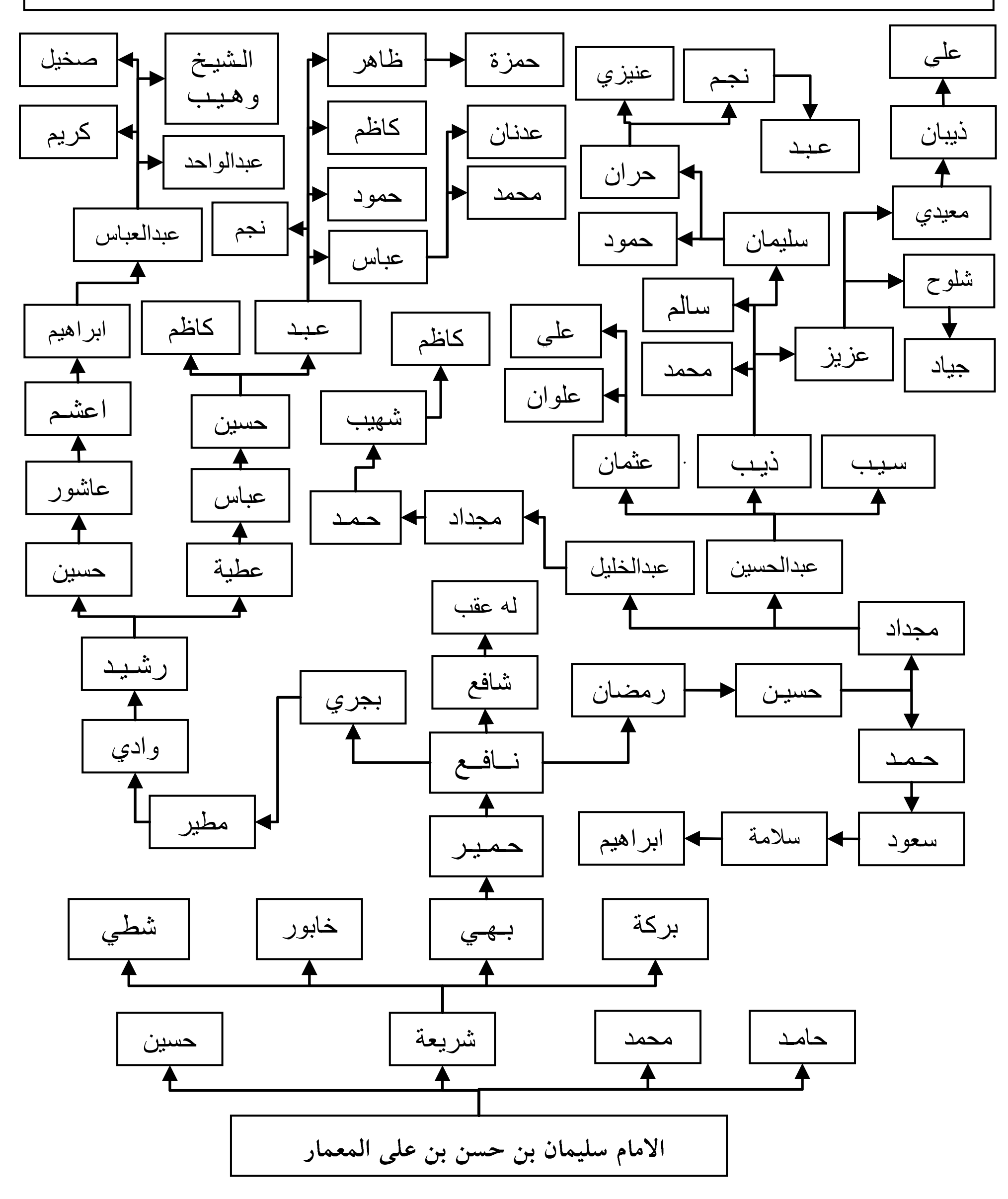
علاقة المسعود الشمرية مع المغيزلات الموسوية :

ان عشيرة المغيزلات المعمورية مرتبطه بتأريخ قبيلة المسعود حتى ان قسم من الباحثين ذكروها مع المسعود لكونهم عاشوا مع المسعود في السراء والضراء والعلاقة هي عند مجيئ عبدالحسين (جد المغيزلات) الى الحسينية قادم من ناحية النيل بابل مع اولادة (ذيب ، سيب ، عثمان) وأحفاده (سالم ، سليمان ، عزيز ، محمد ، مهنا ، يوسف ، علي ، علوان) . ومجموع العائلة ١٢ رجل بحدود عام ١٨٣٥ هـ ، سكن بالقرب من طحيم شيخ المسعود في وقته ، تزوج سليمان بن ذيب من درويشه بنت الشيخ طحيم ، زواج الشيخ مصارع بن فرحان من حمره بنت ذيب أنجبت (شاهر و طلال) . زواج حران بن سليمان من دوحه الطائية واختها الثانية زوجها الشيخ هتيمي بن فرحان واختها الثالثة زوجها الشيخ صلبي بن فرحان زواج مران الدربيل عم الشيخ المرحوم احمد العلاوي من فطيم حمود الذيب زواج نجم حران الذيب من سعده بنت راشد وزواج اختها من الشيخ عبدالمحسن سعود الهتيمي زواج عبيد نجم الحران من (ام مهدي) بنت عبد الرضا صدام ال طحيم واختها (ام قيس) زوجة الشيخ عبد الواحد السمرمد زواج نوري السمرمد من (ام الشيخ صباح نوري السمرمد شيخ قبيلة المسعود) بنت نجم الحران الذيب شقيقة الشيخ عبيد النجم الحران زواج طالب عنون مسرهد من (ام ربيع) بنت نجم الحران الذيب شقيقة الشيخ عبيد النجم . زواج تركي الشاهر المسعودي من بنت حسين حمود سليمان الذيب وانجبت كريم . .

ملاحضة :

كانت العلاقة مرتكزه مع فخذ الذيب من عشيرة المغزيلات وخصوصا مع عائلة (عبيد النجم) ولهذا اعتقد بعض الناس ان الذيب احد أفخاذ عشيرة المسعود لكثرة الزيجات بين شيوخ المسعود وفخذ الذيب . .

هذا المبسوط الخاص بالمعامرة (المعمار) كما بينى في بحثنا ومنهم من زودنا بوثائقهم ومشجراتهم ومنهم من التقينى بهم شخصيا كا البوبجري في منطقة الوردية محافظة بابل الحلة بمضيف الشيخ علي وهيب عبدالعباس البوبجري المعموري الموسوي وزودنا بتايد منه شخصيا لي ان ادونهم في كتابنا هذا الموسوعة الزينبية ج ٢ و٣ وكان برفقتي الشيخ حمزة ظاهر ابو كرار من المحاويل منطقة ابو زريده . وكذلك التقينى شخصيا بالاستاذ امين نسب العمامرة السيد سعد كاظم وناس المعموري . والباحث الكبير الاستاذ السيد فاضل المعموري . وايضا زودنا منهم الاستاذ السيد امير عبد نجم حرارن الذيب البو نافع المعموري في محافظة كربلاء المقدسة الحسينية .

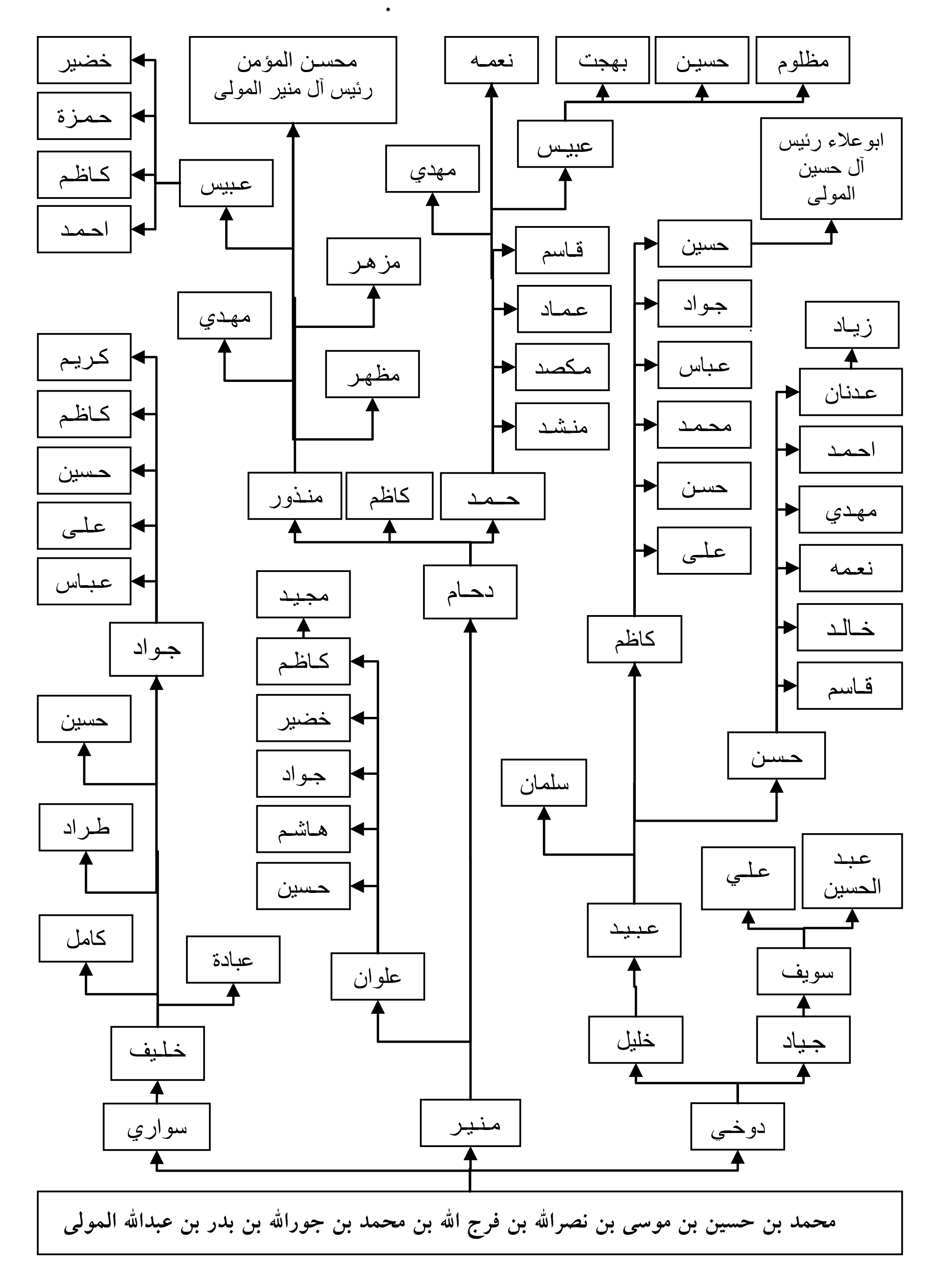


مـبـسـوط اعـقـاب الامـام سـلـيـمان بن حسن بن علي الـمعـمـار (الـمـعـامـرة)

السادة المولى المشعشعية الموسوية :

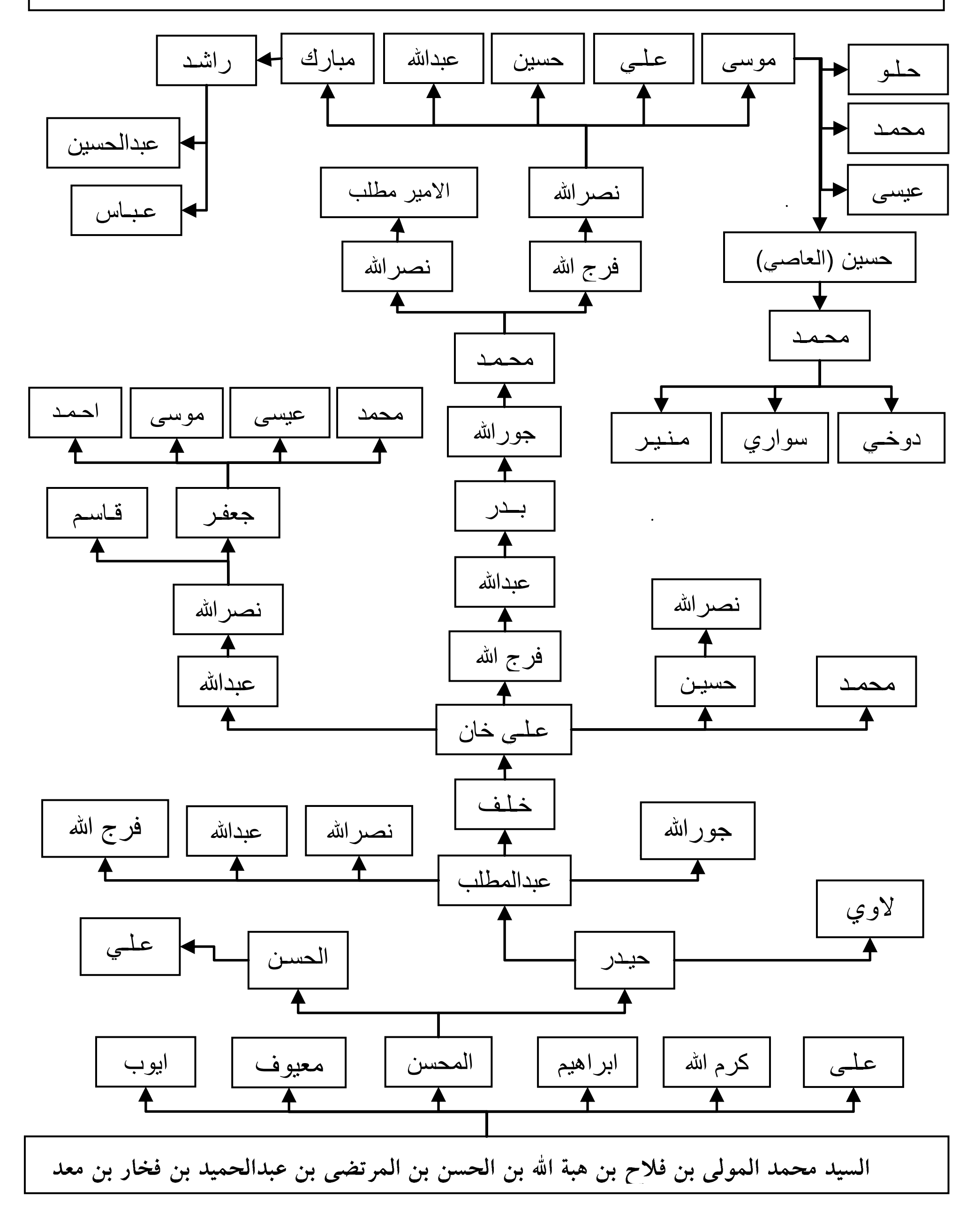
ذكرنا في كتابنا الاسبق (الشجرة المباركة في الانساب الجعفرية والعلوية ج٢ _ ص ٤١٠) . قنا : الكثير ما أخفية الحقائق عن ابناء السادة المولى اينما كانوا وحلوا ، ووضعنا صورتان الاولى للأمير المولى مطلب الثاني ، والثانية لاحد قصور الامارة أمارة السادة المولى ايام حكم الملك السيد بدران بن فلاح بن السلطان العادل المحسن بن مؤسس الدولة المشعشعية . وهي صورة من بقايا أثار بناء قصور الأمارة تعكس تاريخ البناء سنة ١٥٥٠م ، فهي أمارة ودولة حسينية هاشمية تاريخ مشرف ناهز حكمها ٤٥٠ عام . وقد خلطنا بين عامود المولى المشعشع ، وعامود آل شبر المشعشع وهذا السبب الذي جعلنا هنا ان نصحح الخطاء السابق في كتابنا الجديد (الموسوعة الزينبية ج٢) . اما المقصود ذكرهم هم ابناء المولى السيد نصرالله بن فرج الله بن محمد بن جود الله بن بدر بن عبدالله بن فرج الله بن الامير المولى علي خان بن المولى خلف بن المولى عبدالمطلب بن المولى حيدر بن المولى المحسن بن محمد المهدي بن المولى فلاح مؤسس الدولة المشعشعية بن هبة الله بن ابي محمد الحسن بن ابي الحسن علي المرتضى بن ابي القاسم عبدالحميد النسابة بن فخار شمس الدين بن معد بن فخار بن احمد بن ابي القاسم محمد بن ابي الغنائم محمد بن الحسين شيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي السجاد بن الامام الحسين الشهيد السبط بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) . اما السيد محمد بن فلاح المولى الملقب بالمهدي لحسن كراماتة او بالمشعشع ، لحسن جمالة وبهاء نور وجه أختلف فيمن

كتب بالأنساب في عقب السيد محمد بن فلاح المولى وعدد أبنائه من الذكور ، فمنهم من عدهم اكثر ومنهم من جعلهم ستة . المذكورين في المشجر وكتاب الأمارة . فالسيد ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الازهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار /ج٣ /ص٢٢٩) ، يذكر أن السيد محمد المولى المشعشع اعقب ستة من البنين (كرم الله ومعيوف وعلي والمحسن وأبراهيم) . اما السيد محمد علي روضاتي في كتابه (جامع الأنساب /ج١ ص٢٦) ، فيذكر ستة من البنين :كذالك . واما السيد جاسم حسن شبر يؤكد أنهم ستة من البنين في كتابه (مؤسس الدولة المشعشعية السادة الموالي) وهم : (كرم الله ومعيوف وعلي والمحسن وأبراهيم وأيوب) . اما السيد مهدي الرجائي فيعدهم ستة أيضا في كتابه (المعقبون من ال أبي طالب /ج٢ ص ٢٢٩) . والنسابة السيد رضا الصائغ الغريفي ذكر في مخطوطته / ذكره ستة وهما . (المحسن وعلي وكرم الله وابراهيم وايوب ومعيوف) . وعليه فأن التحقيق يدعونا الى اتباع الرأي الأقدم لانه قريب عهد بالواقعة او الحادثة التي يكتب عنها فلايمكن الأعتماد على رأي متأخر بحجة قاعدة نسخة الزيادة والتي تنص على انه يمكن ألحاق الأسماء بناء على نسخة الزيادة ولكن هناك قيد هو عدم وجود فارق زمني طويل هذا أولا . والأمر الأخر الذي يمكن اضافته هو أنه لايمكن ان يغفل عن احد أولاده وهو بخلاف قواعد علم النسب المتبعة . والتحقيق هو أن السيد محمد اعقب ستة أولاد وحسب ما ذكرهم أبن شدقم . الهم ذراري واعقاب عدة داخل العراق وخارجة . وهنا أقول : ان ما جاء في كتابنا السابق فهو خطاء وهذا هو الصحيح وهم في محافظة بابل الحلة قضاء المحاويل منطقة خنفارة وغيرها ومن الله التوفيق .



مبسوط السيد محمد بن حسين (العاصي) بن موسى بن نصرالله بن فرج الله (المولى) .

هذا المبسوط الخاص بالمولى كما بينى في بحثنا ومنهم من زودنا بوثائقهم ومشجراتهم ومنهم من التقينى بهم شخصيا كا آل منذور وآل سواري وال حمد وغيرهم في قضاء المحاويل محافظة بابل الحلة . وزودنا بتايد منهم شخصيا لي ان ادونهم في كتابنا هذا الموسوعة الزينبية / ج ٢ . وهذا المبسوط حسب ما موجود في مشجراتهم .



مبسوط اعقاب السيد محمد المهدي المشعشعي بن فلاح بن هبة الله (المولى) .



زيارة المؤلف الى محافظة البصرة قضاء الزبير مضيف السيد صباح آل عبدالعزيز العلي بن عبدالامير بن عبدالحسين بن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن عواد بن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالحسين بن عبدالله بن علي بن معيوف بن ناصر بن علي بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الأكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الأكرع بن الحسين بن عبدالله الأصغر بن عبدالله الأكبر بن الأمير عبدالله بن الأمير اسحاق (أمير المدينة المنورة الذي بنى سورها) بن الأمير محمد بن الأمير يوسف (أبوالأمراء) بن جعفر السيد (أمير الحجاز)بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن الطيـار.



الـمـلـحـق الرابـع

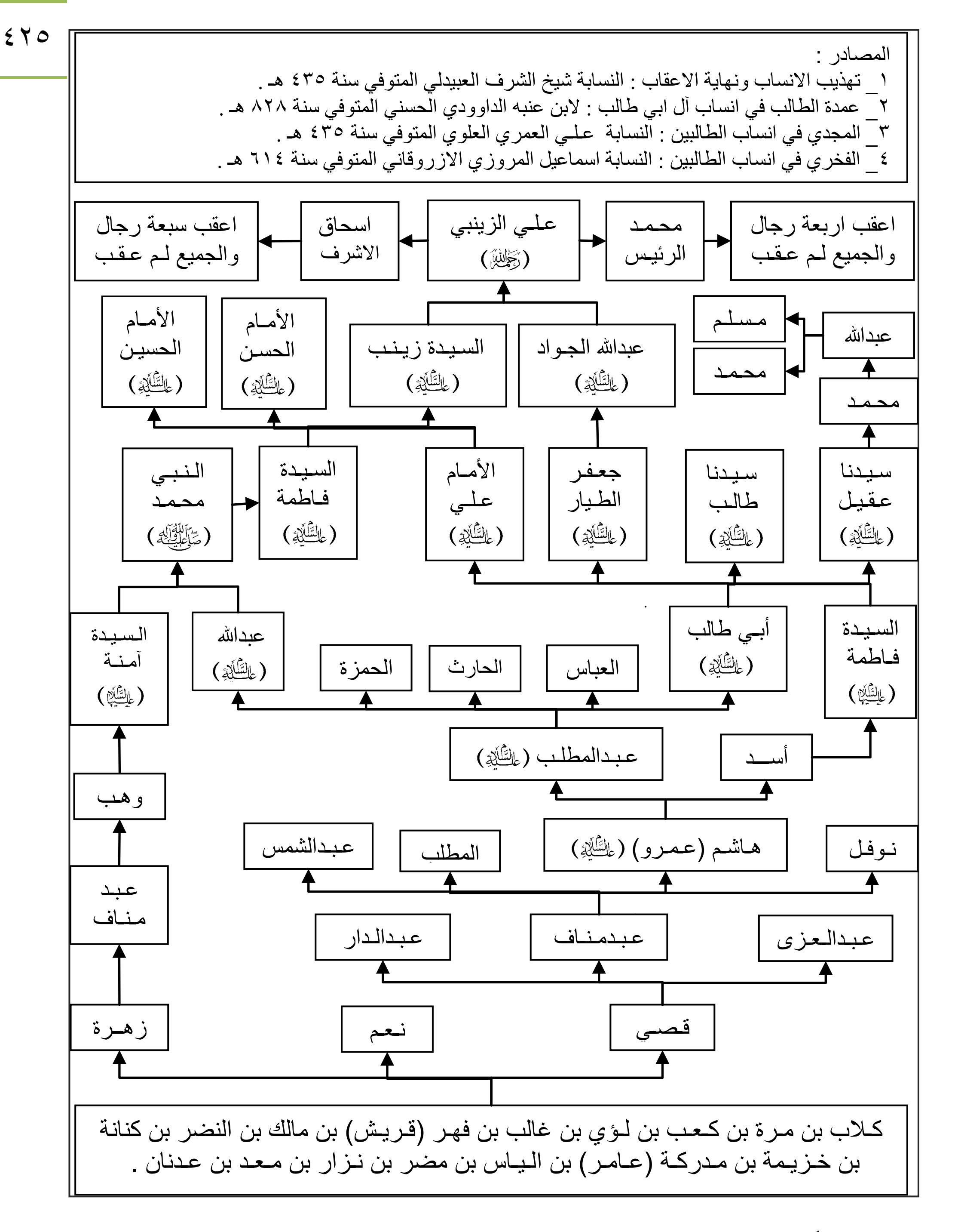
أعقاب أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ﴿عليه السلام﴾

﴿ مبـسـوط ﴾

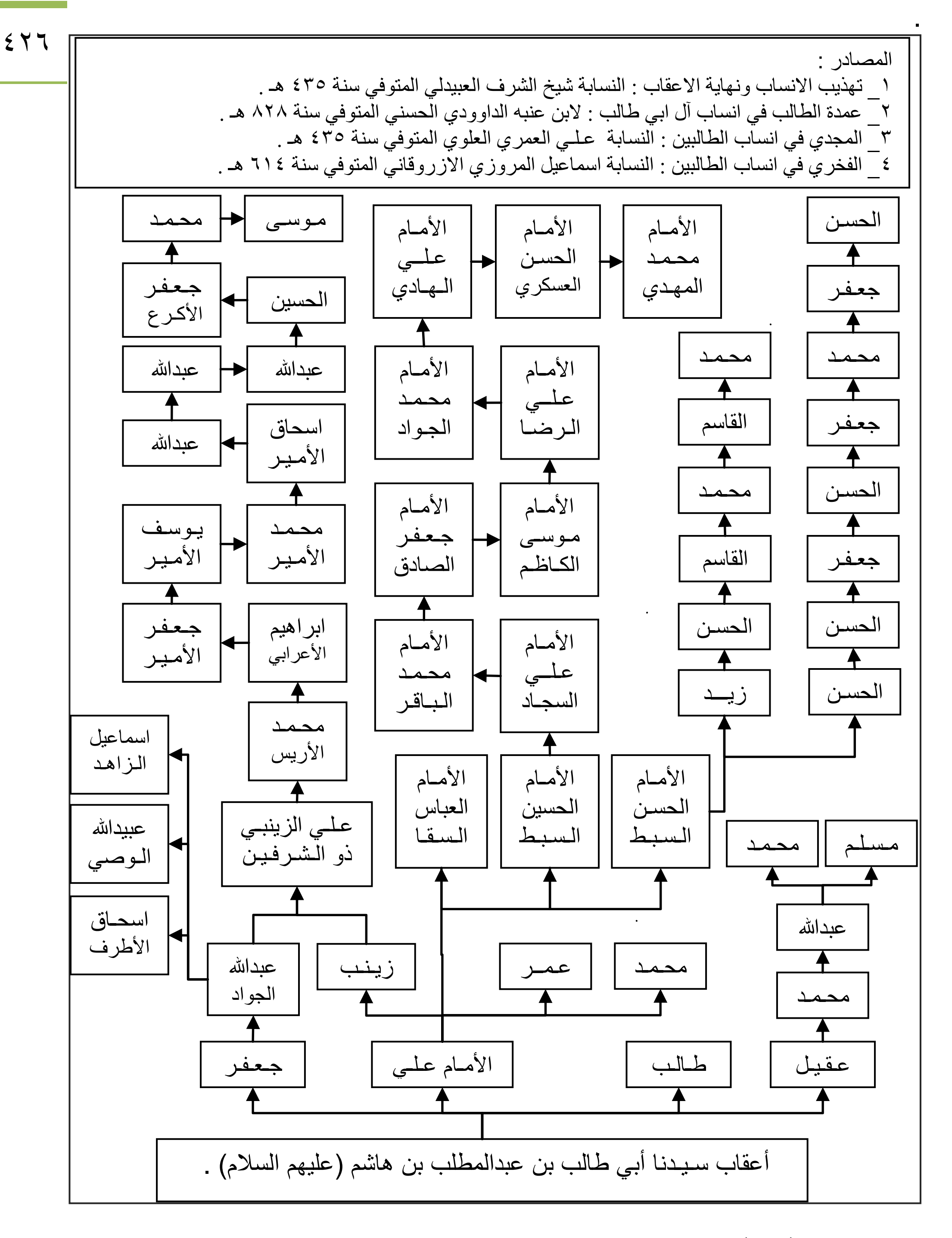
﴿ آل عـقـيـل ، وآل جعـفـر ، وآل عـلـي ﴾



زيارة المؤلف الى محافظة البصرة قضاء الهارثة مضيف المرحوم ابو امجد السيد علي بن سلوم بن علي بن عبدالله بن محمد بن عواد بن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالحسين بن علي بن معيوف بن ناصر بن علي بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمدلب بن هاشم (عليهم السلام) .

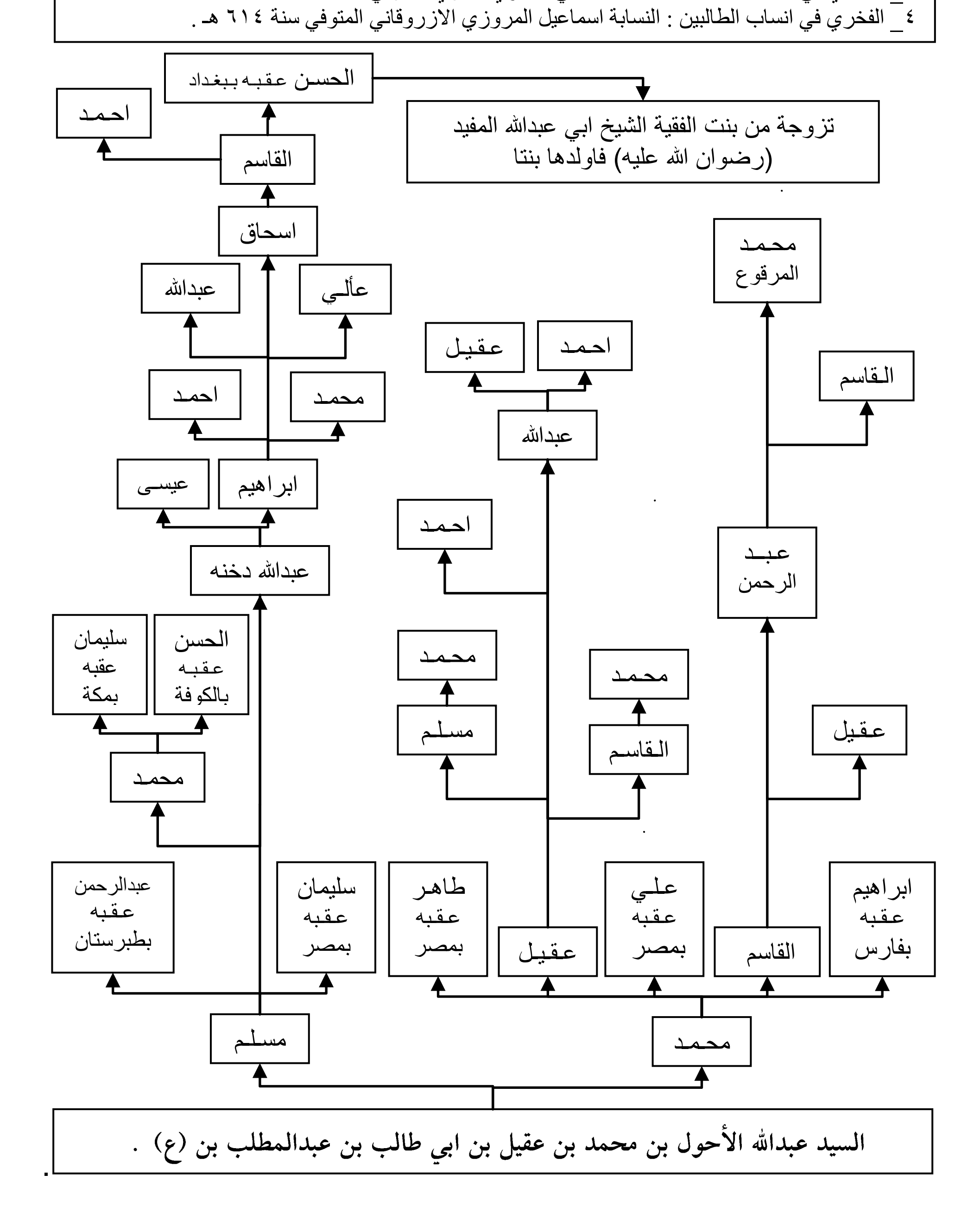


مبسوط أبناء كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) _ الشكل الرقم (١) .

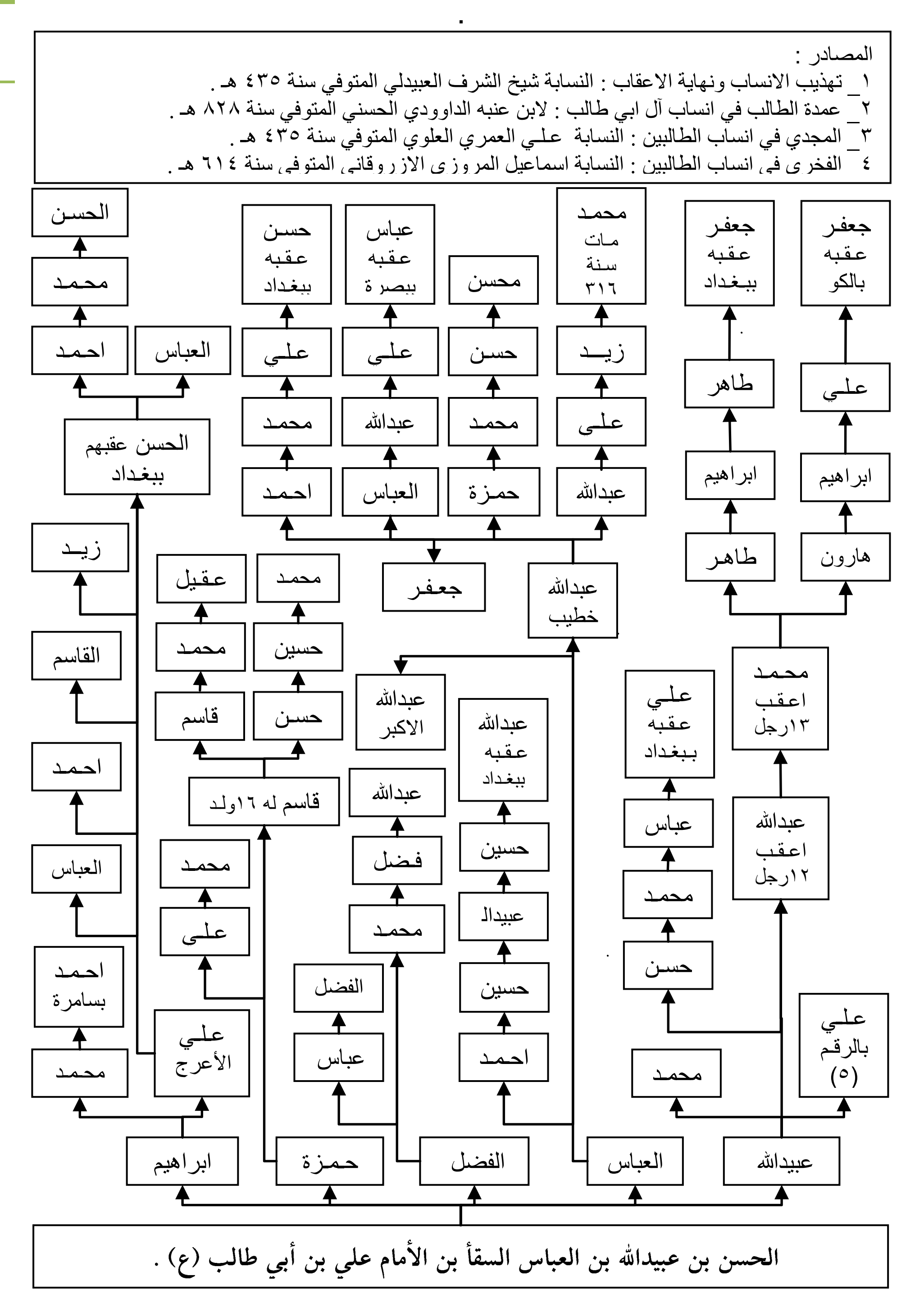


مبسوط أبناء أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) _ الشكل الرقم (٢) .

المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عنبه الداوودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .
٣ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٤ _ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازروقاني المتوفي سنة ٦١٤ هـ .



مبسوط ابناء عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٣)



مبسوط أبناء الأمام العباس السقا بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٤)

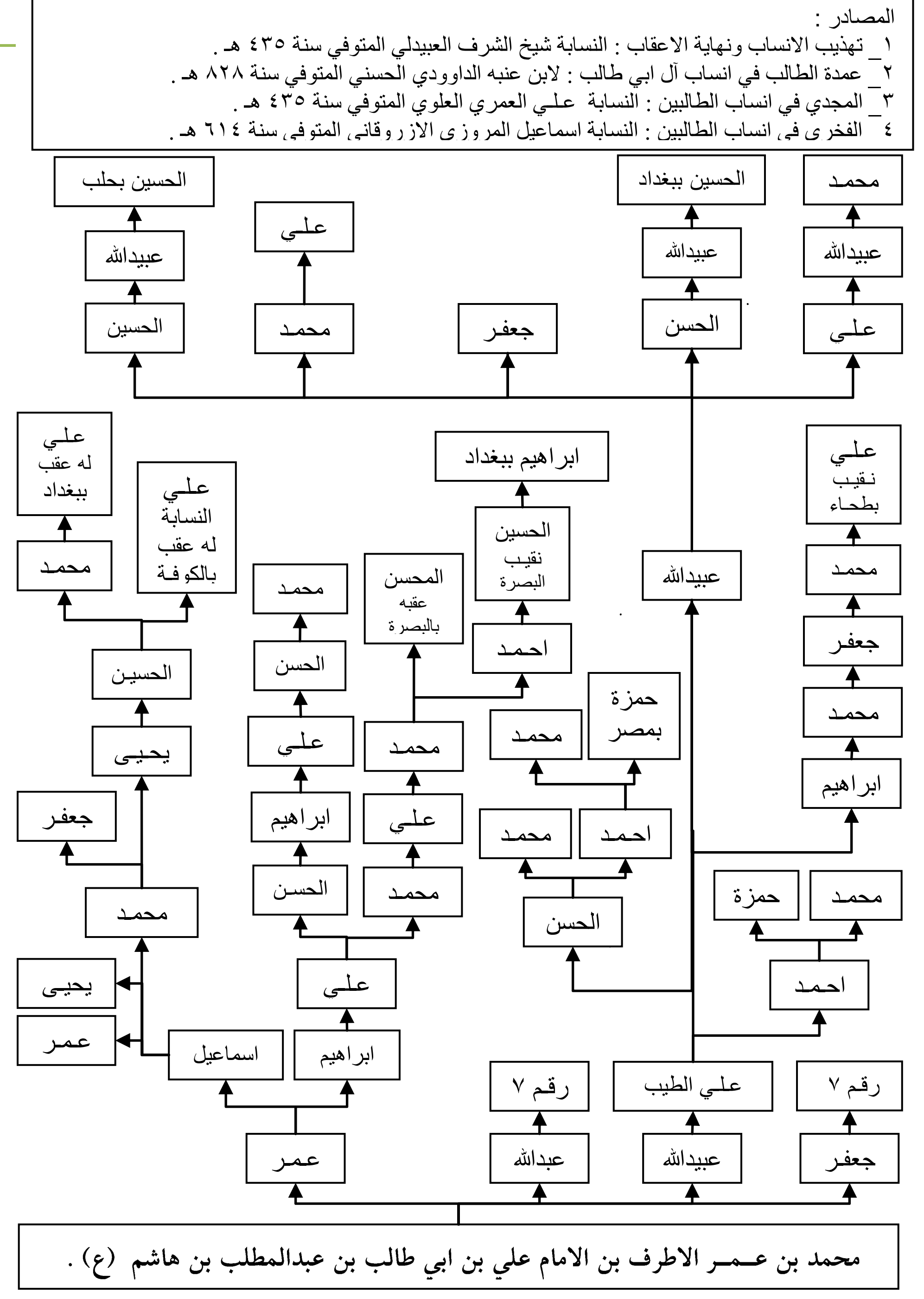
المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عنبه الداوودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .
٣ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٤ _ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازرورقاني المتوفي سنة ٦١٤ هـ .

علي بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس السقأ بن الأمام علي بن أبي طالب (ع) .

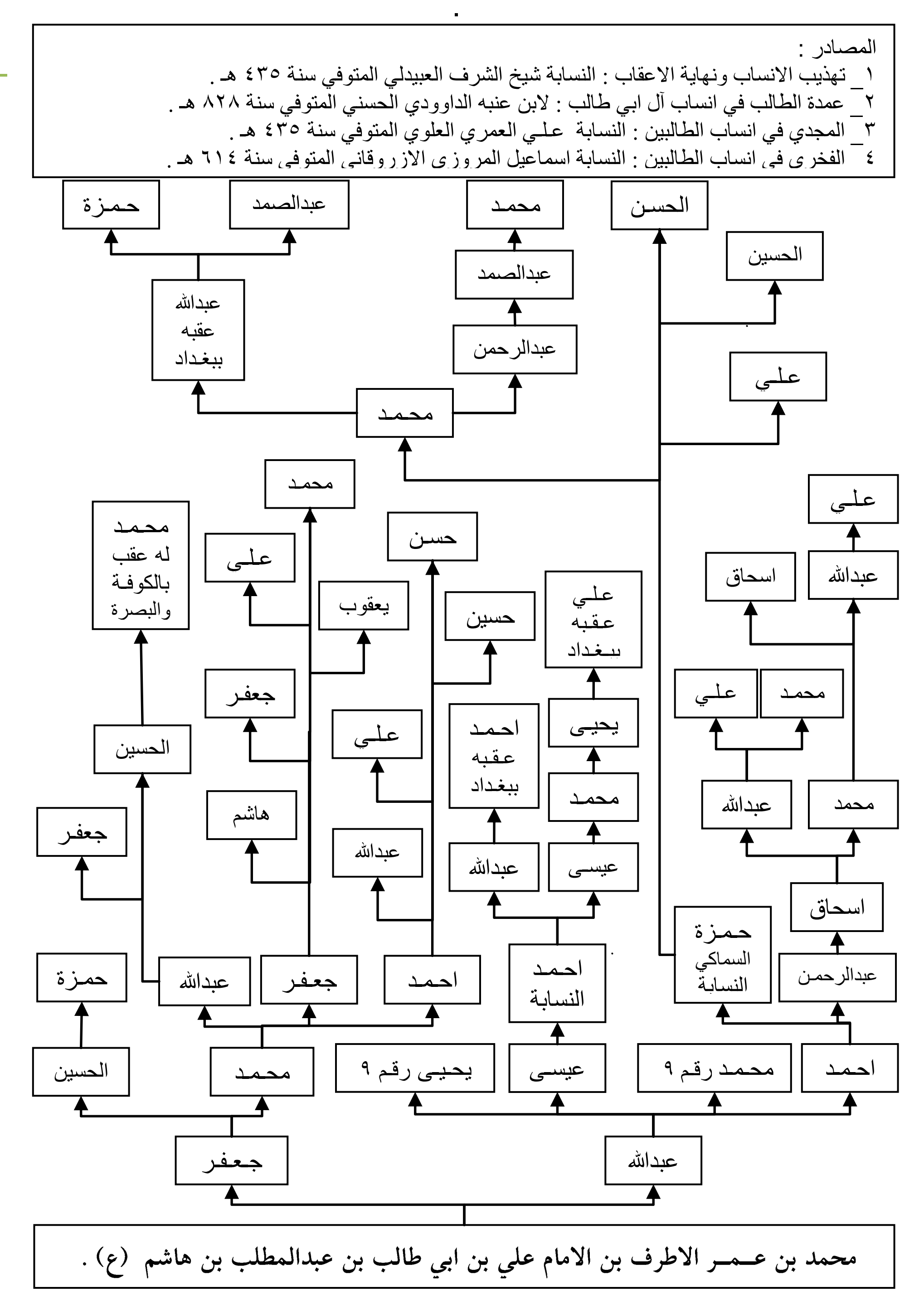
- الحسن
  - محمد ابي الحسن الشاهد بصعيد اليمن
- الحسين
  - محمد
    - العباس
    - الحسن
      - طاهر
      - علي
      - القاسم
      - عبدالله عقبه بالبصر
    - علي
  - عبيدالله
    - علي
    - حسن
    - حسين
    - محمد
    - الفضل
      - محمد
      - عبدالله
    - عبدالله
      - علي
        - زيد
  - داوود
    - الحسن
  - علي
    - ابراهيم
      - محسن
      - محمد
      - علي
      - الحسين
        - جعفر عقبه ببغداد
        - الحسين
        - عبدالله
          - مؤهب
        - عبيدالله عقبه ببغداد
  - عبدالله
    - الحسن
    - الحسين
      - حسين
        - داوود

مبسوط أبناء الأمام العباس السقأ بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٥) .

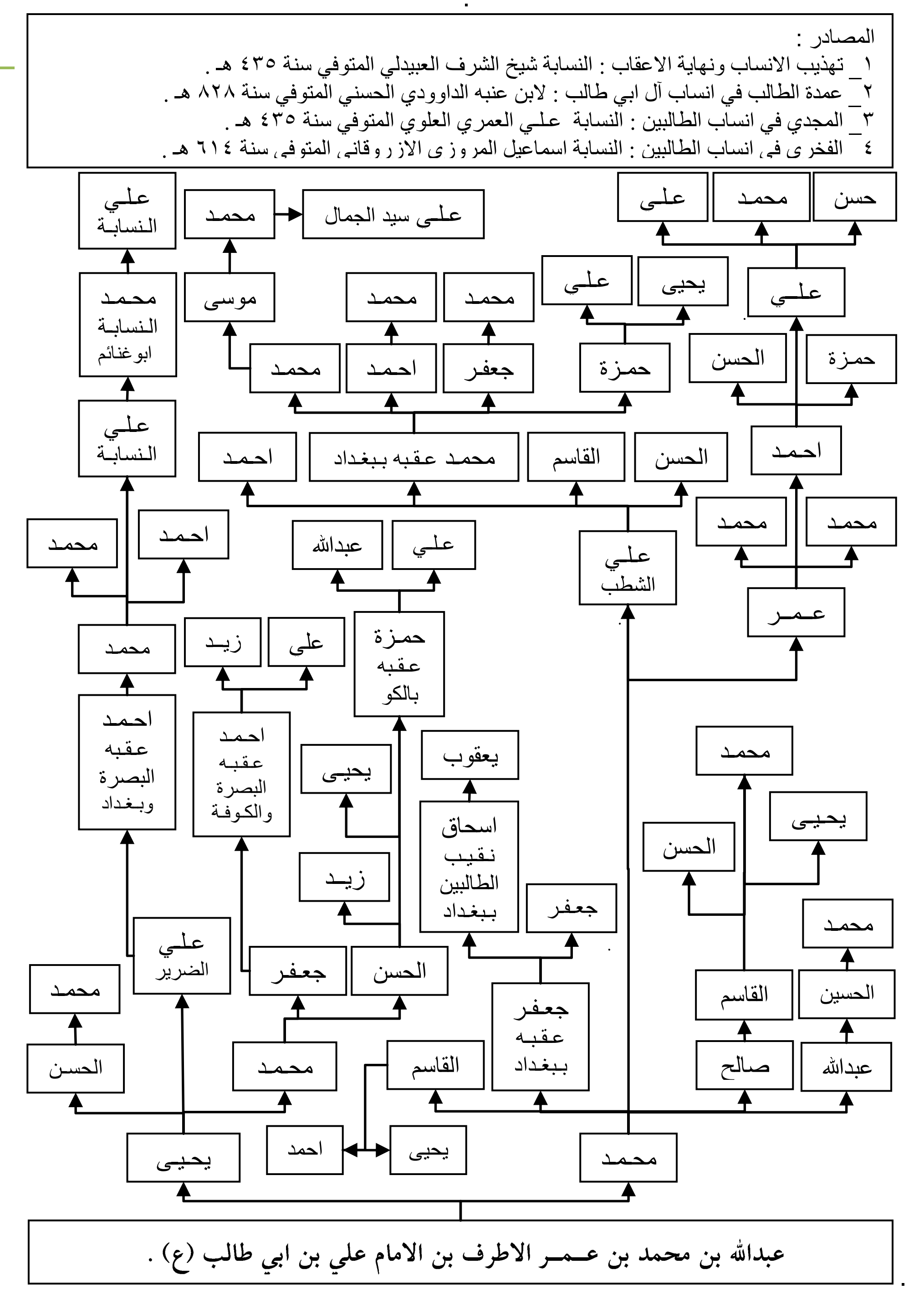
المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عنبه الداوودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .
٣ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٤ الفخرى فى انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزى الازروقانى المتوفى سنة ٦١٤ هـ .



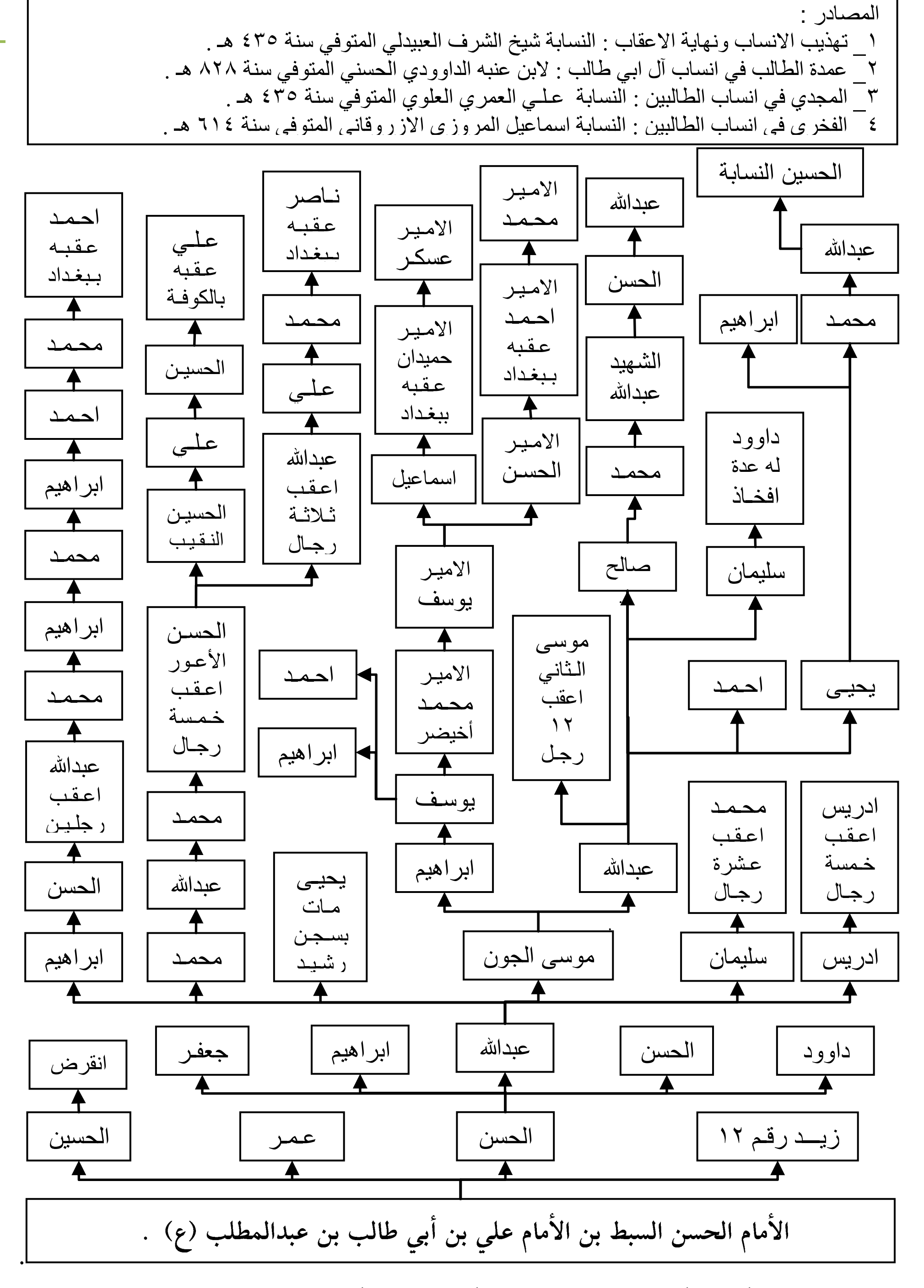
مبسوط ابناء عمر الأطرف بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٦) .



مبسوط ابناء عمر الأطرف بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٧)

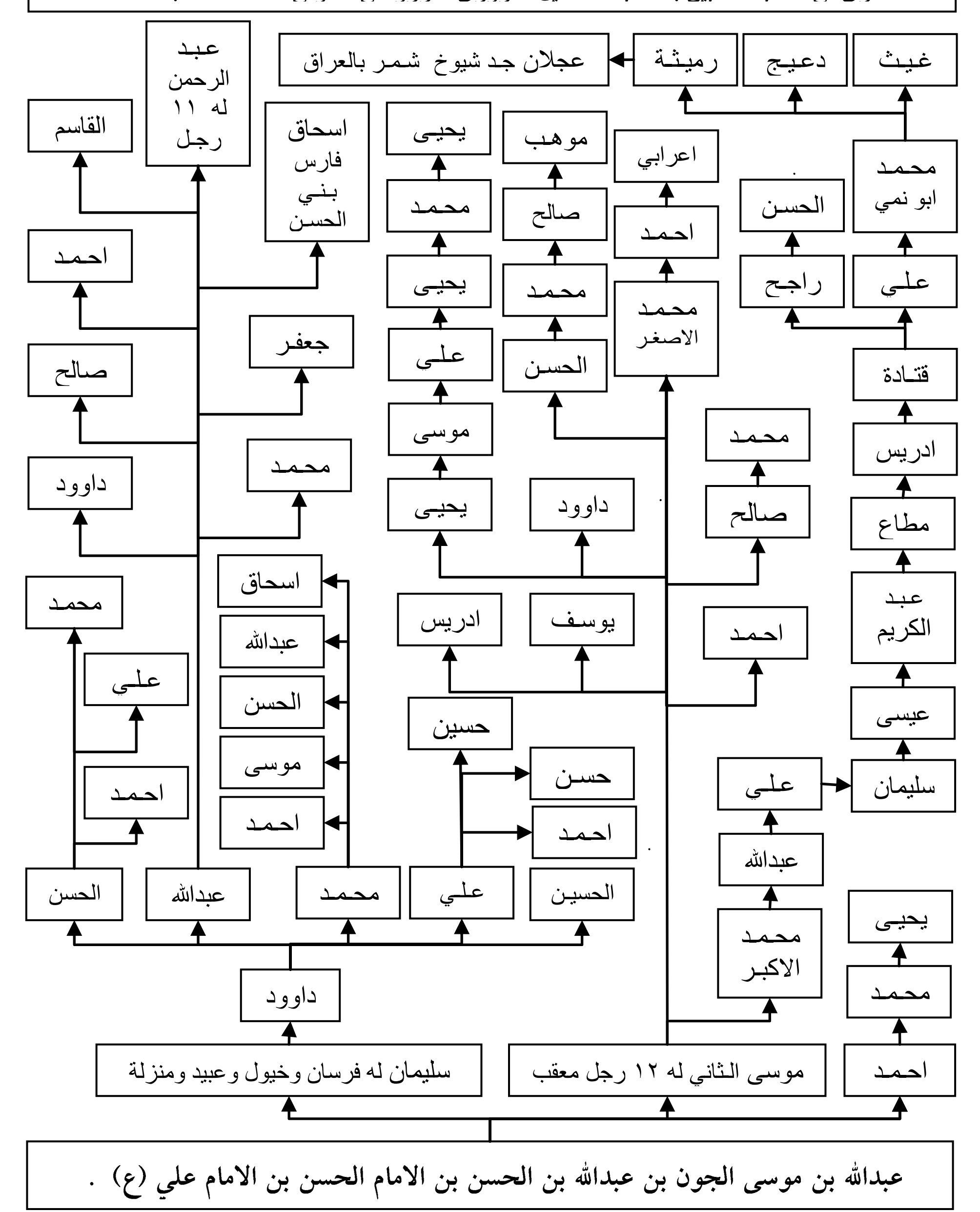


مبسوط ابناء عمر الأطرف بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٨) .

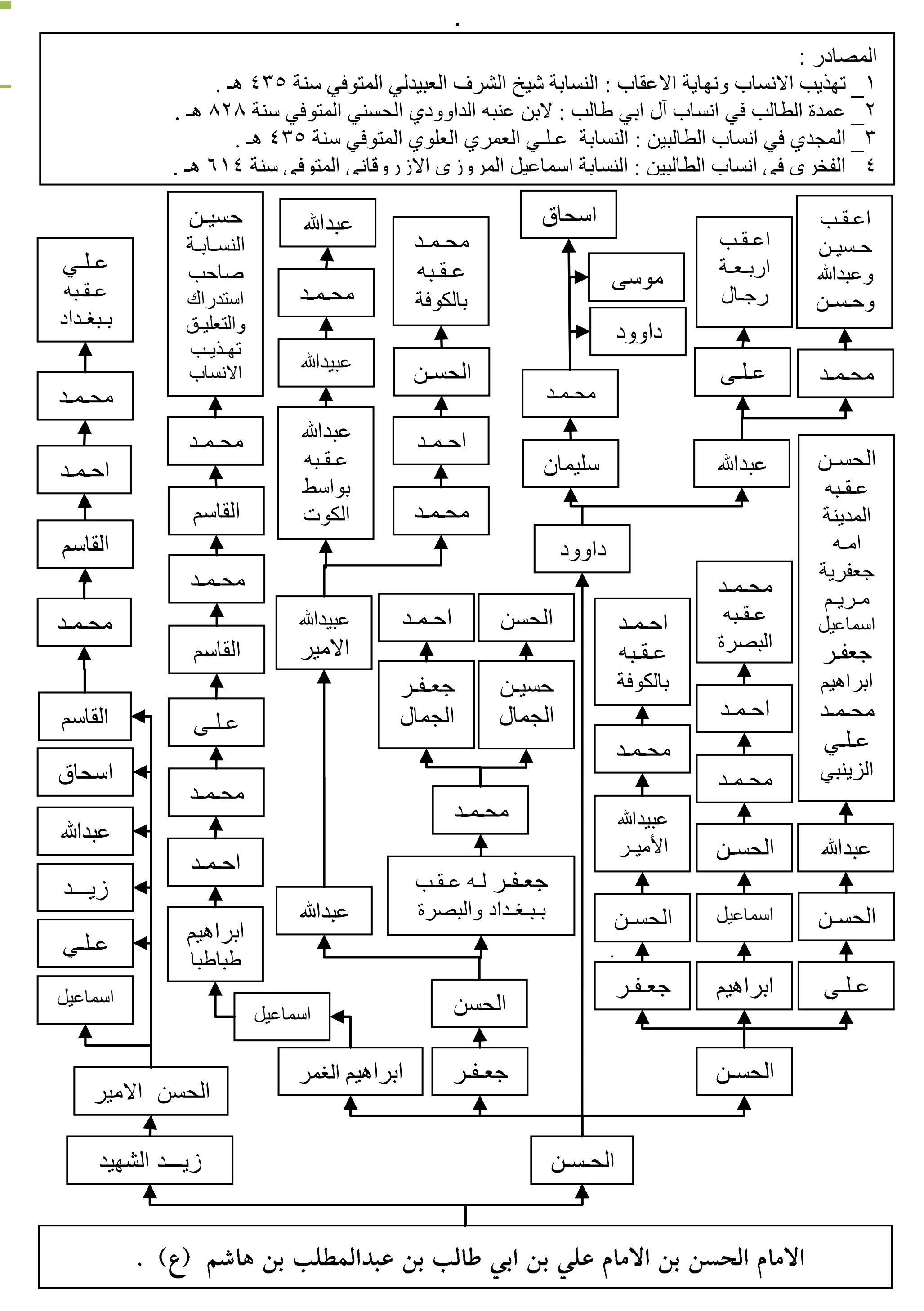


مبسوط أبناء الأمام الحسن السبط بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (٩).

المصادر :
١_ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢_ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عنبه الداوودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .
٣_ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٤_ الفخرى فى انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزى الازروقانى المتوفى سنة ٦١٤ هـ .

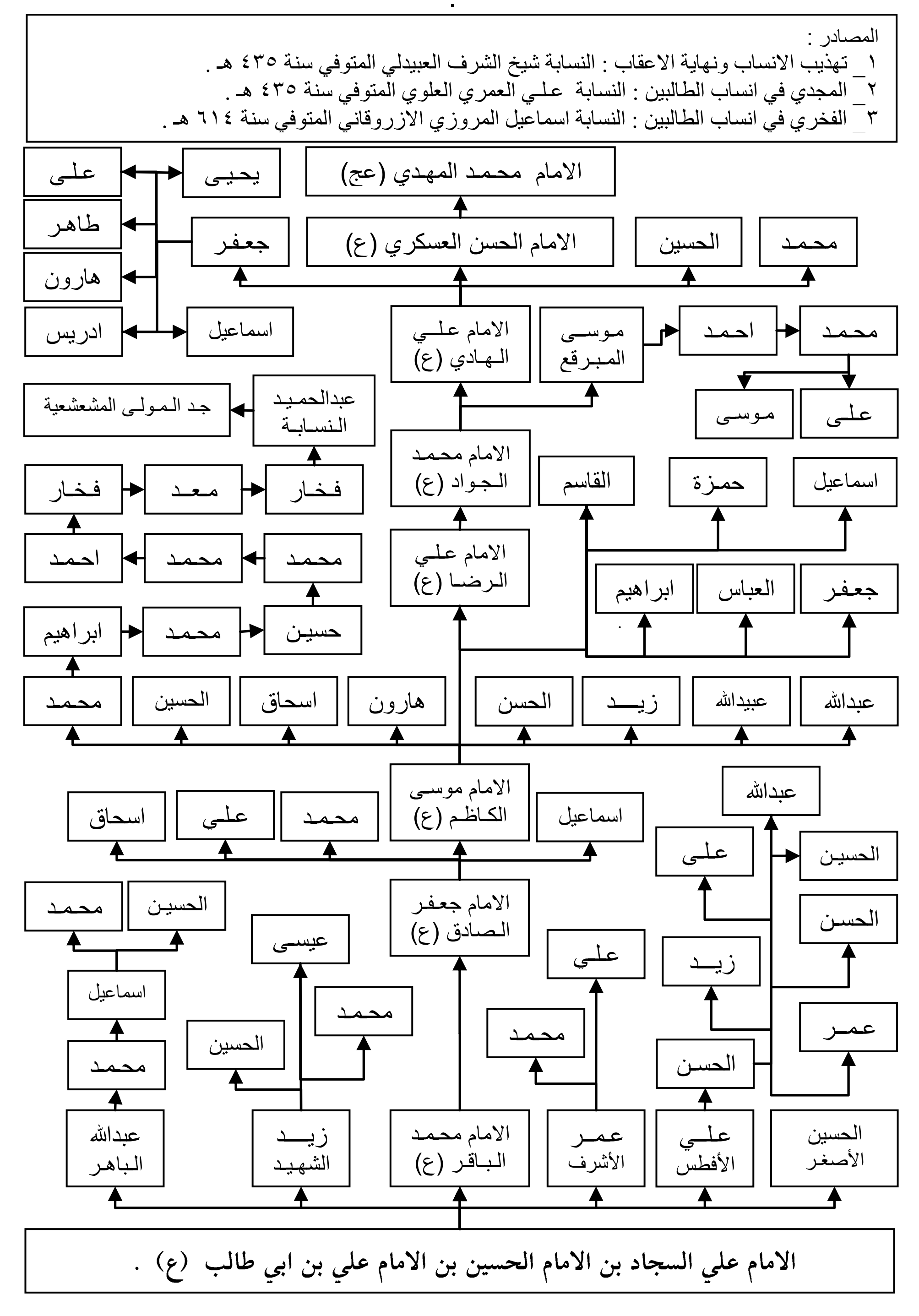


مبسوط أبناء الأمام الحسن السبط بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (١٠) .



مبسوط أبناء الأمام الحسن السبط بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (١١) .

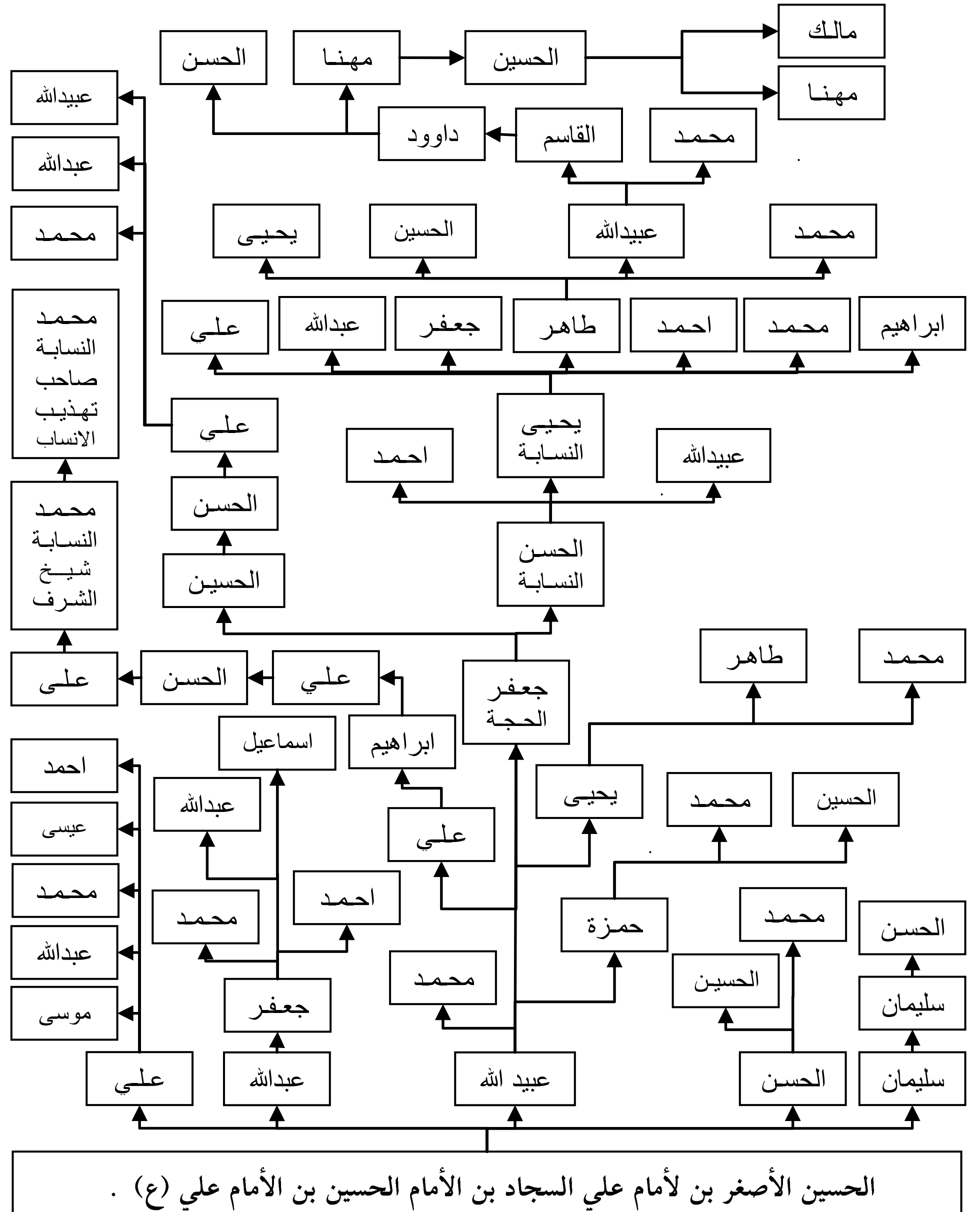
المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٣ _ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازروقاني المتوفي سنة ٦١٤ هـ .



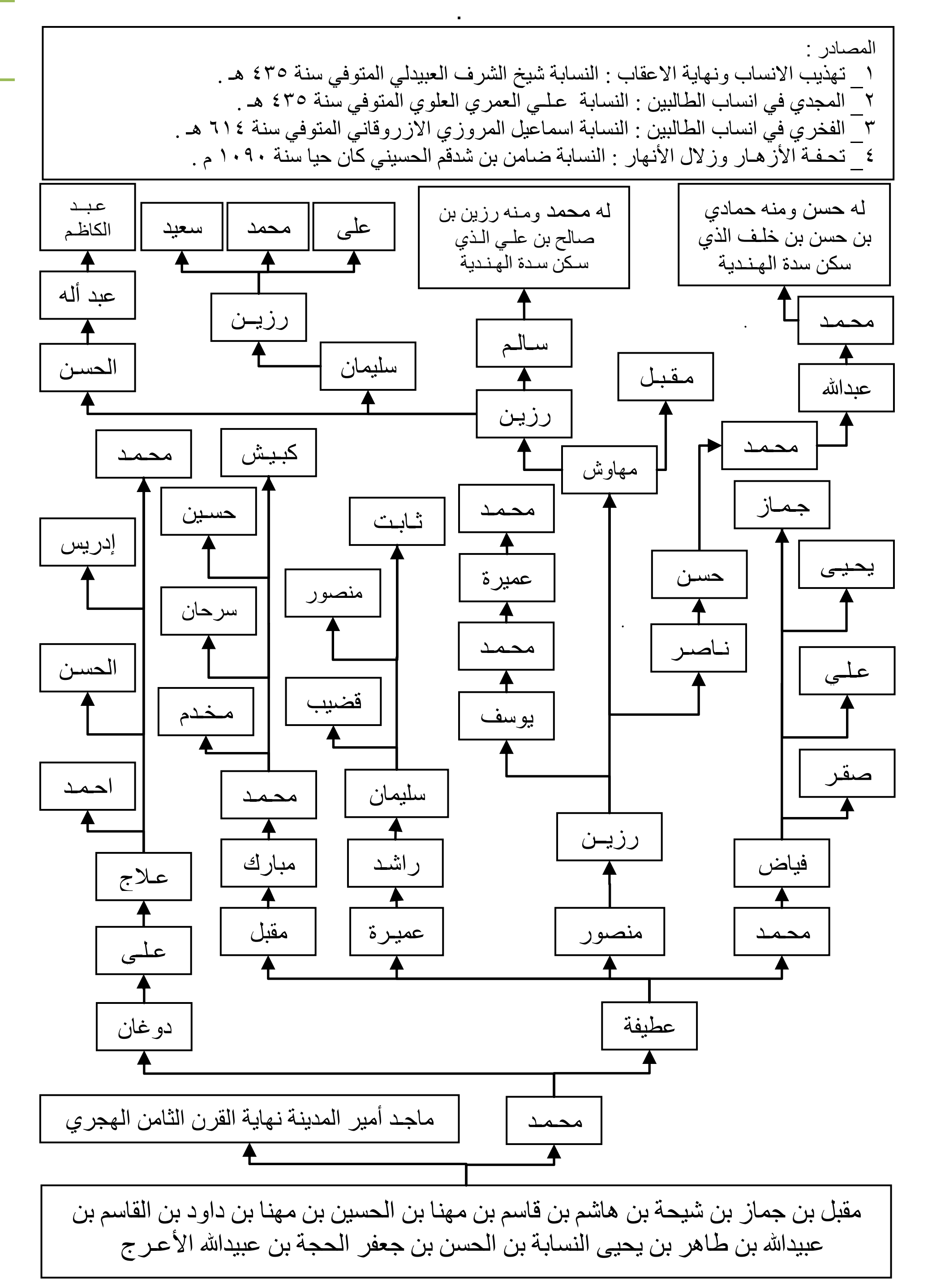
الامام علي السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (ع) .

مبسوط أبناء الأمام الحسين السبط بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (١٢) .

المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٣ _ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازروقاني المتوفي سنة ٦١٤ هـ .
٤ _ تحفة الأزهار وزلال الأنهار : النسابة ضامن بن شدقم الحسيني كان حيا سنة ١٠٩٠ م .

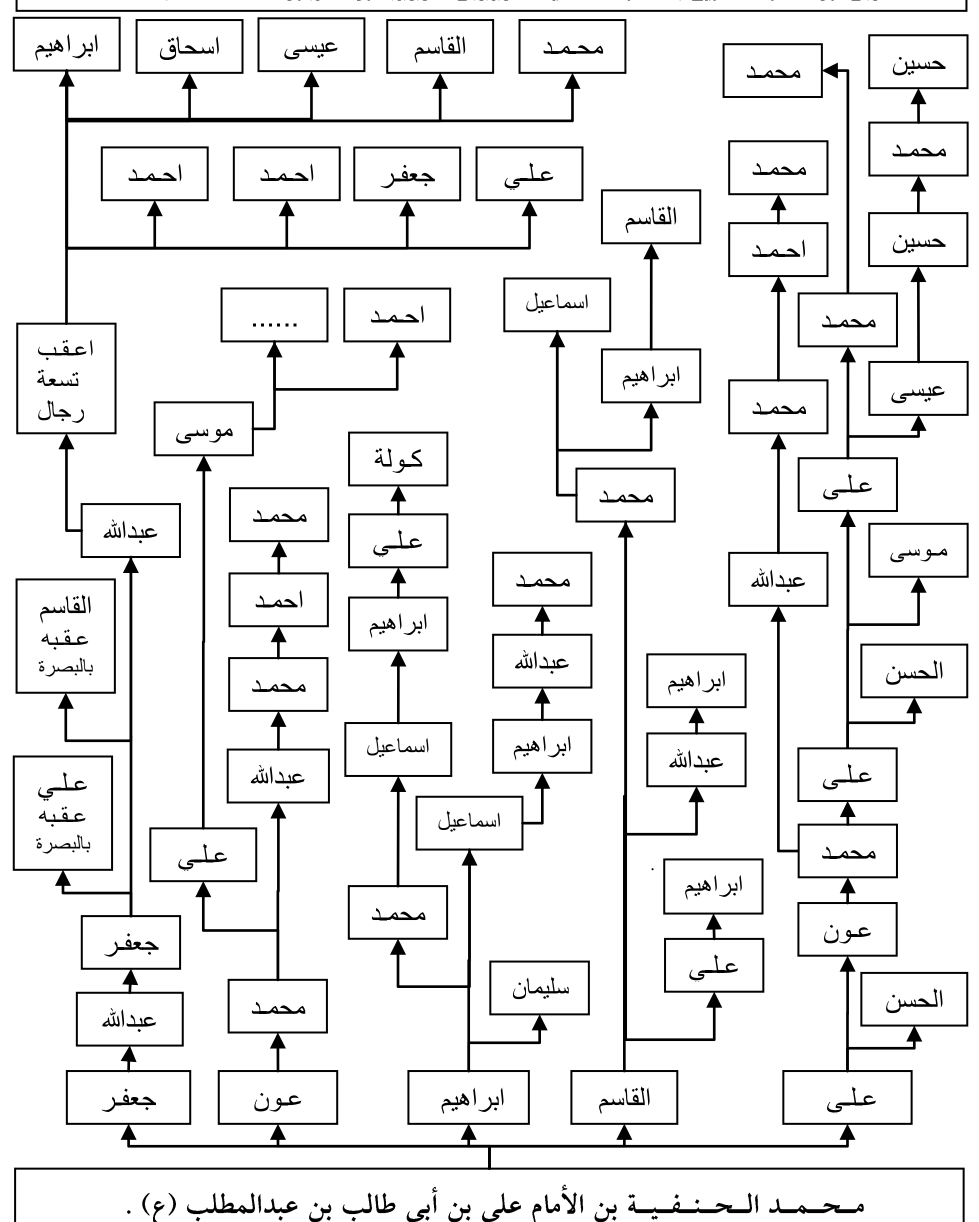


مبسوط أبناء الأمام الحسين السبط بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (١٣) .



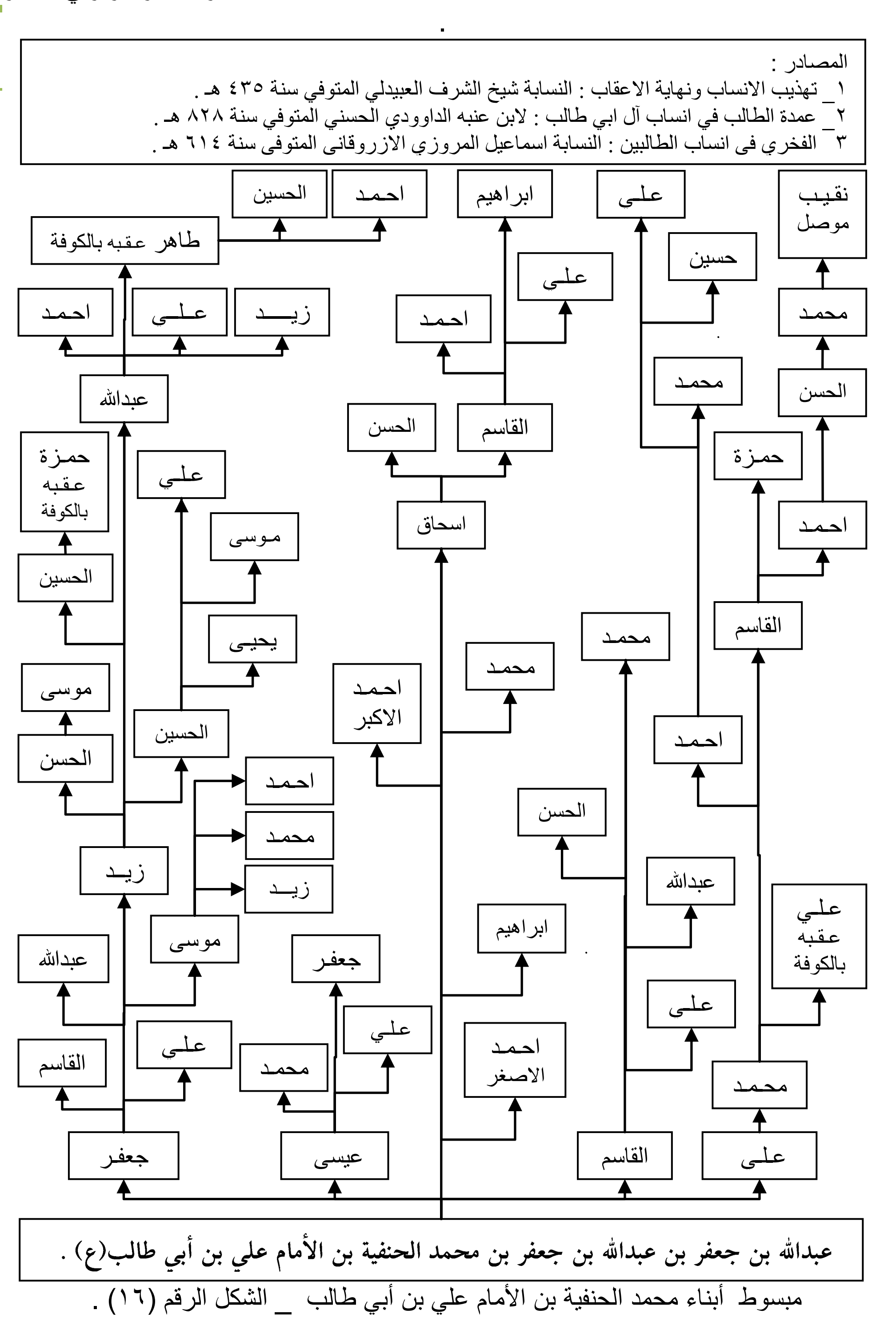
مبسوط أبناء الأمير مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم _ الشكل الرقم (١٤) .

المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عنبه الداوودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .
٣ _ المجدي في انساب الطالبين : النسابة علـي العمري العلوي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٤ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازرقاني المتوفي سنة ٦١٤ هـ .



مبسوط أبناء محمد الحنفية بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (١٥) .

المصادر :
١ _ تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب : النسابة شيخ الشرف العبيدلي المتوفي سنة ٤٣٥ هـ .
٢ _ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عنبه الداوودي الحسني المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .
٣ _ الفخري في انساب الطالبين : النسابة اسماعيل المروزي الازروقاني المتوفى سنة ٦١٤ هـ .



عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد الحنفية بن الأمام علي بن أبي طالب(ع) .

مبسوط أبناء محمد الحنفية بن الأمام علي بن أبي طالب _ الشكل الرقم (١٦) .

.



مــلــحــق الخامس

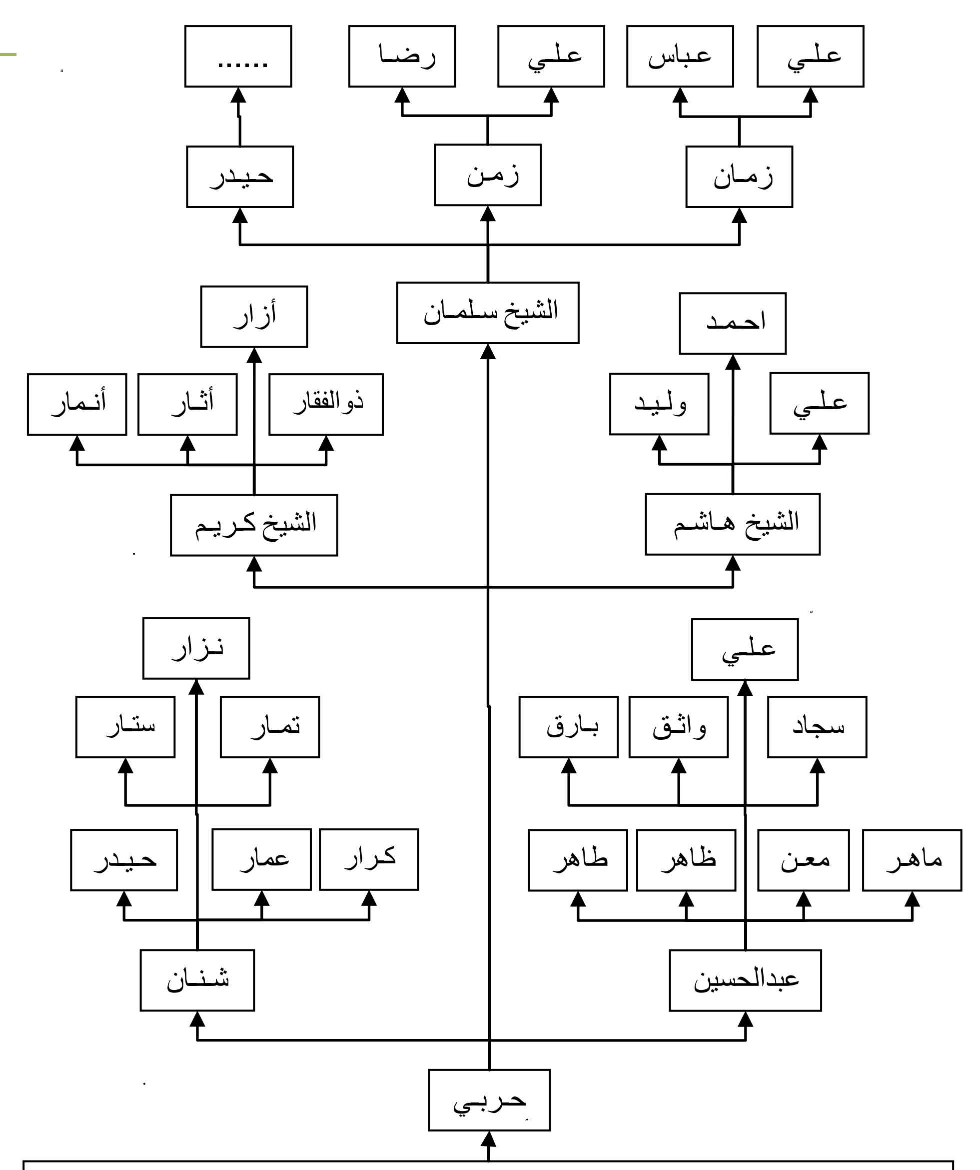
مبسوط تكملة أعقاب آل جعفر في الجزء الأول



.

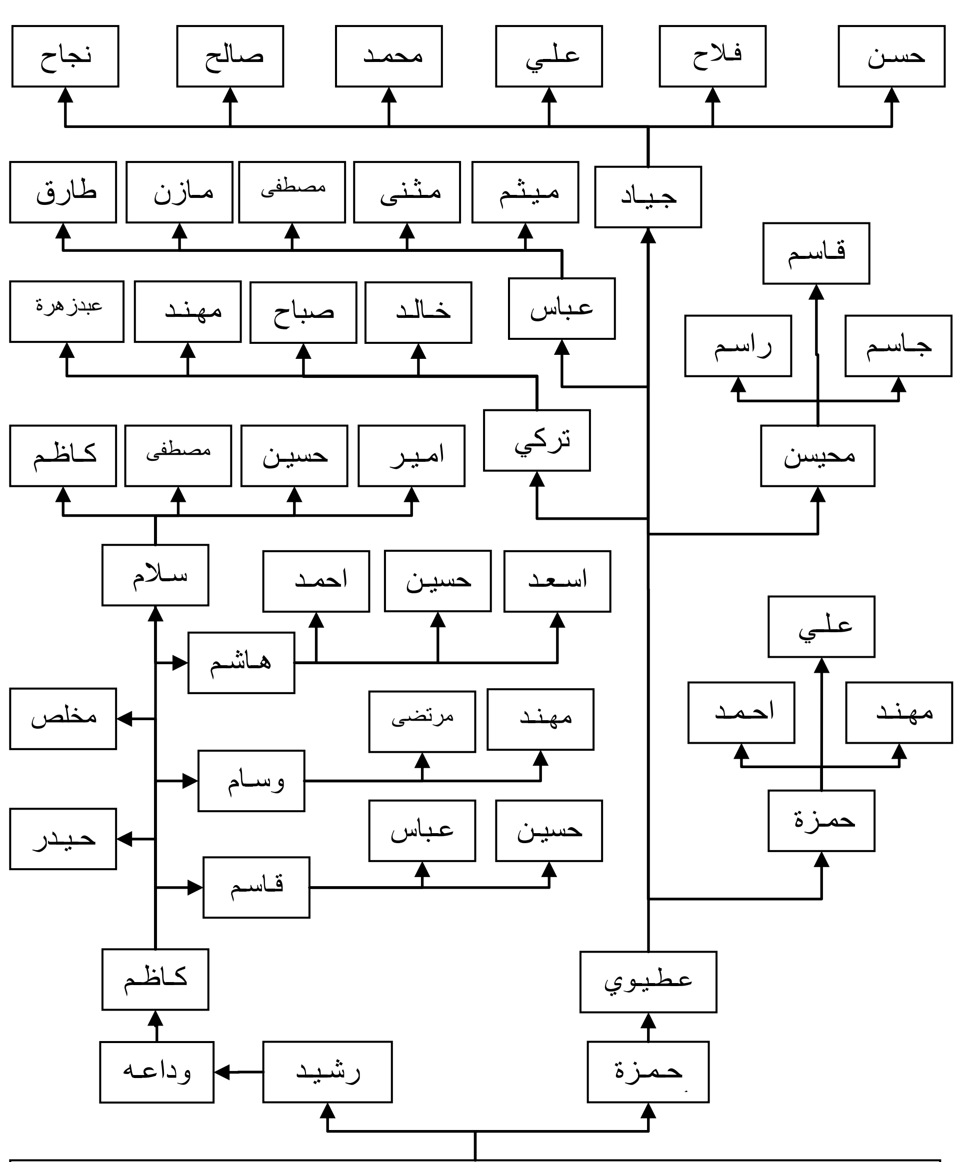


زيارة المؤلف الى محافظة السماوة مضيف حمولة آلبو عبدالله الهجول الزلازلة آل عمر الأكرع .



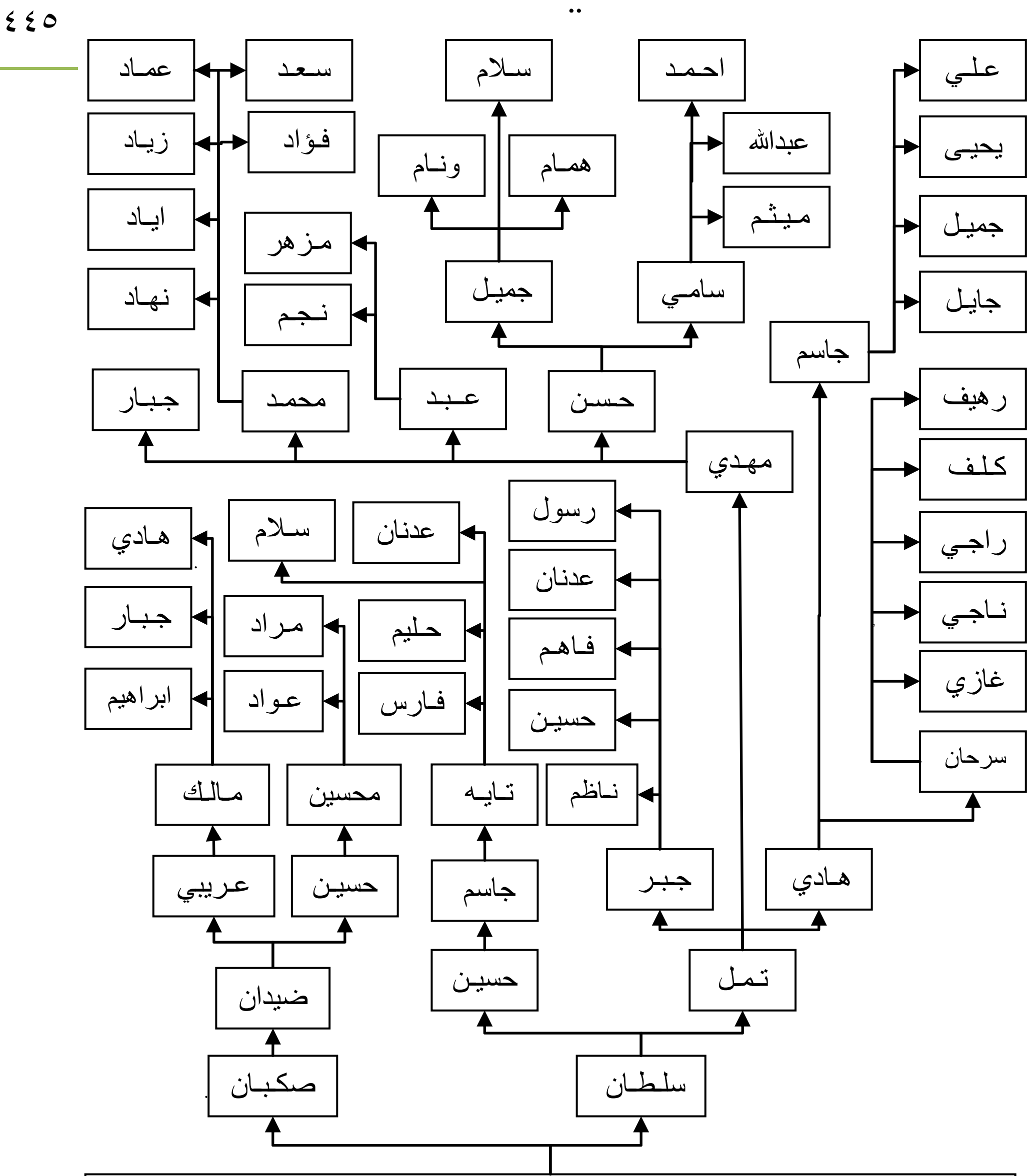
عطيوي بن حمزة بن سلمان بن سوادي بن علوان بن عليوي بن راهي بن مغيطي بن محمد بن مهدي الدخيل بن هادي الطارش بن داوود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل حربي الداوود شيوخ عموم عشائر آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١) .



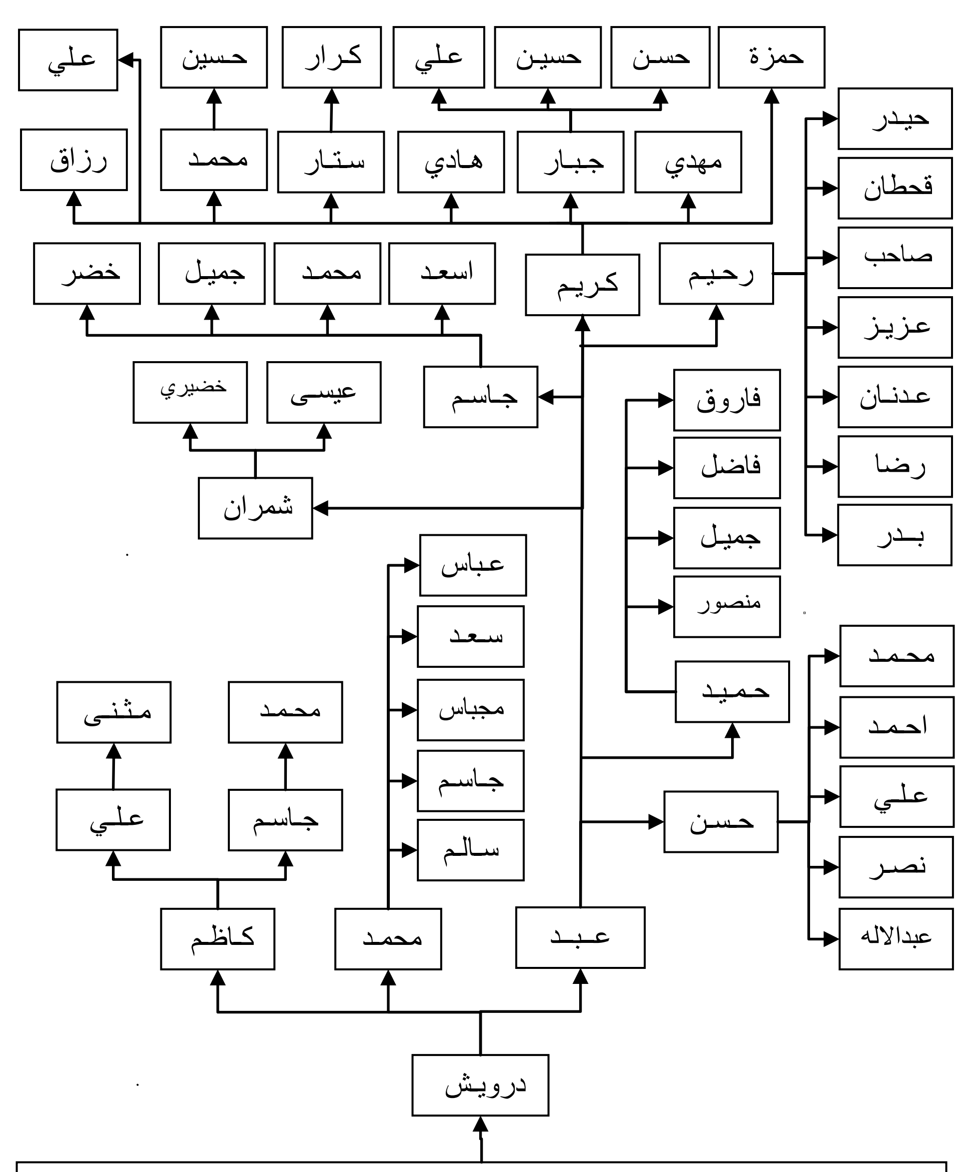
سلمان بن سوادي بن علوان بن عليوي بن راهي بن مغيطي بن محمد بن مهدي الدخيل بن هادي الطارش بن داوود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب . (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل حمزة ابوالدهن الداوود آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢)



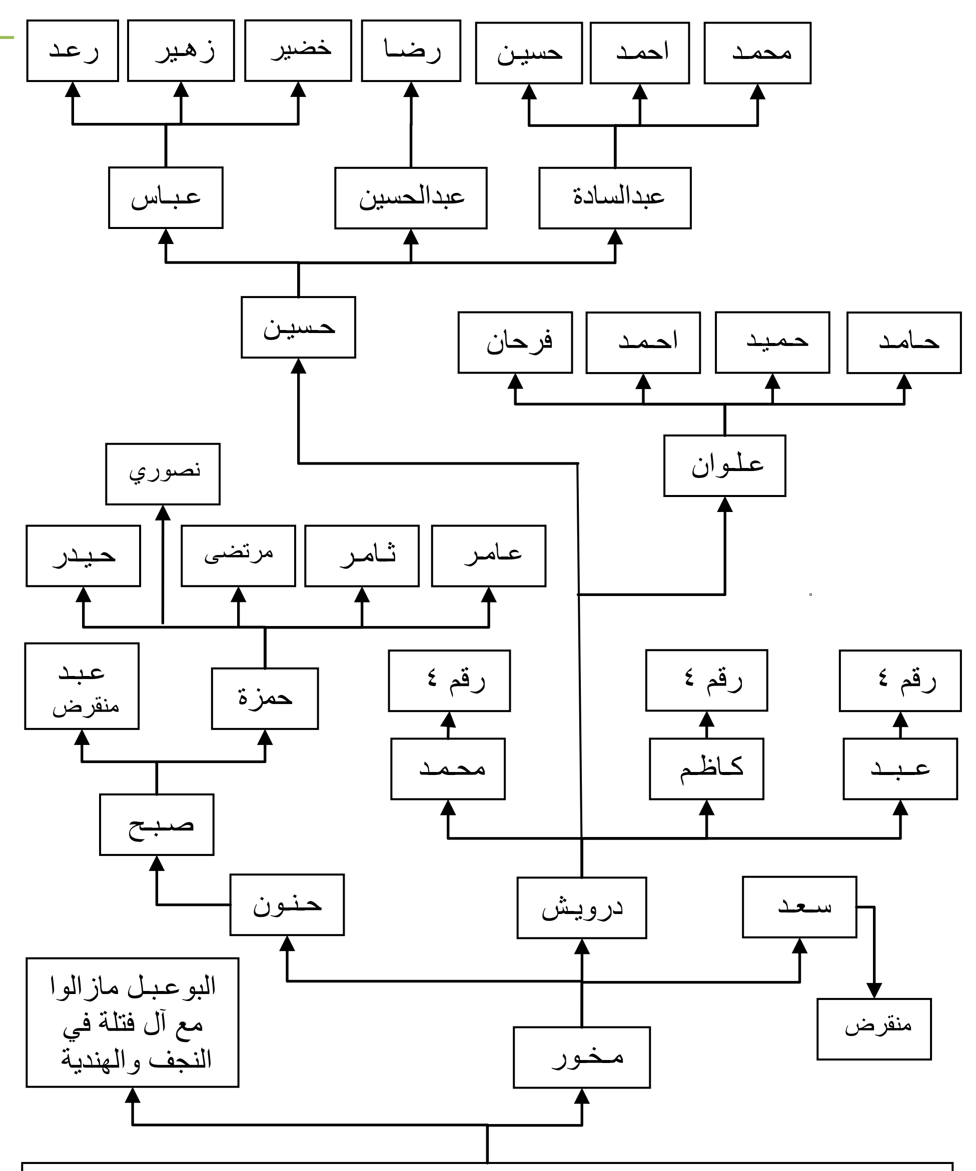
سوادي بن علوان بن عليوي بن راهي بن مغيطي بن محمد بن مهدي الدخيل بن هادي الطارش بن داوود (جد عشيرة الداوود) بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر (جد عشائر آل عمر) بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار

مبسوط حمولة البوتمل والبوضيدان الداوود آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٣) .



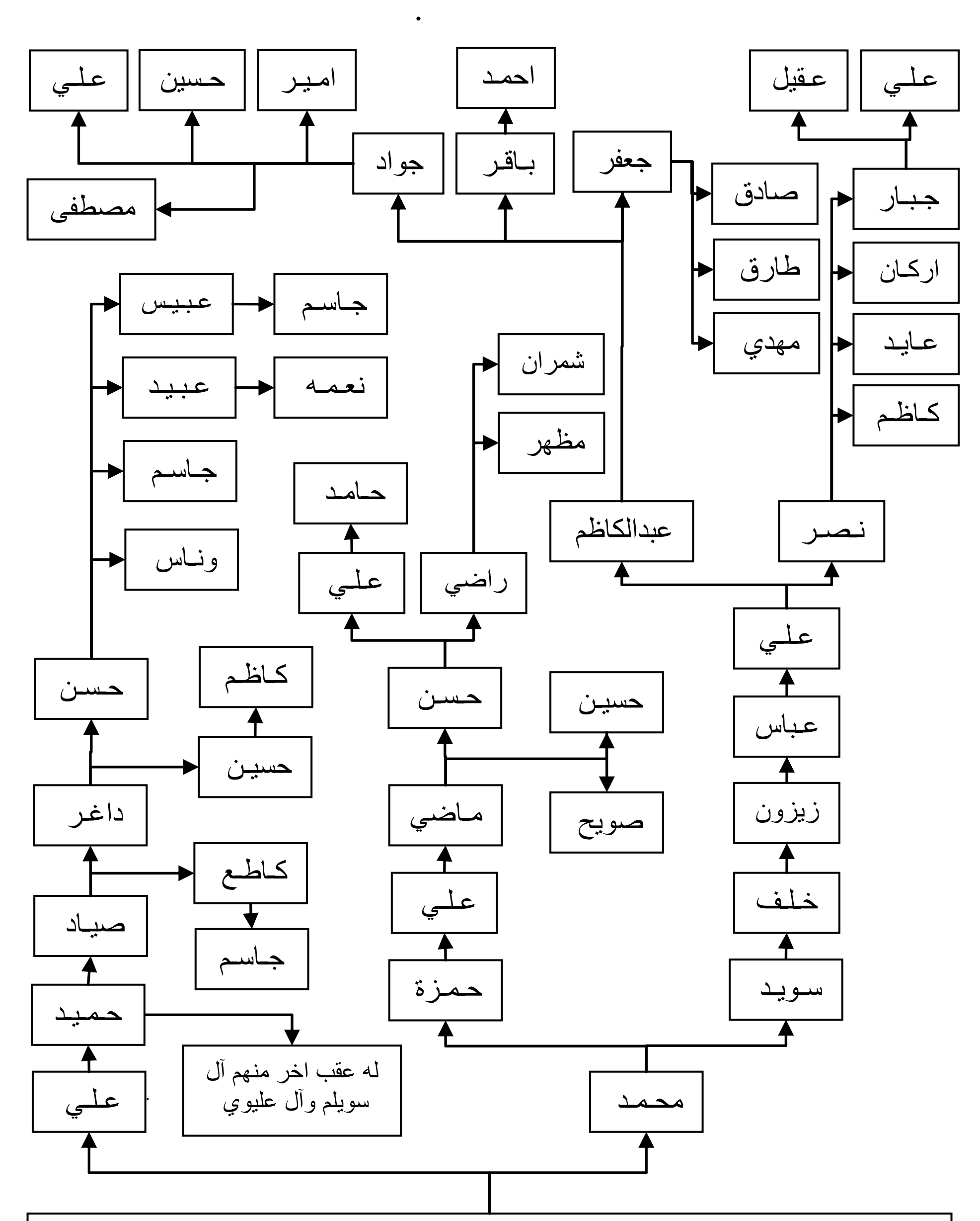
مخور بن غضب بن علوان بن عليوي بن راهي بن مغيطي بن محمد بن مهدي الدخيل بن هادي الطارش بن داوود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة البودرويش الداوود آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٤) .



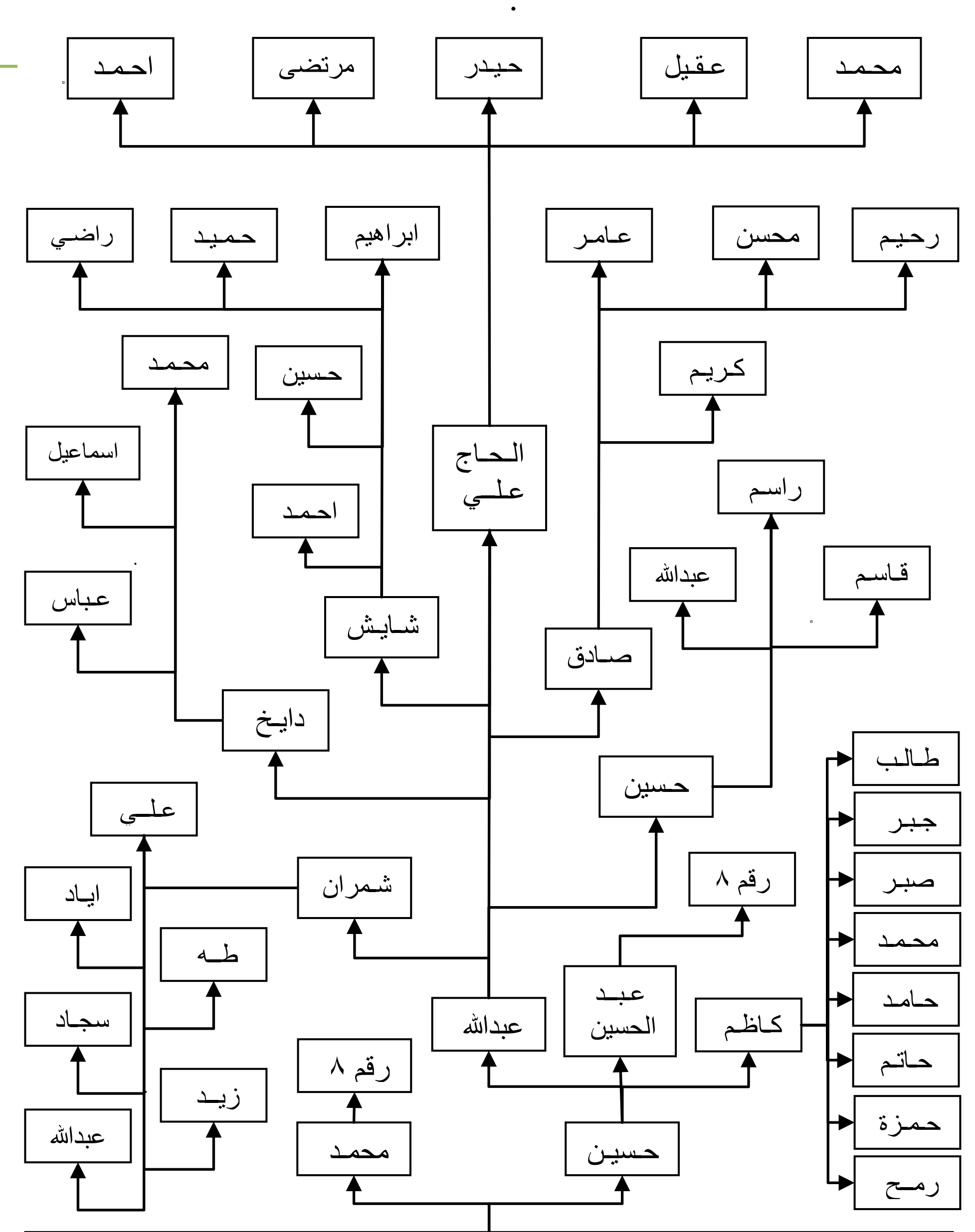
غضب بن علوان بن عليوي بن راهي بن مغيطي بن محمد بن مهدي الدخيل بن هادي الطارش بن داوود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي

مبسوط حمولة البودرويش والبوصبح الداوود آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٥) .



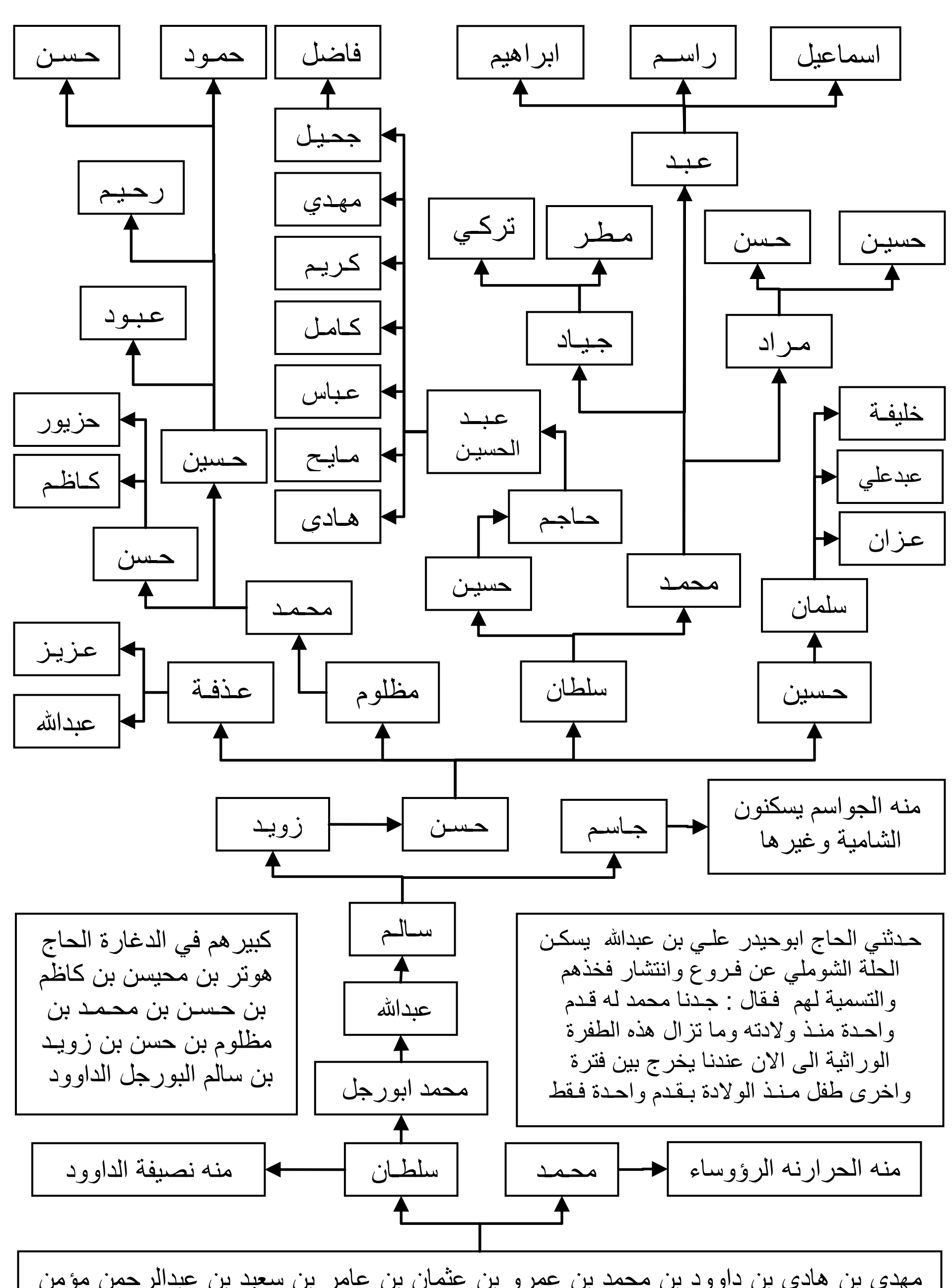
شاهين بن هوز بن داوود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة البوماضي الداوود آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٦) .

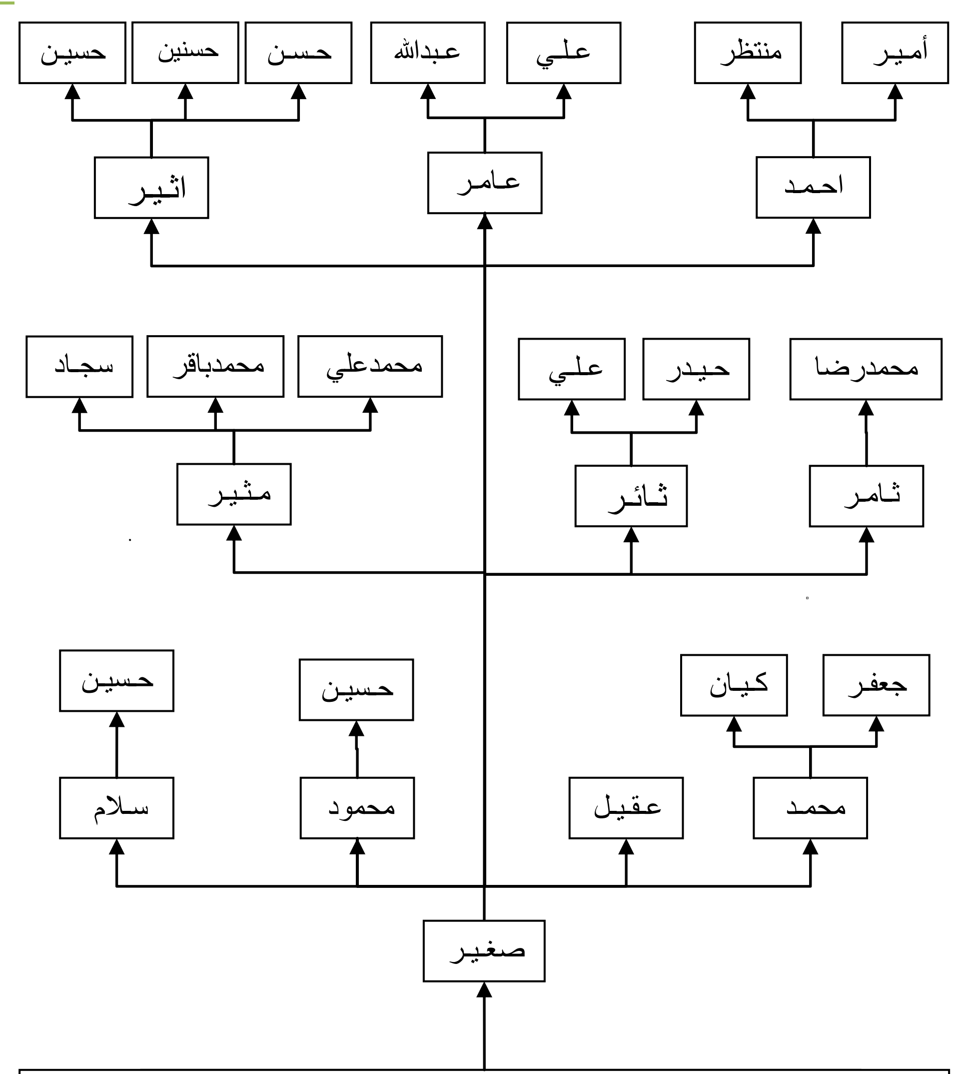


حاجم بن سلطان بن حسن بن زويد بن سالم بن عبدالله بن محمد ابورجل بن سلطان بن مهدي الدخيل بن هادي الطارش بن داوود بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الرئيس بن على الزينبى بن عبدالله بن جعفر الطيار

مبسوط حمولة البوحاجم ال رجل الداوودي آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٧) .

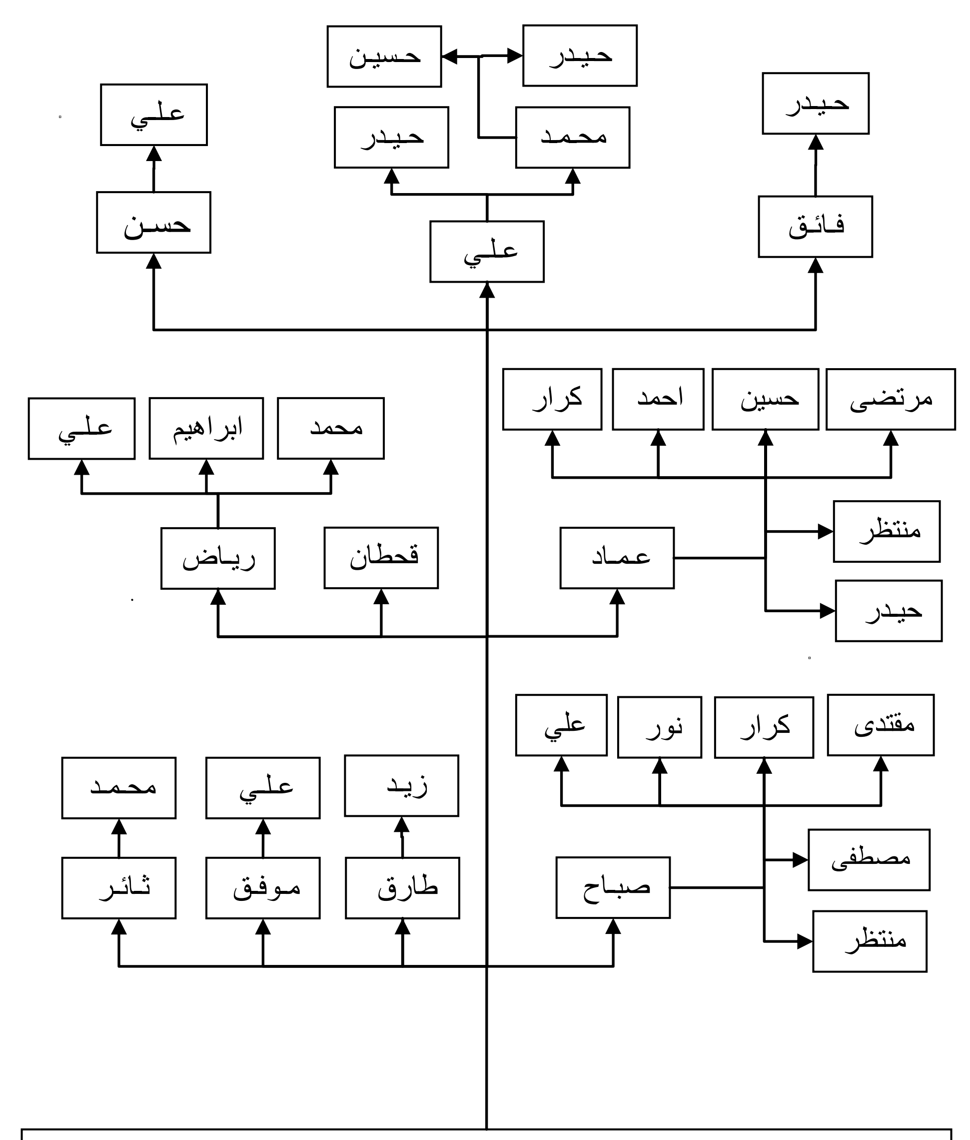


مبسوط فخذ البورجل الداوود آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٨) .



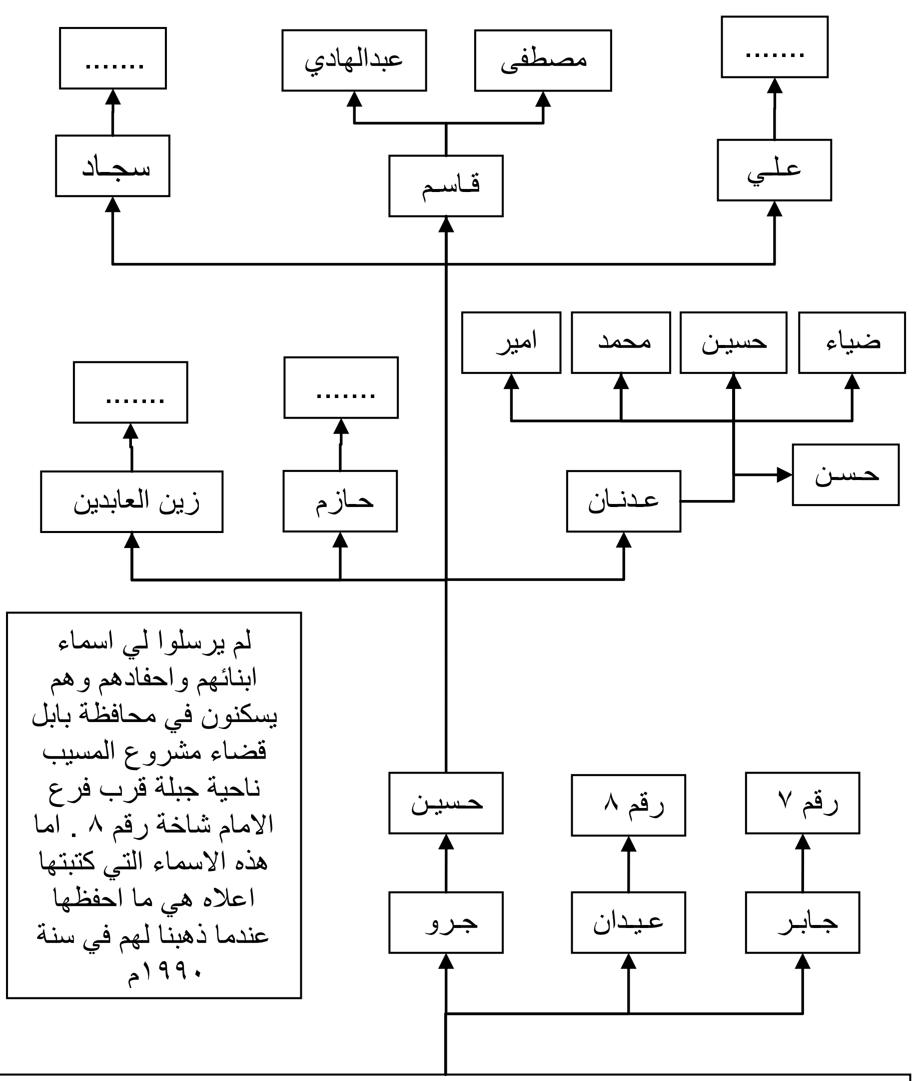
جابر بن حسون بن محمد الملقب (شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل حسون البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٩) .



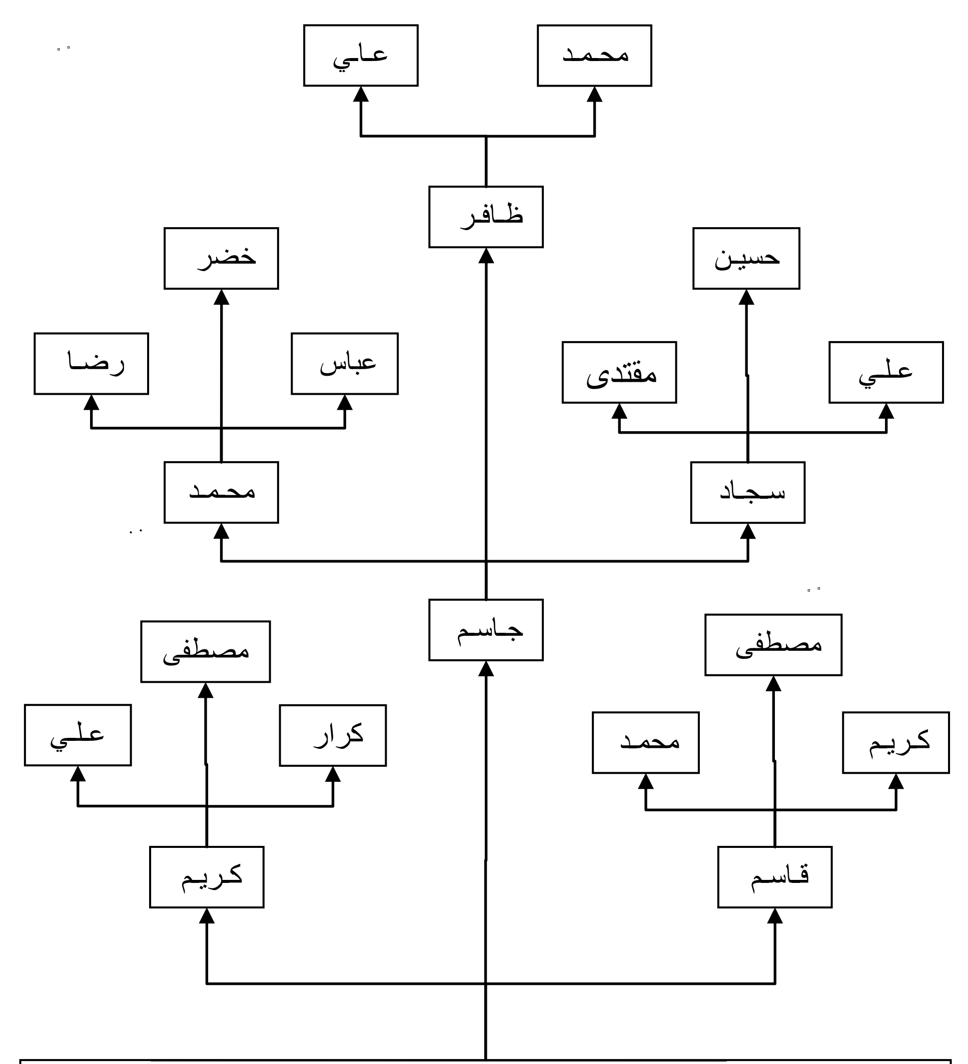
عيدان بن حسون بن محمد الملقب (شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل حسون البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٠) .



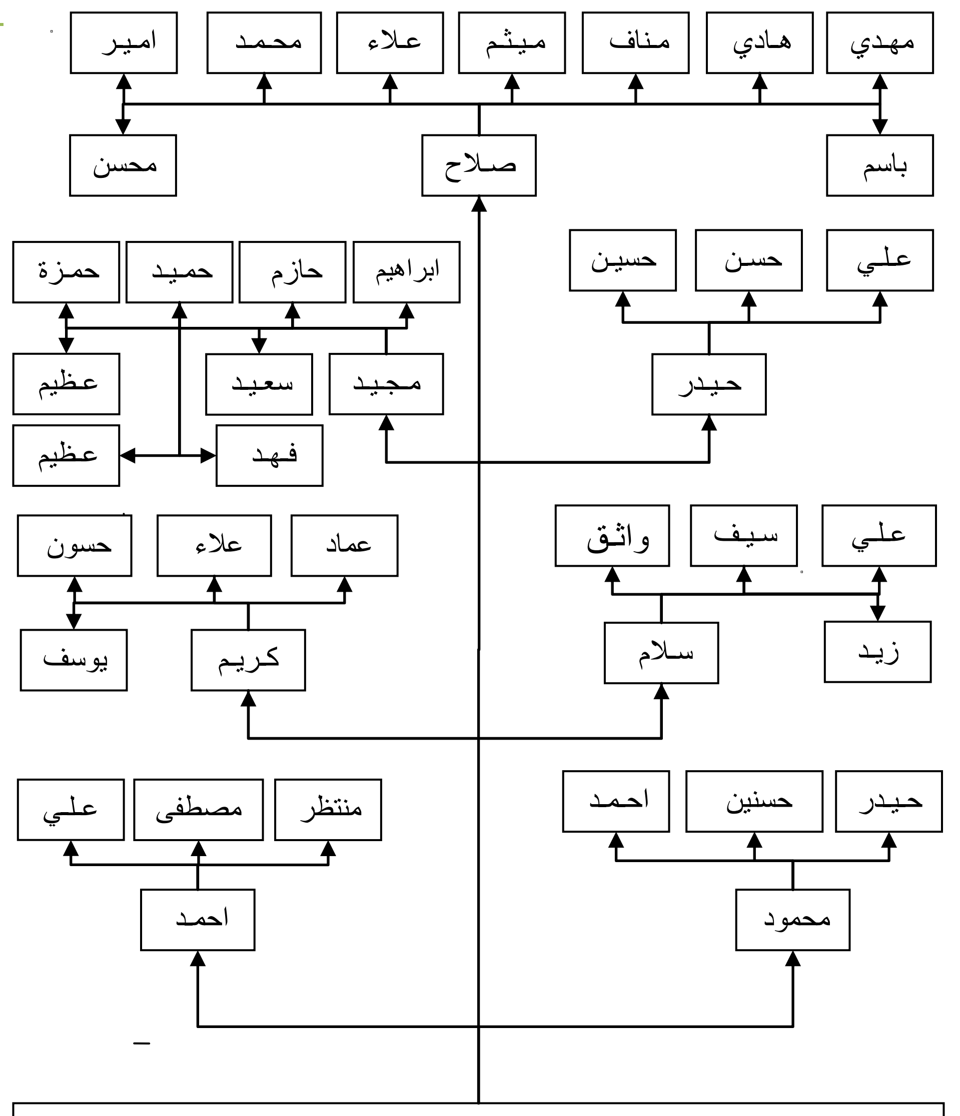
حسون بن محمد الملقب (شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم . (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل حسون البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١١) .



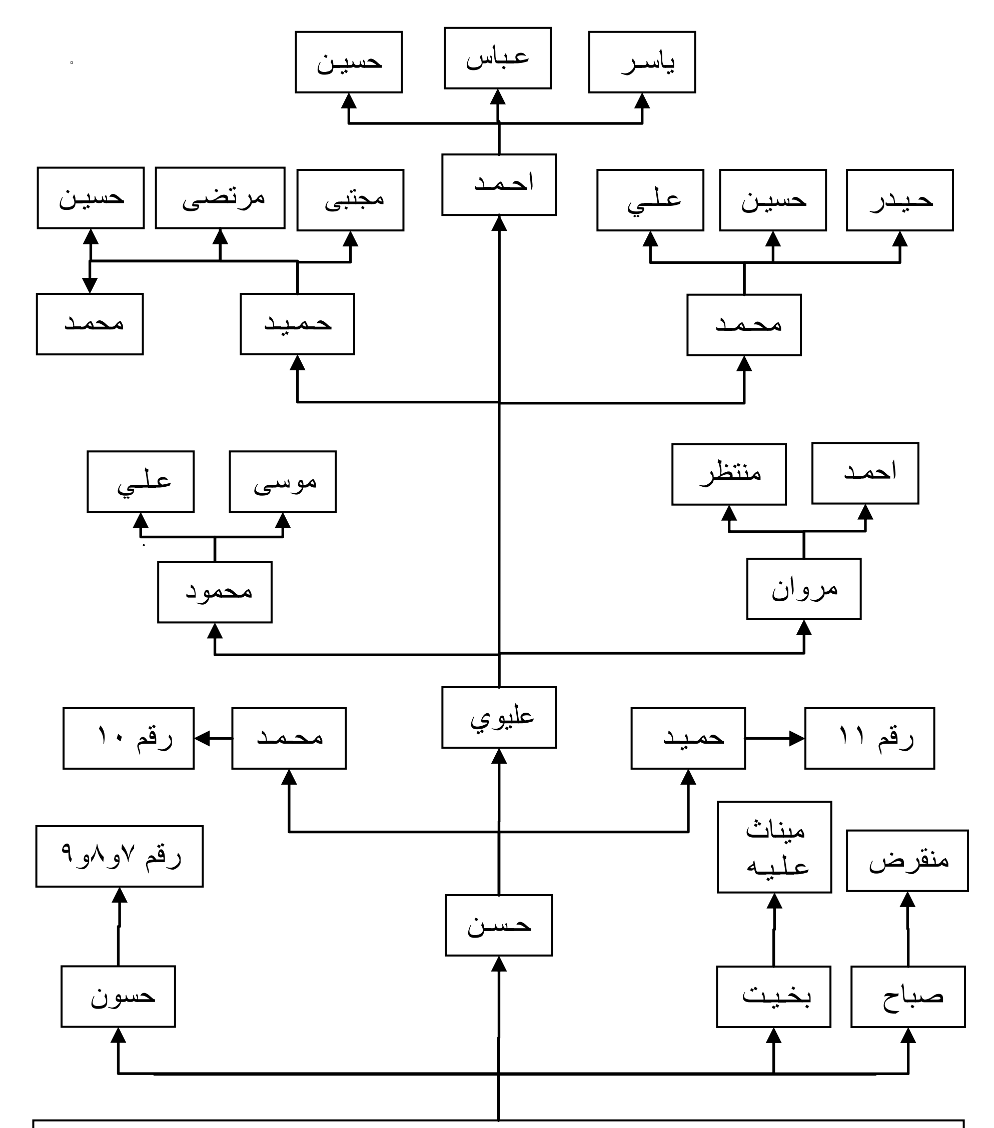
محمد بن حسن بن محمد الملقب (شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم(عليهم السلام)

مبسوط حمولة آل حسن البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٢)



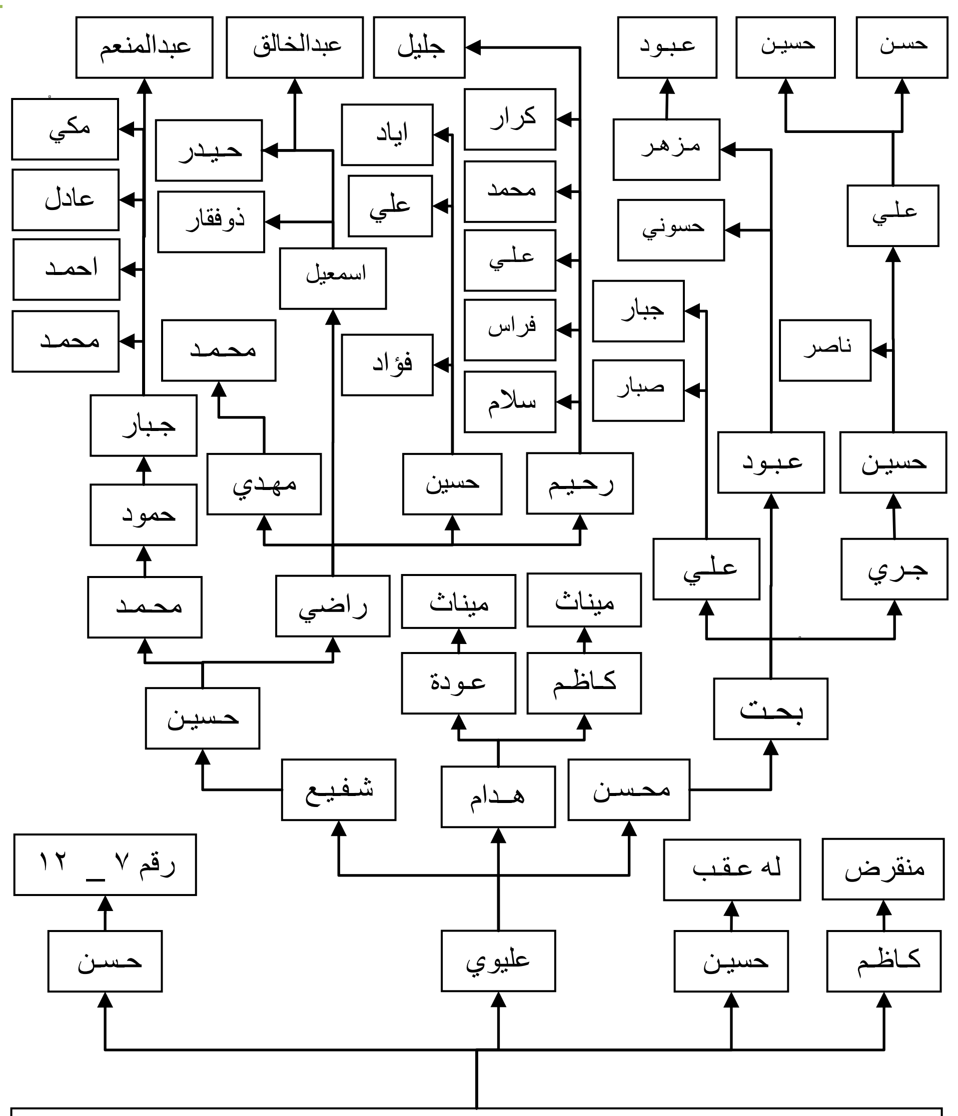
حميد بن حسن بن محمد الملقب (شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل حسن البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٣) .



محمد الملقب (شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل محمد البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٤) .

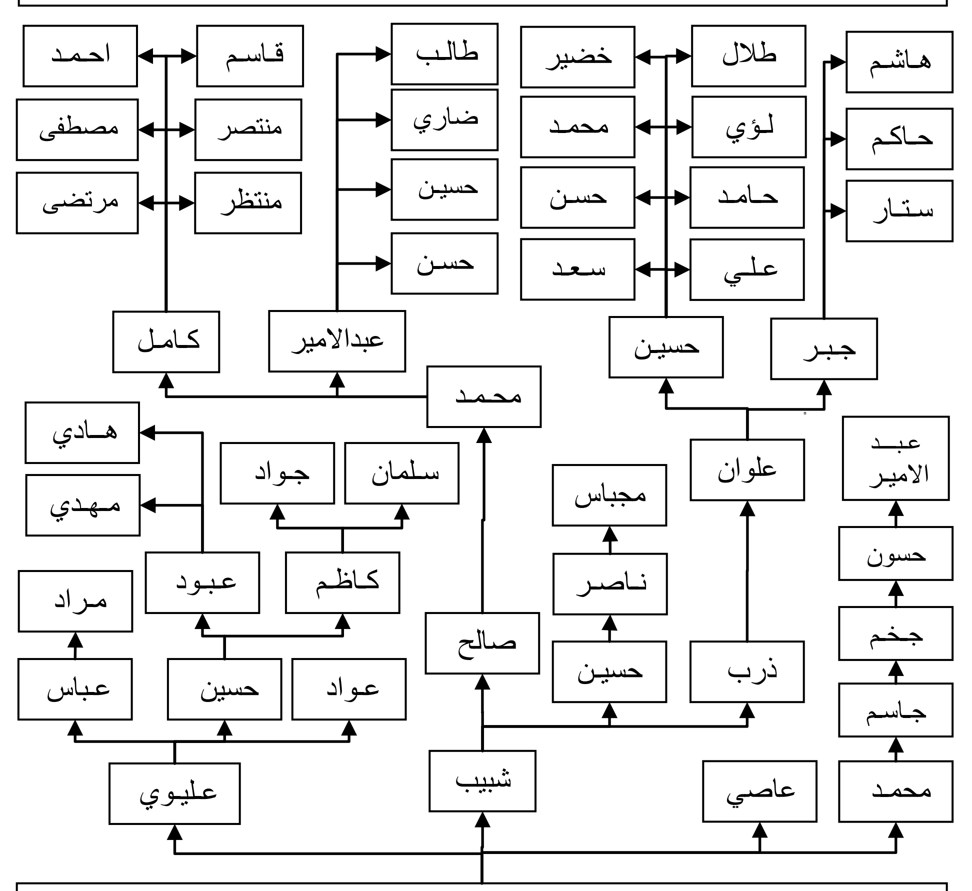


داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم محمد (ﷺ) .

مبسوط فخذ آل داود البوشلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٥) .

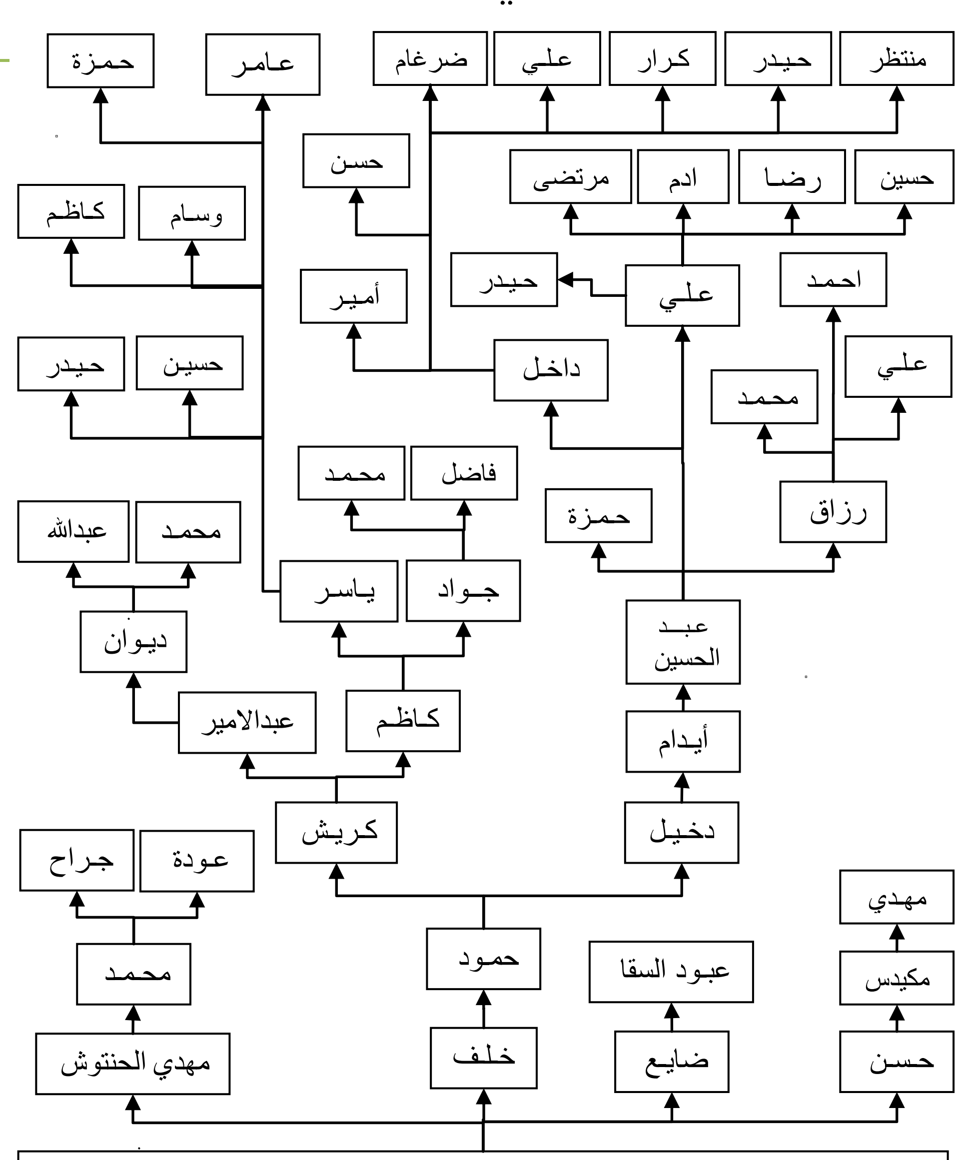
..

تم تزودني بهذه المعلومات الاستاذ الخلوق ابو ذوفقار طالب بن عبدالامير بن محمد بن صالح شبيب وشقيقه الخلوق ابو انور حسن ال عبدالامير بخصوص البوشبيب فقد ذكرنا في الجزء الاول صفحة ٤٣٩ فقط اعقاب مجباس وذكرنا خطا بعد ان جعنا فرهود بن ناصر بن شبيب والصحيح ان فرهود هو من اعقاب ناصر بن عاصي . وهنا نقدم شكرنا وتقديرنا الى ابناء العم البوشبيب على تصحيحهم لنا فجزاهم الله خيرا .



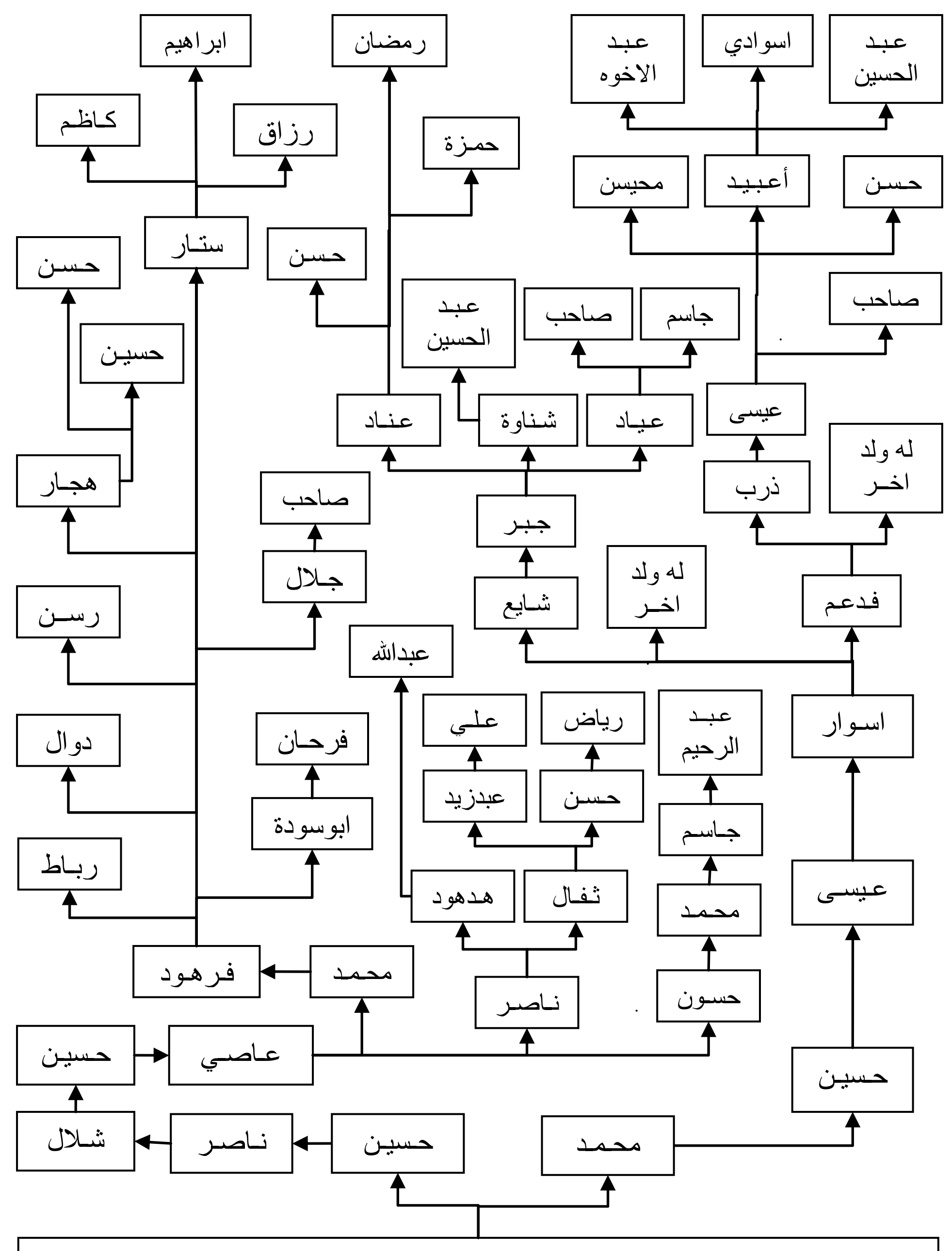
حسين بن شلال بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم محمد (ﷺ) .

مبسوط حمولة البوشبيب فخذ آل شلال الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٦) .

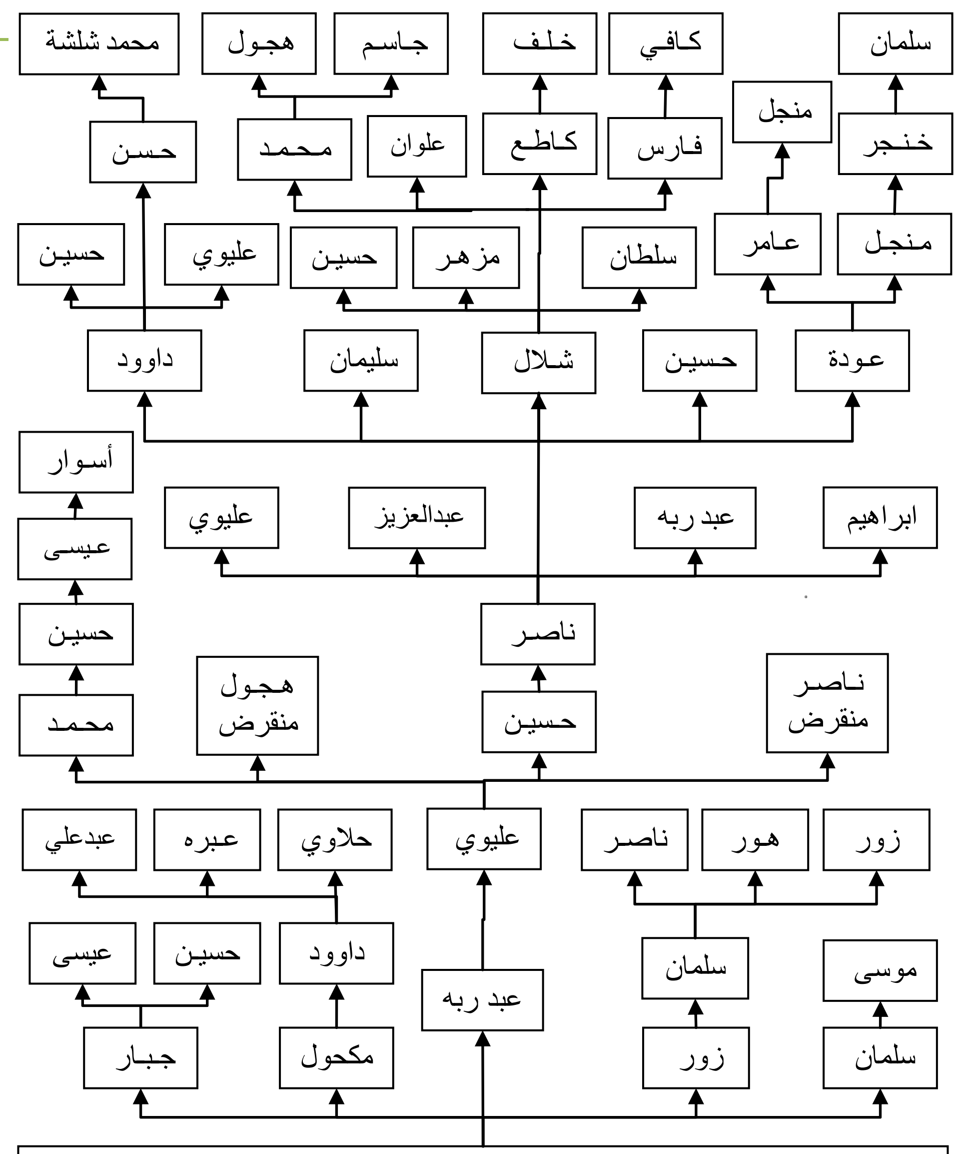


حسين بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبدربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم محمد (ﷺ) .

مبسوط حمولة البو حمود فخذ آل حسين الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (١٧) .

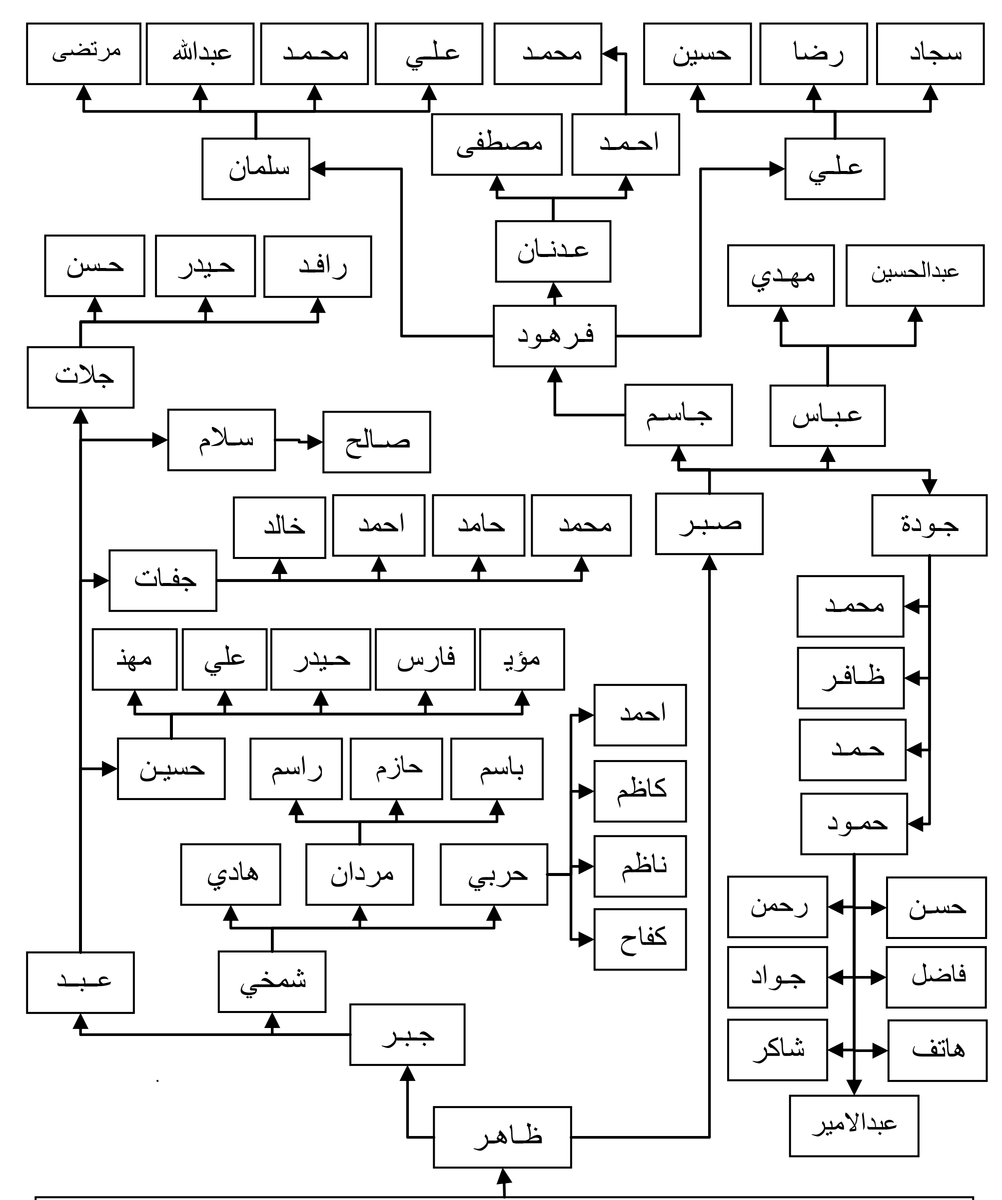


مبسوط آل سوار الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري _ الشكل الرقم (١٨)



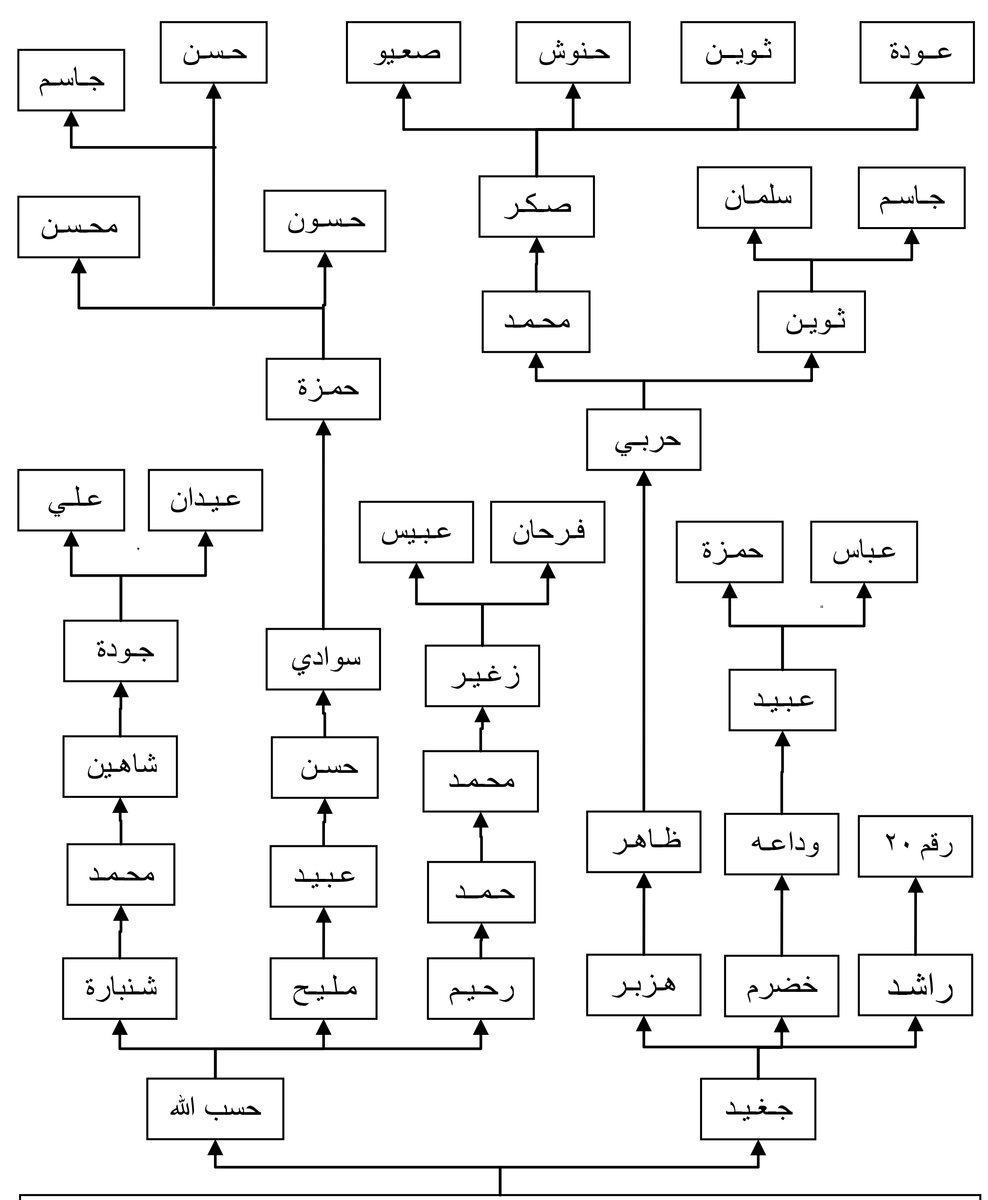
زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن (عليهم السلام) .

مبسوط عشيرة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري الشكل رقم (١٩) .



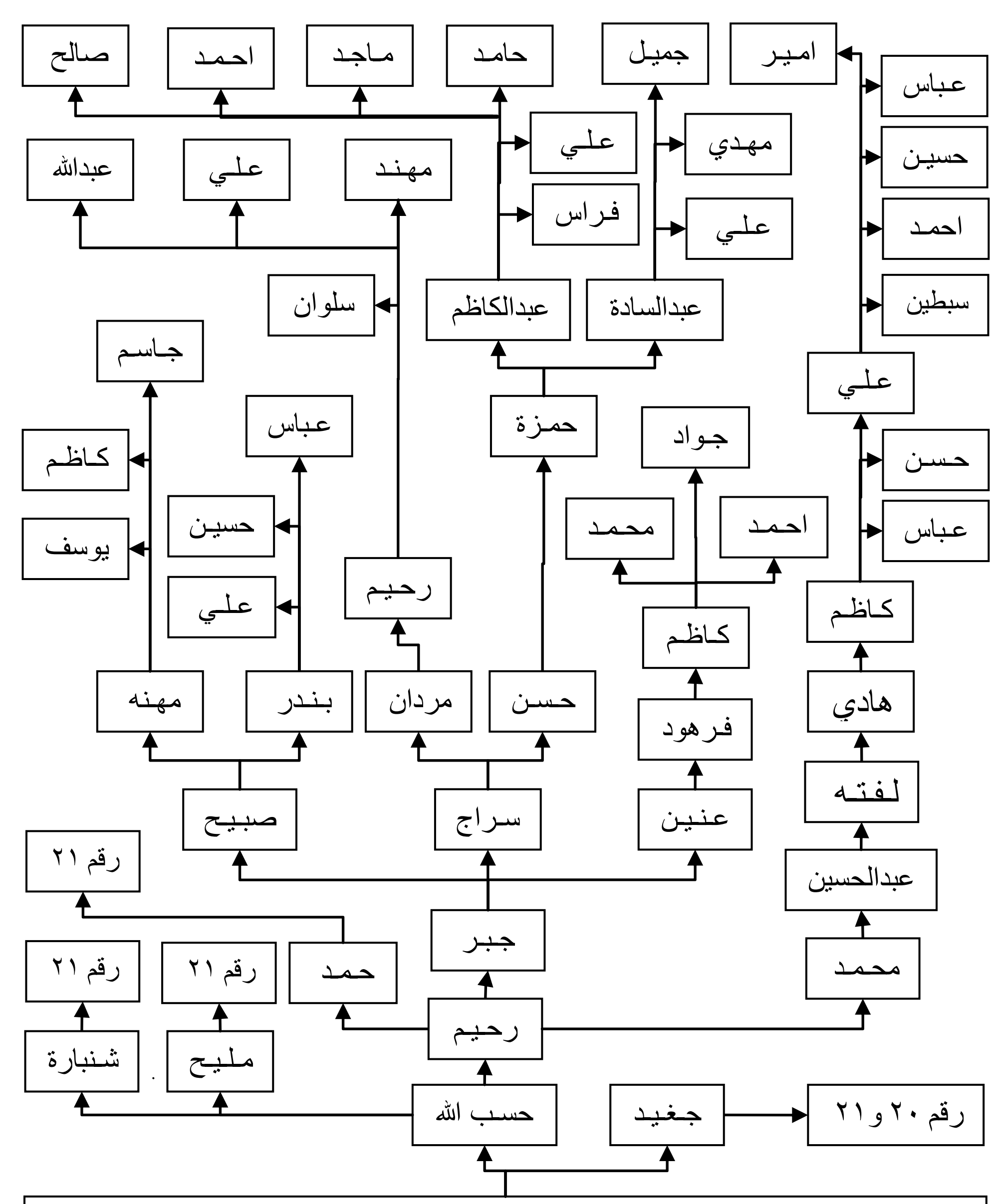
عوض بن كبر بن جبر بن حسين بن راشد بن جغيد بن محمد بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) .

مبسوط حمولة البوظاهر آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٠) .



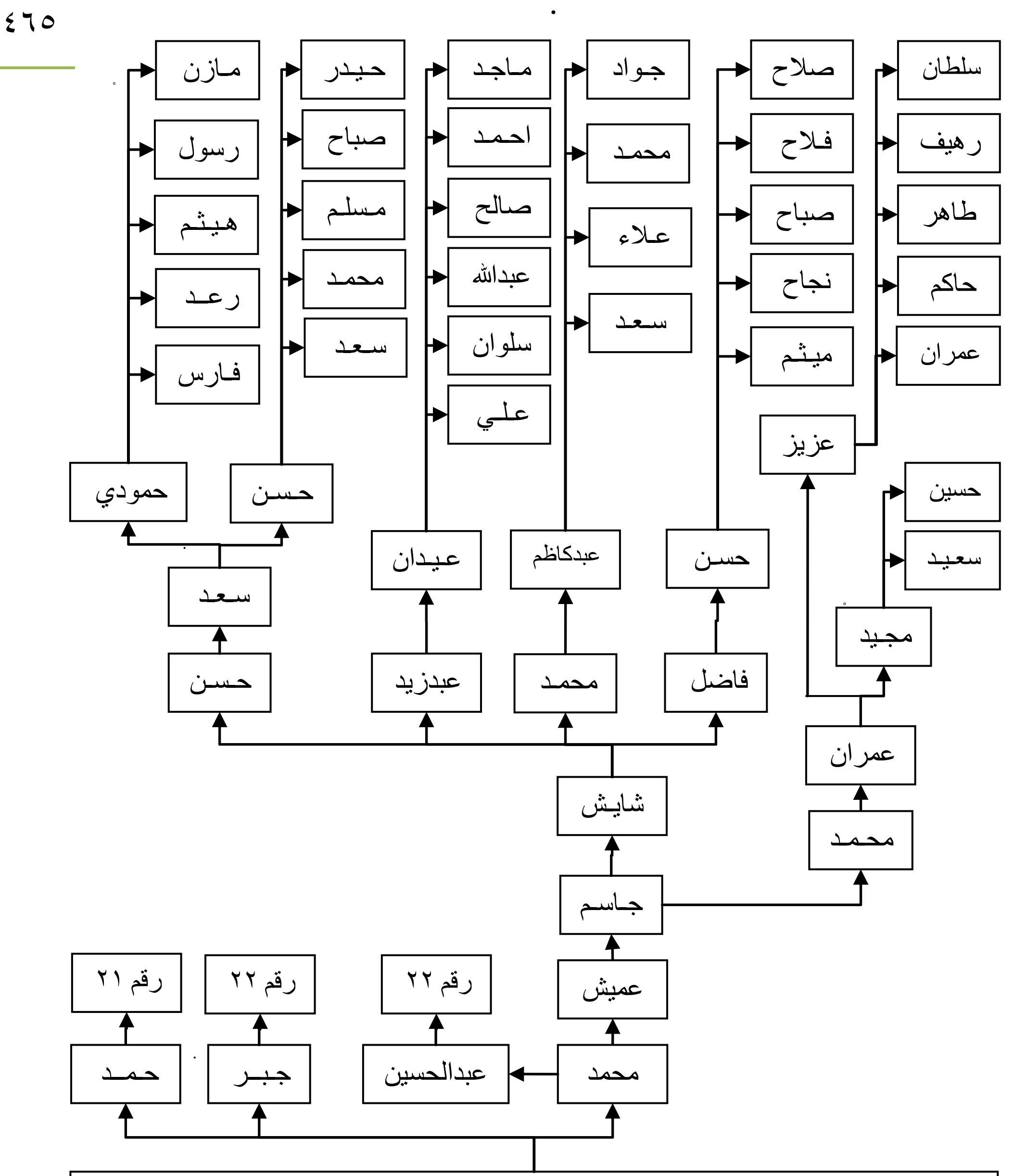
محمد بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم . جد النبي الاكرم محمد (ﷺ) .

مبسوط حمولة آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢١) .



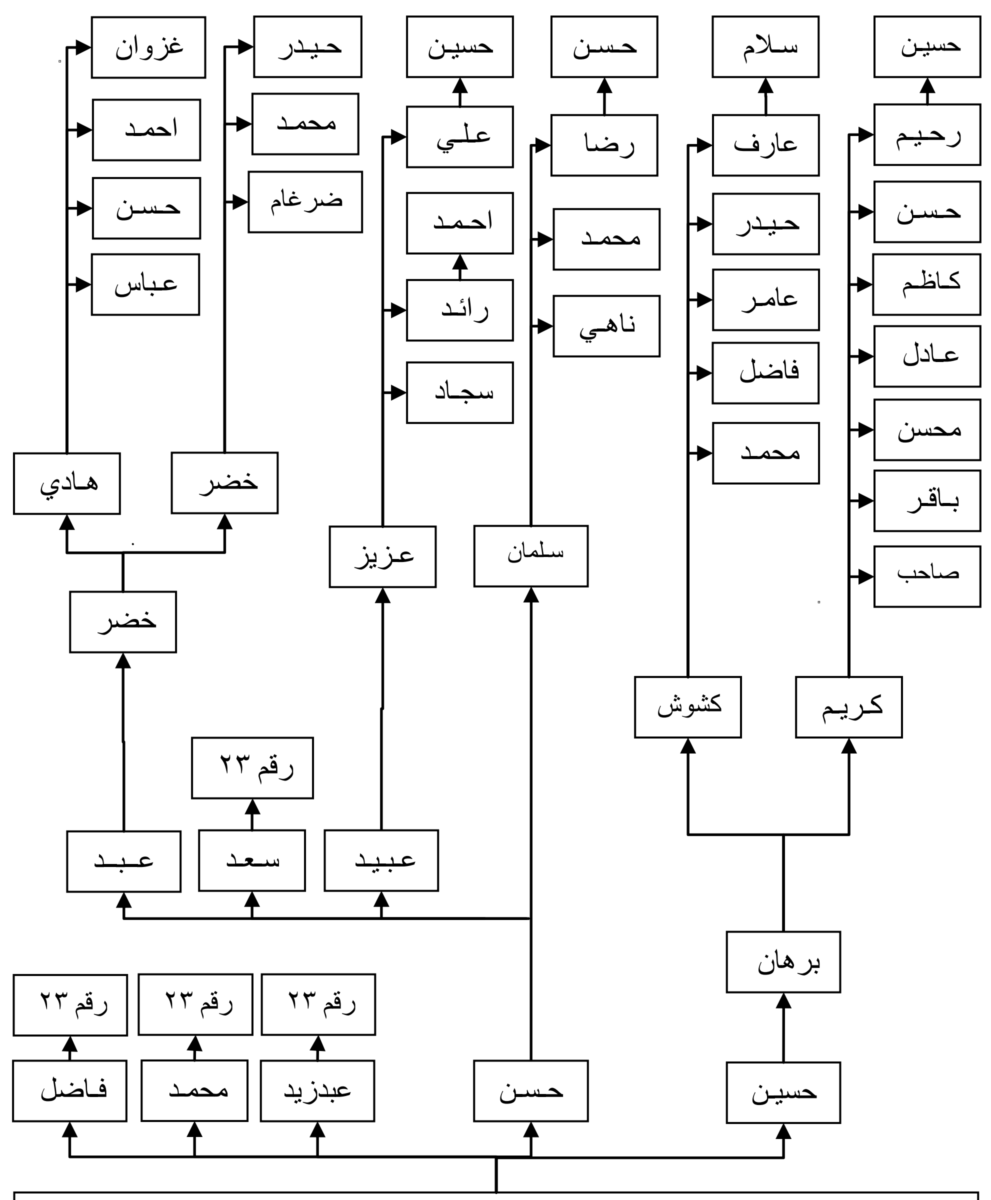
محمد بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم . جد النبي الاكرم محمد (ﷺ) .

مبسوط حمولة آل حسب الله آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٢) .

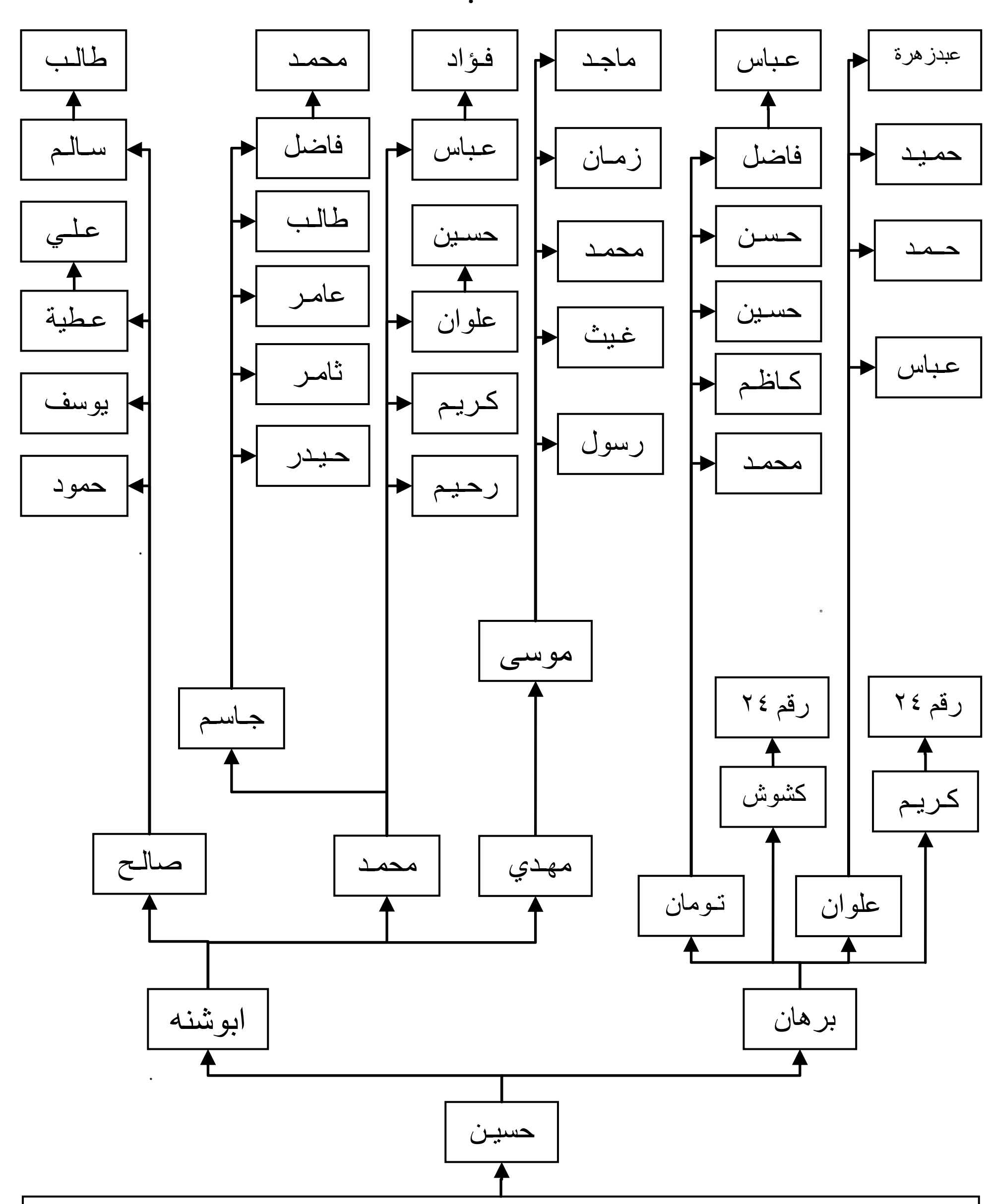


رحيم بن حسب الله بن محمد بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم . جد النبي الاكرم (ﷺ) .

مبسوط حمولة البوعمران والبوشايش آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٣) .

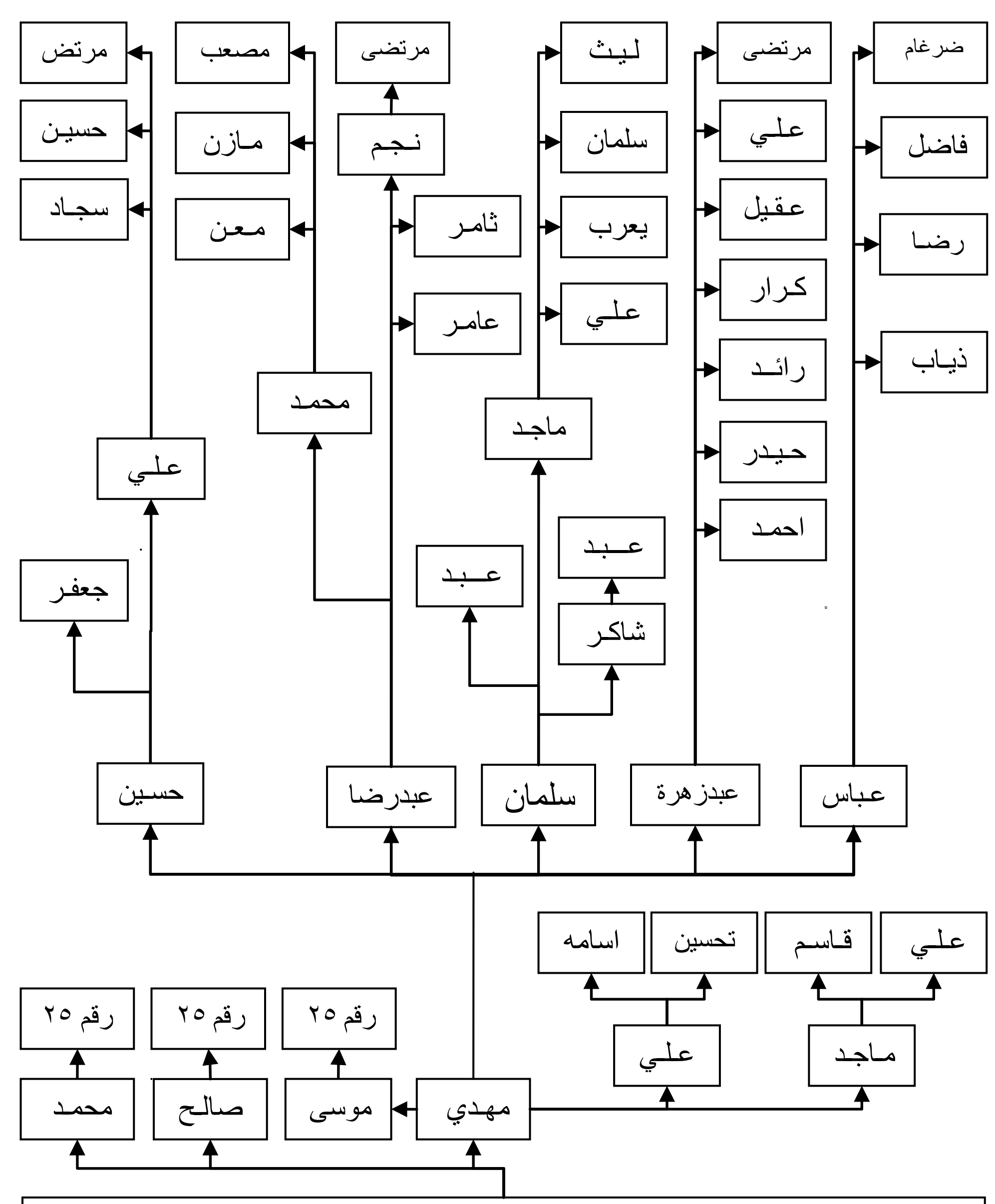


مبسوط حمولة البوبرهان والبوحسين آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٤) .



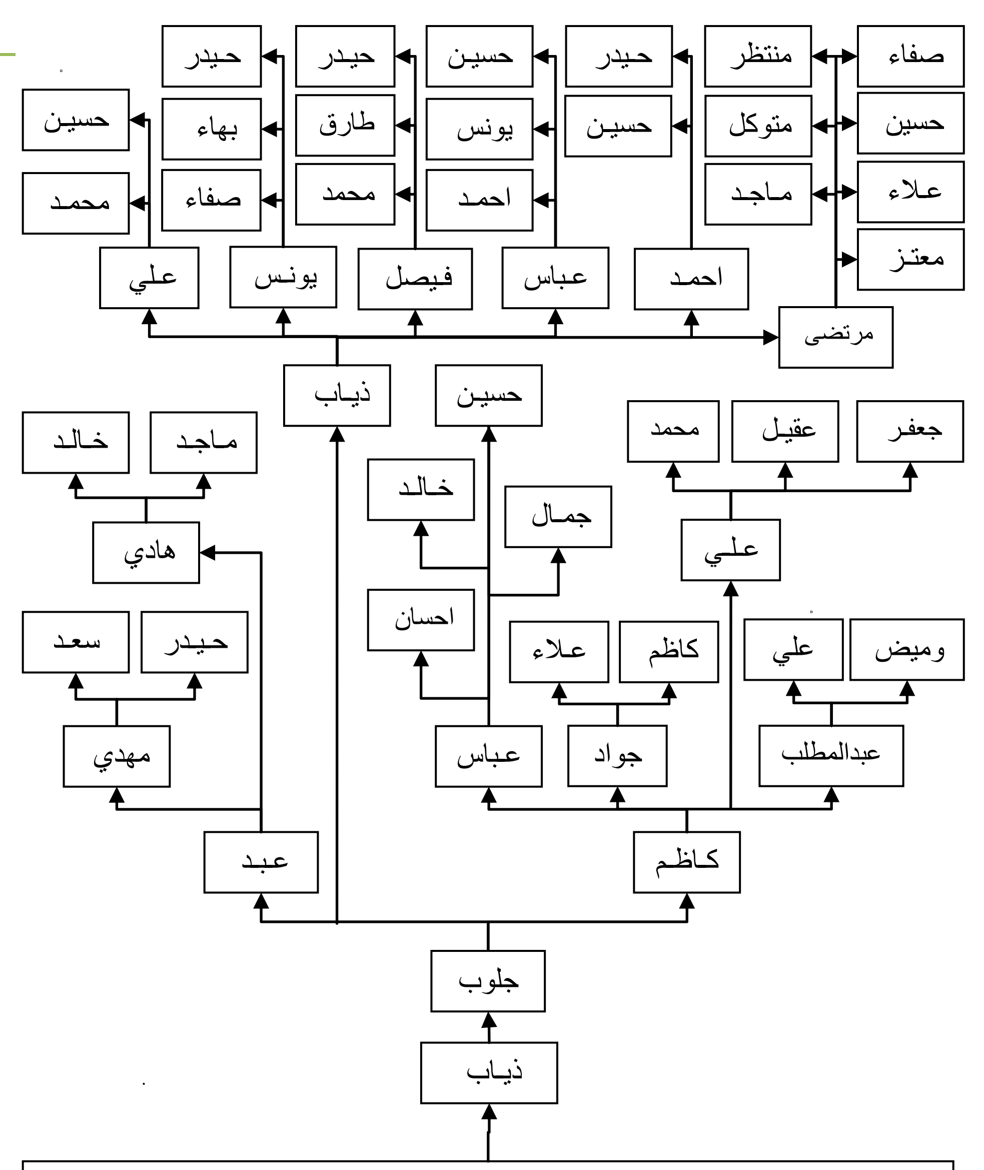
شايش بن جاسم بن عميش بن محمد بن رحيم بن حسب الله بن محمد بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب . (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة البوشنه والبوبرهان آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٥) .



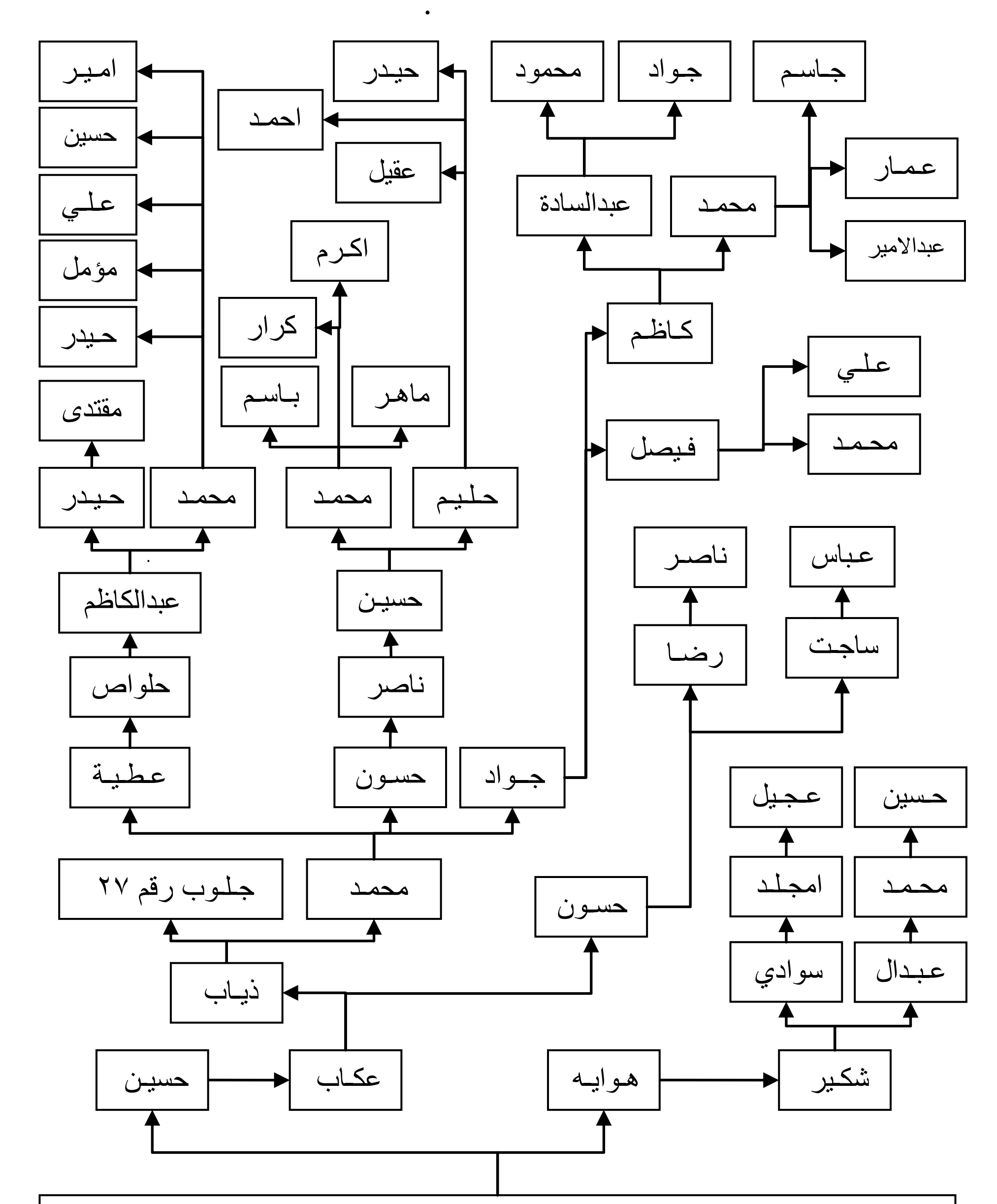
ابوشنه بن حسين بن شايش بن جاسم بن عميش بن محمد بن رحيم بن حسب الله بن محمد بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفرالطيار (عليهم السلام).

مبسوط حمولة البوشنه آل زينب الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٦) .



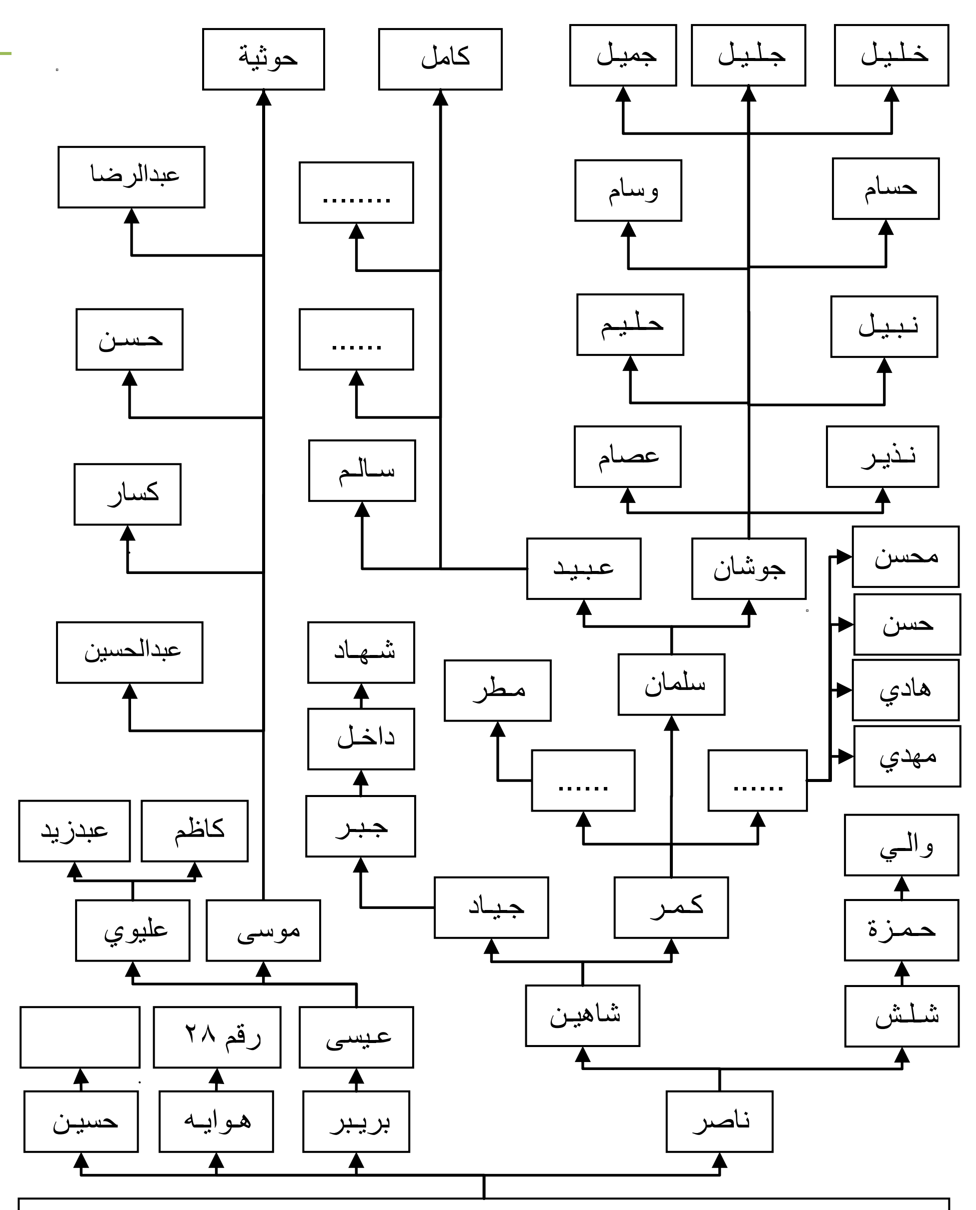
عكاب بن حسين بن محيسن بن حسين بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي .

مبسوط حمولة البوجلوب الحداحدة الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٢٧) .



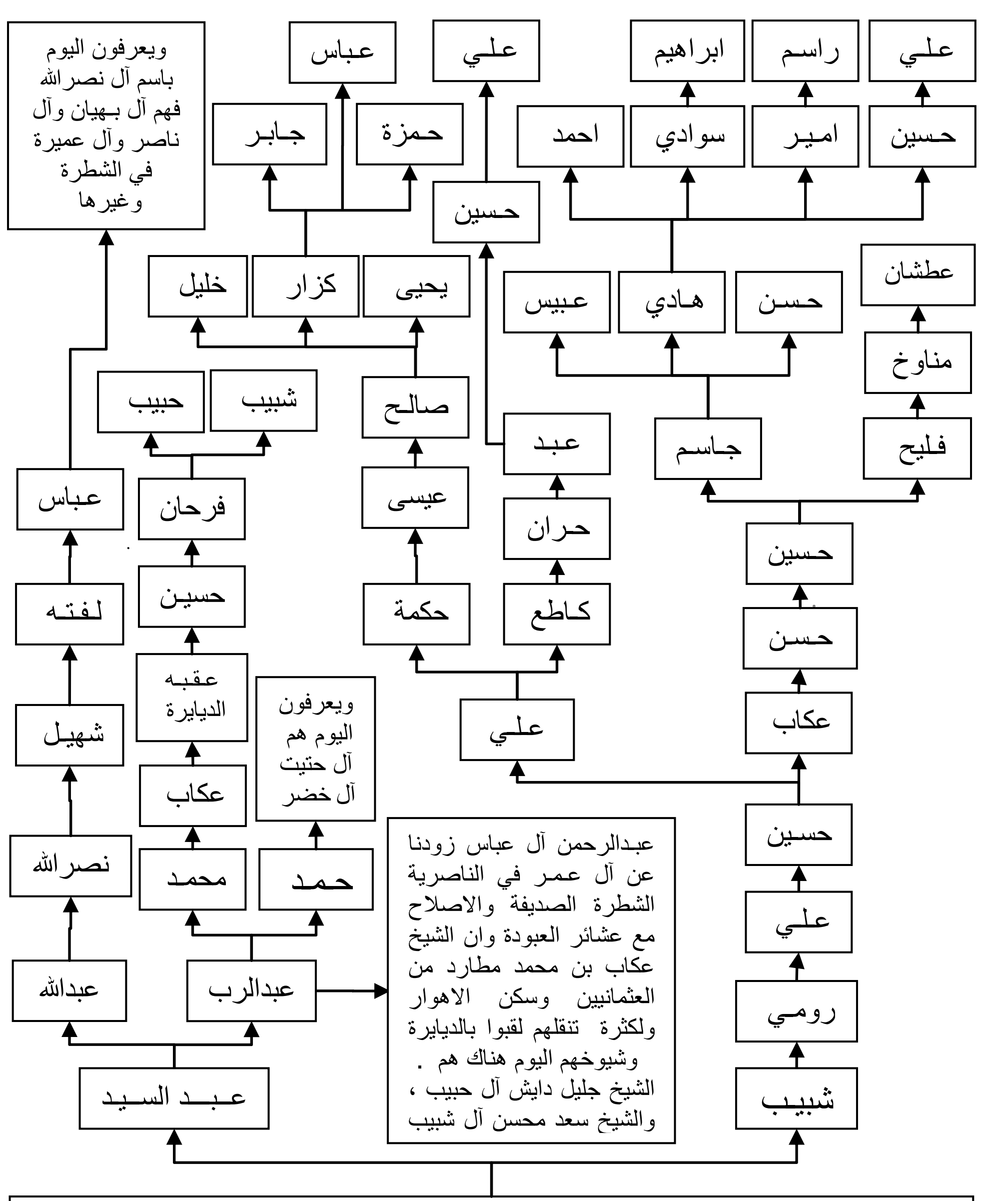
محيسن بن حسين بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار .

مبسوط حمولة آل عكاب وآل هواية الحداحدة آل عمر الاكرع الزينبيون رقم (٢٨) .



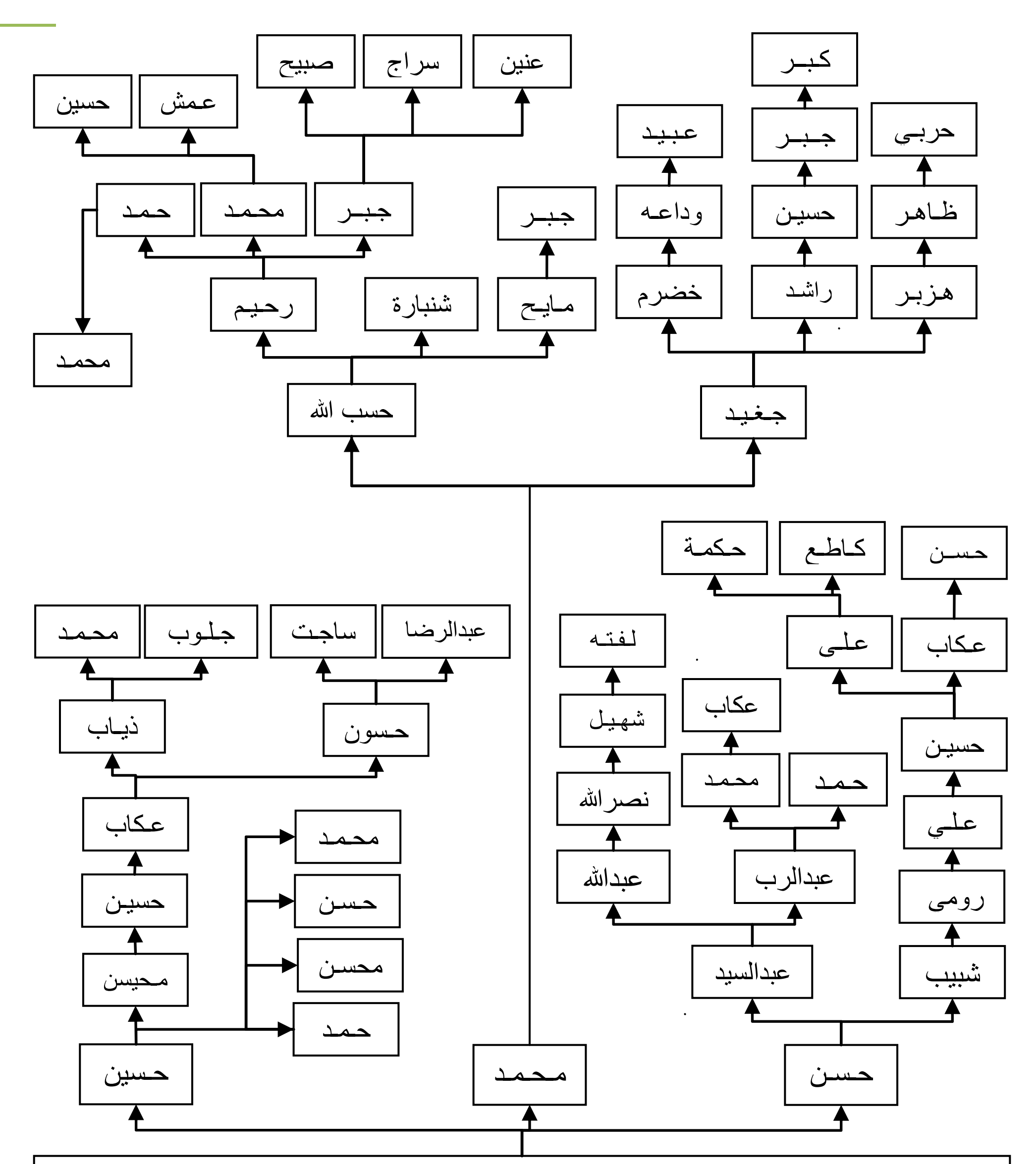
محيسن بن حسين بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم . (عليهم السلام) .

مبسوط حمولة آل ناصر وآل بريبر الحداحدة الحويلة آل عمر الاكرع رقم (٢٩) .



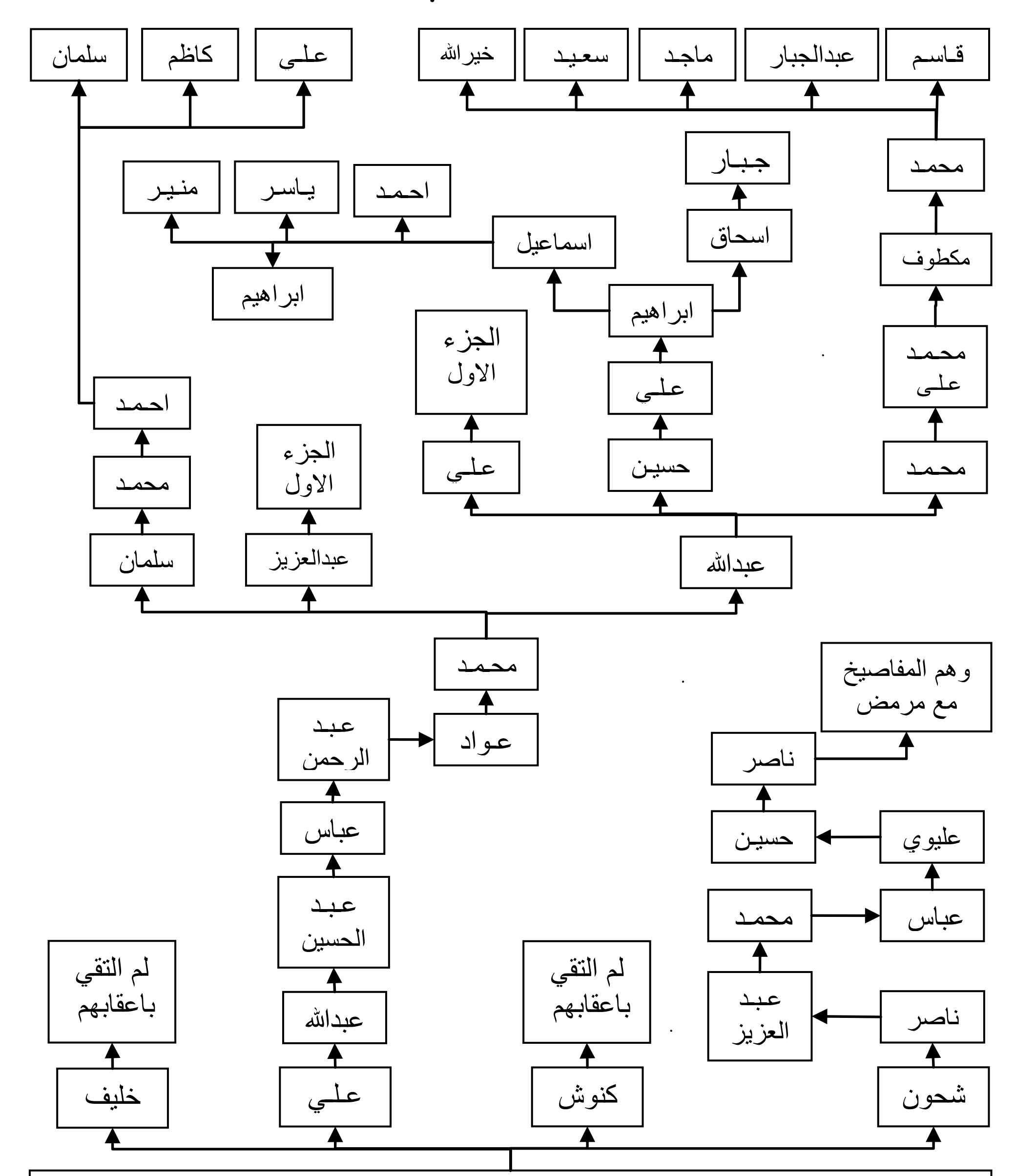
حسن بن حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . جد النبي الاكرم . (ﷺ) .

مبسوط حمولة والبو شبيب والبوعبدالسيد الحويلة آل عمر الاكرع الجعفري رقم (٣٠) .

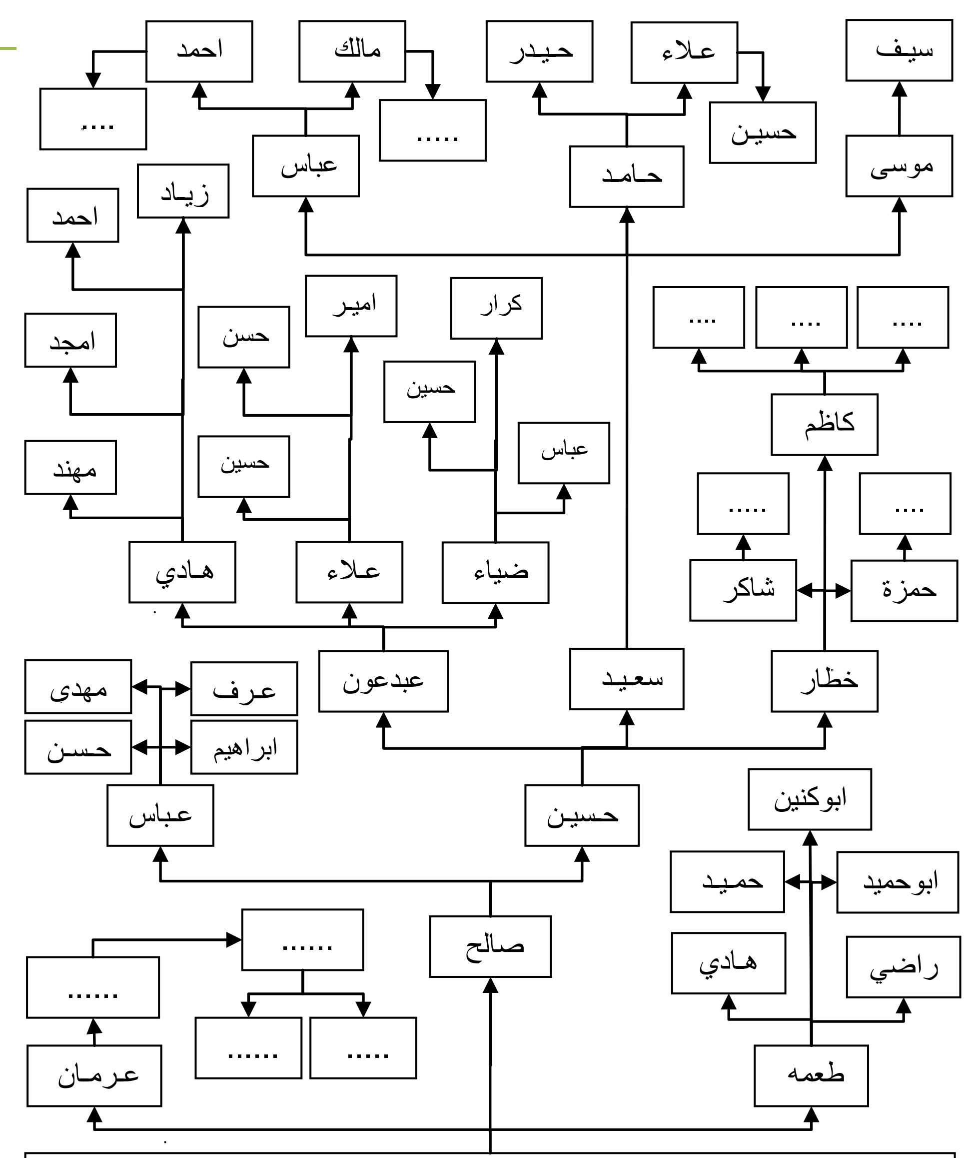


حائل بن حسين بن عبدالله بن عامر بن سعيد بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفرالسيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . جد النبي الاكرم . (ﷺ) .

مبسوط توضيحي عن فروع عشيرة الحويلة آل عمر الاكرع رقم (٣١)

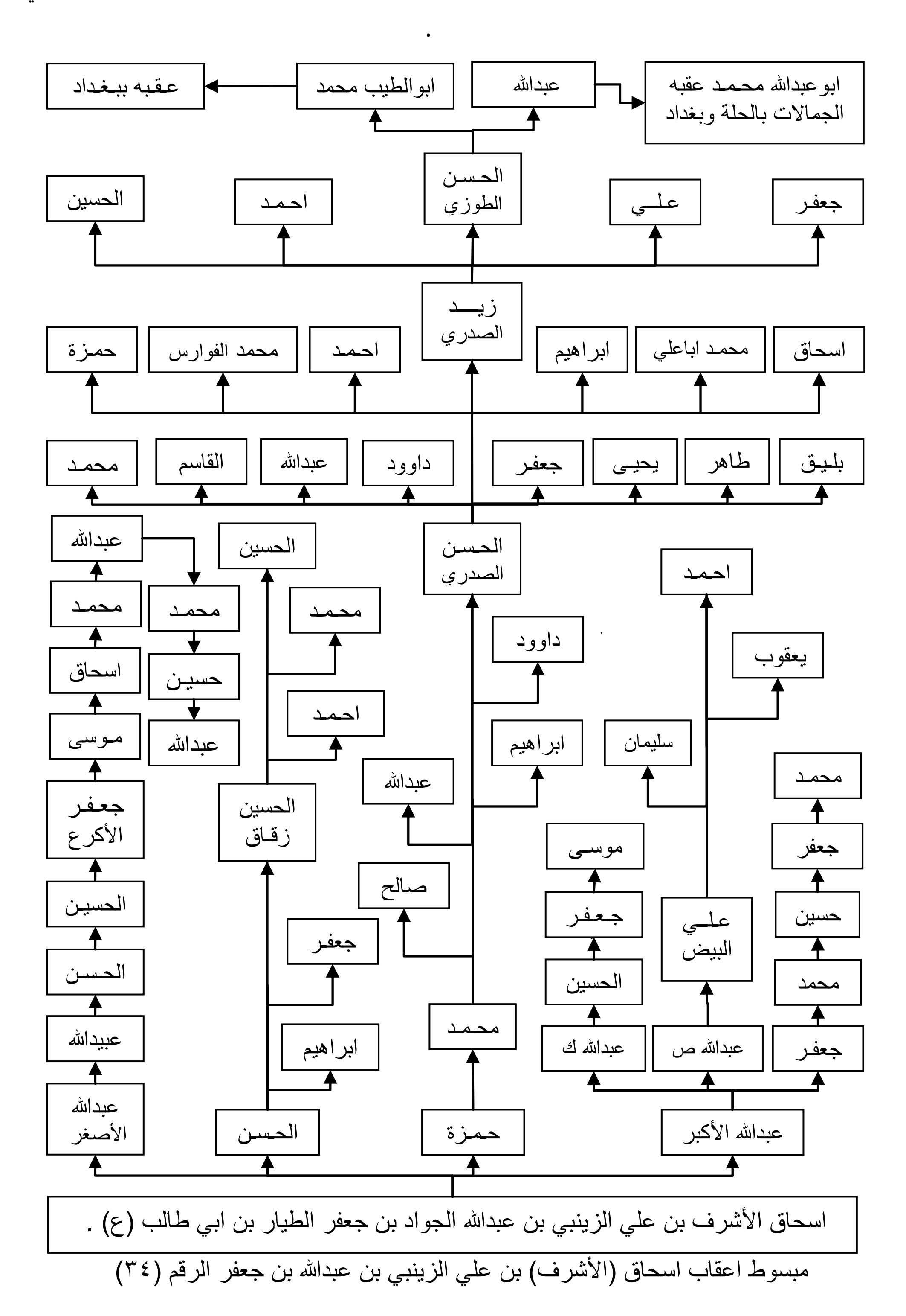


مبسوط توضيحي عن فروع عشيرة آل علـي الاكرع رقم (٣٢).



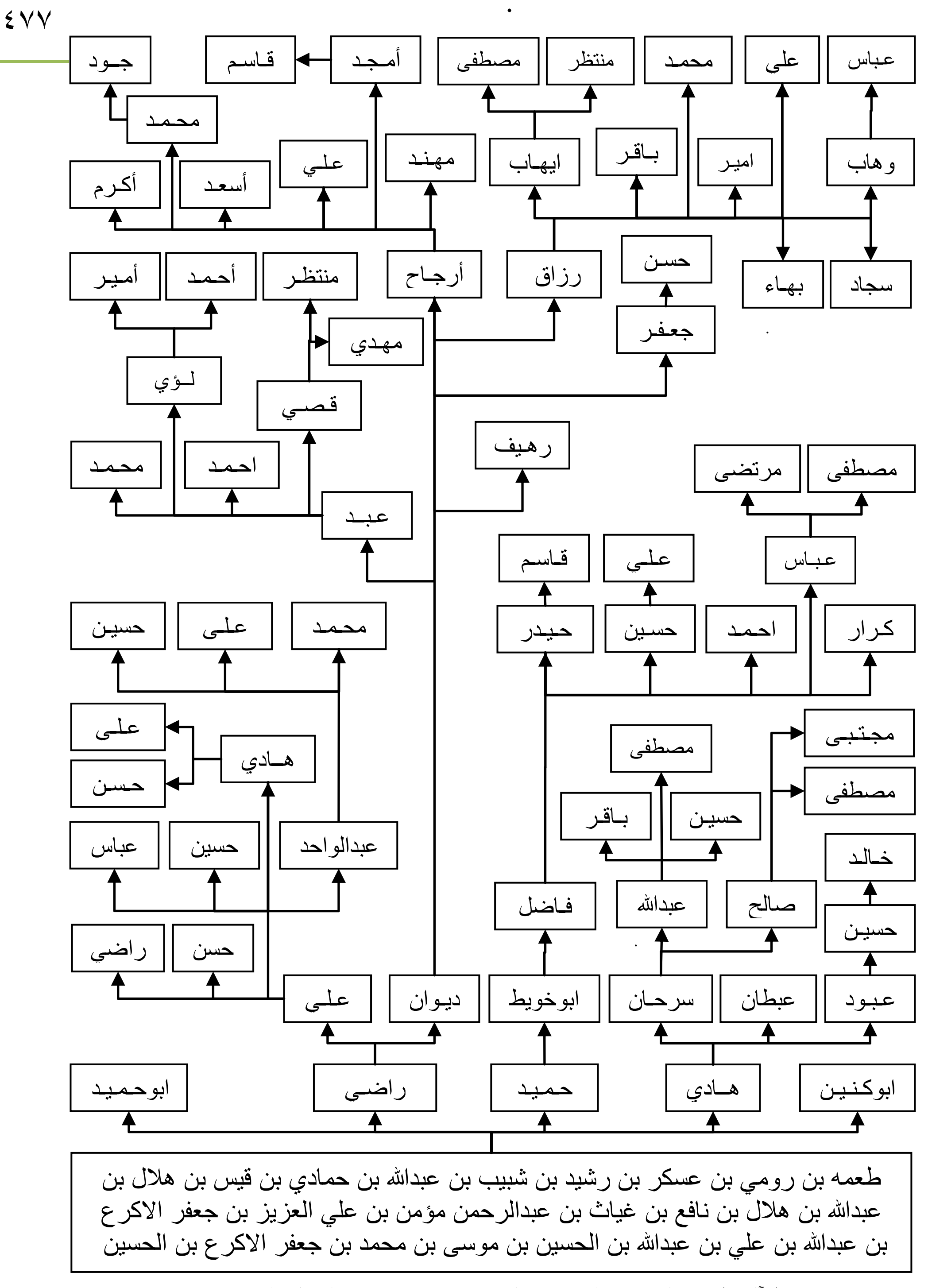
رومي بن عسكر بن رشيد بن شبيب بن عبدالله بن حمادي بن قيس بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم (ﷺ) .

مبسوط فروع حمولة آل رومي الحمادي الهلالات الاكرع رقم (٣٣) .

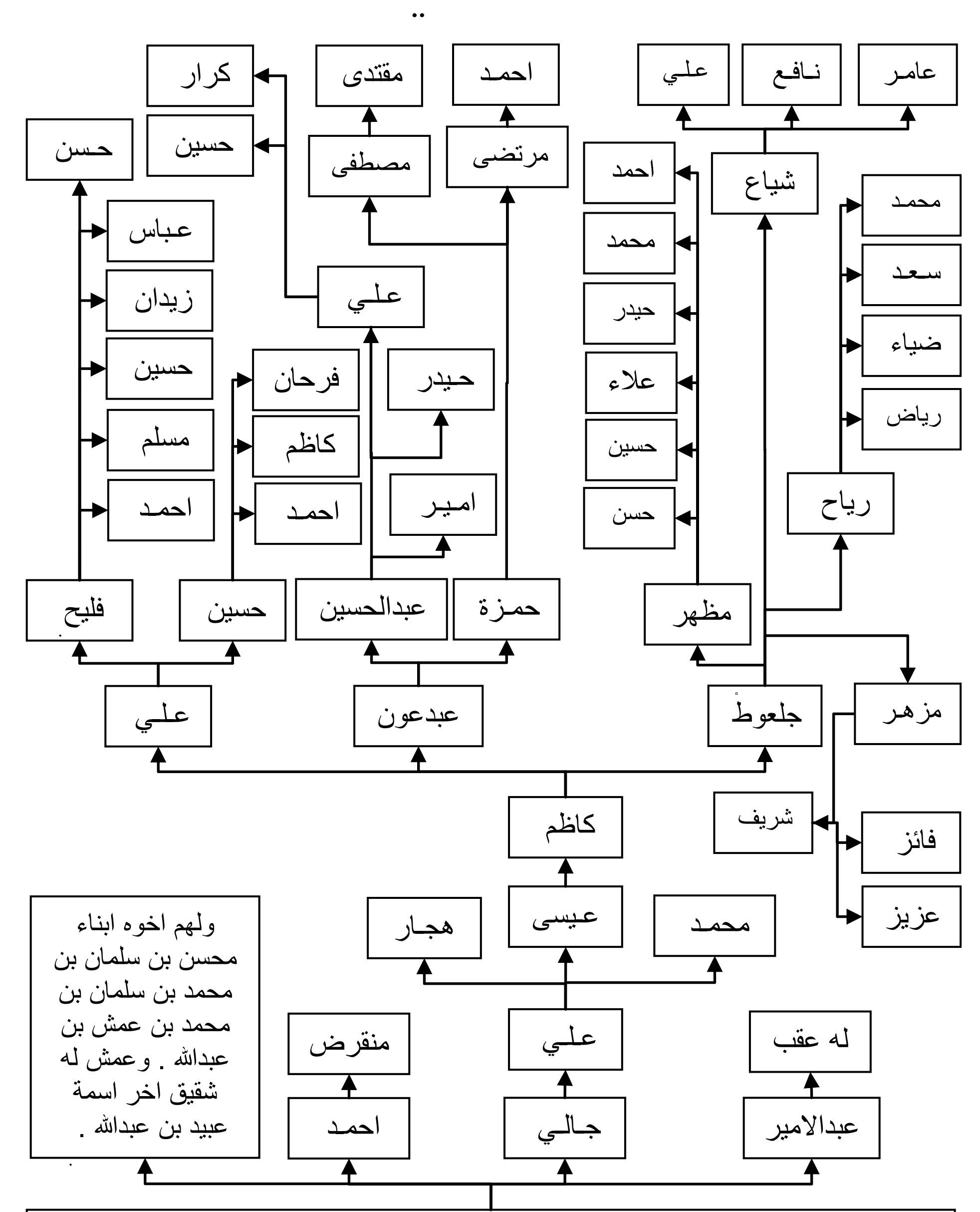


اسحاق الأشرف بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب (ع) .

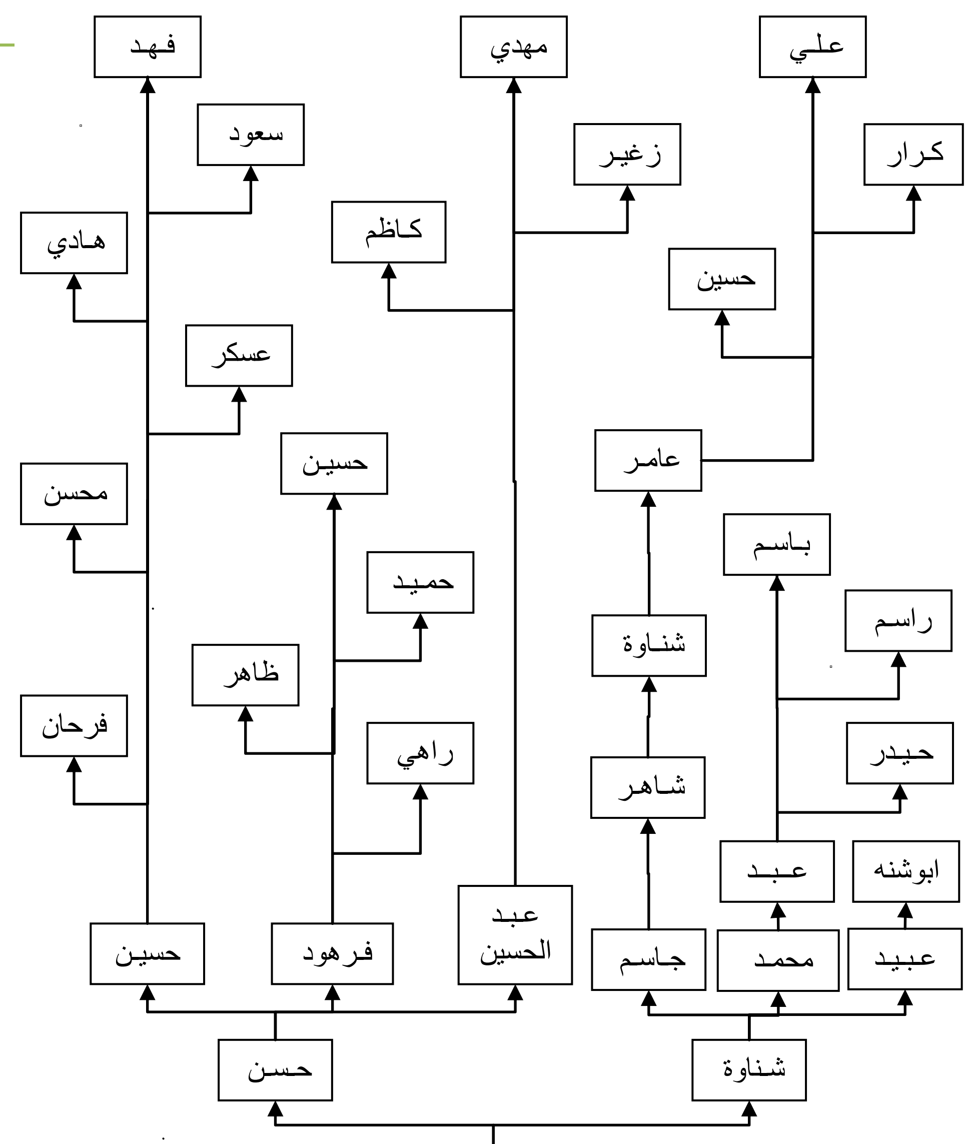
مبسوط اعقاب اسحاق (الأشرف) بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الرقم (٣٤)



مبسوط آل طعمه الرومي الحمادي الهلالات الاكرع _ الشكل الرقم (٣٥)

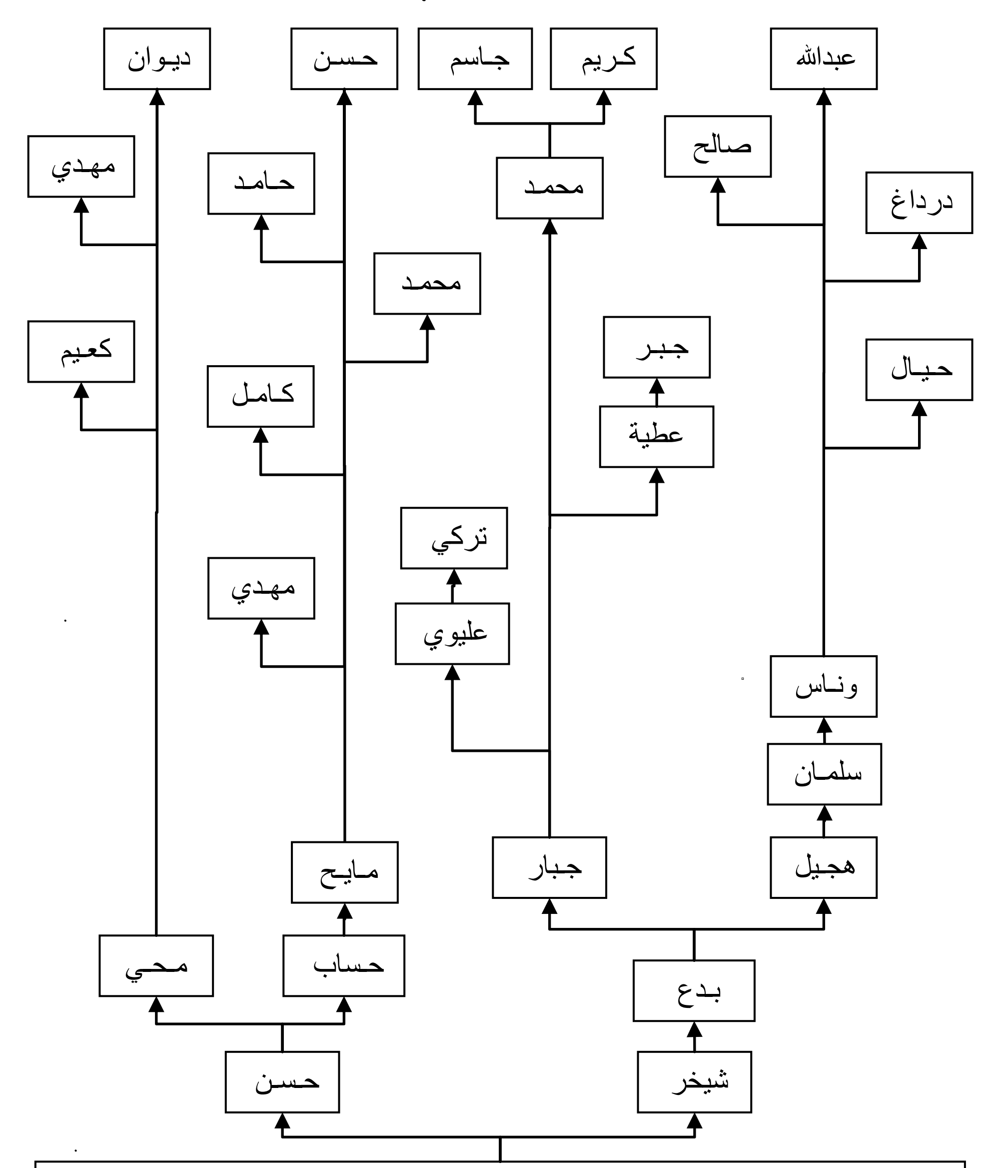


مبسوط فروع حمولة آل شبل الحمادي الهلالات الاكرع رقم (٣٦) .



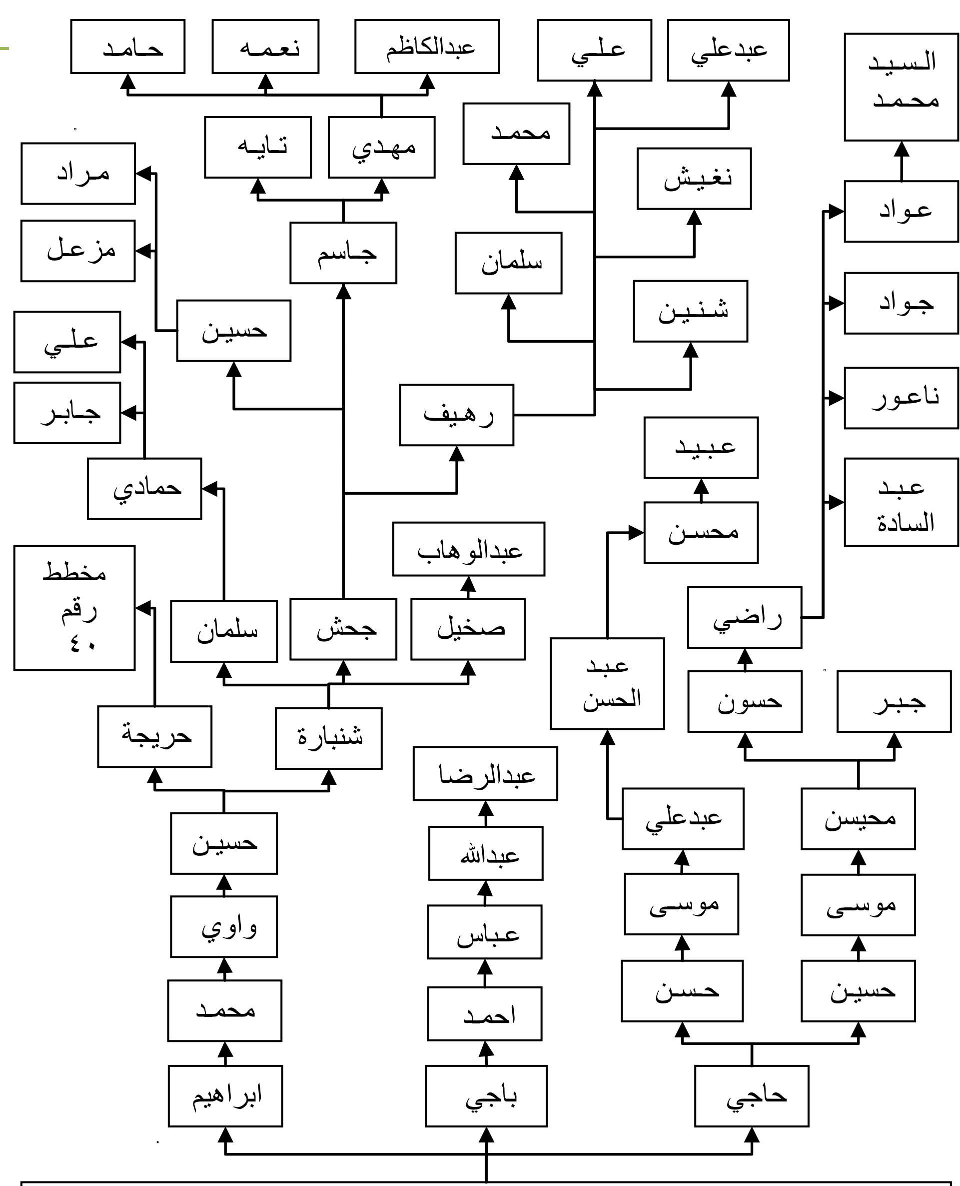
شاهر بن علي بن خزيم بن شاهر بن خلف بن ابوحميد بن عبدالله بن قيس بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم (ﷺ) .

مبسوط فروع حمولة آل شاهر البو حميد الهلالات الاكرع رقم (٣٧) .



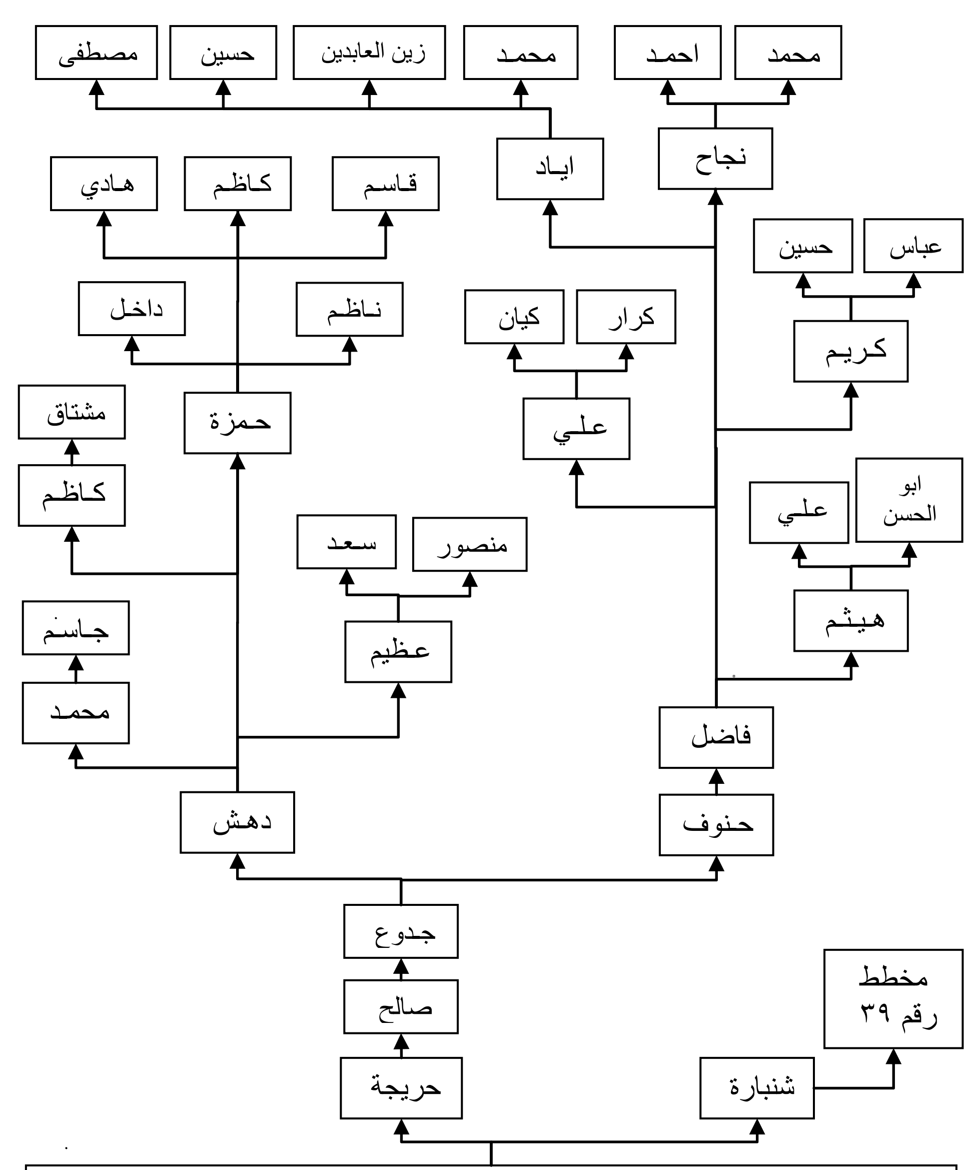
ناصر بن حسين بن زحيم بن حسين بن ناصر بن زحيم بن نافع بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم (ﷺ) .

مبسوط فروع آل حسين وآل شيخر الزحيم الهلالات الاكرع رقم (٣٨) .

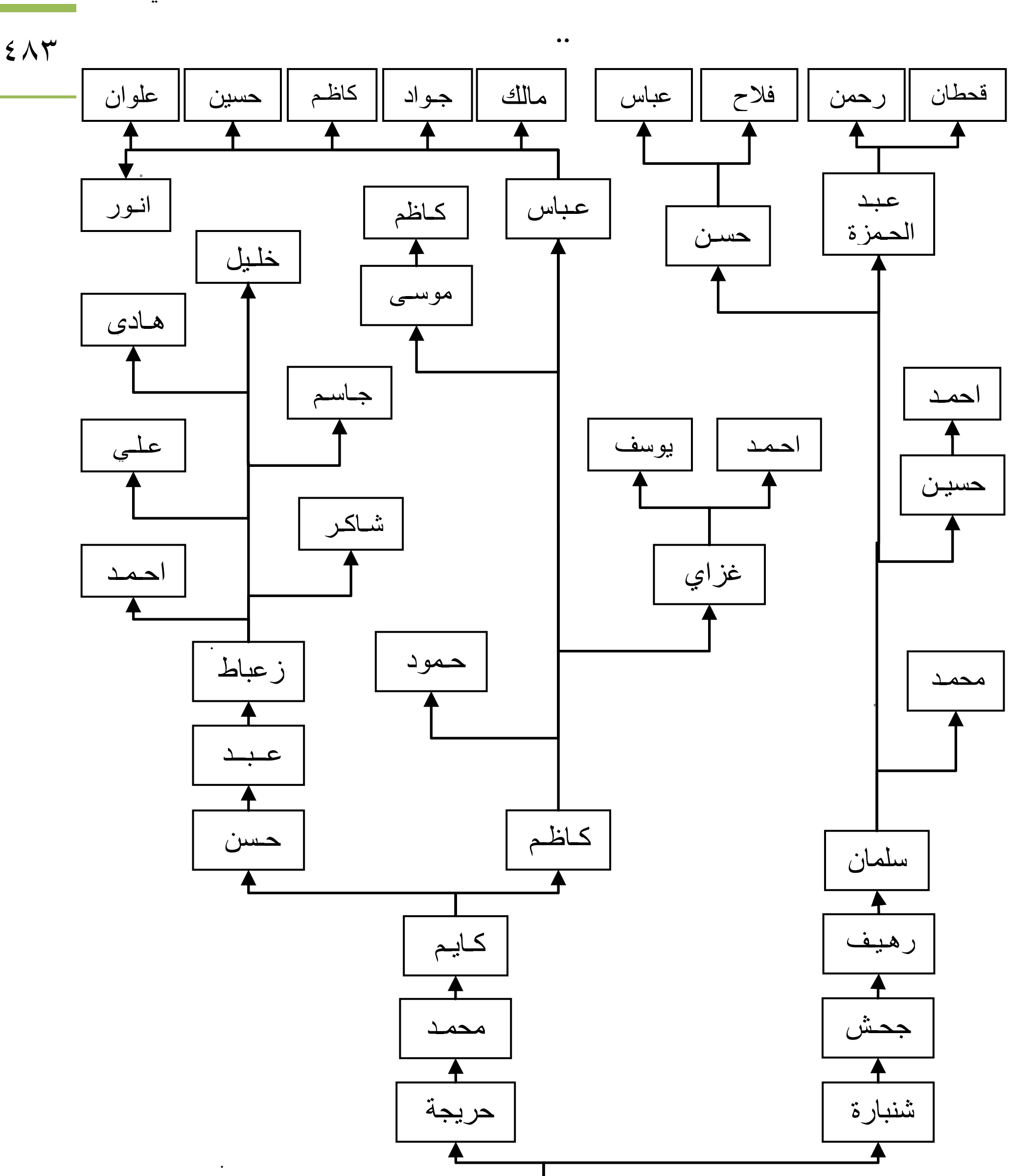


داغر بن عميش بن نافع بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) .

مبسوط فروع حمائل آل عميش الهلالات الاكرع رقم (٣٩) .

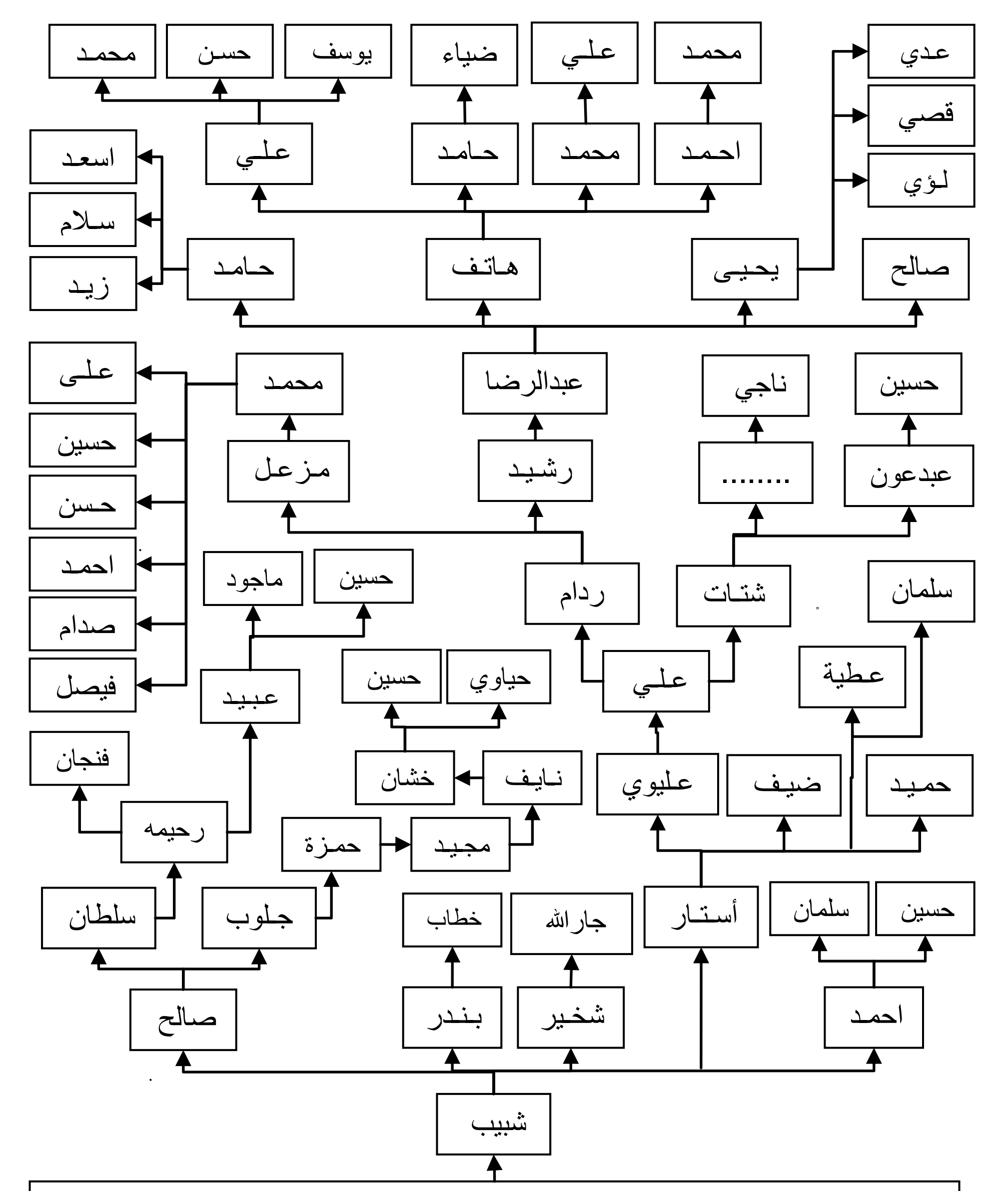


مبسوط فروع حمولة الجدوع آل عميش الهلالات الاكرع رقم (٤٠) .



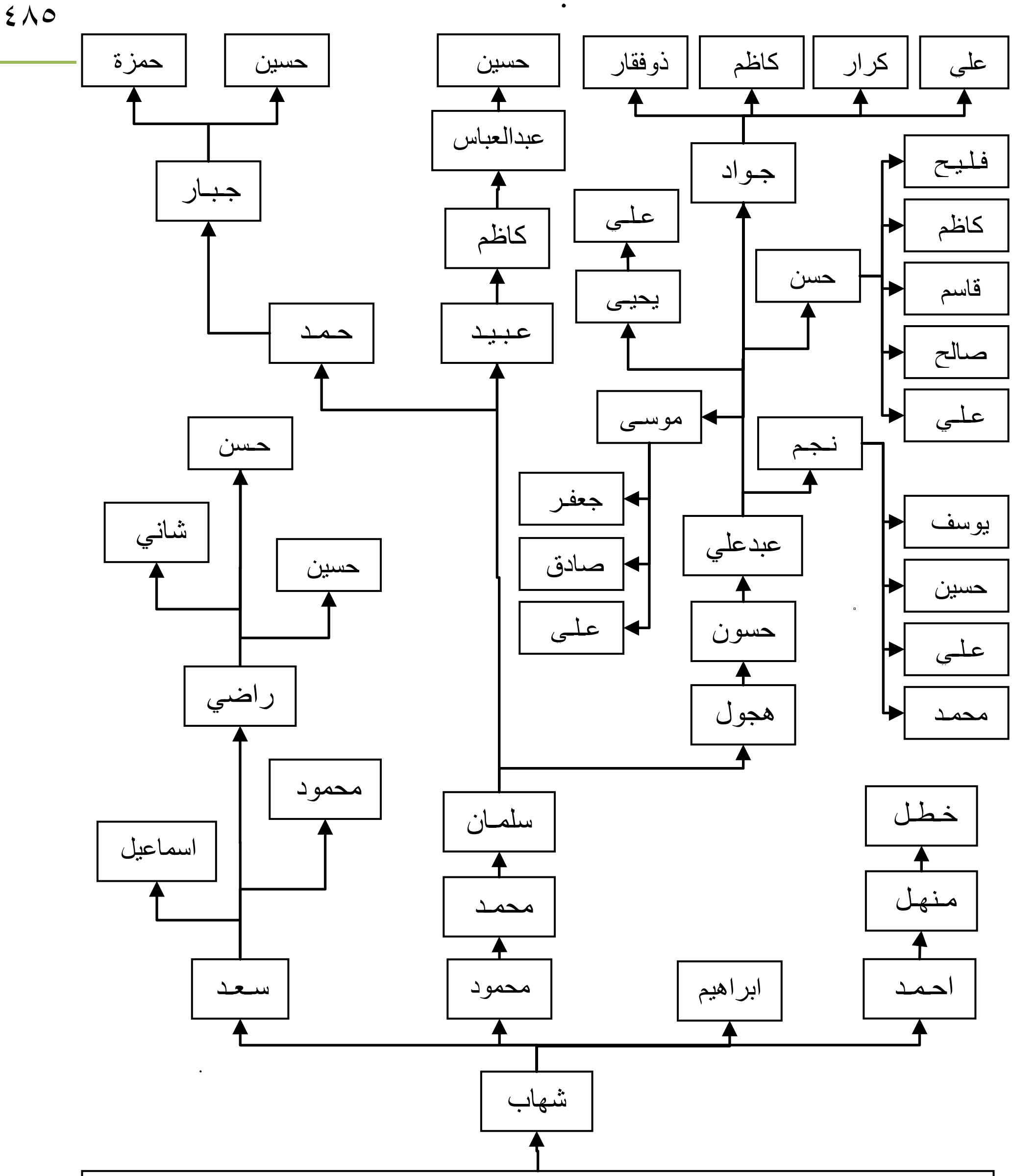
حسين بن واوي بن محمد بن ابراهيم بن داغر بن عميش بن نافع بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم (عليهم السلام) .

مبسوط فروع حمولة البو كايم آل عميش الهلالات الاكرع رقم (٤١) .



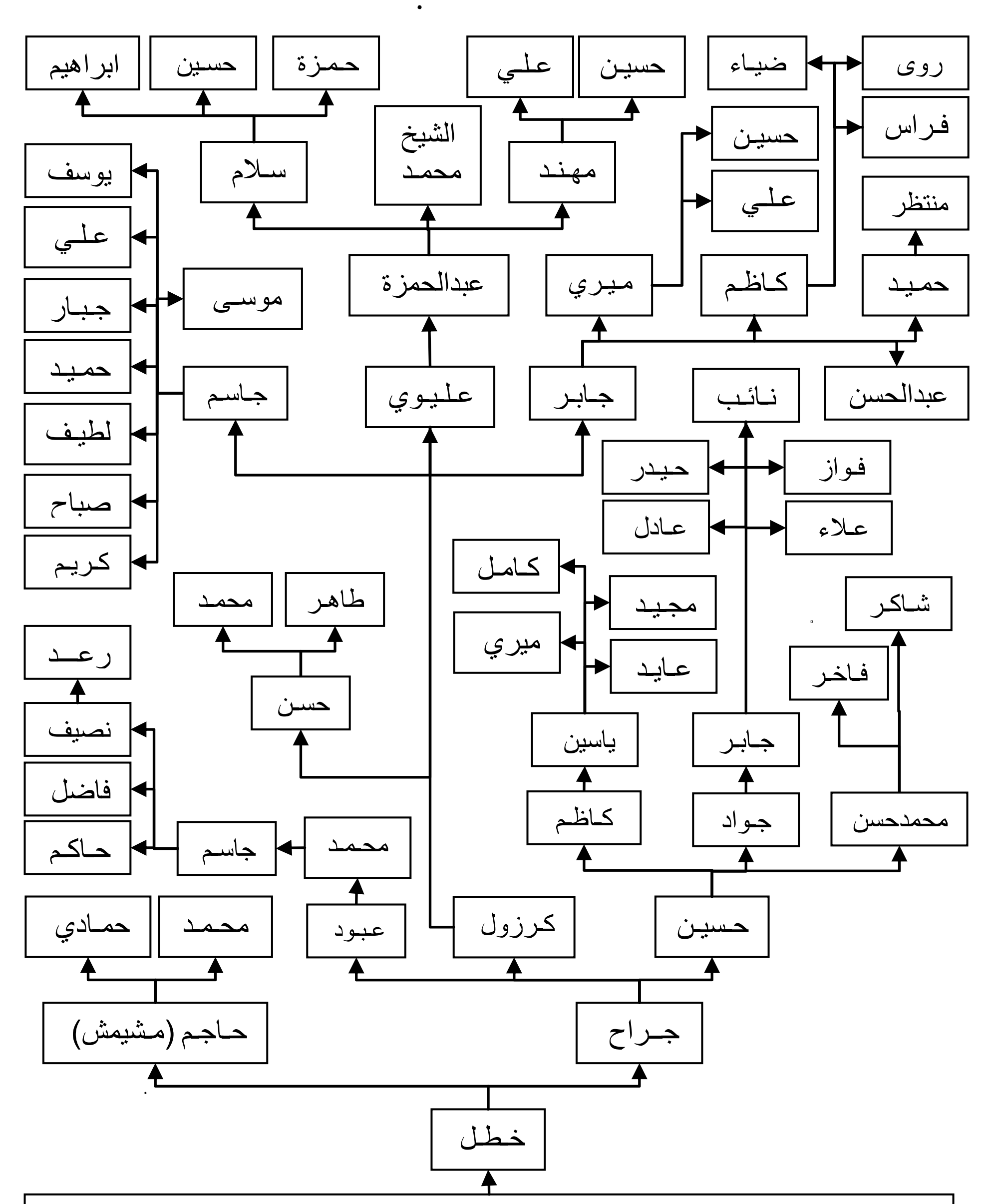
محمد بن احمد بن كروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط آل شبيب الكروش الأكرع وهم بيت الرؤوساء لقبيلة الاكرع رقم (٤٢) .



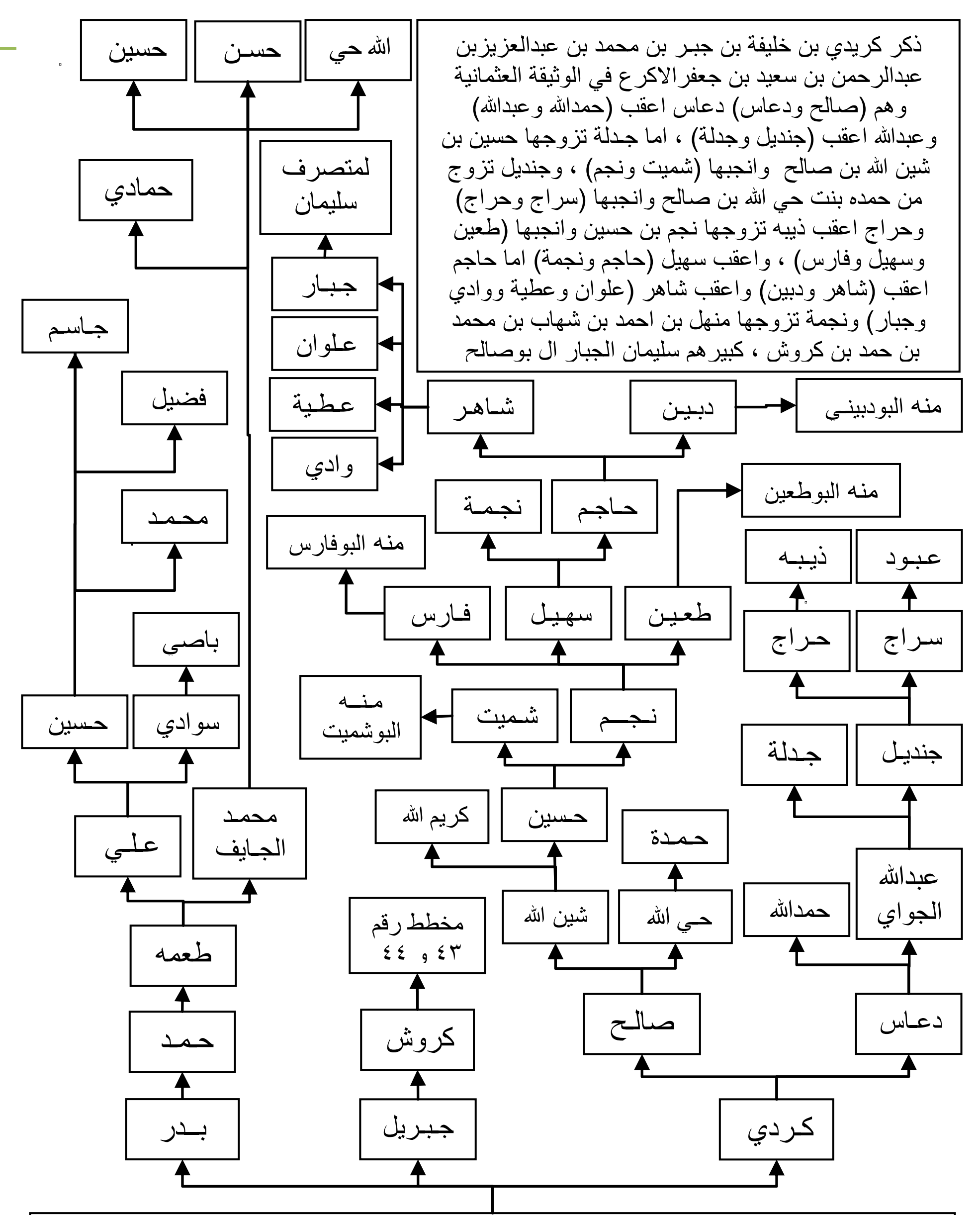
محمد بن احمد بن كروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب (عليهم السلام) .

مبسوط اعقاب آل شهاب الكروش الأكرع الشكل الرقم (٤٣)



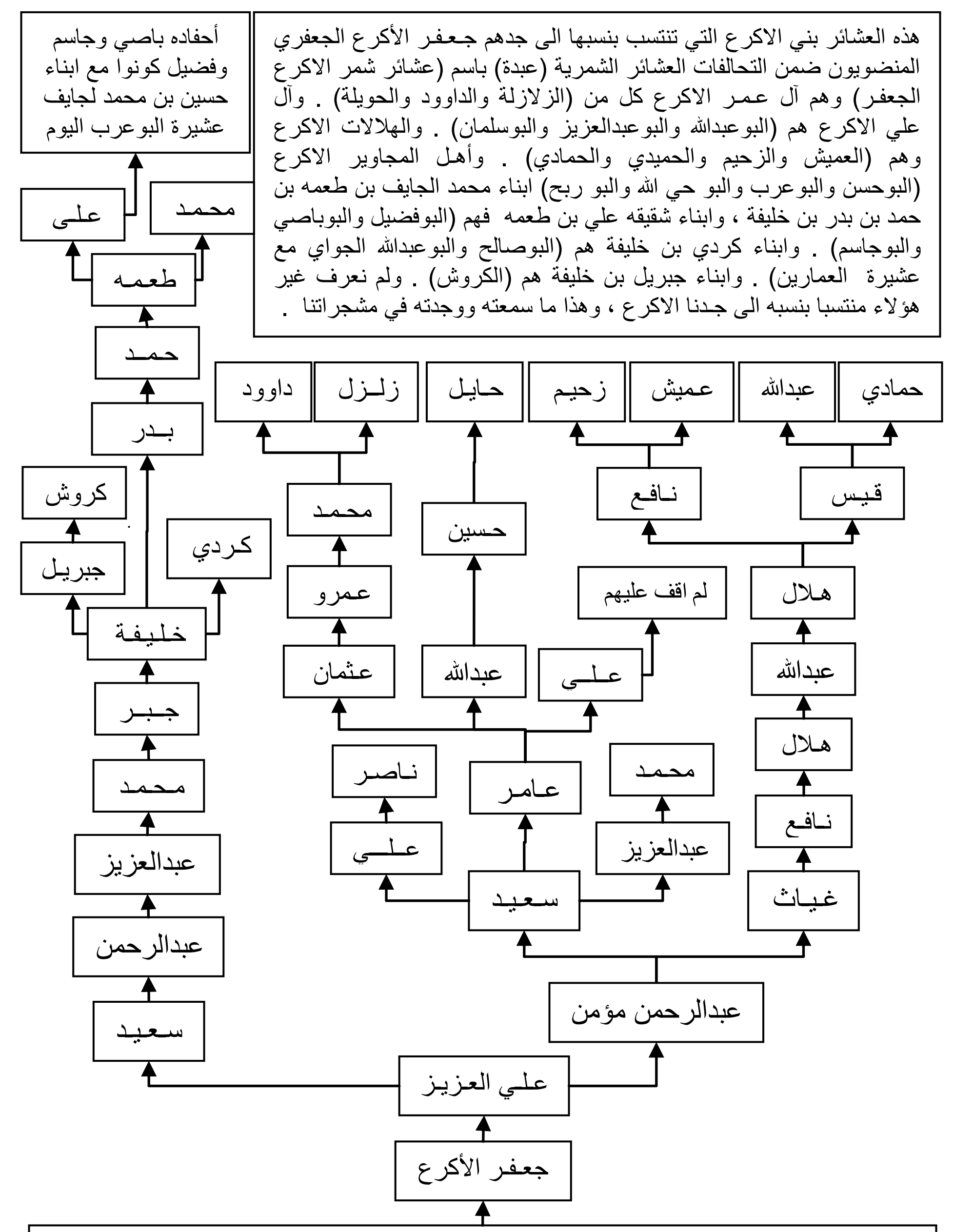
منهل بن احمد بن محمد بن احمد بن كروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب (عليهم السلام) .

مبسوط آل جراح الكروش الأكرع ومنهم الشيخ محمد عبدالحمزة في بغداد رقم (٤٤) .

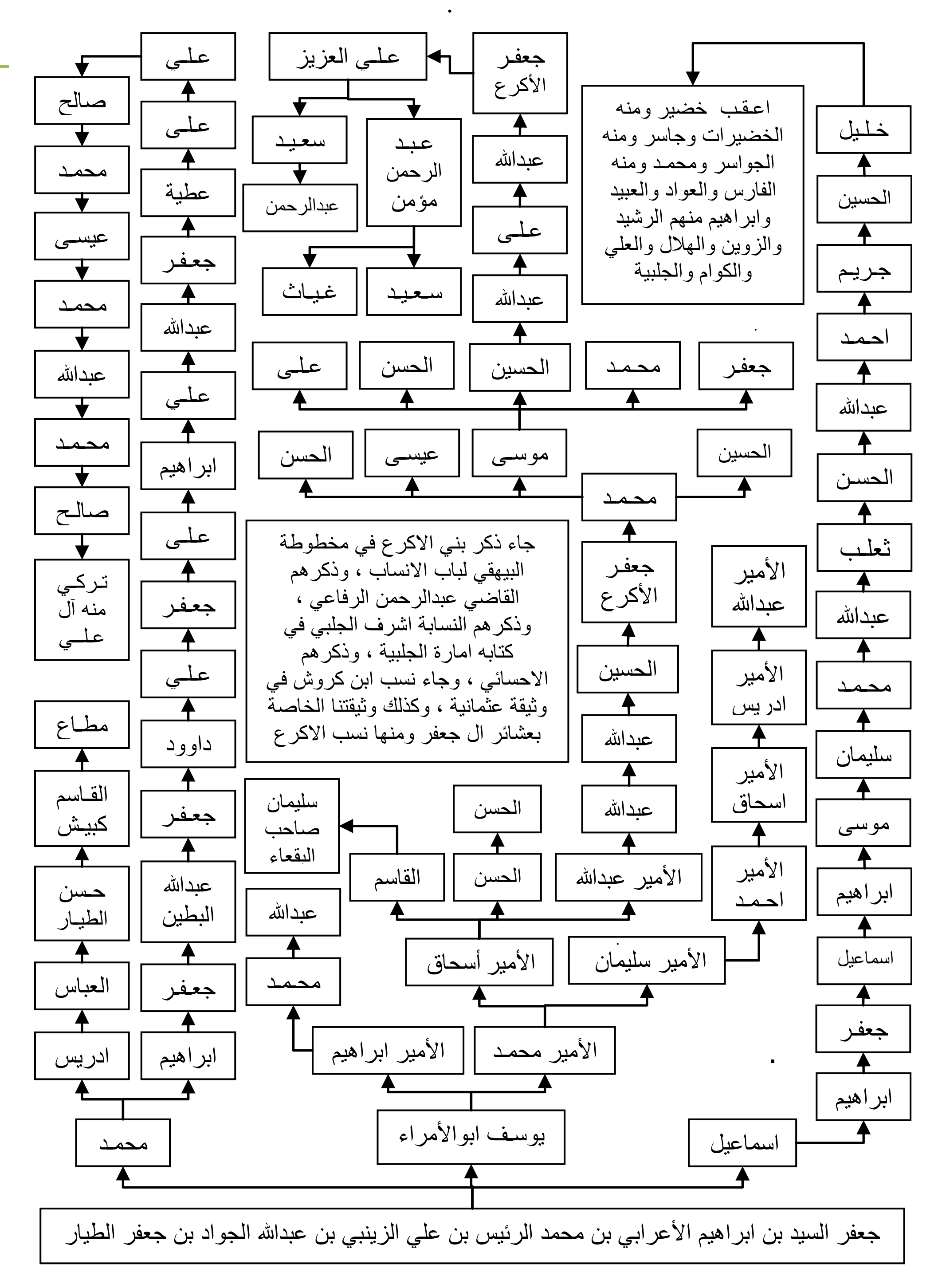


خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار (عليهم السلام) .

مبسوط اعقاب خليفة آل جبر الأكرع الشكل الرقم (٤٥)

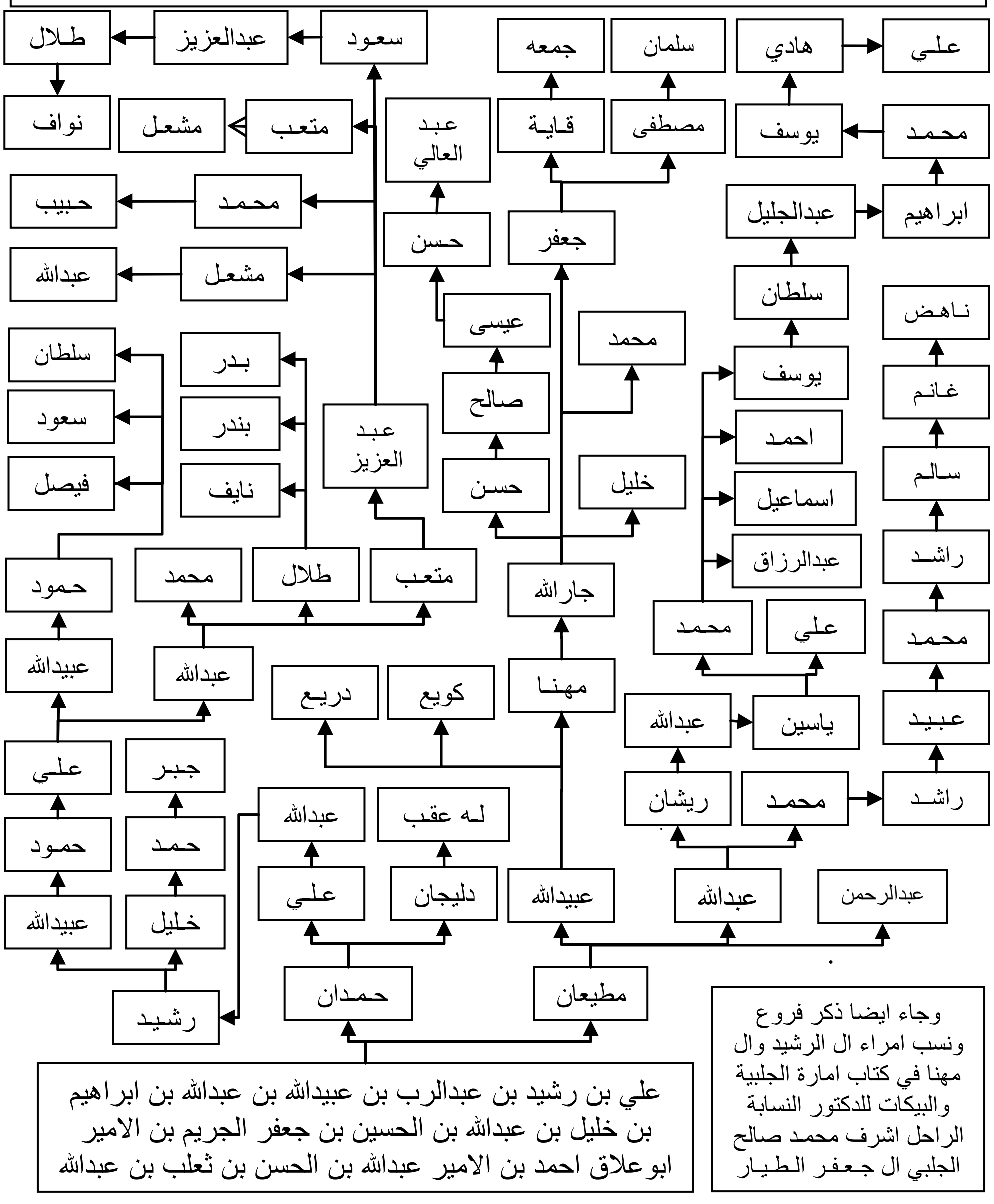


مبسوط اعقاب جعفر الأكرع الجعفري الشكل الرقم (٤٦)

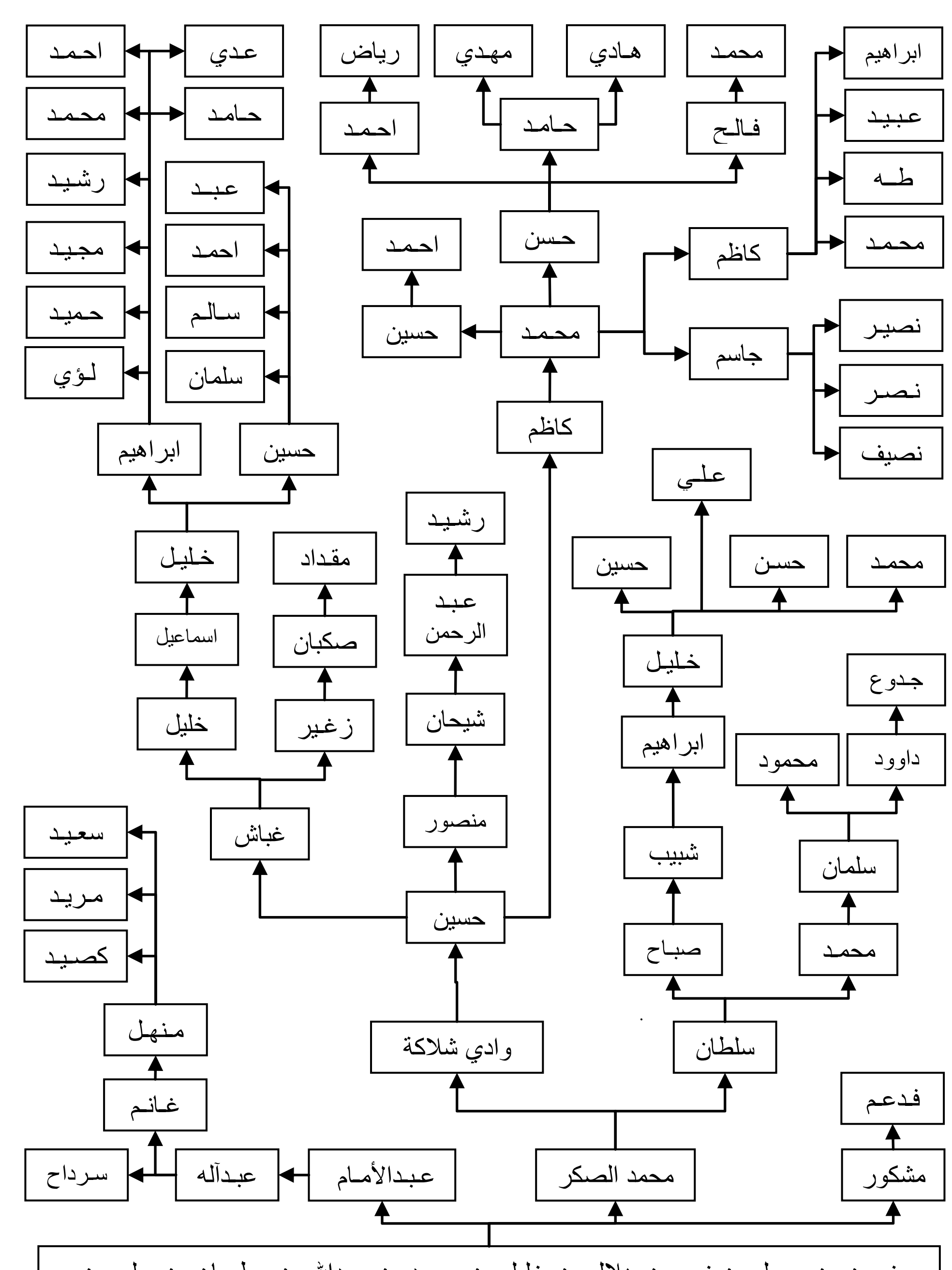


مبسوط أعقتب الشريف جعفر السيد أمير الحجاز ومنهم الاكرع والرشيد الشكل الرقم (٤٧) .

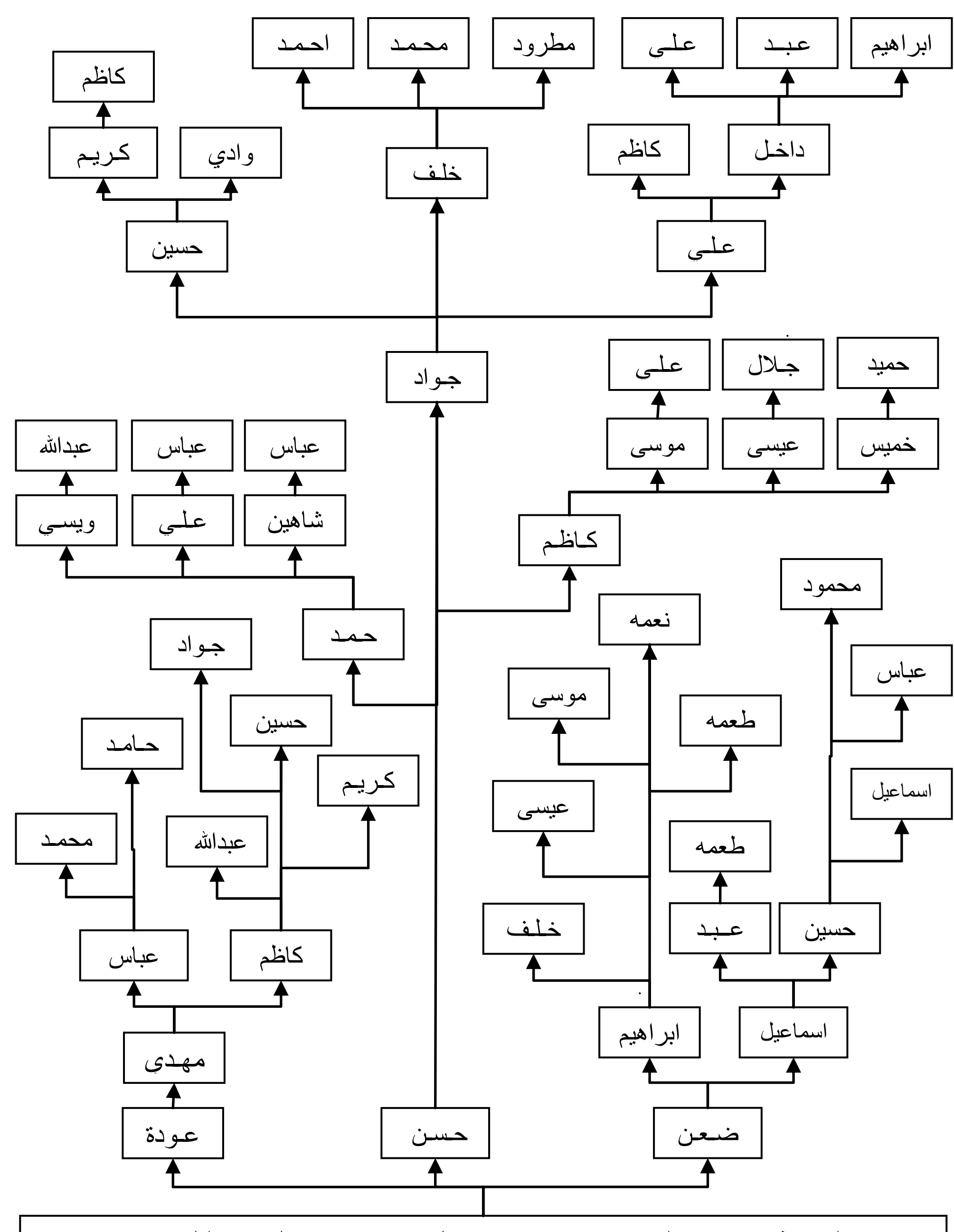
هذا المبسوط الخاص بالجعافرة (ومنهم اسرة امراء حائل آل الرشيد ، واسرة امراء الحلة آل علي الجلبية والبيكات وال العالم) ، وهذا ما حققه الاستاذ المحقق النسابة الكبير السيد علي آل جون الجربا الحسني . الذي فصل بين آل علي العطية الحسينيون أبناء الشريف علي بن مانع بن عطية (جد آل عطية) بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ، ومنهم الشريف حمدان بن صقر بن محمد بن علي المذكور ، تزوج من (زرقاء بنت دليجان بن حمدان بن علي الرشيد الجعفري) . التي ذكرها ضامن بن شدقم في تحفته ، فيكون هناك آل علي العطية الحسيني وآل علي الجعفري الذي جعلوهم المؤرخين في عمود نسب مشترك بين الطرفين .



مبسوط آل جعفر الضياغم ومنهم آل مهنا والبيكات وآل الرشيد وآل ناهض رقم (٤٨)

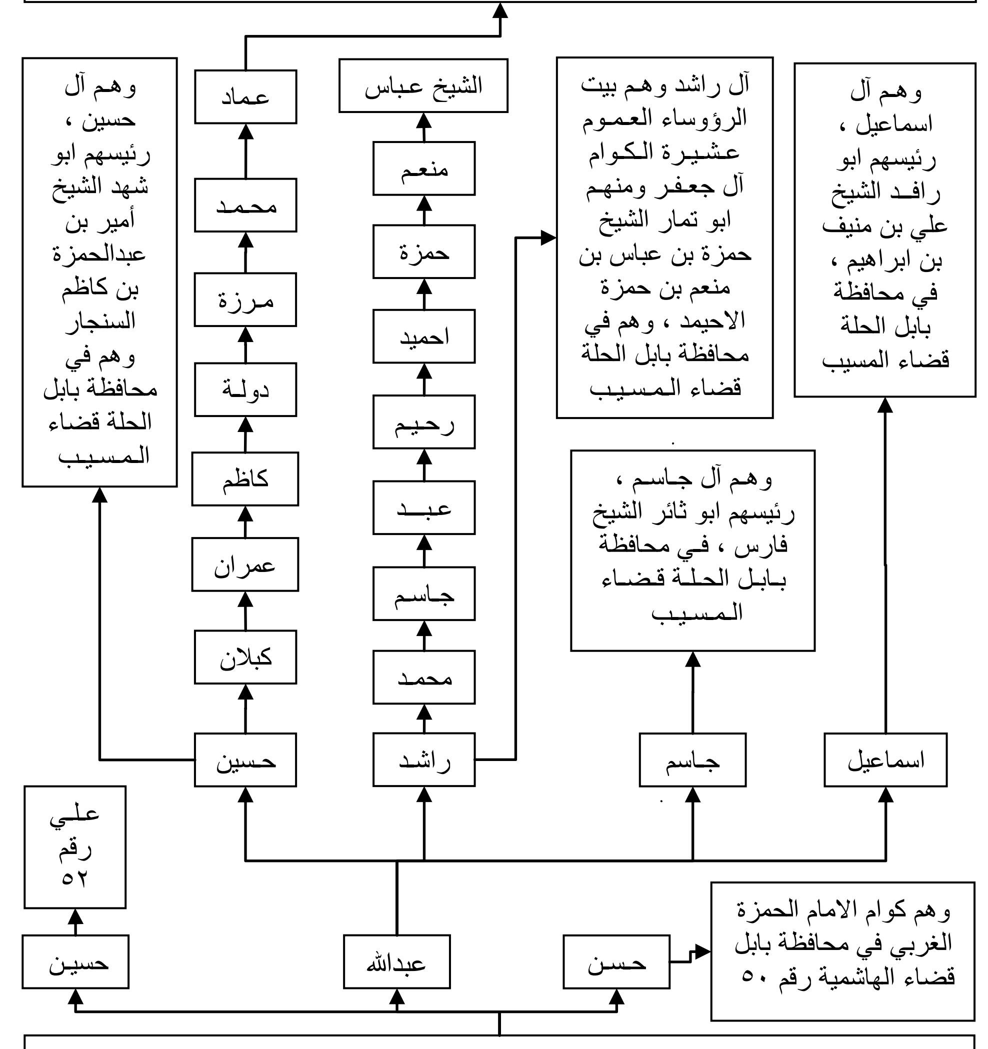


مبسوط آل جعفر الخليل ال دنبوس وال وادي وال ناهض الشكل الرقم (٤٩) .

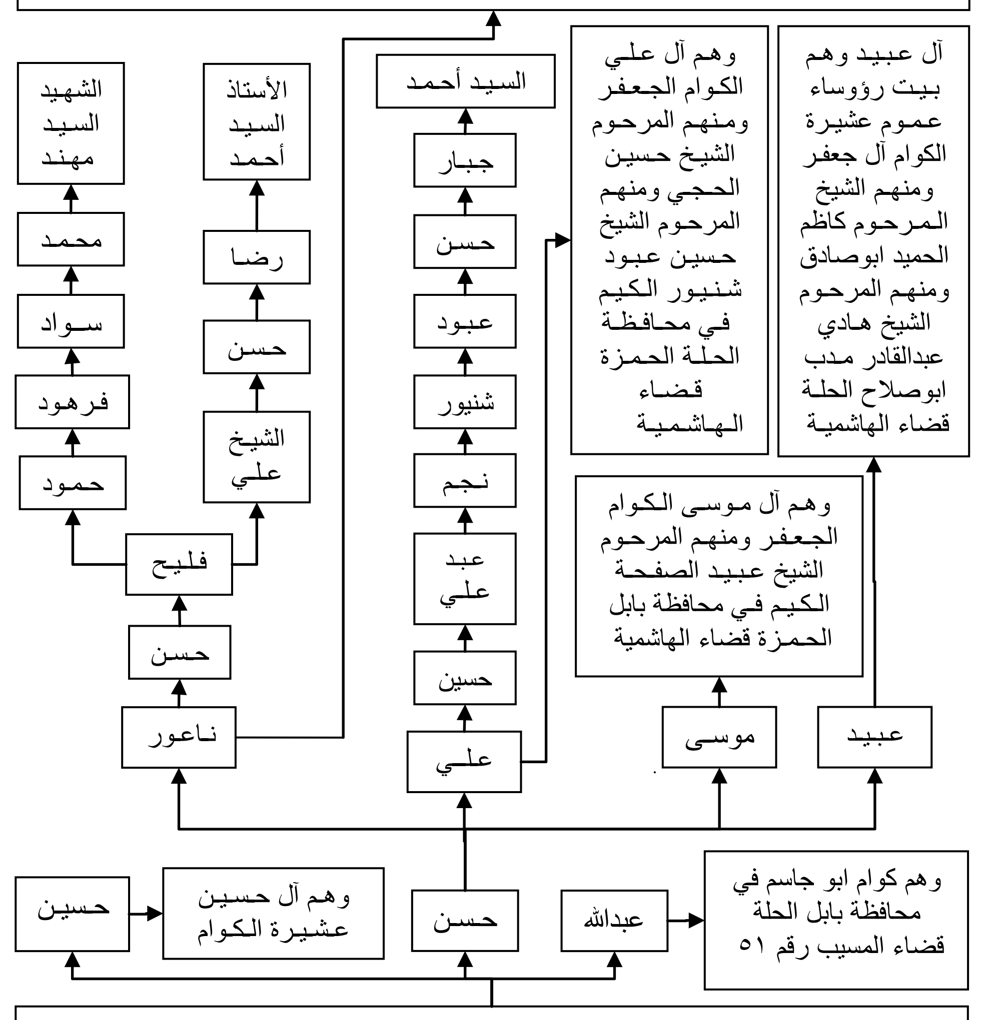


وادي الشلاكة بن محمد الصكر بن زوين بن سهيل بن نجم بن هلال بن خليل بن محمد بن عبدالله بن مطيعان بن علي بن رشيد بن عبدالرب بن عبدالله بن عبيدالله بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الجريم

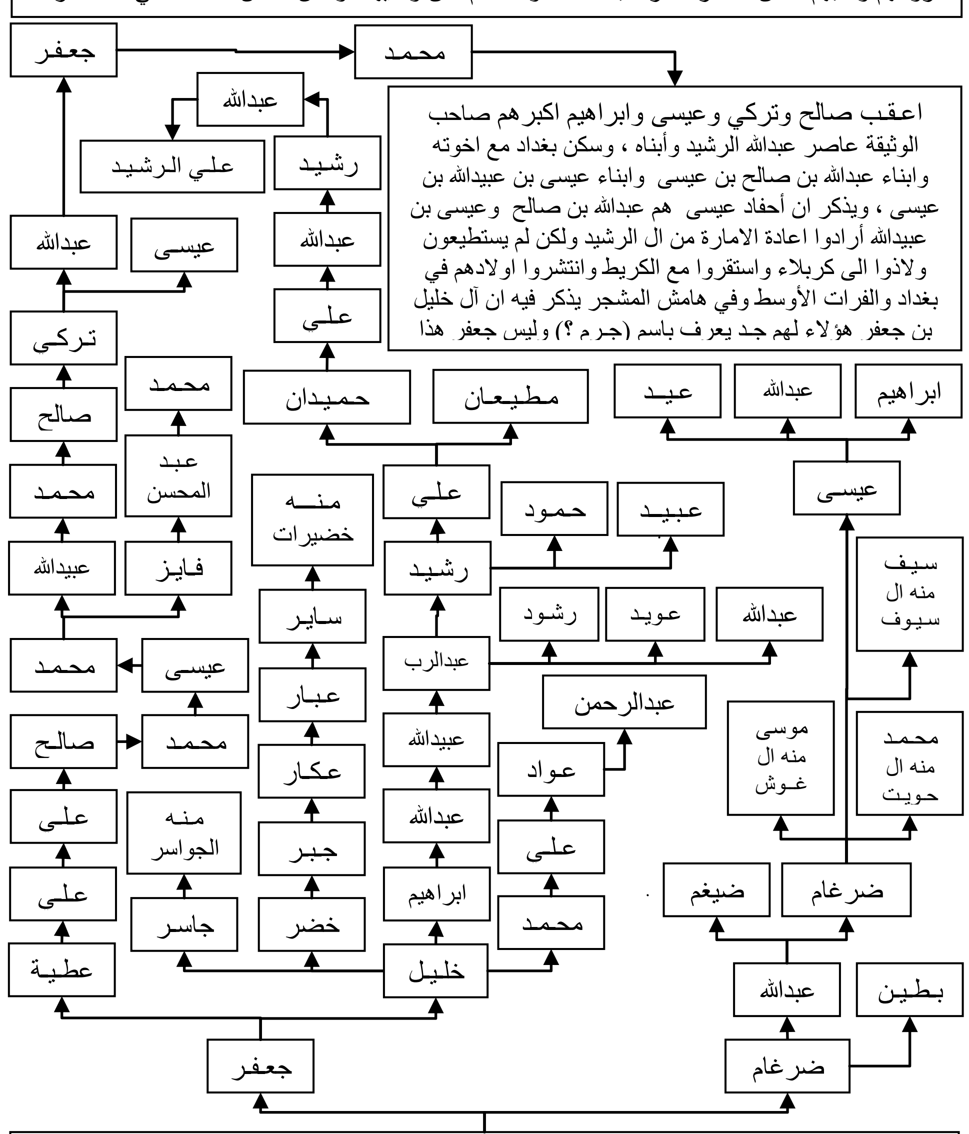
مبسوط آل جعفر الخليل الوادي ال حسن وال ضعن وال عودة _ الشكل الرقم (٥٠) .



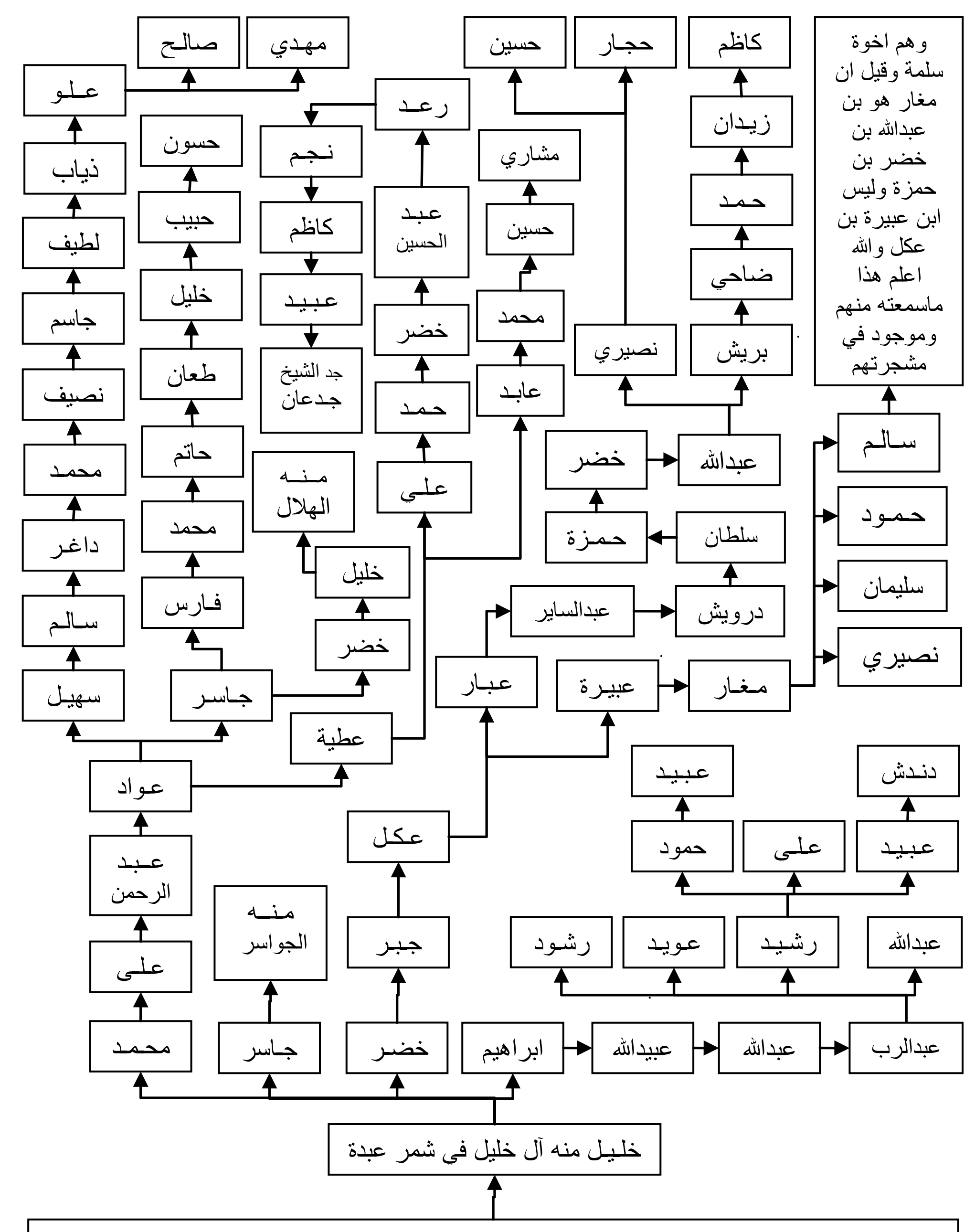
مبسوط فروع عشيرة كوام ابوالجاسم قضاء المسيب هم آل بو عبدالله آل جعفر الرقم (٥١)



مبسوط فروع عشيرة كوام الحمزة الغربي قضاء الهاشمية هم آل بو حسن آل جعفر رقم (٥٢)

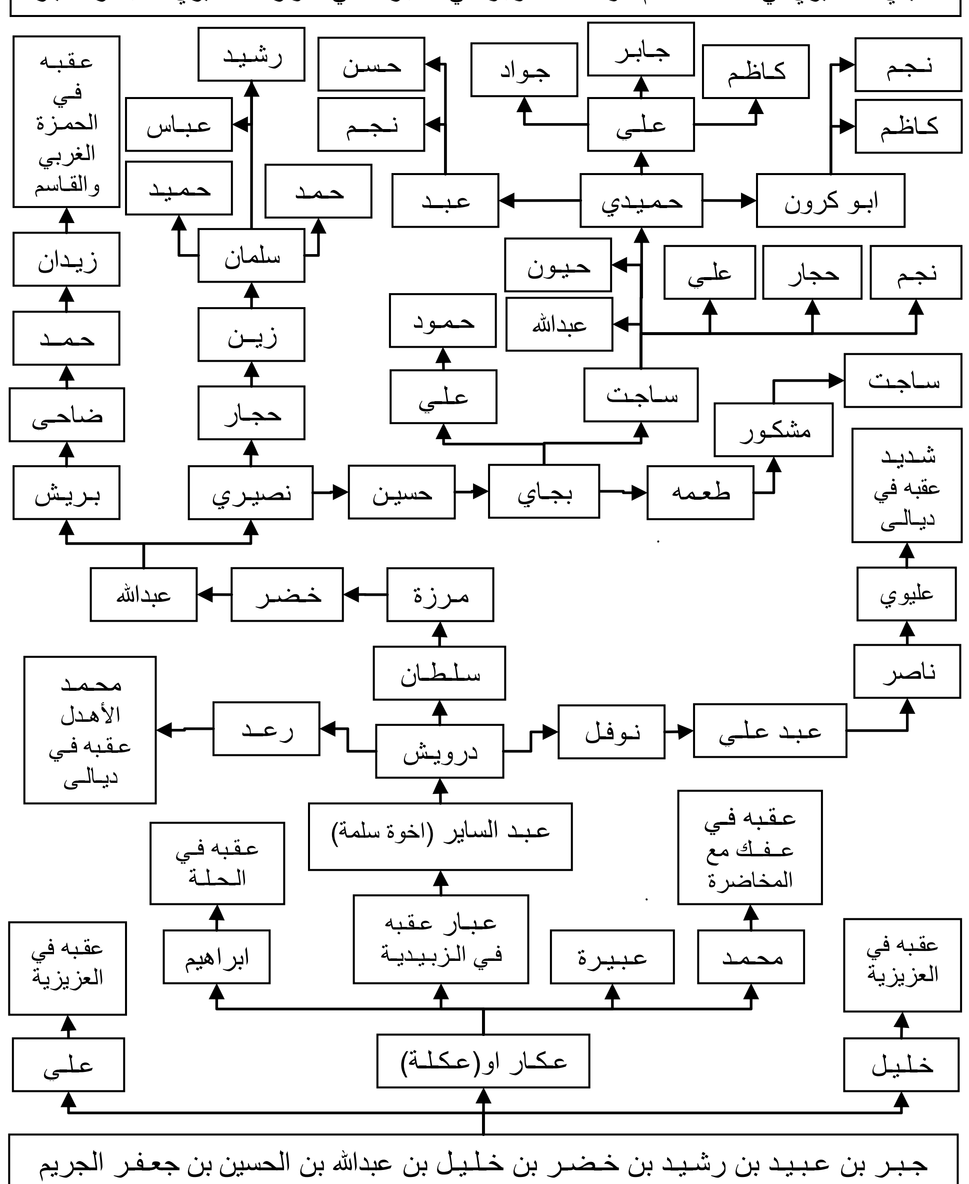


مبسوط أعقاب آل خليل وآل علي البطين وآل ضرغام البطين إ جعفر _ الشكل رقم (٥٣) .



مبسوط آل خليل منهم الهلال والزوين والكوام والزيدان والعواد والعلو _ الشكل رقم (٥٤) .

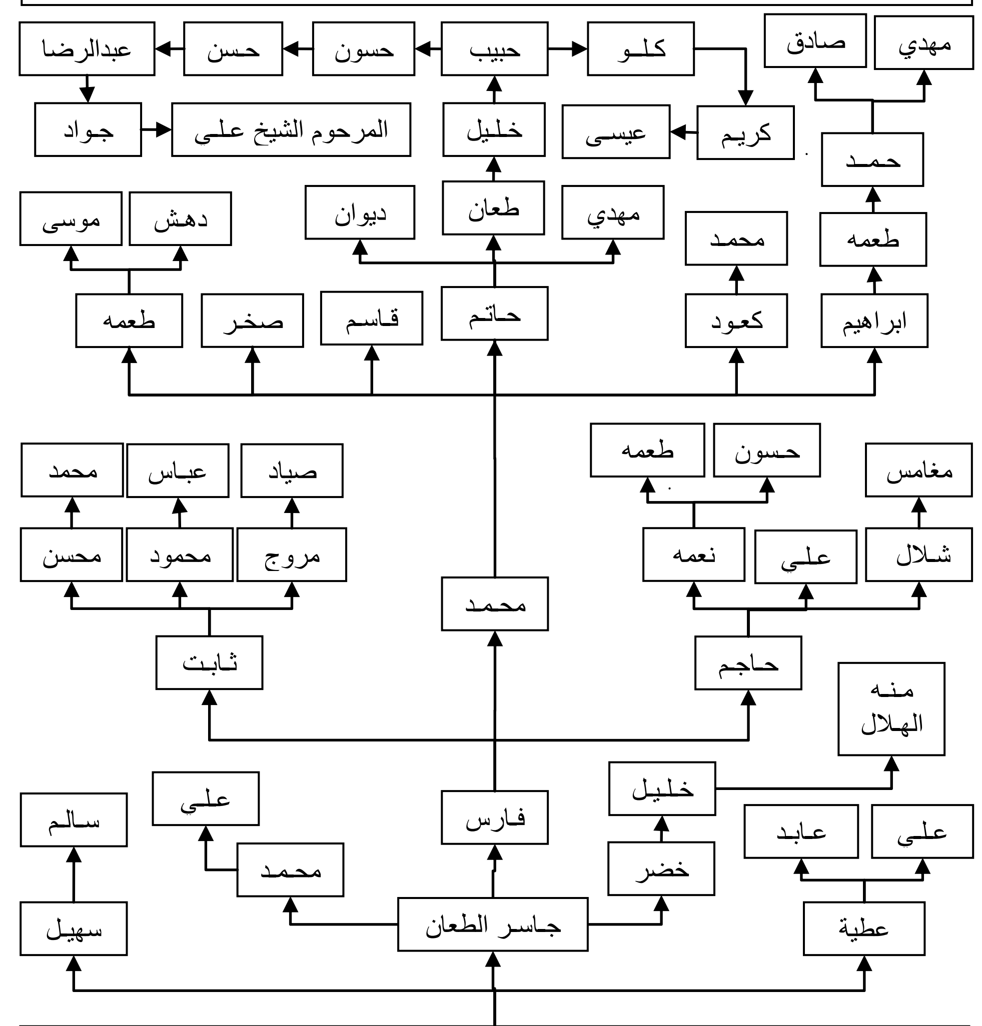
هذا نص ما موجود في مشجرة الملا يحيى البطين آل جعفر في بغداد الكرخ عند الحاج الشيخ عبداللطيف بن محمود بن عبدالرحمن بن الملا يحيى ، ولهم وثيقة نسبيه تاريخية ، يذكر فيها فروعهم ونسبهم ضمن عشائر شمر عبده . وكذلك ما موجود في مشجرة الخضيرات آل جعفر الطيار التي عملها أستاذ جابر بن علي بن حميدي الخضيري في سنة ١٩٩٤م ، وكذلك ما موجود في مشجرة العلي الكواز الخضيري آل جعفر الطيار



جبر بن عبيد بن رشيد بن خضر بن خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الجريم بن احمد بن عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي

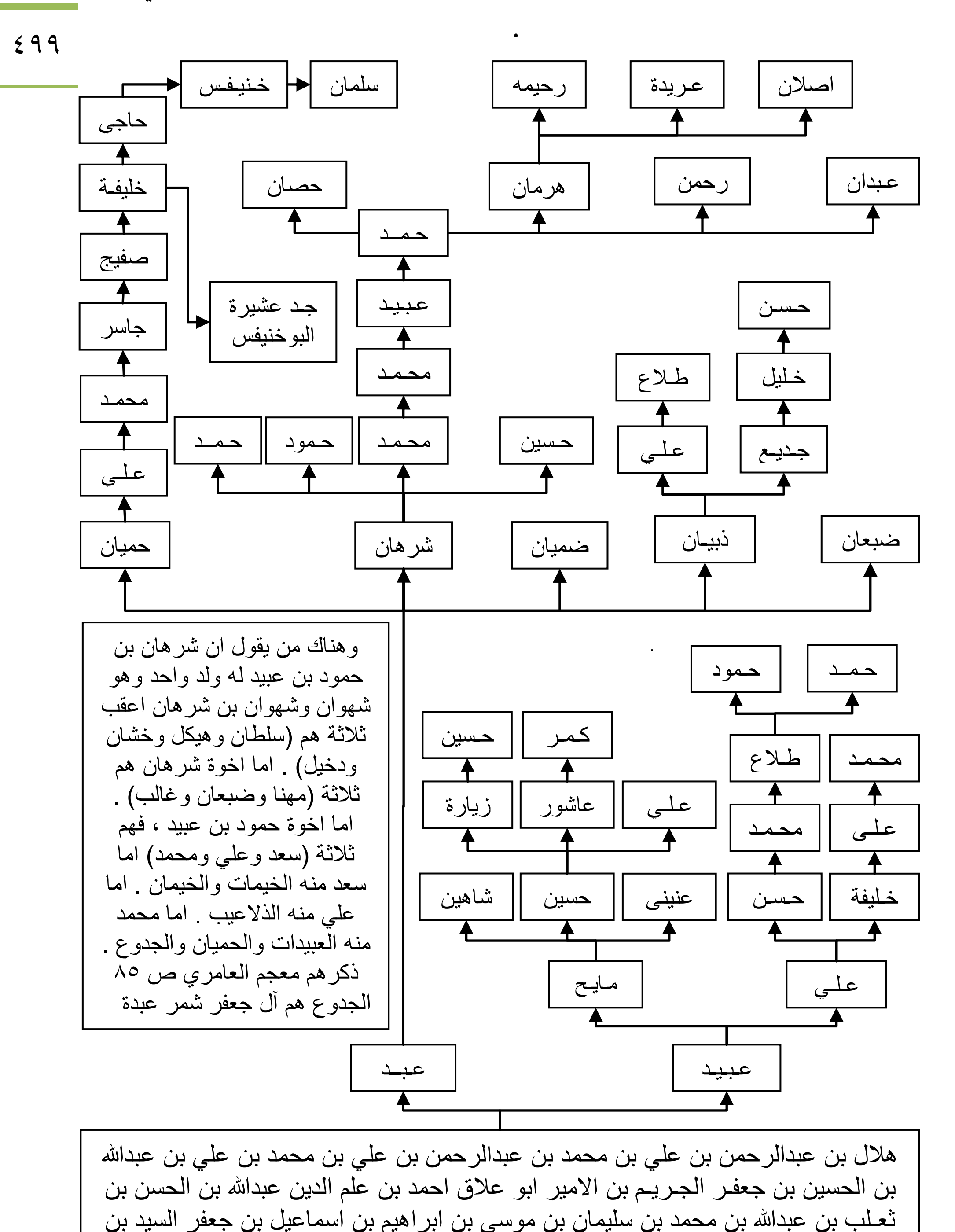
مبسوط (الخضيرات)أعقاب خضر بن خليل بن عبدالله آل جعفر _ الشكل رقم (٥٥) .

الجعافرة آل فارس الجمالة في النجف وكربلاء والحلة والديوانية وبغداد الكاظمية المتحالفة ضمن عشائر شمر عبدة القحطانية ذكرناهم في (موسوعتنا ج /١- صـ ٢٢٩ و٤٧٢) وهم الثعالبة ذكرهم الجزيري في الدرر الفرائد للجزيري ، وذكرهم المؤخين والمؤلفين ان جدهم الجامع (فارس بن جاسر اشقاء الهلال الخليل) كما ذكرهم ثامر العامري في معجمه ط ٢ـ صفحة ١١٠ ، وذكرهم الذويب بكتابه قبيلة آل جعفرالطيار وذكر فروعهم الدجيلة بالدرر البهية وكذلك فى تاريخ كربلاء

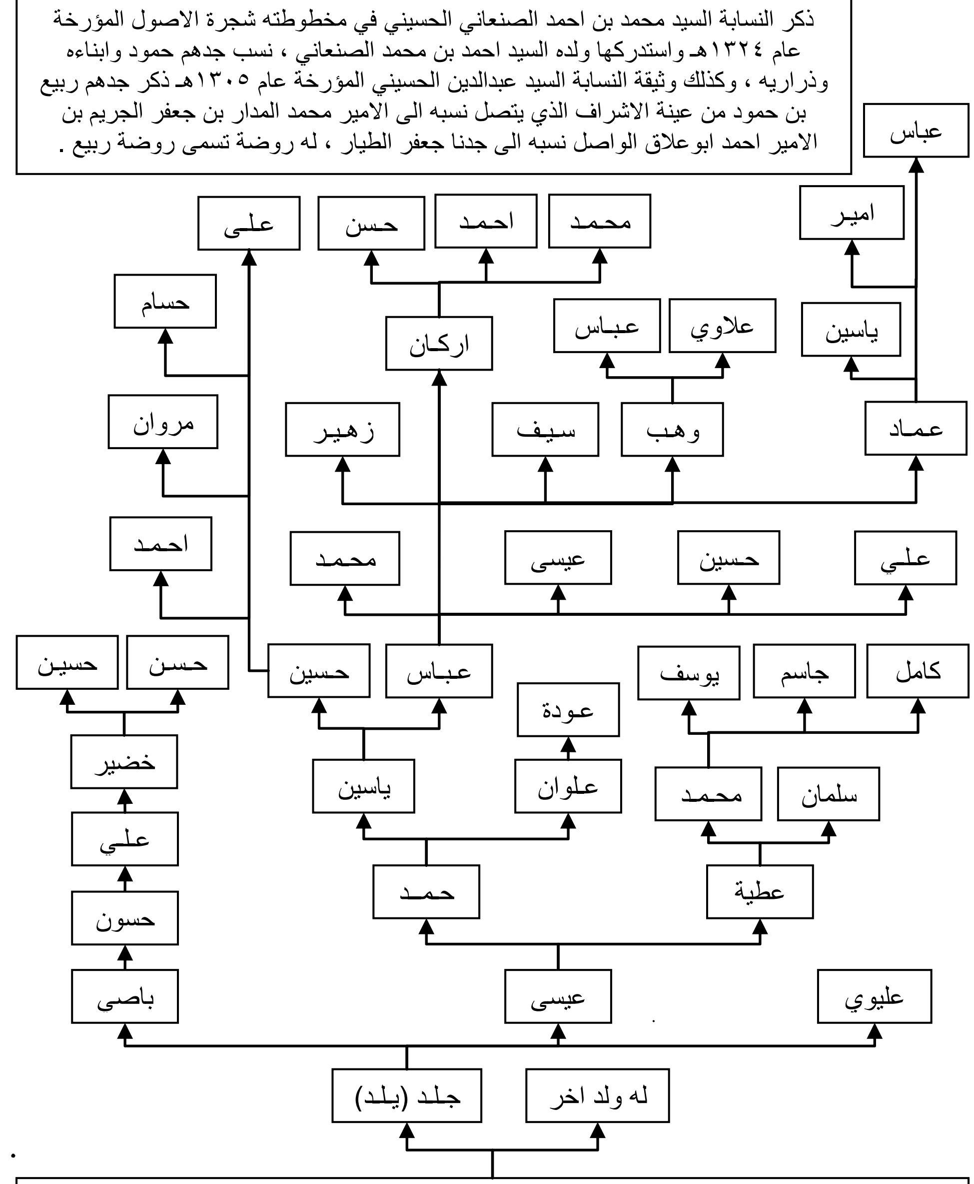


عـواد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن خليل بن عبدالله بن الحسين بن جعفر الجريم بن ابوعلاق احمد بن علم الدين عبدالله بن الحسن بن ثعـلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار

مبسوط عشيرة آل فارس الجمالة بن جاسر آل جعـفر الطيار _ الشكل الرقم (٥٦)

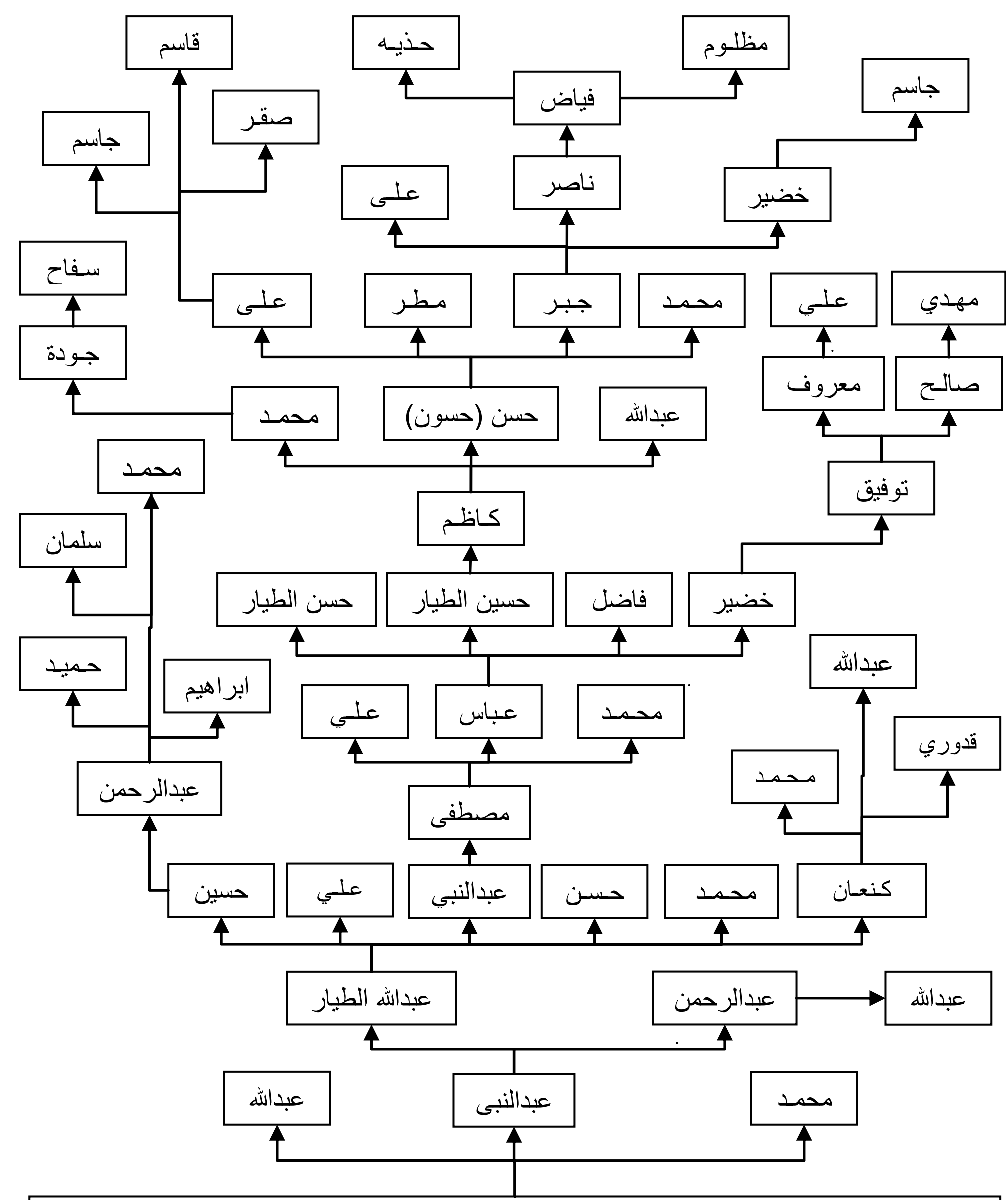


مبسوط فروع العبيد آل علي الجعفر _ الشكل الرقم (٥٧)



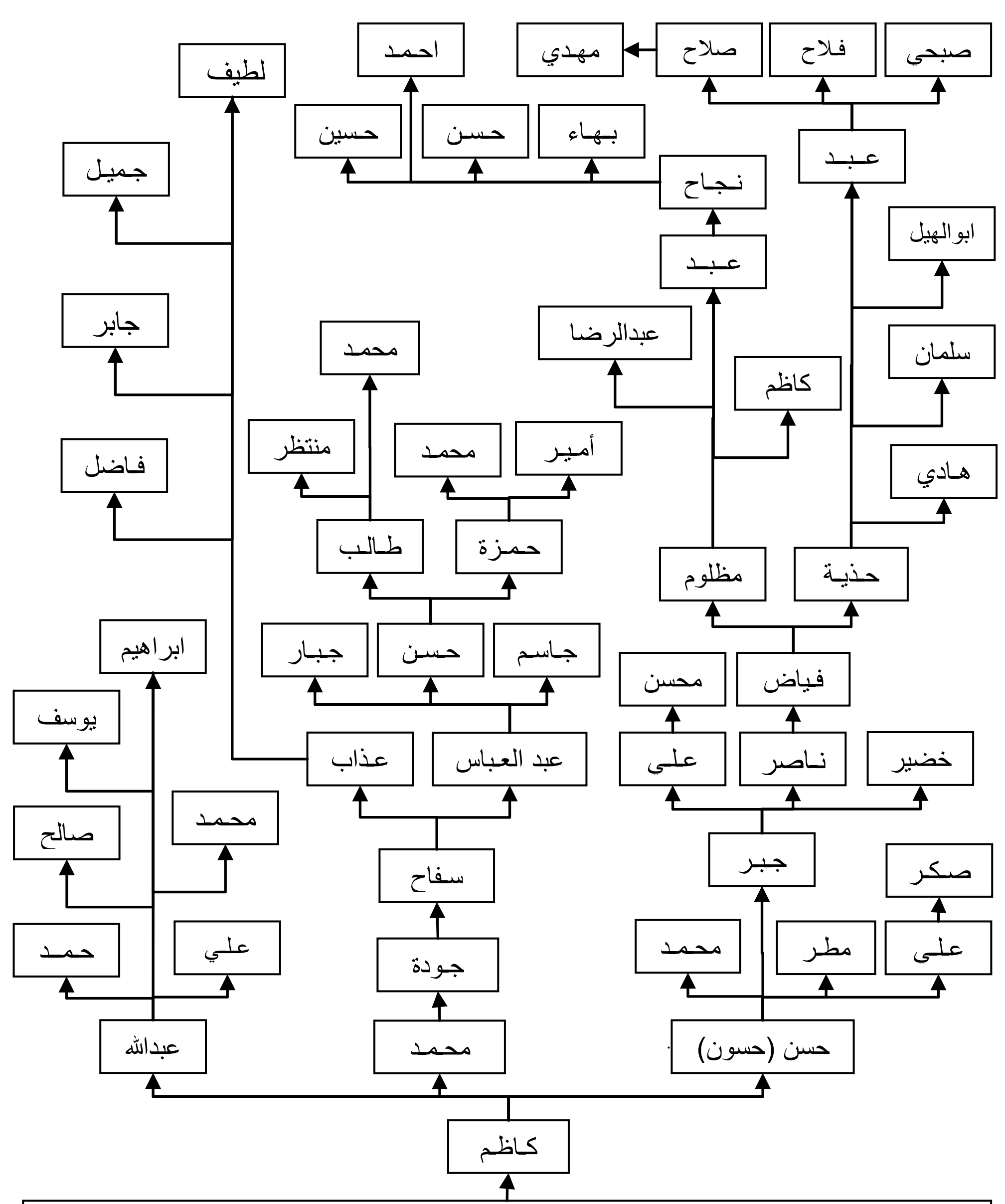
رحم بن ربيع بن حمود بن علي بن حمد بن علي بن رحم الله بن بليبول بن عبود بن علي بن جريز بن علي بن عبود بن محمد بن علي بن اسحاق بن عبدالله بن الامير محمد المدار بن جعفر الجريم بن الامير ابو علاق احمد بن علم الدين عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار

مبسوط فروع أبناء حمد البوعلي آل محمد المدار _ الشكل الرقم (٥٨)



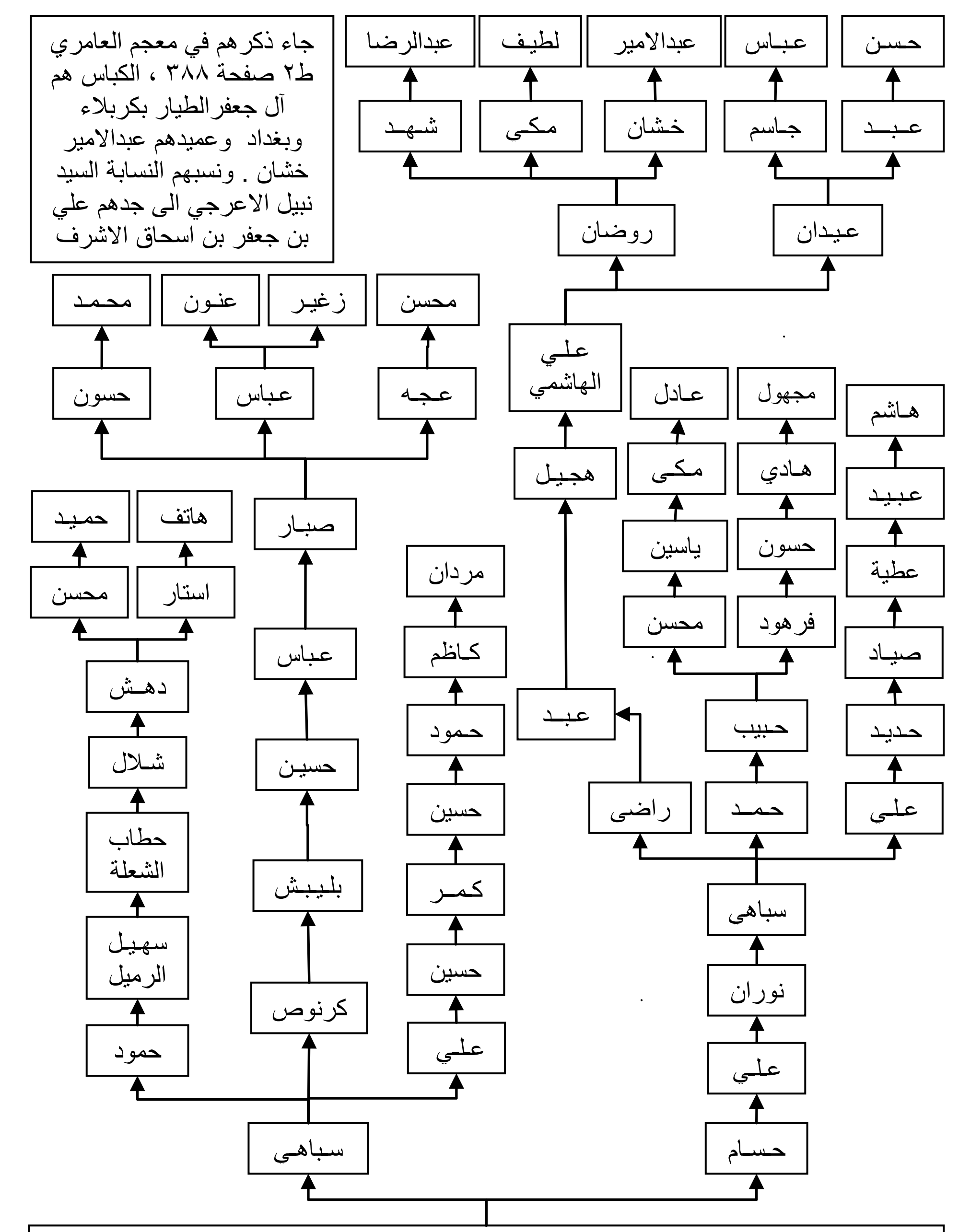
حسن الطيار بن كنعان بن عباس بن حليحل بن غريب بن محسن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد محسن بن الشيخ كبش بن حسن الطيار بن العباس بن ابراهيم بن داوود بن موسى بن مطاع بن القاسم كبيش بن الحسن الطيار بن العباس بن ادريس بن محمد العالم بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم محمد (ﷺ) .

مبسوط فروع ابناء حسن الطيار ومنه آل حسين وآل خضير ، الرقم (٥٩) .

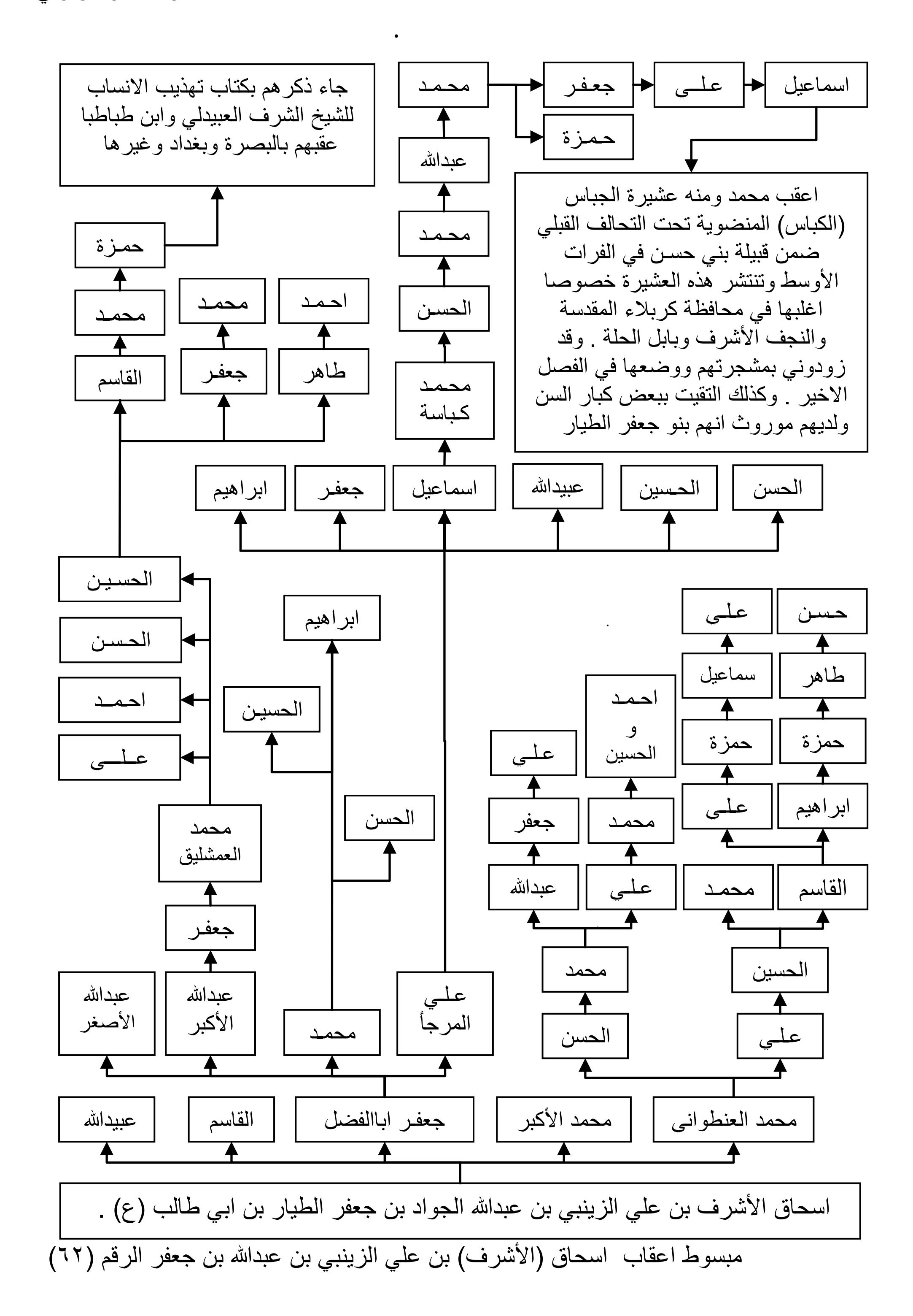


حسين بن عباس بن مصطفى بن عبدالنبي بن عبدالله بن عبدالنبي بن حسن الطيار بن كنعان بن عباس بن حليحل بن غريب بن محسن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد محسن بن الشيخ كبش بن حسن الطيار بن العباس بن ابراهيم بن داوود بن موسى بن مطاع بن القاسم كبيش بن الحسن الطيار بن العباس بن ادريس بن محمد العالم بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار (عليه السلام) .

مبسوط فروع الطيار آل حسن (حسون) وآل محمد وآل عبدالله ، الرقم (٦٠) .

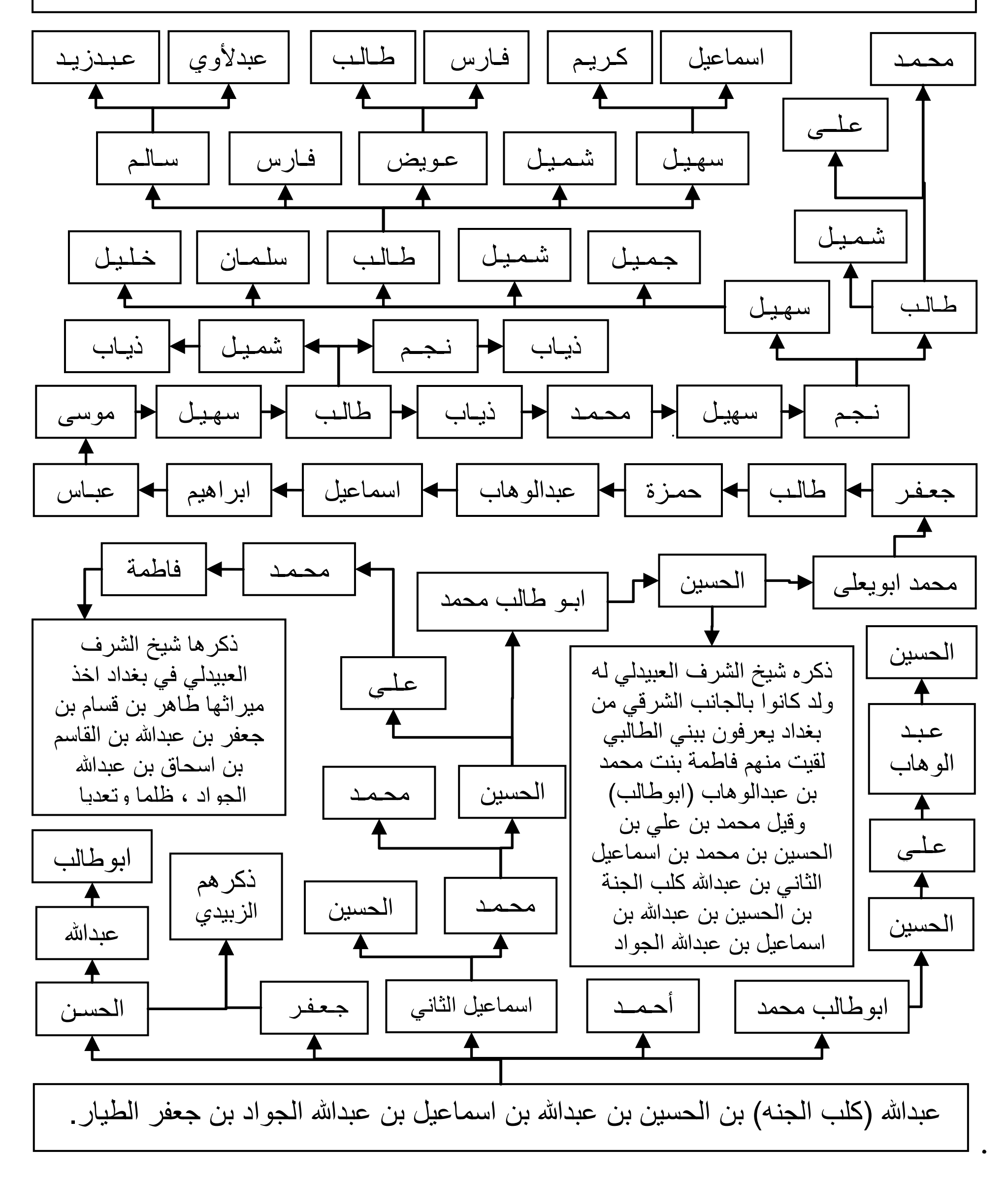


مبسوط عشيرة آل جباس (كباس) آل جعفر مع قبيلة بني حسن _ الشكل الرقم (٦١)

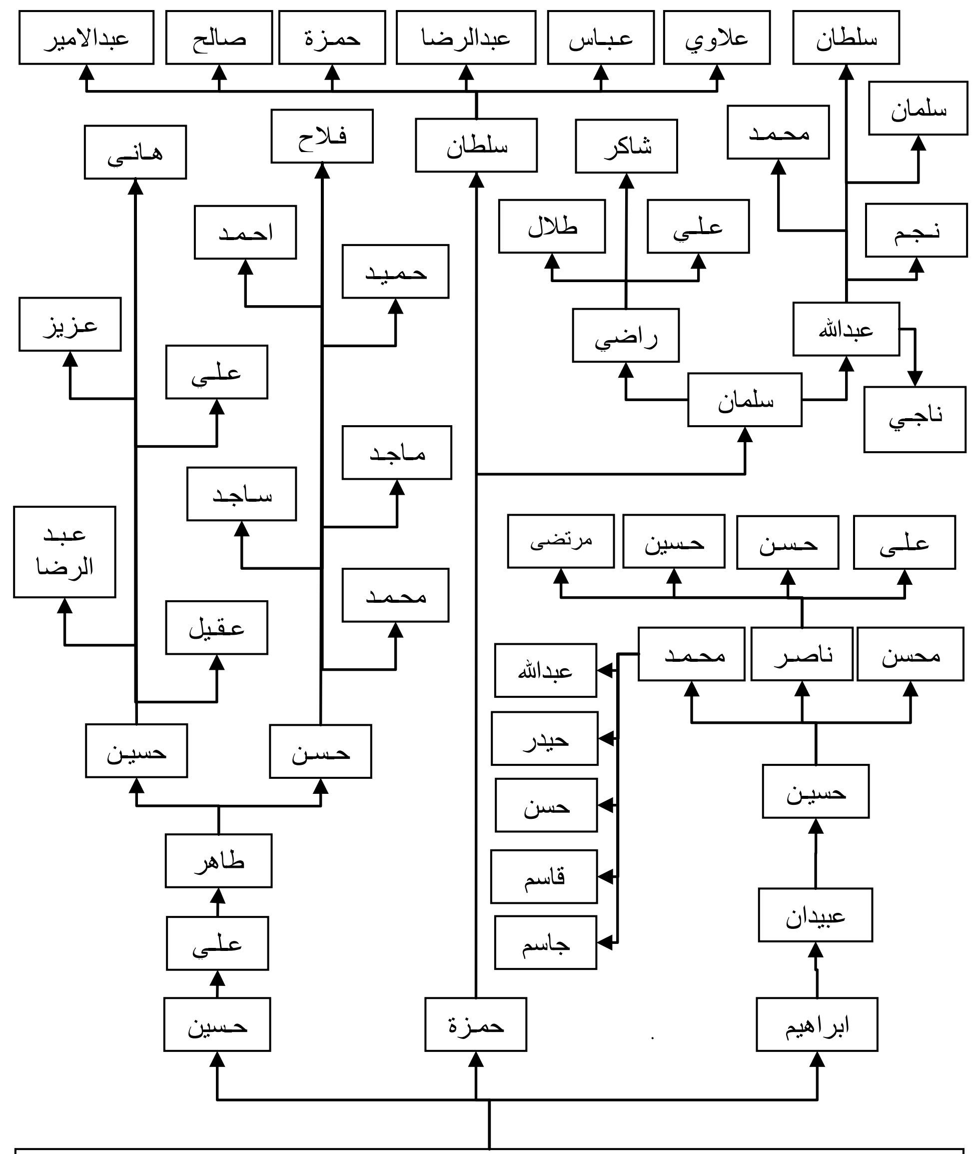


مبسوط اعقاب اسحاق (الأشرف) بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الرقم (٦٢)

جاء في المنتقلة ص٧٠و٧٢، ابويعلى محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن ابراهيم بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار ، كان صهر الشيخ المفيد (رض) وخليفته في مجلسه وقد فأت المؤلف ذكره فيمن كان ببغداد من الطالبين مع انه من اعيان ووجوهم وذوي النباهة والشأن منهم . وجاء في تهذيب ص ٣٥٦ قال شيخ الشرف العبيدلي: عبدالله يعرف بكلب الجنة له ولد يعرف باسماعيل الثاني بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله الجواد ومنه في الحسين له ابوطالب عقبه بالجانب الشرقي من بغداد يعرفون ببني الطالبي ، وقال ابن عنبه بعمدة :لم يبق من اولاد اسماعيل بن الجواد بالعراق الا امرأة في الجانب الشرقي ببغداد امها بنت النبطية المغنية اذا ماتت انقرضوا

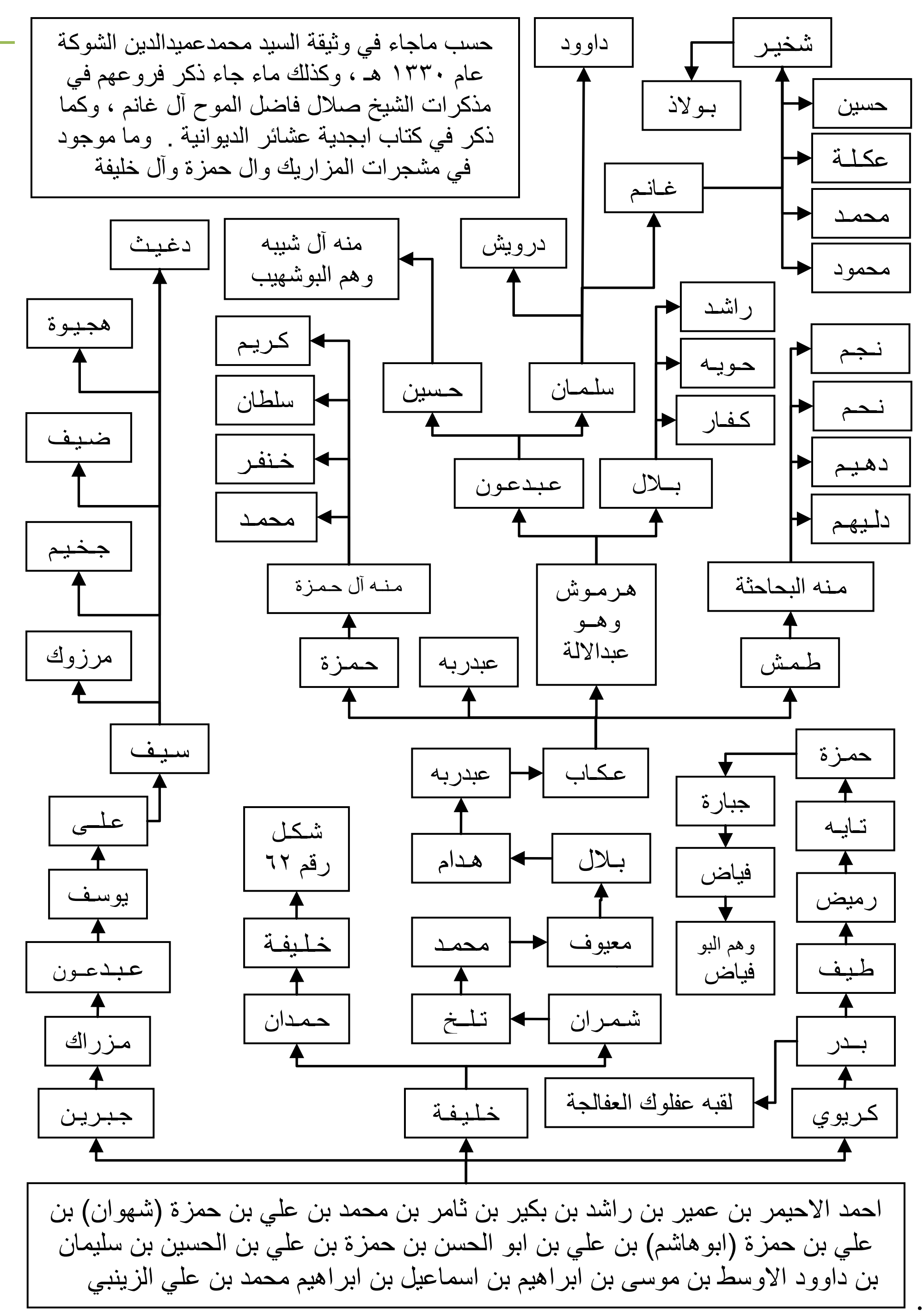


مبسوط اعقاب بني الطالبي احفاد اسماعيل (الزاهد) بن عبدالله بن جعفر الرقم (٦٣)

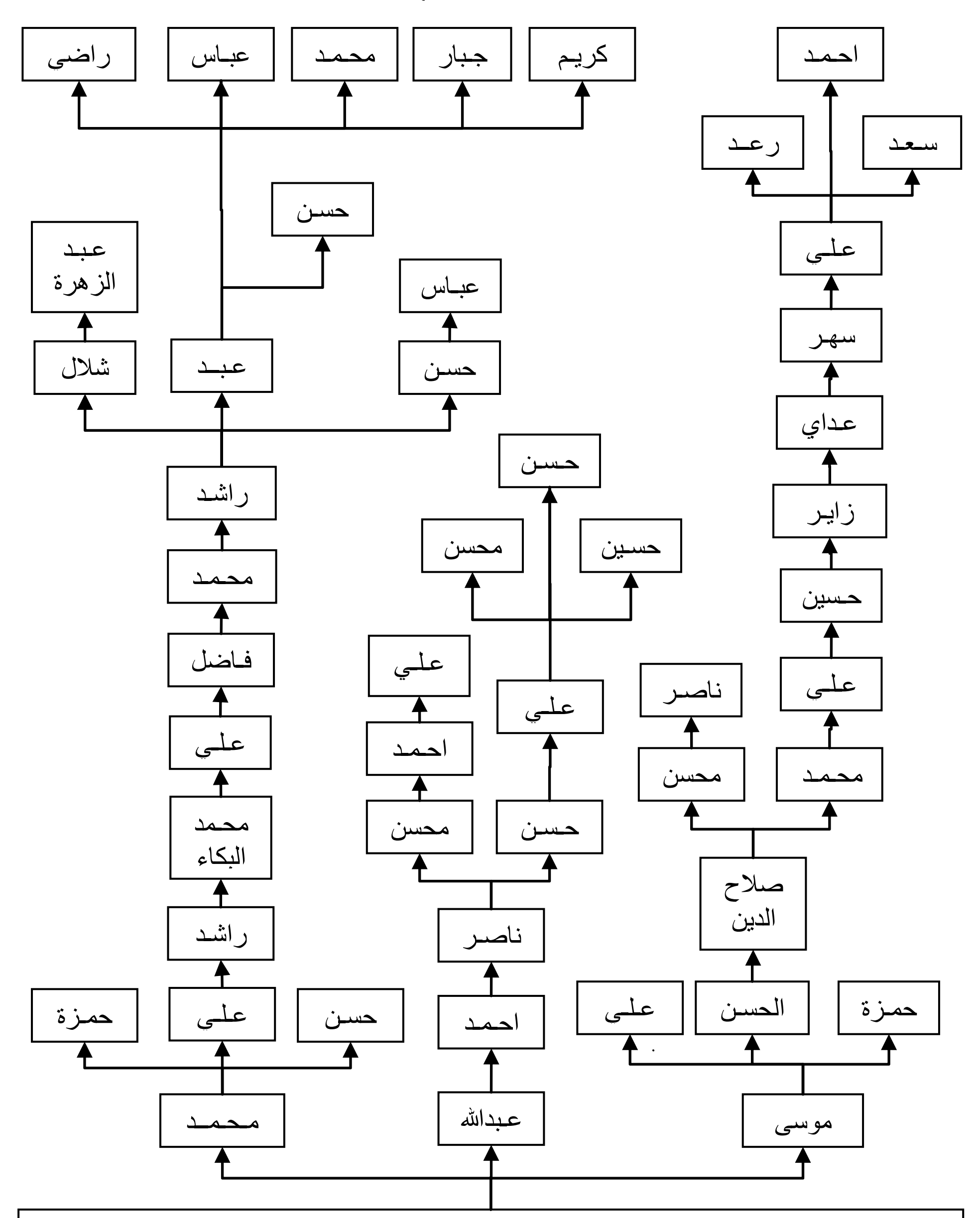


محمد بن علي بن جباره بن مروح بن عبد بن موسى بن راشد بن مطر بن عبدالله بن خليفة بن حمدان بن خليفة بن احمد الاحيمر بن عمير بن راشد بن بكير بن ثامر بن محمد بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن حمزة بن علي بن الحسين بن سليمان بن داود الاوسط بن موسى بن ابراهيم المقتول بن اسماعيل بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم جد النبي الاكرم (ﷺ) .

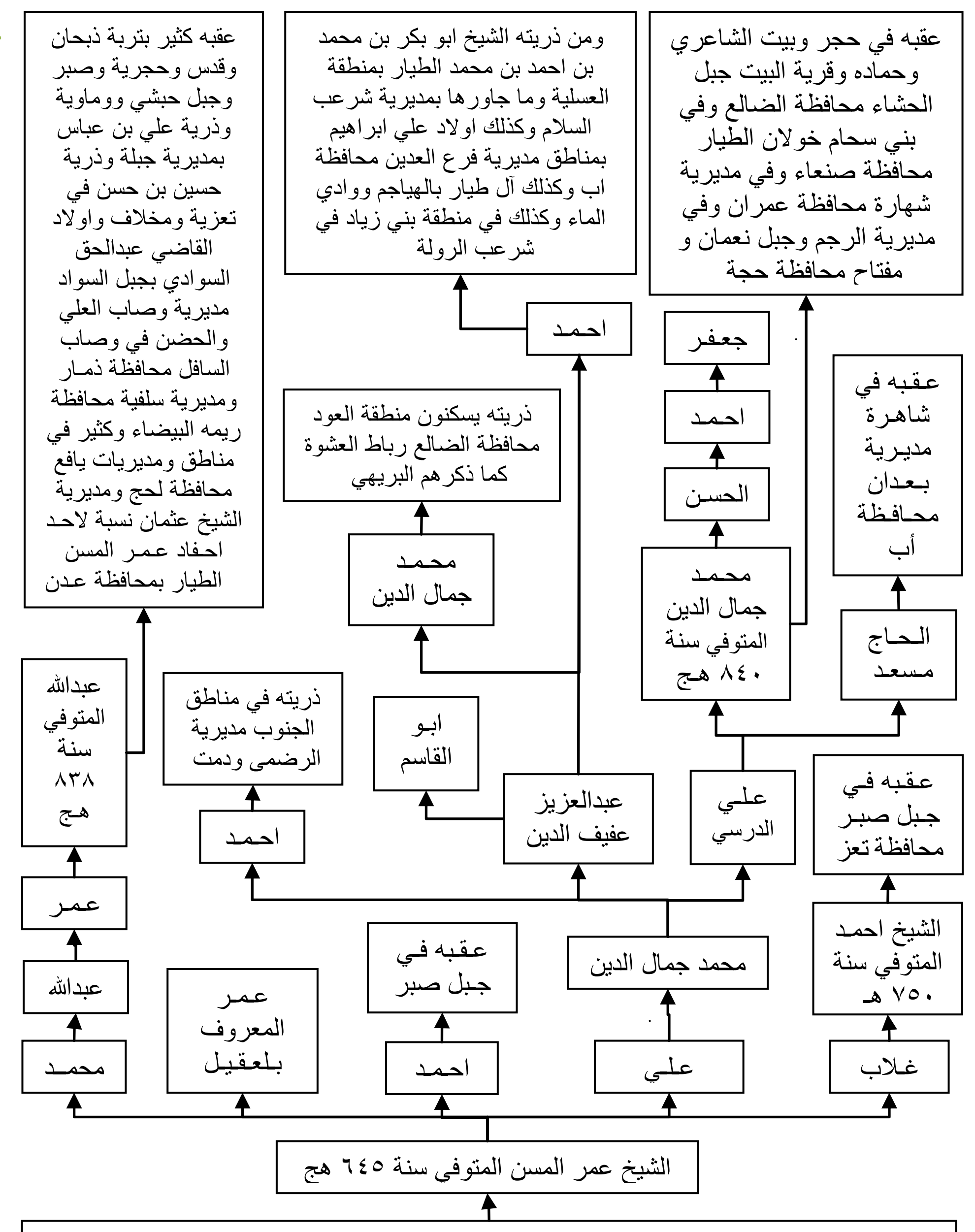
مبسوط اعقاب آل خليفة احفاد احمد الأحيمر آل جعفر _ الرقم (٦٤)



مبسوط أعقاب آل الأحيمر آل جعفر عفك (عفج) الشكل الرقم (٦٥)



مبسوط ابناء احمد الاطروشي آل جعفر الطيار _ الشكل الرقم (٦٦) .



مبسوط اعقاب الشيخ عمر المسن آل جعفر الطيار _ الشكل الرقم (٦٧)

آل جعفر الطيار في جمهورية اليمن العربية :

تم ذكرهم في كتابي سابقا في (الشجرة المباركة في الانساب الجعفرية _ ج /٢ _ صفحة ٥٠ و٥١ و٥٢) ، وفي كتابي (الموسوعة الزينبية _ ج /١ _ صفحة ٢٨٦ و٢٨٧) ،وقد ذكرهم الكثير في المصادر النسبية والتاريخية التي اطلعت عليها منها مخطوط (انساب الفضلاء والسادة الكرماء) للفقية عبدالقاهر بن طالق المتوفي سنة ٩٠٠ هـ ، وكتاب التوحيد الاعظم للشيخ احمد بن علوان ، وكتاب السلوك _ ج /١ _ صفحة ٤٥٨ ، و تم تزويدي ببعض من مشجراتهم ووثائقهم ولديه تواصل مستمر مع بعض شيوخهم الكرام وبعض من رجالهم ونسابينهم المحترمون منهم شيخ بني الطيار في محافظة المحويت مديرية الرجم وهو الشيخ رزيقي رزاق احمد الطياري من ذرية محمد جمال الدين بن علي بن عمر المسن الطيار ، والاستاذ عبدالغني سعيد علي ابراهيم الطيار بمحافظة اب مديرية فرع العدين ، والاستاذ بدر احمد علي مثنى الطيار بمحافظة الضالع قرية البيت جبل الحشاء ، والاستاذ صالح علي صالح مديرية شهارة محافظة عمران ، ولهم مراقد ومزارات وجوامع خاصه بهم ، وتنتشر اسر وحمائل وعشائر بني الطيار في اغلب محافظات الجمهورية اليمنية ومن اهمها محافظة تعز مسقط راس الشيخ عمر المسن الطيار ومكان ضريحه في تربة ذبحان . ومنهم ابناء علي بن عبدالله بن محمد بن عمر المسن في منطقة يفرس جبل حبشي محافظة تعز ويعرفون بلقب المقدم نسبة لجدهم علي سبط الشريف احمد بن علوان الحسني الذي وهبه الزيارة قبله ومسجدة جوار مسجد جده الشريف احمد بن علوان في يفرس ، ومنهم فرع صغير انتقل بحدود سنة ١٨٨٢ م ، من جبل حبشي الى دولة عمان مسقط وسميت المنطقة باسمه (الشيخ عثمان المسن) الى يومنا هذا ، ومنهم يحيى بن محمد عماد الدين المسن . وفي اليمن ايضا هناك اعقاب القاسم بن اسحاق العريضي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار يتواجدون في محافظة صعده بكثرة وبمحافظة اب منطقة العود لكن لم تصلني مشجراتهم ووثائقهم . انظر مبسوط رقم (٦٤) ص ٤٩٤ .

***ـ الشيخ عمـر المســن الطيـار :**

هو الشيخ العالم عمر المسن بن محمد بن عبدلله بن محمد بن عبدالسلام بن عبدالقادر بن عبدالكريم بن ابراهيم بن عبدالله بن علي بن جعفر بن علي بن احمد بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد الاصغر بن عبدالله ابو الكرام بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ، سكن في تربة ذبحان محافظة تعز وهو من أكابر وافاضل أهل اليمن من السادة القادة صاحب وفاء وصدق واعتبار شيخ دين فاضل كريم حكيم كان معلماً همام عالم مقدم شيخ عصره تخرج من مدرسته الكثير من مشائخ العلم ومنهم الشيخ أحمد ابن علوان . توفي نهار الثلاثاء جماد الأول الكائن في سنة ٦٤٥هـ ، وله من الابناء خمسة احمد وعمر العقيل وعلي وغلاب ومحُمد .

***ـ الشيخ محمد(جمال الدين)بن علي بن عمر المسن :**

ذكره المؤرخ البريهي السكسكي بقوله (ومن أهل الصلولة الشيخ محمد (جمال الدين) بن على المسن كان له العبادة وظهرت له الكرمات وتحكم على يده جماعة من الصوفية وربط أماكن كثيرة فجلله أهل الأمر واحترموه وبقي هذا الشيخ مأوى للوافدين إلى ان توفي في رباط ذي عسال في منتصف القرن الثامن الهجري . وكان سكنه في منطقة تسمى في وقتنا الحالي مديرية السبرة محافظة اب وله من الأولاد ثلاثه وهم : أحمد وعلي وعبدالعزيز (عفيف الدين الاكبر) .

***ـ الشيخ محمد(جمال الدين)بن علي الدرسي :**

وهو الشيخ محمد بن علي(الدرسي) بن محمد(جمال الدين)بن علي بن عمر المسن كان من كبار العلماء في عصره وصاحب وجاهة وسيرة طيبة بين الناس وقد ترجم له البريهي في كتاب طبقات صلحاء اليمن وكذلك الجندي في السلوك وكان سكنه في

رباط الحجفر في مديرية حجر محافظة الضالع وكانت وفاته كما ذكرها الجندي والبريهي في سنة ٨٤٠ هـ ، ويتواجدون ذريته في قرية آل البيت في جبل الحشاء وفي منطقة الشيمه حجر وفي منطقة عماره العلياء وفي بلاد الشاعري الضالع .

***_ الشيخ عبدالله (عفيف الدين) بن عمر بن عبدالله :**

وهو الشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله (عفيف الدين الأكبر) بن محمد بن عمر المسن كان شيخ تقي وأديب ذكي وإمام همام صاحب مكارم وقد ذكره المؤرخ البريهي نقلا عن القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد النحواني . بقوله : (هو صاحب الطريقة وإمام أهل الحقيقة وأستاذ العارفين وشيخ المؤرخين أخبرنا أن مولده في الرابع عشر من محرم سنة٧٠٤ هـ ، وقال : هو ممن جمع المحاسن واحتوى على محاسن الصفات وكرم الشمائل وعذوبة الطبع ولين العريكة وقرب الجناب ولطف المعنى كان مشهوراً بالفعل والصلاح متظلعاً في فنون العلم متحريا فيها سيما علم العربية فإن له اليد الطولى والغاية القصوى وله قريحهة مطواعة وفطنة لامعه وفصاحة رائعة وقدرة في العلوم بارعة فكان هذا الشيخ ممن جمع بين العلم والعمل فمنحه الله الخير الدنيوي والاخروي وكان له قريحة مطواعة ينظم بها الشعر توفي هذا الشيخ سنة ٨٢٨ هـ ، في تربة ذبحان محافظة تعز .

***_ الشيخ عبدالعزيز (عفيف الدين)بن محمد :**

وهو الشيخ عبدالعزيز بن محمد (جمال الدين) بن علي بن عمر المسن كأن في رباط الاملوك تباه عرف بالتقوى والدوام على الطاعة وقرأت القرآن وكان إمام وخطيب ذكي عالم فاضل وفقيه كامل تربى في بيت علماً وفقه وكان له من الأولاد ثلاثة هم محمد واحمد والقاسم .

***_ الشيخ محمد (جمال الدين)بن عبد العزيز :**

وهو الشيخ محمد بن عبدالعزيز (عفيف الدين) بن محمد (جمال الدين) بن على بن عمر المسن كان مقصود للمهمات مكرماً للضيف أكرمه تعالى بكريم الخصال ونيل الخلال من حسن القيم الفاضلة وعالي الصفات الكاملة تربى في بيت علم وورع فتشرب سمو المحامد في الأخلاق توفي في الربع الأول من القرن التاسع الهجري .

في رباط العشوة مما يوالي بلاد الجحادر في منطقة العود مديرية قعطبة محافظة الضالع ، وله من الأولاد هم : عمر و أحمد .

***_ الفقيه التقي مقبل بن صلاح الطيار الثلائي :**

سكن مدينة ثلا وكانت له شغلة عظيمة بالعلم وكتب الحديث والعمل بالسنة ولعل وفاته قبل سنة ١٢٠٠ هـ ، ترجم له القاضي أحمد قاطن في الدمية فقال : (الفقيه اللوذعي الأديب صحبني المدة الطويلة ورغبني في سكون مدينة ثلا والانتقال من مدينة شبام إليها وكان راياً ثاقبا تمويل فيها المراد من إقامة الشريعة المحمدية على الوجه الذي لا تبعه فيه للأمور الدنيوية وكان لي نعم العوين والقرين مع حسن طريقته في النصيحه والفكرة الصداقه الصحيحة وأعماله المتقنة في صياغته إلى بعد خروجي من ثلا في سنة ١١٤٦ هـ ، وله المحافظة التامة على المروءة والأمر بالمعرفة والنهي عن المنكر والمناصحة لمن يعرف منه بعض الاعوجاج واحواله كلها جميلة وله في الأدب مسرح لطيف وقد ذكره إبراهيم المقحفي في موسوعة الالقا ب اليمانية .

وقفه مع ما ذكره النسابة ثامر العامري :

ذكر الاستاذ الباحث والمؤرخ الكبير النسابة الدكتور ثامر عبدالحسن العامري في مصنفاته التاريخية المعتبرة منها كتابه (معجم العامري) الطبعة الثانية _ مطبعة الوفاق _ رقم الايداع ببغداد (١٤٣ لسنة ٢٠٠١م) يقول فيها هذه الطبعة مزيدة ومنقحة ومعتمدة ولا يجوز الاعتماد على الطبعة الأولى وذكر في هذا المعجم ط / ٢_ ص ٢٩٨ ، (الطيار وآل الطيار والطياري) من الأسر العربية القريشية الاصيلة انتقلت من المدينة المنورة الى الأحساء وسوريا والعراق ببغداد وفي كربلاء كان جدهم مكفوف البصر اعقب اربعة رجال وعملوا في تجارة الاقمشة مع قبائل البدو الرحل ومن رجالهم في كربلاء المرحوم الحاج عبدالجليل بن حبيب بن سلمان بن مهدي بن علي الطيار ، وفي بغداد تؤكد وثائقهم التاريخية ان جدهم الشيخ حسن الطيار جاء الى بغداد سنة ٥٤٤هـ ، واتخذوا من محلة باب الشيخ الحالية مساكن لهم وبنوا اول تكية في المنطقة المذكورة سنة ٥٤٥هـ ، وبحسب وثائقهم النسبية فهم من صلب (السيد جعفر الطيار الطالبي الهاشمي القريشي العدناني) . كما جاء بالصفحة ٨٩ و١٠٨ من العرب الأصحاح وقد ظهرت العديد من العشائر التي تحمل أسماء متشابهة او متقاربة في الشبه مثل (جعفر وآل جعفر والجعافرة والجعفري ويعفر والجعفر) وغير ذلك اما الأراء حول أصل النسب فهم بطن من الطالبين من بني هاشم العدنانية وهم بنو جعفر الطيار بن ابي طالب شهيد معركة مؤته ومعظمهم دخل مع قبائل شمر الطائية وتلقب بـ(الجعفري الشمري الطائي) كما تذهب مشجرات ووثائق النسب العربية ترجع الى بطون (شمر عبدة الطائية) وبحسب روايات المؤرخين ان آل جعفر هم من حمائل (آل علي وآل خليل) التي شكلت أمارة حائل قبل انتقالها الى أبناء عمومتهم (آل الرشيد) وكافة آل جعفر في العراق موزعين بين حديثة وبيجي وبغداد ولها تواجد في ديالى ونينوى والفرات الأوسط والجنوب ونخوتهم (الضياغم) الخاصة بهم ، اما العامة فهي (سناعيس) .

نهاية بحثنا ودراستنا في انساب الزينبية :

تم ذكر ذريه عبدالله بن جعفر الطيار عقب السيدة زينب (عليها السلام) محصور في ولدها علي الزينبي ، ونشرح معكم أخبار علي بن عبدالله بن جعفر هذا هو المعروف بالزينبي نسبة إلى أمّه السيدة الحوراء زينب بنت الامام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) . وأمّها السيدة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) . بنت النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) . ولولد علي الزينبي هذا مزيد من الشرف على سائر ولد عبدالله بن جعفر الطيار ، لمكانت أمّهم السيدة الحوراء زينب (عليها السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفي ذريّة علي الزينبي هذا ألّف الحافظ السيوطي رسالته (الزينبية) قال ابن عنبة : كان علي الزينبي يكنى أبا الحسن وكان سيّداً كريماً . كانو ثلاثة في عصر واحد بني عمّ يرجعون إلى أصل قريب ، كلّهم يسمّى عليّاً وكلهم يصلح للخلافة هم : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلّب ، وعلي بن عبدالله بن جعفر الطيار . و ناهيك بمن عده أهل زمانه من الأفراد الّذين يصلحون للخلافة . كان علي الزينبي متزوّجاً بِالسيدة لُبابة بنت عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلب فولدت له ، وكان لعلي الزينبي من الولد ابنتان وخمسة رجال هم : (إسحاق ومحمّد وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب) ، أعقب منهم إسحاق ومحمّد . وذكر في موضع آخر أن من أولاده الحسين قال : وله بنت اسمها زينب تزوّجها حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس السقّا بن علي بن أبي طالب فولدت له القاسم . أعقب من ولد علي الزينبي رجلان : (إسحاق الأشرف وأبوجعفر محمّد الجواد) ؛ فأما إسحاق بن علي الزينبي فقال ابن عنبة : أعقب من سبعة انتشر عقبه من خمسة رجال فقط هم : (الحسن وعبدالله ومحمّد الأصغر وأبو الفضل جعفر وهو بطن ، وحمزة وهو بطن أيضاً) . فأما الحسن بن إسحاق الأشرف له أربعة معقبون ، وعقبهم بالكوفة ومصر . وقال ابن عنبة : من ولده الحسين بن الحسن المذكور يُلقَّب زقاقا ً، ويقال لعقبه بنو زقاق . وأمّا عبدالله بن إسحاق الأشرف ، له أعقاباً كثيرة بفارس والدينور والري والمدينة ومصر ونَصيبين من

رجلَين اسم كل واحد منهما عبدالله ، أحدهما الأكبر والآخر الأصغر . وقال ابن عنبة : منهم أبوجعفر محمّد بن جعفر بن الحسين بن محمّد بن جعفر بن عبدالله المذكور ، ثم قال : لا أدري أهو عبدالله الأكبر أم الأصغر . وأما : محمّد الأصغر بن إسحاق الأشرف فكان بالعنظواني قال ابن عنبة : أعقب من ولده رجلان وهما الحسن وعلي ، ولعلي بنت اسمها فاطمة ، كانت متزوجة بإبراهيم بن علي بن عبدالله بن الحسين بن الامام علي زين العابدين (عليه السلام) ، فولدت له الحسين بن إبراهيم . الأزورقاني : عقب محمّد بمصر والرملة ودمياط والكوفة ، وهم فخذ كبير . وأما أبوجعفر محمّد الجواد بن علي كان جليلاً من أجلّ الناس قَدراً ، وكان له عدّة من الولد ، أعقب منهم أربعة وهم كما عد يحيى وعيسى وعبدالله أبوالكرام وإبراهيم الأعرابي . أعقب يحيى سبعة عشر ولداً والعقب منهم في ثلاثة ، وعقب عيسى بالعراق وشيراز من محمّد المطبقي ، وعقب عبدالله أبي الكرام من ثلاثة من أبنائه هم : (إبراهيم ومحمّد ، ويقال له أبوالكرام الأصغر ويلقب بأحمر عينيه ، وأبوالحسن داود) . وكان لإبراهيم الأعرابي خمسة عشر ابناً سمّى منهم ابنُ عنبة ثمانية ، وهم الآتي ذكرهم فيما بعد ذلك . وفيهم جعفر أمير الحجاز ، ولكل منهم عقب طويل منتشر . وإلى جعفر أمير الحجاز هذا ينتهي نسب نقيب الأشراف الزينبيين في مصر في القرن السابع الهجري ، وهو الأمير فخرالدين أبونصر إسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دِحية بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر الأمير المذكور . اما الكلام على المدرسة الشريفية ، وإلى أبيه نسبت مدينة ديروط الّتي بصعيد مصر ، إذ كان بها استقراره فيقال : ديروط الشريف . وكان المترجم مشهوراً بالخير والصّلاح ، تولى إمارة مصر في أيام الدولة الأيّوبيّة ، ومن إنشائه المدرسة الشريفية المعروفة بجامع العربي لدفن العالم المشهور سيدي علي بن العربي السقّاط الفاسي بها ، وهي الواقعة بحارة الشرابية بشارع الجودرية الكبيرة بالقاهرة بينها وبين مدرسة الأمير بيبرس الخياط مسيرة بضع دقائق . وتوفّي الشريف هذا بالقاهرة في

سابع عشر رجب عام ٦١٣ هـ ، وأبوه الشريف ثعلب المذكور ، وهو أوّل من تولّى نقابة الأشراف الزينبيين بالديار المصرية ، وتربتهم بالقرب من مشهد الإمام الشافعي وتعرف بمشهد السادات الثعالبة . ونذكر في هذه العجالة تشعب أنسابهم إلى منتهى جموعهم فنقول : إن هؤلاء السادة تفرّعت شجرتهم الزكيّة من إبراهيم الأعرابي بن محمّد الجواد بن علي الزينبي . قال عنه ابن عنبة : كان من أجلة بني هاشم . وذكر الأزورقاني أن أولاده خمسة عشر ابناً ولم يُسمِّهم ، وسمّى منهم ابن عنبة ثمانية . قال هم : (عبدالله وهاشم وصالح ومحمّد ويحيى وعبدالرحمن وعبيدالله وجعفر أمير الحج) . أمّا عبدالله وصالح وهاشم فلا عقب لهم ، وأمّا محمّد ويحيى وعبدالرحمن فلهم عقب مُقِلّ . قال ابن عنبة : ووجدت لعبدالرحمن بن إبراهيم الأعرابي محمّداً وأحمد وعليًّا . وأمّا عبيدالله قيل لا علم من ولده إلا الحسن بن علي بن عبيدالله وإبراهيم بن عبيدالله ، ولإبراهيم بن عبيدالله ابنان وهما (الحسين وعلي) ، ومن ولده أبوالحسن الجعفري الرئيس بدمشق وفيه البيت والعَدد . وأمّا جعفرالأمير وقيل له الأمير لأنّه كان أميراً بالحجاز ، فقد أخرج الله تعالى من ظهره الكثير الطيّب وهو الحد الأدنى للسّادات الثعالبة . قيل في (الطلعة)،كان له من الولد عشرة هم سليمان وداود وموسى الخفاجي وعبدالله الخليصي وعيسى الخليصي وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف ومحمّد . زاد السيّد مرتضى الزبيدي الحسن وهارون وأحمد والحسين قيل والثلاثة الأخيرون لم يُعقِبوا ولم يذكر يعقوب ولا عيسى . أعقب سليمان محمّداً وأمّه زينب بنت عيسى بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين ، وقد مات محمّد عن غير عقب . وأعقب داود أبا طالب ، كان ببغداد ومات عن غير عقب . وأمّا موسى الخفاجي وعبدالله الخليصي وباقي أخواتهما : لكل منهم عقب ذيول منتشرة . موسى الخفاجي بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي كان لموسى الخفاجي سبعة أولاد وعقبهم بالمدينة ومصر والمغرب ، وقيل ومن ولده علي الملقّب بقطاة بن يوسف بن الحسن ، وعقب عبدالله الخليصي يقال لهم القرشيون وعقبه من خمسة رجال هم : حمزة وأحمد ومحمّد القرشي

وإسحاق وعلي الشاعر . فأمّا حمزة وأحمد فلهما عقب مقل ّ، وأما محمّد القرشي فعقبه بمصر . وأما إسحاق فعقبه بالموصل منهم نقيب الموصل الحسن بن محمّد بن القاسم بن إسحاق ، ولا عقب للنقيب المذكور . وأمّا علي الشاعر فله ذيل طويل بمصر والمغرب ، وعقب عيسى من عبدالله بن عيسى نزيل طبرستان ، ولعبدالله محمّد ، وفي عقبه العدد والكثرة ، له ثمانية مُعقِبون ، أحدهم : محمّد الطويل الملقّب بمزوار ، عقبه بالحجاز والموصل وبغداد ، والحسن وعيسى ويوسف وعلي وأحمد وموسى وداود ، ولجميعهم أعقاب . أعقب يعقوب كما قيل فى أنساب من ولده القاسم وحده ، ويقال لولده القاسميّة وبنو القاسم . وللقاسم المذكور أولاد مُعقبون أكثرهم عقباً جعفر وموسى وعلي . فأمّا جعفر فله ذيل منتشر ، وأمّا موسى فعقبه من تسعة هم : إسحاق وسليمان وميمون وحمزة ومحمّد وأبوعبدالله (المقتول في حرب بني الحسن وبني جعفر) وداود وعبدالله وعيسى والحسين ، ولهم أعقاب كثيرة بالحجاز ، وانتقلت طائفة منهم إلى صعيد مصر . أعقب محمّد بن جعفر الأمير من ستّة رجال ، هم: عيسى وإبراهيم وداود وموسى الهراج . هؤلاء الأربعة أمّهم زينب بنت موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، وإدريس وصالح ، فأما عيسى فعقبه من خمسة رجال وإبراهيم من ثلاثة ولهم عقب كثير . قال ابن عنبة: منهم يحيى بن إبراهيم المعروف بالعقيقي . قال أبو الحسن العمري: له بقية بأسوان ودمشق والعقيق . وأما داود وموسى فلكليهما عقب ، فلداود سبعة عشر ابناً أعقب منهم ثمانية ولجميعهم ذيل منتشر ، قيل لموسى عقب مقل . قال ابن عنبة والسمرقندي ويعرف عقبه: بني هراج بالراء المهملة بعدها ألف وجيم ومن عقبه الأمير أبوكلاب جد قبائل بني كلاب أهل درعة وسجلماسة وتافيلالت : وإلى الأمير أبي كلاب هذا ينتهي نسب العارف سيدي محمّد بن ناصر الدرعي السجلماسي جد السادة بني ناصر كما في (طلعة المشتري) وقد رفع نسبه بأنّه هو الشيخ أبوعبدالله محمّد فتحا بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن ناصر بن عمر بن عثمان بن ناصر بن أحمد بن علي

بن سليم بن عمرو بن أبي بكر بن المقداد بن إبراهيم بن سليم بن حريز بن حبيش بن كلاب بن أبي كلاب بن إبراهيم بن أحمد بن حامد بن عقيل بن معقل بن موسى الهراج بن محمّد بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي الزينبي . وأم موسى الهراج زينب بنت موسى الجون بن عبدالله المحصن بن الحسن المثنى بن الحسن السبط . وأم عبدالله المحض فاطمة الكبرى بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأم فاطمة أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي ، فمن كان من هذا الفرع فعليه ولادة من ذكر في (الروض) من ولد الحسن بن جعفر الأمير سرور بن رافع بن الحسن ، له إثنان سلطان وعلي ، والأخير له عبدالواحد ، وعبدالواحد له اثنان إبراهيم وعبدالغني ، والأخير له الإمام الحافظ الجماعيلي أحد أئمّة الحديث في القرن السادس ، ذكر الذهبي بـ(تاريخ الإسلام) وُلد سنة ٥٤٠ هـ ، بجماعيل إحدى قرى نابلس وتوفي بمصر سنة ٦٠٠ هـ ، ودفن بالقرافة عند أبي عمرو بن مرزوق ، وأما إبراهيم فله أبوبكر محمد . أما سلطان بن سرور فله جمال الدين أبوالفرج نعمة الله ، وهو له اثنان فخرالدين عبدالمنعم وسعد ، والأخير له يوسف ، ويوسف له أبوعمر محمد نزل مع عشيرته من وادي القرى إلى السويط قرية بالشام ثم أوائل سنة ٥٠٠ هـ ، نزلوا إلى مصر وإليهم نُسبت قرية الجعفرية ، وأعقب من ولده عبدالله وأعقب عبدالله يوسفَ ومحمداً ، والأخير من ولده الإمام المحدث ناصرالدّين محمد الجعفري ولد بالجعفرية سنة ٧٩٣ هـ ، وسمع الحديث من الولي العراقي والحافظ ابن حجر ، وتوفي بمصر سنة ٨٨٧ هـ ، ترجمه السخاوي في (الضوء اللامع) وله أخوة أربعة . وأما عبدالمنعم فأعقب من ولده شرف الدين عبدالرحمن كان إماماً محدثاً بنابلس وهو جد الجعافرة آل نابلس ، ولهم ألّف السيّد مرتضى الحسيني الزبيدي رسالته (الروض المعطار) .

اما يوسف بن جعفر الأمير ، ويوسف بن جعفر الأمير : أمّه مخزومية ، وهو (أبوالأمراء بأرض الحجاز) . كما ذكر ان له أربعة عشر ابناً أعقب منهم اثنان ، هما: (إبراهيم ومحمد) ، وكانا اميرين جليلا ولكليهما عقب . وامتدّ عقب محمد أكثر من أخيه ،

وكانت الإمارة في أبنائه ، منهم أمراء خيبر ووادي القُرى والجُحفة . وذكر شيخ الشرف العبيدلي من ولده: (إسحاق وجعفر ومحمد ويوسف وعبدالصمد ويحيى والعباس وصالح وحمزة وهارون ويعقوب وأحمد الشاعر وعبدالله وسليمان وعبدالملك وإدريس) . هؤلاء كلهم أمراء ، منهم (أمير المدينة المنورة – الذي بنى سورها – وفي زمانه وقعة الفتنه بين العلويين والجعفريين) وهو الامير اسحاق ومن ولده : (عبدالله والقاسم ومحمد والحسن وقيل الحسين) ، وذكر ابن فندق البيهقي: الاكرع الجعفري أخذه لقبه من نفسه وهو جعفر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن إسحاق ، يعرف عقبه ببني الاكرع فهم من أولاد جعفر الطيار . وذكر صاحب وثيقة جامع الجبري في الأحساء عن بني الاكرع الجعفري هم عشرة رجال منهم (الحسين والحسن وعيسى وموسى) ، فهم أولاد محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله الأصغر بن عبدالله الأكبر بن الأمير عبدالله بن الأمير إسحاق بن الأمير محمد بن الأمير يوسف (أبو الأمراء) ، والأخير موسى بن محمد عقبه من ثمانية رجال ذكر منهم (الحسن وجعفر وعلي ومحمد والحسين) ، وقال : ان بني الأكرع على مذهب الإمامية ، سكنوا طويلا على مشارف وادي القرى وما زال اسم جبل الأكرع هناك ثم انتقلوا الى وادي القرى ، حتى جفت الآبار نزحوا شمالا بين العراق وحائل ، وما تزال الآن أرض الكرعة سميت بهم ، يمتازون بالزراعة والمواشي وتجارة الإبل ، وفي وقتنا الحاضر بني الاكرع ينتشرون بالعراق في اغلب محافظات الفرات الأوسط وموطنهم محافظة الديوانية الدغارة وتفرعاتهم (آل عمر وآل علي والهلالات والكروش وأهل المجاوير وآل عبدالله الجواي وآل صالح) ، ودخلوا مع شمر عبدة القحطانية قبل وصولهم الى العراق سنة ١٧٨٠ م ، بعنوان الاكرع شمر الجعفر ، ونخوتهم الخاصة (عامر) والعامة (اولاد يعفر) واليوم (عليا) ، وتربطهم علاقة خاصة مع جميع عشائر الجعفر في شمر عبدة . قال العمري: والقاسم بن الأمير إسحاق أعقب سليمان صاحب البقعاء . واما محمد بن الأمير إسحاق : عقبه احمد الطويل له بقية بالوادي . اما الحسن بن الأمير

إسحاق ذكر السيد مرتضى الزبيدي عقبه إثنان (الحسن وزيد) . اما الحسن بن الحسن أعقب محمد صبرة له بقية بوادي القرى . اما زيد بن الحسن عقبه ابو النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن زيد . ذكر العبيدلي شيخ الشرف اما ادريس بن محمد بن يوسف (أبوالأمراء) في عقبه سيادة بني جعفر ببادية ال إسماعيل بن جعفر الأمير . قال في (طلعة المشتري) عن إسماعيل بن جعفر الأمير: كان متزوّجاً برُقيّة بنت موسى الجون ، وكانت أختها زينب عند أخيه محمد بن جعفر ، وعقبه من خمسة رجال كما أفاده الأزورقاني هم: (محمد الأصغر وأحمد وعيسى صاحب الجار وقيل الخان ، ومحمد الأكبر وإبراهيم) . فأمّا محمد الأصغر فقيل له عقب وأحمد عقبه ببغداد ومصر والبصرة . وعيسى عقبه بهمذان ومصر منهم أبوالحسن الصوفي الزاهد علي بن يعقوب بن عيسى الملقب بالجارح . قال الأزورقاني: كان يختم القرآن ويطرح لكل ختمة نواة في سلة ، فلمّا مات لم يخلف غيرها وكانت ملأى من النوى ، مات بمصر وله ولد . وأمّا محمد الأكبر بن إسماعيل فيعرف بالشعران ، روى عنه الزبير بن بكّار وطبقته . قال الأزورقاني: أولاده المُعقِبون لِصُلبه ستة ، أحدهم: عبدالله بن محمد الشعران ، له أعقاب كثيرة ببغداد والموصل . وأما إبراهيم المنتهي إليه نسب هؤلاء السادات فله ذيل طويل ، ومن ولده موسى الأكبر بن إبراهيم له أربعة عشر ابناً لكلٍّ منهم عقب مذيل ، أحدهم داود الأوسط جدّ مَن بنيسابور وبيهق ومرو . ومن ولد إبراهيم بن إسماعيل هذا محمد المعروف بابن جدبة . ومنهم داود بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المذكور مات بمصر . قيل: وله ولد يلقب برغوثاً مات بمصر أيضاً ، ومنهم موسى الأصغر بن إبراهيم جد بني ثعلب أمراء الحجاز ، أعقب من أبنائه ثلاثة هم : (سليمان وداود وجعفر) كلاهما جد بني ثعلب . وعرف عقب سليمان بالسليمانية جاء في مخطوط الشجرة النعمانية المغربية الامير جمال الدولة ابوعلاق احمد بن الأمير علم الدين عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان المذكور . عقبه بالعراق منه جعفر الملقب جريم

اعقب الأمير محمد المدار الملقب بابي برنوس القادم من العراق إلى الديار المصرية سنة ٧٠٤ هـ ، كان يرأس عرب المناقرة من ولد أنس بن مالك الاصبحي واقام بوادي طما ومات بها سنة ٧٠٧ هـ ، وقد ولي ابنه الامير احمد فقاموا بوادي اسنا ومنها إلى البصيلة في سنة ٧١٦ هـ ، وقد تزوج الامير احمد بن الامير محمد المدار بن جعفر الجريم بن الامير ابوعلاق احمد واعقب ولدان هم (محمد واحمد) . ولهم اعقاب . فلداود بن موسى ثعلب ، الحجازي عرف بالكبير منهم عشيرة نزلت بجرجا يعرفون ببني طلحة وبني مسلم هو مسلم بن عبدالله بن الحسين بن ثعلب المذكور . وأما جعفر الذي ينتهي إليه سياق نسب هؤلاء السادات فلم يمتد له إلاّ من حفيده الشريف ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبي جميل دحية بن جعفر . والشريف ثعلب هذا خلف من الأولاد ستة ، وهم: إسماعيل وعلي وعبدالملك وفارس وحسام ونصار ، ولكل منهم عقب فلإسماعيل جمال الدّين مرا ومحمّد وإبراهيم وعلي وأبوجميل حسان وعبدالله ، ولعلي قيصر ونصير وقيس وإبراهيم ، ولعبدالملك حامد وعيسى ، ولفارس مودود وصلاح وعبدالعزيز وكليب وأحمد وجمال الدين وجزى وإسماعيل وسخطة ، ولحسام ثعلب وحامد ومسلم ويعقوب ومحمد وأحمد ، ولنصار ابنة واحدة . ومن مشهوري أولاد جمال الدين مرا بن فخرالدين إسماعيل بن شريف ثعلب ، شرف الدين عيسى . ومن ولد محمد بن إسماعيل: الشريف النعجردي . ومن أولاد الأمير نجم الدين علي بن إسماعيل أمير الجعافرة ورئيسهم في دولة المعز إيبك التركماني ، ووقعت له حادثة امتُحن فيها بالقبض عليه والسجن حتى آل الأمر إلى شنقه الظاهر بيبرس وشُنق معه الأمير جمال الدولة ابو علاق احمد بن الامير علم الدين عبدالله الجعفري السليماني المذكور . له سليمان عقبه بمصر وجعفر الجريم اغلب عقبه بالعراق هم بني الجريم وفروعهم (الخليل والعبيد والعلي والمدار) . وقبلهما شُنق الأمير سخطة بن فارس بن إسماعيل على باب زويلة في حكاية مذكوره ومشهوره . وطوائف الجعافرة ومساكنهم بالوجه القِبلي معظم ما بالوجه القبلي اليوم

من الجعافرة يرجعون إلى هذا الفرع ، لاستقرار أسلافهم بها . وقد ذكر المقريزي أن مساكنهم كانت من بحرَي منفلوط إلى سملوط غرباً وشرقاً ، ولهم بلاد أخرى يسيرة . وثَمّ طائفة منهم من غير هذا الفرع ، لكن معظمهم يجهلون رفع أنسابهم على الوجه الصحيح _ ولعبدالله بن جعفر الطيار جد هذه الشعبة أولاد آخرون من غير السيّدة زينب ، وقد أنافوا على العشرين . والعقب لأربعة منهم هم: علي الزينبي ومعاوية وإسماعيل وإسحاق ولكل منهم ذيول منتشرة في سائر الأقطار والأمصار ، ومنهم طائفة نزلوا بصعيد مصر وامتدت جموعهم من أسوان إلى قوص وكان نزولهم إليها في أوائل القرن الخامس الهجري ، وسبب نزولهم على ما حكاه المؤرخون تغلّب بني الحسين عليهم بنواحي المدينة وإخراجهم منها فاستقر فريق منهم بالوجه القبلي وتناسلوا فيما بينهم وانتقل جماعة منهم إلى بلاد المغرب واستوطنوا درعة وسجلماسة ولهم ذيول منتشرة من أعيانهم الشرفاء الناصرية نسل سيدي محمد بن ناصر الدرعي العالم المشهور، وقد تقدم رفع نسبه إلى علي الزينبي. ومن ولد إسحاق بن عبدالله بن جعفر المذكور طائفة قدمت مع مَن قدم واستقرت بقوص وتناسلوا فيما بينهم ثم انتقل أحد أفرادهم إلى أخميم وهو الولي المشهور كمال الدين بن عبدالظاهر دفينها وصاحب المقام الشهير بها ، ورفع نسبه على ما ذكره الأدفوي علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالظاهر بن عبدالولي بن الحسين بن عبدالوهاب بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، توفي سنة ٧٠١ هـ ، ودفن بأخميم وله بها عقب منتشر إلى الآن . ومن الجعافرة الذين هم بالصعيد أيضاً: فروع إسحاق وأخويه ، وهم طوائف كثيرة وجميعهم ينتمون إلى هذا النسب بالشهرة التي توارثوها عن أسلافهم ، وليس بأيديهم ظهائر أو مراسيم تدل على ذلك ، وقع بينهم تخليط كثير ؛ ففريق منهم يرفع نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد (عليه السلام) ، وأهل العلم منهم يرفعه لعبدالله بن جعفر الطيار ، وبهذا ينتهي سفرنا وبحثنا .

آل شلشة الزلازلة آل عمر الأكرع :

هم احد افخاذ عشيرة الزلازلة حاليا استقر القسم الاكبر منهم في محافظة كربلاء المقدسة الحسينية العطيشي منطقة العسافيات مقاطعة (٤٨) ، بعد خروجهم من موطنهم الاصلي في العراق هي (الدغارة) الديوانية ، في زمن الدولة العثمانية انقل اجدادنا الاربعة ابناء داود الناصر كل من (حسن وحسين وعليوي وكاظم) ومعهم ابن عمهم حسن بن سليمان الناصر ، الى محافظة بابل الحلة منطقة الدولاب (السياحي) ، وبعد وفاة جدنا حسن وقتل اولاده (صباح وبخيت) ، انتقل جدنا محمد بن حسن بن داود وامه واولاده (حسون وحسن وكاظم منقرض وبخيت ميناث اعقب بنت واحدة وتعرف باسم علية آل بخيت) ، الى كربلاء المقدسة منطقة الجدول الغربي (الدعوم السياحي) . وبعد وفاة جدنا محمد آل شلشة . انقسمت الاسرة الى نصفان انتقل حسن بن محمد ، وعلية آل بخيت الى قضاء الحي الكوت محافظة واسط قرب مزار الصحابي سعيد بن جبير (ر.ض) وما زالوا هناك الى يومنا هذا . واما جدنا حسون بن محمد استقر في كربلاء الحسينية العطيشي (العسافيات) مازنا الى يومنا هذا كما اشرنا اعلاه . وقد جاءت تسمية الفخذ الى جدنا الاكبر الجامع (السيد محمد آل شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر بن حسين بن عليوي بن عبد ربه بن زلزل . وجاءت هذه التسمية (شلشة) بسبب ان احد أجدادنا وهو السيد حسن تزوج من عدة زوجات وكانت احداهما هي العلوية شلشة بنت الشيخ شلال شيخ عشيرة الزلازلة صاحبة القصة المعروفة حين مرضت وعجز أبوها عن علاجها وقال في وقتها المقولة الشهيرة بحقها : (مسخنة وسخونتج نار..ريتج بعد زلزل وجبار .. وريتج بعد لزام الأهطار .. وريتج بعد ذاك ألبنه بيته عله درب حسين..) وكان يقصد منه شقيقه الأكبر وهو السيد داود أبو حسن الذي خرج منهم متخفيا بسبب مطاردته من قبل السلطات العثمانية وكان يسكن انذاك منطقة الدولاب وهي على طريق كربلاء الحلة . وجاء إلى بيت شقيقه سرا ومعه ابته (شلشة) حتى يقوم بمعالجتها كونه كان من المؤمنين وصاحب

منزلة معروفه وصاحب دين وكرامات وعلى يده شفاء المرضى وبعد ان شفيت لم يرجعها إلى بيت شقيقه الشيخ شلال حيث قام بتزويجها ابنه حسن وهو ابن عمها وكانت اكبر منه بعدة سنين ولم تنجب منه لكبر سنها وكانت عزيزة جدا عند عمها الذي يعتبرها أمانه عنده . وشاء الله سبحانه إن يرزقها بولد بعد هذه السنين الطويلة فكان عمها يؤثرها دائما على باقي زوجات بنيه وكما هو المعروف عند الناس ان الزواج باكثر من واحده تسمى (بالضره) ويطلق على ابن الضره ابن (فلانة) وذلك لتمييز ابناء (الضراير) بعضهم عن بعض وبعد انتقالهم إلى محافظة كربلاء منطقة الدعوم قرب الجدول الغربي بين كربلاء والحلة تزوج السيد محمد (آل شلشة) المذكور من بنت شيخ عشيرة الدعوم التي كانوا يسكنون بجوارهم وهذا هو سبب التسمية لهم بهذا الاسم ولحد ألان علما ان هناك أبناء أخرين للسيد داود ولهم تسمياتهم الخاصة بهم وبقيت شهرتهم بهذا الاسم الذي أصبح موروثا وهو آل شلشة وتوزعت مساكنها في كربلاء المقدسة قضاء الحسينية منطقة العسافيات ومركز المحافظة ، وفي بابل الحلة منطقة الرشيدية ، وناحية مشروع المسيب (اجبلة) منطقة فرع الامام ، والنجف الاشرف الكوفة ، ويبلغ عدد نفوسهم (٤٠٠) رجل . وكبيرهم : السيد علي عيدان حسون محمد آل شلشة . وينوبه حاليا العبد الفقير السيد عامر صغير جابر حسون محمد آل شلشة .



وقفه مختصرة مع جدنا السيد محمد آل شلشة :

هو الحاج محمد بن حسن بن داود بن ناصر الزلزلي . ولد في عشرينيات القرن الثامن عشر الميلادي في منطقة الدولأب الحالية من مدينة الحلة بابل في العراق . وتوفي بعد معركة صدر الدغارة بين العثمانيين وأبناء عمومته من عشائر الأكرع وجليحة وآل بدير والسعيد . كان (رحمه الله) فلتة زمانه وعارفة أيامه دخل المدارس البسيطة عن الملالي لتعلم القراءة والكتابة فنبغ في التعلم وهو طفل صغير وجلب الأنظار أليه وهنا أهتم به والده وارسله الى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية في حوزة المرجع السيد الطالقاني ولكونه صاحب تفكير دقيق بمجريات الأمور والتزام ديني عالي أستطاع ان ينال ثقة المرجع ويكون معتمده ووكيله في بعض مدن العراق ومنها الحلة . أعجب به أساتذته كثيرا لأمانته وحفظ أسرار الناس الموكلة أليه وبدا يتدرج في صعود سلالم العلوم الحوزوية واتساع رقعة علاقاته الأجتماعية بين أبناء عشائر الاكرع ومنهم الشيخ (خنجر بن منجل بن عودة الزلزلي) فعملا معا على كتابة الوثيقة المشهورة بأسم (وثيقة _ خنجر) والتي تحتوي على خطوط نسب عشائر الجعفر من شمر عبدة والعشائر المتحالفة معهم من آل جعفر الطيار بشكل دقيق جدا . ويتذكر بدقة كيفية هجرتهم من الدغارة الى الحلة مع والده وهم صغار ويتحدث عن معالم أرضهم التي كانوا يسكنونها ومنها (نهر جده ابوحسن) في قرية المعاريض مقاطعة ١٩/ الجزرة وما يسبب له ذلك المنظر من صدمة نفسية عند مروره على ديار والده وأجداده . رغم ان أراضيهم في كربلاء والحلة تعتبر خمسة أضعاف من حيث مساحة أراضيهم المفقودة في الدغارة ولكنه الشوق الى مرابع الطفولة والصبا . وعند البدء بتسجيل الأراضي في دائرة طابو / كربلاء تم تسجيل مقاطعة كاملة بأسمه وهي مقاطعة ٤٨ / العسافيات . كان (رحمه الله) صوره للمثل والأخلاق العالية وما زاد في حب الناس أليه هو تفانيه في خدمتهم وتغليب أمورهم العامة على مصلحته الخاصة وهناك أسباب أضافية آخرى جعلت شبكة علاقاته تتسع لتشمل كربلاء وبابل والحلة والنجف

والديوانية . يتذكر بألم وحسرة كيفية مقتل أشقاءه (صباح ورباح) بحادثة قديمة ما زال الكبار يتذكرونها كقصة مؤلمة وهي (حادثة أصحاب السفينة) المتوجة من الحلة عبر شط الدغارة الى عفك بعد التصادم مع العثمانيون وما نتج عنها . يجيد فن بناء العلاقات بين كل الطبقات الأجتماعية الفقيرة والغنية وهذا ما جعله دائما يتصدر الناس بالكلام والدخول الى المجالس العشائرية والدينية بنفس مطمئنة . ان والدته المرحومة الحاجة (شلشة) هي أبنـة الشيخ شلال ناصر الزلزلي شيخ عشيرة الزلازلة آنذاك مما زاد في مكانته الأجتماعية بين عشائر الأكرع . مد جسور المحبة والمؤاخاة مع ابن عمه علي الهاشمي من عشيرة آل جباس الجعفر المتحالفة مع (قبيلة بني حسن) وأبنه (عيدان) الذي أصبح فيما بعد اليد اليمنى للشيخ الشيرازي واحد قادته البارزين في ثورة العشرين وتيمنا بهذا الرجل وأبنه سموا حفيده المرحوم (عيدان حسون محمد) والد الحاج علي الزلزلي (مد في عمره) على أسمه . مازال أحد أحفاده (سيد عامر ابو شلشة) مستمرا بالبحث عن تراثه العلمي والأجتماعي وارشفته ليكون مصدرا للقراء والباحثين . رزقه الله بولدين أسماهما (حسن وحسون) ومازال أودهم وأحفادهم يعيشون بنفس الأرض المسماة بأسمه . لا أبالغ ان قلت أنه الرجل الوحيد من عشيرة الزلازلة الذي دفن داخل ضريح الامام علي (عليه السلام) مع أستاذه (المرجع السيد الطالقاني) . مازال قبره شاهد للعيان يحكي رحلة ثمانون عاما من العلم والعمل الأجتماعي والأصلاحي الشاق أستطاع (رحمه الله) ان يقضيها عابدا زاهدا ومتفاعلا مع مجتمعه وعشيرته . وله نقول (رحمك الله) وجزاك عن كل خطوة في ذلك الطريق الطويل الف حسنة ونعم عقبى الدار لك في روضة الجنان مع أسد الأسلام وقديسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

يتكون فخذ آل شلشة الزلازلة من اربعة حمائل :

١_ حمولة آل حسون وبيوتها الثلاثة : عميدها السيد عامر صغير جابر .

(آل جابر و آل جرو و آل عيدان) .

٢_ حمولة ال حسن وبيوتها الثلاثة : عميدها السيد ظافر جاسم محمد .

(آل محمد و آل حميد و آل عليوي) .

٣ _ حمولة آل شفيع وبيوتها الاثنان :عميدها السيد جليل رحيم راضي .

(آل راضي و آل محمد) .

٤ _ حمولة آل جري وبيوتها الثلاثة :عميدها السيد علي حسين جري .

(آل جري و آل عبود و آل علي) .

أبرز الشخصيات التي أشتهرت منهم :

١ _ السيد محمد آل شلشة بن حسن بن داود ناصر الزلزلي في سنة ١٨٤٠م .

٢ _ السيد حسون بن محمد آل شلشة بن حسن الزلزلي في سنة ١٨٩٥م .

٣ _ السيد جابر بن حسون بن محمد آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٢٥ م .

٤ _ السيد حميد بن حسن بن محمد آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٤٠ م .

٥ _ السيد محمد بن حسن بن محمد آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٦٠ م .

٦ _ السيد عيدان بن حسون بن محمد آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٧٥ م .

٧ _ السيد صغير بن جابر بن حسون آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٨٥ م .

٨ _ السيد حسين بن جرو بن حسون آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٩١ م .

٩ _ السيد جاسم بن محمد بن حسن آل شلشة الزلزلي في سنة ١٩٩٤ م .

١٠ _ السيد علي بن عيدان بن حسون آل شلشة الزلزلي في سنة ٢٠٠٥ م .

١١ _ السيد عامر بن صغير بن جابر آل شلشة الزلزلي في سنة ٢٠١٧ م .

١٢ _ والان نحن نكتب هذا التاريخ في سنة ٢٠٢١ م / ١٠ / ١٠ _ والعراق يمر بمناسبة ديمقراطية جميلة وهي الانتخابات الوطنية ، وقد عملت بكل جهد الجسدي والمادي والمعنوي من اجل حفظ وتدوين سمعت عشيرتنا وتاريخها ونسبها وبمساعدة واسناد عمي الكبير المحترم السيد علي عيدان حسون آل شلشة الزلزلي ، الذي دعمني ووقف الى جنبي منذ سنة ٢٠١٤ م . وهو معي بكل ما احتازه من اشياء صغيرة اوكبيرة كان لي أب وأخ وأستاذ ورفيق طريقي جعلنا اسم ونسب آل شلشة ليس مختصرا في داخل العراق فقط بل وصل الى جميع الدول العربية والاسلامية حتى تعدا حدود القارة الأسيوية والأفرقية من ساحل العاج الغربي الى شبه القارة الهندية ، واتمنى من كل قلبي ان يأتي الشخص البعدي ان يكمل التسلسل رقم (١٢) . ويكون مكمل لما وصلت له في هذا التدوين واطلب منه ان يكون كا اسلافه الذي سبقناه كانوا يمتلكون الامانه والشجاعة والحرص على هذا التاريخ وهذا النسب ، ولا ينسوني بالدعاء وقراءة سورة الفاتحة علي وعلى من سبقني ، وهذه امانه اسلمها لكم بعد ان تحملت الصعوبات الكثيرة والتهم والكلمات النابيه الجارحة من قبل اعداء هذا النسب المشرف والمبارك الذي شرفنا الله سبحانه وتعالى به ، ولا ننسى قول نبينا وحبيبنا الرسول الاكرم محمد (ﷺ) . عندما قال لجدتنا السيدة الجلية أسماء بنت عميس الخثعمية ، زوجة جدنا الامام الهمام أبا المساكين ذو الجناحين ابا عبدالله جعفر الطيار بن ابي طالب (عليه السلام) بعد استشهاده في معركة مؤته ضد الروم : (انا وليهم في الدنيا والاخرة) . ومن هذا المنطلق اقول : من لديه مثلنا ولي في الدنيا والاخرة ، يدعي له قطعا لا خوف عليه أبداً والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين . وقد اكمنا هذه الموسوعة الزينبية باجزأها الأول والثاني فيكون الجزء الثاني هو المرجع النسبي الوحيد لكم ؟ ان تاخذوا منه الذي صححنا فيه كل الأعمده النسبية الصحيحة ومن الله التوفيق .

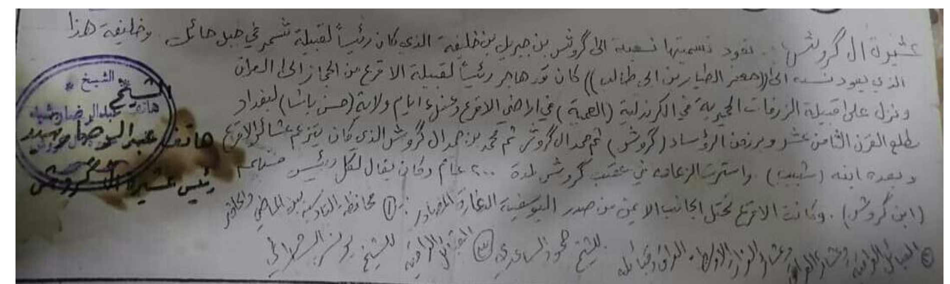


زيارة المؤلف الى محافظة الديوانية قضاء الدغارة مضيف المرحوم الشيخ سعيد ولقائه بالاستاذ ابو علاء الشيخ حامد بن سعيد بن حسين بن صالح بن رومي بن عسكر بن رشيد بن شبيب بن عبدالله بن حمادي بن قيس بن هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث بن عبدالرحمن مؤمن بن علي عزيز بن جعفر الاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار .



الملــحــق الســادس

﴿مشجرات ووثائق ومخطوطات آل جعفر الطيار﴾



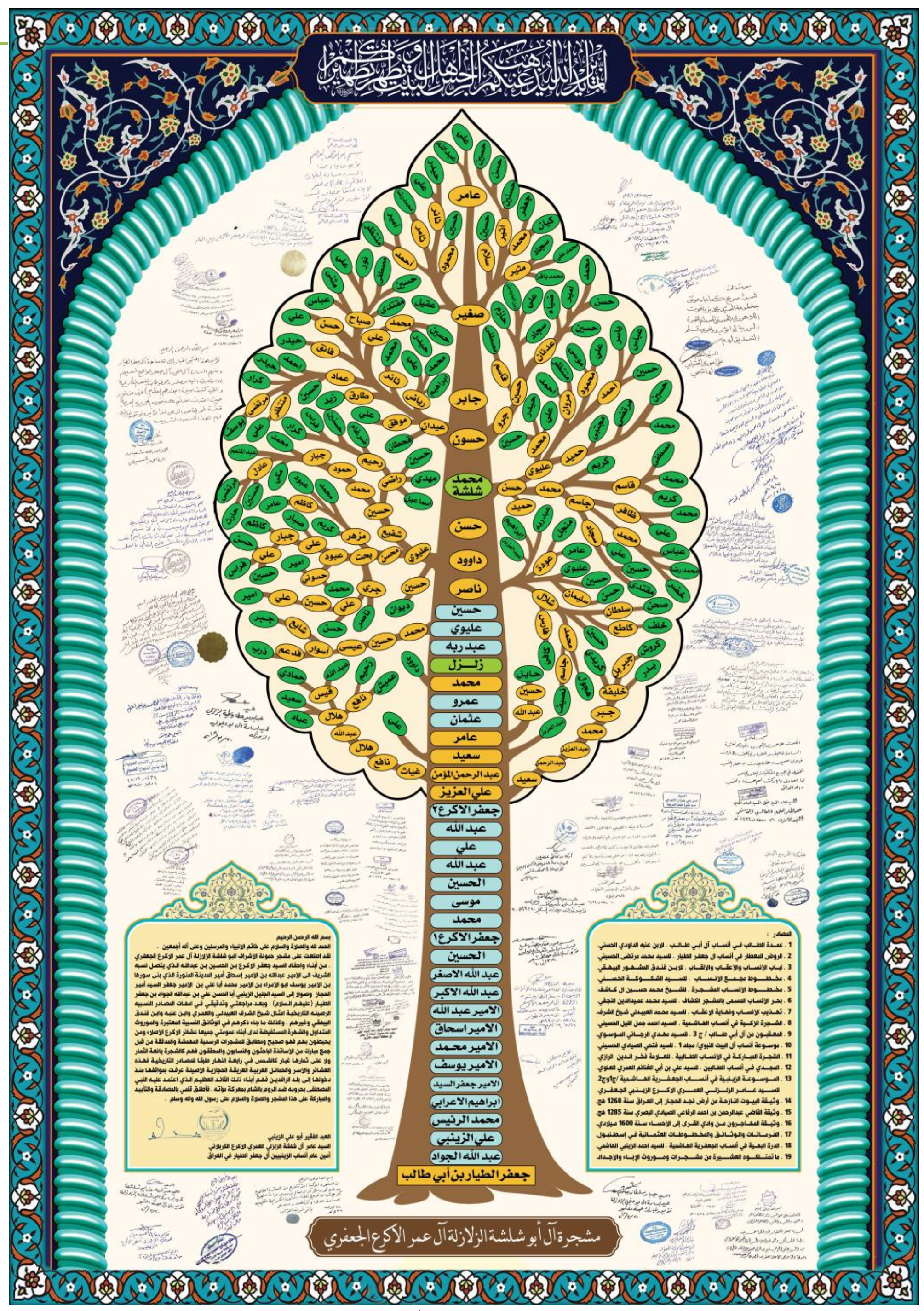
عشيرة آل كروش . تعود تسميتها نسبة الى كروش بن جبريل بن خليفة الذي كان رئيساً لقبيلة شمر في جبل حائل . وخليفة هذا
الذي يعود نسبه الى ((جعفر الطيار بن ابي طالب)) كان قد هاجر رئيساً لقبيلة الاقرع من الحجاز الى العراق
ونزل على قبيلة الزرفات الحميرية في الكرنزلية (الصبة) في اراضي الاقرع وفي بداية ايام ولاية (حسن باشا) لبغداد
مطلع القرن الثامن عشر وبرز من الرؤساء (كروش) ثم حمد آل كروش ثم محمد بن حمد آل كروش الذي كان يتزعم عشائر الاقرع
وبعده ابنه (شبيب) . واستمرت الزعامة في عقب كروش لمدة ...٣ عام وكان يقال لكل رئيس منهم
(ابن كروش) . وكانت الاقرع تحتل الجانب الايمن من صدر اليوسفية العشارة. المصادر: ① محافظة [illegible] بين الماضي والحاضر
② القبائل الوافدة وعشائر العراق [illegible] للشيخ محمود [illegible] ③ [illegible] للشيخ [illegible]

الشيخ
هاتف عبدالرضا رشيد
رئيس عشيرة الكروشي

هذه النسخة التي زودني بها الشيخ حامد هاتف عبدالرضا الكروشي الخاصه بوالده المرحوم الشيخ هاتف بن عبدالرضا بن رشيد الكروشي التي يدون فيها نسبهم الشريف الجعفري الطيار



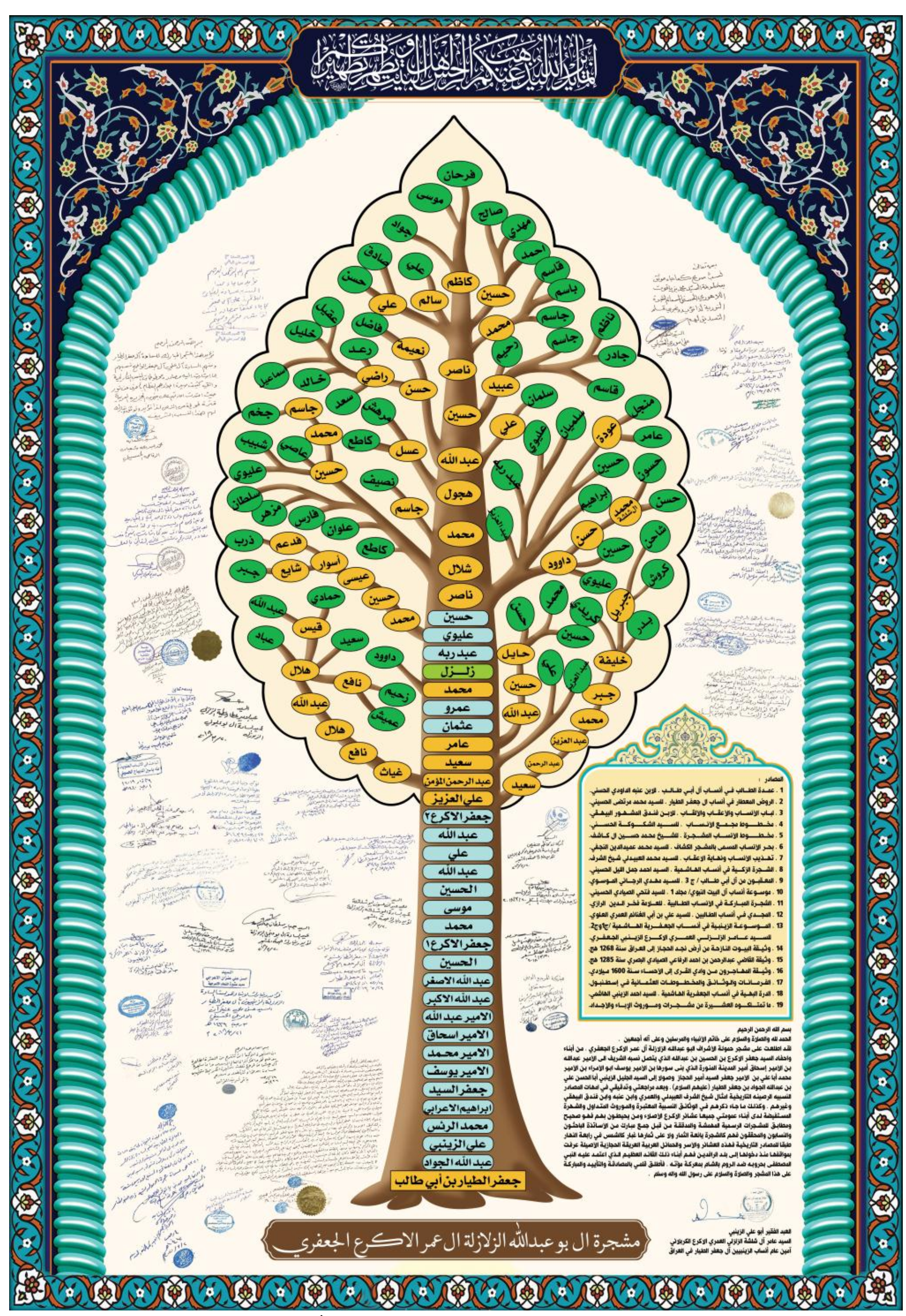
زيارة المؤلف الى الديوانية ولقائه ابوضياء الشيخ حامد بن هاتف بن عبدالرضا بن رشيد بن ردام بن علي بن عليوي بن أستار بن شبيب بن محمد بن حمد بن كروش (رئيس الاصل لعشائر الاكرع في العراق) وتم تسليمه نسخة من موسوعتنا الزينبية ج ١ . وطلب مني شخصيا وبحضور سيد كريم آل جخم الزلزلي وسيد عبدالامير آل عليوي الزلزلي ، ان اصحح عمود نسب الكروش الاكرع الى الخط الزينبي وليس كما ذكره المؤرخون من نسب خليفة بن احمد الاحيمر ، لكون جدهم كروش بن جبريل بن خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي عزيز بن جعفرالاكرع بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الأكرع بن الحسين بن عبدالله أصغر بن عبدالله أكبر بن عبدالله بن اسحاق (أمير المدينة المنورة) بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ، وزودني بنسخة لوالده (رحمه الله) يقر بعودة نسبه الى الاكرع آل جعفر الطيار ، وقام الشيخ بالتصديق والتوثيق على مشجرتنا آل شلشة الزلازلة آل عمر الاكرع الجعفري الطيار .



مشجرة فخذ آل بو شلشة الزلازلة آل عمر الأكرع الجعفري في كربلاء المقدسة

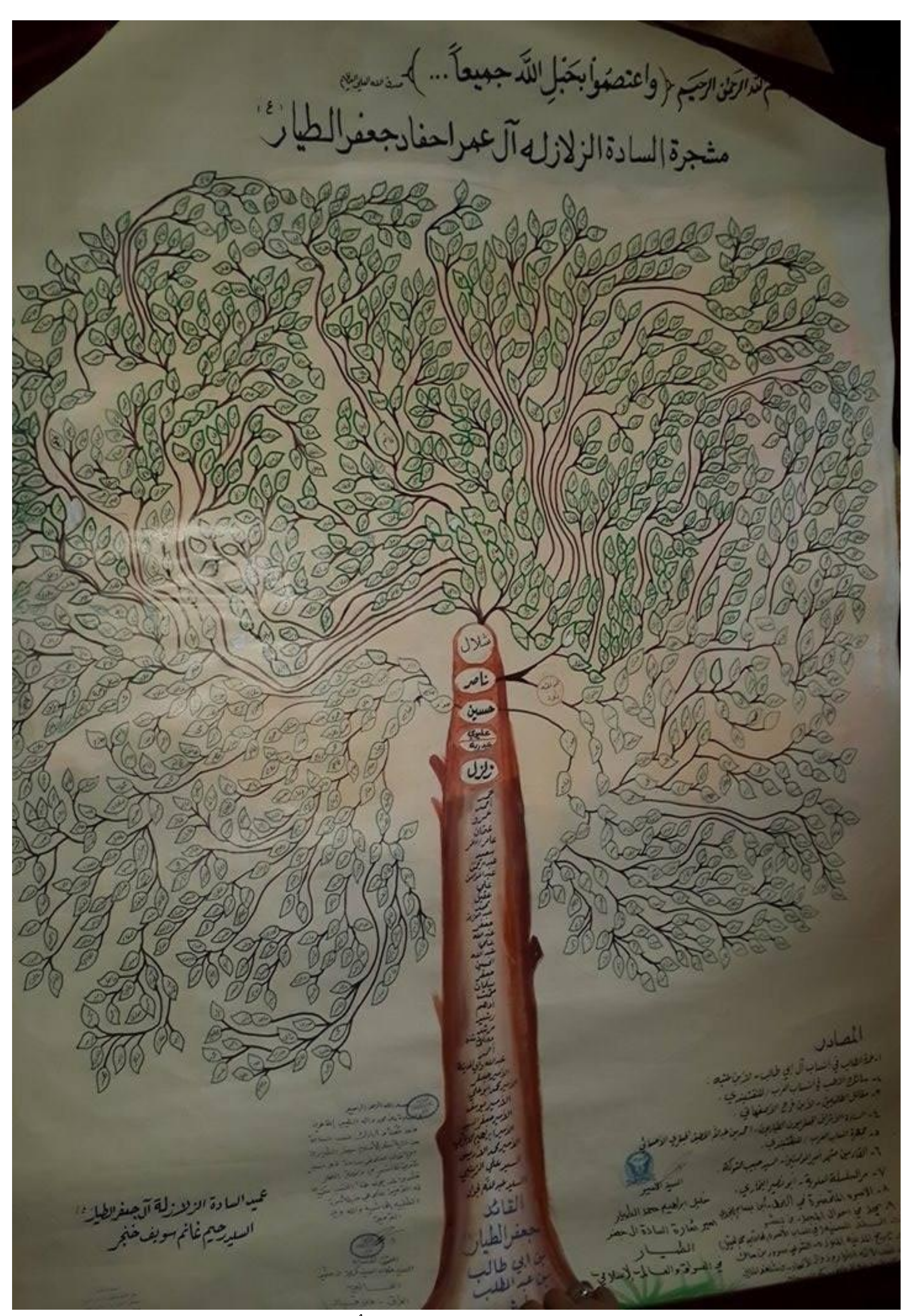


مشجرة عام عشيرة الزلازلة آل عمر الأكرع الجعفري الزينبين آل جعفر الطيار



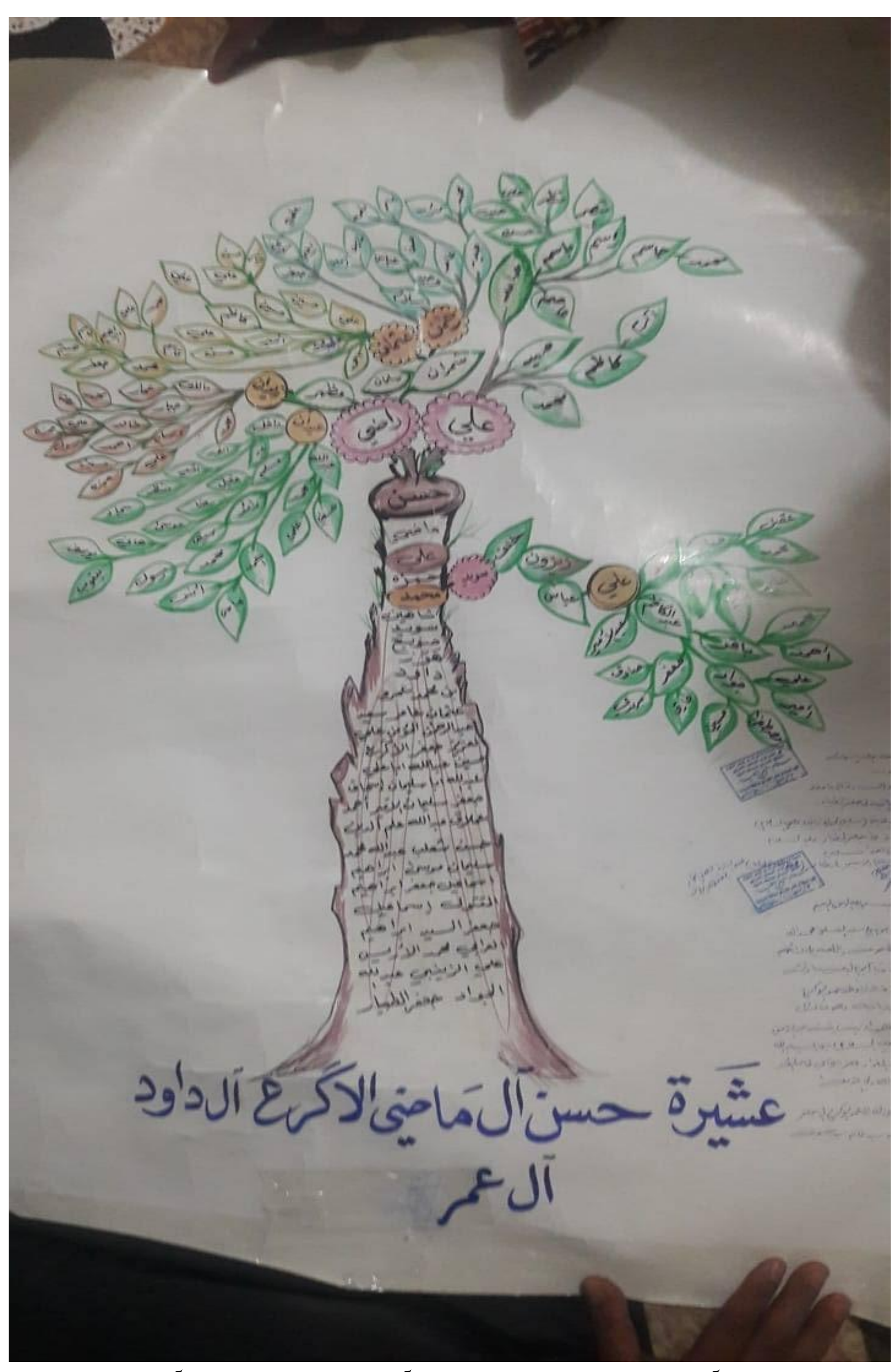
مشجرة حمولة ال عبدالله عشيرة الزلازلة آل عمر الأكرع الجعفري الزينبين آل جعفر الطيار

.



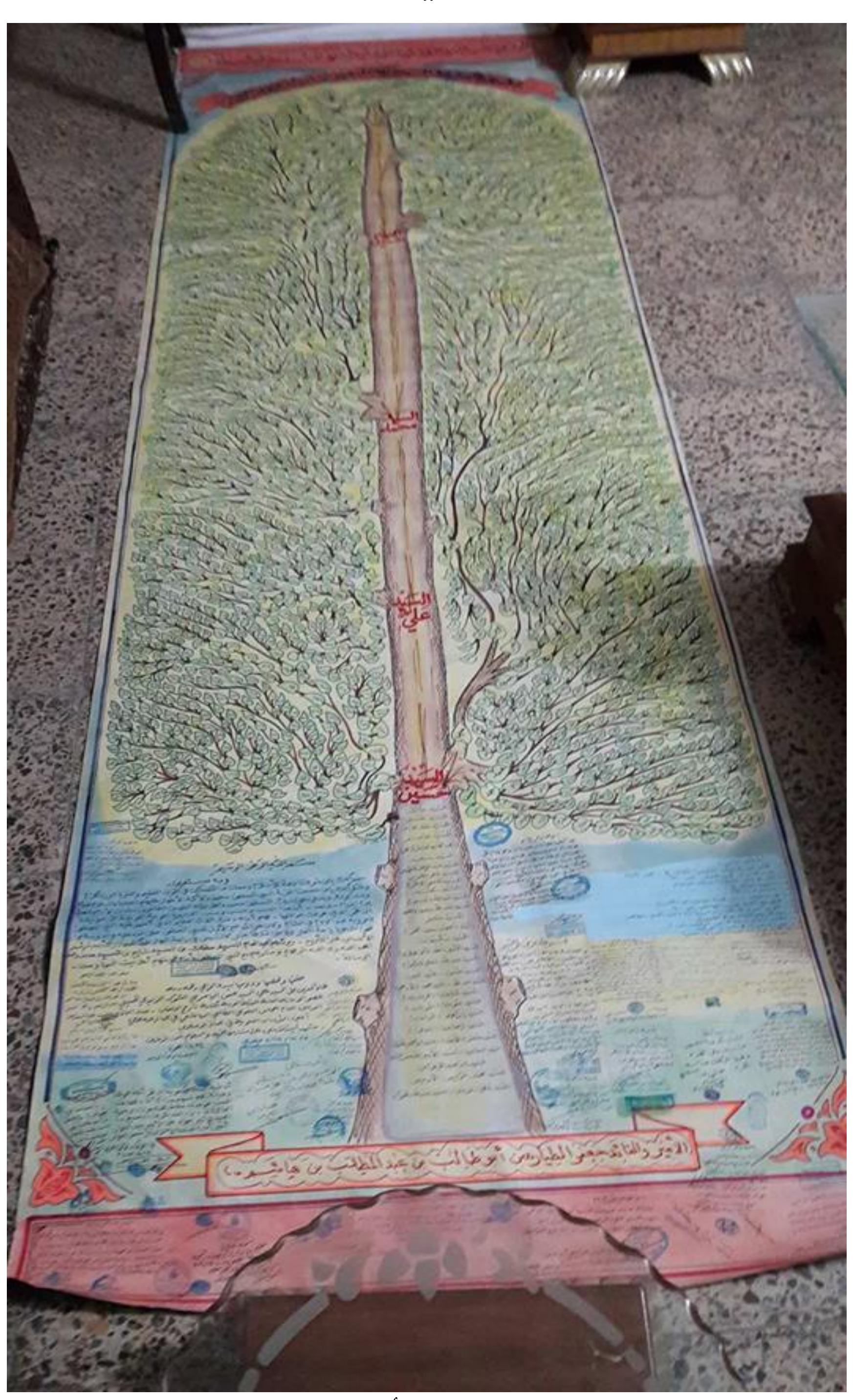
مشجرة فخذ البو منجل عشيرة الزلازلة آل عمر الأكرع الجعفري الزينبين الطيار

.



مشجرة حمولة آل حسن الماضي عشيرة الداود آل عمر الاكرع الزينبين آل جعفر الطيار

..

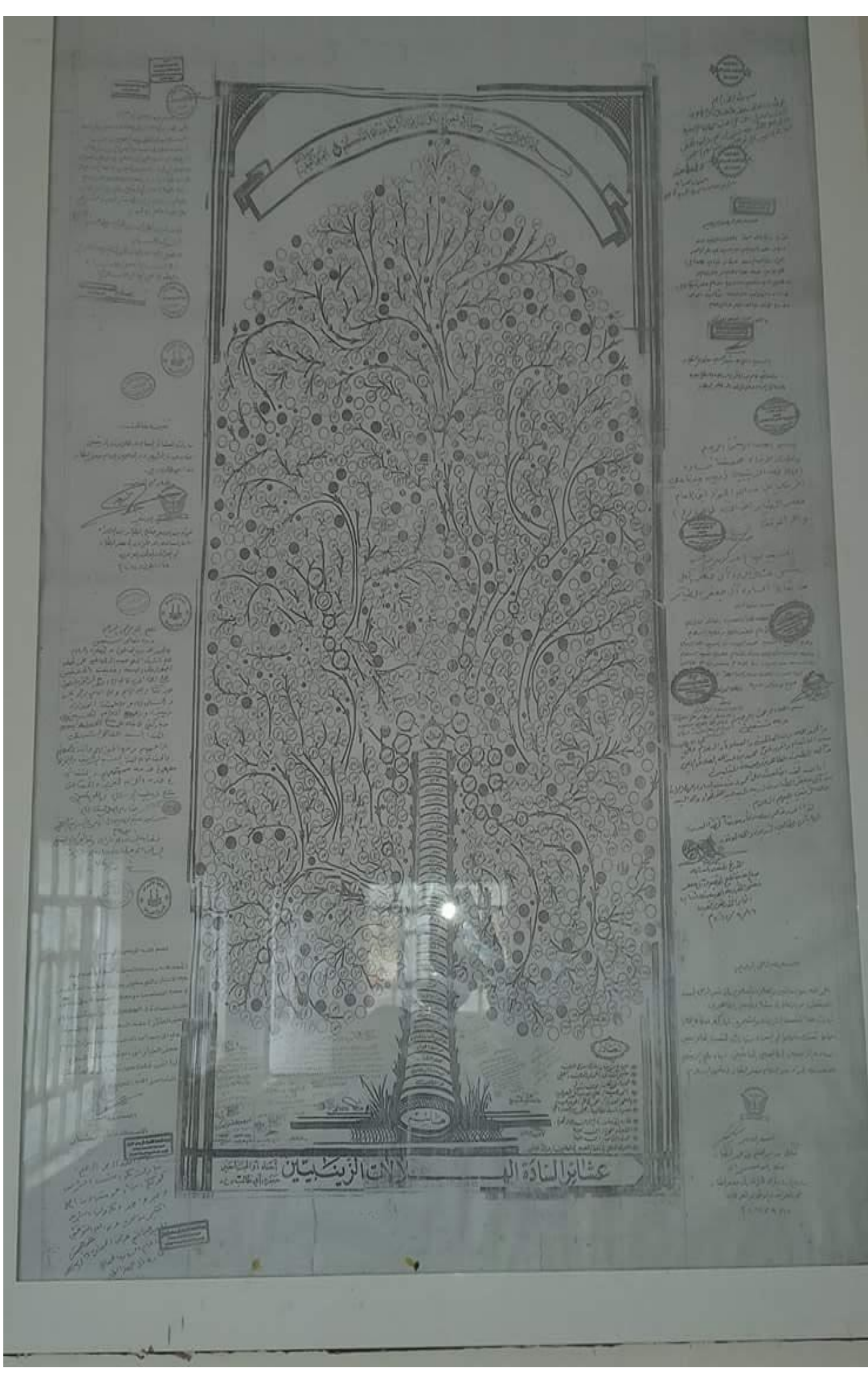


مشجرة عشيرة البوحويلة آل عمر الأكرع الزينبين آل جعفر الطيار

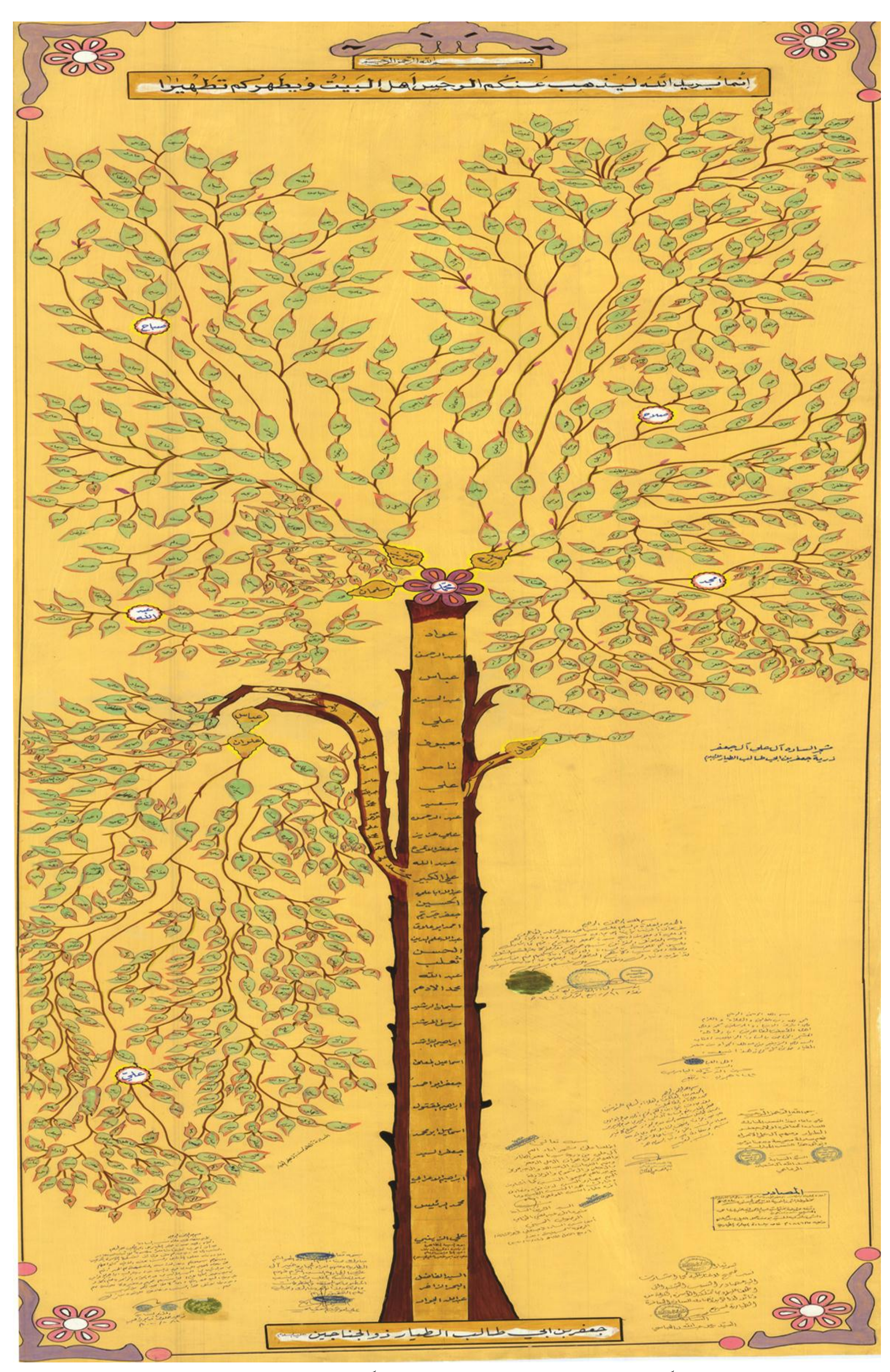
.



مشجرة الأكرع / العشائر الزينبية في محافظة الديوانية آل خليفة والهلالات وآل عمر



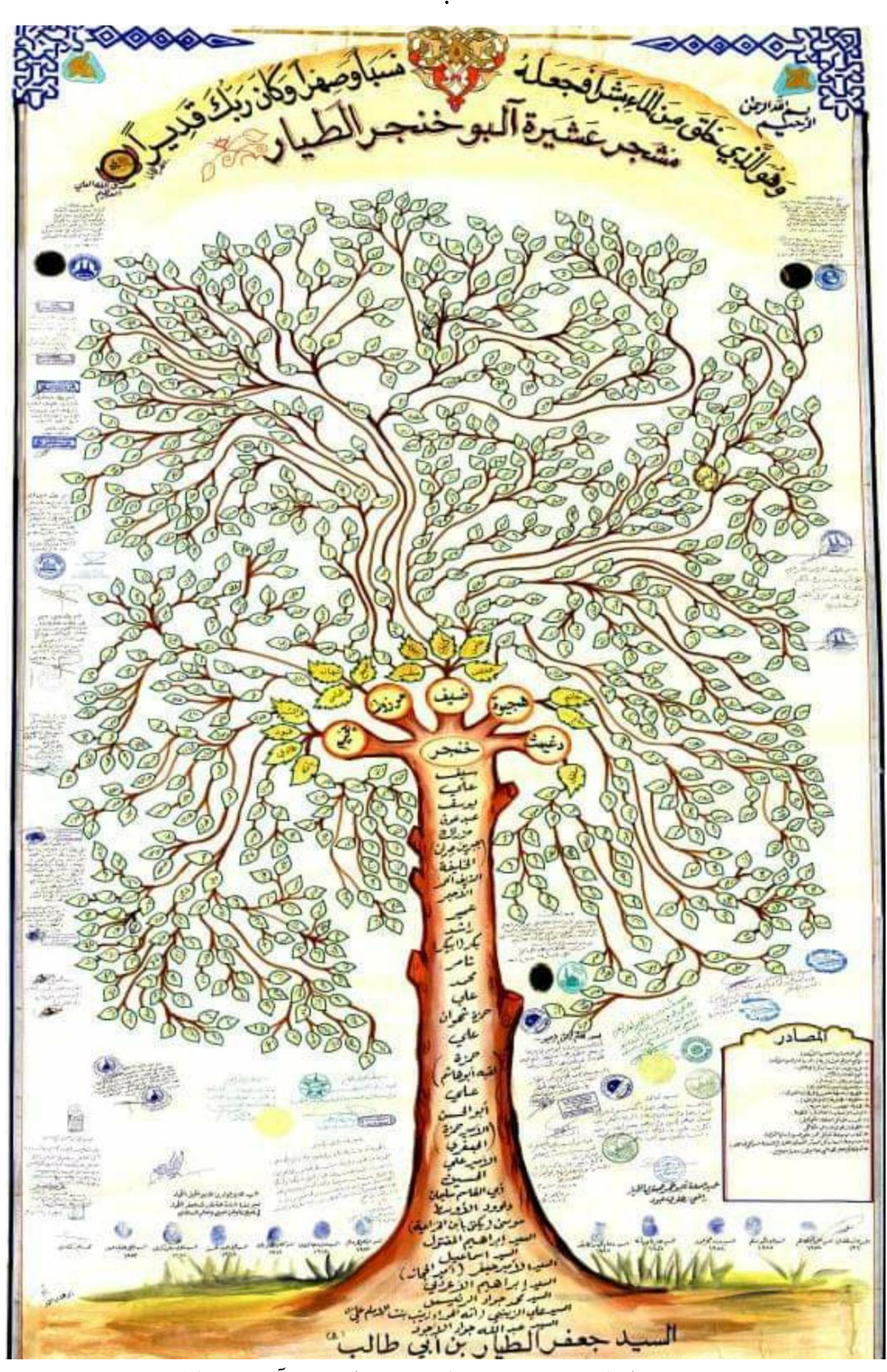
مشجرة عام عشائر الهلالات الاكرع الزينبين آل جعفر الطيار في العراق



مشجرة عام عشائر آل جعفر العلي الاكرع الزينبين آل جعفر الطيار في البصرة وكربلاء



مشجرة حمولة ال حمد العلي ابناء محمد المدار آل الجريم الزينبيين آل جعفر الطيار

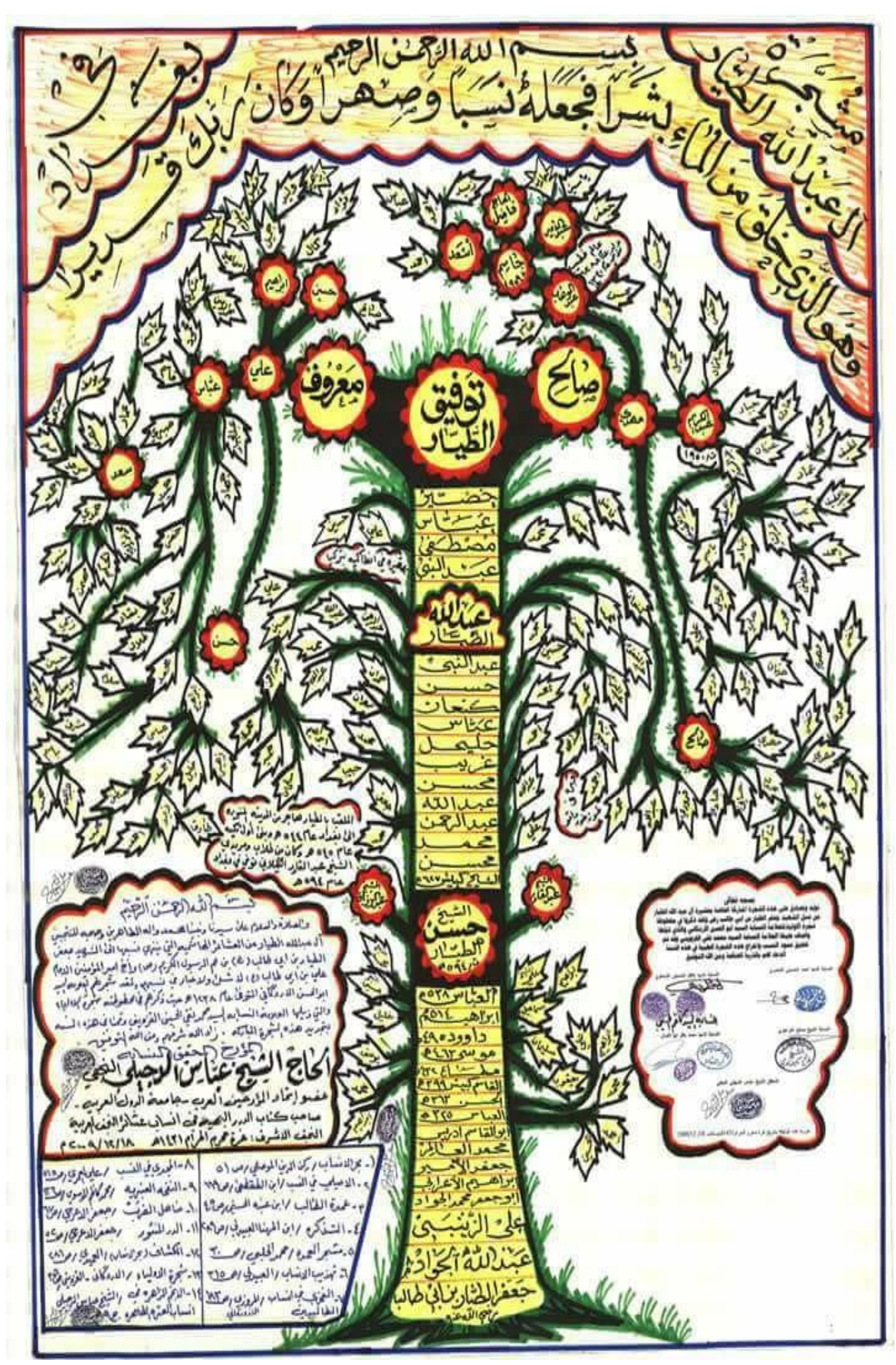


مشجرة فخذ البوخنجر عشيرة المزاريك الاحيمر آل جفر الطيار

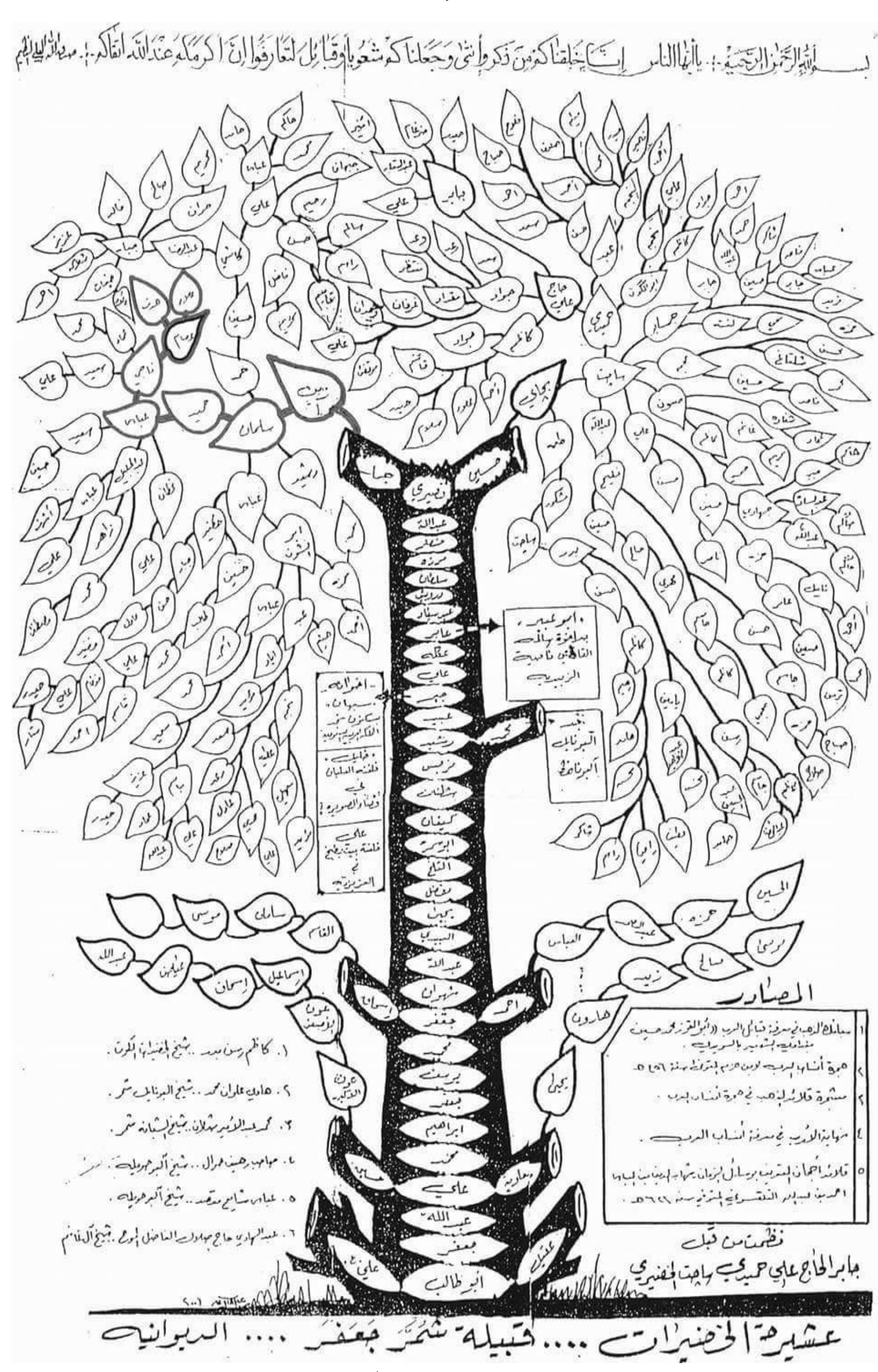
.



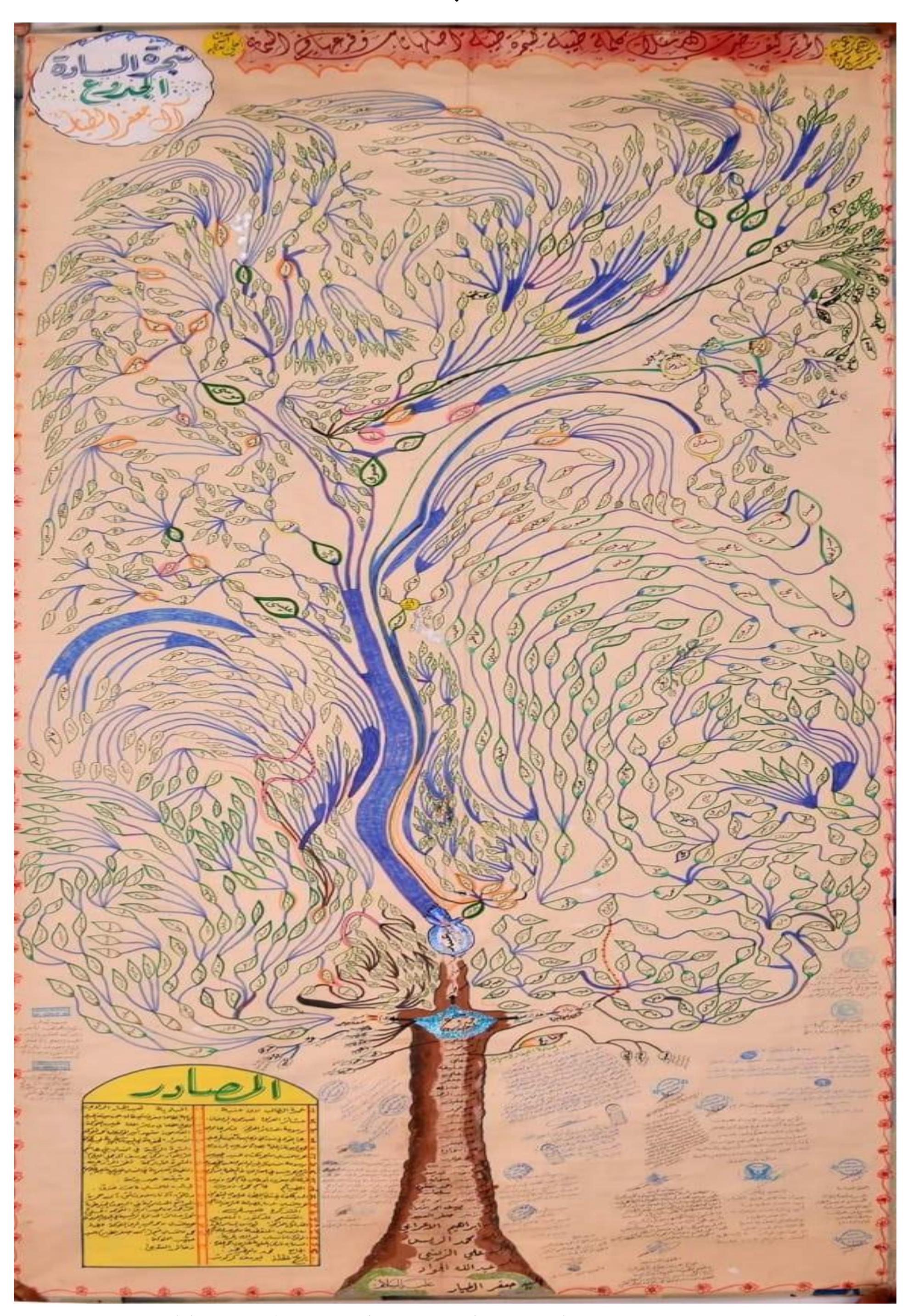
مشجرة عموم عشائر آل كروش الاكرع آل جعفر الطيار



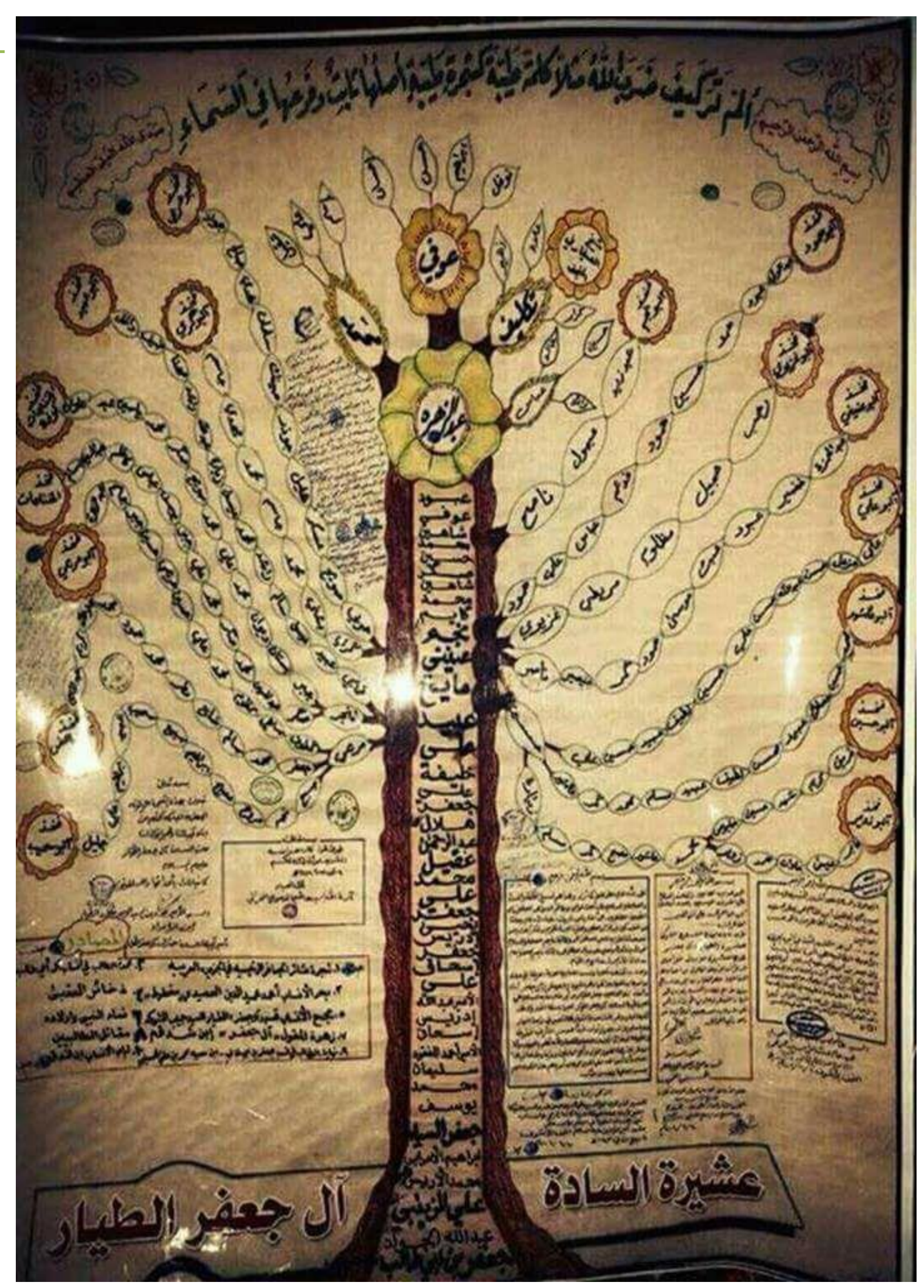
مشجرة عشائر آل حسن الطيار الزينبيين آل جعفر الطيار في العراق



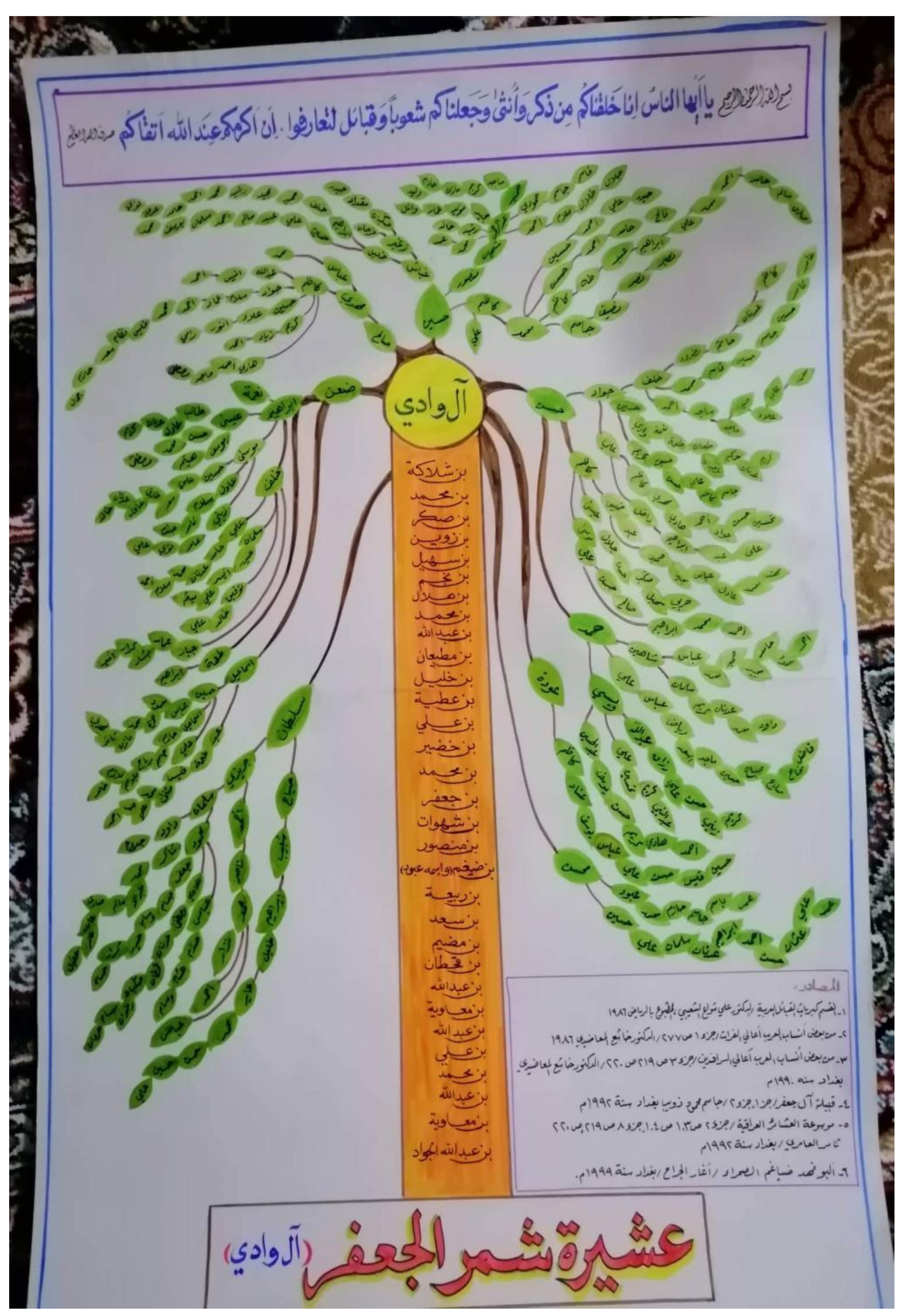
مشجرة عشيرة الخضيرات الخليل الزينبيين آل جعفر الطيار في الديوانية



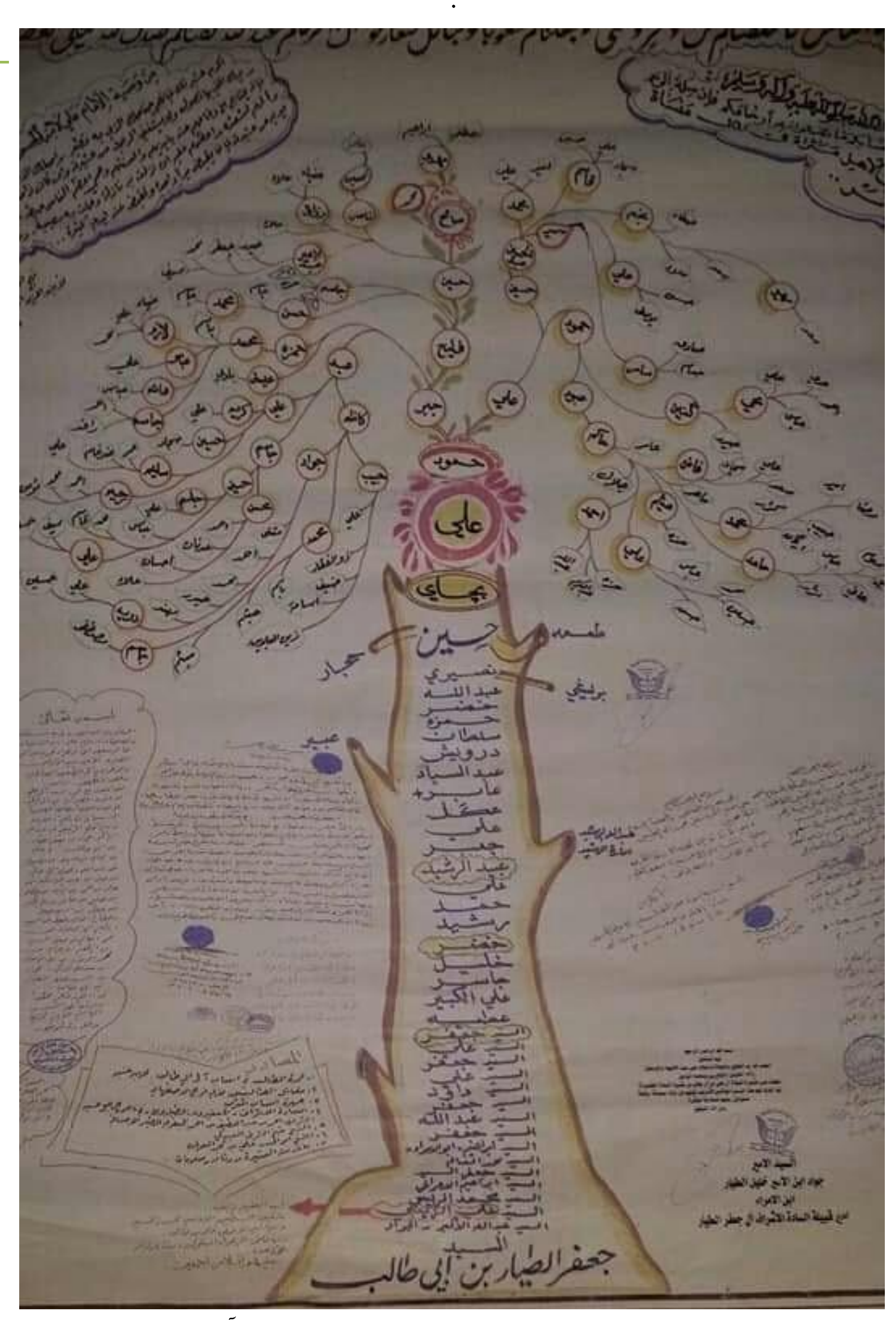
مشجرة عموم عشيرة الجـدوع الـعـبـيـد الـزينبيين ال جعفر الطيار



مشجرة عموم عشيرة العيفار العبيد الزينبين آل جعفر الطيار



مشجرة فخذ البو وادي عشائر الزوين الخليل الجريم آل جعفر الطيار



مشجرة فخذ البو علي عشيرة الحسين الخضيرات الخليل الجريم آل جعفر الطيار

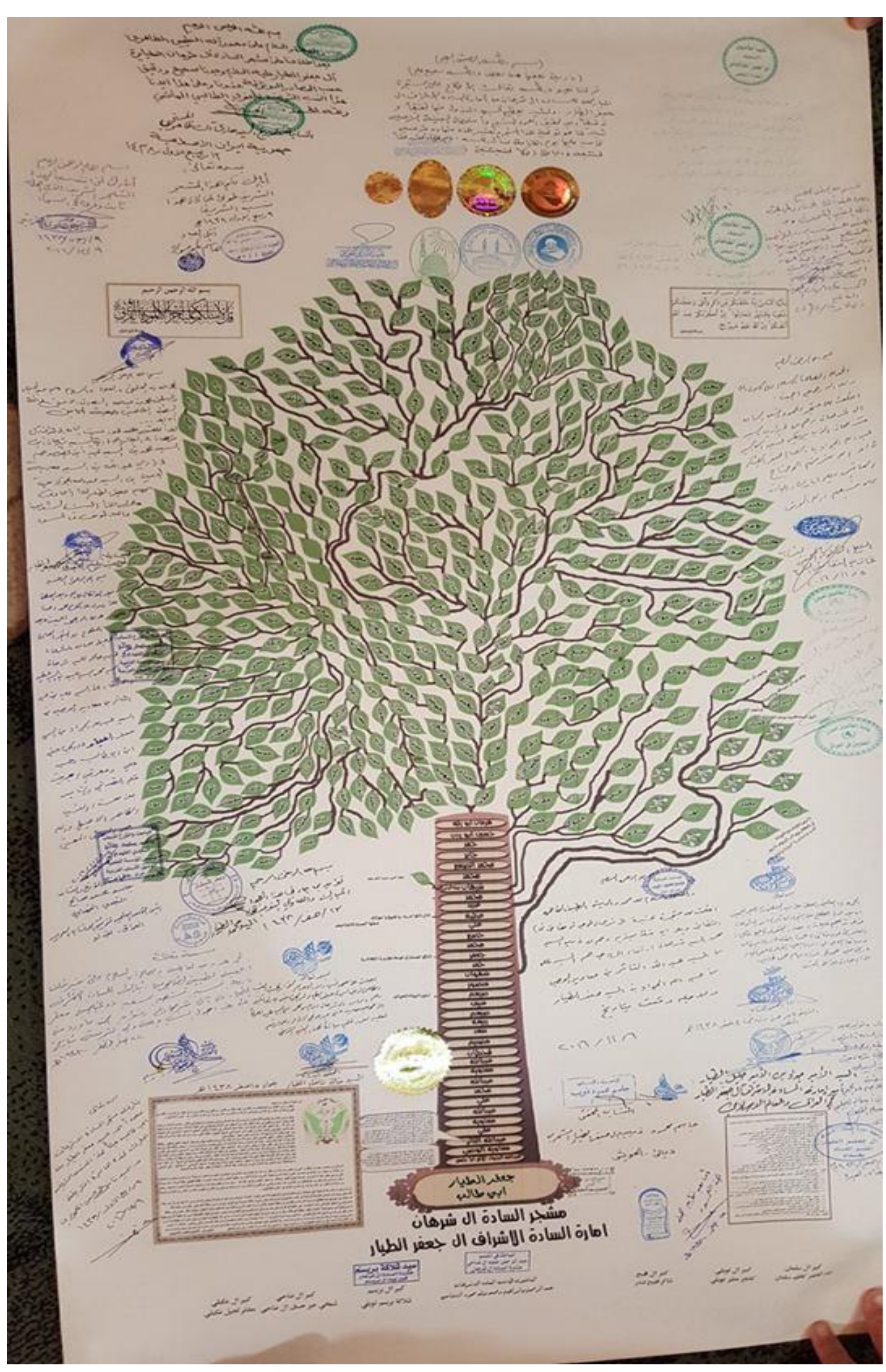


مشجرة عشيرة ال بو حمزة آل خليفة الأحيمر آل جعفر الطيار

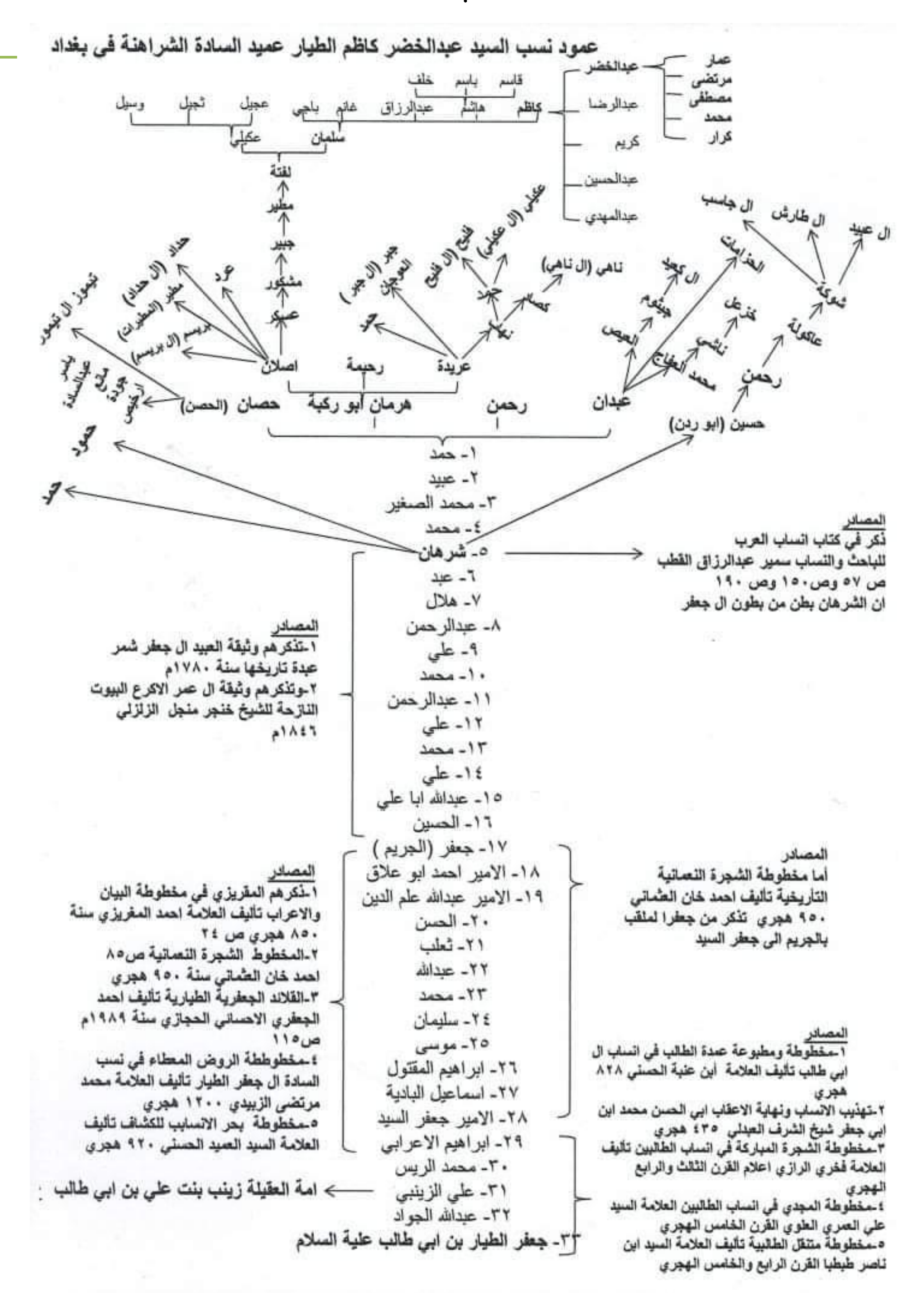
.



مشجرة فخذ البو سلمان عشيرة الكروش الاكرع الزينبيين آل جعفر الطيار

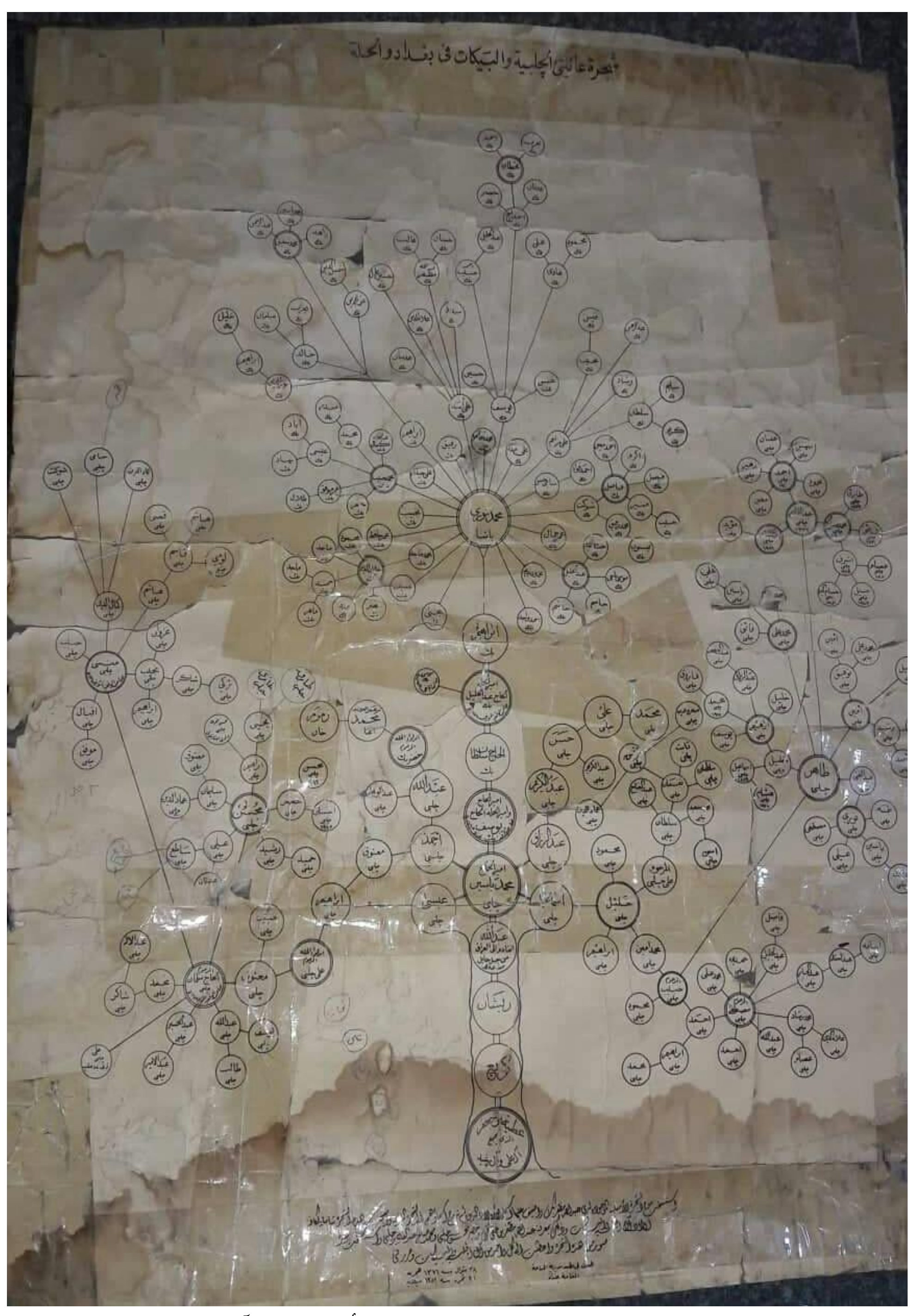


مشجرة عموم عشيرة الشرهان الـعـبـيـد الزينبيين آل جعفر الطيار



مبسوط توضيحي عن فروع عشيرة الشرهان العبيد الزينبيين آل جعفر الطيار

.



مشجرة عشيرة الجلبية والبيكات والعالم الزينبيين أمراء الحلة آل جعفر الطيار



مشجرة البو حسام عشيرة الجباس (الكباسة) الزينبيين آل جعفر الطيار

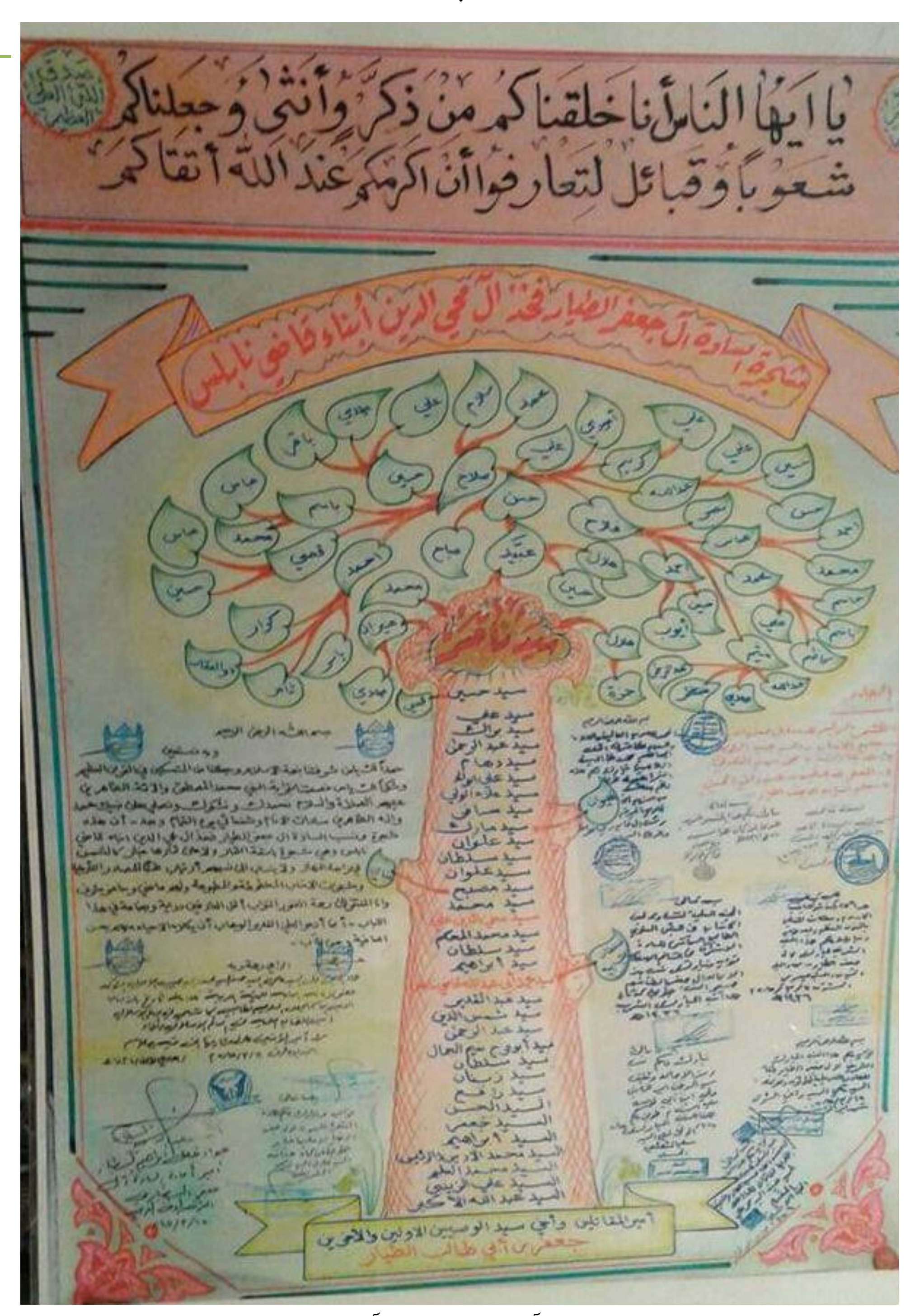
.



مشجرة أسرة السيد علي الطيايرة الجعافرة آل احمد الأطروشي الهواشم آل جعفر الطيار



مشجرة حمولة البو راشد البكاء آل احمد الأطروشي الهواشم آل جعفر الطيار

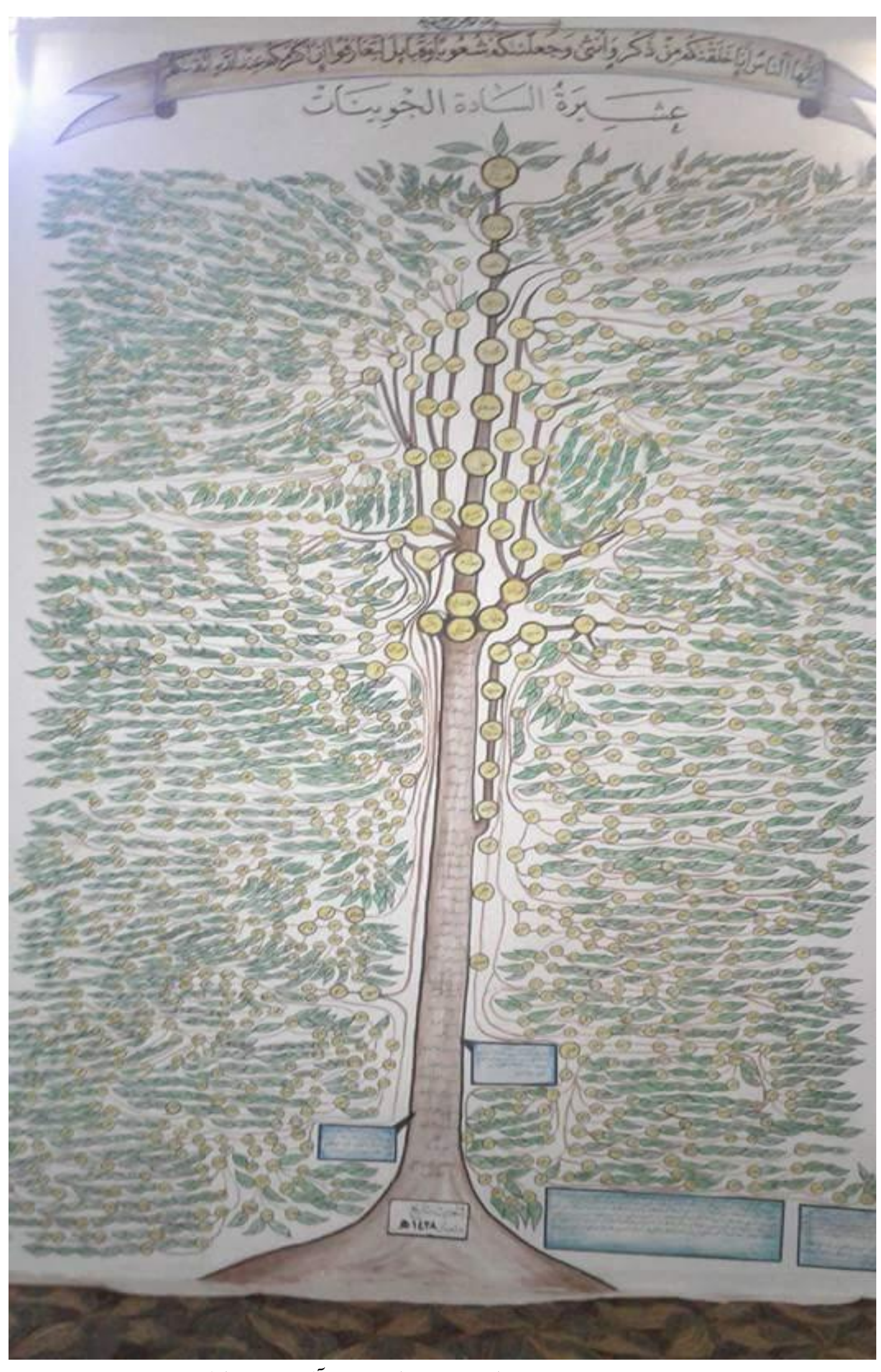


مشجرة حمولة آل ناصر الهواشم آل جعفر الطيار

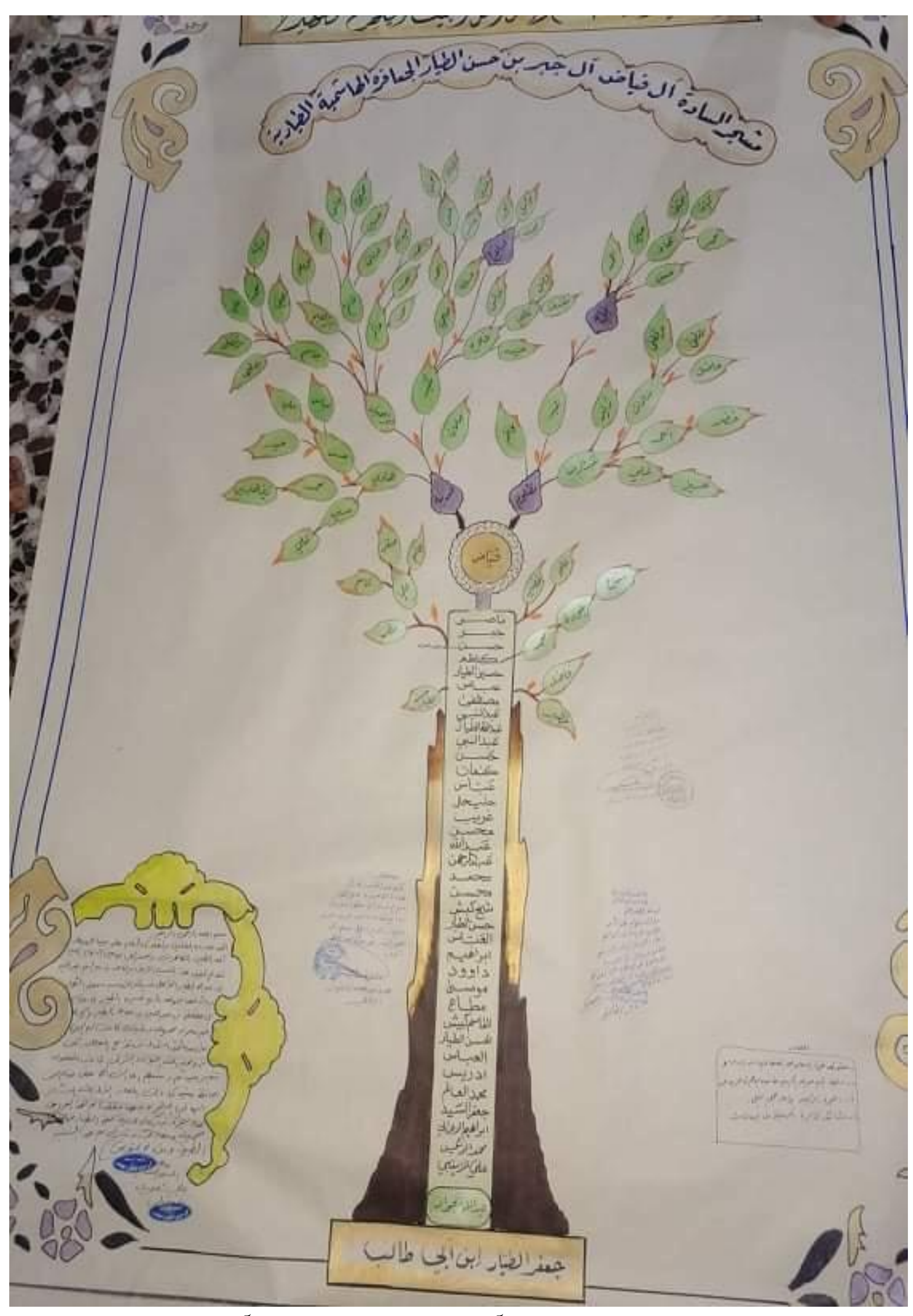


مشجرة حمولة البو طعان عشيرة العوادل الضياغم الهواشم آل جعفر الطيار

.



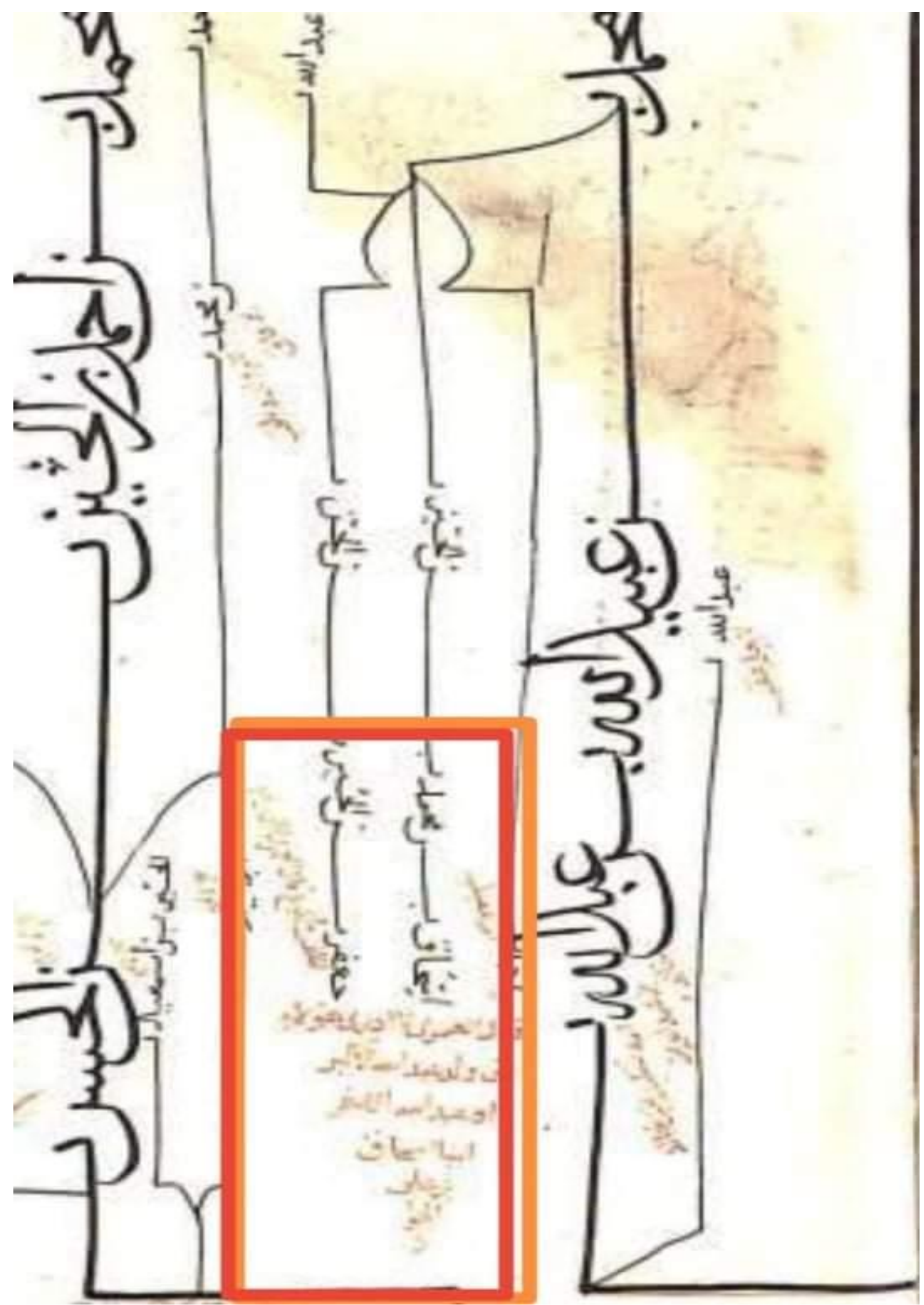
مشجرة عموم عشيرة الجوينات الزينبيين آل جعفر الطيار



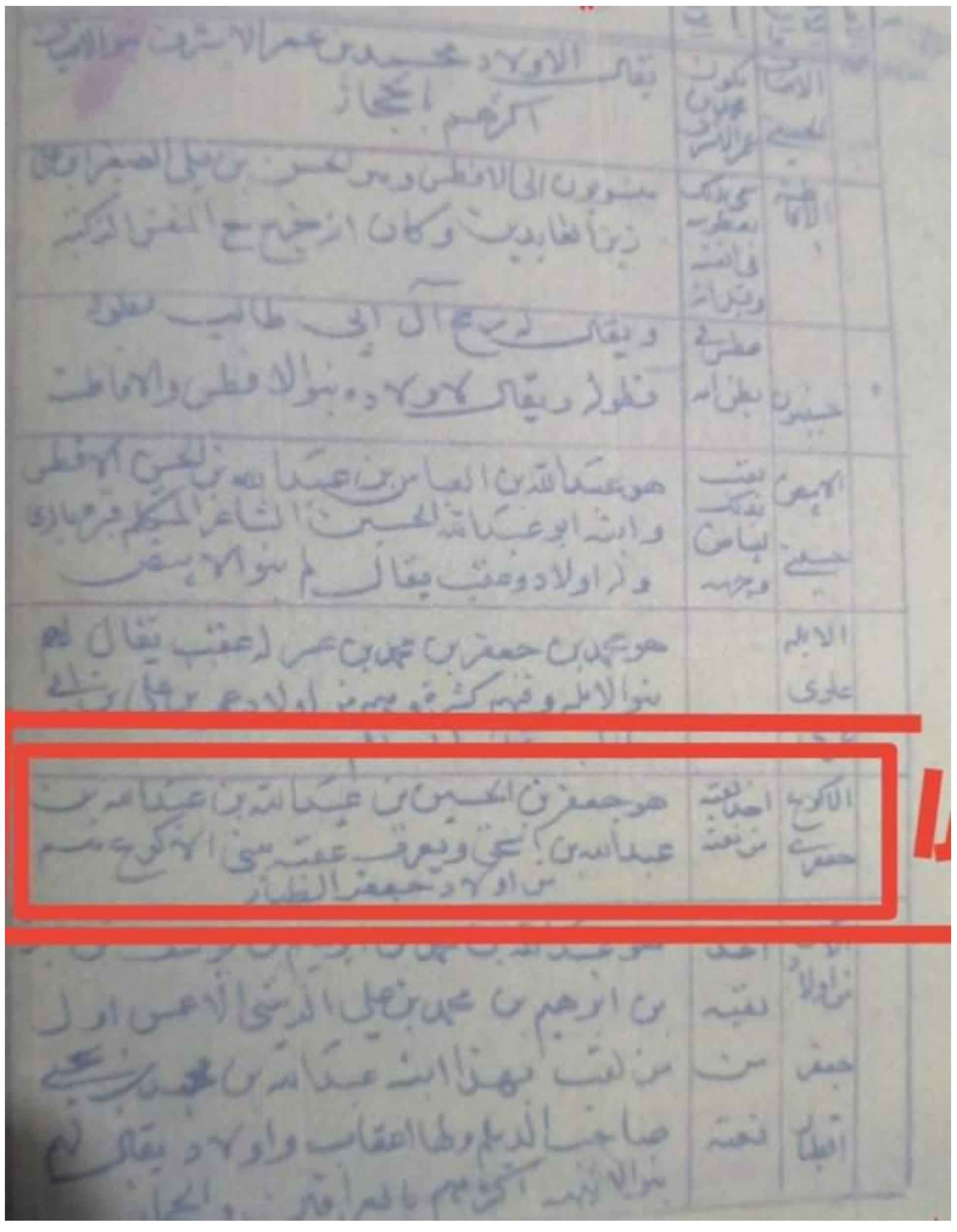
مشجرة حمولة البو فياض عشيرة آل حسن الطيايرة الزينبيون آل جعفر الطيار



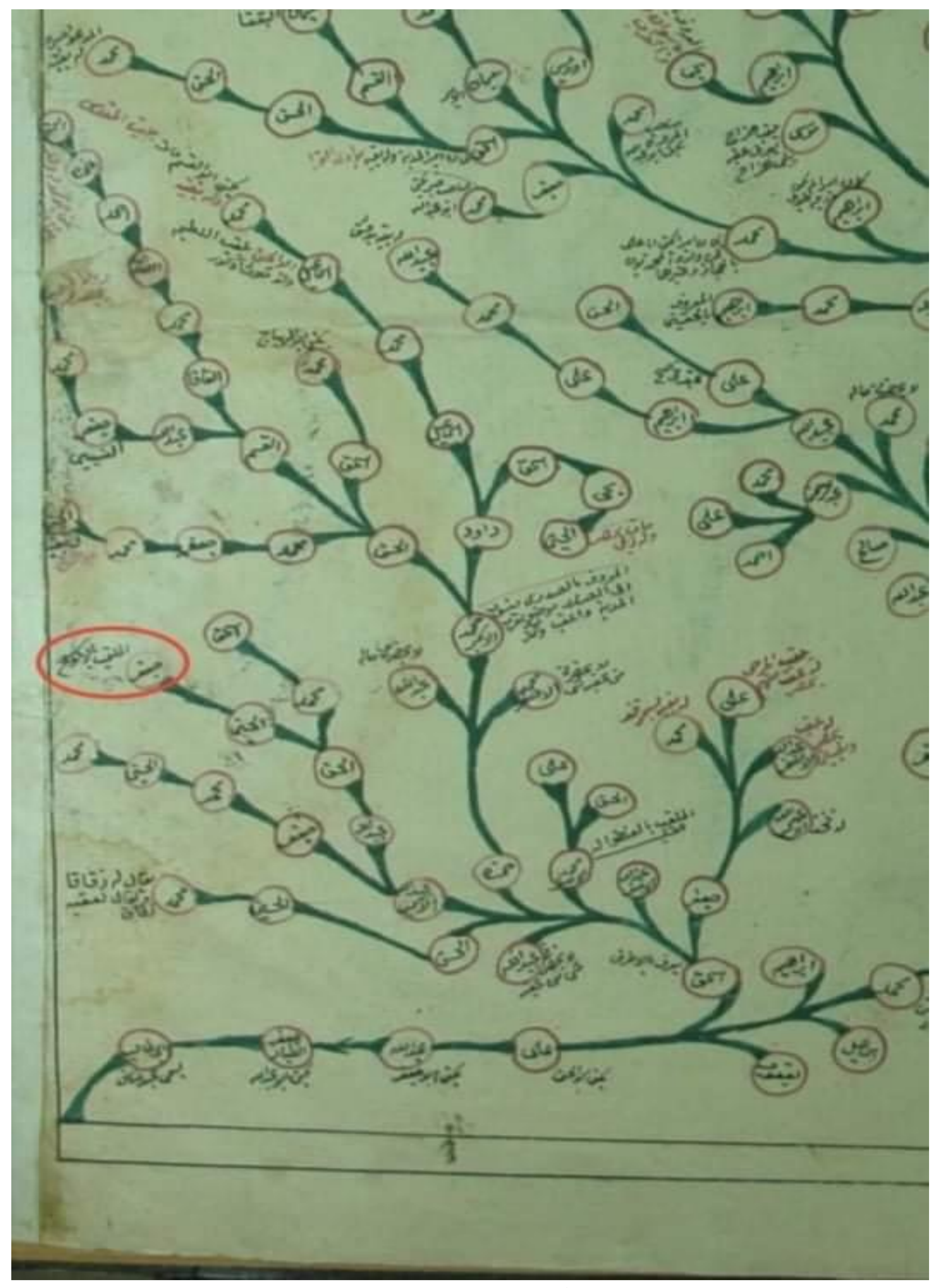
مشجرة حمولة آل ابراهيم العبدالله الزينبيين آل جعفر الطيار



مخطوط زبدة الانساب المسمى بالشجرة الشريفة من مقتنيات مكتبة استنبول / ذكر جعفر الملقب بالاكرع بن الحسين بن الحسن بن عبيدالله بن عبدالله قال العمري : ما ادري من ولد عبدالله اكبر او عبدالله اصغر ابناء اسحاق الاشرف بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار .



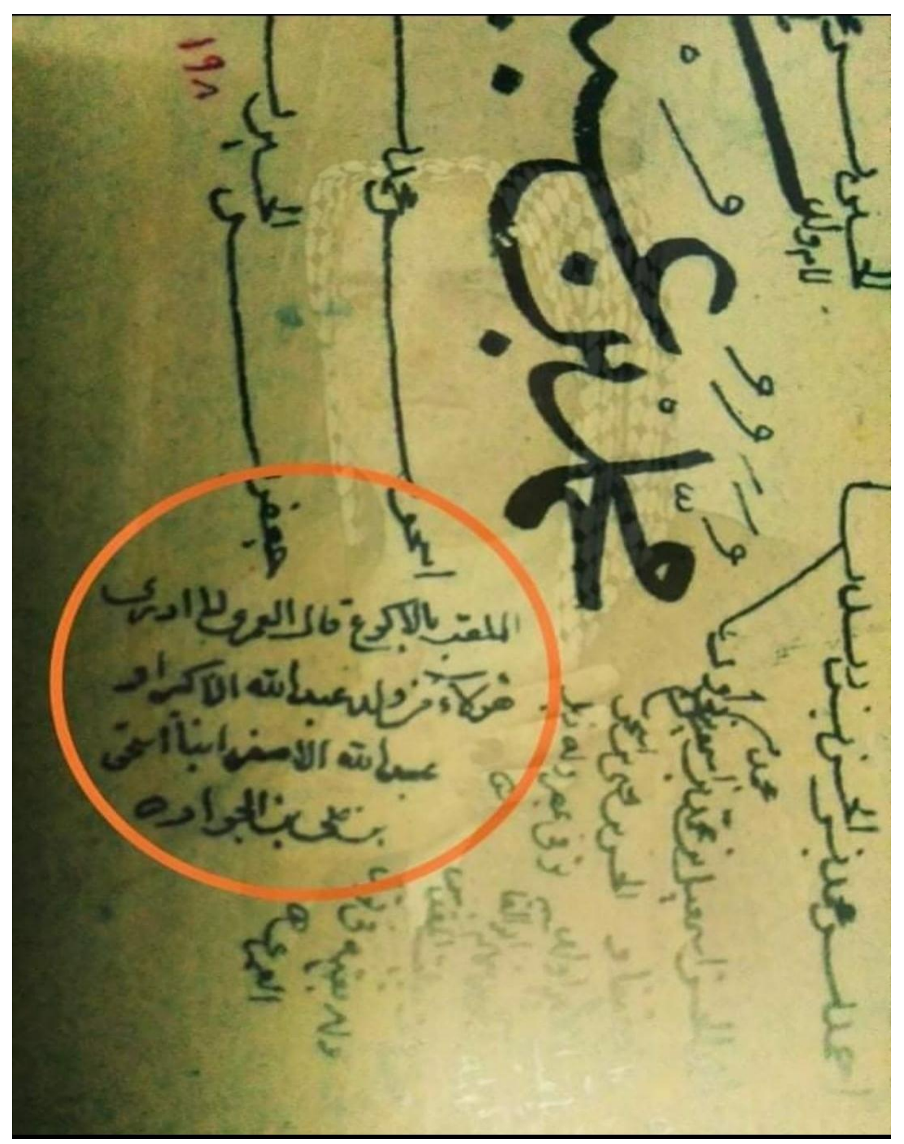
مخطوط لباب الانساب والالقاب والاعقاب / للبيهقي المشهور ابن فندق المتوفي سنة ٥٦٥ هـ ، يقول : الاكرع جعفري اخذ لقبه من نفسه هو جعفر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق ، ويعرف عقبه ببني الاكرع فهم من اولاد جعفر الطيار ، وهو مطابق لما نمتلكه من محفوظ متوارث عن الاباء والاجداد وكبار السن ، وما موجود في مشجراتنا العائلية النسبية .



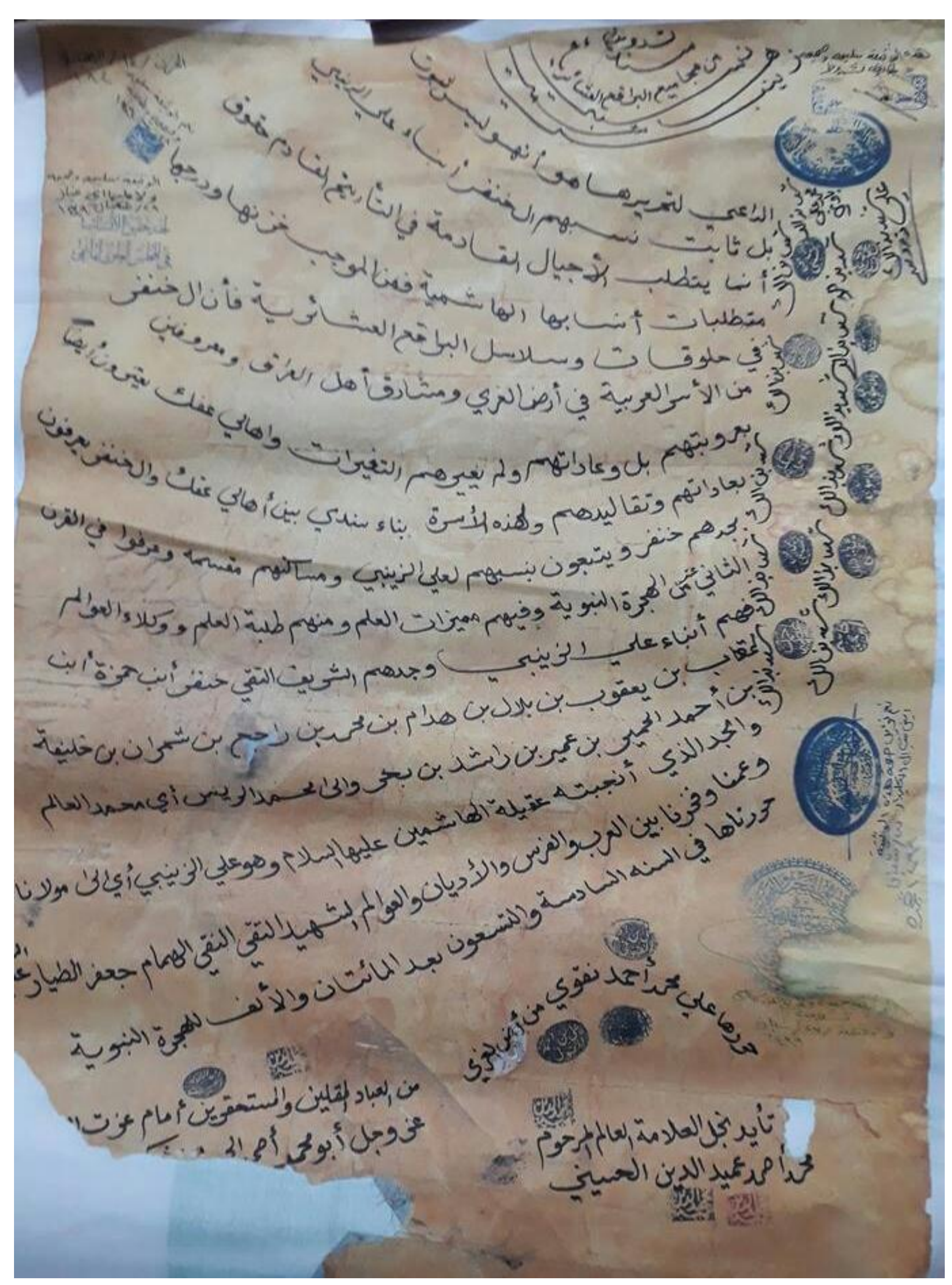
مخطوط مشجرات الطالب في نسب آل ابي طالب / للشريف بهجت الدين محمد المهدي بن مصطفى الهادي بن زين الدين ابراهيم القادري الكيلاني يقول : جعفر الاكرع بن الحسين بن الحسن بن عبيدالله بن عبدالله الاكبر بن اسحاق الاشرف بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار .

اما صبره بن صبيره بن الامير محمد ف اعقب صابر لاما صابر بن صبره
ابن صبيره ف اعقب ابو الليث وهدية وعلي ويوسف فقط
اما علي بن صبره بن الامير محمد ف اعقب صبيرة ف وصبيرة بن علي بن صبره ف
اعقب علي ابو علي بن صبيره بن علي بن صبره بن محمد ف اعقب عوض الله
بالسبا عليه عقبه المنى (١) محمد البرشاوي عقبه بالترعة البراشو وغيرها
(ومنه أسمه محمد الطوير عقبه بالطويرانا وسمانود)
اما الامير احمد ابو علاق جمال الدولة الذي قتل مع ابن عمه المستعصي في
٦٥٦ هـ والمستوى الامير سيف الدين المعروف بسيف الدين
وكان الامير جمال الدولة احمد ابو علاق اعقب بالعراق ابنه
جعفر الملقب بجريم ومن جريم الامير محمد المدار الملقب بابي
برنوس القادم من العراق الى الديار المصرية في سنة ٧٠٤ هـ
وكان يرائس عرب المناقره من ولد انس ابن مالك الاصبحي
واقام بوادي طما ومات بها وقد ولي ابنه الامير احمد بن محمد
قيادة المناقره فغادروا قبل موته في سنة ٧٠٧ هـ الى وادي
اسنا وسروا الى البصيلية في سنة ٧١٦ هـ لما قاسوا
عرب شمخ الى وادي اسنا حصلت الهزيمة بها وقاموا
الامير احمد والمناقره اما احمد تخلف بالبصيلية
اما المناقره ف منهم من تخلف باسنا ومنهم من تخلف
بالسبعية ف ومنهم من قام الى ادفو ف سنذكرهم
فيما بعد او وقد تزوج الامير احمد بالبصيلية واعقب
ولدان هما محمد الملقب بابي جرمه و احمد الملقب
بابي علاق عقبه يعرفوا بابنه عبد [illegible]

مخطوط الشجرة النعمانية المغربية / يذكر الامير جمال الدولة احمد ابوعلاق بن الامير علم الدين عبدالله الجعفري ، اعقب بالعراق ابنه جعفر الملقب بجريم ومن جريم الامير محمد المدار الملقب بابي برنوس قدم من العراق الى الديار المصرية في سنة ٧٠٤ هـ ، وكان يرائس عرب المناقرة .



مخطوط الانساب المشجرة / للشيخ الشريف آل كاشق الغطاء واوقفها على خزانة مخطوطات مكتبة جده الشيخ علي صاحب (الحصون المنيعة) ، ووالده الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء / ذكر جعفر الملقب بالاكرع بن الحسين بن الحسن بن عبيدالله بن عبدالله بن اسحاق الاشرف بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار / يقول العمري لا ادري هؤلاء من ولد عبدالله الاكبر او عبدالله الاصغر ابناء اسحاق الاشرف بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد .



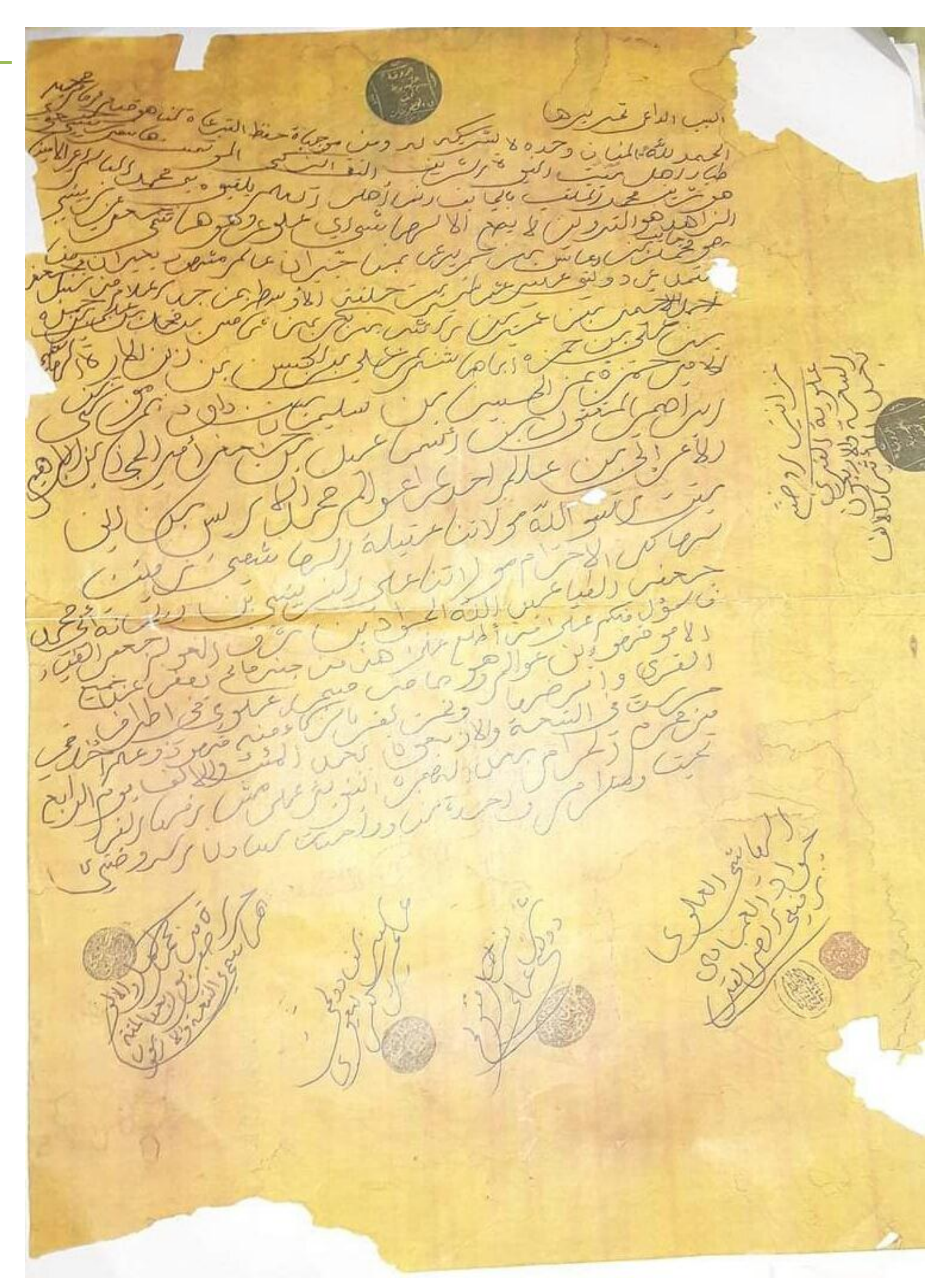
الداعي لتحريرها هو أنهم ليسوا أدعياء
بل ثابت نسبهم الخنفر أبناء النادر حقوق
أنسا يتطلب الأجيال القادمة في التاريخ خزنها ودرجها
متطلبات أنسابها الهاشمية فمن الموجب فأن آل الخنفر
في حلوقات وسلاسل البلاقع العشائرية ومعروفين
من الأسر العربية في أرض العزي ومشارف أهل العراق يتميزون أيضا
بعروبتهم بل وعاداتهم ولم يغيرهم التغيرات وأهالي عفك
بعاداتهم وتقاليدهم ولهذه الأسرة أبناء سندي بين أهالي عفك والخنفر يعرفون
بجدهم خنفر ويتبعون بنسبهم لعلي الزينبي ومسائلهم مقسمة وعرفوا في القرن
الثاني عشر الهجرة النبوية وفيهم مميزات العلم ومنهم طلبة العلم ووكلاء العوالم
فهم أبناء علي الزينبي وجدهم الشريف التقي خنفر ابن حمزة ابن
العقاب بن يعقوب بن بلال بن هدام بن محمد بن راجح بن شمران بن خليفة
بن أحمد الحميري بن عمير بن راشد بن يحيى والى محمد الرئيس أبي محمد العالم
والجد الذي أنجبته عقيلة الهاشميين عليها السلام وهو علي الزينبي أي الى مولانا
وعمنا وفخرنا بين العرب والفرس والأديان والعوالم الشهيد التقي النقي الهمام جعفر الطيار
حررناها في السنه السادسة والتسعون بعد المائتان والألف للهجرة النبوية

حررها علي محمد أحمد نقوي من أشراف العزي

من العباد المقلين والمستحقين أمام عزت الله عز وجل أبو محمد أحمد ...

تأييد نجل العلامة العالم المرحوم
محمد أحمد عميد الدين الحسيني

وثيقة نسبيه حررها علي محمد احمد نقوي ، وايدها نجل العلامة العالم المرحوم محمد احمد عميد الدين الحسيني ، يذكر فيها نسب الشريف خنفر ابن حمزة وحمزة جد عشيرة ال حمزة احدى عشائر الاكرع بن عقاب .. الى السيد محمد الرئيس بن علي الزينبي .



وثيقة نسبية صادرة من الخزانة روضة علوية الغري النجف الاشرف / يذكر فيها نسب احدى عشائر الاكرع الذي يتصل نسبها الى السيد الشريف علي الزينبي .



المرحوم الشيخ سلمان حربي عطيوي العمري الاكرع الجعفري _ الشيخ كريم حربي العمري الاكرع الجعفري



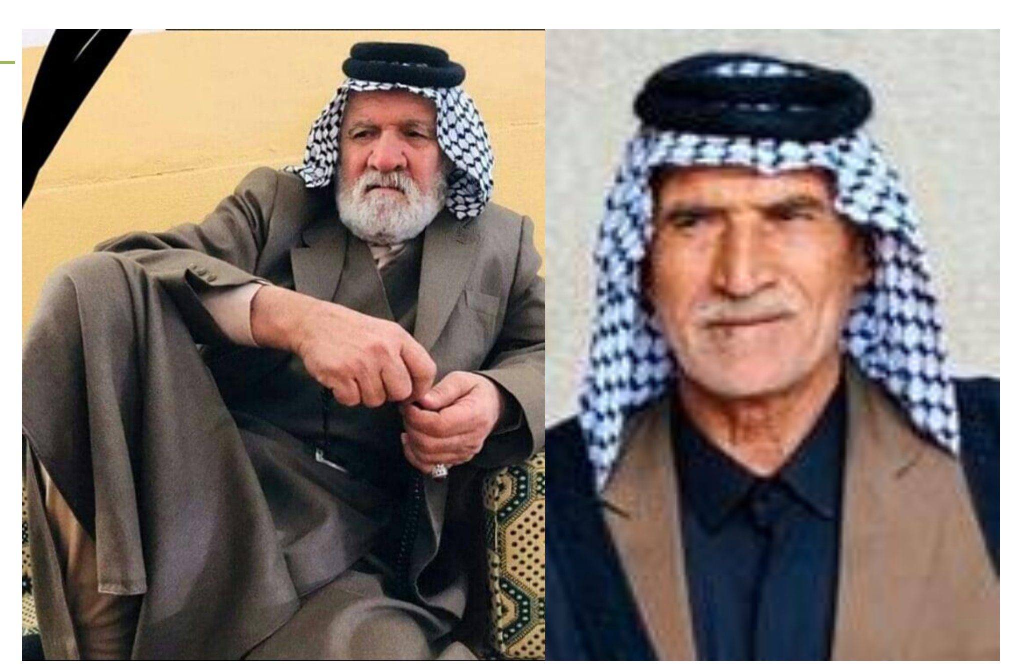
الشيخ علي عبدالله حسين العمري الاكرع الجعفري _ الشيخ هاشم حربي عطيوي العمري الاكرع الجعفري



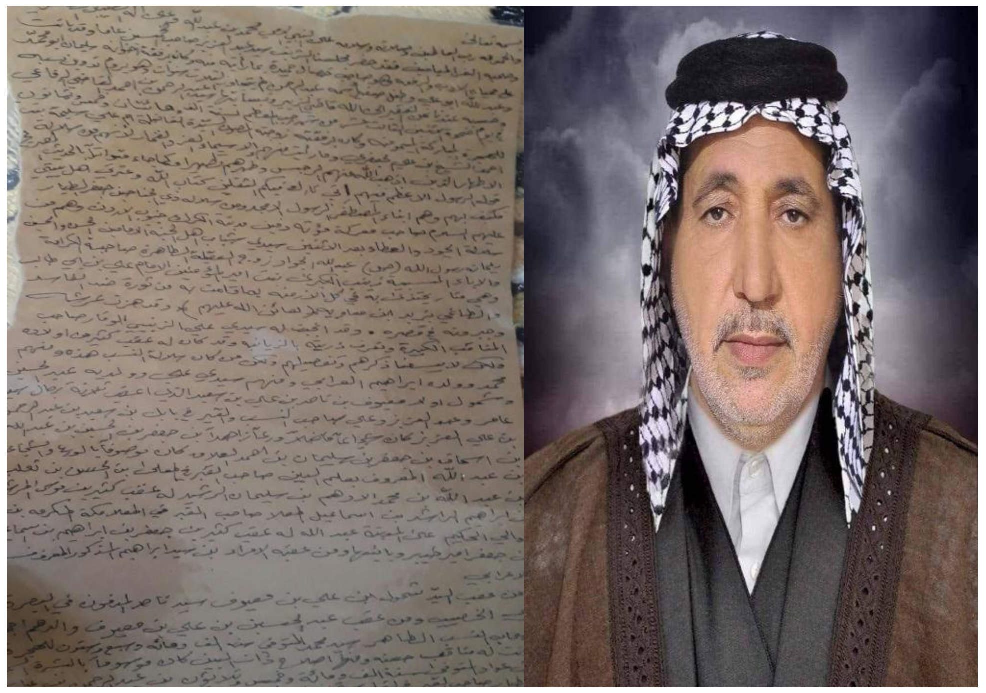
الشيخ حامد سعيد حسين صالح الاكرع الجعفري _ المرحوم الشيخ سعيد حسين صالح الاكرع الجعفري



السيد علي راضي طعمه الهلالي الأكرع الطيار _ الشيخ ضياء عبدعون حسين صالح الهلالي الاكرع الجعفري



الشيخ نعمه مهدي العميشي الاكرع الجعفري _ المرحوم الشيخ عبدالكاظم مهدي العميشي الاكرع الجعفري



الشيخ حامد هاتف عبدالرضا الكروشي الاكرع الطيار _ نسخة وثيقة القاضي عبدالرحمن احمد الرفاعي المؤرخة سنة ١٢٨٥هـ / جاء فيها عامود نسب الاسر في البصرة والحلة وهم من ابناء جعفرالاكرع الطيار .



السيد عباس البوعلي آل حمد المدار الطيار _ السيد فاضل ابوخويط حميد طعمه الهلالي الاكرع الطيار



السيد لؤي عبد الحمادي الهلالي الاكرع الزينبي الطيار _ السيد عبد ديوان الهلالي الاكرع الزينبي الطيار



سيد كاظم الداوودي العمري الاكرع الزينبي الطيار _ سيد اركان الزلزلي العمري الاكرع الزينبي الطيار



سيد جعفر العميشي الهلالي الاكرع الزينبي الطيار _ سيد جعفر الحمادي الهلالي الاكرع الزينبي الطيار



سيد حيدر الشرهاني العبيد الزينبي الطيار _ سيد حسن أهل مجاوير الاكرع الزينبي الطيار



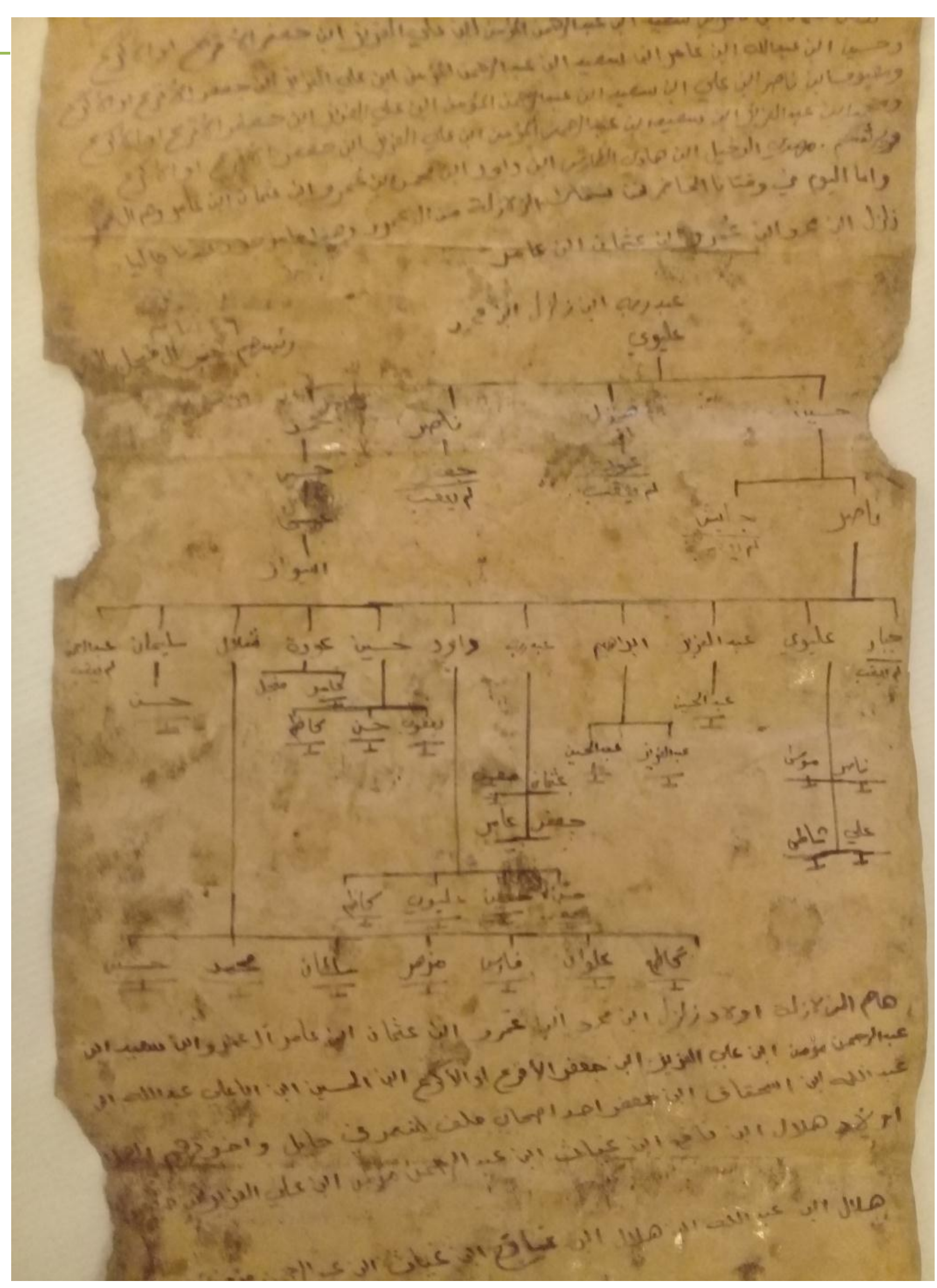
سيد رحيم الزلزلي العمري الاكرع الزينبي الطيار _ سيد جعفر آل وادي الخليل الزينبي الطيار



سيد عبدالله العلي الزينبي الطيار _ سيد محمد عواد العميشي الهلالي الاكرع الزينبي الطيار



سيد صباح عميد السادة آل عبدالعزيز العلي الزينبي الطيار _ سيد مهدي محمد العلي الزينبي الطيار



وثيقة البيوت النازحة لجدنا الحاج محمد آل شلشة الزلزلي والشيخ خنجر آل منجل الزلزلي المؤرخة سنة ١٢٦٨ هـ، فيها فروع ونسب الاكرع هم آل عمر والهلالات والكروش واهل المجاوير .

.



= الوثائق العثمانية التاريخية التي تخص بني الاكرع الجعفري الطيار ، وبني الجريم الجعفري الطيار ، تذكر هذه الوثائق اعلاه بني الاكرع فهم :

١ _ آل خليفة وهو خليفة بن جبر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعيد بن علي العزيز بن جعفر الاكرع (الجد الجامع لبني الاكرع) بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الاكرع بن الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار ، واما ابناء خليفة المذكور فهم (جبريل وكريدي وبـدر) اما جبريل بن خليفة اعقب من (كروش وشاحن) ، واما كريدي بن خليفة اعقب من (دعاس ودعاش اعقب منهم عبدالله الجواي) ، واما بدر بن خليفة اعقب من (محمد الجايف وعلي) ابناء طعمه بن حمد بن بدر المذكور .

٢ _ آل سعيـد وهو سعيد بن عبدالرحمن المؤمن بن علي العزيز بن جعفر الاكرع المذكور ، واما ابناء سعيد المذكور فهم (عامر وعلي وعبدالعزيز) اما عامر بن سعيد اعقب (عثمان وعبدالله وعلي) اما عثمان بن عامر المذكور اعقب من (زلزل وداوود) ابناء محمد بن عمرو بن عثمان المذكور ، واما عبدالله بن عامر اعقب من (محمد وحسن وحسين) ابناء حايل بن حسين بن عبدالله المذكور ، واما علي بن عامر المذكور اعقب (خلف) . واما علي بن سعيد اعقب من (علي وشحون وكنوش وخليف) ابناء معيوف بن ناصر بن علي المذكور . اما علي بن معيوف اعقب من (عبدالله وعبدالعزيز وسلمان) ابناء محمد بن عواد بن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالحسين بن عبدالله بن علي المذكور ، واما شحون بن معيوف اعقب من ناصر بن حسين بن عليوي بن عباس بن محمد بن عبدالعزيز بن ناصر بن شحون المذكور ، واما عبدالعزيز بن سعيد اعقب (محمد) .

٣ _ آل غياث وهو غياث بن عبدالرحمن المؤمن بن علي العزيز بن جعفر الاكرع المذكور ، واما غياث المذكور اعقب من (نافع وسعيد وقيس وعباد) ابناء هلال بن عبدالله بن هلال بن نافع بن غياث المذكور ، واما نافع بن هلال اعقب (عميش وزحيم) اما عميش اعقب من (شنبارة وحريجة) ابناء حسين بن واوي بن محمد بن ابراهيم بن داغر بن عميش مذكور ، واما قيس بن هلال اعقب (حمادي وعبدالله) اما حمادي اعقب من (شبيب وشبل وعمش وعبيد) ابناء عبدالله بن حمادي مذكور

= الوثائق التي تخص بني الجريم فهم :

(محمد المدار وحسين وحسن) ابناء جعفر الجريم بن احمد بن عبدالله بن حسن بن ثعلب بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن موسى بن اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر السيد المذكور .

١ _ اما محمد بن الجريم اعقب منهم (جريز وجعفر) ابناء علي بن عبود بن محمد بن علي بن اسحاق بن عبدالله بن محمد المذكور ، اما جريز اعقب بلبيول بن عبود بن علي بن جريز المذكور .

٢ _ اما حسين بن الجريم اعقب من (خليل وعلي) اما علي بن عبدالله اعقب من (محمد)، واما خليل بن عبدالله اعقب (محمد وابراهيم وخضر وجاسر) ، اما الحسن بن الجريم اعقب من (سليمان) .

عــشــائــر الأكــرع وأســلافــهــا :

ذكرنا في موسوعتنا الزينبية / ج ١ / ص ١٢٢ ، قنا فيها هي مجموعة من العشائر المتحالفة وكل عشيرة منها مستقلة عن الآخرى ولا تعترف العشيرة بمشيخة متنفذة واحدة ، ولهم علاقات طيبه مع جيرانهم عفك (عفج) وبينهما تحالف عشائري ضعيف ، واشرنا هناك الى كتاب التقرير السري لدائرة الأستخبارات البريطانية / عن العشائر والسياسة _ ولاية بغداد لسنة ١٩١٧ م ، ص ٣٢ الذي نفله الى اللغة العربية الدكتور عبدالجليل طاهر ، يقول : (لا يوجد شيخ متنفذ كبير لها والأكرع جماعة من العشائر تعتبر الكروش العائلة الحاكمة القديمة للأكرع) ، وتقيم هذه العشائر العريقة في مدينة الدغارة والسينية وسومر والحمزة الشرقي والشافعية والسدير وغيرها من محافظة الديوانية ضمن محافظات الفرات الأوسط ، اضافة الى أماكن عديدة في العراق ، وبعد زيارتي التاريخية الى ابن العم أبو زمن الشيخ سلمان آل حربي العمري رئيس عشائر آل عمر الأكرع العام في العراق زودني بنسخة من محضر أجتماع لشيوخ قبيلة الأكرع تواكد أننا ليس من نسب واحد ، ولا توجد لنا قيادة موحدة لهذه القبيلة العربية الأصيلة منذ أستشهاد رئيسها ابن العم المرحوم الشيخ استار بن شبيب الكروشي الأكرع ، ثم حدثني عن هذه القبيلة العريقة وما حصل لها منذ دخولنا الى العراق وكيف تم ازالت رؤوساها الأصل وكيف جاءوا اليها بشيوخ وفرضوا علينا بقوة السلطة حتى وصولنا لسنة ٢٠٠٣ م ، بعد سقوط النظام البائد والأنتهاء من حكم التسلط على العشائر بشيوخها التابعة للحكومات المتوالية عليها منذ دخول الأحتلال العثماني الى العراق ، ولحد سنــة ٢٠٠٣ م ، وطلب مني شخصيا ان اخرج هذه النسخة من (محضر أجتماع) بعد وفــاة ؟ ليطلع عليها أبناء هذه القبيلة وغيرهم حتى يعلمون جيدا ان من يدعي انه شيخ عام لهذه القبيلة فهو غير صادق ، وان المرحوم الشيخ (أستار ابن كروش) هو الرئيس الفعلي لهذه القبيلة ، فــقــد اجتمــع رؤوساء أسلاف قبيلة الأكــرع بالأجمــاع بــتــاريــخ ٢٤ / ٨ / ٢٠٠٣ م ، واقروا مايلي :

١_ تتكون قبيلة الأكرع من سبعة أسلاف وكل سلف من هذه الأسلاف مستقل بذاته عن الأسلاف الآخرى .

٢_ لكل سلف من هذه الأسلاف رئيس عام يمثل سلفه ومستقل بذاته عن رؤوساء الأسلاف الآخرى .

٣_ تنضوي تحت راية أي سلف من هذن الأسلاف عـدة عشائر ولكل عشيرة منها رئيس (شيخ عشيرة) .

٤_ ليس لقبيلة الأكرع رئيس عام بتاتآ ويعزل كل شخص يدعي الرئاسة العامة لقبيلة الأكــرع .

٥_ ان ما ورد من بنود أعلاه هو ما ورثناه عن أبائنا وأجدادنا وما هو بالشيء الجديد لهذه القبيلة .

الموقعون أدناه شيوخ أسلاف القبيلة في يوم ٢٤ _ ٨ _ ٢٠٠٣ م :

....

السيد حميـد كاظم عـوزي	**الشيخ هــادي صالح المرسـول**
رئيس سلف السادة المحانية	**رئيـس سلـف أهـل المجاويـر**

،،

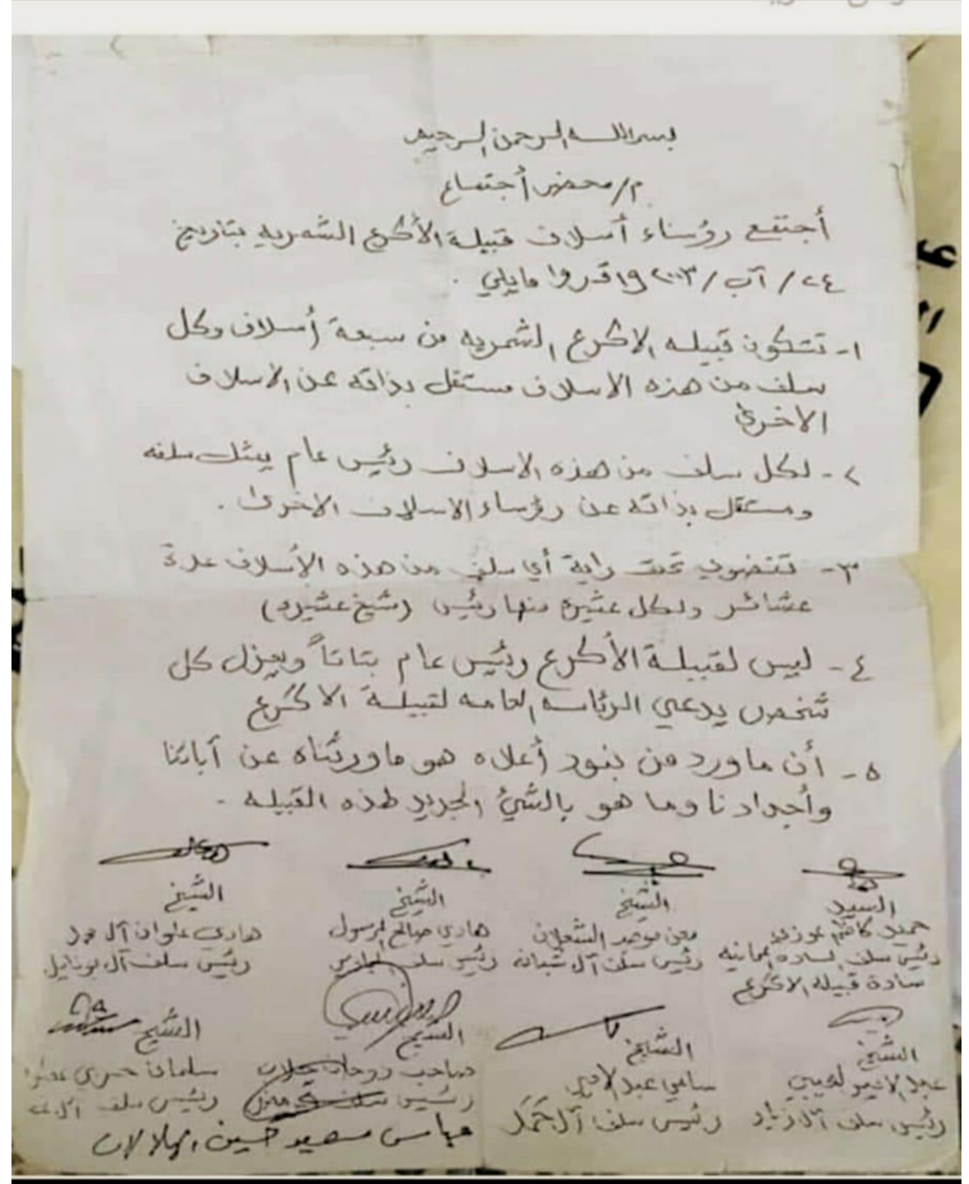
الشيخ عبـدالأميـر لعيـبـي	**الشيخ سامي عبدالأمير آل رسن**
رئيـس سـلـف آل زيـاد	**رئيـس سلـف آل حـمـــد**

،،

الشيخ معن موجد الشعـلان	**الشيخ صاحب دوحان جلاب**
رئيـس سلـف آل شبـانـه	**رئيـس سـلـــف مـرمـــض**

،،

الشيخ هــادي علوان آل محمد	**الشيخ سلمان حربي آل عطيوي**
رئيـس سلـف آل بـو نـايـل	**رئيـس سـلـــف آل عــمـــر**



بسم الله الرحمن الرحيم

م/ محضر أجتماع

أجتمع رؤساء أسلاف قبيلة الأكرع الشمرية بتاريخ ٢٤/ آب/ ٢٠٠٣ وقرروا مايلي .

١- تتكون قبيلة الأكرع الشمرية من سبعة أسلاف وكل سلف من هذه الاسلاف مستقل بذاته عن الاسلاف الاخرى

٢- لكل سلف من هذه الاسلاف رئيس عام يمثل سلفه ومستقل بذاته عن رؤساء الاسلاف الاخرى .

٣- تنضوي تحت راية أي سلف من هذه الأسلاف عدة عشائر ولكل عشيرة منها رئيس (شيخ عشيرة)

٤- ليس لقبيلة الأكرع رئيس عام بتاتاً ويعزل كل شخص يدعي الرئاسة العامة لقبيلة الاكرع

٥- أن ماورد من بنود أعلاه هو ماورثناه عن آبائنا وأجدادنا وما هو بالشيء الجديد لهذه القبيلة .

السيد حميد كاظم عوز ... رئيس سلف السادة ... سادة قبيلة الاكرع

الشيخ معن موحد الشعلان رئيس سلف آل شبانة

الشيخ هادي صالح الرسول رئيس سلف ...

الشيخ هادي علوان آل جود رئيس سلف آل بو نايل

الشيخ عبد الامير لعيبي رئيس سلف ...

الشيخ سامي عبد الامير رئيس سلف آل احمد

السيد صاحب ... رئيس سلف ...

الشيخ سلمان حربي ... رئيس سلف الاكرع

عباس سعيد حسين ...

هذا محضر أجتماع الذي زودني به المرحوم الشيخ سلمان آل حربي العمري الأكرع ليكون تاريخ لأجيالنا القادمة وليطلع عليها الجميع وخصوصا الاساتذة الباحثين والنسابين والمختصين في علم الانساب ، ورحم الله (الشيخ سلمان حربي العمري الأكرع) الذي عمل هذا المحضر التاريخي وحفظ هيبة القبيلة من المدلسيين الذين جعلوا القبيلة في نسب واحد ومشيخه واحدة ، لأجل ضياع وطمس الحقيقة لهذه القبيلة وتاريخها البطولي ضد الأحتلال والطغات على مر التاريخ منذ دخولهم البلاد .

فهرس الموسوعة الزينبية الجزء / ٢

﴿الموسوعة الزينبية في أنساب الجعفرية الهاشمية – الجزء ٢ – كتبها الراجي رحمه ربه العبد الفقير ﴾

﴿ الباحث المؤرخ آمين النسب الزينبي السيد اباعلي الزلزلي العمري الأكرع الجعفري ﴾

﴿عامر بن صغير بن جابر بن حسون بن محمد (آل شلشة) بن حسن بن داود بن ناصر ﴾

﴿بن حسين بن عليوي بن عبد ربه بن زلزل بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عامر بن سعيد ﴾

﴿ بن عبد الرحمن (مؤمن) بن علي (عزيز) بن جعفر الأكرع بن عبدالله بن علي بن ﴾

﴿عبدالله بن الحسين بن موسى بن محمد بن جعفر الأكرع بن الحسين ﴾

﴿ بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن الأمير أسحاق (أمير المدينة) ﴾

﴿ بن الأمير محمد (أبوعلي) بن الأمير يوسف (أبو الأمراء) ﴾

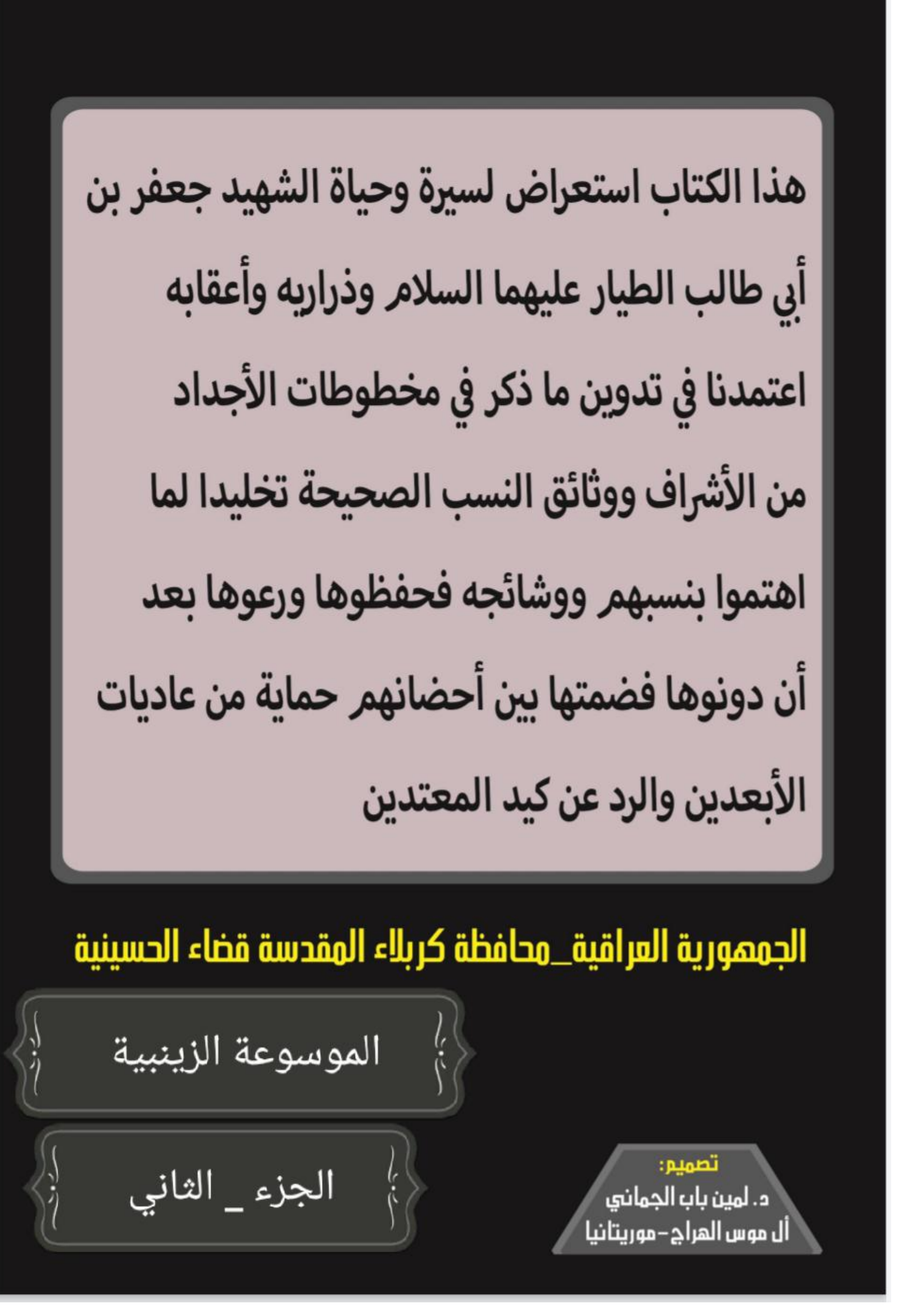
﴿ بن الأمير جعفر (السيد) بن ابراهيم (الأعرابي) بن محمد ﴾

﴿ (الرئيس) بن علي (الزينبي) بن عبد الله (الجواد) ﴾

﴿ بن جعفر (الطيار) بن ابي طالب ﴾

﴿ بن عبد المطلب بن هاشم (عليهم السلام) ﴾

﴿١٤٤٤هـ_٢٠٢٢م ﴾


إعداد وتأليف أبو علي الزينبي السيد عامر الزلزلي الطيار
هذا الكتاب استعراض لسيرة وحياة الشهيد جعفر بن أبي طالب الطيار عليهما السلام وذراريه وأعقابه اعتمدنا في تدوين ما ذكر في مخطوطات الأجداد من الأشراف ووثائق النسب الصحيحة تخليدا لما اهتموا بنسبهم ووشائجه فحفظوها ورعوها بعد أن دونوها فضمتها بين أحضانهم حماية من عاديات الأبعدين والرد عن كيد المعتدين
الجمهورية العراقية_محافظة كربلاء المقدسة قضاء الحسينية
الموسوعة الزينبية
الجزء _ الثاني
تصميم:
د. لمين باب الجماني
آل موس الهراج-موريتانيا